مسند الإمام الباقر عليه السلام

أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام

الجزء الأول

جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين ، الصّلاة والسّلام على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين الّذين هم امناء اللّه فى العباد و أركانه فى البلاد، من تمسك بهم نجى و من تركهم هلك و غوى، صلوات اللّه و سلامه عليهم أجمعين و رزقنا شفاعتهم يوم الدين ، آمين رب العالمين.

اما بعد : فيقول العبد الضعيف الفانى الشيخ عزيز اللّه العطاردى الخبوشانى حفظه اللّه من الآمال و الأمانى: هذا الكتاب الذى نقدمه الى الباحثين فى أخبار أهل البيت عليهم السلام و حياتهم و أحاديثهم هوالكتاب الخامس من موسوعتنا الكبرة «مسانيد اهل البيت عليهم السلام» سميناه بمسند الامام الباقر محمّد بن على عليهماالسّلام.

نبحث فيه عن حياة الامام الباقر و فضائله و مناقبه و اخباره و آثاره فى معالم الدين و الأحكام و السنن، أخذناها من المصادر المشهورة و الكتب المعروفة التى عليها المدار فى جميع القرون و الأعصار و رتبته على الابواب حسب الموضوع لتسهيل الباحثين و المراجعين.

ثم إني اروى روايات الامام الباقر عليه السلام عن مشايخي العظام و الفقهاء الكرام بالاسناد المتصل حتى ينتهى الى الامام محمّد بن على الباقر صلوات الله عليهما و ذكرنا أسمائهم رضوان الله عليهم في مقدمة مسند الامام الرضا عليه السلام و الكتاب مرتب على ثلاثة فصول :

الأول : في حياة الامام الباقر عليه السلام و مناقبه و خصائصه و نصوص امامته و مكارم اخلاقه و ما جرى له مع خلفاء زمانه.

الثاني : في الاحاديث و الاخبار الواردة عنه عليه السلام في الاصول و الفروع و الاحكام و السنن و الآداب و المواعظ و الادعية و تفسير القرآن.

الثالث : معجم الرواة عن الامام الباقر عليه السلام الذين حدثوا عنه و ذكر مختصر من حالاتهم و ما قيل في شأنهم من المدح و الجرح.

***

١ ـ باب ولادته عليه السلام

١ ـ قال الكليني : ولد أبو جعفر عليه السلام سنة سبع و خمسين و كانت أمه أم عبدالله بنت الحسن بن على بن ابى طالب عليهما السلام و على ذرّيتهم الهادية(١).

٢ ـ عنه محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن عبدالله بن أحمد، عن صالح بن مزيد، عن عبدالله بن المغيرة، عن أبى الصباح، عن أبى جعفر عليه السلام قال : كانت أمى قاعدة عند جدار فتصدع الجدار و سمعنا هدة شديدة فقالت بيدها : لا و حق المصطفى ما أذن الله لك فى السقوط، فبقى معلقا فى الجوّ حتّى جازته فتصدّق أبى عنها بمائة دينار، قال أبوالصباح : و ذكر أبو عبدالله عليه السلام جدّته أمّ أبيه يوما فقال : كانت صديقة، لم تدرك فى آل الحسن إمراة مثلها.(٢)

٣ ـ قال المفيد : ولد عليه السلام بالمدينة سنة سبع و خمسين من الهجرة و امه ام عبدالله بنت الحسن بن على عليه السلام ، و هو هاشميّ من هاشميّين و علويّ من علويين.(٣)

٤ ـ قال الطبرسى : ولد بالمدينة سنة سبع و خمسين من الهجرة يوم الجمعة غرة رجب و قيل الثالث من صفر و امّه ام عبدالله فاطمة بنت الحسن عليه السلام فهو

(١) الكافى : ١/٤٦٩. (٢) الكافى ١/٤٦٩ .
(٣) الارشاد : ٢٤٥.

هاشميّ من هاشميّن و علويّ من علويّن.(١)

٥ ـ قال الفتال النيسابورى : ولد الباقر عليه السلام بالمدينة يوم الثلثاء و قيل يوم الجمعة لثلاث ليال خلون من صفر سنة سبع و خمسين من الهجرة، و امه فاطمة امّ عبدالله و يقال امّ عبدة بنت الحسن بن على عليهما السلام(٢).

٦ ـ قال أبو جعفر الطوسى : محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السّلام، باقر علم الدين ولد بالمدينة سنة سبع و خمسين من الهجرة، و امه امّ عبدة بنت الحسن بن علىّ بن أبى طالب و هو هاشميّ من هاشميين و علويّ من علويين.(٣)

٧ ـ قال الاربلى : ولادته عليه السلام بالمدينة فى ثالث صفر سنة سبع و خمسين للهجرة قبل قتل جدّه الحسين عليه السلام بثلاث سنين، و قيل غير ذلك و امّه فاطمة بنت الحسن بن على بن أبى طالب و تدعى أم الحسن و قيل : امّ عبدالله (٤)

٨ ـ قال ابن شهر آشوب : ولد بالمدينة يوم الثلثاء و قيل : يوم الجمعة غرة رجب و قيل : الثالث من صفر سنة سبع و خمسين من الهجرة (٥).

٩ ـ قال الشيخ الطوسى : روى جابر الجعفى قال : ولد الباقر أبو جعفر محمّد بن على عليهما السّلام يوم الجمعة سنة سبع و خمسين (٦).

١٠ ـ روى العلامة المجلسى عن تاريخ الغفارى أنه عليه السلام ولد يوم الجمعة غرة شهر رجب المرجب و قال فى شواهد النبوة: ولد عليه السلام يوم الجمعة ثالث صفر سنة سبع و خمسين من الهجرة.

١١ ـ روى العلامة المجلسى : عن شواهد النبوة أنّه قال : ولد عليه السلام يوم الجمعة

---

(١) اعلام الورى : ٢٥٩.
(٢) روضة الواعظين : ١٧٧.
(٣) التهذيب : ٧٧/٦.
(٤) كشف الغمة : ١١٧/٢.
(٥) المناقب : ٢٩٥/٢.
(٦) مصباح المتهجدين : ٥٥٧.

ثالث صفر سنة سبع و خمسين من الهجرة[١].

١٢ ـ عنه قال الشهيد قدس الله روحه في الدروس: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الاثنين ثالث صفر سنة سبع و خمسين، و امه امّ عبدالله بنت الحسن بن علىّ عليهما السّلام[٢].

١٣ ـ عنه قال عبدالله بن أحمد الخشّاب بالإسناد عن محمّد بن سنان، قال ولد محمّد قبل مضىّ الحسين بثلاث سنين[٣].

١٤ ـ قال ابن خلكان: أبو جعفر محمّد بن زين العابدين على بن الحسين الملقب بالباقر، مولده بالمدينة يوم الثلاثاء، ثالث صفر سنة سبع و خمسين للهجرة و كان عمره يوم قتل جدّه الحسين ثلاث سنوات، و امّه امّ عبدالله بنت الحسن بن على بن أبى طالب[٤].

١٥ ـ قال ابن الجوزى: أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب امّه امّ عبدالله بنت الحسن بن علىّ[٥].

١٦ ـ قال ابن الصباغ المالكى: ولد أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بالمدينة فى ثالث صفر سنة سبع و خمسين من الهجرة قبل قتل جدّه الحسين عليه السلام بثلاث سنين، فأبوه زين العابدين على بن الحسين، و هو هاشمىّ من هاشميّين و علوىّ من علويين[٦].

١٧ ـ قال محمّد بن طلحة: أما ولادته فبا المدينة فى ثالث صفر من سنة سبع و خمسين للهجرة قبل قتل جده بثلاث سنين و قيل غير ذلك و أما نسبه أبا و أمّا، فأبوه

---

(١) البحار: ٤٦/٢١٧.
(٢) البحار: ٤٦/٢١٧.
(٣) البحار ٤٦/٢١٩.
(٤) وفيات الاعيان ٣/٣١٤.
(٥) تذكرة الخواص: ٣٣٦ و صفة الصفوة: ٢/٦٠.
(٦) الفصول المهمة: ٢١١.

زين العابدين على بن الحسين و امّه بنت الحسن بن علىّ بن أبي طالب و اسمها فاطمة و تدعى أمّ الحسن و قيل : أم عبدالله [١].

٢ ـ باب اسمائه و القابه و نقش خاتمه عليه السلام

١ ـ قال ابن شهر آشوب : إسمه محمّد و كنيته أبو جعفر لاغير، ولقبه باقر العلم و الشاكر لله و الهادى، و الأمين و الشبيه لأنّه يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله و كان ربع القامة ، دقيق البشرة، جعد الشعر، أسمر ، له خال على خدّه و خال أحمر فى جسده، ضامر الكشح، حسن الصوت ، مطرق الرأس [٢].

٢ ـ قال الاربلى : وله ثلاث القاب: باقر العلم و الشاكر و الهادى، و اشهرها الباقر و سمى بذلك لتبقره فى العلم و هو توسعه فيه. [٣]

٣ ـ روى محمّد بن يعقوب بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : وفى خاتم أبي محمّد بن علىّ عليهما السلام و كان خير محمّدى رأيته بعينى «العزة لله» [٤]

٤ ـ روى أبو جعفر الصدوق بسنده عن عمر بن على ، عن أبيه على بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله : سمى الباقر باقر الأنه بقر العلم بقرا أى شقّه شقّا و أظهره إظهارا [٥].

٥ ـ روى الطبرسى من كتاب اللّباس عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : نقش خاتم أبي جعفر عليه السلام «العزة لله» [٦].

٦ ـ روى الطبرسى مرسلا عن الرضا، عن جده الصادق عليهما السلام قال :

---

(١) مطالب السؤل: ٨٠.
(٢) المناقب : ٢/٢٩٥.
(٣) كشف الغمة : ٢/١١٧.
(٤) الكافى ٦/٤٧٣.
(٥) معانى الاخبار : ٦٥.
(٦) مكارم الاخلاق : ١٠٢.

كان نقش أبي محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام ظني بالله حسن و بالنبي المؤتمن و بالوصيّ ذي المنن و بالحسين و الحسن(١)

٧ ـ روى أبو جعفر الصدوق باسناده عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال: و كان محمّد بن عليّ عليهما السّلام يتختم بخاتم الحسين بن عليّ عليهما السّلام(٢)

٨ ـ قال ابن خلكان : كان الباقر عالما سيدا كبيرا ، و انّما قيل له الباقر لأنّه تبقّر في العلم أي توسّع و فيه يقول الشاعر:

يا باقر العلم لأهل التقى و خير من لبّى على الأجبل(٣)

٩ ـ الحافظ أبو نعيم ، حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق الثقفي ، ثنا أبوالعباس السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفربن محمّد قال : كان في خاتم أبي «القوة لله جميعا»(٤)

١٠ ـ قال ابن الجوزي : و إنّما سمّي الباقر من كثرة سجوده ، بقر السجود جبهته أي فتحها و وسعها و قيل لغزارة علمه(٥)

١١ ـ قال ابن الصباغ المالكي : محمّد بن علي بن الحسين الباقر و هو باقر العلم و جامعه و شاهره و رافعه و متفوّق درّه و راصعه، صفي قلبه و زكي عمله و طهرت نفسه و شرفت أخلاقه و عمرت بطاعة الله تعالى و رسخ في مقام التقوى قدمه و ميثاقه (٦).

١٢ ـ قال أيضا في صفته عليه السلام : نقش خاتمه ربّ لاتذرني فردا، و نقل الثعلبي في تفسيره أنّ الباقر عليه السلام نقش على خاتمه هذه الكلمات :

ظني بالله حسن و بالنبي المؤتمن

---

(١) مكارم الاخلاق : ١٠٤.
(٢) عيون الاخبار : ٥٦/٢.
(٣) وفيات الاعيان : ٣١٤/٣.
(٤) حلية الاولياء : ١٨٦/٣.
(٥) تذكرة الخواص : ٣٣٦.
(٦) الفصول المهمة : ٢١٠.

و بـــالوصيّ ذی المـــنن و بالحسين و الحســـن [1]

١٣ ـ قال محمّد بن طلحة : اسمه محمّد و كنيته أبو جعفر و له ثلاث القـاب : باقرالعلم و الشاكر و الهادی و أشهر ألقابه: الباقر و سمی بذلك لتبقرة فی العـلم و توسعه فيه[2].

١٤ ـ قال السيد مرتضى الزبيدی : الباقر لقب الامام أبی جعفر محـمّد بـن الامام علی زين العابدين بن الحسين بن علیّ عليهم السلام، و انما لقب به لتبقّره فی العلم و توسّعه و فی اللسان لأنّه بقر العلم و عرف أصله و استنبط فرعه و قد ورد فی بعض الآثار عن جابر بن عبدالله الأنصاری أنّ النبیّ صلى الله عليه وآله قال: يوشک أن تبق حتّی تلق ولد الی من الحسين يقال له : محمّد يبقر العلم بقرا، فان لقيته فاقرأه منّی السلام خرَّجه أئمة النسب[3].

٣ ـ باب امامته عليه السلام

١ ـ محمّد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبار، عن أبی القاسم الكوفیّ، عن محمّد بن سهل، عن إبراهيم بن أبی البلاد، عن إسماعيل بن محمّد بن عبدالله بن علیّ بن الحسين، عن أبی جعفر عليه السلام قال : لمّا حضر علیّ بن الحسين عليهما السلام الوفاة، قبل ذلك أخرج سفطا أو صندوقا عنده، فقال يا محمّد احمـل هذاالصندوق ، قال : فحمل بين أربعة، فلمّا توفی جاء اخوته يدّعون ما فی الصندوق،

---

(١) الفصول المهمة : ٢١١ (٢) مطالب السؤل : ٨٠

(٣) رجال تاج العروس : ١٤٩.

فقالوا : اعطنا نصيبنا فى الصندوق فقال : و اللّه ما لكم فيه شئ و لو كان لكم فيه شئ ما دفعه إلىّ و كان فى الصندوق سلاح رسول اللّه صلى الله عليه وآله و كتبه[1].

۲ ـ عنه محمّد بن يحيى ، عن عمران بن موسى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن عبداللّه ، عن عيسى بن عبداللّه عن أبيه، عن جدّه قال : التفت علىّ بن الحسين عليه السلام إلى ولده و هو فى الموت و هم مجتمعون عنده، ثمّ التفت إلى محمّد بن علىّ، فقال : يا محمّد هذا الصندوق اذهب به الى بيتك، قال : أما إنه لم يكن فيه دينار ولا درهم ، ولكن كان مملوأعلما[2].

۳ ـ عنه عن محمّد بن الحسن ، عن سهل ، عن محمّد بن عيسى ، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال : سمعته يقول إنّ عمر بن عبدالعزيز كتب الى ابن حزم، ان يرسل اليه بصدقة علىّ و عمر و عثمان و أنّ ابن حزم بعث الى زيد بن الحسن و كان أكبرهم، فسأله الصدقة فقال زيد : إن الوالى كان بعد علىّ الحسن، وبعدالحسن الحسين، وبعدالحسين على بن الحسين، وبعد على بن الحسين محمّد بن على، فأبعث ابن حزم إلى أبى، فأرسلنى أبى بالكتاب إليه حتى دفعته إلى ابن حزم. فقال له بعضنا: يعرف هذا ولد الحسن: قال نعم كما يعرفون أنّ هذا ليل ولكنهم يحملهم الحسد ولو طلبوا الحق بالحقّ لكان خيرا لهم ولكنّهم يطلبون الدنيا.[3]

٤ ـ قال المفيد : كان الباقر محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام من بين إخوته خليفة أبيه علىّ بن الحسين عليهما السلام و وصيّه والقائم بالإمامة من بعده، و برز على جماعتهم بالفضل فى العلم و الزهد و السؤدد و كان أنبههم ذكرا و أجلّهم فى

(۱) الكافى : ۳۰۵/۱.
(۲) الكافى : ۳۰۵/۱.
(۳) الكافى ۳۰۵/۱.

العامة و الخاصة و أعظمهم قدرا و لم يظهر عن أحد من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام من علم الدين والآثار والسنة و علم القرآن والسيرة و فنون الأدب ماظهر عن أبي جعفر عليه السلام روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة و وجوه التابعين و رؤساء فقهاء المسلمين و صار بالفضل به علما لأهله تضرب به الامثال و تسير بوصفه الآثار و الأشعار و فيه يقول القرظي:

يا باقر العلم لأهل التقى و خير من لبّى على الاجبل[1]

٥ ـ عنه و روت الشيعة في خبر اللّوح الذى هبط به جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله من الجنة فأعطاه فاطمة عليها السلام و فيه أسماء الأئمة عليهم السلام من بعده و كان فيه محمّد بن على الامام بعد أبيه.

روت أيضا أن الله عزوجل أنزل إلى نبيه صلوات الله و سلامه عليه و آله كتابا مختوما باثنى عشر خاتما و أمره أن يدفعه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام و يأمره أن يفضّ اول خاتم فيه و يعمل بما فيه، ثمّ يدفعه عند حضور وفاته الى ابنه الحسن عليه السلام و يأمره أن يفضّ الخاتم الثانى، و يعمل بما تحته، ثم يدفعه عند حضور وفاته الى أخيه الحسين عليه السلام و يأمره أن يفضّ الخاتم الثالث و يعمل بما تحته، ثمّ يدفعه الحسين عليه السلام عند وفاته الى ابنه على بن الحسين الأكبر و يأمره بمثل ذلك، ثم يدفعه، محمّد الى ولده حتى ينتهى الى آخر الائمة[2].

٦ ـ قال الطبرسي: الدليل على إمامته ما قدّمناه بعينه في إمامة أبيه من اعتبار وجوب العصمة و بطلان قول كلّ من ادّعى حياة أبيه على الترتيب الذّى تقدّم في الاستدلال و دلائل العقول أوكد من دلائل الاستدلال لبعدها من التأويل و

(١) الارشاد: ٢٤٥.

(٢) الارشاد: ٢٤٦ و الظاهر أن في الحديث سقطا.

الاحتمال [١].

٧ـ و عنه النّصوص المرويّه عليه من النبيّ في جملة الاثنى عشر فكثيرة، مثل خبر اللّوح الّذي هبط به جبرئيل على رسول اللّه، صلّى اللّه عليه و آله من الجنة، فأعطاه فاطمة عليها السلام ، ومثل ما روى أنّ اللّه تعالى أنزل إلى النبيّ صلى الله عليه و آله كتابا مختوما باثنى عشر خاتما، و أمره أن يدفعه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام و يامره أن يفضّ الخاتم الأول فيه فيعمل بما تحته.

ثم يدفعه عند وفاته إلى الحسن عليه السلام و يأمره بفضّ الخاتم الثانى و يعمل بما تحته ، ثم يدفعه عند حضور وفاته إلى الحسين فيفضّ الخاتم الثالث و يعمل بما تحته ثم يدفعـه عند وفاته إلى ابنه عليّ بن الحسين و يأمره بمثل ذلك ثم يدفعه إلى ابنه محمّد بن علـيّ ، و يأمـره بمثـل ذلك ثـمّ يدفعـه إلى ولـده ، حتـى ينتهى إلى آخرالأئمة عليهم السّلام [٢].

٨ ـ قال الفتال : الإمام، بعد عليّ بن الحسين أبو جعفر محمّد بن عليّ البـاقر بنصّ أبيه عليه و اعتبار شرايط العقلية، و هو عليه السلام قد برز على جماعتهم بالفضل فى العلم و الزّهد و كان أنبهم ذكرا و أجلّهم فى الخاصة و العامة، و لم يظهر عن أحد منهم، من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام، من علم الدّين و الآثار و علم القرآن و السيرة و فنون الآداب ما ظهر عن أبي جعفر عليهما السلام .

روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة و وجوه التابعين و رؤساً فقهاء المسلمين وكان فى وصيّه أميرالمؤمنين عليه السلام إلى ولده ذكر محمّد بن عليّ و الوصاة و سمّاه رسول اللّه صلى الله عليه و آله و عرفه بباقر العلم، و قال جابر قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لى : يوشک أن تبق يا جابر حتى تلق ولداً لى من الحسين يقال له محمّد يبقر علم الدّين بقراً فاذا لقيته

---

(١) اعلام الورى: ٢٥٩.   (٢) اعلام الورى : ٢٦١.

فاقرأه منّي السلامّ[1].

٩ ـ ابن شهر آشوب أبوالورد عن أبي جعفر في قوله تعالى : و عـلامات و بالنجم هم يهتدون ، قال : نحن النجم[2].

١٠ ـ عنه عن الهيتمي أو داوُد الجصّاص عن الصادق و الوشاء عن الرضا: النجّم رسول الله و العلامات الائمة(٣).

١١ ـ عنه أبو المضا، عن الرضا قال النبي صلى الله عليه وآله : لعليّ أنت نجم بني هاشم(٤).

١٢ ـ و عنه قال أنت أحد العلامات(٥).

١٣ ـ عنه عباية، عن عليّ مثل أهل بيتي مثل النجوم كلّما أفل نجم طلع نجم(٦).

١٤ ـ عنه تفسير علي بن إبراهيم بن هاشم القميّ، في قوله تعالى : و هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها، النجوم آل محمّد عليهم السلام (٧).

١٥ ـ عنه محمّد بن مسلم و جابر الجعفي في قوله تعالى: فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لاتعلمون، قال الباقر : نحن أهل الذّكر قال أبو زرعة: صدق الله و لعمري أنّ أبا جعفر لأكبر العلماء(٨).

١٦ ـ عنه قال أبو جعفر الطوسي : سمّى الله رسوله ذكرا، قوله تعالى : قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولاً، فالذكر رسول الله و الائمة أهله و هو المرويّ عن الباقر و الصّادق و الرضاعليهم السلام (٩) .

١٧ ـ عنه قال سليمان الصهري فالذكر القرآن قوله تعالى : إنا نزلنا الذكر و هم حافظون و عارفون بمعانيه (١٠).

١٨ ـ عنه تفسير يوسف القطان، و وكيع بن الجراح و اسمعيل السدّي و سفيان الثوريّ إنّه قال الحارث: سالت أميرالمؤمنين عن هذه الآية قال : و الله إنا نحن أهل

(١) روضة الواعظين: ١٧٣. (٢) الى (١٠) المناقب : ٢٧١/٢.

الذكر، نحن أهل العلم نحن معدن التّاويل و التنزيل (١).

١٩ ـ عنه أبوالورد عن أبي جعفر: لتكونوا شهداء على الناس قال : نحن هم.

٢٠ ـ عنه بريد بن معاوية العجلي، عن الباقر في قوله تعالى : و كذلك جعلناكم امّة وسطا نحن الامة الوسط، و نحن شهداء اللّه على خلقه و حجته في أرضه(٢).

٢١ ـ عنه ، و في رواية حمران عن أبيه أعين عنه عليه السلام إنّما أنزل اللّه و كذلك جعلناكم أمّة سطا يعني عدلا لتكونوا شهداء على الناس، و يكون الرسول عليكم شهيدا قال و لايكون شهداء، على الناس إلاّ الائمة و الرّسل فأمّا الأمّة فانّه غير جايز أن يستشهدها اللّه تعالى على الناس و فيهم من لاتجوز شهادته في الدنيا على حزمة بقل(٣) .

٢٢ ـ عنه، عمّارالساباطي سألت أباعبداللّه عن قوله تعالى «أفمن أتبع رضوان اللّه كمن باء بسخط من اللّه و مأواهم جهنّم و بئس المصير، هم درجاتٌ عند اللّه» فقال الّذين اتّبعوا رضوان اللّه هم الأئمة و هم واللّه يا عمّار درجات للمؤمنين و بولايتهم و معرفتهم أيّانا يضاعف لهم أعمالهم و ترفع لهم الدرجات العلى(٤).

٢٣ ـ عنه عطاء بن ثابت عن الباقر في قوله تعالى : و يقول الأشهاد فقال : نحن الأشهاد(٥).

٢٤ ـ عنه أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر في قوله تعالى : و يوم نبعث من كلّ أمّة شهيدا قال نحن الشهود على هذه الأمة (٦).

٢٥ ـ عنه ، الباقر في قوله تعالى قل كفى باللّه شهيداً قال أيّانا عنى(٧).

٢٦ ـ عنه ، عن العيّاشي باسناده إلى أبي الجارود عن الباقر في قوله تعالى: ما فرّطت في جنب اللّه قال نحن جنب اللّه(٨) .

(١) الى (٨) المناقب : ٢٧٢/١.

۲۷ ـ عنه، محمّد بن مسلم عن أبي جعفرالذين أخرجوا من ديارهم قال نزلت فينا (۱).

۲۸ ـ عنه، قال جابر الأنصاری عن الباقر فی قوله و کونوا مع الصادقين أی مع آل محمّد(۲).

۲۹ ـ عنه، أبو حمزة عن أبي جعفر في قوله تعالى يا أيّها الناس اتّقوا ربّكم الذّي خلقكم من نفسٍ واحدة إلاّ قال قرابة الرّسول و سيّدهم أميرالمؤمنين أمروا بمودّتهم فخالفو ما أمر وا به(۳).

۳۰ ـ عنه، عن الباقر في قول إبراهيم إنّي اسكنتُ من ذريّتي بواد نحن بقية تلك العترة، و قال: كانت دعوة إبراهيم لنا خاصّة(٤).

۳۱ ـ عنه، الباقر و الصادق عليهما السلام في قوله تعالى قل إنما أعظكم بواحدة قال: الولاية أن تقوموا مثنى قال الأئمة من ذريّتهما(٥).

۳۲ ـ عنه: الباقر في قوله تعالى: و أسبغ عليكم نعمة ظاهرة و باطنة قال: النعمة الظاهرة النبي و ما جآء به من معرفته و توحيده و أما النعمة الباطنه و لايتنا أهل البيت و عقد مودّتنا(٦).

۳۳ ـ عنه محمّد بن مسلم، عن الكاظم، الظاهرة: الامام الظاهر، و الباطنة الامام الغايب(۷).

۳٤ ـ عنه، تفسير العيّاشي في قوله و أوحى إلّي هذا القرآن لأنذركم به و من بلغ أن يكون إماماً من ولد آل محمّد فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به النبيّ و قالوا الفضل ثلاثة فضل اللّه قوله تعالى: و لولا فضل اللّه عليكم و رحمته، و فضل النبيّ قوله: قل بفضل اللّه و برحمته(۸).

(۱) الى (۸) المناقب: ۲۷۲.

٣٥ ـ عنه قال ابن عباس: الفضل رسول اللّه و الرحمة أميرالمؤمنين عليهما السلام أفضل الأوصيا (١).

٣٦ ـ عنه قال أبو جعفر عليه السلام أم يحسدون الناس على ما آتهم اللّه من فضله، قال نحن النّاس و نحن المحسودون و فينا نزلت و قال: أنّ اللّه تعالى أعطى المؤمن البدن الصحيح و اللسان الفصيح و القلب الصريح و كلف كلّ عضو.. منها طاعة لذاته و لنبيّه و لخلفائه، فن البدن الخدمة له و لهم، و من اللسان الشهادة و من القلب الطمأنينة بذكره و بذكرهم، فن شهد باللّسان و اطمأنّ بالجنان و عمل بالأركان أنزله اللّه الجنان (٢).

٣٧ ـ عنه مسند أبي حنيفة قال الرّاوى ما سألت جابر الجعفى قطّ مسألة إلاّ أتى فيها بحديث و كان جابر الجعفى إذا روى عنه قال حدّثنى وصّى الأوصياء و وارث علم الانبياء(٣).

٣٨ ـ قال الاربلى: وكان فى وصية أميرالمؤمنين عليه السلام إلى ولده، ذكر محمّد بن على و الوصاة به، و سمّاه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و عرفّه بباقر العلم، على ماروا‌ه أصحاب الآثار(٤).

٣٩ ـ عنه ممّا روى عن جابر بن عبداللّه فى حديث مجرّد أنه قال: قال لى رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوشک أن تبقى حتّى تلقى ولداً من الحسين، يقال له محمّد، يبقر علم الدين بقراً، فاذا لقيته فاقرأه منّى السلام(٥).

٤٠ ـ عنه روت الشيعة فى خبر اللّوح الّذى نزل به جبرئيل على رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله. من الجنّة؛ و أعطاه فاطمه عليها السلام، و فيه أسماء الأئمّة من بعده، فكان فيه محمّد بن علّى الإمام بعد أبيه(٦).

---

(١) الى (٤) المناقب: ٢٧٣/٢. (٥ و٦) كشف الغمه: ١٢٤/٢.

٤١ ـ عنه روى فيه أيضا أنّ اللّه عزوجل أنزل الى نبيّه كتاباً مختوماً باثنى عشر خاتماً و أمره أن يدفعه الى أميرالمؤمنين عليه السلام، و يأمره أن يفضّ أول خاتم فيه، و يعمل بما تحته، ثم يدفعه بعد وفاته إلى إبنه الحسن عليه السلام، و يأمره بفضّ الخاتم الثانى العمل بما تحته.

ثم يدفعه عند حضور وفاته الى أخيه الحسين عليه السلام، و يأمره أن يفضّ الخاتم الثالث و يعمل بما تحته، ثم يدفعه الحسين عند وفاته إلى ابنه علىّ بن الحسين عليه السلام و يأمره بمثل ذلك، و يدفعه علىّ بن الحسين عند وفاته إلى ابنه محمّد بن على الاكبر و يأمره بمثل ذلك، ثم يدفعه محمّد إلى ولده حتّى ينتهى إلى آخر الائمة عليهم السلام أجمعين [١].

٤٢ ـ عنه رووا أيضاً نصوصاً كثيرة عليه بالإمامة بعد أبيه عليه السلام، عن النبى صلى الله عليه وآله و عن أمير المؤمنين عليه السلام، و عن الحسن و الحسين، و على بن الحسين عليهم السلام [٢].

٤٣ ـ قال الخزاز القمي: حدثنا أبو عبداللّه الحسن بن علىّ رحمه اللّه، قال: حدثنا هرون بن موسى، قال حدّثنا الحسين بن حمدان، عن عثمان بن سعيد، عن أبي عبداللّه محمّد بن مهران، عن محمّد بن إسماعيل الحسنىّ، عن خالد بن المفلس، قال حدّثنى نعيم بن جعفر، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على على بن الحسين عليهما السلام، وهو جالس فى محرابه.

فجلست حتى انثنى و أقبل علىّ بوجهه، يمسح يده على لحيته، فقلت: يا مولاى أخبرني كم يكون الأئمة بعدك؟ قال: ثمانية، قلت: و كيف ذاك؟ قال: لأن الأئمة بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله إثنا عشر عدد الأسباط، ثلاثة من الماضين و أنا الرابع و

(١) كشف الغمة: ١٢٤/٢.
(٢) كشف الغمة: ١٢٤/٢.

ثمان من ولدي أئمة أبرار، من أحبّنا و عمل بأمرنا كان معنا في السنام الأعلى، و من أبغضنا وردّنا أو ردّ واحداً منّا فهو كافر بالله و بآياته(١).

٤٤ ـ عنه أخبرنا أبوالمفضّل ، قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد العلوی، قال : حدثنا علی بن الحسن بن علیّ بن عمر بن علیّ، عن أبيه علیّ بن الحسين، قال : كان يقول صلوات الله عليه: أدعوا لي ابنى الباقر و قلت : لابنى الباقر ـ يعنى محمّداً ـ فقلت له : يا أبة و لم سميته الباقر؟ قال : فتبسم و ما رأيته تبسّم قبل ذلك ، ثمّ سجد لله تعالى طويلاً، فسمعته يقول فی سجوده :

اللّهم لک الحمد سيدي علی ما أنعمت به علينا أهل البيت ، يعيد ذلك مراراً، ثم قال : يا بنيّ إنّ الإمامة فی ولده إلى أن يقوم قائمنا عليه السلام ، فيملاءها قسطاً و عدلاً و أنه الإمام أبو الائمة معدن الحلم و موضع العلم يبقره بقراً، و الله لهوا شبه الناس ، برسول الله صلى الله عليه وآله . قلت : فكم الائمة بعده ؟ قال : سبعة و منهم المهدی الذی يقوم بالدين فی آخر الزمان (٢).

٤٥ ـ عنه حدثنا علی بن الحسن، قال حدثنا محمّد بن الحسين الكوفی، قال أخبرنا علي بن إسحاق القاضی إجازة أرسلها إلىّ مع محمّد بن أحمد بن سليمان الكوفی فی سنه ثلاثة عشر و ثلاثمائة، قال حدّثنا عبدالله بن عمر البلوی، قال حدثنی إبراهيم بن عبيدالله بن العلا، عن أبيه، عن زيد بن علیّ بن الحسين عليهم السلام، قال بينا أبي عليه السلام مع بعض أصحابه إذقام إليه رجل فقال : يا ابن رسول الله هل عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده أئمة؟ قال : نعم اثنا عشر عدد نقباء بنی إسرائيل (٣).

---

(١) كفاية الأثر: ٢٣٦.

(٢) كفاية الاثر : ٢٣٧.

(٣) كفاية الاثر : ٢٣٨ .

٤٦ـأخبرنا الحسين بن محمّد بن سعيد، قال حدثنى على بن عبدالله الخديجى عن الحسين بن جعفر عن الحسين بن الحسن الفزارى الأشقر، قال: حدثنى محمّد بن كثير أبو عبدالله بيّاع الهروى، عن محمّد بن عبيدالله الفزارى، عن الحسين بن علي بن الحسين، قال: سأل رجل أبي عليه السلام عن الأئمة قال: ثناعشر سبعة من صلب هذا، و وضع يده على كتف أخى محمّد [١].

٤٧ـعنه حدّثنا أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن عبيدالله بن الحسن العياشى، قال حدّثنى على بن عبدالله بن مالک الواسطي، قال حدّثنى أبو بشر محمّد بن أحمد بن يزيدالجمحى، قال حدّثنى هارون بن يحيى الخاطبى ،قال حدّثنى على بن عبدالله بن مالک الواسطى، قال: حدثنى عثمان بن عثمان بن خالد، عن أبيه، قال: مرض علي بن الحسين عليه السلام مرضه الّذى توفى فيه، فجمع اولاده محمّد و الحسن و عبدالله و عمر و زيد و الحسين.

أوصى الى ابنه محمّد و كنّاه بالباقر، و جعل أمرهم إليه، و كان فيما وعظه فى وصيته أن قال: يا بنيّ ان العقل رائد الرّوح، و العلم رائد العقل، و العقل ترجمان العلم، و اعلم أنّ العلم أتق و اللّسان أكثر هذراً، و اعلم يا بنيّ انّ صلاح شأن الدّنيا بحذافيرها فى كلمتين إصلاح شأن المعاش ملؤ مكيال ثلثاه فطنة و ثلثه تغافل، لان الانسان لايتغافل عن شيء قد عرفه ففطن فيه.

و اعلم أنّ الساعات يذهب غمّك و أنک لاتنال نعمة إلا بفراق أخرى، فاياک و الأمل الطويل، فكم من مؤمّل أملا لايبلغه، و جامع مال لاياكله و مانع مال سوف يتركه، و لعله من باطل جمعه و من حقّ منعه، أصابه حراماً و ورثه عدوّاً، احتمل أصره و باء بوزره، ذلك هو الخسران المبين [٢].

---

(١) كفاية الاثر: ٢٣٨.   (٢) كفاية الاثر: ٢٣٩.

٤٨ ـ عنه حدثنا محمّد بن عبدالله بن المطلّب، قال حدّثنا أبو بشر الأسدى القاضي بالمصيصة، قال حدّثني خالي أبو عكرمة بن عمران الضبيّ الكوفي، قال: حدثني محمّد بن المفضل الضبي، عن أبيه المفضل بن محمّد، عن مالك بن أعين الجهني، قال: أوصى عليّ بن الحسين عليه السلام، ابنه محمّد بن عليّ صلوات الله عليهما.

فقال يا بني أني جعلتك خليفتي من بعدى، لايدعى فيما بيني و بينك أحد إلاّ قلّده الله يوم القيامة طوقاً من نار، فاحمد الله على ذلك و اشكره، يا بنيّ أشكر لمن أنعم عليك و أنعم على من شكرك، فإنّه لاتزول نعمة اذا شكرت و لابقاء لها اذا كفرت، و الشاكر يشكره أسعد منه بالنعمة التي و جب عليه بها الشكر، و تلا على بن الحسين عليهما السلام «لئن شكرتم لازيدنكم و لئن كفرتم إنّ عذابي لشديد»[1].

٤٩ ـ عنه حدثنا الحسين بن على، قال: حدثنا محمّد بن الحسين البزوفرى، قال حدّثنا محمّد بن على بن معمّر، قال: حدّثني عبدالله بن معبد، قال حدّثني محمّد بن على بن طريف الحجرى، قال حدّثنا عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن معمر، عن الزهرى قال: دخلت على على بن الحسين عليهما السلام في المرض الذى توفي فيه اذ قدّم إليه طبق فيه الخبز و الهندباء، فقال لي: كله. فقلت: قد أكلت يا ابن رسول الله. قال: انه الهندباء قلت: و ما فضل الهندباء؟

قال ما من ورقة من الهندباء إلاّ و عليه قطرة من ماء الجنة، فيه شفاء من كلّ داء. قال: ثم رفع الطعام و أوتى بالدّهن فقال: ادهن يا أبا عبدالله. قلت: قد أدهنت. قال: انه هوالبنفسج، قلت: و ما فضل البنفسج على سائر الأدهان؟ قال: كفضل الإسلام على سائر الأديان، ثم دخل عليه محمّد ابنه، فحدثه طويلا بالسّر، فسمعته يقول فيما يقول: عليك بحسن الخلق، قلت: يا ابن رسول الله، من الأمر من

(١) كفاية الاثر: ٢٤١.

اللّه ، ما لابدّلنا منه ـ و وقع فى نفسى أنه قدنعى نفسه ـ فإلى من نختلف بعدك.

قال : يا أبا عبداللّه إلى ابنى هذا و اشار إلى محمّد ابنه، إنه وصيي و وارثي و عيبة علمي و معدن الحلم و باقر العلم . قلت : يابن رسول اللّه ما معنى باقر العلم ؟ قال : سوف يختلف إليه خلاص شيعتى و يبقر العلم عليهم بقرا. قال : ثم أرسل محمّداً ابنه فى حاجة له إلى السوق فلمّا جاء محمّد، قلت: يابن رسول اللّه هلاّ أوصيت أكبر أولادك، فقال يا أبا عبداللّه ليست الإمامة بالصغر و الكبر.

هكذا عهد الينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله و هكذا وجدنا مكتوباً فى اللّوح و الصحيفة. قلت : يا بن رسول اللّه فكم عهد اليكم نبيكم أن تكون الأوصياء من بعده ؟ قال : وجدنا فى الصحيفة و اللوح اثنى عشر أساميا مكتوبة بامامتهم و أسامى آبائهم و أمهاتم ، ثم قال : يخرج من صلب محمّد ابنى سبعة من الأوصياء فيهم المهدى(١).

٥٠ ـ أبو جعفر الصفار، حدثنا محمّد بن عبدالجبار ، عن أبى القاسم الكوفيّ، عن محمّد بن إسماعيل القمى، عن إبراهيم بن أبى البلاد، عن عيسى بن عبداللّه بن عمر عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال : لما حضرت على بن الحسين عليه السلام الموت قبل ذلك أخرج السفط و الصندوق عنده ، فقال : يا محمّدا حمل هذا الصندوق ، قال فحمل بين أربعة، فلمّا توفى جاء إخوته يدعون فى الصندوق ، فقالوا: أعطنا نصيبنا من الصندوق ، فقال : و اللّه ما لكم فيه شئ و لو كان لكم فيه شئ ما دفعه إليّ، و كان فى الصندوق سلاح رسول اللّه صلى الله عليه وآله و كتبه(٢).

---

(١) كفاية الاثر : ٢٤١ ـ ٢٤٢.
(٢) بصائر الدرجات : ١٨١.

٤ ـ باب فضائله و مكارم اخلاقه عليه السلام

١ ـ البرقي ، عن محسن بن أحمد، عن أبان بن عثمان ، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ أبا جعفر عليه السلام مات و ترک ستين مملوكاً فأعتق ثلثهم عند موته(١).

٢ ـ محمّد بن يعقوب ، عن ابن فضال ، عن عبيس بن هشام ، عن عبدالكريم بن عمرو، عن الحكم بن محمّد بن القاسم أنه سمع عبدالله بن عطاء يقول : قال : أبو جعفر عليه السلام : قم فأسرج دابّتين حماراً و بغلاً فأسرجت حماراً و بغلاً فقدّمت اليه البغل و رأيت أنه أحبّها إليه، فقال : من أمرک أن تقدّم إليّ هذا البغل ؟ قلت : اخترته لك، قال : و أمرتک أن تختار لی ، ثم قال : ان أحبّ المطايا إليّ الحمر.

قال : فقدّمت اليه الحمار و أمسكت له بالرّكاب فركب فقال : الحمد لله الذى هدانا بالاسلام و علّمنا القرآن و منّ علينا بمحمّد صلى الله عليه وآله ، الحمد لله الّذى سخرلنا هذا و ما كنا له مقرنين، و انّا إلى ربنا لمنقلبون، و الحمد لله ربّ العالمين. و سار ، و سرت حتّى اذا بلغنا موضعاً آخر قلت له : الصلاة جعلت فداك ، فقال : هذا وادى النمل لايصلّى فيه، حتى اذا بلغنا موضعاً آخر قلت له مثل ذلك ، فقال : هذه الأرض مالحة لايصلّى فيها قال : حتّى نزل هو من قبل نفسه.

فقال : لى صلّيت او تصلّى سبحتك ؟ قلت : هذه صلاة، تسميها أهل العراق الزوال ، فقال : أما هؤلاء الذين يصلون هم شيعة على بن أبى طالب عليه السلام و هى

---

(١) المحاسن : ٦٢٤.

صلاة الأوابين فصلّ و صلّيت ثم أمسكت له بالرّكاب ثم قال : مثل ما قال في بدايته، ثم قال : اللّهم العن المرجئة فإنهم أعداؤنا في الدنيا و الآخرة، فقلت له : ما ذكّرك جعلت فداك المرجئة؟ فقال : خطروا على بالى.(١)

٣ ـ عنه عن العدة عن الحجّال ، عن ثعلبة ، عن علي بن عقبة، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :كان أبي عليه السلام اذا حزنه أمر جمع النساء و الصبيان ثمّ دعا و أمّنوا.(٢)

٤ ـ عنه عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال ما من شئ إلاّ و له حدّ ينتهى إليه إلاّ الذكر فليس له حدّ ينتهى إليه ، فرض الله عزوجل الفرائض فمن أدّاهنّ ، فهو حدّهنّ، و شهر رمضان ، فمن صامه فهو حدّه و الحج فمن حجّ فهو حدّه ، الا الذّكر فإن الله عزّوجلّ لم يرض منه بالقليل و لم يجعل له حدّاً ينتهى اليه ثم تلاهذه الاية «يا أيها الذّين آمنوا اذكروا الله كثيراً و سبّحوه بكرة و أصيلاً».

فقال : لم يجعل الله عزّوجلّ له حدّا ينتهى اليه، قال : و كان أبي عليه السلام كثير الذكر لقد كنت أمشى معه و إنّه ليذكرا الله و آكل معه الطعام و إنّه ليذكرا الله و لقد كان يحدّث القوم و ما يشغله ذلك عن ذكر الله و كنت أرى لسانه لازقاً بحنكه، يقول : لا إله إلا الله ، و كان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس و يأمر بالقراءة من كان يقرأ منّا و من كان لايقرأ منّا أمره بالذّكر(٣).

٥ ـ عنه أحمد بن محمّد، عن العباس بن موسى الوراق، عن أبي الحسن عليه السلام قال : دخل قوم على أبي جعفر عليه السلام فرأوه مختضباً بالسواد فسألوه ، فقال : إنّي رجل

(١) الكافى ٨ : ٢٧٦.
(٢) الكافى : ٤٨٧/٢.
(٣) الكافى : ٤٩٨/٢.

أحبّ النساء و أنا أتصنع لهنّ(١).

٦ ـ عنه محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن فضالة بن أيّوب، عن معاوية بن عمّار قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يختضب بالحنّاء خضاباً قانياً(٢).

٧ ـ عنه عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن لحوم الأضاحي، فقال: كان علي بن الحسين و أبو جعفر عليهما السلام يتصدّقان بثلث على جيرانهم و ثلث على السّؤال و ثلث يمسكونه لأهل البيت(٣).

٨ ـ عنه حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن جعفر بن سماعة، و غيره، عن أبان، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: إنّ جعفر عليه السلام، مات و ترك ستين غلاماً فأعتق ثلثهم فأقرعت بينهم فأخرجت عشرين فأعتقتهم(٤).

٩ ـ عنه عن حميد بن زياد عن عبدالله بن جبلة، و غيره، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أعتق أبو جعفر عليه السلام من غلمانه عند موته شرارهم و أمسك خيارهم فقلت: يا أبه تعتق هؤلاء و تمسك هؤلاء؟ فقال: إنّهم قد أصابوا منّي ضراً فيكون هذا بهذا(٥).

١٠ ـ عنه أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن إسحاق ابن عمّار قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: إنّي كنت أمهد لأبي فراشه فأنتظره حتّى يأتي فإذا أوى إلى فراشه و نام قمت إلى فراشي و إنّه أبطأ عليّ ذات ليلة، فأتيت

---

(١) الكافي: ٤٨٠/٦.
(٢) الكافي: ٤٨١/٦.
(٣) الكافي: ٤٩٩/٤.
(٤) الكافي: ٥٥/٧.
(٥) الكافي: ٥٥/٧.

المسجد في طلبه و ذلك بعد ما هدأ الناس فاذا هو في المسجد ساجد و ليس في المسجد غيره، فسمعت حنينه و هو يقول : «سبحانك اللّهم ، أنت ربّي حقاً حقّاً سجدت لک يا رب تعبداً و رقّاً ، اللّهم إنّ عملي ضعيف فضاعفه لي، اللّهم قني عذابك يوم تبعث عبادك و تب عليّ إنك أنت التوّاب الرّحيم[(١)].

١١ ـ قال الشيخ المفيد اخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد ، قال حدّثني جدي قال : حدّثنا محمّد بن القاسم الشيباني قال حدّثنا عبدالرحمن بن صالح الازدي عن أبي مالك الجهني عن عبدالله بن عطاء المكيّ قال ما رأيت العلماء عند أحد قطّ أصغر منهم عند أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام، و لقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كأنّه صبيّ بين يدي معلّمه، و كان جابر بن يزيد الجعفي اذا روى عن محمّد بن عليّ عليهما السلام شيئاً قال : حدّثني وصيّ الأوصياء و وارث علوم الانبياء محمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام[(٢)].

١٢ ـ عنه قال : روى مخول بن إبراهيم عن قيس بن الربيع قال : سئلت أبا إسحاق السبيعي عن المسح على الخفين فقال أدركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلاً من بني هاشم لم أر مثله قطّ ، محمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام، فسئلته عن المسح فنهاني عنه و قال لم يكن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام يمسح و كان يقول : سبق الكتاب المسح على الخفين قال أبو اسحق فما مسحت منذ نهاني ، قال قيس بن الربيع و ما مسحت أنا منذ سمعت أبا اسحق.[(٣)]

١٣ ـ عنه أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد قال حدثني جدّي عن يعقوب بن يزيد قال حدّثنا محمّد بن أبي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج عن أبي

(١) الكافي : ١/ ٣٢٣. (٢) الارشاد : ٢٤٦.
(٣) الارشاد : ٢٤٧.

عبدالله عليه السلام قال إنّ محمّد بن المنكدر كان يقول ما كنت أرى انّ مثل علىّ بن الحسين عليهما السلام يدع خلفاً لفضل علىّ بن الحسين عليهما السلام حتى رأيت ابنه محمّد بن على فأردت أن أعظه فوعظنى، فقال له أصحابه بايّ شئ وعظك قال خرجت الى بعض نواحي المدينة فى ساعة حارّة فلقيت محمّد بن على عليهماالسلام و كان رجلاً بدينا ثمينا وهو متكئ على غلامين له أسودين او موليين له.

فقلت فى نفسى شيخ من شيوخ قريش فى هذه السّاعة على هذه الحال فى طلب الدّنيا لأعظنّه فدنوت منه فسلّمت عليه فسلّم علىّ بنهرٍ قد تصبب عرقاً فقلت أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش فى هذه الساعة على هذه الحال فى طلب الدّنيا لوجائك الموت و أنت على هذه الحال؟ قال: فخلّى الغلامين من يده ثمّ تساند وقال: لو جائنى والله الموت أنا فى هذه الحال جائنى و أنا فى طاعة من طاعات الله أكفّ بها نفسى عنك و عن الناس و إنما كنت أخاف الموت لوجائنى و انا على معصية من معاصى الله فقلت يرحمك الله أردت أن اعظك فوعظتنى[1].

١٤ ـ عنه اخبرنى الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال حدثنى جدىّ قال حدّثنى شيخ من أهل الرّى قد علت سنّه قال: حدثنى يحيى بن عبدالحميد الحمانى، عن معوية بن عمّار الدّهنى عن محمّد بن على بن الحسين عليهم السلامفى قوله جلّ اسمه: «فَاسْئَلُوا أَهلَ الذِّكرِ إِنْ كُنتم لا تعلَمُونَ» قال: نحن أهل الذكر، قال الشيخ الرازى، و سئلت محمّد بن مقاتل عن هذا فتكلم فيه برأيه و قال اهل الذكر العلماء كافّةً فذكرت ذلك لأبى زرعة فبق متعجّباً من قوله و أوردت عليه ما حدّثنى به يحيى بن عبدالحميد قال صدق محمّد بن على عليهما السلام إنّهم أهل الذكر و لعمرى أنّ أبا جعفر عليه السلام لمن اكبر العلماء[2].

---

(١) الارشاد: ٢٤٧ (٢) الارشاد:٢٤٨

١٥ ـ عنه قد روى أبو جعفر عليه السلام أخبار المبتداء و أخبار الأنبياء و كتب عنه المغازى و أثروا عنه السّنن و اعتمدوا عليه فى مناسك الحج الّتى رواها عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله و كتبوا عنه تفسير القرآن و روت عنه الخاصّة والعامّة الأخبار و ناظر من كان يرد عليه من أهل الأراء و حفظ عنه الناس كثيرا من علم الكلام (١).

١٦ ـ عنه أخبرنى الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد قال حدّثنى جدى قال حدثنى الزبير بن أبي‌بكر قال: حدّثنى عبدالرّحمن بن عبداللّه الزّهرى قال: حجّ هشام بن عبدالملك فدخل المسجد الحرام متكئا على يد سالم مولاه و محمّد بن على بن الحسين عليهم السلام جالس فى المسجد، فقال له سالم يا أمير المؤمنين هذا محمّد بن على بن الحسين، قال هشام المفتون به أهل العراق قال نعم.

قال اذهب اليه فقل له يقول لك أمير المؤمنين ما الذى يأكل الناس و يشربون إلى ان يفصل بينهم يوم القيامة فقال له أبو جعفر عليه السلام : يحشر الناس على مثل قرص النقى فيها أنهار منفجرة ياكلون و يشربون حتى يفرغ من الحساب، قال فرأى هشام أنّه قد ظفر به، فقال اللّه اكبر اذهب اليه فقل له يقول لك ما أشغلهم عن الاكل و الشرب يومئذ فقال له أبو جعفر عليه السلام هم فى النّار اشغل و لم يشغلوا عن ان قالوا أفيضوا علينا من الماءِ أو مما رزقكُم اللّه، فسكت هشام لايرجع كلاماً (٢).

١٧ ـ عنه ، جائت الاخبار أنّ نافع بن الارزق جآء الى محمّد بن على عليهما السلام فجلس بين يديه يسئله عن مسائل فى الحلال و الحرام، فقال له أبو جعفر عليه السلام فى عرض كلامه قل لهذه المارقة بما استحللتم فراق أميرالمؤمنين عليه السلام و قد سفكتم دمائكم بين يديه فى طاعته و القربة إلى اللّه بنصرته فسيقولون لك أنه حكّم فى دين اللّه فقل لهم قد حكم اللّه تعالى فى شريعة نبيه صلى الله عليه و آله رَجلين من خلقه فقال «فأبعثوا

(١) الارشاد: ٢٤٨ (٢) الارشاد : ٢٤٨.

حَكَماً من اهله و حَكَماً مِن اَهلها إن يريد إصلاحاً يُوفق اللّه بينهما[١].

۱۸ ـ عنه حكم رسول اللّه صلى الله عليه وآله سعد بن معاذ فى بنى قريظة فحكم فيهم بما أمضاه اللّه أوما علمتم أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام إنّما أمرالحكمين أن يحكمان بالقران و لا يتعدّياه و اشترط ردّ ما خالف القران من أحكام الرجال و قال حين قالوا له حكمت على نفسك من حكم عليكَ فقال ما حكمت مخلوقاً و إنما حكمت كتاب اللّه فأين تجدا المارقة تضليل من أمر بالحكم بالقران و اشترط ردّ ما خالفه لو لا ارتكابهم فى تدعيهم البهتان فقال نافع بن الازرق هذا و اللّه كلام ما مرّ بسمعى قطّ و لا خطر منى ببال و هو الحق[٢].

۱۹ ـ عنه قال روى العلماء إنّ عمرو بن عبيد و فد على محمّد بن على بن الحسين عليهم السلام ليمتحنه بالسؤال، فقال له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى: أَوَلم يَرَ الذين كفروا اَنّ السّموات و الأرضَ كانتا رتقاً ففتقناهما » ما هذا الرتق والفتق فقال له أبو جعفر عليه السلام : كانت السماء رتقا لا تنزل القطر و كانت الأرض رتقا لا تخرج النّبات فانقطع عمرو ولم يجد اعتراضا ومضى ثم عاد إليه فقال له أخبرنى جعلت فداك عن قوله عزّوجلّ و من يحلل عليه غضبى فقد هَوىٰ ما غضبُ اللّه عزّوجلّ.

فقال أبو جعفر عليه السلام غضب اللّه عقابه يا عمرو و من ظنّ أنّ اللّه يغيّره شئ فقد كفرَ و كان مع ما وصفناه من الفضل فى العلم و السّوء « والرّياسة و الإمامة ظاهر الجود فى الخاصّة و العامة مشهور الكرم فى الكافة معروفاً بالتفضّل و الاحسان مع كثرة عياله و توسّط حاله[٣].

---

(۱) الارشاد: ۲٤۸

(۲) الارشاد: ۲٤۸

(۳) الارشاد: ۲٤۹.

٢٠ ـ عنه حدثني الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد قال حدثني جدّي قال: حدّثنا أبو نصرَ قال حدثني محمّد بن الحسين قال: حدّثنا أسود بن عامرَ قال حدثنا حيان بن عليّ عن الحسن بن كثير، قال شكوت إلى أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام الحاجة و جفاء الاخوان، فقال بئس الأخ أخ يرعاك غنيّاً و يقطعك فقيراً، ثمّ أمر غلامه فأخرج كَيساً فيه سبعماة درهمَ و قال استنفق هذه فاذا نفدت فأعلمني(١).

٢١ ـ عنه، قد روى محمّد بن الحسين قال حدّثنا عبداللّه بن الزبير قال حدثونا عن عمروبن دينار و عبداللّه بن عبيد بن عمير أنهما قالا: ما لقينا أبا جعفر محمّد بن علي عليهما السلام الاّ و حمل إلينا النفقة و الصّلة و الكسوة و يقول هذه معدّة لكم قبل أن تلقوني(٢).

٢٢ ـ عنه روى أبو نعيم النخعي عن معاوية بن هشام عن سليمان بن قرم، قال كان أبو جعفر محمّد بن علي عليهما السلام يجيزنا بالخمس مأة درهم الى الستة مأة إلى الالف درهم و كان لايملّ من صلة الإخوان وقاصديه و مؤمليه و راجيه(٣).

٢٣ ـ عنه روى عنه عن آبائه عليه و عليهم السلام أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان يقول: أشدّ الأعمال: ثلثة مواساة الإخوان في المال، و انصاف الناس من نفسك و ذكر اللّه على كلّ حال(٤).

٢٤ ـ عنه روى اسحاق بن منصور السلولي قال سمعت الحسن بن صالح يقول سمعت أبا جعفر محمّد بن علي عليهما السلام يقول ما شيب شئ بشئ أحسن من حلم بعلم(٥).

(١) الارشاد: ٢٤٩.
(٢) الارشاد: ٢٤٩.
(٣) الارشاد: ٢٤٩.
(٤) الارشاد: ٢٥٠.
(٥) الارشاد: ٢٥٠.

۲۵ ـ عنه قال: روى عنه عليه السلام أنه سئل عن الحديث يرسله و لا يسنده فقال إذا حدّثت الحديث فلم أسنده فسندي فيه أبي عن جدي، عن أبيه عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عزّوجلّ، وكان عليه السلام يقول: بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يستجيبوا لنا، و ان تركنا هم لم يهتدوا بغيرنا و كان عليه السلام يقول ما ينقم الناس منّا نحن أهل بيت الرحمة و شجرة النبوة و معدن الحكمة و مختلف الملائكه و مهبط الوحي[1].

۲٦ ـ قال الطبرسي: قد اشتهر في العالم تبريزه على الخلق في العلم و الزهد و الشرف ما لم يؤثر عن أحد من أولاد الرسول صلى الله عليه وآله و قبله من علم القرآن و الاثار و السنن و انواع العلوم و الحكم و الآداب ما أثّر عنه و اختلف إليه كبار الصحابة و وجوه التابعين و فقهاء المسلمين و عرفه رسول الله صلى الله عليه وآله باقر العلم على ما رواه نقلة الآثار[2].

۲۷ ـ عنه روى عن أبي مالك، عن عبدالله بن عطاء المكيّ قال: ما رأيت العلماء عند أحد قطّ أصغر منهم عند أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم‌السلام، و لقد رأيت الحكم بن عيينة مع جلالته في القوم بين يديه كأنّه صبيّ بين يدي معلّمه[3].

۲۸ ـ عنه كان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى منه قال: حدّثني وصيّ الأوصياء، و وارث علم الأنبياء محمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام[4].

۲۹ ـ روى الفتال النيسابوري: قال عبدالله بن عطاء المكي ما رأيت العلماء عند أحد قطّ اصغر منهم عند أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

---

(۱) الارشاد: ۲۵۰.
(۲) اعلام الورى: ۲٦۲.
(۳) اعلام الورى: ۲٦۳.
(٤) اعلام الورى: ۲٦۳.

طالب عليهما السلام و لقد رأيت الحكم بن عيينة مع جلالته فى القوم بين يديه كأنّه صبيّ بين يدي معلّمه[١].

٣٠ ـ عنه كان جابر بن يزيد الجعفى اذا روى عن محمّد بن علىّ عليهما السلام قال حدّثنى وصيّ الأوصياء و وراث علم الانبياء محمّد بن على بن الحسين عليهم السلام[٢].

٣١ ـ عنه قال الربيع سألت أبا اسحق عن المسح، فقال أدركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلا من آل هاشم لم أر مثله قطّ يقال له محمّد بن على بن الحسين، فسألته عن المسح فنهانى عنه و قال: لم يكن أميرالمؤمنين عليه السلام يمسح و كان يقول سبق الكتاب المسح على الخفّين[٣].

٣٢ ـ عنه قال الباقر عليه السلام فى قوله تعالى فأسئلوا أهل الذكران كنتم لاتعلمون، قال نحن أهل الذكر قال أبو ذرعة صدق محمّد بن على و لعمرى أنّ أبا جعفر لمن اكبر العلماء[٤].

٣٣ ـ عنه قال: روى أن هشام بن عبدالملك حجّ فدخل المسجد الحرام متكياً على يدى سالم مولاه، و محمّد بن علىّ بن الحسين جالس فى المسجد، فقال له: سالم يا أميرالمؤمنين هذا محمّد بن على بن الحسين، فقال له هشام: المفتون به أهل العراق قال نعم قال فاذهب اليه و قل له يقول أميرالمؤمنين: ما الذى يأكل الناس و يشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيمة.

قال له أبو جعفر عليه السلام يحشر الناس على مثل فرضة النهر فيها أنهار منفجرة ياكلون و يشربون حتى يفرغ من الحساب، قال فرأى هشام أنّه قد ظفر به فقال اللّه

---

(١) روضة الواعظين: ١٧٣.
(٢) روضة الواعظين: ١٧٣.
(٣) روضة الواعظين: ١٧٣.
(٤) روضة الواعظين: ١٧٣.

أكبر اذهب إليه فقل له : ما أشغلهم عن الاكل و الشرب يومئذ فقال له أبو جعفر عليه السلام : هم في النار أشغل و لم يشغلوا عن أن قالوا افيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم فسكت هشام لايرجع(١).

٣٤ ـ عنه قال عمرو بن دينار و عبدالله بن عمير ما لقينا أبا جعفر محمّد بن علي عليهما السلام إلاّ و حمل الينا النفقة و الصلاة و الكسوة و يقول هذه معدة لكم قبل أن تلقونى قال سليمن بن قرم كان أبو جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام يجيزنا بالخمس مائة الى الستمائة إلى الألف درهم قال الحسن بن كثير شكوت إلى أبي جعفر محمّد بن علي الحاجة و جفاء الاخوان ، فقال بئس الأخ أخ يرعاك غنيا و يقطعك فقيرا ثم أمر غلامه فاخرج كيسا فيه سبعمائة درهم و قال استنفق هذه فاذا نفدت فأعلمنى(٢).

٣٥ ـ عنه روى عنه عليه السلام أنه سئل عن الحديث يرسله و لايسنده فقال : اذا حدثت الحديث و لم أسنده فسندي. فيه أبي عن جدّي ، عن أبيه عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله تعالى(٣).

٣٦ ـ روى ابن شهر آشوب عن المدائني بالاسناد عن جابر الجعفى قال قال الباقر عليه السلام : نحن ولاة أمر الله و خزّان علم الله و ورثة وحى الله و حملة كتاب الله، طاعتنا فريضة وحبّنا إيمان، وبغضنا كفر محبنا فى الجنة ومبغضنا فى النار(٤).

٣٧ ـ عنه قال معروف بن خربوز سمعته عليه السلام يقول أنّ خبرنا صعبٌ مستصعب لايحتمله إلا ملك مقرب أونبيّ مرسل أوعبد امتحن الله قلبه للإيمان(٥).

٣٨ ـ عنه كان عليه السلام يقول : بلية الناس علينا عظيمة أن دعونا هم لم يستجيبوا

---

(١) روضة الواعظين : ١٧٤.

(٢) روضة الواعظين : ١٧٥.

(٣) روضة الواعظين : ١٧٥.

(٤) و (٥) المناقب : ٢٩٢/٢.

لنا، و ان تركنا هم لم يهتدوا بغيرنا(١).

٣٩ـ عنه قال نحن أهل بيت الرحمة و شجرة النبوة، و معدن الحكمة، و موضع الملائكة و مهبط الوحي(٢).

٤٠ـ عنه خيثمة قال سمعت الباقر عليه السلام يقول نحن جنب اللّه و نحن حبل اللّه و نحن من رحمة اللّه على خلقه و نحن الّذين بنا يفتح اللّه و بنا يختم اللّه نحن أئمة الهدى و مصابيح الدجى و نحن الهدى و نحن العلم المرفوع لأهل الدنيا و نحن السابقون ونحن الآخرون، من تمسّک بنا الحق و من تخلّف عنا غرق، نحن قادة غرّ محجّلون.

نحن حرم اللّه و نحن الطريق و الصراط المستقيم. إلى اللّه عزّوجلّ، و نحن من نعم اللّه على خلقه و نحن المنهاج و نحن معدن النبوة و نحن موضع الرّسالة، و نحن أصول الدّين و الينا تختلف الملائكه و نحن السراج لمن استضاءبنا، ونحن السّبيل لمن اقتدى بنا، و نحن الهداة إلى الجنة و نحن عرى الإسلام، و نحن الجسور و نحن القناطر، من مضى علينا سبق، و من تخلّف عنّا محق و نحن السّنام الأعظم و نحن من الذين بنا يصرف اللّه عنكم العذاب من أبصربنا و عرفنا و عرف حقنا و أخذ بأمرنا فهو منّا ٣.

٤١ـ عنه عن عمرو بن دينار و عبداللّه بن عبيد بن عمير قال سفيان مالقينا أبا جعفر الاّ و حمل إلينا النفقة و الصلة و الكسوة فقال هذه معدة لكم قبل ان تلقوني(٤).

٤٢ـ عنه سليمان بن قرم قال كان أبو جعفر عليه السلام يجيزنا بالخمس مائة إلى الستمائة إلى الألف درهم، و قال له نصراني أنت بقر، قال أنا باقر قال أنت ابن

---

(١) و (٢) المناقب: ٢/٢٩٢. (٣) الى (٤) المناقب: ٢/٢٩٢ـ٢٩٣.

الطباخة قال ذاك حرفتها قال انت ابن السّود الزنجية البذية قال ان كنت صدقت غفر الله لها و ان كنت كذبت غفر الله لک قال فأسلم النصرانی(١).

٤٣ ـ عنه قال لكثير امتدحت عبدالملك فقال ما قلت له يا إمام الهدى و إنّما قلت يا أسد و الأسد كلب و يا شمس و الشمس جماد و يا بحر و البحر موات و يا حيّة و الحية دويبة منتنة و يا جبل و انّما هو حجر أصم قال فتبسم عليه السلام و انشا الكميت بين يديه.

من لقلب متيم مستهام	غير ما صبوة و لا أحلام

فلمّا بلغ الى قوله :

أخلص الله لى هواى فما	اغرق نزعا و لاتطيش سهامى

فقال عليه السلام أغرق نزعا و ماتطيش سهامى ، فقال يا مولاى انت اشعر منّى فى هذا المعنى(٢).

٤٤ ـ عنه شكا الحسن بن كثير إليه الحاجة فقال بئس الأخ أخا يرعاك غنيا و يقطعك فقيرا، ثم أمر غلامه فاخرج كيسا فيه سبعمائة درهم فقال استنفق هذه فاذا نفدت فأعلمنى(٣).

٤٥ ـ عنه ، هشام بن معاذ في حديثه قال : لمّا دخل المدينة عمر بن عبدالعزيز قال مناديه من كانت له مظلمة و ظلامة فليحضر، فأتاه أبو جعفر الباقر عليه السلام ، فلمّا رآه استقبله و أقعده مقعده فقال عليه السلام : إنما الدنيا سوق من الأسواق يبتاع فيها الناس ما ينفعهم و ما يضرّهم و كم قوم ابتاعوا ما ضرّهم فلم يصبحوا حتى أتاهم الموت فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا ما ينفعهم فى الاخرة فقسم ما جمعوا

(١) المناقب : ٢/٢٩٢ ـ ٢٩٣.	(٢) المناقب : ٢/٢٩٣.

(٣) المناقب : ٢/٢٩٣.

لمن لم يحمدهم و صاروا إلىٰ من لايعذرهم.

فنحن و اللّٰه حقيقون ان تنظر الى تلك الأعمال الّتى تتخوف عليهم ، منها فكفّ عنها واتّق اللّٰه و اجعل فى نفسك اثنتين انظر الى ما تحبّ أن يكون معك اذا قدمت على ربّک فقدمه بين يديك و انظر الى ما تكره ان يكون معك اذ قدمت على ربك فارمه وراك ولا ترغبن فى سلعة بارت على من كان قبلك فترجوا أن يجوز عنك و افتح الأبواب و سهل الحجاب، و انصف المظلوم و ردّ الظالم.

ثلاثة من كنّ فيه استكمل الايمان باللّٰه من اذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل، و من اذا غضب لم يخرجه غضبه من الحقّ، و من قدر لم يتناول ما ليس له فدعا عمر بدواة و بياض و كتب بسم اللّٰه الرحمن الرحيم هذا ما ردّ عمر بن عبد العزيز ظلامة محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام بفدك (١).

٤٦ ـ قال الاربلى : أما مناقبة الحميدة و صفاتة الجميلة فكثيرة، منها قال أفلح مولى أبى جعفر قال : خرجت مع محمّد بن على حاجاً، فلمّا دخل المسجد ، نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت : بأبى انت و امّى ، إنّ الناس ينظرون اليك فلو رفقت بصوتك قليلا؟ فقال لى : ويحك يا أفلح و لم لا أبكى لعلّ اللّٰه تعالى أن ينظر إلىّ منه برحمة فأفوز بها عنده غداً ، قال : ثمّ طاف بالبيت ثمّ جاء حتى ركع عند المقام، فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتل من كثرة دموع عينيه و كان إذا ضحك قال : اللّهم لاتمقتنى (٢).

٤٧ ـ عنه قال عبداللّٰه بن عطاء : ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علما منهم عند أبى جعفر ، و لقد رأيت الحكم عنده كانّه متعلّم (٣).

---

(١) المناقب : ٢٩٣/٢. (٢) كشف الغمة : ١١٧/٢.

(٣) كشف الغمة : ١١٧/٢.

٤٨ ـ عنه روى عنه ولده جعفر عليه السلام قال: كان أبي يقول في جوف اللّيل في تضرّعه: أمرتني فلم ائتمر، و نهيتني فلم أنزجر فها أنا عبدك بين يديك و لا اعتذر، و قال جعفر: فقد أبي بغلة له، فقال: لئن ردّها اللّه تعالى لأحمدنّه بمحامد يرضاها، فما لبث أن أتي بها بسرجها و لجامها، فلما أستوى عليها و ضمّ اليه ثيابه رفع رأسه الى السماء فقال: الحمد للّه، فلم يزد ثم قال: ما تركت و لابقيت شيئا جعلت كل أنواع المحامد للّه عزّوجلّ فما من حمد إلاّ و هو داخل فيما قلت [1].

٤٩ ـ عنه و نقل عنه عليه السلام أنه قال: ما من عبادة أفضل من عفة بطن و فرج، و ما من شيء أحبّ إلى اللّه من أن يسأل، و لا يدفع القضاء إلاّ الدعاء و إن أسرع الخير ثواباً البرّ، و أسرع الشرّ عقوبة البغي، و كفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه و أن يأمر الناس بما لا يفعله و أن ينهى الناس عمّا لا يستطيع التحوّل عنه، و أن يؤذي جليسه بما لا يعنيه [2].

٥٠ ـ عنه قال عبداللّه بن الوليد قال لنا أبو جعفر يوماً: أيدخل أحدكم يده كمّ صاحبه فياخذ ما يريد؟ قلنا: لا قال: فلستم إخوانا كما تزعمون [3].

٥١ ـ عنه قالت سلمى مولاة أبي جعفر: كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب، و يكسوهم الثياب الحسنة، و يهب لهم الدراهم، فأقول له في ذلك ليقلّ منه؟ فيقول: يا سلمى ما حسنة الدنيا إلاّ صلة الإخوان و المعارف.

و كان عليه السلام يجيز بخمسائة و الستمائة إلى الألف. و كان لايملّ من مجالسة إخوانه [4].

---

(١) كشف الغمة: ١١٨/٢.
(٢) كشف الغمه: ١١٨/٢ ـ ١١٩.
(٣) كشف الغمه: ١١٨/٢-١١٩.
(٤) كشف الغمة: ١١٨/٢ ـ ١١٩.

٥٢ ـ عنه قال الاسود بن كثير شكوت إلى أبي جعفر الحاجة و جفاء الاخوان، فقال بئس الأخ أخ يرعاک غنياً و يقطعك فقيراً، ثمّ أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم فقال: استنفق هذه فاذا فرغت فأعلمني. و قال: اعرف المودة لک فی قلب اخيك بماله في قلبك(١).

٥٣ ـ عنه عن سلمي مولاة أبي جعفر قالت: كان يدخل عليه إخوانه فلايخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب، و يلبسهم الثياب الحسنة، و يهب لهم الدّراهم قالت: فأقول له في بعض ما يصنع فيقول: يا سلمي ما يؤمّل في الدنيا بعد المعارف و الاخوان (٢).

٥٤ ـ عنه عن الأسودين كثير وقد تقدمت و فيه فاذا نفدت فأعلمني (٣).

٥٥ ـ عنه عن الحجاج بن أرطاة قال: قال أبو جعفر: يا حجاج كيف تواسيكم؟ قلت: صالح يابا جعفر. قال: يدخل أحدكم يده في كيس أخيه فيأخذ حاجته اذا احتاج إليه؟ قلت أما هذا فلا، فقال: أما لو فعلتم ما احتجتم (٤).

٥٦ ـ قال المجلسي: روى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخلت على أبي يوماً و هو يتصدّق على فقراء أهل المدينة بثمانية آلاف دينار، و أعتق أهل بيت بلغوا أحد عشر مملوكا الخبر (٥).

٥٧ ـ قال أبو نعيم منهم الحاضر الذاكر، الخاشع الصابر، أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر، كان من سلالة النبوة و ممّن جمع حسب الدين و الأبوة، تكلم في العوارض و الخطرات، و سفح الدموع و العبرات، و نهى عن المراء و الخصومات (٦).

---

(١) الى (٤) كشف الغمة: ١٢١/٢ (٥) بحار الانوار: ٣٠٢/٤٦.

(٦) حلية الاولياء: ١٨٠/٣.

٥٨ ـ عنه حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن محمّد بن شريك، ثنا محمّد بن سليمان، ثنا أبو يعقوب القوام ـ عبدالله بن يحيى ـ قال: رأيت على أبي جعفر محمّد بن على إزارا أصفر، وكان يصلّي كلّ يوم و ليلة خمسين ركعة بالمكتوبة (١).

٥٩ ـ عنه حدثنا أبي ثنا أبوالحسن العبدى ثنا أبوبكر بن عبيد الأموى، ثنا محمّد بن إدريس، ثنا سويد بن سعيد عن موسى بن عمير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، أنه كان في جوف اللّيل يقول: أمرتنى فلم ائتمر، و زجرتنى فلم أزدجر، هذا عبدك بين يديك و لا اعتذر (٢).

٦٠ ـ عنه حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمّد بن أبان ثنا، أبوبكر بن أبي الدنيا، ثنا سوار بن عبدالله، ثنا محمّد بن مسعر، قال: قال جعفر بن محمّد: فقد أبي بغلة له فقال: لئن ردّها الله تعالى علىّ لأحمدنّه محامد يرضاها، فما لبث أن أتى بها بسرجها و لجامها، فركبها فلمّا استوى عليها و ضم اليه ثيابه رفع رأسه الى السماء فقال: الحمد لله لم يزد عليها. فقيل له في ذلك: فقال: و هل تركت أو بقيت شيئا جعلت الحمد كلّه لله عزّوجلّ (٣).

٦١ ـ قال ابن الصباغ اما مناقبه فكثيرة عديدة و أوصافه فحميدة جميلة منها ما حكاه مولاه أفلح قال حججت مع أبي جعفر محمّد بن على الباقر عليه السلام، فلمّا دخل المسجد و نظر البيت بكى، فقلت بأبي أنت و أمي الناس ينظرون اليك، فلو رفعت بصوتك قليلا فقال ويلك يا أفلح و لم لا أرفع صوتى بالبكاء لعلّ الله تعالى ينظر إلىّ برحمة منه فافوز بها غداً، ثمّ طاف بالبيت و جاء حتى ركع خلف المقام فلمّا فرغ فاذا موضع سجوده مبتلّ من دموع عينيه (٤).

---

(١) حلية الاولياء: ٣/١٨٢.
(٢) حلية الاولياء: ٣/١٨٦.
(٣) حلية الاولياء: ٣/١٨٦.
(٤) الفصول المهمة: ٢١٢.

٦٢ ـ روى عنه ابنه جعفر قال كان أبي يقوم جوف اللّيل ، فيقول في تضرعه أمرتني فلم أأتمر و نهيتني فلم أنزجر فها أنا عبدك بين يديك مقرّ لا أعتذر (١).

٦٣ ـ و روى عنه أنه قال ما من عبادة أفضل من عفة بطن أو فرج و ما من شئ أحبّ الى اللّه من أن يسأل و لايدفع القضاء إلاّ الدعاء فان أسرع الخير ثواباً البرّ و أسرع الشر عقوبة البغي ، كفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس ما يعمى عنه من نفسه و أن يأمر الناس مالا يفعله و ان ينهى الناس بمالا يستطيع التحول عنه و أن يؤذى جليسه بمالا يعنيه (٢).

٦٤ ـ قال خالد بن الهيثم قال أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين عليه السلام : ماا غرورقت عين بمائها من خشية اللّه تعالى إلاّ حرم اللّه وجه صاحبها على النار ، فإن سالت على الخدّين دموعه لم يرهق وجهه قتر و لا ذلّة و ما من شئ إلاّ و له جزاء إلاّ الدمعة فإن اللّه تعالى يكفربها بحور الخطايا و لوان باكيا بكى في أمة لحرّم اللّه تلك الأمة على النار (٣).

٦٥ ـ عن جابر الجعفي قال قال لي محمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام يا جابر اني لمشغل القلب قلت و ما يشغل قلبك قال يا جابرانه من دخل قلبه دين اللّه الخالص شغله عمّا سواه ، يا جابر ما الدّنيا و ما عسى أن تكون هل هي إلاّ مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها يا جابر إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدّنيا لزوالها و لم يأمنوا الآخرة لأهوالها و إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنة و اكثرهم معونة.

ان نسيت ذكروك ، و إن ذكرت أعانوك قوّالين للحقّ قوّامين بأمر اللّه فاجعل الدنيا كمنزل نزلت به و ارتحلت منه، أو كمال أصبته في منامك، فاستيقظت و ليس معك منه شئ و احفظ اللّه فيما استرعاك من دينه و حكمته (٤).

---

(١) الى (٤) الفصول المهمة : ٢١٢.

٦٦ ـ قال عليه السلام : الغنى و العزّ يجولان فى قلب المؤمن فاذا وصلا الى مكـان التوكل استوطنا(١).

٦٧ ـ قال عليه السلام : ما دخل قلب امر شئ من الكبر الاّ نقص من عقله مثل ذلك قلّ أوكثر(٢)

٦٨ ـ قال عليه السلام سلاح اللّئام قبح الكلام ، و كان يقول و اللّه لموت عالم أحبّ إلى ابليس من موت سبعين عابد(٣).

٦٩ ـ و قال سعد الاسكافى سمعت اباجعفر محمّد بن على الباقر عليهما السلام، يقول : عالم ينتفع بعلمه خير من ألف عابد(٤).

٧٠ ـ قال عليه السلام شيعتنا من أطاع اللّه(٥).

٥ ـ باب علمه عليه السلام

١ ـ قال الفتال النيسابوري روى أنّ عمرو بن عبيد وفد على محمّد بن على بن الحسين عليهم السلام ليمتحنه بالسّوال فقال له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى «أو لم يرالذين كفروا أنّ السوات و الأرض كانتا رتقا ففتقنا هما» ما هذا الرتق و الفتق ، قال أبو جعفر عليه السلام : كانت السماء رتقا لاتنزل القطر و كانت الأرض لايخرج النبات ، فانقطع عمرو و لم يجد أعتراضاً ، و مضى ثمّ عاد اليه ، فقال جعلت فداك أخبرنى عن قوله تعالى : «و من يحلل عليه غضبى فقد هوى» ما غضب اللّه ؟ قال أبو جعفرعليه السلام غضب اللّه عقابه ياعمرو، ومن قال إنّ اللّه يغيّره شيء فقد كفر(٦).

---

(١) الى (٥) الفصول المهمة : ٢١٢.

(٦) روضة الواعظين : ١٧٤.

٢ ـ عنه روى أن نافع بن الأزرق جاء إلى محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام فجلس بين يديه يسأله عن مسائل فى الحلال والحرام قال أبو جعفر عليه السلام فى اثناء كلامه : قل لهذه المارقة بما استحللتم فراق أميرالمؤمنين عليه السلام و قد سفكتم دمائكم بين يديه فى طاعته و القربة إلى اللّه فى نصرته و سيقولون إنّه قد حكم فى دين اللّه فقل : قد حكم اللّه فى شريعة نبيّه عليه السلام رجلين من خلقه ، فقال «فابعثوا حكما من أهله و حكماً من أهلها إن يريدا اصلاحاً يوفق اللّه بينهما» و حكم رسول اللّه عليه السلام سعد بن معاذ فى بنى قريظة.

فحكم فيها بما أمضاه اللّه عزّوجلّ أو ما علمتم أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام إنّما أمر الحاكمين ان يحكما بالقرآن ولا يتعدياه و اشترط ردّ ماخالف القرآن من احكام الرّجال ، و قال حين قالوا قد حكمت على نفسك من حكم عليك، فقال ما حكمت مخلوقاً و إنما حكمت كتاب اللّه .

فأين نجد المارقة تضليل من أمر بالحكمين بالقرآن و اشترط ردّما خالفه لولا ارتكابهم فى بدعتهم البهتان ، فقال نافع بن الازرق هذا و اللّه ما مرّ بسمعي قطّ و لاخطر ببالى و هو الحقّ إن شاء اللّه و كان عليه السلام مع هذه الحال العظيمة و الرّياسة و الإمامة ظاهر الجود فى الخاصّه و العامة مشهور بالكرم فى الكافة مع كثرة عياله و توسط حاله (١).

٣ ـ عنه روى عنه عليه السلام انه سئل عن الحديث يرسله و لايسنده فقال : إذا حدّثنا الحديث و لم اسنده فسندى فيه أبى عن جدى عن أبيه عن جدّه رسول اللّه عليه السلام عن جبرئيل عن اللّه تعالى(٢).

٤ ـ قال إنّى لفى عمرة اعتمرتها فى الحجر جالساً اذا نظرت الى جان قد أقبل

---

(١) روضة الواعظين : ١٧٤. (٢) روضة الواعظين: ١٧٦.

من ناحية المسعى حتى دنا من الحجر ، فطاف بالبيت أسبوعاً ثم انه أتى المقام فقام على ذنبه فصلى ركعتين و ذلك عند زوال الشمس ، فبصر عطا و اناس من أصحابه فأتونى فقالوا يا أبا جعفر هل رأيت هذا الجانّ فقلت رأيته و ما صنع ثم قال لهم انطلقوا اليه ، فقولوا له يقول لك محمّد بن على إنّ البيت يحضره اعبد و سودان و هذه ساعة خلوته منهم ، و قد قضيت نسئلك نحن و نتخوف عليك منهم فلو خففت و انطلقت ، قال فكّوم كومة من بطحاء المسجد ثم وضع ذنبه عليها ثم مثل فى الهوا[1]

٥ ـ عنه عن أبى عيينة أنّ رجلا جاء إلى أبى جعفر عليه السلام فدخل عليه فقال أنا رجل من أهل الشام لم أزل و اللّه أتولاكم أهل البيت و أتبرأ من أعدائكم ، و إنّ أبى لا رحمه اللّه كان يتولىّ بنى امية و يفضّلهم عليكم فكنت أبغضه على ذلك و كان يبغضنى على حبّكم و يحرمنى ماله و يجفونى فى حيوته و بعد مماته و قد كان له مال كثيرة ولم يكن له ولد غيرى ، وكان مسكنه بالرّملة وكان له جنية يخلوا فيها الفسقه.

فلمّا مات طلبت ماله فى كل موضع فلم أظفر به ، و لست أشكّ انه دفنه فى موضع و أخفاه منّى لا رضى اللّه عنه. فقال أبو جعفر عليه السلام افتحبّ أن تراه و تسأله أين وضع ماله ، فقال له الرجل نعم ، و انّى محتاج فقير فكتب له أبو جعفر كتابا بيده فى رقّ أبيض ثمّ ختمه بخاتمه ثمّ قال له اذهب بهذا الكتاب الليلة حتى توسط البقيع ثمّ تناديا درجان فانّه سيأتک رجل معتم فادفع اليه كتابى و قل له أنا رسول محمّد بن على فسأله عما بدا لك.

قال فاخذ الرّجل الكتاب و انطلق ، فلمّا كان من الغد أتيت أباجعفر متعمدا، لأنظر ما حال الرّجل فإذا هو على باب أبى جعفر عليه السلام ينتظر متى يؤذن له فدخلنا على أبى جعفر عليه السلام ، فقال الرجل اللّه أعلم عند من يضع علمه و قد انطلقت بكتابك

---

(١) روضة الواعظين : ١٧٦.

الليلة حتى توسطت البقيع فناديت درجانا فأتى رجل معتمّ فقال أنا درجان ، فما حاجتك فقلت انا رسول محمّد بن عليّ إليك و هذا كتابه.

فقال مرحبا برسول حجة اللّه على خلقه فأخذ كتابه فقرأه فقال أتحب أن ترى أباك فقلت نعم ، قال ، فلا تبرح من موضعك حتّى آتيك به فانّه بضجنان ، فانطلق فلم يلبث إلاّ قليلاً حتى أتاني رجل أسود في عنقة حبل أسود مدلع لسانه يلهث و عليه سربال أسود ، فقال له هذا أبوك و لكن غيره اللّهب و دخان الجحيم و جزع الحميم ، و العذاب الاليم ، فقلت له انت أبي فقال نعم.

قلت من غيرك و غير صورتك قال : إنّي كنت أتولّى بني اميّة و أفضلهم على أهل بيت رسول اللّه عليه السلام ، فعذبني اللّه على ذلك و كنت تتولّى أهل بيت نبيّك و كنت أبغضك على ذلك فاحرمك مالي و دفنته عنك فانا اليوم على ذلك من النادمين ، فانطلق الى جنّتي ، فاحتفر تحت الزيتونة فخذ المال و هو مائة و خمسون ألفا فادفع الى محمّد بن عليّ خمسين ألفا و لك الباقي قال فاني منطلق حتى أتى بالمال. قال أبو عيينة : فلما كان الحول قلت لأبي جعفر عليه السلام ما فعل الرّجل.

قال قد جائنا بخمسين ألف قضيت بها دينا كان عليّ و ابتعت بها أرضا و وصلت منها أهل الحاجة من أهل بيتي ، أما أنّ ذلك سينفع الميّت النادم على ما فرطّ من حبّنا أهل البيت وضيّع من حقنا بما أدخل عليّ من الرفق والسرور، وقال عليه السلام نحن أهل بيت الرحمة و شجرة النبوة و معدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي(١).

٦ ـ روى ابن شهر آشوب عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام ، قال سمعته يقول إنّا علمنا منطق الطير و أوتينا من كل شئ(٢).

٧ ـ عنه سماعة بن مهران عن شيخ من أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال جئنا

---

(١) روضة الواعظين : ١٧٥ ـ ١٧٦. (٢) مناقب ابن شهر آشوب : ٢/ ٢٨٤.

نريد الدخول عليه، فلمّا صرنا في الدهليز سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين يقرء و يبكي حتى أبكى بعضنا.

٨ ـ عنه موسى بن أكيل النميري، قال جئنا الى باب دار أبي جعفر عليه السلام نستأذن عليه فسمعنا صوتا حزينا يقرء بالعبرانيه فدخلنا عليه و سألنا عن قاريه فقال ذكرت مناجاة ايليا، فبكيت من ذلك، و يقال لم يظهر عن أحد من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام من العلوم ما ظهر منه من التفسير و الكلام و الفتيا و الأحكام و الحلال و الحرام(١).

٩ ـ عنه قال محمّد بن مسلم سألته عن ثلثين ألف حديث قد روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة و وجوه التابعين و رؤساء فقهاء المسلمين فن الصحابة نحو جابر بن عبدالله الانصاری، و من التابعين نحو جابر بن يزيد الجعفی، و كيسان السختيانی صاحب الصوفية، و من الفقهاء نحو ابن المبارک و الزّهری و الأوزاعی و أبو حنيفة و مالک و الشافعی و زياد بن المنذر النهدی و من المصنفين نحو الطّبری و البلاذری و السّلامی، و الخطيب في تواريخهم.

وفي الموطأ و شرف المصطفى و الابانة و حلية الأوليا و سنن أبي داود، و اللالكائی و مسندی أبي حنيفة و المروزی، و ترغيب الإصفهانی و بسيط الواحدی و تفسير النقاش و الزمخشری و معرفة أصول الحديث، و رسالة السمعانی، فيقولون: قال محمّد بن علی و ربّما قالوا قال محمّد الباقر، و لذلك لقبه رسول الله صلى الله عليه و آله بباقر العلم و حديث جابر مشهور معروف رواه فقهاء المدينة و العراق كلّهم(٢).

١٠ ـ عنه عن حمران بن أعين قال لی أبو جعفر و قد قرأت له «معقبات من بين يديه و من خلفه» قال و أنتم قوم عرب تكون المعقبات من بين يديه قلت كيف

---

(١) و (٢) المناقب: ٢/٢٨٤.

نقرءها قال له معقبات من خلفه و رقيب من بين يديه يحفظونه بأمر اللّه[1].

۱۱ ـ عنه بلغنا أنّ الكميت أنشد الباقر عليه السلام.

من لقب متيم مستهام.

فتوجّه الباقر عليه السلام إلى الكعبة فقال: اللّهم ارحم الكميت واغفر له، ثلث مرات ثم قال يا كميت هذه مائة الف قد جمعتها من أهل بيتى فقال الكميت لا و اللّه لايعلم أحد أنى قد آخذ منها حتى يكون اللّه عزّوجلّ الذى يكافينى، و لكن تكرمنى بقميص من قمصك فأعطاه[2].

۱۲ ـ عنه سال رجل ابن عمر عن مسألة فلم يد ربما يجيبه فقال اذهب الى ذلك الغلام فاسأله و اعلمنى بما يجيبك و أشاربه الى محمّد بن علىّ الباقر عليه السلام، فأتاه و سأله فأجابه فرجع الى ابن عمر فاخبر فقال ابن عمرانهم أهل بيت مفهّمون[3].

۱۳ ـ عنه قال: وفد عليه عمرو بن عبيد، فسأله عن قوله تعالى: «او لم يَرَ الذين كفروا أنّ السموات و الأرض كانتا رتقا ففتقنا هما» ما هذا الرتق و الفتق فقال عليه السلام: رتقا لا تنزل القطر و كانت الأرض لاتخرج النبات فلمّا تاب اللّه تعالى على آدم أمر الارض فتفجرت انهارا و أنبتت أشجارا و اينعت ثمارا و أمر السماء فتقطرت بالغمام و أرخت عز اليها فكان ذلك فتقها فانقطع عمرو[4].

۱٤ ـ عنه قال الأبرش الكلبى لهشام من هذا الذى احتوشه أهل العراق و يسئلونه قال: هذا نبىّ الكوفة و هو يزعم انه ابن رسول اللّه و باقر العلم و مفسر القرآن فاسأله مسئلة لايعرفها فأتاه و قال يا ابن علىّ قرأت التورية و الإنجيل و الزبور و الفرقان قال نعم، قال فإنى سائلك عن مسائل، قال سل فان كنت

(۱) الى (۳) المناقب: ۲/۲۸٦.

(۳) المناقب: ۲/۲۸٦.

مسترشداً فستنفع بما سأل عنه و ان كنت متعنّتا فتضلّ بما تسأل عنه.

قال: كم الفترة التى كانت بين محمّد و عيسى ، عليهما السلام قال : أمّا فى قولنا فسبع مائة و أمافى قولك فستمائة سنة ، قال : فأخبرنى عن قوله تعالى : «يوم تبدّل الارض» ما الّذى يأكل الناس و يشربون إلى ان يفصل بينهم يوم القيمة قال : يحشر الناس على مثل قرصة الأرض ، فيها أنهار منفجرة يأكلون و يشربون حتى يفرغ من الحساب فقال هشام : قل له ما أشغلهم عن الأكل و الشرب يومئذ قال هم فى النار اشغل و لم يشغلوا عن أن قالوا أن افيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم اللّه.

قال فأخبرنى عن قول اللّه تعالى « و اسأل من قد أرسلنا قبلك من رسلنا» كان فى أيامه من يسأله عنه فيسألهم ، فاخبروه فأجاب عن ذلك مثل ما تقدم من فضل الميثاق من هذا الكتاب قال فنهض الأبرش و هو يقول أنت ابن بنت رسول اللّه حقاً ثمّ صار إلى هشام فقال دعونا منكم يا بنى اميّة فانّ هذا أعلم اهل الأرض بما فى الماء و الأرض.

فهذا ولد رسول اللّه صلى الله عليه وآله و قد روى الكلبى هذه الحكاية عن نافع غلام ابن عمرو زاد فيه انه قال له الباقر عليه السلام ما تقول فى اصحاب النهر و ان قلت إنّ أميرالمؤمنين قتلهم بحقّ قد ارتددت و ان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولىّ من عنده و هو يقول أنت و اللّه اعلم الناس حقا فاتى هشاما الخبر(١).

١٥ ـ عنه قال أبو جعفر عليه السلام لعبد اللّه بن عباس: أنشدك اللّه هل فى حكم اللّه اختلاف قال لا ، قال فما ترى فى رجل ضرب أصابعه بالسيف حتى سقطت فذهبت ، فأتى رجل آخر فاطار كفّ يده، فاتى به اليك و أنت قاض كيف أنت صانع ، قال أقول لهذا القاطع اعطه دية كفّ و أقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت او

---

(١) المناقب : ١/٢٨٦.

ابعث اليهما ذوى عدل قال فقال عليه السلام له جاء الاختلاف فى حكم اللّه و نقضت القول الأول أبى اللّه ان يحدث خلقه شيئا من الحدود و ليس تفسيره فى الأرض اقطع يد قاطع الكفّ أولاً ثم اعطه دية الأصابع هذا حكم اللّه(١).

١٦ ـ عنه عن الحكم بن عيينة سألته امرأة فقالت انّ زوجى مات و ترک ألف درهم ولى عليه مهر خمسمائة درهم، فاخذت ما بقى ، ثم جاء رجل فادعى عليه ألف درهم فشهدت بذلك على زوجى فجعل الحكم بحسب نصيبها اذخرج أبو جعفر عليه السلام فاخبره بمقالة المرأة فقال أبو جعفر عليه السلام أقرّت بثلث ما فى يدها و لا ميراث لها أى بقدر ما يصيبها و لايلزم الدّين كلّه(٢).

١٧ ـ عنه أوصى رجل بألف درهم للكعبة فجاء الوصى إلى مكة و سأل فدلّوه الى بنى شيبة فأتاهم فاخبرهم الخبر فقالوا له برئت ذمتك ادفعه الينا فقال الناس سل أبا جعفر فسأله فقال عليه السلام أنّ الكعبة غنيّة عن هذا انظر الى من زار هذا البيت فقطع به أو ذهبت نفقته أو ضلّت راحلته أو عجز أن يرجع إلى أهله فادفعها إلى هؤلاء(٣).

١٨ ـ عنه أبوالقسم الطبرى اللألكائى فى شرح حجج أهل السنة أنه قال أبو حنيفة لأبى جعفر محمّد بن على بن الحسين عليهم السلام أجلس، و أبو جعفر قاعد فى المسجد فقال أبو جعفر أنت رجل مشهور و لا أحبّ أن تجلس الىّ قال فلم يلتفت الى أبى جعفر و جلس ، فقال لأبى جعفر انت الإمام قال : لا قال فإنّ قوما بالكوفة يزعمون انك امام ، قال فما أصنع بهم قال تكتب إليهم تخبرهم قال لا يطيعون ، انما نستدلّ على من غاب عنّا بمن حضرنا قد أمرتك أن لا تجلس فلم تطعنى و كذلك لو كتبت اليهم ما أطاعونى فلم يقدر أبو حنيفة أن يدخل فى

---

(١) الى (٣) مناقب بن شهر آشوب : ٢/٢٨٧.

الكلام[١].

١٩ ـ عنه قال: جاءت امرأة الى محمّد بن مسلم نصف اللّيل فقالت لى بنت عروس ضربها الطلق، فما زالت تطلق حتى ماتت و الولد يتحرک فى بطنها، و يذهب و يجيئ، فما أصنع فقال يا أمة اللّه سئل الباقر عليه السلام مثل ذلك، فقال يشق بطن الميّت و يستخرج الولد افعلى مثل ذلك يا أمة اللّه أنا فى ستر من وجهك إلىّ قالت سألت ابا حنيفة فقال عليك بالثقفى، فاذا افتاک فاعلمينيه، فلمّا أصبح محمّد بن مسلم و دخل المسجد رأى أبا حنيفة يسأل عن أصحابه فتنحنح محمّد بن مسلم فقال: اللّهم غفر ادعنا نعيش(٢).

٢٠ ـ عنه عن سلاّم بن المستنير عن أبى جعفر عليه السلام فى خبر طويل يذكر منه خلق الولد فى بطن امه قال و يبعث اللّه ملكا يقال له الزّاجر فيزجره فيفزع الولد منها و ينقلب فتصير رجلاه أسفل البطن ليسهلّ اللّه عزّوجلّ على المرأة و على الولد الخروج قال فان احتبس زجره زجرة اخرى شديدة فيفزع منها فيسقط إلى الأرض فزعا باكيا من الزّجر[٣].

٢١ ـ عنه قال كهمس: قال لى جابر الجعفى دخلت على أبى جعفر عليه السلام فقال لى من أين أنت فقلت: من أهل الكوفة قال ممّن قلت من جعف قال ما أقدمك إلى ههنا قلت طلب العلم قال ممّن؟ قلت منك قال: إذا سألک أحد من أين أنت فقل من أهل المدينة، قلت أيحلّ لى أن أكذب قال: ليس هذا كذبا من كان فى مدينة فهو من أهلها حتى يخرج (٤).

٢٢ ـ عنه قال: سأله عليه السلام طاوس اليمانى متى هلك ثلث الناس فقال: يا ابا

---

(١) الى (٣) المناقب: ٢/٢٨٧. (٤) المناقب: ٢/٢٨٨.

عبدالرحمان لم يمت ثلث الناس قط يا شيخ اردت ان تقول متى هلك ربع الناس و ذلك يوم قتل قابيل هابيل ، كانوا أربعة آدم و حوّا و هابيل و قابيل. فهلك ربعهم قال فأيّهما كان أبا الناس القاتل او المقتول ، قال لا واحد منهما أبوهم شيث و سأله عن شئ قليله حلال و كثيره حرام فى القرآن قال : نهر طالوت إلاّ من اغترف غرفة بيده و عن صلوة مفروضة بغير وضوء و صوم لايحجر عن أكل و شرب.

فقال عليه السلام الصلوة على النبيّ و الصوم قوله تعالى إنّى نذرت صوماً، و عن شئ يزيد و ينقص ، فقال عليه السلام القمر و عن شئ يزيد و لاينقص ، فقال البحر و عن شى ينقص و لا يزيد فقال العمر و عن طاير طار مرة و لم يطر قبلها و لا بعدها، قال عليه السلام طور سينا قوله تعالى ، و اذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلّة و عن قوم شهدوا بالحق و هم كاذبون قال عليه السلام المنافقون قالوا نشهد أنّك لرسول اللّه[1].

٢٣ ـ عنه عن محمّد بن المنكدر رأيت الباقر عليه السلام و هو متكئ على غلامين أسودين فسلّمت عليه فرد علىّ على بهر، و قد تصبّب عرقا فقلت أصلحك اللّه لو جاءك الموت و أنت على هذه الحال فى طلب الدنيا فخلّى الغلامين من يده و تساند، و قال لو جاءنى و أنا فى طاعة من طاعات اللّه اكف بها نفسى عنك و عن الناس و إنما كنت اخاف اللّه لو جائنى و أنا على معصية من معاصى اللّه. فقلت رحمك اللّه أردت أن أعظك فوعظتنى(٢).

٢٤ ـ عنه كان عبداللّه بن نافع بن الازرق يقول لو عرفت أن بين قطريها أحدا يبلغنى اليه لابل يخصمنى بأنّ عليّا قتل أهل النهروان و هو غير ظالم لرحلتها قيل له ائت ولده محمّد الباقر عليه السلام فأتاه فسأله فقال عليه السلام بعد كلام : الحمد للّه الذى أكرمنا بنبوته و اختصّنا بولايته يا معشر أولاد المهاجرين و الأنصار من كان عنده

---

(١) و (٢) المناقب : ٢٨٨/٢.

منقبة فى أميرالمؤمنين فليقم فليحدّث فقاموا و نشروا من مناقبة.

فلمّا انتهوا إلى قوله لأعطين الراية الخبر، سأله أبو جعفر عن صحته ، فقال هو حقّ لاشكّ فيه ، و لكن عليّا أحدث الكفر بعد ، فقال أبو جعفر عليه السلام أخبرنى عن الله أحبّ عليّ بن أبي طالب يوم أحبّه و هو يعلم أنه يقتل أهل النهروان أم لم يعلم ، إن قلت لا، كفرت ، فقال قد علم ، قال فأحبّه على أن يعمل بطاعته أو على أن يعمل بمعصيته قال على أن يعمل بطاعته فقال أبو جعفر عليه السلام: قم مخصوماً فقام و هو يقول حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود، الله يعلم حيث يجعل رسالته[١].

٢٥ ـ عنه فى حديث نافع بن الأزرق أنّه سأل الباقر عليه السلام عن مسائل منهاقوله تعالى : و اسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون ، من الذى يسأل محمّدا و كان بينه و بين عيسى خمسمائة سنة قال فقرأ أبو جعفر عليه السلام : سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً ثم ذكر اجتماعه بالمرسلين والصلوة بهم(٢).

٢٦ ـ عنه تكلم بعض رؤساء الكيسانيّة مع الباقر عليه السلام فى حيوة محمّد بن الحنفية قال له ويحك ما هذه الحماقة أنتم أعلم به أم نحن ، قد حدّثنى أبى عليّ بن الحسين ، أنّه شهد موته و غسله و كفنه و الصلوة عليه و إنزاله فى القبر ، فقال : شبّه على أبيك كما شبّه عيسى بن مريم على اليهود فقال له الباقر عليه السلام : أفتجعل هذه الحجة قضأ بيننا و بينك ، قال نعم ، قال أرأيت اليهود الّذين شبّه عيسى عليهم كانوا أولياءه أو أعداءه ، قال بل كانوا أعداءه ، قال فكان أبى عدوّ محمّد بن الحنفية ، فشبه له قال لا و انقطع و رجع عمّا كان عليه[٣].

٢٧ ـ عنه جاءه رجل من أهل الشام ، و سأله عن بدء خلق البيت ، فقال عليه السلام : انّ الله تعالى لمّا قال للملئكة : إنّى جاعل فى الأرض خليفة فردّوا عليه بقولهم :

---

(١) المناقب : ٢/٢٨٨ ـ ٢٨٩.	(٢) و (٣) المناقب : ٢/٢٨٩.

أتجعل فيها و ساق الكلام إلى قوله و ما كنتم تكتمون ، فعلموا أنّهم وقعوا في الخطيئة فعاذوا بالعرش ، فطافوا حوله سبعة أشواط يسترضون ربّهم عزّوجلّ فرضي عنهم، و قال لهم اهبطوا إلى الأرض فابنوا لي بيتا يعوذ به من أذنب من عبادي و يطوف حوله كما طفتم انتم حول عرشي، فارضى كما رضيت عنكم فبنوا هذا البيت.

فقال له الرجل : صدقت يا أبا جعفر فما بدؤ هذا الحجر ، قال إنّ اللّه تعالى لمّا أخذ ميثاق بني آدم أجرى نهرا أحلى من العسل ، و ألين من الزّبد ثمّ أمر القلم ، فاستمدّ من ذلك النهر و كتب إقرارهم ، و ما هو كائن إلى يوم القيمة ثم ألقم ذلك الكتاب هذا الحجر، فهذا الاستلام الّذي ترى إنّما هو بيعة على إقرارهم ، و كان أبي إذا استلم الركن قال : اللّهم أمانتي أدّيتها و ميثاقي تعاهدته ليشهد لي عندك بالوفاء فقال الرّجل صدقت يا أبا جعفر ثم قام ، فلمّا ولى قال الباقر لابنه الصادق عليهما السلام اردده عليّ فتبعه الى الصّفا فلم يره ، فقال الباقر عليه السلام أراه الخضر(١).

٢٨ ـ عنه سأل محمّد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام لأيّ شئ صارت الشمس أشدّ حرارة من القمر ، فقال إنّ اللّه تعالى خلق الشمس من نور النار، و صفو الماء، طبقا من هذا و طبقا من هذا حتّى اذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباسا من ماء فمن ثم صار القمر أبرد من الشمس(٢).

٢٩ ـ عنه أبوبكر بن دريد الأزدي باسناد له ، عن الحسن بن علي الناصر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي ، و عن الحسين بن علي بن جعفر عن آبائه كلّهم عن الصادق عليه السلام قال لمّا شخص أبي محمّد بن عليّ الى دمشق سمع الناس يقولون هذا ابن ابي تراب ، قال فأسند ظهره الى جدار القبلة ثم حمد اللّه و أثنى عليه و صلى على النبيّ صلى الله عليه وآله ، ثم قال اجتنبوا أهل الشقاق و ذرية النفاق و حشو النار و حصب جهنم

---

(١) و (٢) المناقب : ٢ / ٢٩٠.

عن البدر الزاهر و البحر الزاخر، و الشهاب الثاقب و شهاب المؤمنين و الصراط المستقيم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو يلعنوا كما لعن أصحاب السّبت و كان أمر اللّه مفعولا.

ثمّ قال بعد كلام أبصنو رسول اللّه تستهزؤن أم بيعسوب الدّين تلمزون و أىّ سبل بعده تسلكون و أىّ حزن بعده تدفعون، هيهات هيهات، برزو اللّه بالسبق و فاز بالخصل و استوى على الغاية و أحرز الخطاب فانحسرت عنه الأبصار، و خضعت دونه الرّقاب و قرع الذروة العليا، فكذب من رام من السعى و أعياه الطلب فأنّى لهم التناوش من مكان بعيد.

قال عليه السلام أقلّوا عليهم لا أبا لأبيكم من اللّوم أو سدّو مكان الّذى سدّوا، أولئك قوم إن بنوا أحسنواالبناء وإن عاهدوا أوفوا و إن عقدوا شدّوا، فانى يسدّ ثلمة أخى رسول اللّه إذ شفعوا و شقيقه إذ نسبوا و نديده إذ قتلوا و ذى قربى كنزها إذ فتحوا، و مصلّى القبلتين إذ تحرّفوا و المشهود له بالايمان إذ كفروا، و المدّعى لنبذ عهد المشركين إذ نكلوا و الخليفة على المهاد ليلة الحصار إذ جزعوا، و المستودع الاسرار ساعة الوداع إلى آخر كلامه عليه السلام (١).

٣٠ ـ عنه، عن الجاحظ فى كتاب البيان و التبيين، قال: قد جمع محمّد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام صلاح حال الدنيا بحذافيرها فى كلمتين صلاح شأن جميع المعايش و التعاشر ملؤمكيال ثلثان فطنة و ثلث تغافل (٢).

٣١ ـ عنه حلية الاولياء، قال عبداللّه بن عطاء المكىّ: ما رأينا العلماء عند أحد أصغر منهم عند أبى جعفر عليه السلام، يعنى الباقر، و لقد رأيت الحكم بن عيينة مع

---

(١) الى (٢) المناقب: ٢/٢٩٠.

جلالته و سنه عنده كأنه صبيّ بين يدي معلّم يتعلّم منه(١).

٣٢ـعنه علل الشرايع عن القميّ سئل الباقر عليه السلام ، عن علّة حسن الخلق ، و سوءه ، فقال إنّ اللّه تعالى أنزل حورا من الجنة إلى آدم فزوجّها أحد بنيه ، و تزّوج الآخر إلى الجانّ، فولدتا جميعاً فما كان للناس جمال و حسن الخلق فهو من الحوراء ، و ما كان فيهم من سوء خلق فمن بنت الجان و أنكر أن يكون بنوه من بناته رواه ابن بابويه في المقنع(٢).

٣٣ـعنه سئل عليه السلام انه وجد في جزيرة بيضاً كثيرا فقال:كل ما اختلف طرفاه و لا تاكل ما استوى طرفاه(٣).

٣٤ـعنه ساله محمّد بن مسلم ،لم لا تورث المرءة عمّن يتمتع بها قال : لأنّها مستاجرة قال و لم جعل البينة في النكاح ، قال من أجل المواريث(٤).

٣٥ـعنه ساله عليه السلام علي بن محمّد بن القاسم العلوی ، عن آدم حيث حجّ بم حلّق رأسه و من حلّقه ، قال نزل جبرئيل عليه بياقوتة من الجنة فأمّرها على رأسه فتناثر شعره(٥).

٣٦ـعنه ساله عليه السلام أبو عبداللّه القزويني عن غسل الميت و الصّلوة عليه و غسل غاسله قال يغسل الميت لأنّه يخبث و لتلاقيه الملائكه و هم طاهرون ، فكذلك الغاسل لتلاقيه المؤمنون و علة الصلوة عليه ليشفع له و ليطلب اللّه فيه(٦).

٣٧ـعنه ساله عن علة الوتيرة قال : لأنّ اللّه تعالى فرض سبع عشرة ركعة و أضاف رسول اللّه صلى الله عليه وآله اليها مثليها فصارت احدى و خمسين(٧).

٣٨ـعنه ساله عليه السلام أبوبكر الحضرمي عن تكبير صلوة الميّت ، فقال اخذت الخمس من الخمس صلوات من كل صلوة تكبيرة(٨)

---

(١) الى (٨) المناقب : ٢٩١/٢.

٣٩ـ قال الطبرسي: كان يقول: ما ينقم الناس منّا إلاّ أنا أهل بيت الرحمة و شجرة النبوة و موضع الملائكة و معدن الحكمة و مهبط الوحي(١).

٤٠ـ عنه كان يقول بلية الناس علينا عظيمة إن دعوناهم، لم يستجيبوا لنا، و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا(٢).

٤١ـ عنه كان يقول: نحن خزنة علم اللّه، و نحن ولاة أمر اللّه، و بنا فتح الإسلام، و بنا يختمه و منّا تعلّموا، فواللّه الّذي فلق الحبّة و برء النسمة ما علم اللّه في أحد إلاّ فينا و ما يدرك ما عنداللّه الاّ بنا(٣).

٤٢ـ عنه روى ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة عن الفضيل، عنه قال: لو أننا حدّثنا برأينا ضللنا كما ضلّ من كان قبلنا و لكنّا حدّثنا ببيّنه من ربنا بينها لنبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله فبينها لنا(٤).

٤٣ـ عنه سئل عن الحديث يرسله و لا يسنده فقال: إذا حدثت بالحديث فلم أسنده فسندي فيه ابي زين العابدين، عن ابيه الحسين الشهيد، عن أبيه عليّ بن أبي طالب، عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله، عن جبرئيل، عن اللّه عزّوجل(٥).

٤٤ـ عنه روى عنه معروف بن خرّبوذ قال: سمعته يقول: ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ ملك مقرب او نبيّ مرسل أو عبد امتحن اللّه قلبه للأيمان(٦).

٤٥ـ عنه روى سدير الصيرفي عنه انّه قال: إنّما كلف اللّه سبحانه الناس معرفة الأئمة و التسليم لهم فيما أوردوا عليهم و الردّ إليهم فيما اختلفوا فيه(٧).

٤٦ـ عنه روى سورة بن كليب الأسدي عنه عليه‌السلام قال: و اللّه إنّا لخزّان اللّه في سمائه و في أرضه لا على ذهب و لا فضّة إلاّ على علمه(٨).

٤٧ـ عنه روى عن عبيد اللّه بن زرارة، عن أبيه قال: كنّا عند أبي جعفر عليه‌السلام

---

(١) الى (٨) اعلام الورى: ٢٦٤ ـ ٢٦٥.

الكميت فاستاذن عليه فاذن له ، فأنشده : « من لقلب متيّم مستهام» الخ فلمّا فرغ منها قال له أبو جعفر : يا كميت لاتزال مؤيّدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك و قلت فينا(١).

٤٨ ـ عنه قال الكميت فى حديث آخر: فلما بلغت الى قولى :

أخلص اللّه فى هوايى فما	اغرق نزعا و لا تطيش سهامى

قال عليه السلام : لاتقل هكذا و لكن قل : «فقد أغرق نزعا و ما تطيش سهامي» فقلت يا مولاى : أنت اشعر منى بهذا المعنى(٢).

٤٩ ـ روى الاربلى . عن عطاء المكى قال : ما رأيت العلماء عند أحد قطّ أصغر منهم عند أبى جعفر محمّد بن على بن الحسين ، و لقد رأيت الحكم بن عيينة مع جلالته فى القوم بين يديه كأنّه صبيّ بين يدى معلّمه (٣).

٥٠ ـ عنه و قد روى أبو جعفر عليه السلام أخبار المبتداء ، و أخبار الأنبياء ، و كتب الناس عنه المغازى ، و أثروا عنه السير و السّنن ، و اعتمدوا عليه فى مناسك الحجّ التى رواها عن النّبى صلى الله عليه و آله ، و كتبوا عنه تفسير القرآن ، روت عنه الخاصة و العامة الاخبار، و ناظر من كان يرد عليه من أهل الآراء ، و حفظ عنه الناس كثيراً من علم الكلام(٤).

٥١ ـ عنه روى الزّهرى قال : حجّ هشام بن عبدالملك فدخل المسجد الحرام متكيا على يد سالم مولاه ، و محمّد بن على بن الحسين فى المسجد فقال له: سالم: يا أميرالمؤمنين هذا محمّد بن على بن الحسين قال: المفتون به أهل العراق ؟ قال : نعم قال اذهب اليه فقل له يقول لك أميرالمؤمنين : ما الّذى يأكل الناس و يشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة ؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: يحشر الناس على أرض مثل

(١) و (٢) اعلام الورى : ٢٦٥.	(٣) الى و كشف الغمة : ٢/١٢٤ ـ ١٢٦.

قرص نقيّ فيها أنهار متفرقة يأكلون و يشربون حتى يفرغ من الحساب.

قال فرأى هشام أنه قد ظفر به ، فقال : اللّه أكبر اذهب إليه فقل له : ما أشغلهم عن الأكل و الشرب يومئذ؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام : هى فى النار أشغل و لم يشتغلوا عن أن قالوا «أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم اللّه» فسكت هشام لا يرجع كلاماً (١).

٥٢ ـ عنه روى العلماء أنّ عمرو بن عبيد وفد على محمّد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام ، ليمتحنه بالسؤال ، فقال له : جعلت فداك ما معنى قوله تعالى : «أو لم ير الذين كفروا أنّ السموات و الأرض كانتا رتقاً ففتقنا هما» ما هذا الرتق و الفتق؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام كانت السماء رتقا لا تنزل القطر و كانت الأرض رتقا لا تخرج النبات ، فانقطع عمرو و لم يجد اعتراضاً و مضى.

ثمّ عاد اليه فقال له : أخبرنى جعلت فداك عن قوله تعالى : «و من يحلل عليه غضبى فقد هوى» ما غضب اللّه تعالى ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : غضب اللّه عقابه يا عمرو من ظنّ أن اللّه يغيّره شئ فقد كفر(٢).

٥٣ ـ الحافظ أبو نعيم حدّثنا محمّد بن أحمد بن حماد بن سفيان ، ثنا محمّد بن عمران الهمداني ، ثنا عبدالرحمن بن منصور الحارثي، ثنا أحمد بن عيسى العلوى ، حدّثنى أبى عن أبيه ، قال أحمد بن عيسى و حدّثنى ابن أبى فديك ، عن عبداللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ، قال : كنت جالسا عند خالى محمّد بن علىّ و عنده يحيى بن سعيد، و ربيعة الرأى ، إذ جاءه الحاجب فقال هؤلاء قوم من أهل العراق ، فدخل أبو اسحاق السبيعى ، و جابر الجعفى و عبداللّه بن عطاء و الحكم بن عيينة . فتحدثوا فاقبل محمّد على جابر . فقال : ما يروى فقهاء أهل العراق فى قوله عزّوجلّ : ولقد

---

(١) و (٢) كشف الغمة : ١٢٦-١٢٧.

همّت به و همّ بها لولا أن رأى برهان ربه ما البرهان؟

قال : رأى يعقوب عليه السلام عاضّا على أبهامه. فقال : لا! حدثنى أبى عن جدّى عن على بن أبى طالب رضى اللّه تعالى عنه : أنه همّ أن يحلّ التكة فقامت إلى صنم مكلّل بالدرّ و الياقوت فى ناحية البيت فسترته بثوب أبيض بينها و بينه ، فقال : أى شئ تصنعين ؟ فقالت استحى من إلهى أن يرانى على هذه الصورة، فقال يوسف عليه السلام : تستحين من صنم لا يأكل و لا يشرب ، و لا أستحى أنا من إلهى الذى هو قائم على كلّ نفس بما كسبت، ثم قال : واللّه لا تنالينها منى أبداً، فهوالبرهان الذى رأى[۱].

٥٤ ـ قال ابن الصباغ : روى الزهرى قال حجّ هشام بن عبدالملك ، فدخل المسجد الحرام متكاً على يد سالم مولاه و محمّد بن على عليهما السلام فى المسجد، فقال له سالم يا أميرالمؤمنين هذا محمّد بن على بن الحسين فى المسجد المفتون به أهل العراق ، فقال اذهب إليه ، و قل له يقول لك أميرالمؤمنين ما الذى يأكل الناس و يشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة ، فقال قل له يحشر الناس على مثل قرص نقى فيها أنهار منفجرة يأكلون و يشربون منها حتى يفرغوا من الحساب.

قال : فلمّا سمع هشام ذلك رأى أنّه قد ظفر به ، فقال : اللّه أكبر ارجع اليه و قل له ما يشغلهم عن الاكل و الشرب يومئذ فقال له أبو جعفر : قل له هم فى النار أشغل ، و لم يشتغلوا إلى أن قالوا أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم اللّه ، فسكت هشام و لم يرجع كلاما[۲].

٥٥ ـ عنه روى ان العلاء بن عمرو بن عبيد قدم على محمّد بن على بن الحسين يمتحنه بالسؤال ، فقال له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى : «او لم ير الذين كفروا أنّ السموات و الارض كانتا رتقا ففتقناهما» ما هذا الرتق و الفتق ؟ فقال له أبو جعفر

---

(۱) حلية الاولياء : ۱۸۱/۳. (۲) الفصول المهمة ۲۱٤.

عليه السلام كانت السماء رتقا لاتنزل المطر و كانت الأرض رتقا لاتخرج النبات.

ففتقنا السماء بنزول المطر و فتقنا الأرض بخروج النبات فسكت ابن عمرو ولم يردّ جوابا و لم يجد اعتراضا، ثمّ سأله عن قوله تعالى: «و من يحلل عليه غضبي فقد هوى» ما غضب اللّه تعالى قال طرده و عقابه يا ابن عمر و من ظن أنّ اللّه يغيره شئ فقد كفر و سئل عن قوله تعالى: «اولئك يجزون الغرفة بما صبروا» فقال الغرفة الجنة بصبرهم على الفقر فى دار الدنيا(١).

٥٦ ـ عنه روى أبو حمزة الثمالى عن محمّد بن على بن الحسين فى قوله تعالى « و جزاهم بما صبروا جنة و حريراً» قال بما صبروا على الفقر على مصائب الدنيا(٢).

٥٧ ـ عنه روى الاصمعى عن أبى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لبعض ولده يا بنيّ اياك و الكسل و الضجر فانهما مفتاحا كلّ شر، انك إذا كسلت لم تؤدّ حقّا و إن ضجرت لم تصبر على حق(٣).

٥٨ ـ عنه روى انه قال لابنه يابنيّ اذا انعم اللّه عليك بنعمة فقل الحمد للّه وإذا أحزنك أمر، فقل: لاحول ولاقوة إلاّ باللّه، واذا أبطا عليك الرّزق فقل استغفراللّه(٤).

٥٩ ـ عنه كان محمّد بن على بن الحسين عليهما السلام مع ما هو عليه من العلم و الفضل و السؤدد و الرياسة و الإمامة ظاهر الجود فى الخاصة و العامة مشهور الكرم فى الكافة معروفا بالفضل و الاحسان مع كثرة عياله و توسّط حاله(٥).

٦٠ ـ قال ابن الجوزى: قال أبو يوسف: قلت لأبى حنيفة: لقيت محمّد بن على الباقر، فقال نعم و سألته يوما فقلت له أأراد اللّه المعاصى ؟ فقال فيعصى قهراً، قال أبو حنيفة فما رأيت جواباً أفحم منه. و قال عطاء: ما رأيت العلماء عند احد أصغر

(١) الفصول المهمة ٢١٤.
(٢) الفصول المهمة: ٢١٥.
(٣) الفصول المهمة ٢١٥.
(٤) الفصول المهمة: ٢١٥.
(٥) الفصول المهمة: ٢١٥.

علماً منهم عند أبي جعفر لقد رأيت الحكم عنده كأنه مغلوب و يعني بالحكم الحكم بن عيينة و كان عالماً نبيلاً جليلاً في زمانه(١).

٦١ـ قال البخاري: محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب أبو جعفر الهاشمي المدني القرشي سمع جابر بن عبدالله و أباه و سمع منه عمرو بن دينار و ابنه جعفر(٢).

٦٢ـ قال ابن أبي حاتم الرازي: محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب أبو جعفر، روى عن جابر بن عبدالله و أبيه على بن الحسين روى عنه ابنه جعفر بن محمّد و الزهري و عمرو بن دينار و أبو اسحاق الهمداني(٣).

٦٣ـ قال ابن حبان: محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب كنيته أبو جعفر و هو والد جعفر بن محمّد يروى عن جابر بن عبدالله، روى عنه عمرو بن دينار و جعفر بن محمّد(٤).

٦٤ـ قال ابن حجر: محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب الهاشمي أبو جعفر الباقر امه بنت الحسن بن على بن أبي طالب روى عن أبيه و جديه الحسن و الحسين و جدّ أبيه على بن أبي طالب مرسلا، ذكره النسائي في فقهاء اهل المدينة من التابعين و قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث(٥).

٦٥ـ قال عبدالحيّ الحنبلي في حوادث سنة ١١٤ و فيها توفي أبو جعفر محمّد الباقر بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب ولد سنة ست و خمسين من الهجرة و روى عن أبي سعيد الخدري و جابر و كان من فقهاء المدينة و قيل له الباقر لأنه بقر العلم أي شقّه و عرف أصله و خفيه و توسع فيه.

---

(١) تذكرة الخواص: ٣٣٦.

(٢) تاريخ البخاري: ق ١ ج ١٨٣/١.

(٣) الجرح و التعديل: ٢٦/٨.

(٤) الثقات: ٣٤٨/٥.

(٥) تهذيب التهذيب: ٣٥٠/٩.

قال عبدالله بن عطاء : ما رأيت العلماء عند أحد أصغر منهم علما عنده و له كلام نافع في الحكم و المواعظ و هو أحد الأئمة الاثنى عشر على اعتقاد الامامية[(١)].

٦٦ـ قال اليافعي : أبو جعفر الباقر محمّد بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن ابي طالب رضوان الله عليهم أحد الائمة الاثنى عشر فى اعتقاد الامامية و هو والد جعفر الصادق لقب بالباقر لانه بقر العلم أى شقه و توسع فيه[(٢)].

٦٧ـ قال ابن خلكان : أبو جعفر محمّد بن زين العابدين الملقب بالباقر احد الأئمة الاثنى عشر فى اعتقاد الامامية و هو والد جعفر الصادق و كان الباقر عالما سيدا كبيرا، و انّما قيل له الباقر لانّه تبقر فى العلم اى توسع و التبقر: التوسع و فيه يقول الشاعر :

يـا بـاقر العـلم لأهـل التـقى   و خير من لبّى على الاجبل[(٣)]

٦ـ باب خوارق عاداته عليه السلام

١ ـ محمّد بن يعقوب عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علىّ بن الحكم ، عن مثنىّ الحنّاط ، عن أبي بصير ، قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه و آله ؟ قال : نعم ، قلت : رسول الله صلى الله عليه و آله وارث الأنبياء ، علم كلّها علموا ؟ قال لى : نعم ، قلت : فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى و تبرؤا الأكمه والأبرص ؟ قال : نعم باذن الله.

ثمّ قال لى : ادن منّى يا أبا محمّد فدنوت منه فمسح على وجهى و على عينى ،

---

(١) شذرات الذهب : ١٤٩/١.
(٢) مرآت الجنان : ٢٤٨/١.
(٣) وفيات الاعيان : ٣١٤/٣.

فأبصرت الشمس و السّماء و الأرض و البيوت، و كلّ شئ في البلد ثمّ قال لي: أتحبّ أن تكون هكذا و لك ما للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة، أو تعود كما كنت، و لك الجنّة خالصا؟ قلت: أعود كما كنت فسح على عيني فعدت كما كنت، قال: فحدثت ابن أبي عمير، بهذا فقال أشهد أنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ[١].

٢ ـ عنه محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عليّ، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده يوما اذا وقع زوج ورشان على الحائط و هد لا هديلهما فردّ أبو جعفر عليه السلام عليهما كلامهما ساعة، ثم نهضا، فلمّا طارا على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة، ثم نهضا فقلت: جعلت فداك ما هذا الطير؟ قال: يا ابن مسلم كلّ شئ خلقه اللّه من طير أو بهيمة أو شئ فيه روح فهو أسمع لنا و أطوع من ابن آدم انّ هذا الورشان ظنّ بامرأته فحلفت له ما فعلت فقالت: ترضى بمحمّد بن عليّ، فرضيا بي فأخبرته أنه لها ظالم فصدّقها[٢].

٣ ـ قال الطبرسي: قد روت الشيعة من دلائله أشياء سوى ما تقدّم ذكره من خبر حبابة الوالبية منها: ما رواه شعيب العقرقوفي، عن أبي عروة قال: دخلت مع أبي بصير إلى منزل أبي جعفر أو أبي عبداللّه عليهما السلام، قال: فقال لي: أترى في البيت كوّة قريبا من السقف؟ قال: قلت: نعم، و ما علمك بها قال: أرانيها أبو جعفر عليه السلام[٣].

٤ ـ عنه روى حماد بن عثمان، عن عبداللّه بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام قال: أبي قال لي ذات يوم: إنّما بقي من أجلي خمس سنين فحسبت فما

---

(١) و (٢) الكافي: ١/٤٧٠.

(٣) اعلام الورى: ٢٦٢

زاد و لانقص[١].

٥ ـ روى عماد الدين الطوسى عن عيسى بن عبدالرحمن، عن أبيه، قال: دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدي على أبي جعفر عليه السلام ـ و كان أبو عبدالله عليه السلام قائماً عنده ـ فقال لأبي جعفر: لأيّ شئ لاتزوجّ أبا عبدالله فقد أدرك التزويج؟ و كان بين يديه صرّة مختومة فقال: أما إنّه سيجئ، نخّاس من أهل بربر، و ينزل دار ميمون، فنشترى له بهذهالصرّة منه جارية. قال: فأتى على ذلك ما أتى، فدخلنا يوما عليه، فقال: ألا أخبركم عن النخاس الذى ذكرته لكم؟ قد قدم، فاذهبوا و اشتروا بهذه الصرة منه جارية.

قال: فأتينا النخاس فدفعت ما كان معى فقلت: أبغى بها جارية. فقال: ما معى إلاّ جاريتين مريضتين، إحداهما أمثل من الأخرى. قلنا فأخرجها حتى ننظر إليها. فأخرجها، فقلنا: بكم تبيعنا هذه المتماثلة؟ قال: بسبعين دينارا قلنا: أحسن قال: لا، شريتها بأنقص من سبعين دينارا. فقلنا: نشتريها بهذه الصرّة ما بلغت، و لا ندرى ما فيها. و كان عنده رجل أبيض الرأس و اللحية فقال فكّوا وزنوا. فقال النخاس: لاتفكّوا فأنّها إن نقصت حبّة من سبعين ديناراً لم أبايعكم.

قال الشيخ: أدنوا، فدنونا، و فككنا الختم، و وزنّا الدنانير، فاذا هي سبعون دينارا لاتزيد و لاتنقص. فأخذنا الجارية و أدخلنا على أبي جعفر، و جعفر عنده قائم، فاخبرناه بماكان، فحمد الله تعالى و أثنى عليه ثم قال لها: «ما اسمك؟ قالت: حميدة فقال: «حميدة فى الدنيا، محمودة فى الآخرة، فأخبريني عنك أبكـرٌ أنت أم ثيب؟» قالت: بكر. فـقالت: «و كـيف؟! و لايـقع فى أيـدى النـخّاسين شئ إلاّ أفسدوه».

---

(١) اعلام الورى: ٢٦٢.

قالت: كان يجئ و يقعد منّي مقعد الرجل من المرأة فيسلّط الله عليه رجلا أبيض الرأس و اللحية، فلا يزال يلطمه حتى يقوم عنّي، ففعل بي مراراً، و فعل الشيخ به مراراً. فقال أبو جعفر: خذها اليك فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر عليه السلام (١).

٦ ـ عنه عن داود بن كثير الرّقي، قال: كنت يوما عند أبي جعفر عليه السلام، و كان عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسن يدّعي أنه إمام، إذا أتى وفد من خراسان إثنان و سبعون رجلاً معهم المال و التحف، فقال بعضهم: من أين لنا أن نفهم منهم الأمر فيمن هو فأتاهم رسول من عند عبدالله بن على بن عبدالله بن الحسن فقال: أجيبوا صاحبكم، فمضوا إليه و قالوا له: ما دلالة الامام؟ قال: درع رسول الله و خاتمه و عصاه و عمامته.

قال: يا غلام عليّ بالصندوق. فأتى بصندوق ما بين غلامين فوضع بين يديه ففتحه و استخرج درعا فلبسها، و عمامة فتعمّم بها و عصا فتوكأ عليها، ثم خطب، فنظر بعضهم إلى بعض، و قالوا: نوافيك غدا إن شاء الله تعالى. قال داود: فقال لي أبو جعفر عليه السلام: امض إلى باب عبدالله، فقم على طرف الدكان فسيخرج إليك اثنان و سبعون رجلا من وفد خراسان، فصح بكلّ واحد منهم باسمه و اسم ابيه و امّه.

قال داود فوقفت على طرف الدكان فسميت كلّ واحد منهم باسمه و اسم ابيه وامه، فتعجبوا فقلت: أجيبوا صاحبكم. فأتوا معى فأدخلتهم على أبي جعفر عليه السلام، فقال لهم: يا وجوه خراسان، أين يذهب بكم؟ أوصياء محمّد صلى الله عليه و آله، أكرم على الله من أن يعرف عن أيّتهم أين هى. ثم التفت إلى أبي عبدالله عليه السلام و قال: يا ولدى ائتني بخاتمى الأعظم فاتاه بخاتم فصّه عقيق فوضعه أمامه فحرك شفتيه، و أخذ

(١) ثاقب المناقب: ٣٧٨.

الخاتم فنفضه، فسقط منه درع رسول الله صلى الله عليه و آله و العمامة و العصا، فلبس الدرع، و تعمّم بالعمامة، و أخذ العصا بيده.

ثم انتفض فيها نفضة فتقلّص الدرع، ثم انتفص ثانية فجرّها ذراعاً أو اكثر، ثم نزع العمامة و وضعها بين يديه، و الدّرع و العصا، ثم حرّک شفتيه بكلمات، فغاب الدرع في الخاتم، ثم التفت إلى أهل خراسان و قال: ان كان ابن عمنّا عنده درع رسول الله صلى الله عليه و آله و العمامة و العصا في صندوق و يكون عندنا في صندوق، فما فضلنا عليه؟ يا أهل خراسان ما من إمام إلاّ و تحت يده كنوز قارون، إنّ المال الذى نأخذه منكم محبة لكم و تطهيراً لرؤسكم فادّوا اليه المال، و خرجوا من عنده مقرّين بامامته[1].

٧ ـ عنه عن محمّد بن عمر النخعي، قال، أخبرني رجل من أصحابنا من بني أسد، و كان من أصحاب أبي جعفر عليه السلام قال: كنت مع عبدالله بن معاوية بفارس فبينا نحن نتحدّث فتحدّثوا و أنا ساكت، فقال عبدالله بن معاوية: مالك ساكت لاتتكلم؟ فوالله إنّي لعارف برأيك، و إنك لعلى الحقّ المبين، ثمّ قال: سأحدثك بما رأت عيناي و سمعت أذناى من أبي جعفر عليه السلام.

ثمّ قال: إنّه كان بالمدينة رجل من آل مروان و أنه أرسل إليّ ذات يوم، فأتيته و ما عنده أحد من الناس، فقال: يابن معاوية، ما دعوتك إلاّ لثقتي بك، و إني قد علمت أنّه لايبلّغ عنّي أحد غيرك و قد أحببت أن تلق عميک الأحمقين: محمّد بن علي و زيد بن عليّ، و تقول لهما: يقول لكما الأمير: لتكفا عمّا يبلغني عنكما أو ليتركاني.

فخرجت من عنده متوجّهاً الى أبي جعفر، فلقيته، و هو يريد المسجد، فلمّا

---

(١) ثاقب المناقب: ٣٧٩.

دنوت منه تبسّم ضاحكا، ثم قال: «لقد بعث اليك هذا الطاغي فخلابك، و قال: الق عميك الأحمقين، و قل لهما، كذا و كذا فأخبرني بمقالته كأنه كان حاضرا[١].

٨ ـ عنه باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام، قال كان زيد بن الحسن يخاصم أبي في ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله و يقول: أنا من ولد الحسن و أولى بذلك منك، لأنّي من ولده الاكبر، فقاسمني ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله و ادفعه إليّ. فأبى أبي ذلك، فتخاصما الى القاضي، و كان يختلف معه زيد بن علي الى القاضي، فبينما هم كذلك ذات يوم في خصومتهم اذ قال زيد بن الحسن لزيد بن عليّ: اسكت يابن السنديّة. فقال زيد بن عليّ: أفّ لخصومة تذكر فيها الامهات، و الله لا أكلّمك بالفصيح من رأسي أبداً حتى أموت. و انصرف إلى أبي.

فقال: يا أخي حلفت يميناً ثقة بك و علمت أنك لاتلزمني، حلفت أن لا اكلّم زيد بن الحسن، و لا أخاصمه. و ذكر ما كان بينهم فأعفاه أبي، فاغتنمها زيد بن الحسن، و قال: يلي خصومتي محمّد بن علي فأعيبه و أوذيه فيعتدي عليّ، فعدا على أبي فقال: بيني و بينك القاضي، فقال: انطلق بنا، فلمّا أخرجه قال أبي: يا زيد، إنّ معك سكينة قد أخفيتها، أرأيت ان نطقت هذه السكينة التي سترتها مني فشهدت أنّي أولى بالحق منك، فتكف عني؟! قال: نعم، فحلف له بذلك.

فقال أبي: أيتها السكينة انطق باذن الله تعالى. فوثبت السكينة من يد زيد بن الحسن على الأرض ثم قالت: يا زيد أنت ظالم، و محمّد بن علي أولى منك بذلك، و أحق، لئن لم تكفّ لألينّ قتلك. فخرّ زيد مغشيا عليه، فأخذ أبي بيده و أقامه. ثم قال: يا زيد، إن أنطقت هذه الصخرة التي نحن عليها، تقبل؟ قال: نعم، و حلف له على ذلك، فرجفت الصخرة ممّا يلي زيداً حتى كادت أن تفلق، و لم ترجف مما يلي

---

(١) ثاقب المناقب: ٣٨٦.

أبي ، ثم قالت ، يا زيد ، أنت ظالم و محمّد أولى منك بالأمر. فخرّ زيد مغشيا عليه فاخذه أبي بيده و أقامه.

قال : يا زيد أرأيت ، إن نطقت هذه الشجرة أتكفّ؟ قال : نعم . فـدعا أبي الشجرة ، فجاءت تخدّ في الأرض حتّى أظلّتهم، ثم قالت : يا زيد : أنت ظالم ، و محمّد أحقّ بالأمر منك ، فكفّ عنه و إلاّ هلكت ، فغشي على زيد، و أخذ أبي بيده و أقامه، و قال : يا زيد ، أرأيت هذا؟ و انصرفت الشجرة إلى مـوضعها، فحلف زيـد ألاّ يتعرض لأبي ، و لايخاصمه ، و انصرف ، و خرج زيد من يومه الى عبدالملك بن مروان ، فدخل عليه ، و قال : أتيتك من عند ساحر كذّاب لايحلّ لك تركه. وقص عليه ما رأى.

فكتب عبدالملك إلى عامله بالمدينة أن أبعث إلى محمّد بن عليّ مقيّداً . وقال له: أرأيت إن وليتك قتله فتقتله ؟ قال : نعم . فلمّا انتهى الكتاب إلى العامل أجاب العامل : ليس كتابي خلافا عليك يا أمير المؤمنين ، و لا أردّ امرک ، لکن رأيت أن أراجعك في الكتاب نصيحة لک، و شفقة عليك.

ان الرّجل الّذي أردته ليس اليوم على وجه الأرض أعفّ عنه ، و لا أزهد ، و لا أورع ، و إنّه ليقرأ في محرابه فتجتمع الطير و السباع تعجباً لصوته، و إن قراءتـه تشبه مزامير آل داود، و انّه من أعلم الناس و أرقهم و أشدّهم اجتهادا و عبادة، و كرهت لأمير المؤمنين التعرض له إنّ اللّه لا يغيّر ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فلمّا ورد الكتاب سرّبما أنهى اليه الوالي. و علم انّه قد نصحه(١).

٩ ـ الراوندي روى أبو بصير عن الصادق عليه السلام قال كان أبي في مجـلس له ذات يوم اذا طرق برأسه الأرض فمكث ماشاء اللّه ، ثمّ رفع رأسه فقال : يا قـوم

---

(١) ثاقب المناقب : ٣٨٨.

كيف أنتم اذا جائكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف رجل حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثه أيّام و يقتل مقاتلتكم ، فتلقون منهم بلاء لاتقدرون ان تدفعوه ، و ذلك من قابل فخذوا حذركم ، و اعلموا ان الذى قلت لكم هو كـائن لابدمنه.

فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه ، و قالوا لايكون هذا أبـداً و لم يـاخذوا حذرهم إلاّ نفر قليل منهم و بنو هاشم خرجوا من المدينة خـاصة، و ذلك أنّـهم علموا أن كلامه هو الحقّ ، فلمّا كان من قابل تحمل أبو جعفر عليه السلام بعياله و بنو هاشم و مضوا و جاء نافع بن الارزق حتى كبس المدينة فقتل مقاتلتهم و فضح نسائهم فقال أهل المدينة لانردّ على أبي جعفر عليه السلام شيئاً تسمعه منه أبداً بعد ما سمعنا و رأينا فانهم أهل بيت النبوة و ينطقون بالحق[(١)].

١٠ ـ قال ابن شهر آشوب قيل لأبي جعفر عليه السلام : محمّد بن مسلم و جعٌ فأرسل إليه بشراب مع الغلام فقال الغلام أمرني أن لا أرجع حتى تشربه فإذا شربته فأتـه ففكر محمّد فيا قال و هو لايقدر على النهوض ، فلمّا شرب و استقرّ الشراب في جوفه صار كأنما انشط من عقال ، فاتى بابه فاستوذن عليه فصوت له صحّ الجسم فادخل ، فدخل و سلّم عليه و هو باك و قبّل يده ، و رأسه، فقال ما يبكيك يا محمّد قال على اغترابي و بعد المشقة و قلّة المقدرة على المقام عندك ، و النظر اليك.

فقال أمّا قلّة المقدرة ، فكذلك جعل اللّه أولياءنا و أهل مودّتنا و جعل البلاء إليهم سريعا، و أمّا ما ذكرت من الإغتراب ، فلك بأبي عبداللّه أسوة بأرض ناءعنا بالفرات صلى اللّه عليه ، و أمّا ما ذكرت من بعد المشّقة فإنّ المؤمن في هذه الدّار غريبٌ وفي هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة اللّه ، و أمّا مـا

(١) الخرائج و الجرائح : ٢٥٧.

ذكرت من حبك قربنا، و النّظر إلينا و أنك لاتقدر على ذلك ، فلك ما فى قـلبك و جزاؤك عليه(١).

١١ ـ عنه ، دلالات الحسن بن على بن أبى حمزة عن بعض أصحابه عن مبشّر بيّاع الزّطى قال أقت على باب أبى جعفر عليه السلام فطرقته فخرجت إلىّ جارية خماسيّة فوضعت يدى على يدها، و قلت لها قولى لمولاک هذا مبشر بالباب فـناداه مـن أقصى ادخل لا أبالك ، ثم قال لى أما و اللّه يا مبشّر لو كانت هذه الجدر يحـجب أبصارنا كما يحجب عنكم أبصاركم ، لكنّا و أنتم سواء فقلت جعلت فداک و اللّه ما أردت إلاّ إلازدياد بذلك ، ايمانا(٢).

١٢ ـ عنه عن الحسن بن مختار، عن أبى بصير، قال كنت أقرئ إمرأة القران و أعلمّها إيّاهٔ قال : فما زحتها بشئ فلما قدمت على أبى جعفر عليه السلام قال لى يا أبا بصير أىّ شئ قلت للمرأة فقلت بيدى هكذا يعنى غطيت وجهى فقال لاتعودن إليها(٣)

١٣ ـ عنه، أبو حمزة الثمالى فى خبر لمّا كانت السنة التى حجّ فيها أبو جعفر محمّد بن علىّ ولقيه هشام بن عبدالملك، أقبل الناس ينثالون عليه، فقال عكرمة : من هذا عليه سيا زهرة العلم، لأجزينّه، فلما مثل بين يديه ارتعدت فرايصه و اسقط فى يد أبى جعفر، و قال يا ابن رسول اللّه لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي ابن عباس و غيره، فما أدركنى أنفا، فقال له أبو جعفر عليه السلام ويلك يا عبيد أهل الشام إنك بين يدى بيوت اذن اللّه ان ترفع و يذكر فيها اسمه(٤).

١٤ ـ عنه حباية الوالبية قالت رأيت رجلاً بمكة أصيلا بالملتزم أو بين الباب و الحجر على صعدة من الأرض و قد حزم وسطه على الميزر بعمامة خزّ و الغزالة تخال على ذلك الجبال كالعمايم على قمم الرجال و قد صاعد كفّه و طرفه نحو السماء، و يدعو

---

(١) الى (٤) المناقب : ٢/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥.

فلما أنثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات و يستفتحون أبواب المشكلات ، فلم يرم حتى افتاهم فى ألف مسئلة، ثم نهض يريد رحله و مناد ينادى بصوت صهل ألا أنّ هذاالنور الأبلج المسرج والنسيم الارجّ والحقّالمرج وآخرون يقولون من هذا؟ فقيل محمّد بن على الباقر علم الناطق، عن الفهم محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام(١).

١٥ ـ فى رواية أبى بصير ألا إنّ هذا باقر علم الرسل و هذا مبين السبل هذا خير من و شج فى أصلاب أصحاب السفينة هذا ابن فاطمة الغرّا العذرا الزّهرا هذا بقية اللّه فى أرضه هذا ناموس الدّهر هذا ابن محمّد و خديجة و علىّ و فاطمة هذا منار الدّين القائمة(٢).

١٦ ـ عنه فى حديث جابر بن يزيد الجعفى أنّه لمّا شكت الشيعة إلى زين العابدين عليه السلام ممّا يلقونه من بنى امية دعا الباقر عليه السلام، و أمره أن ياخذ الخيط الذى نزل به جبرئيل الى النبى صلى الله عليه و آله و يحركه تحريكاً قال فضى الى المسجد فصلّى فيه ركعتين ثم وضع خدّه على التراب و تكلّم بكلمات ثم رفع رأسه فاخرج من كمّه خيطا دقيقا يفوح منه رايحة المسك و أعطانى طرفا منه، فمشيت رويداً فقال قف يا جابر، فحرّك الخيط تحريكا ليّنا خفيفاً.

ثم قال اخرج فانظر ما حال الناس قال فخرجت من المسجد فاذا صياح و صراخ و ولولة من كلّ ناحية و إذا زلزلة شديدة و هدة و رجفة قد اخرجت عامة دور المدينة و هلك تحتها اكثر من ثلثين ألف انسان ثم صعدالباقر عليه السلام المنارة فنادى بأعلى صوته ألا يا أيهاالضّالون المكذّبون.

قال فظن الناس أنه صوت من السّماء فخرّوا لوجوههم و طارت افئدتهم و

---

(١) و (٢) المناقب : ٢/٢٧٥.

هم يقولون في سجودهم الامان الامان و أنهم يسمعون الصيحة بالحقّ و لايرون الشخص ثم قرء «فخرّ عليهم السّقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لايشعرون، قال: فلمّا نزل منهاو خرجنا من المسجد سألته عن الخيط ،قال: من البقية ،قلت: وما البقية؟ يابن رسول اللّه قال: ياجابر بقيّة مما ترك آل موسى و آل هرون تحمله الملئكة و يضعه جبرئيل لدينا(١).

١٧ ـ عنه عن المفضّل بن عمر بينا أبو جعفر عليه السلام بين مكّة و المدينة اذا انتهى إلى جماعة على الطريق و اذا رجل بين الحجّاج نفق حماره وقدبددمتاعه وهو يبكي، فلمّا رأى أبا جعفر عليه السلام أقبل إليه فقال له يابن رسول اللّه نفق حماري وبقيت منقطعاً فادع اللّه تعالى ان يحيى لي حماري قال فدعا ابو جعفر عليه السلام فأحيى اللّه له حماره(٢).

١٨ ـ عنه أبو بصير قلت لأبي جعفر عليه السلام لمّا ذهب بصري انتم ورثة رسول اللّه صلى الله عليه وآله ان تحيو الموتى و تبرؤا الاكمة و الأبرص، قال نعم باذن اللّه ثم قال: فاذن منّي يا أبا محمّد فمسح على وجهي و على عيني، فأبصرت الاشياء قال لي اتحب ان تكون هكذا و لك ما للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة، أو تعود كما كنت و لك الجنة خالصاً قلت أعود كما كنت فمسح على عيني، فعدت كما كنت، فحدثت ابن أبي عمير بهذا فقال أشهد ان هذا حقّ كما انّ النّهار حقّ و قدرواه محمّد بن أبي عمير(٣).

١٩ ـ عنه قال أبو بصير للباقر عليه السلام : ما اكثر االحجيج و أعظم الضجيج فقال: بل ماأكثر الضجيج و أقلّ الحجيج، أتحب أن تعلم صدق ما أقوله و تراه عيانا فمسح على عينيه و دعا بدعوات فعاد بصيرا فقال: انظر يا أبا بصير الى الحجيج قال:

---

(١) المناقب: ٢.٢٧٥ (٢) المناقب : ٢/٢٧٥.

(٣) المناقب : ٢/٢٧٦.

فنظرت فاذا اكثر الناس قردة و خنازير والمؤمن بينهم كالكوكب اللاّمع فى الظلماء فقال أبو بصير: صدقت يا مولاى ما أقلّ الحجيج و أكثر الضجيج، ثم دعا بدعوات فعاد ضريراً. فقال أبو بصير فى ذلك، فقال عليه السلام ما بخلنا عليك يا أبابصير، و إن كان اللّه تعالى إنما خار لك، و خشينا فتنة الناس بنا و أن يجهلوا فضل اللّه علينا، و يجعلونا أربابا من دون اللّه و نحن له عبيد لانستكبر عن عبادته ولانسأم من طاعته و نحن له مسلمون[١].

٢٠ ـ عنه ابو عروة دخلت مع أبى بصير إلى منزل أبى جعفر و أبى عبداللّه عليهما السلام ، فقال لى أترى فى البيت كوّة قلت نعم و ما علمك بها، قال أرانيها أبو جعفر[٢].

٢١ ـ عنه حلية الاولياء بالاسناد، قال أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين عليهم السلام و سمع عصافير يصحن قال: أتدرى يا أبا حمزة ما يقلن قلت، لا قال يسبّحن ربّى عزّو جلّ و يسألن قوت يومهن[٣].

٢٢ـ عنه جابر بن يزيد الجعفى، قال: مررت بمجلس عبداللّه بن الحسن، قال بماذا فضلنى محمّد بن علىّ، ثم اتيت إلى أبى جعفر عليه السلام، فلمّا بصرنى ضحك إلىّ ثم قال: يا جابر اقعد فانه أوّل داخل عليك فى هذه الباب عبداللّه بن الحسن، فجعلت أرمق ببصرى نحو الباب، و أنا مصدّق لما قال سيّدى اذ أقبل يسحب أذياله.

فقال له يا عبداللّه: أنت الذى تقول بماذا فضلنى محمّد بن على أنّ محمّد و عليّا ولداه و قد ولدانى، ثمّ قال يا جابر: احفر حفيرة و املأها حطبا جزلاً و أضرمها ناراً قال جابر: ففعلت فلمّا أن راى النار قد صارت جمرا أقبل عليه بوجهه فقال ان

---

(١) المناقب: ٢/٢٧٦　　(٢) المناقب: ٢/٢٧٦.

(٣) المناقب: ٢/٢٧٦.

كنت حيث ترى فادخلها لن تضرك فقطع بالرجل فتبسّم فى وجهى ثم قال يا جابر فبهت الذى كفر (١).

٢٣ ـ عنه أبو حمزة انّه ركب أبو جعفر عليه السلام الى حايط له، فسأله سليمان بن خالد، هل يعلم الامام ما فى يومه، فقال يا سليمان و الذى بعث محمّد ابا النبوّة و اصطفاه بالرسالة انه ليعلم ما فى يومه و ما فى شهره و ما فى سنته ثم قال بعد هنيئة الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة قد اضمرا، فاستقبلنا الرجلان فقال أبو جعفر سرقتما، فحلفا له باللّه أنهما ما سرقا فقال و اللّه لان انتما لم تخرجا ما سرقتما لأبعثن الى الموضع الذى و ضعتما فيه سرقتكما و لابعثن إلى صاحبكما الذى سرقتما منه حتى يجئ ياخذ كما و يرفعكما إلى و الى المدينة.

ثم أمر غلمانه أن يستوثقوا منهما، قال فانطلق أنت يا سليمان إلى ذلك الجبل فاصعد أنت و هؤلاء الغلمان فانّ فى قلة الجبل كهفا، فادخل أنت فيه بنفسك حتّى تستخرج مافيه وتدفعه الى مولاى هذا فان فيه سرقة لرجل اخر و سوف ياتى فانطلقت و استخرجت عيبتين و اتيت بهما ابا جعفر فرجعنا إلى المدينه و قد اخذ جماعة بالسرقة فقال ابو جعفر عليه السلام إن هؤلاء براء، و ليسواهم بسراقه عندى، ثم قال للرّجل: ما ذهب لك، قال عيبة فيها كذا و كذا فادّعى ماليس له.

فقال أبو جعفر عليه السلام لم تكذب، فقال أنت أعلم بما ذهب منّى فامر له بالعيبة ثم قال للوالى و عندى عيبة اخرى لرجل و هو ياتيك إلى أيام، و هو رجل من بربر فاذا أتاك فارشده الىّ فانّ عيبته عندى، و أمّا هذان السارقان فلست بخارج من ههنا حتى تقطعهما قال أحدهما و اللّه يا أبا جعفر لقد قطعتنى بحقّ ثم جاء البربرى إلى الوالى بعد ثلاث فأرسله إلى أبي جعفر فقال أبو جعفر ألا أخبرك بما فى

---

(١) المناقب : ٢/٢٧٦.

عيبتك.

فقال البربرى إن أخرتني علمت أنك إمام فرض اللّه طاعتك، فقال أبو جعفر ألف دينار لك و ألف دينار لغيرك، و من الثياب كذا و كذا قال: فما اسم الرجل الذى له ألف دينار قال محمّد بن عبدالرحمن و هو بالباب ينتظرك، فقال البربرى آمنت باللّه وحده لا شريك له و بمحمّد صلى الله عليه وآله و انكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب اللّه عنكم الرجس و طهركم تطهيرا(١).

٢٤ ـ عنه قال الصادق عليه السلام ان ابى قال ذات يوم انما بقى من أجلى خمس سنين فحسبت، فما زاد و ما نقص(٢)

٢٥ ـ عنه أبوالقاسم بن شبل الوكيل، بالإسناد عن محمّد بن سليمان إنّ ناصبيّاً شاميّا كان يختلف الى مجلس أبى جعفر عليه السلام، و يقول له طاعة اللّه فى بغضكم، و لكنّى أراك رجلا فصيحا، فكان أبو جعفر عليه السلام يقول لن يخفى على اللّه خافية فرض الشامي، فلما ثقل قال لوليه اذا أنت مددت علىّ الثوب فات محمّد بن علىّ و سله ان يصلى علىّ قال فلما أن كان فى بعض الليل ظنوا انّه برد و سجوّه فلما ان اصبح الناس خرج وليه الى ابى جعفر و حكى له ذلك.

فقال أبو جعفر كلاً انّ بلاد الشام صرد و الحجاز بلاد حرّ و لحمها شديد، فانطلق فلا تعجلن على صاحبكم حتى آتيكم، قال ثم قام من مجلسه فجدد وضوأ ثم عاد فصلى ركعتين، ثم مدّيده تلقاء وجهه، ما شاءاللّه، ثم خرّسا جدا حتىّ طلعت الشمس ثم نهض فانتهى إلى مجلس الشامى، فدخل عليه فدعاه فأجابه ثم أجلسه، فدعاله بسويق فسقاه و قال املؤ اجوفه و بردّ و اصدره بالطعام البارد.

ثم انصرف و تبعه الشامى، فقال أشهد انك حجة اللّه على خلقه قال و ما

(١) المناقب: ٢/٢٧٦. (٢) المناقب: ٢/٢٧٧.

بدالك قال أشهد أنّي عمدت بروحي و عاينت بعيني، فلم يتفاجاني إلا و منـاديا ينادي ردوّا إليه روحه فقد كنا سالنا ذلك محمّد بن علي، فقال أبو جعفر أما علمت أنّ‌الله يحبّ العبد و يبغض عمله و يبغض العبد و يحبّ عمله قال فذلك من أصحاب أبي جعفر[١].

٢٦ ـ عنه الثعلبي في نزهة القلوب روى عن الباقر عليه السلام، أنه قال: أشخصني هشام بن عبدالملك فدخلت عليه، و بنوامية حوله فقال لي ادن يا ترابي فقلت من التراب خلقنا واليه نصير، فلم يزل يدنيني حتى أجلسني معه ثم قال أنت أبو جعفر الذي تقتل بني أمية فقلت لاقال فن ذاك فقلت ابن عمنا أبوالعبّاس بن محمّد بن علي بن عبدالله بن العباس، فنظر إليّ و قال والله ما جربّت عليك كذبا، ثم قال و متى ذاك قلت عن سنيات و الله ماهي ببعيدة الخبر[٢].

٢٧ ـ عنه عن كتاب المعجزات أنّ الباقر عليه السلام كان في عمرة اعتمرها في الحجر جالسا اذا قبل جانّ حتّى دنا من الحجر، فطاف بالبيت أسبوعا ثم إنه أتى المقام فقام على ذنبه فصلّى ركعتين و ذلك عند زوال الشمس، فبصر بـه عـطا و أنـاس من أصحابه، فأتوا أبا جعفر عليه السلام و استغاثوا إليه فقال انطلقوا اليه فقولوا له يقول لك محمّد بن علي انّ البيت يحضره أعبد و سودان، و هذه ساعة خلوته منهم و قد قضيت نسكك و نحن نتخوف عليك منهم، فلو خففت و انطلقت قال فكوم كومة من بطحاء المسجد ثم وضع ذنبه عليها ثم مثل في الهواء[٣].

٢٨ ـ عنه جابر الجعفي مرفوعاً لا يزال سلطان بني أمية حتى يسقط حايط مسجدنا هذا يعني مسجد الجعفي فكان كما أخبر[٤].

---

(١) المناقب : ٢٧٧/٢ .
(٢) المناقب : ٢٧٨/٢ .
(٣) المناقب : ٢٧٨/٢ .
(٤) المناقب : ٢٧٨/٢ .

٢٩ ـ عنه قال الكميت الأسدى دخلت إليه و عنده رجل من بنى مخزوم، و أنشدته شعرى فيهم فكلما انشدته قصيدة قال يا غلام بدرة فما خرجت من البيت حتى اخرج خمسين الف درهم فقلت: و اللّه انى ما قلت فيكم لغرض الدنيا و أبيت، فقال يا غلام اعد هذا المال فى مكانه فلمّا حمل قال له المخزومى سألتك باللّه عشرة الاف درهم، فقلت ليست عندى و اعطيت بالكميت خمسين الف درهم، و انى لأعلم انك الصادق البار قال له قم و ادخل فخذ فدخل المخزومى فلم يجد شيئا فهذا دليل على انّ الكنوز مغطية لهم[1].

٣٠ ـ عنه عن معتب قال توجهت مع أبى عبداللّه عليه السلام الى ضيعته، فلما دخلها صلّى ركعتين ثم قال إنى صلّيت مع أبى الفجر ذات يوم فجلس أبى يسبح اللّه فبينما يسبح إذا قبل شيخ طوال أبيض الرأس و اللحية فسلّم على أبى و اذا شاب فى أثره فجاء الى الشيخ و سلّم على أبى و اخذ بيد الشيخ، و قال: قم فانك لم تؤمن بهذا فلما ذهبا من عند أبى قلت يا أبى من هذا الشيخ، و هذا الشاب، فقال: و اللّه هذا ملك الموت و هذا جبرئيل عليهما السلام[2].

٣١ ـ عنه جابر بن يزيد الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام، قال: إنّا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان و بحقيقة النفاق[3].

٣٢ ـ عنه قال جرى عند أبى عبداللّه عليه السلام ذكر عمر بن شجنة الكندى فزكوه، فقال عليه السلام ما أرى لكم علما بالناس انى لأكتفى من الرجل بلحظة إنّ ذامن أخبث الناس قال و كان عمر بعد ما يدع محرما للّه إلا يركبه[4].

٣٣ ـ عنه عبداللّه بن عطا المكّى قال اشتقت إلى ابى جعفر عليه السلام و أنا بمكة

---

(١) المناقب: ٢٧٨/٢.
(٢) المناقب: ٢٧٨/٢.
(٣) المناقب: ٢٧٩/٢.
(٤) المناقب: ٢٧٩/٢.

فقدمت المدينة و ما أقدمنيها إلا شوقا إليه فأصابني تلك الليلة مطروبرد شديد، فانتهيت إلى بابه نصف اللّيل فقلت أطرقه هذه الساعة أو انتظر حتى أصبح، و انى لأتفكر في ذلك اذ سمعته يقول يا جارية افتحي الباب لابن عطا فقد أصابه في هذه الليلة بردو أذى ففتحت الباب فدخلت(۱).

٣٤ ـ عنه عبدالله بن كثير قال نزل أبو جعفر عليه السلام بواد فضرب خباء فيه ثم خرج يمشي الى نخلة يابسة فحمدالله عندها ثم تكلّم بكلام لم اسمع بمثله ثم قال أيتها النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك فتساقطت رطب أحمر و أصفر فأكل و معه أبو امية الأنصاري فقال: يا أبا أميّة هذه الاية فينا كالاية في مريم، إذ هزت اليها النخلة فتسا قط عليها رطبا جنيّا(۲).

٣٥ ـ عنه عن عمر بن حنظلة سئلت أبا جعفر عليه السلام أن يعلمني الإسم الأعظم، فقال ادخل البيت فوضع أبو جعفر يده على الأرض فأظلم البيت و ارتعدت فرايصي فقال ما تقول اعلمك، فقلت لا فرفع يده فرجع البيت كما كان(۳).

٣٦ ـ عنه قال يروى أن زيد بن علي لمّا عزم على البيعة قال له أبو جعفر عليه السلام يا ابا زيد إنّ مثل القائم من أهل هذا البيت قبل قيام مهديّهم مثل فرخ نهض من عشّه من غير ان يستوى جناحاه، فاذا فعل ذلك سقط فأخذه الصبّيان يتلاعبون به فاتق الله في نفسك أن تكون المصلوب غدا بالكناسة فكان كما قال(٤).

٣٧ ـ عنه عن عبدالله بن طلحة عن أبي عبدالله عليه السلام في خبر إن أبي عليه السلام كان قاعدا في الحجر، و معه رجل يحدثه فاذا هو يوزغ يولول بلسانه فقال أبي للرجل أتدري ما يقول هذا الوزغ فقال الرجل لاعلم لي بما يقول قال فانه يقول و

---

(۱) المناقب : ۲/۲۷۹.

(۲) المناقب : ۲/۲۷۹.

(۳) المناقب : ۲/۲۷۹.

(۴) المناقب : ۲/ ۲۷۹.

اللّه لئن ذكرت الثالث لانسبنّ عليا حتى تقوم من ههنا[١].

٣٨ ـ عنه عن محمّد بن مسلم، قال كنت مع ابى جعفر عليه السلام بين مكة و المدينة، و أنا اسير على حمارلى، و هو على بغلة له اذ أقبل ذئب من راس الجبل حتى انتهى الى أبى جعفر عليه السلام، فحبس البغلة و دنا الذئب منه حتى وضع يده قربوس السرج و مدّ عنقه الى اذنه، و ادنى أبو جعفر اذنه ساعة ثم قال له امض فقد فعلت، فخرج مهرولا، فقلت له لقد رأيت عجبا، فقال و ماتدرى ما قال، قلت اللّه و رسوله و ابن رسوله أعلم قال انه قال: يا ابن رسول اللّه زوجتى فى ذلك الجبل و قد تعسر عليها و لادتها فادع اللّه يخلّصها و ان لا يسلّط شيئا من نسلى على أحد من شيعتكم فقلت قد فعلت[٢].

٣٩ ـ عنه قال: و قد روى الحسن بن على بن أبى حمزة فى الدلالات هذا الخبر عن الصادق عليه السلام، و زاد فيها أنه عليه السلام أنه مرّوسكن فى ضيعة شهرا، فلما رجع فاذا هو بالذئب، و زوجته و جروه فى وجه الصادق عليه السلام، فأجابهم بمثل عوائهم بكلام يشبهه ثم قال لنا عليه السلام قدولد له جر و ذكر، و كانوا يدعون اللّه لى و لكم بحسن الصحابة و دعوت لهم بمثل ما دعوا لى و أمرتهم أن لايؤذوا لى وليّا و لأهل بيتى ففعلوا و ضمنوا لى ذلك[٣].

٤٠ ـ عنه عن الحسن بن محمد باسناده عن أبى‌بكر الحضرمى، قال لمّا حمل أبو جعفر عليه السلام إلى الشام إلى هشام بن عبدالملك، و صار ببابه قال هشام لأصحابه: اذا سكت من توبيخ محمّد بن على فلتوبّخوه. ثم أمر أن يؤذن له فلما دخل عليه أبو جعفر عليه السلام، قال بيده السلام عليكم فعمهم بالسلام جميعاً ثم جلس فازداد هشام

(١) المناقب: ٢٧٩/٢. (٢) المناقب ٢٧٩/٢.
(٣) المناقب: ٢٧٩/٢.

عليه حنقا بتركه السلام بالخلافة و جلوسه بغير إذن، فقال يا محمّد بن على لايزال الرجل منكم قد شقّ عصا المسلمين و دعا الى نفسه و زعم أنه الامام سفها و قلة علم و جعل يوبّخه.

فلما سكت أقبل القوم عليه رجل بعد رجل يوبّخه فلما سكت القوم نهض، قائما ثم قال أيها الناس اين تذهبون و أين يرادبكم، بنا هدى اللّه أولكم و بنا يختم آخركم، فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا و ليس من بعد ملكنا ملك لأنا أهل العاقبة يقول اللّه عزوجل و العاقبة للمتقين فأمربه الى الحبس، فلما صار فى الحبس تكلم فلم يبق فى الحبس رجل إلا ترشّفه و حسن عليه فجاء صاحب الحبس الى هشام و أخبره بخبره فأمربه فحمل على البريد هو و اصحابه ليردوا الى المدينة، و أمر ألاّ تخرج لهم الأسواق و حال بينهم و بين الطعام و الشراب.

فساروا ثلاثا لايجدون طعاما و لاشرابا حتى انتهوا الى مدينة فاغلق باب المدينة دونهم فشكا أصحابه العطش و الجوع، قال فصعد جبلا أشرف عليهم فقال بأعلى صوته ياأهل المدينه الظالم أهلها أنا بقية اللّه يقول اللّه تعالى بقية اللّه خيرلكم ان كنتم مؤمنين، وما أناعليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير، فأتاهم، فقال ياقوم هذه واللّه دعوة شعيب عليه السلام واللّه لئن تخرجوا إلى هذا الرجل بالأسواق لتؤخذن من فوقكم و من تحت أرجلكم فصدقونى هذه المرّة و اطيعونى و كذبونى فيما تستانفون، فإنى ناصح لكم قال فبادرو و اخرجوا الى أبي جعفر وأصحابه الأسواق[١].

٤١ ـ عنه عن الكلينى قال سديرا الصّيرفى أوصانى أبو جعفر عليه السلام بحوايج له بالمدينة فخرجت فبينما انا فى فجّ الروحا على راحلتى إذا إنسان يلوى بثوبه، قال قلت إليه وظننت أنه عطشان،فناولته الأداوة فقال لاحاجة لي بها،وناولنى كتاباطينه

(١) المناقب: ٢/٢٨٠.

رطب قال فلما نظرت الى خاتمه اذا خاتم أبي جعفر عليه السلام، فقلت له متى عهدك بصاحب هذا الكتاب، قال الساعة واذا في الكتاب أشياء يأمرني بها ثم التفت فإذا ليس عندى أحد قال ثم قدم أبو جعفر عليه السلام، فلقيته فقلت جعلت فداك رجل اتاني بكتابك و طينه رطب فقال يا سدير إنّ لنا خدما من الجن فاذا أردنا السرعة بعثناهم(١).

٤٢ ـ عنه محمّد بن يحيى باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال كانت أمي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار و سمعنا هدّة شديدة فقالت بيدها لا و حقّ المصطفى ما أذن لک في السقوط فبقي معلقا إلى الجوّ حتى جازته، فتصدق أبي عنها بمائة دينار(٢).

٤٣ ـ عنه النعمان بن بشير قال ناول رجل طوال جابر الجعفي، كتابا فتناوله و وضعه على عينيه و إذا هو من محمّد بن علي اليه، فقال له متى عهدك بسيدي، فقال الساعة ففكّ الخاتم و أقبل يقرأه و يقبض وجهه، حتى أتى على آخره، و أمسک الكتاب فما رأيته ضاحكا مسرورا حتى وافى الكوفة فلما و افينا بت ليلتي فلما أصبحت أتيته إعظاما فوجدته قد خرج عليّ وفي عنقه كعاب، قد علقها و قد ركب قصبة و هو يقول ادخل منصور بن جمهور اميرا غير مامور.

اجتمع عليه الصبيان و هو يدور معهم والناس يقولون جنّ جابر فوالله ما مضت إلاّ أيام حتى ورد كتاب هشام بن عبدالملك الى واليه يأمره بقتل جابر و انفاذ رأسه إليه، فقال لجلسائه: من جابر بن يزيد الجعفي، قالوا أصلحك الله كان رجل له فضل و علم فجن و هو دائر في الرّحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فأشرف عليه ورآه معهم بينهم، فقال الحمدلله الّذي عافاني من قتله، قال ثم لم تمض الأيام حتى دخل منصور بن جمهور فصنع ما كان يقول جابر(٣).

---

(١) المناقب: ٢/٢٨٠. (٢) المناقب: ٢/٢٨١.

(٣) المناقب ٢/٢٨١.

٤٤ ـ عنه محمّد بن مسلم، قال كنت عنده يوما فرجع زوج ورشان و هدلا هديلهما فردّ عليهما أبو جعفر كلامهما ساعة ، ثم نهضا، فلمّا صارا على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة ثم طارا فقلت له جعلت فداك ما قال هذا الطاير ، فقال يا ابن مسلم كلّ شئ خلقه اللّه من طير أو بهيمة أو شئ فيه روح، فإنه أطوع لنا و أسمع من ابن آدم إنّ هذا الورشان ظنّ بانثاه سوأ، فحلفت له ما فعلت فلم يقبل فقالت ترضى بمحمّد بن على فرضيا بى فأخبرته انه لها ظالم فصدقها(١).

٤٥ ـ عنه أبو بصير قال كنت مع أبى جعفر عليه السلام فى المسجد إذ دخل عليه أبوالدوانيق و داود بن علىّ و سليمان بن مجالد، حتّى قعدوا في جانب المسجد، فقال لهم هذا أبو جعفر فأقبل اليه داود بن علىّ و سليمان بن مجالد فقال لهما مامنع جباركم أن يأتيني فعذروه عنده فقال عليه السلام يا داود اما أنّه لاتذهب الأيام حتى يليها و يطأ الرجال عقبه، و يملك شرقها و غربها و تدين له الرجال و تذلّ رقابها، قال فلها مدة قال نعم.

و اللّه ليتلقفها الصبيان منكم، كما تتلقف الكرة ، فانطلقا فاخبرا أبا جعفر بالذى سمعا من محمّد بن علىّ فبشراه بذلك فلمّا وليا دعا سليمان بن مجالد فقال : يا سليمان بن مجالد انهم لا يزالون فى فسحة من ملكهم مالم يصيبوا دما و أومى بيده الى صدره فاذا أصابوا ذلك الدّم فبطنها خير لهم من ظهرها فجاء أبوالدوانيق إليه و سأله عن مقالها فصدقهما الخبر فكان كما قال(٢).

٤٦ ـ عنه فى حديث عاصم الحناط، عن محمّد بن مسلم أنه سأل أبا جعفر عليه السلام دلالة، فقال يا ابن مسلم وقع بينك و بين زميلك بالرّبذة حتى عيّرك بنا و بحبّنا و بمعرفتنا قال : إى و اللّه جعلت فداك لقد كان ذلك فمن يخبركم بمثل ذلك، قال يا

---

(١) المناقب : ٢/٢٨١

(٢) المناقب : ٢/٢٨١

ابن مسلم إنّ لنا خدما من الجنّ هم أطوع لنا منكم[١].

٤٧ ـ عنه أبو بصير قال اطرق أبو جعفر عليه السلام إلى الأرض ينكت فيها مليّا ثم إنّه رفع رأسه فقال كيف أنتم يا قوم إذا جاءكم رجل، فدخل عليكم مدينتكم هذه، في أربعة آلاف رجل حتى يستعرضكم بسيفه ثلاثة أيام، فيقتل مقاتليكم، و تلقّون منه بلاء لاتقدرون أن تدفعوه بأيديكم و ذلك يكون في قابل فخذ و احذركم، و اعلموا انه ماقلت لكم كائن لابد منه، فلم ياخذ أحد حذره من أهل المدينة، إلاّبنو هاشم خاصة فلمّا كان من قابل تحمل أبو جعفر عليه السلام لعياله اجمعين و بنو هاشم جبا من المدينة فكان كما قال[٢].

٤٨ ـ عنه مشمعل الأسدى عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لرجل من أهل خراسان : كيف أبوك قال : صالح قال هلك أبوك بعد ما خرجت و جئت الى جرجان ثمّ قال ما فعل أخوك قال خلّفته صالحا قال قد قتله جاره صالح يوم كذا و كذا فبكا الرجل ثمّ قال : إنا للّه و إنّا إليه راجعون، ممّا أصبت به.

فقال أبو جعفر عليه السلام : اسكت فانك لاتدري ما صنع اللّه بهم قد صاروا الى الجنة و الجنّة خيرلهم مما كانوا فيه ، فقال له الرّجل : جعلت فداك إني خلفت ابني و جعا شديد الوجع ولم تسألني عنه، كما سألتني عن غيره، قال قدبرأ و قد زوجه عمّه بنته، و أنت تقدم و قد ولد له غلام، و اسمه علي و هو لنا شيعة و اما إبنك فليس هو لنا شيعة بل هو لنا عدوّ[٣].

٤٩ ـ عنه عاصم الحنّاط عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته و هو يقول لرجل من أهل افريقية ما حال راشد، قال: خلفته حيّا صالحا يقرءك

---

(١) المناقب : ٢/ ٢٨٢. (٢) المناقب : ٢/ ٢٨٢.

(٣) المناقب : ٢/ ٢٨٢.

السّلام قال: رحمه اللّه قلت جعلت فداك و مات قال نعم رحمه اللّه قلت و متى مات قال بعد خروجك بيومين[١].

٥٠ ـ عنه فى حديث الحلبى أنه دخل أناس على أبى جعفر عليه السلام و سألوا علامة فأخبرهم بأسمائهم و أخبرهم عما أرادوا يسألون عنه و قال أردتم أن تسألوا عن هذه الاية من كتاب اللّه «شجرة أصلها ثابت و فرعها فى السماء تؤتى أكلها كلّ حين بإذن ربّها» قالوا صدقت هذه الاية أردنا أن نسألك قال: نحن الشجرة التى قال اللّه تعالى: أصلها ثابت و فرعها فى السماء و نحن نعطى شيعتنا ما نشاء من أمر علمنا[٢].

٥١ ـ عنه على بن ابى حمزة و أبو بصير قالا كان لنا موعدا على أبى جعفر عليه السلام. فدخلنا عليه أنا و أبو ليلى فقال: يا سكينة هلمى المصباح، فأتت بالمصباح، ثم قال هلمى بالسفط الذى فى موضع كذا و كذا قال فاتته بسفط هندىّ او سندى، ففضّ خاتمه ثم أخرج منه صحيفة صفرا، فقال علىّ: فأخذ يدرجها من أعلاها و ينشرها من أسفلها حتى إذا بلغ ثلثها أو ربعها نظر الىّ فارتعدت فرايصى حتّى خفت على نفسى، فلمّا نظر إلىّ فى تلك الحال وضع يده على صدرى.

فقال أبرأت أنت قلت نعم، جعلت فداك، قال ليس عليك بأس ثمّ قال ادن فدنوت فقال لى ما ترى قلت اسمى و اسم أبى، و أسماء أولاد لى أعرفهم، فقال يا على لولا أنك عندى ماليس لغيرك مااطلعتك على هذا أما أنهم سيزدادون على عدد ماهيهنا قال على بن أبى حمزة فكثت واللّه بعد ذلك عشرين سنة ثم ولدلى الأولاد بعدد ما رأيت بعينى فى تلك الصحيفة[٣].

---

(١) المناقب : ٢/٢٨٢

(٢) المناقب : ٢/٢٨٢.

(٣) المناقب: ٢/٢٨٢.

٥٢ ـ عنه أبو عيينة و أبو عبدالله عليه السلام أنّ موحّدا أتى الباقر عليه السلام و شكا عن أبيه و نصبه و فسقه و أنه أخفى ماله عند موته، فقال له أبو جعفر: أفتحبّ أن تراه و تسأله عن ماله، فقال الرّجل نعم و إنى لمحتاج فقير، فكتب إليه أبو جعفر كتابا بيده فى رقّ أبيض، و ختمه بخاتمه ثمّ قال إذهب بهذا الكتاب اللّيله إلى البقيع حتى تتوسّط، ثم تنادي يا درجان ففعل ذلك فجاءه شخص فدفع إليه الكتاب فلمّا قرأه قال: أتحب أن ترى أباك، فلا تبرح حتّى آتيك به فإنه بضجنان، فانطلق، فلم يلبث إلاّ قليلا حتّى أتانى رجل أسود فى عنقه حبل أسود مدلع لسانه يلهث و عليه سربال أسود فقال لى هذا أبوك و لكن غيّره اللهب و دخان الجحيم، و جرع الحميم.

فسالته عن حاله قال إنى كنت أتوالى بنى أميّه و كنت أنت تتوالى أهل البيت، و كنت ابغضك على ذلك و احرمتك مالي و دفنته عنك فانا اليوم على ذلك من النّادمين، فانطلق إلى جنتى، فاحتفر تحت الزيتونة فخذ المال و هو مائة و خمسون ألفا و ادفع إلى محمّد بن علي عليه السلام خمسين ألفا ذلك الباقى قال ففعل الرّجل كذلك فقضى بها أبو جعفر دينا و ابتاع بها أرضا، ثم قال أما أنّه سينفع الميت الندم على ما فرط من حبّنا وضيّع من حقّنا بما أدخل علينا من الرفق و السرور[1].

٥٣ ـ عنه عن جابربن يزيد سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: «و كذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات» فرفع أبو جعفر بيده و قال ارفع رأسك فرفعت فوجدت السقف متفرقا و رمق ناظرى، فى ثلمة حتى رأيت نورا أحار عنه بصري، فقال هكذا رأى إبراهيم ملكوت السموات و انظر الى الأرض ثم ارفع رأسك فلما رفعته رأيت السقف كما كان.

ثم اخذ بيدى و أخرجنى من الدار و ألبسنى ثوبا و قال غمّض عينك ساعة

(١) المناقب: ٢/٢٨٣.

ثم قال أنت في الظلمات التي رأى ذوالقرنين ففتحت عيني فلم أرشيئا ثم تخطا خطاً، و قال أنت على رأس عين الحيوة للخضر، ثمّ خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة، فقال هذه ملكوت الأرض ثم قال غمض عينيك و أخذ بيدي فاذا نحن في الدار التي كنا فيها و خلع عنّي ما كان ألبسنيه فقلت جعلت فداك كم ذهب من اليوم فقال ثلاث ساعات(1).

٥٤ ـ روى الاربلي عن كتاب الدلايل للحميري عن يزيد بن أبي حازم قال: كنت عند أبي جعفر فررنا بدار هشام بن عبدالملك، و هي تبنى فقال: أما و اللّه لتهدمنّ أما و اللّه لينقلن ترابها من مهدمتها، أما و اللّه لتبدون أحجار الزيت، و أنّه لموضع النفس الزكيه فتعجبت و قلت: دار هشام من يهدمها فسمعت أذني هذا من أبي جعفر، قال: فرأيتها بعد مامات هشام و قد كتب الوليد في أن تستهدم و ينقل ترابها فنقل حتى بدت الأحجار و رأيتها(2).

٥٥ ـ عنه بالاسناد قال: كنت مع أبي جعفر فمّر بنا زيد بن عليّ فقال أبو جعفر: أما و اللّه ليخرجن بالكوفة، و ليقتلن و ليطافنّ برأسه ثم أتي بـه فـنصب في ذلك الموضع، على قصبة، فتعجبنا من القصبة و ليس في المدينة قصب أتوابها معهم(3).

٥٦ ـ عنه عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر، كان فيما أوصى أبي إلي أن قال: يا بنيّ إذا أنامت فلا يلي غسلي أحد غيرك، فانّ الامام لا يغسّله إلاّ الامام، واعلم أنّ عبداللّه أخاك سيدعوالناس إلى نفسه فدعه فان عمره قصير فلمّا مضى أبي و غسلته كما أمرني و ادّعى عبداللّه الامامة مكانه فكان كما قال أبي، و ما لبث عبداللّه إلا يسيرا حتّى مات، و كانت هذه من دلالته يبشر بالشئ قبل أن يكون، فيكون و بها

---

(1) المناقب: ٢٨٣/٢. (2) كشف الغمة. ١٣٧/٢.

(3) كشف الغمة: ١٣٧/٢.

يعرف الامام[١].

٥٧ ـ عنه عن فيض بن مطر قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن صلوة الليل في المحمل، قال: فابتد أني، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّى على راحلته حيث توجهت به[٢].

٥٨ ـ عنه عن سعد الإسكاف قال: طلبت الإذن على أبي جعفر فقيل لي: لا تعجل إنّ عنده قوما من إخوانكم، فما لبثت أن خرج علّي اثنا عشر رجلا يشبهون الزطّ و عليهم أقبية ضيّقات و خفاف، فسلّموا و مرّوا، فدخلت على أبي جعفر فقلت له: ما عرفت هؤلاء الذين خرجوا من عندك من هم ؟ قال: هؤلاء قوم من إخوانكم الجنّ، قال: قلت: و يظهرون لكم ؟ فقال: نعم يغدون علينا في حلالهم و حرامهم كما تغدون[٣].

٥٩ ـ عنه باسناده عن ابي عبدالله قال: سمعت أبي يقول ذات يوم: انما بقي من أجلي خمس سنين فحسبت ذلك فمازاد و لانقص[٤].

٦٠ ـ عن عبدالله بن عطاء المكي قال: اشتقت إلى أبي جعفر و أنا بمكة، فقدمت المدينة ما قدمتها إلا شوقا اليه، فاصابني تلك الليلة مطروبرد شديد، فانتهيت إلى بابه نصف اللّيل: فقلت: أطرقه الساعة أو انتظره حتى يصبح، فإني لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول: يا جارية افتحي الباب لابن عطاء فقد أصابه في هذه الليلة بردا، و أذى، قال: فجائت ففتحت الباب و دخلت[٥].

٦١ ـ عنه باسناده عن أبي عبدالله قال: كنت عند أبي محمّد بن علي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله و كفنه وفي دخوله قبره قال فقلت يا أبه و

(١) كشف الغمة : ١٣٨/٢.
(٢) كشف الغمة : ١٣٨/٢.
(٣) كشف الغمة : ١٣٨/٢.
(٤) كشف الغمة : ١٣٨/٢.
(٥) كشف الغمة : ٢٣٩/٢.

الله ما رأيتك مذا شتكيت أحسن هيئة منك اليوم، ما أرى عليك أثرالموت، فقال: يا بنيّ أما سمعت علي بن الحسين ينادى من وراء الجدار : يا محمّد تعال عجل ![1]

٦٢ ـ عنه عن حمزة بن محمّد الطيار قال : أتيت باب أبي جعفر أستاذن عليه فلم يأذن لى و أذن لغيرى، فرجعت إلى منزلى و أنا مغموم ، فطرحت نفسى على سرير فى الدار فذهب عنّى النوم فجعلت أفكر و أقول : إلى من ؟ الى المرجئة يقول كذا و القدرية تقول كذا و الحرورية تقول كذا، و الزيدية تقول كذا، فيفسد عليهم قولهم.

فأنا افكر فى هذا حتى نادى المنادى، فاذا الباب يدّق، فقلت : من هذا؟ فقال رسول أبي جعفر، فخرجت إليه فقال : أجب فأخذت ثيابى علىّ و مضيت ، فلمّا دخلت إليه قال : يا بن محمّد لا إلى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الزيدية ولا إلى الحرورية ولكن إلينا، انما حجبتك لكذا و كذا، ففعلت و قلت به[2].

٦٣ ـ عنه عن مالك الجهني قال : كنت قاعدا عند أبى جعفر فنظرت إليه و جعلت افكر فى نفسى، و أقول لقد عظمك الله و كرّمك و جعلك حجة على خلقه، فالتفت إلىّ و قال : يا مالك الأمر أعظم ممّا تذهب إليه[3]

٦٤ ـ عنه عن جابر قال : سمعت أبا جعفر يقول : لايخرج على هشام أحد إلاّ قتله ، فقلنا لزيد هذه المقالة ، فقال إنّى شهدت هشاما و رسول الله صلى الله عليه وآله يسبّ عنده ، فلم ينكر ذلك و لم يغيره ، فوالله لو لم يكن إلاّ أنا و آخر لخرجت عليه[4].

٦٥ ـ عنه عن أبى الهذيل قال : قال لى أبو جعفر : يا أبا الهذيل إنّه لاتخفى علينا ليلة القدر إنّ الملائكة يطيفون بنا فيها[5].

---

(١) كشف الغمة : ٢/ ٢٣٩.
(٢) كشف الغمة : ٢/ ١٣٩.
(٣) كشف الغمة : ٢/ ١٤٠.
(٤) كشف الغمة : ١٤٠.
(٥) كشف الغمة : ٢/ ١٤٠.

٦٦ ـ عنه باسناده عن أبي عبدالله قال: كان في دار أبي جعفر فاختة فسمعها و هي تصيح، فقال: تدرون ما تقول هذه الفاختة؟ قالوا: لا؛ قال: تقول فقدتكم فقدتكم نفقدها قبل أن تفقدها، ثم أمر بذبحها(١).

٦٧ ـ عنه قال نقلت من كتاب جمعه الوزير السعيد مويد الدين أبو طالب محمّد بن أحمد بن محمّد بن علي بن العلقمي رحمه الله تعالى قال: ذكر الأجلّ أبوالفتح يحيى بن محمّد بن حياالكاتب قال: حدّث بعضهم، قال كنت بين مكّة و المدينة، فاذا انا بشبح يلوح من البرية يظهر تارة ويغيب أخرى حتى قرب منّي فتأمّلته فاذا هو غلام سباعي أو ثماني.

فسلّم عليّ فرددت عليه السلام و قلت: من أين؟ قال: من الله، فقلت: و الى أين؟ قال: إلى الله، قال: فقلت: فعلام؟ فقال على الله، فقلت: فما زادك؟ قال: التقوى، فقلت: ممن أنت؟ قال: انا رجل عربيّ فقلت: ابن لي، قال: أنا رجل قرشيّ، فقلت: ابن لي، فقال: أنا رجل هاشمي، فقلت: ابن لي، قال: أنا رجل علوي. ثم أنشد:

فنحن على الحوض ذواده نذود و يسعد ورّاده
فما فاز من فاز إلاّ بنا و ما خاب من حبنا زاده
فمن سرّنا نال منّا السرور و من ساءنا ساء ميلاده
و من كان غاصبنا حقنا فيوم القيامة ميعاده

ثم قال: انا محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثم التفت فلم أره، فلا أعلم أهل صعد إلى السماء أم نزل في الأرض(٢).

٦٨ ـ قال: روى عن أبي بصير قال: كنت مع الباقر عليه السلام في مسجد رسول

---

(١) كشف الغمة: ٢/١٤٠.
(٢) كشف الغمة: ٢/١٤١.

الله صلى الله عليه وآله قاعدا حدثان مامات علىّ بن الحسين عليهما السلام ، إذ دخل المنصور و داود بن سليمان قبل أن أفضى الملك إلى ولد العباس وما قعد إلاّ داود إلى الباقر فقال: ما منع الدوانق أن يأتى ؟ قال : فيه جفاء، قال الباقر : لاتذهب الأيّام حتى يلى أمر هذا الخلق ، فيطأ اعناق الرجال يملك شرقها و غربها، يطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الأموال مالم يجتمع لاحد قبله.

فقام داود و أخبر الدّوانق بذلك، فأقبل إليه الدوانيق و قال : ما منعنى من الجلوس إليك إلاّ إجلالك، فما الذى أخبرنى به داود؟ قال : هو كائن قال : و ملكنا قبل ملككم ؟ قال : نعم ، قال : و يملك بعدى أحد من ولدى ؟ قال : نعم ، قال : فمدة بنى امية اكثر أم مدّتنا ؟ قال : مدتكم أطول و ليتلقفن هذا الملك صبياتكم يلعبون به كما يلعبون بالكرة، هذا ما عهده إلىّ أبى فلمّا ملك الدوانق تعجّب من قول الباقر(١).

٦٩ ـ عنه قال : منها : ما روى عن أبى بصير قال : قلت يوما للباقر : انتم ذريّة رسول الله ؟ قال : نعم ، قلت : و رسول الله وارث الأنبياء كلّهم ؟ قال : نعم ورث جميع علومهم ، قلت : و انتم ورثتم جميع علم رسول الله ؟ قال : نعم ، قلت : أنتم تقدرون أن تحيوا الموتى و تبرؤا الأكمه و الأبرص ، و تخبروا الناس بما ياكلون و ما يدخرون فى بيوتهم ؟ قال : نعم باذن الله.

ثم قال : ادن منّى يا أبا بصير ، فدنوت منه ، فمسح بيده على وجهى، فابصرت السهل و الجبل و السماء و الأرض ، ثم مسح بيده على وجهى فعدت كما كنت لا أبصر شيئا، قال أبو بصير: فقال لى الباقر : إن أحببت أن تكون هكذا كما أبصرت و حسابك على الله ، و إن كنت تحبّ وثوا بک الجنة، فقلت : أكون كما كنت و الجنة أحبّ إلىّ(٢).

---

(١) كشف الغمة : ١٤٢/٢. (٢) كشف الغمة : ١٤٢/٢.

٧٠ ـ عنه قال : منها ما قال جابر كنّا : عند الباقر عليه السلام نحو من خمسين رجلا، اذ دخل عليه كثير النواء و كان من المعامرة فسلّم و جلس ، ثمّ قال : إن المغيرة بن عمران عندنا بالكوفة يزعم أنّ معك ملكا يعرفك الكافر من المؤمن و شيعتك من أعدائك، قال : ما حرفتك؟ قال : أبيع الحنطة ، قال : كذبت ، قال : و ربما أبيع الشعير ، قال : ليس كما قلت ، بل تبيع النوا، قال : من أخبرك بهذا؟ قال : الملك الربانى يعرفنى شيعتى من عدوّى، و لست تموت إلاّ تائها قال جابر : فلما انصرفت إلى الكوفة ذهبت فى جماعة تسأل عن كثير، فدللنا على عجوز، فقالت : مات تائها منذ ثلاثة ايام(١).

٧١ ـ عنه قال : منها «وقد اختصرت ألفاظها» قال عاصم بن أبى حمزة : ركب الباقر عليه السلام يوما إلى حايط له و أنا معه و سليمان بن خالد، فسرنا قليلا فلقينا رجلان ، فقال عليه السلام : هما سارقان خذوهما، فأخذهما عبيده فقال : استوثقوا منهما ، و قال لسليمان : انطلق الى ذلك الجبل مع هذا الغلام ، و أصعد رأسه تجد فى أعلاه كهفا فادخله ، و استخرج ما فيه و حمله الغلام ، فهو قد سرق من رجلين فضى و احضر عيبتين فقال : صاحباهما حاضر.

ثمّ قال عليه السلام : و عيبة أخرى أيضا فى الجبل و صاحبها غايب سيحضر و استخرج عيبة أخرى من موضع آخر في الكهف و عاد الى المدينة فدخل صاحب العيبتين وقد كان ادّعي على جماعة أراد الوالى يعاقبهم ، فقال الباقر عليه السلام : لا تعاقبهم و ردّهما الى الرجل و قطع السارقين فقال أحدهما: لقد قطعنا بحقّ، فالحمد للّه الذى أجرى قطعى و توبتى على يدى ابن رسول اللّه ، فقال : لقد سبقتك يدك التى قطعت إلى الجنة بعشرين سنة، فعاش بعد قطعها عشرين سنة و بعد ثلاثة أيام

(١) كشف الغمة ١٤٣/٢.

حضر صاحب العيبة الاخرى.

فقال له الباقر عليه السلام: اخبرك بما فى عيبتك؟ فيها ألف دينار لك، و ألف دينار لغيرك، و فيها من الثياب كذا و كذا. فقال: إن أخبرتنى بصاحب الألف و ما إسمه و اين هو علمت أنك الإمام المفترض الطاعة، قال: هو محمّد بن عبدالرحمان و هو صالح كثير الصدقة و الصلوة، و هو الآن على الباب ينتظرك. فقال الرجل، و هو بربرى نصرانى: آمنت باللّه الذى لا إله الا هو، و أنّ محمّدا عبده و رسوله و اسلم[1].

٧٢ ـ عنه قال منها ما روى الحسين بن راشد قال: ذكرت زيد بن علىّ فتنقصته عند أبى عبداللّه، فقال: لا تفعل رحم اللّه عمى زيدا، فانه اتى ابى الباقر فقال: إنّى أريد الخروج على هذه الطاغية، فقال: لاتفعل يا زيد فإنّى أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة، أما علمت يا زيد أنه لايخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفيانى إلاّ قتل.

ثم قال له: يا حسين إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرمّ اللّه ذريتها على النار، و فيهم نزل «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات» فالظالم لنفسه الذى لايعرف الإمام، و المقتصد العارف بحقّ الإمام و السابق بالخيرات هو الإمام ثم قال يا حسين إنّا أهل بيت لانخرج من الدنيا حتى نقر لكلّ ذى فضل بفضله[2].

٧٣ ـ عنه قال منها ما روى أبو بصير عن أبى جعفر انه قال: إنّى لأعرف رجلا لو قام بشاطىء البحر لعرف دوابّ البحر بامهاتها و عماتها و خالاتها[3].

---

(١) كشف الغمة: ٢/١٤٤.

(٢) كشف الغمة: ٢/١٤٤.

(٣) كشف الغمة ٢/١٤٥.

٧٤ـ عنه قال : منها أنّ جماعة أستاذنوا على أبي جعفر قالوا : فلمّا صرنا في الدهليز سمعنا إذا قراءة السريانية بصوت حسن يقرء و يبكي حتّى أبكى بعضنا و ما نفهم مما يقول شيئا فظننا أنّ عنده بعض أهل الكتاب استقرأه ، فلمّا انقطع الصوت دخلنا عليه، فلم نرعنده أحداً، فقلناله: قد سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين ، قال: ذكرت مناجاة إليا النبيّ فأبكتني(١).

٧٥ـ عنه قال : منها ما روى عن عيسى بن عبدالرحمان عن أبيه قال : دخل ابن عكاشة بن محصن الأسديّ على أبي جعفر و كان أبو عبدالله قائما عنده ، فقدّم إليه عنبا فقال : حبة حبة يأكله الشيخ الكبير و الصبيّ الصغير، و ثلاثة و أربعة يأكله من يظن أنّه لايشبع ، فكله حبتين حبتين فإنه يستحب ، فقال لأبي جعفر : لأيّ شئ لاتزوج أبا عبدالله فقد أدرك للتزويج ـ و بين يديه صرة مختومه ـ فقال : سيجئ نخاس من بربر ينزل دار ميمون ، فأتى لذلك ما أتى، فدخلنا على أبي جعفر فقال : ألا أخبركم عن ذلك النخاس الذي ذكرته لكم فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرة جارية.

فأتينا النخاس فقال : قد بعت ما كان عندي إلاّ جاريتين أحدهما أمثل من الأخرى ، قلنا : فاخرجها حتى ننظر إليها فأخرجها فقلنا: بكم تبيعنا هذه المتماثلة ؟ قال بسبعين دينارا قلنا : أحسن قال : لا أنقص من سبعين دينارا، فقلنا : نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت و ما ندري ما فيها، و كان عنده رجل أبيض الرأس و اللّحية فقال : فكّوا الخاتم و زنوا، فقال النخاس : لا تفكّوا فانها إن نقصت حبة من السبعين لا أبا يعكم.

قال الشيخ : زنوا ففكنا و وزن الدنانير فاذا هي سبعون لاتزيد و لاتنقص ،

---

(١) كشف الغمة : ١٤٥/٢.

فأخذنا الجارية فأدخلناها على أبي جعفر و جعفر قائم عنده ، فاخبرنا أبا جعفر بما كان ، فحمد اللّه ثم قال لها : ما اسمك؟ قالت : حميدة، قال حميدة في الدنيا محمودة في الآخرة ، أخبرني عنك أبكر أم ثيب ؟ قالت : بكر قال : فكيف و لايقع في أيدى النخاسين شئ الا أفسدوه ؟ قالت : كان يجيء النخاس فيقعد مني فيسلط اللّه عليه رجلا أبيض الرأس و اللحية، فلايزال يلطمه حتى يقوم عني، ففعل بي مرارا و فعل الشيخ مرارا فقال: يا جعفر خذها إليك فولدت خيرا أهل الارض موسى بن جعفر عليهما السلام(١).

٧٦ ـ عنه قال: منها ما روى أبو بصير عن الصادق عليه السلام قال: كان أبي في مجلس له ذات يوم اذا طرق رأسه في الأرض ثم رفع رأسه فقال: يا قوم كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثة أيام، فيقتل مقاتلتكم، و تلقون منه بلاءاً لا تقدرون أن تدفعوه ؟ و ذلك من قابل فخذوا حذركم، و اعلموا أنّ الذي قلت لكم هو كائن لابدّ منه، فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه و قالوا : لايكون هذه ابدا.

فلم ياخذ و احذرهم إلاّ نفر يسير و بنو هاشم خاصة، و ذلك أنهم علموا أنّ كلامه هو الحقّ ، فلما كان من قابل تحمل ابو جعفر عليه السلام بعياله و بنو هاشم ، و خرجوا من المدينة، و جاء نافع بن الازرق حتى كبس المدينه فقتل مقاتلتهم و فضح نساءهم ، فقال أهل المدينة : لا نردّ على أبي جعفر شيئا نسمعه منه أبدا بعد ما سمعنا و رأينا أهل بيت النبوة ينطقون بالحق(٢).

٧٧ ـ روى المجلسي عن عيون المعجزات المنسوب الى المرتضى رحمه اللّه مرفوعا، عن جابر قال : لمّا أفضت الخلافة الى بني أمية سفكوا في أيامهم الدم

---

(١) كشف الغمة : ٢/١٤٥.

(٢) كشف الغمة : ٢/١٤٦.

الحرام، و لعنوا أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه على منابرهم ألف شهر، واغتالوا شيعته فى البلدان و قتلوهم و استأصلوا شأفتهم، و مالأتهم على ذلك علماء السوء رغبة في حطام الدنيا و صارت محنتهم على الشيعة لعن أميرالمؤمنين عليه السلام، فمن لم يلعنه قتلوه، فلما فشا ذلك فى الشيعة و كثر وطال، اشتكت الشيعة الى زين العابدين عليه السلام.

قالوا: يا ابن رسول اللّه أجلونا عن البلدان، و افنونا بالقتل الذريع، و قد اعلنوا لعن أميرالمؤمنين عليه السلام فى البلدان و فى مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله و على منبره و لاينكر عليهم منكر، و لايغير عليهم مغير، فإن أنكر واحد منّا على لعنه قالوا: هذا ترابي و رفع ذلك إلى سلطانهم و كتب إليه ان هذا ذكر أبا تراب بخير حتّى ضرب و حبس ثم قتل، فلما سمع ذلك عليه السلام، نظر الى السماء و قال: سبحانك ما أعظم شانك انک أمهلت عبادك حتى ظنوا انك أهملتهم، و هذا كله بعينك إذا لايغلب قضاءك و لايرد تدبير محتوم أمرك فهو كيف شئت و أنى شئت لما انت أعلم به منا.

ثم دعا بابنه محمّد بن على الباقر عليه السلام: فقال: يا محمّد قال: لبيّك قال: إذا كان غدا فاغد إلى مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله و خذ الخيط الذى نزل به جبرئيل على رسول اللّه صلى الله عليه وآله فحركه تحريكا لينا، و لا تحرّكه تحريكا شديدا فيهلكوا جميعا، قال جابر رضوان اللّه عليه فبقيت متعجبا من قوله لا أدرى ما أقول، فلما كان من الغد جئته، وكان قد طال علىّ ليلى حرصا لأنظر ما يكون من أمر الخيط، فبينما أنا بالباب اذ خرج عليه السلام فسلمت عليه فردّ السلام و قال ما غدابك يا جابر و لم تكن تاتينا فى هذا الوقت؟

فقلت له: لقول الإمام عليه السلام بالأمس خذ الخيط الذى أتى به جبرئيل عليه السلام و صر إلى مسجد جدّك صلى الله عليه وآله و حركه تحريكا لينًا و لا تحرّكه تحريكا شديدا فتهلك الناس جميعا، قال الباقر عليه السلام: لولا الوقت المعلوم و الاجل المحتوم والقدر المقدور

لخسفت بهذا الخلق المنكوس فى طرفة عين بل فى لحظة و لكنّا عباد مكرمون لانسبقه بالقول و بأمره نعمل يا جابر قال جابر: فقلت : يا سيّدى و مولاى و لم تفعل بهم هذا؟

فقال لى : أما حضرت بالأمس و الشيعة تشكو إلى أبى ما يلقون من هؤلاء؟ فقلت : يا سيدى و مولاى نعم ، فقال : إنه أمرنى أن أرعبهم لعلّهم ينتهون ، و كنت أحبّ أن تهلك طائفة منهم و يطهرالله البلاد و العباد منهم ، قال جابر رضوان الله عليه : فقلت : سيدى و مولاى كيف ترعبهم و هم اكثر من أن يحصوا؟ فقال الباقر عليه السلام : امض بنا إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله لأريک قدرة من قدرة الله تعالى ألتى خصنابها، وما منّ به علينا من دون الناس.

فقال جابر رضوان الله عليه : فمضيت معه إلى المسجد فصلّى ركعتين ثم وضع خدّه على التراب و تكلم بكلام ثم رفع رأسه و أخرج من كمّه خيطا دقيقا فاحت منه رائحة المسك ، فكان في المنظر أدقّ من سمّ الخياط، ثم قال لى: خذ يا جابر إليك طرف الخيط وامض رويدا، و إياك أن تحرّكه ، قال : فأخذت طرف الخيط و مشيت رويدا، فقال عليه السلام : قف يا جابر فوقفت ، ثم حرّك الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت انّه حركه من لينه.

ثم قال عليه السلام : ناولنى طرف الخيط فناولته و قلت : ما فعلت به يا سيدى ؟ قال : ويحك اخرج ، فانظر ما حال الناس . قال جابر رضوان الله عليه : فخرجت من المسجد و اذا الناس فى صياح واحد و الصائحة من كلّ جانب ، فاذا بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة و أخذتهم الرجفة و الهدمة، و قد خربت أكثر دورالمدينة و هلك منها أكثر من ثلاثين ألفا رجالا و نساء دون الولدان ، و اذا الناس فى صياح و بكاء و عويل ، و هم يقولون إنا لله و انا اليه راجعون خربت دار فلان و خرب اهلها..

رأيت الناس فزعين الى مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقولون : كانت هدمة عظيمة، و بعضهم يقول : قد كانت زلزلة، و بعضهم يقول : كيف لانخسف و قد تركنا الأمر بالمعروف والنّهى عن المنكر، و ظهر فينا الفسق و الفجور، و ظلم آل رسول اللّه صلى الله عليه وآله ليزلزل بنا أشدّ من هذا و أعظم أو نصلح من أنفسنا ما افسدنا ، قال جابر : فبقيت متحيراً أنظر الى الناس حيارى يبكون، فابكانى بكاؤهم و لا يدرون من أين اتوا.

فانصرفت الى الباقر عليه السلام و قد حفّ به الناس فى مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله و هم يقولون يا ابن رسول اللّه أما ترى إلى ما نزل بنا؟ فادع اللّه لنا، فقال لهم : افزعوا إلى الصلاة و الدعاء والصدقه ، ثم أخذ عليه السلام بيدي و سارني ، فقال لى : ما حال الناس ؟ فقلت: لا تسأل يا ابن رسول اللّه ، خربت الدور و المساكن ، و هلك الناس و رأيتهم بحال رحمتهم، فقال عليه السلام : لا رحمهم اللّه أما أنه قد أبقيت عليك بقية ، و لولا ذلك لم ترحم أعداءنا و اعداء أوليائنا، ثم قال : سحقا سحقا و بعداً للقوم الظالمين.

و اللّه لولا مخافة مخالفة والدى لزدت فى التحريك و اهلكتهم أجمعين، و جعلت أعلاها أسفلها، فكان لايبق فيها دار و لا جدار، فما أنزلونا، و أوليائنا من أعدائنا هذه المنزلة غيرهم، و لكني أمرنى مولاى أن احرك تحريكا ساكنا ، ثم صعد عليه السلام المنارة و أنا أراه و الناس لايرونه فمدّ يده أدارها حول المنارة ، فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة و تهدّمت دور، ثم تلا الباقر صلوات اللّه عليه «ذلك جزيناهم ببغيهم و هل نجازى الا الكفور» و تلا أيضا «فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها» و تلا «فخرّ عليهم السقف من فوقهم و أتاهم العذاب من حيث لا يشعرون».

قال جابر : فخرجت العواتق من خدورهن فى الزلزلة الثانية يبكين و يتضرعن منكشفات لايلتفت إليهم أحد، فلمّا نظر الباقر عليه السلام الى تحيّر العواتق رقّ

لهنّ، فوضع الخيط في كمّه، و سكنت الزلزلة، ثم نزل عن المنارة و الناس لا يرونه، و اخذ بيدى حتى خرجنا من المسجد، فررنا بحداد اجتمع الناس بباب حانوته و الحداد يقول: اما سمعتم الهمهمة فى الهدم؟ فقال بعضهم: بل كانت همهمة كثيرة، و قال قوم آخرون: بل و اللّه كلام كثير إلاّ أنا لم نقف على الكلام.

قال جابر رضوان اللّه عليه: فنظر اليّ الباقر تبسم، ثم قال: يا جابر هذا لما طغوا و بغوا. فقلت: يا ابن رسول اللّه ما هذا الخيط الذى فيه العجب؟ فقال: «بقية مما ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة» و نزل به جبرئيل عليه السلام و يحك يا جابر إنّا من اللّه تعالى بمكان و منزلة رفيعة. فلولا نحن لم يخلق اللّه تعالى سماء و لا أرضا و لا جنة و لا نارا و لا شمسا و لا قمرا و لا جنّا و لا إنسا، و يحك يا جابر لا يقاس بنا أحد، يا جابر بنا و اللّه أنقذكم اللّه، و بنا نعشكم، و بنا هداكم.

نحن و اللّه دللنا لكم على ربكم فقفوا عند أمرنا و نهينا، ولا تردّوا علينا ما أوردنا عليكم، فانا بنعم اللّه أجلّ و أعظم من أن يرد علينا، و جميع ما يرد عليكم منا فما فهمتموه فاحمدوا اللّه عليه، وما جهلتموه فردّوه إلينا و قولوا: ائمتنا أعلم بما قالوا. قال جابر رضوان اللّه عليه: ثم استقبله أمير المدينةالمقيم بها من قبل بنى أمية قد نكب و نكب حواليه حرمته و هو ينادي: معاشر الناس احضروا ابن رسول اللّه صلى الله عليه و آله على بن الحسين عليهما السلام و تقربوا به إلى اللّه تعالى وتضرعوا إليه واظهروا التوبة و الإنابة لعلّ اللّه يصرف عنكم العذاب.

قال جابر: رفع اللّه درجته ـ فلمّا بصر الأمير بالباقر محمّد بن على عليهما السلام سارع نحوه فقال: يا ابن رسول اللّه أما ترى ما نزل بامة محمّد صلى الله عليه و آله و قد هلكوا وفنوا ثم قال له: أين أبوك حتى نسأله أن يخرج معنا الى المسجد فنقرب به إلى اللّه تعالى فيرفع عن أمة محمّد صلى الله عليه و آله البلاء، فقال الباقر عليه السلام: يفعل إن شاءاللّه تعالى، و لكن اصلحوا من انفسكم، و عليكم بالتوبة و النزوع عما أنتم عليه، فانّه لا يأمن

مكر اللّه إلا القوم الخاسرون.

قال جابر رضوان اللّه عليه: فاتينا زين العابدين عليه السلام بأجمعنا و هو يصلّى، فانتظرنا حتى انفتلَ و اقبل علينا، ثم قال لابنه سرّا: يا محمّد كدت أن تهلك الناس جميعا قال جابر: قلت: و اللّه يا سيدى ما شعرت بتحريكه حين حرّكه، فقال عليه السلام: يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقى عليها نافخ نار، فما خبر الناس؟ فاخبرناه، فقال: ذلك مما استحلوا منا محارم اللّه، و انتهكوا من حرمتنا فقلت: يا ابن رسول اللّه إن سلطانهم بالباب قد سألنا أن نسألك أن تحضر المسجد حتى تجتمع الناس إليك يدعون و يتضرعون اليه و يسالونه إلا قالة فتبسّم عليه السلام ثم تلا.

«أولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا فادعوا و ما دعاء الكافرين الا فى ضلال» قلت: يا سيدى و مولاى العجب أنّهم لا يدرون من أين أتوا فقال عليه السلام: أجل ثم تلا «فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا و كانوا بآياتنا يجحدون» هى واللّه يا جابر آياتنا، و هذه واللّه إحداها و هى ممّآ وصف اللّه تعالى فى كتابه «بل نقذف بالحقّ على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق و لكم الويل مما تصفون».

ثم قال عليه السلام: يا جابر ما ظنك بقوم أماتوا سنّتنا و ضيّعوا عهدنا، و والوا اعداءنا، وانتهكوا حرمتنا، و ظلمونا حقّنا، و غصبونا ارثنا، و أعانوا الظالمين علينا، و احيوا سنّتهم، و ساروا سيرة الفاسقين الكافرين فى فساد الدين و اطفاء نور الحق، قال جابر: فقلت: الحمدللّه الذى منَّ علىَّ بمعرفتكم، و عرفنى فضلكم و ألهمنى طاعتكم و وفقنى لموالاة أوليائكم، و معاداة أعدائكم، فقال عليه السلام: يا جابر أتدرى ما المعرفته؟ فسكت جابر[1].

٧٨ ـ عنه عن عبداللّه بن محمّد المروزى، عن عمارة بن زيد، عن عبداللّه بن

(١) بحار الانوار: ٤٦/٢٧٤.

العلا، عن الصادق عليه السلام قال: كنت مع أبي و بيننا قوم من الأنصار إذاأتاه آت، فقال له: الحق فقد احترقت دارك، فقال: يا بنيّ ما احترقت، فذهب ثم لم يلبث أن أعادفقال: قد والله احترقت دارك ، فقال: يابنيّ والله ما احترقت ، فذهب ثم لم يلبث ان عاد و معه جماعة من أهلنا و موالينا يبكون و يقولون قد احترقت دارك.

فقال: كلاّ و الله ما احترقت و لا كذبت و لا كذبت و أنا أوثق بما في يدي منكم، و مما أبصرت أعينكم، و قام أبي و قمت معه حتى انتهوا إلى منازلنا و النار مشتعلة عن أيمان منازلنا، و عن شمائلها و من كلّ جانب منها، ثم عدل إلى المسجد فخرّ ساجدا، و قال في سجوده: و عزّتك و جلالك لا رفعت رأسي من سجودي أو تطفيها، قال: فوالله ما رفع رأسه حتى طفئت و احترق ما حولها، و سلمت منازلنا، ثم ذكر عليه السلام ان ذلك لدعاء كان قرأه عليه السلام(١).

٧ـ باب ماجرى بينه عليه السلام و جابر

١ـ محمّد بن يعقوب عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن سنان، عن أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ جابر بن عبدالله الأنصاري كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله، و كان رجلا منقطعا إلينا أهل البيت و كان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، و هو معتجر بعمامة سوداء و كان ينادي يا باقر العلم، يا باقر العلم، فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر فكان يقول: لا و الله ما أهجر و لكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنك ستدرك رجلا منّي اسمه اسمي، و شمائله شمائلي، يبقر العلم بقرا، فذاك الذي دعاني إلى ما أقول.

---

(١) بحار الانوار: ٢٨٥/٤٦.

قال: فبينا جابر يتردّد ذات يوم في بعض طرق المدينة إذ مرّ بطريق في ذاك الطريق كتّاب فيه محمّد بن عليّ فلمّا نظر إليه قال: يا غلام أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر ثم، قال: شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله، و الّذي نفسي بيده، يا غلام ما اسمك ؟ قال: اسمي محمّدبن عليّ بن الحسين، فأقبل عليه يقبل رأسه و يقول: بأبي أنت و أمّي أبوك رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام، و يقول ذلك.

قال: فرجع محمّد بن علي بن الحسين إلى أبيه و هو ذعر فأخبره الخبر، فقال له: يا بنّي و قد فعلها جابر، قال نعم قال: الزم بيتك يا بنّي فكان جابر ياتيه طرفي النهار و كان أهل المدينة يقولون: و اعجباه لجابر يأتي هذاالغلام طرفي النهار و هو آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يلبث أن مضى عليّ بن الحسين عليهما السلام ، فكان محمّد بن علي يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: فجلس عليه السلام يحدّثهم عن الله تبارك و تعالى، فقال أهل المدينة: ما رأينا أحداً أجرأ من هذا، فلمّا راى ما يقولون حدّثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أكذب من هذا يحدثنا عمن لم يره، فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبدالله، قال فصدّقوه و كان جابر بن عبدالله يا تيه فيتعلم منه[١].

٢ ـ عنه محمّد بن يحيى، و محمّد بن عبدالله، عن عبدالله بن جعفر، عن الحسن بن ظريف و عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حماد، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال: قال أبي لجابربن عبدالله الأنصاري إنّ لي إليك حاجة فتى يخفّ عليك أن أخلوبك فأسالك عنها، فقال له جابر : أي الأوقات أحببته فخلابه في بعض الأيام.

---

(١) الكافي : ١/٤٦٩.

فقال له : يا جابر أخبرني عن اللّوح الذى رأيته في يد أميّ فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، و ما أخبرتك به اميّ أنه في ذلك اللّوح مكتوب ؟ فقال جابر : أشهد بالله إني دخلت على أمك فاطمة عليهاالسلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين و رأيت في يديها لوحا أخضر، ظننت انه من زمرد و رأيت فيه كتابا أبيض، شبه لون الشمس.

فقلت لها: بابي و أمي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا اللّوح ؟ فقالت : هذا لوح أهداه الله إلى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبي و إسم بعلي و اسم ابنيّ و اسم الأوصياء من ولدى و أعطانيه أبي ليبشرني بذلك، قال جابر فأعطتنيه أمّک فاطمة عليها السلام ، فقرأته و استنسخته ، فقال له أبي : فهل لك يا جابر : أن تعرضه عليّ قال : نعم ، فمشى معه أبي إلى منزل جابر فاخرج صحيفة من رقّ ، فقال : يا جابر انظر في كتابك لأقرأ أنا عليك، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفا، فقال جابر : فأشهد بالله أني هكذا رايته في اللوح مكتوبا :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيّه و نوره و سفيره و حجابه و دليله نزل به الرّوح الأمين من عند ربّ العالمين ، عظّم يا محمّد اسمائي و اشكر نعمائي و لاتجحد آلائي ، إنّي أنا الله لا اله إلاّ أنا قاصم الجبارين و مديل المظلومين و ديان الدين ، إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا ، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي ، عذّبته عذابا لا أعذّبه أحدا من العالمين، فإيّاى فاعبدو عليّ فتوكل، إنّي لم أبعث نبيا، فأكملت أيامه و انقضت مدته إلاّ جعلت له وصيّا و أنّي فضلتك على الأنبياء و فضّلت وصيّك على الأوصياء و اكرمتك بشبليك و سبطيك حسن و حسين .

فجعلت حسنا معدن علمي ، بعد انقضاء مدة أبيه، و جعلت حسينا خازن و حيي و أكرمته بالشهادة و ختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد و أرفع

الشهداء درجة، جعلت كلمتي التّامة معه و حجتي البالغة عنده ، بـعترته اثـيب و اعاقب ، أوّلهم على سيّد العابدين وزين أوليائي الماضين و ابنه شبه جدّه المحمود محمّد الباقر علمي ، و المعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر، الرّاد عليه كالراد عليّ.

حقّ القول منّي لأكرمن مثوى جعفر و لأسرنّه في أشياعه و أنصاره و أوليائه، اتيحت بعده موسى فتنة عمياء حندس لأنّ خيط فرضي لاينقطع و حجّتي لاتخفى ، و أنّ أوليائي يسقون بالكأس الأوفى، من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي و من غير آية من كتابي فقد افترى عليّ، و يل للمفترين الجاحدين ، عند انقضاء مـدّة موسى عبدي و حبيبي و خيرتي في عليّ وليي و ناصري و من أضع عليه أعـباء النبوة و امتحنه بالاضطلاع بها.

يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شرّ خلق حقّ القول منّي لأسرنه بمحمد ابنه و خليفته من بعده و وارث علمه ، فهو معدن علمي و موضع سرّي و حجتي على خلقي لايؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه و شفعته في سبعين من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النار و اختم بالسعادة لابنه عليّ وليي و ناصري ، و الشاهد في خلقي و أميني على و حيي.

أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن وأكمل ذلك بابنه «م ح م د» رحمة للعالمين ، عليه كمال موسى و بهاء عيسى و صبر أيّوب ، فيذل أوليائي في زمانه و تتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك و الديلم فيقتلون و يحرقون و يكونون خائفين ، مرعوبين ، و جلين ، تصبغ الأرض بدمائهم ، و يفشو الويـل و الرنة في نسائهم اولئك أوليائي حقا، بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس و بهم أكشف الزلازل و ادفع الآصار و الأغلال ، أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة و أولئك هم المهتدون قال عبدالرحمن بن سالم : قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك، إلاّ هذا

الحديث لكفاك ، فصنه إلا عن أهله[1].

٣ ـ الصدوق حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني ، قال: حدّثنا الحسين بن إسمعيل قال حدثنا أبو عمرو سعيد بن محمّد بن نصر القطّان ، قال : حدّثنا عبيد اللّه بن محمّد السلمي ، قال : حدّثنا محمّد بن عبدالرحيم قال: حدثنا محمّد بن سعيد بن محمّد قال: حدّثنا العباس بن أبي عمر عن صدقة بن أبي موسى ، عن أبي نصرة قال : لما احتضر أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام عند الوفاة، دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهدا.

فقال له اخوه زيدبن على عليه السلام : لو امتثلت فى تمثال الحسن و الحسين عليهما السلام لرجوت أن لاتكون أتيت منكرا، فقال له : يا أبا الحسن إنّ الأمانات ليست بالتمثال و لا العهود بالرسوم ، و إنما هى أمور سابقة عن حجج اللّه عزّوجل، ثم دعا بجابر بن عبداللّه، فقال له : يا جابر حدّثنا بما عاينت من الصحيفة، فقال له جابر : نعم يا أبا جعفر، دخلت على مولاتى فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، لاهنئها بمولود الحسين عليه السلام ، فاذا بيديها صحيفة بيضاء من درة.

فقلت لها: يا سيّدة النساء ما هذه الصحفية التى أراها معك؟ قالت : فيها أسماء الائمة من ولدي ، قلت لها: ناوليني لأنظر فيها، قالت : يا جابر لولا النهى لكنت أفعل ، لكنه قد نهى أن يمسّها إلاّ نبى أو وصيّ نبيّ أو أهل بيت نبيّ، ولكنه مأذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها، قال جابر : فاذا أبوالقاسم محمّد بن عبداللّه المصطفى امه ، آمنة أبوالحسن على بن أبى طالب المرتضى أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف.

أبو محمّد الحسن بن على البرّ، أبو عبداللّه الحسين بن على التقى امّها فاطمة

---

(١) الكافى : ١/٥٢٧ ـ ٥٢٨.

بنت محمّد، أبو محمّد علي بن الحسين العدل ، أمه شهربانو بنت يزدجرد، أبو جعفر محمّد بن علي الباقر امه أمّ عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق امه ام فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر.

أبو ابراهيم موسى بن جعفر أمه جارية اسمها حميدة المصفاة، أبوالحسن علي بن موسى الرضا أمّه جاريه اسمها نجمة، أبو جعفر محمّد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران أبوالحسن علي بن محمّد بن الأمين امه جارية اسمها سوسن، أبو محمّد الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة و تكنى أمّ الحسن ، أبوالقاسم محمّد بن الحسن هو حجة اللّه القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات اللّه عليهم اجمعين[١].

٤ ـ الكشي حمدوية و ابراهيم ابنا نصير قالا : حدّثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن معاوية بن عمار، عن أبي الزبير المكّي قال : سألت جابر بن عبدالله فقلت : أخبرني أيّ رجل كان علي بن أبي طالب ؟ قال : فرفع حاجبه عن عينيه ـ و قد كان سقط على عينيه ـ قال : فقال ذلك خير البشر، أما واللّه إنا كنا لنعرف المنافقين على عهد رسول اللّه صلى الله عليه وآله ببغضهم اياه[٢].

٥ ـ عنه عن محمّد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمّد بن يزيد القمي قال : حدثني أحمد بن عيسى القمي عن ابن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان عبداللّه أبو جابر بن عبداللّه من السبعين و من الاثني عشر، و جابر من السبعين و ليس من الاثني عشر[٣].

٦ ـ عنه حمدوية و ابراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن حريز عن أبان بن تغلب قال : حدثني أبو عبداللّه عليه السلام قال : إنّ جابر بن

(١) عيون اخبار الرضا : ١/ ٤٠.
(٢) رجال الكشي : ٤٢.
(٣) رجال الكشي : ٤٢.

عبدالله كان آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، و كان رجلا منقطعا إلينا اهل البيت ، و كان يقعد فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و هو معتمّ بعمامة سوداء، و كان ينادي : يا باقر العلم يا باقر العلم و كان أهل المدينة يقولون : جابر يهجر، فكان يقول : لا والله لا أهجر و لكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «انک ستدرك رجلا من أهل بيتى اسمه اسمى و شمائله شمائلى يبقر العلم بقرا، فذاك الذى دعانى الى ما أقول.

فبينا جابر يتردّد ذات يوم فى بعض طرق المدينة اذ هو بطريق فى ذلك الطريق كتّاب فيه ، محمّد بن على بن الحسين عليهم السلام ، فلما نظر اليه قال : يا غلام أقبل ، فأقبل ثم قال : أدبر، فأدبر فقال : شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله و الذى نفس جابر بيده، يا غلام ما اسمك؟ فقال : اسمى محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، فاقبل عليه يقبل رأسه و قال : بأبى أنت و أمىّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئک السلام و يقول لك.

قال : فرجع محمّد بن علىّ عليهما السلام إلى أبيه و هو ذعر فأخبره الخبر فقال له : يا بنىّ قد فعلها جابر؟ قال نعم . قال : يا بنىّ الزم بيتک . قال : فكان جابر ياتيه طرفى النهار. و كان أهل المدينة يقولون : و اعجباه لجابر ياتى هذا الغلام طرفى النهار، و هو آخر من بقى من اصحاب رسول الله ، فلم يلبث أن مضى على بن الحسين عليهما السلام ، و كان محمّد بن على يأتيه على وجه الكرامة لصحبة رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال فجلس فحدثهم عن أبيه عليه السلام فقال أهل المدينة : ما رأينا أحدا قط أجرأ من هذا قال : فلمّا رأى ما يقولون حدّثهم عن رسول الله قال أهل المدينة: ما راينا احدا قط أكذب من هذا. يحدث عمن لم يره . قال : فلما رأى ما يقولون حدثهم

عن جابر بن عبدالله، فصدقوه و كان جابر و الله ياتيه يتعلم منه[1].

٧ـ حدثنى أبو محمّد جعفر بن معروف قال: حدّثنا الحسن بن على بن النعمان عن أبيه عن عاصم الحناط عن محمّد بن مسلم قال: قال لى أبو عبدالله عليه السلام: إنّ لأبي مناقب ما هنّ لآبائى، إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال لجابر بن عبدالله الأنصارى: إنك تدرك محمّد بن على فاقرأه منّى السلام. قال: فاتى جابر منزل على بن الحسين عليهما السلام فطلب محمّد بن على، فقال له علىّ عليه السلام: هو فى الكتّاب ارسل لك اليه.

قال: لا ولكنى أذهب اليه فذهب فى طلبه فقال للمعلّم: اين محمّد بن على؟ قال: هو فى تلك الرفقة أرسل لك إليه؟ قال: لاولكنى أذهب اليه. قال: فجاء فالتزمه و قبل رأسه و قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله أرسلني إليك برسالة أن أقرئك السلام، قال: عليه و عليك السلام، ثم قال له جابر: بأبي أنت و أمىّ أضمن لى أنت الشفاعة يوم القيامة، قال: فقد فعلت ذلك يا جابر[2].

٨ ـ عنه عن أحمد بن علي القمى السلولّي قال: حدثنى إدريس بن أيوب القمىّ عن الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن عبدالعزيز العبدى عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، قال: جابر يعلم ـ و أثنى عليه خيرا ـ قال: فقلت له: كان من أصحاب علىّ؟ قال: كان جابر يعلم قول الله عزّوجل: «إنّ الذى فرض عليك القرآن لرادّک إلى معاد»[3].

٩ـ عنه عن أحمد بن علي قال: حدّثنى إدريس عن الحسن بن بشير، قال: حدّثنى هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم، و زرارة قالا: سألنا أبا جعفر عليه السلام عن أحاديث رواها عن جابر فقلنا: ما لنا و لجابر! فقال: بلغ من إيمان جابر انه كان يقرأ

---

(١) رجال الكشي: ٤٢ ـ ٤٣.
(٢) رجال الكشي: ٤٤.
(٣) رجال الكشي: ٤٤.

هذه الاية «إنّ الذى فرض عليك القران لرادّك إلى معاد»(۱).

۱۰ ـ عنه عن أحمد بن على القمي شقران السلولى قال : حدثنى إدريس عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن اسمعيل ، عن منصور بن اذنية ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: قلت ما لنا و لجابر تروى عنه ! فقال : يا زرارة إنّ جابرا قد كان يعلم تاويل هذه الاية «إنّ الذى فرض عليك القران لرادّک الى معاد»(۲).

۱۱ ـ عنه عن محمّد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمّد قال : حدّثنى محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن الشقرى ، عن عليّ بن الحكم ، عن فضيل بن عثمان ، عن أبي الزبير قال : رأيت جابرا يتوكأ على عصاه و هو يدور في سكك المدينة و مجالسهم و هو يقول : عليّ عليه السلام خير البشر فمن أبى فقد كفر، يا معاشر الأنصار أدّبو أولادكم على حبّ عليّ فمن أبى فلينظر في شأن امّه(۳).

۱۲ ـ قال الشيخ المفيد : روى ميمون القداح عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام ، قال دخلت على جابر بن عبدالله الأنصارى رضي الله عنه ، فسلّمت عليه فردّ عليّ السلام ، ثم قال لي من أنت و ذلك بعد ما كفّ بصره ، فقلت محمّد بن على بن الحسين عليهما السلام ، فقال يا بنيّ ادن مني فدنوت منه فقبل يدى ثم أهوى إلى رجلى يقبلها فتنحيت عنه ثم ، قال لى إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأك السلام فقلت : و على رسول الله السلام ، و رحمة الله و بركاته و كيف ذلك يا جابر.

فقال كنت معه ذات يوم فقال لى يا جابر، لعلك تبق حتى تلق رجلا من ولدى يقال له محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام ، يهب الله له النور و الحكمة، فاقرأه منّى السلام ، و كان فى وصية أميرالمؤمنين عليه السلام الى ولده ذكر محمّد بن على بن

(۱) رجال الكشي : ٤٤.
(۲) رجال الكشي : ٤٥.
(۳) رجال الكشي : ٤٥.

الحسين و الوصاية به ، و سماه رسول الله صلى الله عليه وآله و عرفه بباقر العلوم ، على ما رواه أصحاب الآثار و بما روى عن جابر بن عبدالله في حديث بجرد انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يوشك أن تبق حتّى تلق ولد الي من الحسين عليه السلام يقال له محمّد يبقر علم الدين بقرا فاذا لقيته فاقرئه منى السلام[١].

١٣ ـ الفتال باسناده قال جابر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي يوشك أن تبق يا جابر حتى تلق ولدالي من الحسين، يقال له محمّد يبقر علم الدين بقرا فاذا لقيته فاقرأه مني السلام قال الباقر عليه السلام دخل عليّ جابر بن عبدالله الأنصارى فسلمت عليه فردّ عليّ السلام ثم قال لى من انت و ذلك بعد ما كفّ بصره فقلت محمّد بن على بن الحسين، فقال يا بنيّ ادن منّي فدنوت منه فقبل يدى.

ثم أهوى الى رجلى يقبلها فنحيت عنه ثم قال لى إنّ رسول الله عليه السلام يقراك السلام، فقلت و على رسول الله السلام و رحمة الله و بركاته، و كيف ذاك يا جابر فقال كنت معه ذات يوم فقال لى يا جابر لعلك أن تبق حتى تلق رجلا من ولدى يقال له محمّد بن على بن الحسين، يهب الله له النور و الحكمة فاقرأه مني السلام[٢].

١٤ ـ روى الطبرسي باسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري أنه قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله يوشك أن تبق إلى أن تلق ولدالى من الحسين يقال له: محمّد يبقر علم الدين فاذا لقيتة فاقرئه منى السلام[٣].

١٥ ـ عنه روى أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ جابر بن عبدالله الأنصاري، يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و هو معتجر بعمامة سوداء، فكان ينادى يا باقر العلم، و كان أهل

---

(١) الارشاد: ٢٤٥ ـ ٢٤٦. (٢) روضة الواعظين: ١٧٣.

(٣) علام الورى: ٢٦٢.

المدينة يقولون: جابر يهجر، فكان يقول: لا و اللّه ما أهجر و لكنّي سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول : إنك ستدرك رجلا مني اسمه اسمي و شمائله شمائلي يبقر العلم بقرا، فذاك الذي دعاني إلى ما أقول، قال: فكان جابر يأتيه طرفي النهار، و كان أهل المدينة يقولون: واعجبا لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار و هو أحد من بقي من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله(١).

١٦ ـ ابو جعفر الطوسي أخبرنا ابن حموية قال: حدثنا أبو الحسين قال: حدثنا أبو خليفة قال : حدثنا مكي بن مروك الأهوازي قال: حدثنا علي بن بحر قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل قال: حدثنا جعفر بن محمّد عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبداللّه ، فلمّا انتهينا اليه سأل عن القوم حتى انتهى إليّ. فقلت: انا محمّد بن علي بن الحسين، فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري الأعلى و زري الأسفل ثم وضع كفه بين ثديي و قال: مرحبا بك و أهلا بابن أخي، سل عما شئت.

فسألته فهو أعمى و جاء وقت الصلاة فقام في نساجة فالتحف بها، فلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها و رداءه الى جنبه على المسحب فصلى بنا، فقلت: أخبرني عن حجة رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال بيده فعقد تسعا وقال انّ رسول اللّه مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة، إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله حاجّ فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن ياتمّ برسول اللّه صلى الله عليه وآله و يعمل ما عمله.

فخرج و خرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فذكر الحديث، و قدم عليّ من اليمن ببدن النبيّ صلى الله عليه وآله فوجد فاطمة فيمن أحل و لبثت ثيابا صبيغا واكتحلت فأنكر عليّ ذلك عليها فقالت: ابي صلى الله عليه وآله أمرني بهذا، و كان عليّ عليه السلام يقول محربا بالعراق، فذهب الى رسول اللّه صلى الله عليه وآله محرشا على فاطمة في الذي صنعت مستفتيا رسول اللّه

(١) اعلام الورى : ٢٦٢.

صلى الله عليه وآله بالذى ذكرت عنه، فأنكر ذلك قال: صدقت صدقت(١).

١٧ ـ عنه قال: أخبرنا جماعة عن أبى المفضل قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن حسن العلوى الحسينى قال، حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبدالمنعم بن نصر الصيداوى، قال: حدّثنا حسين بن شداد الجعفى عن أبيه شداد بن رشيد، عن عمروبن عبدالله بن هند الجملى، عن أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام إنّ فاطمة بنت على بن أبى طالب لما نظرت الى ما يفعل ابن اخيها على بن الحسين بنفسه من الدأب فى العبادة أتت جابر بن عبدالله بن عمرو بن حزام الانصارى.

فقالت له: يا صاحب رسول الله إنّ لنا عليكم حقوقا من حقّنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهادا أن تذكروه الله و تدعوه إلى البقيا على نفسه، و هذا على بن الحسين بقية أبيه الحسين قد انخرم أنفه و ثفنت جبهته و ركبتاه و راحتاه ادأب منه لنفسه فى العبادة، فاتى جابر بن عبدالله باب علىّ بن الحسين عليهما السلام و بالباب أبو جعفر محمّد بن على عليهما السلام، فى أغيلمة من بنى هاشم قد اجتمعوا هناك.

فنظر جابر إليه مقبلا فقال: هذه مشية رسول الله صلى الله عليه وآله و سجيته، فمن أنت يا غلام؟ قال: فقال أنا محمّد بن على بن الحسين، فبكى جابر بن عبدالله رضى الله عنه، ثم قال: أنت والله الباقر عن العلم حقا ادن منّي بأبى أنت وامى، فدنا منه: فحلّ جابر إزاره و وضع يده على صدره فقبله و جعل عليه خدّه و وجهه و قال له: اقرئك عن جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله، و قد أمرنى ان افعل بك ما فعلت، و قال لى: يوشك أن تعيش و تبقى حتى تلقى من ولدى من اسمه محمّد يبقرالعلم بقرا.

قال لى: انك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك، ثم قال لى ائذن لي

---

(١) امالى الشيخ: ٢/١٥ ـ ١٦.

على أبيك، فدخل أبو جعفر على أبيه فأخبره الخبر و قال: إنّ شيخا بالباب، و قد فعل بي كيت و كيت، فقال: يا بنيّ ذلك جابر بن عبدالله، ثم قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال و فعل بك ما فعل ؟ قال: نعم انا لله انه لم يقصدك فيه بسوء و، لقد أشاط بدمك، ثم أذن لجابر فدخل عليه فوجده في محرابه قد أنضته للعبادة، فنهض عليّ عليه السلام فساله عن حاله سؤالا خفيا ثم أجلسه بجنبه.

فأقبل جابر عليه يقول: يا بن رسول الله أما علمت أنّ الله تعالى إنما خلق الجنة لكم و لمن أحبّكم و خلق النار لمن أبغضكم و عاداكم، فا هذا الجهد الذي كلفته نفسك ؟ قال له عليّ بن الحسين عليهما السلام : يا صاحب رسول الله أما علمت أنّ جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قد غفرالله له ماتقدم من ذنبه و ما تاخر فلم يدع الاجتهاد له، و تعبد بابي هو وامي حتى انتفخ الساق و ورم القدم، و قيل له: اتفعل هذا و قد غفرلك ما تقدم من ذنبك و ما تاخر ؟

قال: أفلا أكون عبداً شكورا. فلمّا نظر جابر إلى علي بن الحسين عليهما السلام و ليس يغني فيه من قول يستميله من الجهد و التعب الى القصد قال له: يا بن رسول الله البقيا على نفسك فانك لمن أسرة بهم يستدفع البلاء و تستكشف اللاواء و بهم يستمطر السماء، فقال: يا جابر لا أزال على منهاج أبويّ مؤتسيا بهما صلوات الله عليهما حتى ألقاهما، فاقبل جابر على من حضر فقال لهم: والله ما رأى في أولاد الأنبياء مثل علي بن الحسين عليهما السلام الا يوسف بن يعقوب و الله لذرية علي بن الحسين عليهما السلام أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب، إنّ منهم لمن يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا[1].

١٨ ـ الصدوق حدثنا أبوالعباس محمّد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي

---

(١) امالي الشيخ :٢/٢٤٩-٢٥٠.

الله عنه، قال حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى البصرى بالبصرة، قال حدثنى المغيرة بن محمّد، قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال: سالت جابربن يزيد الجعفى فقلت له لم سمّى الباقر باقرا قال لأنه بقرالعلم بقراأى شقه شقاو أظهره إظهارا، و لقد حدثنى جابر بن عبدالله الانصارى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا جابر انك ستبق حتى تلق ولدي محمّد بن علي بن الحسين بن على بن أبى طالب المعروف فى التورية بباقر فاذا لقيته فاقرأه منى السلام.

فلقيه جابر بن عبدالله الأنصارى فى بعض سكك المدينة فقال له يا غلام من أنت قال أنا محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، قال له جابر يا بنىّ أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال شمائل رسول الله و رب الكعبة ثم قال يا بنىّ رسول الله يقرئك السلام، فقال على رسول الله صلى الله عليه وآله ما دامت السموات و الارض، و عليك يا جابر بما بلغت السلام.

فقال له جابر يا باقر يا باقر يا باقر، أنت الباقر حقا أنت الذى تبقر العلم بقرا، ثم كان جابر ياتيه فيجلس بين يده فيعلمه و ربّما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيرد عليه و يذكره فيقبل ذلك منه، و يرجع الى قوله وكان يقول يا باقر يا باقر يا باقر اشهد بالله انك قد اوتيت الحكم صبيّا[1].

١٩ ـ المفيد باسناده عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفار رفعه عن حريز، عن أبان بن تغلب قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: إنّ جابر بن عبدالله كان آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و كان منقطعا إلينا أهل البيت وكان يقعد فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و هو معتم بعمامة سوداء و كان ينادي يا باقر يا باقر فكان أهل المدينه يقولون: جابر يهجر، فكان يقول: لا و الله ما أهجر و لكنى سمعت

(١) علل الشرايع: ١/٢٢٢-٢٢٣.

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: انك ستدرك رجلا اسمه اسمي و شمائله شمائلي، يبقرالعلم بقرا فذلك الذى دعاني الى ما اقول.

قال: فبينا جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة اذ مرّ بكتّاب فيه محمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام فلما نظر اليه قال: يا غلام أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر فقال: شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله، والذى نفس جابر بيده يا غلام ما أسمك؟ قال: اسمي محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فاقبل عليه يقبل رأسه فقال: بابي انت وامي أبوك رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام و يقول لك، قال: فرجع محمّد بن علي إلى أبيه علي بن الحسين و هو ذعر فاخبره الخبر، فقال: يا بني الزم بيتك و كان جابر ياتيه طرفي النهار و كان أهل المدينة يقولون: و اعجباه لجابر يأتي هذاالغلام طرفي النهار و هو آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

فلم يلبث أن مضى عليّ بن الحسين عليه السلام و كان محمّد بن عليّ عليه السلام يأتيه على وجه الكرامة لحجته برسول الله صلى الله عليه وآله قال: فجلس محمّد بن علي عليه السلام يحدّثهم عن الله تبارك وتعالى فكان أهل المدينة يقولون: مارأينا أحداقط أجرأ من ذا قال: فلمّا رأى مايقولون حدّثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال أهل المدينة: وما رأينا أحدا قطّ أكذب من هذا يحدث عمن لم يره، فلما رأى مايقولون حدثهم عن جابر بن عبدالله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فصدقوه وكان والله جابر ياتيه ويتعلّم منه[1].

٢٠ ـ قال ابن الصباغ: روى جابر بن عبدالله الأنصارى قال قال رسول صلى الله عليه وآله: يا جابر يوشك ان تلتحق بولدلي من ولد الحسين عليه السلام اسمه كاسمي يبقرالعلم بقرا أي يفجره تفجيرا فاذا رايته فاقرأه عنّي السلام، قال جابر رضي الله عنه فأخر

(١) الاختصاص: ٦٢-٦٣.

اللّه تعالى مدتى حتّى رأيت الباقر عليه السلام فاقرأته السلام عن جده رسول اللّه صلى الله عليه وآله(١).

٢١ ـ قال محمّد بن طلحة نقل عن أبي الزبير محمّد بن أسلم المكى انه قال كنا عند جابر بن عبداللّه فأتاه على بن الحسين و معه ابنه محمّد و هو صبيّ، فقال علي لابنه محمّد قبل رأس عمك، فدنا محمّد من جابر فقبل رأسه فقال جابر من هـذا و كان قد كفّ بصره، فقال له علي هذه ابنى محمّد فضمّه جابر إليه و قال يا محمّد، محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقرأ عليك السلام فقال لجابر كيف ذلك يا ابا عبداللّه فقال كنت مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله و الحسين فى حجره و هو يلاعبه.

فقال يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له عليّ اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم على بن الحسين و يولد لعلى ابن يـقال له: محـمّد إن رأيتة فاقرأه منى السلام و اعلم أنّ بقاءك بعد رؤيته يسير فلم يعش جابر بعد ذلك إلا قليلا و مات رضوان اللّه عليه و هذه و ان كانت منقبة واحدة فهى عظيمة تعادل جملا من المناقب(٢).

٨ ـ باب ماجرى له عليه السلام فى الشام

١ ـ الكلينى، الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن علي بن أسباط، عن صالح بن حمزة عن أبيه، عن أبي‌بكر الحضرمى قال: لمّا حمل أبو جـعفر عليه السلام إلى الشام إلى هشام بن عبدالملك و صار ببا به قال لأصحابه، و من كان بحضرته من بنى

(١) الفصول المهمة : ٢١١.
(٢) مطالب السؤل : ٨١.

أمية: اذا رايتمونى قد وبّخت محمّد بن علىّ ثم رايتمونى قد سكت فليقبل عليه كلّ رجل منكم فليوبّخه ثم أمر أن يؤذن له، فلمّا دخل عليه أبو جعفر عليه السلام قال بيده: السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام ثمّ جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام عليه بالخلافة و جلوسه بغير اذن...

فاقبل يوبّخه و يقول فيما يقول له: يا محمّد بن على لايزال الرجل منكم قد شقّ عصا المسلمين، و دعا الى نفسه و زعم أنّه الإمام سفها و قلة علم؛ و وبّخه بما أراد أن يوبّخه، فلمّا سكت أقبل عليه القوم رجل بعد رجل يوبّخه حتى انقضى آخرهم، فلما سكت القوم نهض عليه السلام قائما ثمّ قال: ايها الناس أين تذهبون و أين يرادبكم، بناهدى الله أولكم و بنا يختم آخركم، فإن يكن لكم ملك معجّل فإن لنا ملكا مؤجلا و ليس بعد ملكنا ملك لأنا أهل العاقبة يقول الله عز و جل: «والعاقبة للمتقين».

فأمر به الى الحبس فلمّا صار إلى الحبس تكلّم فلم يبق فى الحبس رجل إلا ترشّفه و حنّ إليه، فجاء صاحب الحبس إلى هشام فقال: يا أمير المؤمنين إنى خائف عليك من أهل الشام أن يحولوا بينك و بين مجلسك، هذا، ثم أخبره بخبره، فأمربه فحمل على البريد هو و أصحابه ليردّوا الى المدينة أمر ان لا يخرج لهم الأسواق و حال بينهم و بين الطّعام و الشراب فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما و لا شرابا حتى انتهوا الى مدين.

فاغلق باب المدينة دونهم فشكا أصحابه الجوع و العطش قال: فصعد جبلا ليشرف عليهم فقال بأعلى صوته: يا أهل المدينة الظالم أهلها أنا بقية الله، يقول الله: «بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين و ما أنا عليكم بحفيظ» قال: و كان فيهم شيخ كبير فأتاهم فقال لهم: يا قوم هذه و الله دعوة شعيب النبي، و الله لئن لم تخرجوا إلى هذا الرجل بالأسواق لتؤخذنّ من فوقكم و من تحت أرجلكم فصدّقونى فى هذه

المرة و أطيعونى و كذبونى فيما تستأنفون فانى لكمْ ناصح، قال: فبادروا فاخرجوا الى محمّد بن عليّ و أصحابه بالأسواق، فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فحمله فلم يدرما صنع به(١).

٢ ـ قال المفيد: أخبرنى الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال حدّثنى الزبير بن ابى‌بكر، قال حدثنى عبدالرحمن بن عبدالله الزهرى، قال حجّ هشام بن عبدالملك فدخل المسجد الحرام متكئا على يد سالم مولاه، و محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام جالس فى المسجد فقال له سالم يا أمير المؤمنين هذا محمّد بن عليّ بن الحسين قال هشام المفتون به أهل العراق قال نعم قال: اذهب اليه فقل له يقول لك أميرالمومنين ما الذى يأكل الناس و يشربون إلى ان يفصل بينهم يوم القيامة.

فقال له أبو جعفر عليه السلام يحشر الناس على مثل قرص النق فيها أنهار منفجرة يأكلون و يشربون حتى يفرغ من الحساب، قال فرأى هشام إنه قد ظفر به فقال: الله اكبر إذهب إليه فقل له يقول لك ما أشغلهم عن الأكل و الشرب يومئذ فقال له أبو جعفر عليهاالسلام هم فى النار أشغل و لم يشغلوا عن أن قالوا «افيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله» فسكت هشام لا يرجع كلاما(٢).

٣ ـ الطبرى الامامى اخبرنى أبوالحسن علي بن هبة الله، قال حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ قال حدّثنا أبى، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن محمّد بن خالد البرقى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن بعض أصحابنا عن أبى بصير، قال قال أبو جعفر عليه السلام كنت با الشام و أنا متوجه إلى بعض ملوك بنى أمية فاذا قوم فى جانبى فقلت: أين تريدون؟ قالوا عالم لنالم نر مثله، يخبرنا بمصلحة شؤننا فاتّبعتهم حتّى دخلوا برجا عظيما فيه بشر كثير.

---

(١) الكافى: ٤٧١/١. (٢) الارشاد: ٢٤٨.

فلم ألبث أن خرج شيخ كبير متوكأ على رجلين قد سقط حاجباه على عينيه، فشدهما حتى بدت عيناه فنظر إلى فقال أمنّا أنت أم من الأمة المرحومة؟ قلت من الامة المرحومة، قال: أمن علمائها أم من جهالها؟ فقلت لا من علمائها و لا من جهالها، فقال: أنتم تزعمون انكم تذهبون إلى الجنة فتاكلون و تشربون و لا تحدثون قلت نعم، قال فهات على هذا برهانا، قلت الجنين يأكل فى بطن امه و يشرب و لا يحدث، فقال الست قلت أنك لست من علمائها؟ قلت و قلت و لا من جهالها.

قال فاخبرنى عن ساعة ليست من النهار و لا من اللّيل، قلت هذه الساعة التى هى من طلوع الفجر، إلى طلوع الشمس لا نعدّها من ليلنا و لا من نهارنا، فنظر إلىّ متعجّبا و قال ألست قلت إنك لست من علمائها ثم قال اما والله لأ سألنك مسالة ترتطم فيها ارتطام الثور فى الوحل، أخبرنى عن رجلين ولدا فى ساعة واحدة، و ماتا فى ساعة واحدة، عاش أحدهما خمسين سنة و مائة سنة و عاش الاخر خمسين سنه، قلت ثكلتك امك ذلك عزير و عزير عاش هذا خمسين عاما، ثم أماته الله مائة عام ثم بعثه ماتا جميعا، فقال النصرانى غضبا و الله لا كلّمتك كلمة ولا رأيتم لى وجها اثنى عشر شهراء إذا أدخلتم هذا علىّ و قام فخرجت[1].

٤ ـ عنه قال: روى الحسن بن معاذ الرضوى، قال حدّثنا لوط بن يحيى الأزدى، عن عمارة بن زيد الواقدى قال حجّ هشام بن عبدالملك بن مروان سنة من السنين، و كان حج فى تلك السنة محمّد بن علىّ الباقر عليه السلام و ابنه جعفر فقال جعفر فى بعض كلامه: الحمدلله الذى بعث بالحقّ محمّدا نبيّا و أكرمنا به فنحن صفوة الله على خلقه و خيرته من عباده فالسعيد من اتّبعنا و الشقى من خالفنا و من الناس من

(١) دلائل الامامة : ١٠١-١٠٢ .

يقول أنّه يتولاّنا و هو يتولّى أعداءنا و من يليهم من جلسائهم و أصحابهم، فهولم يسمع كلام ربنا و لم يعمل به.

فأخبر مسيلمة بن عبدالملك أخاه فلم يعرض لنا حتى انصرف إلى دمشق و انصرفنا إلى المدينة فأنفذ بريدا إلى عامل المدينة باشخاص أبي و إشخاصي معه فاشخصنا إليه فلما وردنا دمشق حجبنا ثلاثة أيام ثم أذن لنا في اليوم الرابع، فاذا هو قد قعد على سرير الملك و جنده و خاصته وقوف على أرجلهم سماطين متسلحين و قد نصب البرجاس حذاءه و أشياخ قومه يرمون فلما دخل أبي و انا خلفه ما زال يستدنينا منه حتى حازيناه و جلسنا قليلا فقال لأبي يا أبا جعفر لو رميت مع اشياخ قومك الغرض و إنما أرادأن يضحك بابي ظنا منه انه يقصر فلا يصيب الغرض لكبرسنه فيشتفي منه.

فاعتذر أبي و قال: إني قد كبرت فإن رأيت أن تعفيني فلم يقبل و قال لا والذي اعزنا بدينه و نبيه ثم أومأ إلى شيخ من بني أمية أن أعطه قوسك فتنا و لها منه أبي و تناول منه الكنانة فوضع سهما في كبد القوس فرمي وسط الغرض، فاثبته فيه،ثم رمى الثاني فشقّ فوق السهم الأوّل إلى نصله، ثم تابع حتى شق تسعة أسهم فصار بعضها في جوف بعض و هشام يضطرب في مجلسه فلم يتما لك أن قال أجدت يا أباجعفر فانت أرمى العرب و العجم زعمت انك قد كبرت كلا.

ثم ندم على مقالته و تكنية له و كان من تكبره لا يكنّي احدا في خلافته فأطرق اطراقة يرتائي فيه رأيا و ابي واقف ازاءه و مواجه له و أنا وراء أبي، فلما طال الوقوف غضب أبي و كان اذا نظر إلى السماء نظر غضبان يتبين الغضب في وجهه، فلمانظر هشام ذلك من أبي قال: اصعد يا محمّد، فصعد أبي السرير، وصعدت فلما دنا من هشام قام إليه و اعتنقه واقعده عن يمينه ثم اعتنقني و اقعدني عن يمين أبي و اقبل على أبي بوجهه و قال.

يا محمّد لا تزال العرب و العجم تسودها قريش مادام فيهم مثلك، ولله درك من علّمك هذا الرمى و فى كم تعلّمته فقال أبى قد علمت أهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته أيام حداثتي ثم تركته، فلمّا أراد امير المؤمنين منى ذلك عدت اليه، فقال ما رأيت مثل هذا الرمى قط مذ عقلت وما ظننت أن أحدا فى أهل الأرض يرمى مثل هذا فأين رمى جعفر من رميك، فقال: إنا نتوارث الكمال و التمام والدين اذا انزل اللّه تعالى على نبيه قوله: (اليوم اكملت لكم دينكم و انعمت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام دينا) يعنى و رضيت لكم الإسلام دينا.

فالأرض ممن يكمل دينه لا تخلو فكان ذلك علامة هذه الامور التى يقصر عنها غيرنا فلما سمع ذلك انقلبت عينه اليمنى فاحولت و احمرّ وجهه، و كان ذلك علامة غضبه اذا غضب ثم اطرق هنيهة و رفع رأسه الى أبى و قال ألسنا بنى عبد مناف نسبنا و نسبكم واحدا فقال أبى و نحن كذلك و لكنّ اللّه جل ثناوه اختصّنا بمكنون سرّه و خالص علمه مالم يختصّ أحدا غيرنا فقال أليس اللّه بعث محمّد من شجرة عبد مناف إلى الناس كافة أبيضها و أسودها و أحمرها فن أين ورثتم ماليس لغيركم و رسول اللّه مبعوث الى الناس كافة و من أين اورثتم هذا العلم و ليس بعد محمّد نبيّ وما انتم انبياء.

فقال ابى من قوله تعالى: «لا تحرك به لسانك لتعجل به» فالذى أبداه فهو للناس كافة و الذى لم يحرك به لسانه أمر اللّه تعالى أن يخصنا به دون غيرنا فلذلك كان يناجى به أخاه عليا دون أصحابه و أنزل اللّه تعالى قرآنا فقال: «وتعيها أذن واعية» فقال له رسول اللّه بين أصحابه، سألت اللّه أن يجعلها، اذنك يا على، و لذلك قال علىّ بالكوفة علّمنى رسول اللّه ألف باب من العلم ينفتح من كلّ باب ألف باب خصه رسول اللّه من مكنون علمه ما خصه اللّه به فصار الينا و توارثنا، من دون قومنا.

فقال له هشام: إنّ علياً كان يدّعى علم لم يطلع على غيبه أحدا فكيف ادعى ذلك و من أين، فقال أبى إنّ اللّه أنزل على نبيّه كتابا بين فيه ما كان و ما يكون الى يوم القيامة فى قوله تعالى: و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء و هدى و موعظة للمتقين و فى قوله تعالى: و كلّ شىء أحصيناه فى كتاب مبين، و فى قوله: و ما فرطنا فى الكتاب من شىء، و فى قوله: و ما من آية فى السماء و الارض إلا فى كتاب مبين، و أوحى الى نبيه أن لا يبق فى غيبه و سرّه و مكنون علمه شيئا إلاّ ناجاه به.

أمر أن يؤلّف القرآن من بعده و يتولّى غسله و تحنيطه و تكفينه من دون قومه، و قال لأهله و أصحابه حرام ان تنظروا إلى عورتى غير أخى على فهو منّى و أنا منه له مالى، و عليه ما علىّ و هو قاضى دينى و منجز وعدى، و قال لأصحابه علىّ يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله، و لم يكن عند أحد تأويل القرآن بكماله و تمامه الاعند علىّ، و لذلك قال لاصحابه أقضاكم على و قال عمر بن الخطاب لو لا علىّ لهلك عمر أفيشهد له عمر و يجحد غيره.

فأطرق هشام ثم رفع رأسه و قال: سل حاجتك، فقال خلفت أهلى و عيالى مستوحشين لخروجى، فقال قد آمن اللّه وحشتهم برجوعك اليهم، فلا تقم اكثر من يومك فاعتنقه أبى و ودّعه و فعلت فعله و نهض و نهضت وخرجنا الى بابه فاذا على بابه ميدان و فيه اناس قعود فى آخره، فسأله عنهم أبى فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان، وهذا عالم لهم يقعد لهم فى كلّ سنة يوما واحدا يستفتونه، فيفتيهم.

فلفّ أبى رأسه بفاضل ردائه و فعلت فعله و أقبل حتى قعد عند هم و قعدت وراء أبى فرفع الخبر الى هشام فأمر بعض غلمانه ان يحضره و ينظر ما يصنع فأتى و معه عدد من المسلمين فأحاطوا بنا، و أقبل عالم النصارى و قد شدّ حاجبيه بعصابة صفراء، فتوسطنا و قام إليه جميع الحاضرين مسلمين، فتوسط صدر المجلس و قعد

فيه و أحاطوا به، أبى و أنا بينهم فأدار نظره فيهم فقال لأبى أمنّا أم من هذه الأمة المرحومة، فقال أبى بل من هذه الامة المرحومة فقال أمن علمائها أم من جهالها؟

فقال أبى لست من جهالها؟ فاضطرب و قال أسألك فقال: سل، قال من أين ادّعيتم أنّ أهل الجنّة يأكلون و يشربون و لا يحدثون و لا يبولون، و ما الدّليل، و هل من شاهد لا يجهل، قال أبى: الدّليل الّذى لا ينكر مشاهدة الجنين فى بطن أمّه يطعم و لا يحدث فاضطرب اضطرابا شديدا، و قال كلاّ زعمت أنك لست من علمائها.فقال أبى قلت: لست من جهّالها، قال فأسألك عن مسألة أخرى قال:قال: من أين ادّعيتم أن فاكهة الجنة أبدا غضة طرية وما الدليل من المشاهدات قال: ان الفرات غض طريّ موجود غير معدوم ، لا ينقطع، فاضطرب اضطرابا شديدا و قال: كلا زعمت أنك لست من علمائها.

فقال أبى قلت لست من جهالها فقال: أسألك عن مسئلة اخرى قال: سل قال أسألك عن ساعة من ساعات الدّنيا ليست من اللّيل و لا من النهار.

قال أبى هى الساعة التى بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يهدأ فيها المبتلى و يرقد فيها الساهر، و يفيق فيها المغمى عليه، جعلها اللّه فى الدنيا رغبة للراغبين، و فى الآخرة للعاملين و جعلها دليلا واضحا و حجّة بالغة على الجاحدين، و التاركين، فصاح صيحة، ثم قال بقيت مسألة واحدة لأسألنّك عنها و لا تهتدى إلى الجواب عنها أبدا قال أبى: فسل انك حانث فى قولك.

فقال: أخبرنى عن مولودين ولدا فى يوم واحد، و ماتا فى يوم واحد عمر أحدهما مائة و خمسين سنة و الآخر خمسين سنة فى الدنيا، فقال أبى ذلك عزيز و عزرة ولدا فى يوم واحد و لمّا بلغا مبلغ الرّجال خمسة و عشرين عاما مرّ عزير على حماره بقرية على انطاكية و هى خاوية على عروشها، فقال أنّى يحيى اللّه هذه بعد موتها، و كان اللّه قد اصطفاه و هداه فلمّا قال ذلك غضب اللّه عليه و أماته مائة عام

ثمّ بعثه على طعامه و حماره و شرابه و عاد الى داره و أخوه عزرة لايعرفه.

فاستضافه و بعث إلى أولاده و أحفاده و قد شاخوا و عزير شابٌ فى سنّ خمس و عشرين و هو يذكر عزرة بنفسه فيقول له ما رأيت شابا أعلم بعزير منك، فن أهل السماء أنت أم من أهل الارض ؟ فقال عزير لأخيه : أنا عزير سخط اللّه تعالى علىّ بقول قلته، فأماتنى مائة سنة ثم بعثنى ليزدادوا بذلك يقينا إنّ اللّه على كلّ شيء قدير و هذا حمارى و طعامى و شرابى الّذى خرجت به من عندكم، أعاده لى كما كان بقدرته.

فأعاشه اللّه بينهم تمام الخمسين و قبضه اللّه و أخاه فى يوم واحد، فنهض عند ذلك عالم النّصارى و قاموا معه فقال جئتمونى بأعلم منى فأقعدتموه بينكم ليفضحنى،و يعلم المسلمون بأن لهم من يحيط بعلومنا، و عنده مالا نحيط به، فلا و اللّه لا كلّمتكم، و لا قعدت لكم إن عشت سنة، فتفرقوا و أبى قاعد مكانه، و رفع ذلك الرّجل الخبر الى هشام، فاذا رسوله بالجائزة والأمر با نصرافناإلى المدينة من وقتنا فلا نبق لان أهل الشام ماجوا و هاجوا فيا جرى بين أبى و عالم النصارى.

فركبنا دوابّنا منصرفين، و قد سبقنا بريد هشام الى عامل مدين فى طريقنا الى المدينة يذكر له أنّ ابن أبى تراب الساحر محمّد بن علىّ و ابنه جعفر الكذّابين فيا يظهران من الاسلام قد وردا علىّ فلمّا صرفتهما إلى المدينة مالا الى القسّيسين و الرهبان و تقربا إليهم بالنصرانية، فكرهت النكال بهما لقرابتهما فاذا مرّا با نصرافهما عليكم فلينادى فى الناس برئت الذمة ممّن بايعهما و شراهما و صافحهما و سلّم عليهما و راى امير المومنين قتلهما و دوابّهما و غلمانهما لارتدادهما و السلام.

فلمّا ورد البريد الى مدين و شارفناها بعده قدّم أبى غلمانه ليشتروا لدوابّنا علفا، و لنا طعاما، فلمّا قربوا من المدينة أغلق أهلها الباب فى وجوههم و شتموهم و ذكروا بالشتم عليّا و قالوا لهم لا نزول لكم عندنا و لا بيع و لا شراء فأنتم كفار

میشرکون، فوقف غلماننا الى الباب حتى انتهينا إليهم فكلّمهم أبي وليّن لهم القول، قال اتّقوا اللّه فلسنا كما بلّغكم، فأجابوه مثل ما أجابوا الغلمان.

فقال لهم أبي: هبونا كما قلتم، فافتحوا الباب و بايعونا كما تبايعون اليهود و النصارى و المجوس، فقالوا أنتم أشرّ منهم لأن هؤلاء يؤدّون الجزية، و أنتم لا تؤدّون فقال لهم أبي افتحوا الباب و خذوا منا الجزية كما تأخذونها منهم، فقالوا لا نفتح، و لا كرامة حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا و تموت دوابكم تحتكم، فوعظهم أبي فازدادوا عتّوا، فثنى أبي رجله عن سرجه، و قال لي مكانك يا جعفر لا تبرح، فصعد الجبل المطلّ على مدينة مدين، و هم ينظرون ما يصنع.

فلما صار في أعلاه استقبل بوجهه المدينة و وضع إصبعيه في اذنيه و نادى: «والى مدين أخاهم شعيبا (الى قوله) بقية اللّه خير لكم ان كنتم مؤمنين» نحن واللّه بقية اللّه في أرضه، فأمراللّه تعالى ريحا سوداء مظلمة فهبّت واحتملت صوته فألقته في أسماع الرجال و النساء، و الصبيان و الإماء فما بقى أحد من أهل مدين إلاّ صعد السطح من الفزع و فيمن صعد شيخ كبير السن، فلمّا نظر إلى الجبل صرخ بأعلى صوته:

اتقوا اللّه يا أهل مدين فانه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب حين دعا على قومه فإن لم تفتحوا له الباب نزل بكم العذاب، و قد أعذر من أنذر، ففتحوا لنا الباب و أنزلونا، و كتب العامل بجميع ذلك الى هشام، فارتحلنا من مدين الى المدينة في اليوم الثاني، و كتب هشام الى عامله بان يأخذوا الشيخ و يدفنوه في حفيرة ففعلوا و حملوه، و كتب أيضا الى عامله بالمدينة ان يحتالوا في سمّ أبي بطعام أو شراب، و مضى هشام ولم يتهياله[1].

---

(۱) دلائل الامامة: ۱۰۴-۱۰۹.

٥ ـ الراوندي باسناده عن ابن بابويه، حدثنا أحمد بن علیّ، عن أبيه عن جدّه إبراهيم بن هشام، عن علیّ بن معبد، عن علیّ بن عبدالعزيز، عن يحيى بن بشير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه، قال: بعث هشام بن عبدالملك الى أبي عليه السلام ، فأشخصه الى الشام، فلمّا دخل عليه قال له: يا أبا جعفر إنما بعثت إليك لأسألك عن مسألة لم يصلح أن يسالك عنها غيری، و لا ينبغی أن يعرف هذه المسألة إلا رجل واحد.

فقال له ابي: يسألنی أمير المؤمنين عمّا أحبّ. فان علمت أجبته، و إن لم أعلم قلت: لا أدری و كان الصّدق أولى بي، فقال هشام: أخبرنی عن الليلة التی قتل فيها علیّ بن أبي طالب، بما استدلّ الغائب عن المصر الذی قتل فيه علیّ ذلك؟ و ما كانت العلامة فيه للناس؟ و أخبرنی هل كانت لغيره فی قتله عبرة؟ فقال له أبي: انه لما كانت الليلة التی قتل فيها علیّ صلوات الله عليه لم يرفع عن وجه الأرض حجر الاّ وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر، و كذلك كانت اللّيلة التی فقد فيها هارون اخو موسى عليهما السلام:

و كذلك كانت اللّيلة التي قتل فيها يوشع ين نون ، و كذلك كانت اللّيلة الّتی رفع فيها عيسى بن مريم عليهما السلام ، و كذلك كانت اللّيلة الّتی قتل فيها الحسين صلوات الله عليه. فتربّد وجه هشام ، و امتقع لونه. و همّ أن يبطش بأبي فقال له أبي : يا أمير المؤمنين الواجب على النّاس الطّاعة لإمامهم و الصدق له بالنّصيحة ، و أنّ الّذی دعانی إلى ما أجبت به أميرالمؤمنين فيما سألنی عنه معرفتی بما يجب له من الطّاعة ، فليحسن ظنّ أميرالمؤمنين.

فقال له هشام : أعطنی عهد الله و ميثاقه ألاّ ترفع هذا الحديث ، إلى أحد ما حييت فأعطاه أبي من ذلك ما أرضاه، ثمّ قال هشام : انصرف الى أهلك إذا شئت ، فخرج أبي متوجّها من الشام نحو الحجاز، و أبرد هشام بريدا، و كتب معه الى جميع

عمّاله ما بين دمشق إلى يثرب يأمرهم أن لا يأذنوا لأبى فى شئ من مـدينتهم ، و لايبايعوه فى أسواقهم ، و لا يأذنوا له فى مخالطة أهل الشّام حتى ينفذ إلى الحجاز.

فلمّا انتهى الى مدينة مدين و معه حشمه ، و أتـاهم بـعضهم فأخـبرهم أن زادهم قد نفد، و أنّهم قد منعوا من السوق ، و أنّ باب المدينة أغلق ، فقال : أبى : فعلوها؟ ائتونى بوضوء فأتى بماء فتوضا، ثم توكّأ على غلام له ، ثم صعد الجبل حتّى إذا صار فى ثنية استقبل القبلة، فصلّى ركعتين ، فقام و أشرف على المدينة ، ثمّ نادى با على صوته، و قال : «والى مدين أخاهم شعيبا قال : يا قوم اعبدوا اللّه ما لكم من إله غيره و لا تنقصوا المكيال و الميزان انّى أراكم بخير و إنّى أخاف عليكم عذاب يوم محيط، و يا قوم أوفوا المكيال و الميزان بالقسط و لا تبخسوا الناس أشياءهم و لاتعثوا فى الارض مفسدين ، بقية اللّه خير لكم ان كنتم مؤمنين ».

ثمّ وضع يده على صدره ، ثمّ نادى بأعلى صوته أنا و اللّه بقية اللّه، أنا و اللّه بقيّة اللّه ، قال : و كان فى أهل مدين شيخ كبير قد بلغ السنّ و أدبته التّجارب ، و قد قرأ الكتب ، و عرفه أهل مدين بالصلاح، فلمّا سمع النّداء قال لأهله : أخـرجـونى فحمل و وضع وسط المدينة، فاجتمع الناس إليه ، فقال لهم : ما هذا الذى سمعته من فوق الجبل ، قالوا : هذا رجل يطلب السوق فمنعه السلطان من ذلك و حال بينه و بين منافعه.

فقال لهم الشّيخ : تطيعوننى ؟ قالوا : اللّهم نعم ، قال : قوم صالح إنّما ولى عقر النّاقة منهم رجل واحد، و عذّبوا جميعا على الرّضا بفعله ، و هذا رجل قد قام مقام شعيب ، و نادى مثل ندآء شعيب صلوات اللّه عليه ، و هذا رجل ما بعده ، فارفضوا السلطان و اطيعونى و أخرجوا اليه بالسوق فاقضوا حاجته ، و إلاّ لم آمن و اللّـه عليكم الهلكة، قال : ففتحوا الباب و أخرجوا السوق الى أبى ، فاشتروا حاجتهم و دخلوا مدينتهم ، و كتب عامل هشام اليه بما فعلوه ، و بخبر الشيخ ، فكتب هشام الى

عامله بدين يحمل الشيخ اليه ، فمات فى الطريق رضى اللّه عنه[١].

٦ ـ المجلسى عن تفسير القمى عن إسماعيل بن أبان، عن عمر بن عبداللّه الثقفى ، قال : أخرج هشام بن عبدالملك أبا جعفر محمّد بن على زين العابدين عليهما السلام من المدينة إلى الشام ، و كان ينزله معه ، فكان يقعد مع الناس فى مجالسهم ، فبينا هو قاعد و عنده جماعة من النّاس يسألونه إذ نظر إلى النصارى يدخلون فى جبل هناك، فقال : ما لهؤلاء القوم ألهم عيداليوم ؟ قالوا : لا يا ابن رسول اللّه ، و لكنّهم يأتون عالما لهم فى هذا الجبل فى كل سنة فى هذا اليوم فيخرجونه و يسألونه عمّا يريدون و عمّا يكون فى عامهم.

قال أبو جعفر : و له علم ؟ فقالوا : من أعلم النّاس قد أدرك أصحاب الحواريّين من أصحاب عيسى عليه السلام قال : فهلم أن نذهب إليه ؟ فقالوا : ذلك إليك يابن رسول اللّه ، قال : فقنّع أبو جعفر عليه السلام رأسه بثوبه ، و مضى هو و أصحابه ، فاختلطوا بالنّاس حتّى أتوا الجبل ، قال : فقعد أبو جعفر وسط النصارى، هو و أصحابه ، فأخرج النصارى ، بساطا ثم وضع الوسائد ثم دخلوا فأخرجوه و ربطوا عينه فقلّب عينيه كأنّهما عينا أفعى ثم قصد أبا جعفر فقال له : امنّا أنت أم من الامّة المرحومة؟

فقال أبو جعفر من الامّة المرحومة، قال : أفمن علمائهم أنت أم من جهّالهم ؟ قال : لست من جهّالهم ، قال النصرانى : أسألك أو تسألنى ؟ قال أبو جعفر عليه السلام : تسالنى فقال : يا معشر النصارى رجل من أمّة محمّد يقول سلنى إنّ هذا لعالم بالمسائل ، ثمّ قال : يا عبداللّه أخبرنى عن ساعة ماهى من اللّيل و لا هي من النهار، أىّ ساعة هي؟ قال أبو جعفر : ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، قال

(١) قصص الانبياء : ١٤٣ ـ ١٤٥.

النصراني: إذا لم تكن من ساعات اللّيل و لا من ساعات النّهار فمن أي السّاعات هي؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: من ساعات الجنّة، و فيها تفيق مرضانا. فقال النصراني: أصبت، فأسألك أو تسألني؟ قال: أبو جعفر عليه السلام: سلني قال: يا معشر النصارى انّ هذا لمليء بالمسائل، أخبرني عن أهل الجنّة كيف صاروا ياكلون و لايتغوطون، أعطني مثله في الدنيا؟ فقال أبو جعفر: هذا الجنين في بطن امه يأكل ممّا تأكل امه و لايتغوّط، قال النصراني: أصبت ألم تقل ما أنا من علمائهم؟ قال أبو جعفر: انما قلت لك: ما أنا من جهّالهم. قال النصراني فأسألك أو تسألني؟

قال أبو جعفر عليه السلام تسألني قال: يا معشر النّصارى و اللّه لأسألنّه مسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل، فقال: سل، قال: أخبرني عن رجل دنا من امرأة فحملت بابنين جميعا حملتهما في ساعة واحدة، و ماتا في ساعة واحدة، و دفنا في ساعة واحدة في قبر واحد، فعاش احدهما خمسين و مائة سنة و عاش الآخر خمسين سنة من هما؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: هما عزير و عزرة كان حمل امّهما على ما وصفت، و وضعتهما على ما وصفت، و عاش عزرة و عزير فعاش عزرة مع عزير ثلاثين سنة.

ثم أمات اللّه عزيرا مائة سنة، و بقي عزرة يحيى ثم بعث اللّه عزيرا فعاش مع عزرة عشرين سنة قال النصرانيّ: يا معشر النصارى ما رأيت أحدا قطّ أعلم من هذا الرّجل لاتسألوني عن حرف و ذا بالشام ردّوني فردوّه إلى كهفه و رجع النصارى مع أبي جعفر صلوات اللّه عليه(۱).

---

(۱) بحار الانوار: ۳۱۳/٤٦.

٩ ـ باب ما جرى له عليه السلام مع أهل زمانه

١ ـ الصدوق حدثنا أبوالعباس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي اللّه عنه، قال: حدّثنا محمّد بن جرير الطبري قال: أخبرنا أبو صالح الكنانيّ، عن يحيى بن عبدالحميد الحمّاني عن شريك، عن هشام بن معاذ قال: كنت جليسا لعمر بن عبدالعزيز حيث دخل المدينة فأمر مناديه فنادى: من كانت له مظلمة أو ظلامة فليأت الباب، فأتى محمّد بن علي يعنى الباقر ـ عليهما السلام، فدخل إليه مولاه مزاحم، فقال: إنّ محمّد بن علي بالباب، فقال له: أدخله يا مزاحم، قال: فدخل و عمر يمسح عينيه من الدّموع.

فقال له محمّد بن علي: ما أبكاك يا عمر، فقال هشام: أبكاه كذا وكذا يا ابن رسول اللّه فقال محمّد بن علي: يا عمر إنّما الدنيا سوق من الأسواق، منها خرج قوم بما ينفعهم، و منها خرجوا بما يضرّهم، و كم من قوم قد ضرّهم بمثل الّذى أصبحنا فيه حتّى أتاهم الموت فاستوعبوا فخرجوا من الدّنيا ملومين، لما لم يأخذوا لما أحبّوا من الآخرة عدّة، و لا ممّا كرهوا جنّة، قسم ما جمعوا من لا يحمدهم، و صاروا الى من لا يعذرهم.

فنحن و اللّه محقوقون أن ننظر الى تلك الأعمال التى كنّا نغبطهم بها فنوافقهم فيها، و ننظر إلى تلك الأعمال التى كنا نتخوّف عليهم منها، فنكفّ عنها، فاتّق اللّه، واجعل فى قلبك اثنتين: تنظر الّذي تحبّ أن يكون معك، إذا قدمت على ربّك، فقدّمه بين يديك، و تنظر الّذى تكرهه أن يكون معك اذا قدمت على ربّك فابتغ فيه البدل و لا تذهبنّ إلى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو أن تجوز عنك.

اتّق اللّه عزّوجل يا عمر، وافتح الأبواب و سهّل الحجاب، و انصر المظلوم،

و ردّ الظالم، ثم قال : ثلاث من كنّ فيه استكمل الايمان باللّه فجثى عمر على ركبتيه ، ثم قال : إيه يا أهل بيت النبوة، فقال : نعم يا عمر من اذا رضى لم يدخله رضاه فى الباطل ، و إذا غضب لم يخرجه غضبه من الحقّ، و من اذا قدر لم يتناول ما ليس له ، فدعا عمر بدواة و قرطاس و كتب «بسم اللّه الرّحمن الرّحيم هذا ما ردّ عمر بن عبدالعزيز ظلامة محمّد بن علىّ فدك»(١).

٢ ـ البرقى عن ابن فضّال ، عن بكار بن أبى بكر الحضرمىّ، قال : قيل لأبى جعفر عليه السلام : إنّ عكرمة مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة، قال فانتقل ثمّ قال : إن أدركته علّمته كلاماً لم تطعمه النّار، فدخل عليه داخل فقال : قد هلك قال : فقال له أبى : فعلّمناه ، فقال : و اللّه ما هو الاّ هذا الأمر الّذى أنتم عليه(٢).

٣ ـ الكلينى عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد ، عن علىّ بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام قال : كنّا عنده و عنده حمران إذ دخل عليه مولى له فقال : جعلت فداك هذا عكرمة فى الموت و كان يرى رأى الخوارج و كان منقطعا إلى أبى جعفر عليه السلام ، فقال لنا أبو جعفر عليه السلام : أنظرونى حتى أرجع إليكم فقلنا : نعم .

فلمّا لبث أن رجع فقال : أما إنّى لو أدركت عكرمة قبل أن تقع النّفس موقعها لعلّمته كلمات ينتفع بها، و لكنّى أدركته و قد و قعت النّفس موقعها ، قلت : جعلت فداك ، و ما ذاك الكلام ؟ قال : هو و اللّه ما أنتم عليه فلقّنوا موتاكم عندالموت شهادة أن لا اله الاّ اللّه و الولاية(٣).

٤ ـ عنه عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن علىّ،

---

(١) الخصال : ١٠٤. (٢) المحاسن : ١٤٩.

(٣) الكافى : ٢/١٢٣.

عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، قال : كنت جالساً في مسجد الرّسول صلى الله عليه وآله ، اذا أقبل رجل فسلّم فقال : من أنت يا عبدالله ؟ قلت : رجل من أهل الكوفة ، فقلت : ما حاجتك فقال لي : أتعرف أبا جعفر محمّد بن علي عليهما السلام ؟ فقلت : نعم ، فما حاجتك إليه قال : هيّأت له أربعين مسألة أسأله عنها فما كان من حقّ أخذته و ما كان من باطل تركته .

قال أبو حمزة : فقلت له : هل تعرف ما بين الحقّ و الباطل ؟ قال نعم ، فقلت له : فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف ما بين الحقّ و الباطل ، فقال لي: يا أهل الكوفة أنتم قوم ما تطاقون ، إذا رأيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرني ، فما انقطع كلامي معه حتّى أقبل أبو جعفر عليه السلام ، و حوله أهل خراسان و غيرهم يسألونه عن مناسك الحجّ فمضى حتّى جلس مجلسه ، و جلس الرجل قريبا منه.

قال أبو حمزة : فجلست حيث أسمع الكلام و حوله عالم من الناس ، فلما قضى حوائجهم و انصرفوا، التفت إلى الرجل ، فقال له : من أنت ؟ قال : أنا قتادة بن دعامة البصري ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : أنت فقيه أهل البصرة؟ قال : نعم ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : ويحك يا قتادة إنّ الله جلّ و عزّ خلق خلقا من خلقه فجعلهم حججا على خلقه فهم أوتاد في أرضه ، قوّام بامره ، نجباء في علمه ، اصطفاهم قبل خلقه أظلّة عن يمين عرشه.

قال : فسكت قتادة طويلا ، ثمّ قال : أصلحك الله و الله لقد جلست بين يدي الفقهاء و قدّام ابن عباس ، فما اضطرب قلبي قدّام واحد منهم ما اضطرب قدّامك، قال له أبو جعفر عليه السلام : ويحك أتدري أين أنت أنت بين يدي «بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه يسبّح له فيها بالغدوّ و الآصال رجال لاتلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله و إقام الصلوة و إيتاء الزكوة» فأنت ثمّ و نحن اولئك، فقال له قتادة : صدقت و الله جعلني الله فداك و الله ما هي بيوت حجارة و لا طين.

قال قتادة : فأخبرني عن الجبن، قال : فتبسم أبو جعفر عليه السلام ثمّ قال : رجعت مسائلك إلى هذا؟ قال : ضلّت عليّ. فقال : لابأس به ، فقال : أنّه ربّما جعلت فيه انفحة الميّت قال : ليس بها بأس انّ الأنفحة ليس لها عروق و لافيها دم ، و لالها عظم انّما تخرج من بين فرث و دم ، ثمّ قال : و إنّما الأنفحة بمنزلة دجاجة ميتة اخرجت منها بيضة فهل تؤكل تلك البيضة، فقال قتادة : لا و لا آمر بأكلها.

فقال له أبو جعفر عليه السلام : و لم ؟ فقال : لأنها من الميتة، قال له : فان حضنت تلك البيضة ، فخرجت منها دجاجة ، أتأكلها؟ قال : نعم ، قال : فما حرّم عليك البيضة و حلّل لك الدّجاجة، ثمّ قال عليه السلام : فكذلك الا نفحة مثل البيضة فاشتر الجبن من أسواق المسلمين ، من أيدي المصلّين و لا تسأل عنه إلاّ أن يأتيك من يخبرك عنه[1].

٥ ـ عنه عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن أحمد بن إسماعيل الكاتب ، عن أبيه قال : أقبل أبو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فنظر اليه قوم من قريش فقالوا : من هذا؟ فقيل لهم : إمام أهل العراق فقال : بعضهم لو بعثتم إليه ببعضكم يسأله ، فأتاه شابّ منهم ، فقال له : يا ابن عمّ ما أكبر الكبائر، قال : شرب الخمر فأتاهم فأخبرهم فقالوا له : عد إليه فعاد اليه.

فقال له : ألم أقل لك يا ابن أخ شرب الخمر؟ فأتاهم فأخبرهم فقالوا له : عد اليه فلم يزالوا به حتّى عاد اليه فسأله فقال له : ألم أقل لك يا ابن أخ شرب الخمر. انّ شرب الخمر يدخل صاحبه في الزّنا و السرقة، و قتل النفس الّتي حرّم اللّه و في الشرک باللّه و أفاعيل الخمر تعلو على كلّ ذنب ، كما يعلو شجرها على كلّ الشجر[2].

---

(١) الكافي : ٦/٢٥٦. (٢) الكافي : ٦/٤٢٩.

٦ ـ عنه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار قال: حدثني رجل من أصحابنا، عن الحكم بن عتيبة قال: بينا أنا مع أبي جعفر عليه السلام و البيت غاص بأهله، اذ أقبل شيخ يتوكّؤ على عنزة له، حتّى وقف على باب البيت، فقال: السلام عليك يا ابن رسول اللّه، و رحمة اللّه و بركاته، ثمّ سكت فقال أبو جعفر عليه السلام: و عليك السلام و رحمة اللّه و بركاته ثمّ أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت و قال: السلام عليكم، ثمّ سكت حتّى أجابه القوم جميعا وردّوا عليه السلام.

ثم أقبل بوجهه على أبي جعفر عليه السلام ثمّ قال: يا ابن رسول اللّه أدنني منك، جعلني اللّه فداك، فواللّه إنّي لأحبّكم و أحبّ من يحبّكم و و اللّه ما أحبّكم و أحبّ من يحبّكم لطمع فى دنيا و اللّه إنّي لأبغض عدوّكم و أبرأمنه و واللّه ما أبغضه و أبرأ منه لو تر، كان بيني و بينه و اللّه انّي لأحلّ حلالكم، و أحرّم حرامكم، و انتظر أمركم، فهل ترجولى جعلني اللّه فداك؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: اليّ اليّ حتى أقعده الى جنبه ثمّ قال: أيّها الشيخ إنّ أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام، أتاه رجل فسأله عن مثل الّذى سألتني عنه، فقال له أبي عليه السلام: إن تمت ترد على رسول اللّه صلى الله عليه و آله و على عليّ و الحسن و الحسين و عليّ بن الحسين و يثلج قلبك و يبرد فؤادك و تقرّ عينك و تستقبل بالروح و الرّيحان مع الكرام الكاتبين لوقد بلغت نفسك ههنا ـ و أهوى بيده الى حلقه ـ و ان تعش ترى ما يقرّ اللّه به عينك و تكون معنا فى السنام الأعلى.

قال الشيخ: كيف قلت: يا أبا جعفر؟ فأعاد عليه الكلام، فقال الشيخ: اللّه اكبر يا أبا جعفر إن أنا متّ أرد على رسول اللّه صلى الله عليه و آله و على عليّ و الحسن و الحسين و عليّ بن الحسين عليهم السلام، و تقرّ عيني و يثلج قلبي و يبرء فؤادي و أستقبل بالرّوح و الرّيحان مع الكرام الكاتبين، لوقد بلغت نفسي إلى ههنا و ان أعش أرى ما يقرّاللّه به

عيني فأكون معكم في السّنام الأعلى ؟!

ثمّ أقبل الشيخ ينتحب ، و ينشج هاهاها حتى لصق بالأرض ، و أقبل أهل البيت ينتحبون و ينشجون ، لما يرون من حال الشيخ و أقبل أبو جعفر عليه السلام يمسح بإصبعه الدّموع من حماليق عينيه و ينفضها، ثمّ رفع الشيخ رأسه ، فقال لأبي جعفر عليه السلام : يا ابن رسول اللّه ناولني يدك جعلني اللّه فداك فناوله يده ، فقبّلها و وضعها على عينيه و خدّه.

ثمّ حسر عن بطنه و صدره فوضع يده على بطنه و صدره ، ثمّ قام فقال : السلام عليكم و أقبل أبو جعفر عليه السلام ينظر في قفاه و هو مدبر، ثمّ أقبل بوجهه على القوم ، فقال : من أحبّ أن ينظر الى رجل من أهل الجنّة فلينظر الى هذا فقال : الحكم بن عتيبة لم أرمأتما قطّ يشبه ذلك المجلس [1].

٧ ـ عنه عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال : كنت مع أبي جعفر عليه السلام جالساً في المسجد اذ أقبل داود بن عليّ، و سليمان بن خالد و أبو جعفر عبداللّه بن محمّد ، أبو الدّوانيق فقعدوا ناحية من المسجد، فقيل لهم : هذا محمّد بن علي جالس ، فقام إليه داود بن علي و سليمان بن خالد، وقعد أبوالدّوانيق مكانه حتّى سلّموا على أبي جعفر عليه السلام ، فقال لهم أبو جعفر عليه السلام : ما منع جبّاركم من أن يأتيني فعذروه عنده.

فقال عند ذلك أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام : أما و اللّه لاتذهب اللّيالي و الايّام حتّى يملك ما بين قطريها، ثمّ ليطأنّ الرّجال عقبه ثمّ لتذلّنّ له رقاب الرّجال ، ثمّ ليملكنّ ملكا شديدا، فقال له داود بن علي: و انّ ملكنا قبل ملككم ؟ قال نعم يا داود انّ ملككم قبل ملكنا، و سلطانكم قبل سلطاننا، فقال له داود: أصلحك اللّه

---

(١) الكافي : ٧٦/٨.

فهل له من مدّة؟ فقال: نعم يا داود و اللّه لايملك بنو اميّة يوما ألاّ ملكتم مثليه، و لا سنة الاّ ملكتم مثليها و ليتلقفّها الصبيان منكم كما تلقّف الصبيان الكرة.

فقام داود بن عليّ من عند أبي جعفر عليه السلام فرحا يريد أن يخبر أبا الدّوانيق بذلك، فلمّا نهضا جميعاً هو و سليمان بن خالد ناداه أبو جعفر عليه السلام من خلفه يا سليمان بن خالد لايزال القوم في فسحة من ملكهم مالم يصيبوا منّا دما حراما ـ و أو مأبيده الى صدره ـ فاذا أصابوا ذلك الدّم فبطن الأرض خير لهم من ظهرها، فيومئذ لا يكون لهم في الأرض ناصر ولا في السماء عاذر.

ثمّ انطلق سليمان بن خالد فاخبر أبا الدّوانيق فجاء أبوالدّوانيق الى أبي جعفر عليه السلام فسلّم عليه ثمّ أخبره بما قال له داود بن عليّ، و سليمان بن خالد، فقال له: نعم يا أبا جعفر دولتكم قبل دولتنا و سلطانكم قبل سلطاننا، سلطانكم شديد عسر لايسرفيه، و له مدّة طويلة و اللّه لايملك بنو اميّة يوما إلاّ ملكتم مثليه و لا سنة الاّ ملكتم مثليها، و ليتلقفّها صبيان منكم فضلا عن رجالكم كما يتلقف الصبيان الكرة، أفهمت؟

ثمّ قال: لاتزالون في عنفوان الملك ترغدون فيه، ما لم تصيبوا منّا دما حراما، فاذا أصبتم ذلك الدّم غضب اللّه عزّوجلّ عليكم فذهب بملككم، و سلطانكم، و ذهب بريحكم و سلط اللّه عزّوجل عليكم عبدا من عبيده أعور ـ وليس بأعور من آل ابي سفيان ـ يكون استيصالكم على يديه و أيدي أصحابه ثمّ قطع الكلام[1].

۸ ـ قال الاربلي: و روى أن عبداللّه بن معمر الليثي قال لأبي جعفر عليه السلام: بلغني انک تفتي في المتعة فقال: أحلّها اللّه في كتابه، و سنّها رسول اللّه صلّى الله عليه و آله و عمل بها أصحابه. فقال عبداللّه: فقد نهى عنها عمر، قال: فأنت على قول صاحبك، و

---

(۱) الكافي: ۸/۲۱۰ ـ ۲۱۱.

أنا على قول رسول الله صلى الله عليه وآله، قال عبدالله: فيسرّك أنّ نساءك فعلن ذلك؟ قال أبو جعفر و ما ذكر النساء هيهنا يا أنوك إنّ الذى أحلّها فى كتابه و أباحها لعباده أغير منك و ممن نهى عنها تكلّفا، بل يسرّك أنّ بعض حرمك تحت حائك من حاكة يثرب نكاحا؟

قال: لا، قال: فلم تحرّم ما أحل الله؟ قال: لا أحرّم و لكنّ الحايك ما هو لى بكفوٍ، قال: فان الله ارتضى عمله و رغب فيه و زوّجه حورا أفترغب عمنّ رغب الله فيه، و تستنكف ممّن هو كفو لحورالجنان كبرا و عتّوا؟ قال: فضحك عبدالله و قال: ما أحسب صدوركم إلاّ منابت أشجار العلم، فصار لكم ثمرة و للناس ورقة[1].

٩ ـ روى ابن شهر آشوب عن أبى القسم الطبرى اللاّلكائى فى شرح حجج أهل السنة، انّه قال أبو حنيفة لابى جعفر محمّد بن على بن الحسين عليهم السلام: أجلس و أبو جعفر قاعد فى المسجد، فقال أبو جعفر أنت رجل مشهور و لا أحبّ أن تجلس الىّ قال: فلم يلتفت إلى أبى جعفر، و جلس فقال لأبى جعفر أنت الامام قال لا قال فإنّ قوما بالكوفة يزعمون أنك إمام قال فما أصنع بهم قال تكتب إليهم تخبرهم قال: لا يطيعون إنّما نستدلّ على من غاب عنّا بمن حضر فقد أمرتك أن لاتجلس فلم تطعنى، و كذلك لو كتبت إليهم ما أطاعونى فلم يقدر أبو حنيفة أن يدخل فى الكلام[2].

١٠ ـ روى المجلسى عن الراوندى عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: كان زيد بن الحسن يخاصم أبى فى ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله و يقول: أنا من ولد الحسن، و أولى بذلك منك، لأنى من ولد الأكبر، فقاسمنى ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) كشف الغمة: ١٤٩/٢.
(٢) المناقب: ٢٨٧/٢.

و ادفعه الىّ فأبى أبى فخاصمه إلى القاضي، فكان زيد معه الى القاضي، فبيناهم كذلك ذات يوم فى خصومتهم، اذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علىّ: اسكت يا ابن السنّدية.

فقال زيد بن علىّ: افّ لخصومة تذكر فيها الامّهات، و اللّه لا كلّمتك بالفصيح من رأسى أبدا حتّى أموت، و انصرف الى أبى فقال: يا أخى انّى حلفت بيمين ثقة بك، و علمت أنك لاتكرهنى و لا تخيبنى، حلفت أن لا أكلمّ زيد بن الحسن و لا أخاصمه، و ذكر ما كان بينهما فأعفاه أبى و اغتنمّها زيد بن الحسن فقال: يلى خصومتى محمّد بن علىّ فاعتّبه و أوذيه فيعتدى علىّ، فعدا على أبى فقال: بينى و بينك القاضي فقال: انطلق بنا.

فلمّا أخرجه قال أبى يا زيد إنّ معك سكينة قد أخفيتها أرأيتك ان نطقت هذه السكينة الّتى تسترها منّى فشهدت أنّى أولى بالحقّ منك، أفتكفّ عنّى؟ قال: نعم و حلف له بذلك فقال أبي: أيّتها السكينة انطق باذن اللّه، فوثبت السكينة من يد زيد بن الحسن على الأرض. ثمّ قالت: يا زيد أنت ظالم، و محمّد أحقّ منك و أولى، و لئن لم تكفّ لألينّ قتلك، فخرّ زيد مغشيا عليه.

فأخذ أبى بيده فأقامه، ثمّ قال: يا زيد ان نطقت الصخرة الّتى نحن عليها أتقبل؟ قال: نعم، فرجفت الصخرة الّتى مما يلى زيد، حتّى كادت أن تفلق، و لم ترجف ممّا يلى أبى ثمّ قالت: يا زيد أنت ظالم، و محمّد أولى بالأمر منك، فكفّ عنه و الاّ و ليت قتلك فخرّ زيد مغشيّا عليه، فأخذ أبى بيده و أقامه، ثمّ قال: يا زيد أرأيت ان نطقت هذه الشجرة تسير إلىّ أتكفّ؟ قال: نعم فدعا أبى عليه السلام الشجرة فأقبلت تخدّ الأرض حتى أظلّتهم.

ثمّ قالت: يا زيد أنت ظالم و محمّد أحقّ بالأمر منك، فكفّ عنه، و الاّقتلتك فغشى على زيد، فأخذ أبى بيده، و انصرفت الشجرة الى موضعها، فحلف زيد أن

لا يعرض لأبي ، و لا يخاصمه فانصرفت و خرج زيد من يومه الى عبدالملك بن مروان، فدخل عليه و قال : أتيتك من عند ساحر كذّاب لايحلّ لك تركه ، و قصّ عليه ما رأى ، و كتب عبدالملك الى عامل المدينة، أن أبعث اليّ محمّد بن عليّ مقيدا و قال لزيد : أرأيتك إن و ليتك قتله قتلته ؟ قال : نعم.

قال : فلمّا انتهى الكتاب الى العامل أجاب عبدالملك : ليس كتابي هذا خلافا عليک يا أميرالمؤمنين . و لا اردّ أمرك، و لكن رأيت أن أراجعك في الكتاب نصيحة لک ، و شفقة عليك، و انّ الرّجل الّذي أردته ليس اليوم على وجه الأرض أعفّ منه و لا أزهد و لا أورع منه ، و انّه ليقرأ في محرابه ، فيجتمع الطير و السّباع تعجّبا لصوته و انّ قراءته كشبه مزامير داود، و انّه من أعلم الناس ، و أرقّ الناس و أشدّ النّاس اجتهادا و عبادة، و كرهت لأميرالمؤمنين التعرّض له «فانّ اللّه لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بانفسهم».

فلمّا ورد الكتاب على عبدالملك سرّ بما أنهى إليه الوالي ، و علم أنّه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن فأقرأه الكتاب ، فقال : أعطاه و أرضاه ، فقال عبدالملك: فهل تعرف أمرا غير هذا؟ قال: نعم عنده سلاح رسول اللّه صلى الله عليه وآله و سيفه ، و درعه ، و خاتمه ، و عصاه ، و تركته ، فاكتب إليه فيه ، فان هو لم يبعث به فقد وجدت الى قتله سبيلا، فكتب عبدالملك الى العامل أن احمل اليّ أبي جعفر محمّد بن عليّ ألف ألف درهم ، وليعطك ما عنده من ميراث رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

فأتى العامل منزل أبي فاقرأه الكتاب ، فقال : أجّلني أيّاما قال : نعم فهيّأ أبي متاعا ثمّ حمله و دفعه الى العامل ، فبعث به الي عبدالملك ، و سرّ به سرورا شديدا فأرسل الى زيد، فعرض عليه ، فقال زيد: و اللّه ما بعث إليك من متاع رسول اللّه صلى الله عليه وآله قليلا و لا كثيرا فكتب عبدالملك الى أبي انّک أخذت مالنا، و لم ترسل الينا بما طلبنا. فكتب اليه أبي : أنّي قد بعثت إليك بما قد رأيت فان شئت كان ما طلبت ، و ان

شئت لم يكن.

فصدّقه عبدالملك، و جمع أهل الشام و قال: هذا متاع رسول الله صلى الله عليه وآله قد أتيت به، ثمّ أخذ زيدا وقيّده و بعث به، و قال له: لولا أنّي اريد لا أبتلى بدم أحد منكم لقتلتك، و كتب إلى أبي بعثت إليك بابن عمّك فأحسن أدبه. فلمّا أتى به قال أبي: ويحك يا زيد ما أعظم ما تأتى به، و ما يجرى على يديك.

انّي لأعرف الشجرة الّتي نحن منها، و لكن هكذا قدّر فويل لمن أجرى الله على يديه الشّر، فأسرج له فركب أبي و نزل متورّما فأمر بأكفان له، وكان فيه ثياب أبيض أحرم فيه و قال: اجعلوه في أكفاني، و عاش ثلاثا، ثمّ مضى عليه السلام لسبيله، وذلك السرج عند آل محمّد معلّق، ثمّ إنّ زيد بن الحسن بقى بعده ايّاما فعرض له داء فلم يزل يتخبّط و يهوى، و ترك الصّلاة حتّى مات(١).

١١ ـ عنه عن المفيد، عن الحسين بن محمّد التمار، عن أحمد بن عبدالله بن محمّد، عن أبي الفضل الربعى، عن جميل المكىّ، عن الأصمعي، عن جابر بن عون قال: دخل اسماء بن خارجة الفزارى على عمر بن عبدالعزيز يوم بويع له فأنشأ يقول:

إنّ أولى الأنـام بـالحقّ قـدما ... هــو أولى بأن يكـون خـليقا

بـالأمر و النّهـي للاولى ... يأتى بـغيره أن يكـون يـليقا

من أبوه عبدالعزيز بن مـروان ... و مـن كـان جـدّه الفـاروقا

فقال له عمر: ان أمسكت عن هذا لكان أحبّ الىّ(٢).

١٢ ـ عنه عن المفيد أبو عمرو عبدالواحد بن محمّد، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى عن عبدالرّحمن، عن أبيه قال: عرض في نفس عمر بن عبدالعزيز شيء من فدك، فكتب إلى أبي‌بكر و هو على المدينة انظر ستّة آلاف دينار فزد عليها غلّة فدك

(١) البحار: ٤٦/٣٢٩ ـ ٣٣٠. (٢) البحار: ٤٦/٣٣٤.

أربعة آلاف دينار، فاقسمها في ولد فاطمة رضي اللّٰه عنهم من بني هاشم، و كانت فدك للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله خاصّة، فكانت ممّا لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب[1].

١٣ ـ عنه عن المفيد، عن زيد بن محمّد بن جعفر السلمي، عن الحسن بن الحكم الكندي، عن إسماعيل بن صبيح اليشكري، عن خالد بن العلا، عن المنهال بن عمر قال: كنت جالسا مع محمّد بن عليّ الباقر عليه‌السلام اذجاءه رجل فسلّم عليه، فردّ عليه‌السلام، قال الرّجل: كيف أنتم؟ فقال له محمّد: أوما آن لكم أن تعلموا كيف نحن، انّما مثلنا في هذه الأمة مثل بني اسرائيل، كان يذبّح أبناؤهم و تستحيا نساؤهم، ألا و انّ هؤلاء يذبّحون أبناءنا و يستحيون نساءنا، زعمت العرب أنّ لهم فضلا على العجم فقالت العجم: و بما ذلك؟

قالوا: كان محمّد منّا عربيا، قالوا لهم، صدقتم، و زعمت قريش أنّ لها فضلا على غيرها من العرب فقالت لهم العرب من غيرهم: و بما ذاك؟ قالوا: كان محمّد قرشيّا قالوا لهم: صدقتم، فان كان القوم صدقوا فلنا فضل على النّاس لانا ذرّية محمّد، و أهل بيته خاصّة و عترته، لا يشركنا في ذلك غيرنا، فقال له الرّجل: واللّٰه انّي لأحبّكم أهل البيت قال: فاتّخذ للبلاء جلبابا، فواللّٰه انّه لأسرع الينا و الى شيعتنا من السيل في الوادي و بنا يبدو البلاء ثمّ بكم، و بنا يبدو الرّخاء ثمّ بكم[2]

١٠ ـ باب شهادته عليه السلام

١ ـ قال الكليني: قبض أبو جعفر عليه‌السلام سنة اربع عشر و مائة وولد سنة سبع و خمسون سنة و دفن بالبقيع بالمدينة في القبر الذي دفن فيه أبوه علي بن الحسين

(١) البحار: ٣٣٥/٤٦. (٢) البحار: ٣٦٠/٤٦.

عليهما السلام[١].

٢ ـ قال الشيخ المفيد رضوان اللّه عليه: قبض عليه السلام بالمدينة سنة أربع عشرة و مائة و سنه يومئذ سبع و خمسون سنة، قبره بالبقيع من مدينه الرسول صلى الله عليه و آله[٢].

٣ ـ قال ابو جعفر الطبرى الامامي: قبض ابو جعفر محمّد الباقر عليه السلام فى أول ملك ابراهيم فى شهر ربيع‌الاول سنة مائة و أربع عشرة من الهجرة، فكانت ايام امامته تسع عشر سنة و شهرين و صار الى كرامة اللّه سبحانه و قد كمل عمره سبعا و خمسين سنة و كان سبب و فاته ان ابراهيم بن الوليد سمه، و دفن بالبقيع مع ابيه و عم أبيه الحسن عليهم السلام[٣].

٤ ـ قال الشيخ ابو جعفر الطوسى: قبض أبو جعفر الباقر عليه السلام بالمدينة سنة أربع عشرة و مائة و كان سنّه يومئذ سبعا و خمسين سنة[٤].

٥ ـ قال الطبرسى : قبض الامام الباقر عليه السلام سنة أربع عشرة و مائة من ذى الحجة و قيل فى شهر ربيع الأول و قد تمّ عمره سبعا و خمسين سنة و قبره بالبقيع من مدينة الرسول الى جانب ابيه زين العابدين و عم ابيه الحسن بن على عليهم السلام.

فعاش مع جده الحسين عليه السلام اربع سنين و مع ابيه تسعا و ثلاثين و كانت مدة امامته ثمانى عشرة سنة، و كان فى ايام امامته بقية ملك الوليد بن عبدالملك و ملك سليمان بن عبدالملك و عمر بن عبدالعزيز و يزيد بن عبدالملك و هشام بن عبدالملك و توفى فى ملكه[٥].

٦ ـ قال الفتال النيسابورى: قبض الباقر عليه السلام بالمدينة فى ذى الحجة و يقال فى شهر ربيع الاول و يقال فى شهر ربيع الاخر سنة اربع عشرة و مائة من الهجرة و

---

(١) الكافى : ١/٤٦٩.
(٢) الارشاد : ٢٤٥.
(٣) دلائل الامامة : ٩٤.
(٤) التهذيب : ٦/٧٧.
(٥) اعلام الورى : ٢٥٩ .

له يومئذ سبع و خمسون سنة[١].

٧ ـ الصفار، حدّثنا محمّد بن عبدالجبار، عن محمّد بن اسماعيل، عن على بن السمان عن عمر بن مسلم صاحب الهروى عن سدير قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ أبي مرض مرضا شديدا حتّى خفنا عليه، فبكا بعض أهله عند رأسه فنظر، فقال: انى لست بميت من وجعي هذا.

إنه أتانى اثنان فأخبرانى أنى لست بميت من وجعي هذا، قال: فبرأ و مكث ماشاءالله أن يمكث، فبينا هو صحيح ليس به بأس، قال: يا بنىّ إنّ الذين أتيانى من وجعي ذلك أتيانى، فأخبرانى أنى ميّت يوم كذا و كذا، قال: فمات فى ذلك اليوم[٢].

٨ ـ عنه حدثنا أحمد، عن الحسن بن على الوشاء، عن أحمد بن عائذ، قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال: كنت عند أبي فى اليوم الّذى قبض فيه أبي محمّد بن على، فأوصانى بأشياء فى غسله وكفنه وفى دخول قبره، قال: قلت: يا أبتاه و الله ما رأيت منذ اشتكيت أحسن هيئة منك اليوم، و ما رأيت عليك اثر الموت قال: يا بنىّ أما سمعت على بن الحسين عليه السلام ناداني من وراء الجدران يا محمّد تعال، عجل[٣].

٩ ـ عنه حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن الحسن بن على بن عقبة، قال: حدثنى جدّى عن أبي عبدالله عليه السلام، أنه أتى أبا جعفر بليلة قبض و هو يناجى فأومأ اليه بيده ان تأخر، فتأخر حتى فرغ من المناجاة، ثم أتاه، فقال: يا بنىّ إن هذه الليلة الّتى اقبض فيها و هى الليلة الّتى قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: و حدثنى أن أباه على بن الحسين أتاه بشراب فى اللّيلة الّتى قبض فيها و قال: اشرب هذا، فقال: يا بنىّ إن

---

(١) روضة الواعظين: ١٧٧.

(٢) بصائر الدرجات: ٤٨١.

(٣) بصائر الدرجات: ٤٨٢.

هذا الليلة الّتي و عدت أن اقبض فيها، فقبض فيها[1].

١٠ ـ محمّد بن يعقوب عن سهل، عن بعض أصحابه، عن أبي همام اسماعيل بن همام عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام حين احتضر، اذا متّ فاحفروني و شقّوني شقّاً،فان قيل لكم: انّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله لحد له فقد صدقوا[2].

١١ ـ عنه عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إن أبي قال لي ذات يوم في مرضه: يا بنيّ ادخل أناسا من قريش من أهل المدينة حتّى أشهدهم، قال: فأدخلت عليه أناسا منهم، فقال: يا جعفر اذا أنا متّ فغسلني وكفنّي وارفع قبري أربع أصابع ورشّه بالماء، فلمّا خرجوا قلت: يا أبه لو أمرتني بهذا الصنعة و لم ترد أن أدخل عليك قوما تشهدهم، فقال: يا بنيّ أردت أن لا تنازع[3].

١٢ ـ عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز أو غيره قال: أوصى أبو جعفر عليه السلام بثمانمائة درهم لمأتمه، وكان يرى ذلك من السنة لأن رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: اتّخذوا لآل جعفر طعاما فقد شغلوا[4].

١٣ ـ عنه عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، قال: حدثني أبو بصير قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: إنّ رجلا كان على أميال من المدينة فرأى في منامه، فقيل له: انطلق فصلّ على أبي جعفر عليه السلام، فانّ الملائكة تغسله في البقيع، فجاء الرجل فوجد أبا جعفر قد توفّي[5].

١٤ ـ عنه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: كتب أبي في وصيته ان أكفنه في ثلاثة أثواب، أحدها رداء له

---

(١) بصائر الدرجات: ٤٨٢.
(٢) الكافي: ٣/١٦٦.
(٣) الكافي: ٣/٢٠٠.
(٤) الكافي: ٣/٢١٧.
(٥) الكافي: ٨/١٨٣.

حبرة، كان يصلّى فيه يوم الجمعة و ثوب آخر و قيص، فقلت لأبى لم تكتب هذا، فقال: أخاف أن يثلبك الناس و أن قالوا كفنه فى أربعة أو خمسة فلا تفعل، و عمّمنى بعمامة و ليس تعدّ العمامة من الكفن، انما يعدّ ما يلفّ به الجسد(١).

١٥ ـ عنه عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، عن يونس بن يعقوب، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قال لى أبى: يا جعفر أوقف لى من مالى كذا و كذا النوادب تند بنى عشر سنين بمنى أيام منى(٢).

١٦ ـ قال ابن شهر آشوب: قبض بالمدينة فى ذى الحجة و يقال: فى شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة و مائة و له يومئذ سبع و خمسون سنة مثل عمر أبيه و جدّه و أقام مع جده الحسين عليه السلام ثلاث سنين أو أربع سنين و مع أبيه على عليه السلام أربعا و ثلاثين سنة وعشرة أشهر أو تسعا و ثلاثين سنة و بعد أبيه تسع عشرة سنة قيل ثمانية عشره سنة و ذلك أيام امامته و كان فى سنى امامته ملك الوليد بن يزيد وسليمان و عمربن عبد العزيز و يزيد بن عبد الملك و هشام أخوه والوليد بن يزيد وابراهيم اخوه و فى أول ملك ابراهيم قبض و قال أبو جعفر بن بابويه: سمه ابراهيم بن الوليد بن يزيد و قبره ببقيع الغرقد(٣).

١٧ ـ قال الاربلى: مات ابو جعفر عليه السلام فى سنة سبع عشرة و مائة و قيل غير ذلك و قد نيف على الستين و قيل غير ذلك، اقام مع أبيه زين العابدين عليه السلام بضعا و ثلاثين سنة من عمره و قبره بالمدينة بالبقيع بالقبر الذى فيه أبوه و عم أبيه الحسن بالقبة الّتى فيها العباس(٤).

١٨ ـ قال ابن سعد: قال محمّد بن عمر: أما فى روا يتنا فانه مات سنة سبع

---

(١) الكافى: ١٤٤/٣.
(٢) الكافى: ١١٧/٥.
(٣) المناقب: ٢٩٥/٢.
(٤) كشف الغمة: ١١٩/٢.

عشرة و مائة و هو ابن ثلاث و سبعين سنة و قال غيره توفى سنة ثمان عشرة ومائة، و قال أبو نعيم الفضل بن دكين توفى بالمدينة سنة أربع عشرة و مائة و كان ثقة كثيرالحديث[١].

١٩ ـ عنه اخبرنا عبيدالله بن موسى، أنبأنا اسرائيل، عن جابر، عن محمّد بن على أنه أوصى أن يكفن فى قميصه الذى كان يصلّى فيه[٢].

٢٠ ـ عنه أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: أنبانا زهير قال: حدّثنا عروة بن عبدالله بن قشير، قال: سالت جعفرا فى أى شىء كفّنت أباك، قال: أوصانى فى قميصه و أن أقطع ازاره و فى ردائه الذى كان يلبس و أن اشترى بردا يمانيا، فان النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله كفن فى ثلاثه أثواب أحدها برديمان[٣].

٢١ ـ عنه أخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب الحارثى، قال: أنبانا سعيد بن مسلم بن بانك قال: رأيت على نعش محمّد بن على بن الحسين برد حبرة[٤].

٢٢ ـ قال البخارى: قال لى عبدالله بن محمّد، عن ابن عيينة، عن جعفر قال: مات أبى و هو ابن ثمان و خمسين سنة و قال أبو نعيم مات سنة اربع عشرة و مائة[٥].

٢٣ ـ قال ابن حبان مات أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب سنة أربع عشرة و مائة بالمدينة و قد قيل سنة ثمان عشرة و مائة و كان له يوم مات ثلاث و ستون سنة[٦].

٢٤ ـ قال ابن حجر: مات أبو جعفر الباقر سنة أربع عشرة و قيل خمس عشرة

---

(١) الطبقات : ٢٣٨/٥.

(٢) الطبقات : ٢٣٧/٥.

(٣) الطبقات : ٢٣٨/٥.

(٤) الطبقات : ٢٣٨/٥.

(٥) تاريخ البخارى : ق ١ ج ١٨٣/١.

(٦) الثقات : ٣٤٨/٥.

و قيل عشرة و قيل سبع عشرة، والاصح أنه مات سنة أربع عشرة[١].

٢٥ ـ قال اليافعى فى حوادث سنة أربع عشرة و مائة: و فيها توفى ابو جعفر الباقر محمّد بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب أحد الائمة الاثنى عشر فى اعتقاد الامامية و هو والد جعفر الصادق[٢].

٢٦ ـ قال ابن العماد فى حوادث سنة أربع عشره و مائة: و فيها توفى السيد ابو جعفر الباقر، و كان من فقهاء المدينة[٣].

٢٧ ـ قال ابن خلكان: توفى ابو جعفر الباقر فى شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة و مائة و قيل فى الثالث و العشرين من صفر سنة اربع عشرة و قيل سبع عشرة و قيل ثمان عشرة بالحميمة و نقل الى المدينة و دفن بالبقيع فى القبر الذى فيه ابوه و عم أبيه الحسن بن على فى القبة التى فيها قبر العباس[٤].

١١ ـ باب اولاده عليه السلام

١ ـ قال الشيخ المفيد: ان ولد أبى جعفر عليه السلام سبعة نفر، ابو عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام و كان به يكنى، و عبدالله بن محمّد، امهما ام فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبى‌بكر و عبيدالله و ابراهيم درجا، امهما ام حكيم بنت اسيد بن المغيرة الثقفية، و على و زينب لأمّ ولد وامّ سلمه لام ولد.

لم يعتقد فى أحد من ولد أبى جعفر عليه السلام الامامة الاّ فى أبى عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام خاصة و كان اخوه عبدالله يشار اليه بالفضل و الصلاح، روى انه دخل

(١) تهذيب التهذيب : ٩/٣٥١.

(٢) مرآت الجنان : ١/٢٤٧.

(٣) شذرات الذهب : ١/١٤٩.

(٤) و فيات الاعيان : ٣/٣١٤.

على بعض بنى امية، فاراد قتله، فقال له عبدالله لا تقتلني اكن لله عليك عونا و اتركني أكن لك على الله عونا، يريد انه ممن يشفع الى الله فيشفعه، فقال له الأمويّ: لست هناك و سقاه السمّ فقتله(١).

٢ ـ قال الطبرسي: اولاده سبعة، أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام و كان يكنّى به و عبدالله بن محمّد و امهما ام فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر و إبراهيم و عبيدالله درجا، امهما ام حكيم بنت اسيد بن المغيرة الثقفية و على و زينب لامّ ولد وام سلمه لامّ ولد و قيل: إنّ لأبي جعفر عليه السلام ابنة واحدة فقط أمّ سلمة و اسمها زينب(٢).

٣ ـ قال ابن شهر آشوب: اولاده عليه السلام سبعة جعفر الامام و كان يكنّى به و عبدالله الأفطح من امّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن ابي بكر، و عبدالله و ابراهيم من ام حكيم بنت أسيد الثقفية و على وام سلمة و زينب من ام ولد، و يقال زينب لام ولد اخرى، و يقال له ابنة واحدة و هي ام سلمة درجوا كلّهم إلاّ اولاد الصادق عليه السلام(٣).

٤ـ قال ابن الجوزي: كان له جعفر و عبدالله امهما ام فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر و ابراهيم و امه ام حكيم بنت اسيد بن المغيرة و على و زينب و امهما ام ولد وام سلمة لام ولد أيضاً والنسل لجعفر(٤).

٥ ـ قال ابن الصباغ: أولاد الباقر عليه السلام ستّة و قيل سبعة و هم أبو عبدالله جعفر الصادق عليه السلام، و كان يكنّى به و عبدالله و امهما ام فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر و ابراهيم و عبدالله درجا في حياته، وامهما ام حكيم بنت أسد بن المغيرة

---

(١) الارشاد: ٢٥٣ و كشف الغمة: ٢/١٣١.

(٢) اعلام الورى: ٢٦٥.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٢/٢٩٥.

(٤) تذكرة الخواص.

الثقفية و عليّ و زينب لامّ ولد.

لم يعتقد أحد في ولد أبي جعفر الامامة إلا في أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام ، و كان أخوه عبدالله يشار إليه بالفضل و الصلاح ، يقال إنّ بعض بني امية سقاه السمّ فمات رضوان الله عليه(١).

٦ـقال فخر الدين الرازي: اما أبو جعفر محمّد الباقر عليه السلام فكان له من البنين خمسة ، جعفر أبو عبدالله الصادق عليه السلام و عبدالله امها ام فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر و امها أسماء بنت عبدالرحمان بن أبي بكر ، و أم القاسم بن محمّد بن أبي بكر اخت شهر بانويه فزين العابدين و القاسم بن محمّد كل واحد منها ابن خالة الآخر.

إبراهيم امه ثقفية و أمّها أم زيد بنت عبدالله بن عمر بن الخطاب ، امـها ام حكيم بنت عبيدالله بن عمر بن الخطاب، و عبيدالله امه ثقفية و على امّه امّ ولد و للباقر عليه السلام من البنات ثلاث ام سلمة زوجها محمّد الأرقط بن عبدالله الباهر و له منها إسماعيل و الثانية زينب و الثالثة ام جعفر و لا عقب لها ، واتّفقوا على أنـه لا عقب للباقر عليه السلام الا من الصادق عليه السلام(٢).

٧ـقال العمري النّسابة: ولد محمّد بن على بن الحسين الامام الباقر أبو جعفر عليه السلام امه حسنية و هو أوّل من جمع ولادة الحسن و الحسين عليهما السلام و قبره بالبقيع ، و كان واسع الحلم ، وافر العلم ، روى عنه حديث كثير، له ثلاث بـنات ، ام سـلمة خرجت إلى الأرقط فولدت له إسماعيل.

زينب الصغرى خرجت الى عبيدالله بن محمّد بن عمر بن على بن أبي طالب عليه السلام(٣)، و ستة ذكور منهم جعفر الصادق عليه السلام و عبدالـله أولد و انـقرض و عـلى

(١) الفصول المهمة : ٢٢١. (٢) الشجرة المباركة : ٧٥.

(٣) ماتذكر الثالثة في الأصل المنقول منه.

كانت له بنت و زيد و عبيدالله ابن الثقفية درج ، و إبراهيم بن الثقفية أيضا درج و العقب من جعفر عليه السلام وحده(١).

٨ ـ قال جمال الدين الحسن المعروف بابن عنبة : اعقب محمّد الباقر من أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام وحده و امه ام فروة بنت القاسم الفقيه بن محمّد بن ابي‌بكر و امها اسماء بنت عبدالرحمان بن أبي‌بكر(٢).

٩ ـ قال أبونصرالبخاري: ولد الباقر عليه السلام اربعة بنين و ابنتين درجوا كلّهم إلاّ أبا عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام ، اليه انتهى نسبه و عقبه ، و كل من انتسب الى محمّد الباقر من غير ولده جعفر الصادق عليه السلام فهو كذاب دعيّ لا خلاف فيه(٣).

١٠ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن سعيد ، عن علي بن النعمان ، عن داود بن فرقد ، عن عبد الاعلى قال : رأيت ام فروة تطوف بالكعبة عليها كساء متنكرة ، فاستلمت الحجر بيدها اليسرى ، فقال لها رجل ممن يطوف : يا أمة الله أخطأت السنة ، فقالت : إنا لاغنياء عن علمك(٤).

قال العطاردي:

أماإخوانه وأخواته فذكرناها في باب أولاد الامام السجاد علي بن الحسين عليهما السلام

١٢ ـ باب زيارته عليه السلام

١ ـ قال الكليني : اذا أتيت القبر الذى بالبقيع فاجعله بين يديك ثم تقول : السلام عليكم أئمة الهدى ، السلام عليكم أهل التقوى ، السلام عليكم الحجة على

---

(١) المجدي : ٩٤.
(٢) عمدة الطالب : ١٩٥.
(٣) سر السلسلة العلوية : ٣٣.
(٤) الكافي : ٤/٤٢٨.

أهل الدّنيا، السلام عليكم القوام فى البرية بالقسط، السلام عليكم أهل الصفوة، السلام عليكم أهل النجوى، أشهد أنكم قد بلّغتم و نصحتم و صبرتم فى ذات اللّه و كذبتم و أسيىء اليكم فعفوتم.

أشهد أنكم الائمة الراشدون المهديون، و أنّ طاعتكم مفروضة و أن قولكم الصدق و انكم دعوتم، فلم تجابو و أمرتم فلم تطاعوا و أنكم دعائم الدين و اركان الأرض و لم تزالوا بعين اللّه ينسخكم فى أصلاب كل مطهّر، و ينقلكم فى أرحام المطهرات، لم تدنّسكم الجاهلية الجهلاء و لم تشرک فيكم فتن الأهواء، طبتم و طاب منبتكم، منّ بكم علينا ديان الدين.

فجعلكم فى بيوت أذن اللّه ان ترفع و يذكر فيها اسمه، و جعل صلواتنا عليكم رحمة لنا و كفارة لذنوبنا، اذا ختاركم لنا و طيب خلقنا بما منّ به علينا من ولايتكم و كنا عنده مسلّمين بفضلكم، معترفين بتصديقنا اياكم، و هذا مقام من أسرف و أخطأ و استكان و أقرّبما جنى ورجا بمقامه الخلاص، و أن يستنقذه بكم مستنقذا الهلكى من الرّدى، فكونوا لى شفعاء فقد و فدت اليكم، اذا رغب عنكم أهل الدنيا و اتخذوا آيات اللّه هزوا و استكبروا عنها.

يا من هو قائم لا يسهو، و دائم لايلهو، و محيط بكلّ شئ، لك المنّ بما وفّقتنى و عرفّتنى ممّا ائتمنتنى عليه إذ صدّ عنهم عبادك، و جهلوا معرفتهم، و استخفّوا بحقّهم و مالوا الى سواهم، فكانت المنّة منك علىّ مع أقوام خصّصتهم بما خصصتنى به فلك الحمد، اذ كنت عندك فى مقامى هذا مذكورا مكتوبا، و لاتحرمنى مارجوت و لا تخيبنى فيما دعوت» و ادع لنفسك بما أحببت(١).

رواه الصدوق فى الفقيه و قال فى آخره: ثم صلّ ثمان ركعات فى المسجد الذى

---

(١) الكافى: ٥٥٩/٤.

هناك و تقرأ فيها ما أحببت و تسلّم في كلّ ركعتين ، و يقال : إنّه مكان صلت فيه فاطمة عليها السلام(١) .

٢ ـ قال الشيخ : روى عن أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال : من زار جعفر و أباه لم يشتك عينه و لم يصبه سقم و لم يمت مبتلى(٢).

٣ ـ قال الشيخ : اذا أردت الانصراف فقف على قبورهم و قل : السلام : السلام عليكم ائمة الهدى و رحمة الله و بركاته ، أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام ، آمنا بالله و بالرسول و بما جئتم به و دللتم عليه فاكتبنا مع الشاهدين» ثم ادع الله كثيرا و اسأله ان لايجعله آخر العهد من زيارتهم(٣).

٤ ـ جعفر بن قولوية عن حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة ، عن عبدالله عن بكر بن صالح ، عن عمرو بن هشام ، عن بعض أصحابنا عن احدهم عليهم السلام: اذا أتيت قبور الائمة بالبقيع فقف عندهم و اجعل القبلة خلفك و القبر ، بين يديك ثم تقول : ثم ذكر ما رويناه عن الكافي و الفقيه و التهذيب(٤).

١٣ ـ باب خواصه عليه السلام

قال ابن شهر آشوب : و من أصحابه حمران بن أعين الشيباني و اخوته بكر و عبدالملك و عبدالرحمان ، و محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، و عبدالله بن ميمون القداح و محمّد بن مروان الكوفي من ولد أبي الاسود، و إسماعيل بن الفضل الهاشمي من ولد نوفل بن الحارث و أبو هارون المكفوف ، و ظريف بن ناصح بياع الأكفان و سعيد

---

(١) الفقيه : ٥٧٥/٢ ـ ٥٧٦ و التهذيب : ٧٩/٦.

(٢) التهذيب : ٧٨/٦. (٣) التهذيب : ٨٠/٦.

(٤) كامل الزيارات : ٥٣.

بن طريف الاسكاف و إسماعيل بن جابر الخثعمي الكوفي، و عقبة بن بشير الأسدي و أسلم المكيّ مولى ابن الحنفية و أبو بصير ليث بن البختري المرادي و الكميت بن زيد الأسدي و ناجية بن عمارة الصيداوي و معاذ بن مسلم الفراء و بشير الرحال.

من رواة النّص عليه من أبيه إسماعيل بن محمّد بن عبدالله بن علي بن الحسين عليهم السلام و زيد بن علي و عيسى و الحسين بن أبي العلاء، و بابه جابر بن يزيد الجعفي، و اجتمعت العصابة إن أفقه الأولين ستة و هم أصحاب أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام و هم زرارة بن أعين و معروف بن خربوز و أبوبصير الأسدي، و الفضيل بن يسار و محمّد بن مسلم الطائفي و يزيد بن معاوية العجلي (١).

١٤ ـ باب مدايحه عليه السلام

قال ابن الحجاج:

اذا غاب بدر الدّجى فانظر ... الى ابن النبيّ أبي جعفر
ترى خلقا منه يزوى به ... و بالفرقدين و بالمشترى
امام و لكن بلا شيعة ... و لا بمصلّي و لا منبر (٢)

قال المغربي:

يا بن الّذي بلسانه و بيانه ... هدى الأنام و نزل التنزيل
عن فضله نطق الكتاب و بشّرت ... بقدومه التوراة و الإنجيل
لولا انقطاع الوحي بعد محمّد ... قلنا محمّد من أبيه بديل

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٢/٢٩٥.
(٢) المناقب: ٢/٢٧٣.

هو مثله في الفضل إلاّ أنه لم يأته برسالة جبريل[1]

قال آخر :

يابن الّذين متى استقرهوا هم في نفس انسان هوى شيطانه
فاذا أراد اللّه سرّا للعلى فهم على رغم العدى خزّانه[2]

قال أبو هاشم الجعفري :

يا آل أحمد كيف أعدل عنكم أعن السلامة و النجاة أحول
ذخر الشفاعة جدكم لكبائري فيها على أهل الوعيد أصول
شغلي بمدحكم و غيري عنكم بعدوّكم و مديحه مشغول[3]

قال الصاحب :

العدل و التوحيد مذهبي الذي يزهى به الايمان و الإسلام
و ولايتي لمحمّد و لآله ديني و حصني الدين ليس يرام
فهناك حبل اللّه مظفور القوى و عليه من سرّ القضاء ختام
حيث المبلغ جبرئيل و صحفه التنزيل فيه و علمه الأحكام
و العلم غضّ عندهم بطراوة الوحي الوحي كأنه إلهام[4]

قال الحميري :

أينهونني عن حبّ آل محمّد و حبّهم ممّا به أتقرّب
و حبّهم مثل الصلوة و إنّه على الناس من كل الصلوة لأوجب
هم أهل بيت أذهب الرجس عنهم و صفّوا من الأدناس طرّا و طيّبوا
هم أهل بيت ما لمن كان مؤمنا من الناس عنهم بالولاية مذهب[5]

---

(١) المناقب : ٢/٢٧٣.
(٢) المناقب : ٢/٢٧٤.
(٣) المناقب : ٢/٢٩١.
(٤) المناقب : ٢/٢٩١.
(٥) المناقب : ٢/٢٩٤.

قال ابن حماد:

و لاؤ النـــبيّ و آل النـــبيّ عـــقدي و أمــني مــن مــفزع
و وجّـــهت وجـهي لا ابـتغي ســوى الســادة الخشّــع الرّكــع
و مــا لي هداة سوى الطـاهرين بـــدور الهــدى الكّمــل اللّــمع
بحـــار النّــوال بــدور الكمـــال غــيوث الورى المــطّل المــمع
هـــم شـــفعائي إلى ربّهـــم و ليس ســـواهـــم بمســتشفع
بهـــم يـــرفع اللّـــه أعــمالنا و لو لا الولايـــة لم تـــرفع(۱)

قال الجماني:

يـــا آل حـــم الذيـــن بحـــبّهم حب الكـــتاب مــنزّلا تــنزيلا
كـان المـديح عـلى الملوك و كـنتم حــلل المــدايح غــرة و حــجولا
بــيت إذا عـــدّ المــآثر أهــله عـــدو النــبيّ و ثــانيا جــبريل
قوم إذ اعـتدلوا الحـمايل أصبحوا مـــتقسمين خــليفة و رســولا
نشأ و اباّيـات الكـتاب فـما انثنوا حــتّى صــدرن كـهولة و كـهولا
ثـــقلان لن يـــتفرقا أو يـــطفئا بالحوض من ظمأ الصدور غـليلا
و خـــليفتان عـــلى الانــام بـقوله الحـــقّ أصــدق مــن تكــلّم قــيلا
فأتـــوا كـــفّ الآيـــسين فأصــبحوا ما يعدلون سوى الكتاب عديلا(۲)

قال ابن المولى الانصاري:

رهطه واضح بــرهط أبــي القــا ســم رهــط اليقين و الإيمـان
هــم ذوو النــور و الهــدى و اولو الأمر و اهـل الفـرقان و البرهـان

(۱) المناقب: ۲/۲۸٤.
(۲) المناقب: ۲/۲۹٤.

مـعدن الحـقّ و النـبوة والعـد ل اذا مـا تـنازع الخـصمان[1]

قال منصور :

و مـا أخـلّ و صيّ الأوصياء بـه محـمّد بـن عـلى نـوره الصـدع

ذرية بعضها مـن بـعض اصـطنعت فالحق ما صنعوا و الحقّ ما شرعـوا

يا بن الائمـة مـن بـعد النبي و يـا ابن الأوصياء أقرّ الناس أم دفـعوا

إن الخـلافة كـانت ارث والدكـم مـن دون تـيم و عـفو اللّـه مـتّسع

أبـا جـعفر أنت الامـام أحـبه و أرضى الذى يرضى به و اتابع[2]

قال مالك بن أعين :

إذا طـلب النـاس عـلم القـرآن كـانت قـريش عـليه عـيالا

و ان قـيل أيـن ابـن بـنت النبيّ نـلت بـذاك فـروعا طـوالا

نجـوم تهـلّل للـمدلجين جـبال تـورث علما جبالا[3]

قال الاربلى :

يـا راكـبا يـقطع جـوز الفـلا عـلى أمـون جـسرة ضـامر

كـالحرف إلاّ أنهـا فى السرى تسـبق رجـع النـظر البـاصر

أسرع فى الأرقـال مـن خـاضب أعـجله الركـض و مـن طـائر

آنسـه بـالوخد لكـنّها فى سـيرها كـالنقنق النـافر

عـرّج عـلى طـيبة و انـزل بهـا وقـف مـقام الضـارع الصـاغر

و قـبّل الأرض و سـف تـربها و اسجد على ذاك الثرى الطاهر

و ابـلغ رسـول اللّـه خـيرالورى عـنّى فى المـاضى و فى الغـابر

---

(١) المناقب : ٢/٢٩٤.

(٢) المناقب : ٢/٢٩٤.

(٣) كشف الغمة ٢/١٢٣.

سلام عبد خالص حبّه بباطنه فی الصدق كالظاهر
و عج علی أرض البقیع الّذی ترابه یجلو قذی الناظر
و بلّغن عنّی سكانه تحیّة كالمثل السایر
قوم هم الغایة فی فضلهم فالأوّل السابق كالآخر
هم الأولی شادوا ابناء العلی بالأسمر الذّابل و الباتر
و أشرقت فی المجد أحسابهم إشراق نورالقمر الباهر
و بخلو الغیث یوم الوغا راعوا جنان الأسد الخادر
بدا بهم نورالهدی مشرقا و میزالبرّ من الفاجر
فحبّهم وقف علی مؤمن و بغضهم حتم علی كافر
كم لی مدیح فیهم شایع و هذه تختصّ بالباقر
امام حقّ فاق فی فضله العالم من باد و من حاضر
أخلاقه الغرّ ریاض فما الروض غداة الطیب الماطر
ماضرّ قوما غصبوا حقّه و الظّلم من شنشنة الجایر
لوحكّموه فقضی بینهم أبلج مثل القمر الزاهر
فرع زكا أصلا و أصل سما فرعا علاه الفلك الدایر
جری علی سنّة آبائه جری الجواد السابق الضامر
و جاء من بعد بنوه علی آثاره الوارد كالصادر
فخاره ینقله منجد مصدّق فی النقل عن غابر
قد كثرت فی الفضل أوصافه و إنّما العزّة للكاثر
لو صافحت راحته میّتا عاش و لم ینقل الی قابر
حتی یقول الناس سمّار أو یا عجبا للمیّت الناشر
محمّد الخیر استمع شاعرا لو لا كم ما كان بالشاعر

قد قصر المدح على مجدكم — و ليس في ذلك بالقاصر
يودّ لو ساعده دهره — تقبيل ذاك المقبر الفاخر[1]

***

(١) كشف الغمة: ٢/١٥٢ ـ ١٥٣.

كتاب العقل

١ ـ باب خلق العقل

١ ـ البرقيّ عن السّندي بن محمّد، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام قالا : لمّا خلق الله العقل قال له : «أدبر» ، فأدبر ثم قال له : «أقبل» فأقبل ، فقال : «و عزّتي و جلالي ما خلقت خلقا أحسن منك، إيّاك آمر و اياك أنهى ، و ايّاك أثيب و ايّاك أعاقب»(١).

٢ ـ عنه عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا خلق الله العقل استنطقه ثمّ قال له : «أقبل» فأقبل ، ثمّ قال له : «أدبر» فأدبر، ثم قال له : «و عزّتي و جلالي ما خلقت خلقا هو أحبّ اليّ منك ، ولا أكملك الاّ فيمن أحبّ، أما انّي ايّاك آمر و ايّاك أنهى ، و ايّاك أعاقب و ايّاك أثيب»(٢).

٢ ـ باب اختلاف العقول

١ ـ البرقيّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن رجل من همدان من بني

(١) المحاسن : ١٩٢.
(٢) المحاسن : ١٩٢.

واعظ، عن عبيدالله بن الوليد الوصّافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان يرى موسى بن عمران عليه السلام رجلا من بني إسرائيل يطّول سجوده و يطوّل سكوته فلا يكاد يذهب الى موضع إلاّ و هو معه، فبينا هو يوما من الأيّام في بعض حوائجه اذ مرّ على أرض معشبة تزهو و تهتزّ قال: فتأوّه الرّجل.

فقال له موسى: على ماذا تأوّهت؟ ـ قال: تمنّيت أن يكون لربّي حمار أرعاه ههنا، قال: فأكبّ موسى عليه السلام طويلا ببصره على الأرض اغتماما بما سمع منه قال فانحطّ عليه الوحي: فقال له: ما الذّي أكبرت من مقالة عبدي؟ أنا أؤاخذ عبادي على قدر ما أعطيتهم من العقل(١).

٢ ـ محمّد بن يعقوب عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّما يداق اللّه العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا(٢).

٣ ـ باب كمال العقل

١ ـ محمّد بن يعقوب الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوّشاء عن المثنّى الحنّاط، عن قتيبة الأعشى، عن ابن أبي يعفور، عن مولى لبني شيبان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: اذا قام قائمنا وضع اللّه يده على رؤوس العباد، فجمع بها عقولهم و كملت به أحلامهم(٣).

---

(١) المحاسن: ١٩٣.

(٢) الكافي: ١/١١.

(٣) الكافي: ١/٢٥.

٢ ـ روى المجلسی عن كتاب الامامة و التبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام ، قال: قال رسول الله ﷺ: رأس العقل بعد الدين التودّد إلى الناس و اصطناع الخير الى كلّ برّ و فاجر(١).

٤ ـ باب أن المؤمن يكون عاقلا

١ ـ الصدوق حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن هلال، عن أميّة بن عليّ، عن عبدالله بن المغيرة، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال : قال رسول الله ﷺ: لم يعبد الله عزّ و جلّ لشيء أفضل من العقل، و لا يكون المؤمن عاقلا حتّى يجتمع فيه عشر خصال: الخير منه مأمول، و الشرّ منه مأمون، يستكثر قليل الخير من غيره، و يستقلّ كثير الخير من نفسه، و لا يسأم من طلب العلم طول عمره، و لا يتبرّم بطلاّب الحوائج قبله.

الذلّ أحبّ اليه من العزّ، و الفقر أحبّ اليه من الغنى، نصيبه من الدّنيا القوت، و العاشرة و ما العاشرة لا يرى أحدا إلا قال هو خير منّي و أتقى: انّما الناس رجلان، فرجل هو خير منه، و أتقى، و آخر هو شرّ منه و أدنى فاذا رأى من هو خير منه و أتقى تواضع له ليلحق به واذا لقى الذى هو شر منه و أدنى قال: عسى خير هذا باطن و شرّه ظاهر، و عسى أن يختم له بخير، فاذا فعل ذلك فقد علا مجده، و ساد أهل زمانه(٢).

---

(١) بحار الانوار: ٧٤/٤٠٠. (٢) الخصال : ٤٣٣.

كتاب العلم

باب فضل العلم و العلماء

١ ـ الحميريّ عن مسعدة بن صدقة قال ثنا جعفر بن محمّد عن أبيه أن النّبي صلى الله عليه وآله قال نعم وزيرالايمان العلم و نعم وزير العلم الحلم و نعم وزير الحلم الرّفق و نعم وزير الرّفق اللّين(١).

٢ ـ عنه مسعدة بن صدقة، قال ثنا جعفر بن محمّد عن آبائه، أنّ النّبي صلى الله عليه وآله، قال: في كلّ خلف من امتي عدلا من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجهّال و إنّ ائمتكم و فدكم إلى اللّه فانظروا من توفدّوا في دينكم و صلواتكم(٢).

٣ ـ عنه عن مسعدة قال ثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه قال قال الحسن بن عليّ من أدمن الاختلاف إلى المساجد لم يعدم واحدة من سبع، أخا يستفيده في اللّه أو علما مستطرفا أو رحمة منتظرة أو آية محكمة، تدلّ على هدى أو أنّه أظنّه قال سدّة أو رشدة تصدّه عن ردى أو يترك ذنبا حياء أو تقوى(٣).

٤ ـ الصفار: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، و محمّد بن

---

(١) قرب الاسناد: ٣٢.
(٢) قرب الاسناد: ٣٧.
(٣) قرب الاسناد: ٣٣.

الحسين عن عمرو بن عاصم عن المفضّل بن سالم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّ معلّم الخير يستغفر له دوابّ الأرض و حيتان البحر، و كلّ ذى روح فى الهواء و جميع أهل السماء و الأرض، و انّ العالم و المتعلّم فى الأجر سواء، يأتيان يوم القيامة كفرسي رهان يزدحمان[1].

٥ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام، قال قال رسول الله: من سلك طريقا يطلب فيه علما، سلك الله تعالى به طريقا إلى الجنّة و أنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به و انّه ليستغفر من فى السموات و من فى الأرض حتّى الحوت فى البحر، و فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم، ليلة البدر و أنّ العلماء لورثة الأنبياء إنّ الانبياء لم يورّثوا دينارا و لا درهما انّما ورثوا العلم[2].

٦ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله: العالم و المتعلّم شريكان فى الاجر للعالم أجران و للمتعلّم أجر و لا خير فى سوى ذلك[3].

٧ ـ عنه حدّثنا محمّد بن الحسين بن عمرو بن عثمان، و الحسن بن عليّ بن فضال جميعا، عن جميل بن درّاج عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: انّ الذى تعلّم العلم منكم له مثل أجر الذّى يعلّمه و له الفضل عليه، تعلّموا العلم من حملة العلم و علّموه إخوانكم كما علّمكم العلماء[4].

٨ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن الحسين بن عليّ بن

(١) بصائر الدرجات : ٣.
(٢) بصائر الدرجات : ٣.
(٣) البصائر: ٤.
(٤) البصائر : ٤.

يوسف، عن مقاتل بن مقاتل، عن الربيع بن محمّد المسلّي، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من عبد يغد و في طلب العلم و يروح إلاّ خاض من الرحمة خوضا[١].

٩ ـ عنه حدثنا عبدالله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن الحسين بن المنذر، عن عمر بن قيس الماصر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ اللّه لم يدع شيئا يحتاج إليه الامة إلى يوم القيمة إلا أنزله في كتابه، و بيّنه لرسوله، جعل لكلّ شيء حدّا و جعل عليه دليلا يدلّ عليه[٢].

١٠ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر[٣].

١١ ـ عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين، او عن أبي جعفر عليه السلام قال متفقّه في الدين، أشدّ على الشيطان من عبادة ألف عابد[٤].

١٢ ـ عنه حدثنا عمر بن موسى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر عليه السلام عن أبيه، أنّ النّبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ فضل العالم على العابد، كفضل الشمس على الكواكب، و فضل العابد على غير العابد كفضل القمر على الكواكب[٥].

١٣ ـ الكليني عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عنْ ابن أبي عمير، و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد[٦].

---

(١) البصائر: ٥.
(٢) البصائر: ٦.
(٣) البصائر: ٧.
(٤) البصائر: ٧.
(٥) البصائر: ٨.
(٦) الكافي: ١/٣٣.

١٤ ـ الصدوق: أبي رحمه اللّه قال: حدّثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، و إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: معلّم الخير يستغفر له دوابّ الأرض و حيتان البحور و كلّ صغيرة و كبيرة في أرض اللّه و سمائه(١).

١٥ ـ عنه حدّثني محمّد بن عليّ ما جيلويه، رضي اللّه عنه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن الحسين بن علي بن يوسف عن مقاتل بن مقاتل، عن الربيع بن محمّد المسلّي عن جابر بن يزيد الجعفيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من عبد يغدو في طلب العلم أو يروح، الاّ خاض الرّحمة، و هتفت به الملائكة: مرحبا بزائر اللّه، وسلك من الجنّة مثل ذلك المسلك(٢).

١٦ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي اللّه عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن العبّاس بن معروف، عن محمّد بن سعيد بن غزوان، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: صنفان من امّتي إذا صلحا صلحت امّتي، و اذا فسدا فسدت امّتي، قيل: يا رسول اللّه و من هما قال: الفقهاء و الأمراء(٣).

١٧ ـ المفيد مرسلا قال الباقر عليه السلام: الروح عماد الدين و العلم عماد الروح و البيان عماد العلم(٤).

١٨ ـ عنه قال الباقر عليه السلام: تذاكر العلم ساعة خير من قيام ليلة(٥).

١٩ ـ عنه قال عليه السلام: إذا جلست إلى عالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، و تعلّم حسن الاستماع كما تتعلّم حسن القول و لا تقطع على أحد

---

(١) ثواب الاعمال: ١٥٩. (٢) ثواب الاعمال: ١٦٠.
(٣) الخصال: ٣٦. (٤) الاختصاص: ٢٤٥.
(٥) الاختصاص: ٢٤٥.

حديثه[1].

٢٠ ـ عنه أحمد بن محمّد، و فضالة، عن أبان، عن أبي بصير، وزرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مازاد العالم على النظر الى ما خلفه و ما بين يديه مدّ بصره، ثم نظر الى سليمان ثمّ مدّ بيده فاذا هو ممثّل بين يديه[2].

٢١ ـ عنه أخبرني أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أبو موسى هارون بن عمرو المجاشعي قال حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه عن جدّه قال قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: العالم بين الجهال كالحيّ بين الأموات، و إنّ طالب العلم ليستغفر له كلّ شيء، حتّى حيتان البحر و هوامّ الأرض و سباع البرّ و أنعامه، فاطلبوا العلم فانه السبب بينكم و بين اللّه عزّ و جلّ و انّ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم[3].

٢٢ ـ أبو منصور الطبرسي باسناده قال: قال محمّد بن علي الباقر عليهما السلام: العالم كمن معه شمعة تضيء للناس، فكلّ من أبصر بشمعته دعا بخير، كذلك العالم معه شمعة تزيل ظلمة الجهل و الحيرة، فكلّ من أضاءت له فخرج بها من حيرة أو نجابها من جهل، فهو من عتقائه من النار، واللّه يعوضه عن ذلك بكلّ شعرة لمن أعتقه ما هو أفضل له من الصدقة بمائة ألف، قنطار على الوجه الذى أمر اللّه عزّ و جلّ به، بل تلك الصدقة و بال على صاحبها، لكن يعطيه اللّه ما هو أفضل من مائة ألف ركعة يصلّيها من بين يدى الكعبة[4].

---

(١) الاختصاص: ٢٤٥.
(٢) الاختصاص: ٢٧.
(٣) امالي المفيد: ٢٥.
(٤) ألاحتجاج: ١/٨.

باب رواية الحديث

١ ـ الحضرمي، جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به إلاّ ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد امتحن اللّه قلبه للايمان، فما عرفت قلوبكم فخذوه و ما انكرت فردّوه إلينا(١).

٢ ـ عنه جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما أحدا كذب على اللّه و لا على رسول، ممّن كذّبنا أهل البيت أو كذب علينا لأنا نحدث عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله، و عن اللّه فاذا كذّبنا فقد كذّب اللّه و رسوله(٢).

٣ ـ الصدوق حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، رضى اللّه عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن خطّاب بن مسلمة، عن الفضيل بن يسار، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا فضيل إنّ حديثنا يحيى القلوب(٣).

٤ ـ المفيد بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من عرف من عبد من عبيداللّه كذبا، اذا حدّث، و خلفا إذا وعد، و خيانةً اذا ائتمن، ثم ائتمنه على أمانة كان حقّا على اللّه أن يبتليه فيها ثمّ لا يخلّف عليه و لا يأجره(٤).

٥ ـ عنه قال أخبرني، أبوالقاسم جعفر بن محمّد القمي رحمه اللّه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال حدثني هارون بن مسلم، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام اذا

---

(١) اصل الحضرمي: ٦١.
(٢) اصل الحضرمي: ٦١.
(٣) الخصال: ٢٢.
(٤) الاختصاص: ٢٢٥.

حدثني بحديث فاسنده لي، فقال حدثني أبي عن جدّي رسول اللّه صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عن اللّه عزّ و جلّ، و كلّما أحدثك بهذا الاسناد، و قال يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا و ما فيها[١].

٦ ـ قال المجلسي : روى العلاّمة قدّست نفسه مرفوعا الى زرارة بن أعين قال : سألت الباقر عليه السلام فقلت : جعلت فداك يأتي عنكم الخبر ان ، أو الحديثان المتعارضان فبأيّهما آخذ؟ فقال عليه السلام : يا زرارة خذ بما اشتهر بين أصحابك، و دع الشاذّ النادر، فقلت : يا سيّدي ، إنّهما معا مشهوران مرويّان مأثوران عنكم ، فقال عليه السلام : خذ بقول أعدلهما عندك و أوثقهما في نفسك . فقلت : إنّهما معا عدلان مرضيّان موثقان.

فقال : انظر ما وافق منها مذهب العامّة فاتركه و خذ بما خالفهم، قلت : ربّما كانا موافقين لهم ، أو مخالفين فكيف أصنع ؟ فقال : اذن فخذ بما فيه الحائطة لدينك و اترك ما خالف الاحتياط.

فقلت : انّهما معا موافقان للاحتياط او مخالفان له فكيف أصنع؟ فقال عليه السلام : إذن فتخيّر أحدهما فتأخذبه ، و تدع الآخر، و في رواية انّه عليه السلام قال : اذن فارجه حتّى تلق امامك فتسأله[٢].

باب الاخذ بالكتاب و السنة

١ ـ البرقي: عن الحسين بن سيف، عن أخيه علي، عن أبيه سيف بن عميرة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من تمسّك بسنّتي في

---

(١) امالي المفيد : ٣٤.

(٢) بحار الانوار : ٢/٢٤٥.

اختلاف أمّتي، كان له أجر مائة شهيد(١).

٢ ـ عنه، عن ابن محبوب، عن إسماعيل الجعفري، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من استن بسنّة عدل فاتّبع، كان له أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء، و من استّن بسنّة جور، فاتّبع، كان له مثل و زرمن عمل به من غير أن ينقص من أوزارهم شيء(٢).

٣ ـ عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن زيد الشّحام، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول اللّه: «فلينظر الانسان الى طعامه». قال: قلت: ما طعامه؟ ـ قال علمه الّذي يأخذه ممن يأخذه(٣).

٤ ـ الحميريّ: جعفر عن أبيه، قال قرأت في كتاب لعلّي أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله، قال: سيكذب عليّ كاذب، كما كذب على من كان قبلي، فما جاءكم عنّي من حديث وافق كتاب اللّه، فهو حديثي و ما خالف كتاب اللّه فليس من حديثي(٤).

٥ ـ الحضرمي، قال جابر و سمعته يقول: إنّ أناسا دخلوا على أبي رحمة اللّه عليه فذكر واله خصومتهم مع الناس، فقال لهم: هل تعرفون كتاب اللّه ما كان فيه ناسخ أو منسوخ، قالوا: لا فقال لهم: و ما يحملكم على الخصومة لعلكم تحلّون حراما و تحرّمون حلالا، و لا تدرون إنما يتكلّم في كتاب اللّه من يعرف حلال اللّه و حرامه قالوا له أتريد أن تكون مرجئة قال لهم أبي: لقد علمتم و يحكم ما أنا بمرجئي و لكني أقربكم إلى الحقّ(٥).

٦ ـ الصفار: حدثنا عبداللّه بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن المنذر عن عمر بن قيس الماصر عن أبي جعفر عليه السلام، سمعته يقول إنّ اللّه لم يدع شيئا

---

(١) المحاسن: ٢٧.
(٢) المحاسن: ٢٧.
(٣) المحاسن: ٢٢.
(٤) قرب الاسناد: ٤٤.
(٥) اصل الحضرمي: ٦٤.

يحتاج إليه الأمة الى يوم القيامة إلاّ أنزله فى كتابه و بيّنه لرسوله و جعل لكلّ شىء حدّا و جعل عليه دليلا يدلّ عليه(١).

٤ ـ باب ثواب التعليم و التعلم

١ ـ البرقيّ: عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، قال : حدّثنى أبان بن محمّد البجلى، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم،عن أبى جعفر عليه السلام ، قال : من علّم باب هدى، كان له أجر من عمل به، و لا ينقص أولئك من أجورهم، و من علّم باب ضلال كان عليه مثل و زرمن عمل به و لا ينقص أولئك من أوزارهم(٢).

٢ ـ عنه، عن أبيه رفعه إلى أبى جعفر عليه السلام قال : اغد عالما خيرا و تعلّم خيرا(٣).

٣ ـ عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبى المقدام عن جابر الجعفىّ عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : اغد عالما أو متعلّما إيّاك أن تكون لا هيا متلذّذا، و فى حديث آخر:ايّاك أن تكون من الثلاثة متلذذا(٤)

٤ ـ عنه ، عن أبيه ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال : سارعوا فى طلب العلم فوالّذى نفسى بيده لحديث واحد فى حلال و حرام ، تاخذه عن صادق خير من الدّنيا و ما حملت من ذهب و فضّة ، و ذلك أنّ اللّه يقول : « ما آتاكم الرّسول فخذوه ، و ما نهاكم عنه فانتهوا » . و ان كان علىّ عليه السلام ليأمر بقراءة المصحف(٥).

---

(١) بصائر الدرجات : ٦.

(٢) المحاسن: ٢٧.

(٣) المحاسن : ٢٢٦.

(٤) المحاسن : ٢٢٧.

(٥) المحاسن : ٢٢٧.

٥ ـ عنه ، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال المسيح عليه السلام : يا معشر الحواريّين ما يضرّكم من نتن القطران إذا أصابكم سراجة، خذوا العلم ممّن عنده ، و لا تنظروا إلى عمله[١].

٦ ـ الصفار : حدّثنا أحمد بن محمّد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، و محمّد بن الحسين عن عمرو بن عاصم عن المفضّل بن سالم ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله : انّ معلّم الخير يستغفر له دوابّ الأرض و حيتان البحر و كلّ ذى روح فى الهواء و جميع أهل السماء و الأرض و أنّ العالم و المتعلّم فى الأجر سواء يأتيان يوم القيمة كفرسي رهان يزدحمان[٢].

٧ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عبدالله بن ميمون القداح ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليه السلام ، قال قال رسول الله: من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله تعالى به طريقا إلى الجنه ، و أنّ الملئكة لتضع أجنحتها لطالب العلم ، رضابه و أنّه ليستغفر من فى السموات و من فى الارض حتّى الحوت فى البحر،و فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، و إنّ العلماء لورثة الأنبياء إنّ الأنبيا لم يورثّوا دينارا و لا درهما أنّما ورثوا العلم[٣].

٨ ـ عنه ، حدثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر بن يزيد الجعفى ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله : العالم و المتعلّم شريكان فى الأجر للعالم أجران و للمتعلّم أجر و لاخير فى سوى ذلك[٤].

---

(١) المحاسن : ٢٣٠.

(٢) بصائر الدرجات : ٣.

(٣) بصائر الدرجات : ٣ و الكافى : ١/٣٥.

(٤) بصائر الدرجات : ٤.

٩ ـ عنه ، حدثنا محمّد بن الحسين بن عمرو بن عثمان ، و الحسن بن على بن فضال ، جميعا عن جميل بن درّاج ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال إنّ الذى تعلّم العلم منكم له مثل أجر الّذى يعلّمه ، و له الفضل عليه ، تعلّموا العلم من حملة العلم و علّموه اخوانكم كما علمكم العلماء(١).

١٠ ـ الكليني باسناده ، عن محمّد بن عبدالحميد ، عن العلاء بن رزين ، عن أبى عبيدة الحذّاء عن أبي جعفر عليه السلام قال : من علّم باب هدى فله مثل أجر من عمل به و لا ينقص اولئك من أجورهم شيئا و من علّم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به و لا ينقص اولئك من أوزارهم شيئا(٢).

١١ ـ الصدوق ، حدّثنا جعفر بن علىّ بن الحسن الكوفىّ ، رضى اللّه عنه قال : حدّثنى جدّي الحسن بن علىّ ، عن جدّه عبداللّه بن المغيرة ، عن السكونى ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السّلام ، قال : العلم خزائن و المفاتيح السؤال ، فأسألوا يرحمكم اللّه ، فانّه يؤجر فى العلم أربعة : السائل و المتكلّم ، و المستمع ، و المحبّ لهم(٣).

١٢ ـ البرقى ، عن الوّشاء ، عن مثنّى بن الوليد ، عن أبى بصير ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كان فى خطبة أبى‌ذر رحمه اللّه : يا مبتغى العلم لا يشغلك أهل و لا مال عن نفسك ، أنت يوم تفارقهم كضيف بتّ فيهم ثمّ غدوت عنهم الى غيرهم ، الدّنيا و الآخرة كمنزل تحوّلت منه الى غيره ، و ما بين الموت و البعث الاكنومة نمتها ثمّ استيقظت منها ، يا مبتغى العلم أنّ قلبا ليس فيه شئ من العلم كالبيت الخرب لا عامر له(٤).

---

(١) بصائر الدرجات : ٤.
(٢) الكافى : ٣٥/١.
(٣) الخصال : ٢٤٤.
(٤) المحاسن : ٢٢٨.

٥ ـ باب التفقه

١ ـ الحميري عن مسعدة بن صدقة ، قال ثنا جعفر بن محمّد عن أبيه قال لاباس بالسّهر في الفقه[١].

٢ ـ البرقي ، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تفقهوا في الحلال و الحرام و الاّ فأنتم أعراب[٢].

٣ ـ عنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، قال : قال أبو عبدالله و أبو جعفر عليهما السلام : لو أتيت بشابّ من شباب الشيعه لايتفقّه لأدّبته قال : و كان أبو جعفر عليه السلام يقول : تفقهوا و إلاّ فأنتم أعراب[٣].

٤ ـ الصفار حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عليّ بن الحسين أو عن أبي جعفر عليه السلام ، قال متفقّه في الدين أشدّ على الشيطان من عبادة ألف عابد[٤].

٥ ـ الكليني محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي بن عبدالله، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قال : الكمال كلّ الكمال التفقّه في الدين ، و الصبر على النائبة و تقدير المعيشة[٥].

---

(١) قرب الاسناد : ٣٤.
(٢) المحاسن : ٢٢٧.
(٣) المحاسن : ٢٢٨.
(٤) بصائر الدرجات : ٧.
(٥) الكافي : ٣٢/١.

٦ ـ أبو جعفر الطوسي أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال : حدّثنا أحمد بن عثمان بن نصر البريزى الحافظ قال : حدّثنا يحيى بن عمرو بن فضلان التنوخي ، قال : حدّثنا أحمد بن سليمان بن حميد الجعابي قال : حدّثنا محمّد بن جعفر بالمدينة، عن أبيه جعفر بن محمّد عليه السلام عن أبيه محمّد بن على عليهما السلام ، عن جابر بن عبدالله قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ما عبدالله عزّوجلّ بشئ أفضل من فقه فى دين أو قال فى دينه ـ قال الجعابي : فذكرته لمالك بن أنس فقيه أهل دارالهجرة فعرفه و نسبه الى جعفر بن محمّد(١).

٦ ـ باب الأخذ عن الصادق

١ ـ الحضرمى ، جابر ، قال أبو جعفر عليه السلام : ومن أضلّ ممن اتّبع هواه بغير هدى من اللّه قال: يعنى من اتخذ دينه رايه بغير إمام من أئمة الهدى ، و قال فى هذه الاية «يا أيها الذين آمنوا اتّقوا اللّه و كونوا مع الصادقين» يعنى الصادقين الائمة و المصدّقين بطاعتهم ، و قال فى هذه الاية «اتّقوا اللّه و آمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته» قال حسنا و حسينا و يجعل لكم نورا تمشون به يعنى إماما تأتمون به و قال أبو جعفر عليه السلام ما كذب ولىّ اللّه قط بتفسير القرآن(٢).

٢ ـ البرقي، عن أبيه ، عن أحمد بن النضّر، عن عمرو بن شمر، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لى : يا جابر و اللّه لحديث تصيبه من صادق فى حلال و حرام خير لك ممّا طلعت عليه الشمس حتّى تغرب(٣).

(١) امالى الطوسى : ٢/ ٨٧. (٢) اصل الحضرمى : ٦٣.
(٣) المحاسن : ٢٢٧.

٧ ـ باب ان الارض لاتخلو من العالم

١ ـ البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن أيّوب بن الحرّ، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما كانت الأرض الاّ و فيها عالم[1].

٢ ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعيّ، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ العلم الذّي هبط مع آدم عليه السلام لم يرفع، و العلم يتوارث، و انه لم يمت عالم الا خلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله[2].

٨ ـ باب من أفتى بغير علم

١ ـ أحمد عن أبيه عن فضالة بن أيّوب، عن إسماعيل بن زياد، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أفتى النّاس بغير علم لعنته ملائكة السّماء و الأرض. و رواه عن أبي عبدالله الجاموراني، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن الحسن بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام مثله[3].

٢ ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء،

---

(١) المحاسن: ٢٣٤.
(٢) المحاسن: ٢٣٥.
(٣) المحاسن: ٢٠٥.

عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أفتى النّاس بغير علم و لا هدى من اللّه لعنته ملائكة الرّحمة، و ملائكة العذاب و لحقه و زر من عمل بفتياه(١).

٣ ـ عنه ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن أبان الأحمر، عن زياد بن أبي رجاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما علمتم فقولوا، و ما لم تعلموا فقولوا : «اللّه أعلم» انّ الرّجل لينتزع بالآية من القرآن يخرّ فيها أبعد من السّماء(٢).

٤ ـ عنه ، عن عدّة من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط ، عن عمّه يعقوب بن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من اجترى على اللّه في المعصية و ارتكاب الكبائر، فهو كافر ، و من نصب دينا غير دين اللّه فهو مشرك(٣).

٥ ـ محمّد بن يعقوب محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أفتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرّحمة، و ملائكة العذاب، و لحقه و زر من عمل بفتياه(٤).

٦ ـ عنه عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبان الأحمر، عن زياد بن أبي رجاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما علمتم فقولوا، و مالم تعلموا فقولوا: اللّه أعلم، ان الرجل لينتزع الآية من القرآن يخرّ فيها أبعد ما بين السماء، والأرض(٥).

٧ ـ عنه، الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن عليّ بن أسباط، عن جعفر بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر عليه السلام

(١) المحاسن : ٢٠٥.
(٢) المحاسن : ٢٠٦.
(٣) المحاسن : ٢٠٩.
(٤) الكافي : ١/٤٢.
(٥) الكافي : ١/٤٢.

ما حقّ اللّه على العباد؟ قال : أن يقولوا ما يعلمون و يقفوا عندما لا يعلمون [١].

٨ ـ عنه عن عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: حدّثني جعفر، عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّا صلوات اللّه عليه قال : من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس، و من دان اللّه بالرّأي لم يزل دهره في ارتماس، قال : و قال أبو جعفر عليه السلام : من أفتى النّاس برأيه فقد دان اللّه بما لا يعلم، و من دان اللّه بما لا يعلم فقد ضادّ اللّه حيث أحلّ و حرّم فيما لا يعلم [٢].

٩ ـ باب ذم القياس و الرّاى و البدع

١ ـ البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن داود بن فرقد، عمّن حدثه عن عبداللّه بن شبرمة.قال : ما أذكر حديثا سمعته من جعفر بن محمّد إلا كاد يتصدّع قلبي، قال: قال أبي، عن جدّي، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال ابن شبرمة: و أقسم باللّه ما كذب أبوه على جدّه، و لا كذب جدّه على رسول اللّه صلى الله عليه و آله : فقال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : من عمل بالمقاييس فقد هلك و أهلك، و من أفتى النّاس و هو لا يعلم النّاسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه فقد هلك و أهلك [٣].

٢ ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن سنان، عن أبي خالد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أدنى الشرك أن يبتدع الرّجل رأيا فيحبّ عليه و يبغض [٤].

٣ ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن

---

(١) الكافي : ٤٣/١ و امالي الصدوق : ٢٥٢.

(٢) الكافي : ٥٧/١.

(٣) المحاسن : ٢٠٦.

(٤) المحاسن : ٢٠٧. و عقاب الاعمال : ٣٠٧.

مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام النّاس فقال: أيّها النّاس إنّما بدء وقوع الفتن أهواء تتّبع، و أحكام تبتدع، يخالف فيها كلام اللّه، يقلّد فيها رجال رجالا، ولوانّ الباطل خلص لم يخف على ذي حجى، و لو أن الحقّ خلص لم يكن اختلاف، و لكن يؤخذ من هذا ضغث و من هذا ضغث فيمزجان فيجئيان معا، فهنا لك استحوذ الشيّطان على أوليائه، و نجا الّذين سبقت لهم من اللّه الحسنى[(١)].

٤ ـ عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ابن بكير، عن محمّد بن الطيّار قال قال لي أبو جعفر عليه السلام: تخاصم النّاس؟ فقلت: نعم، قال: و لا يسألونك عن شيء إلا قلت فيه شيئا؟ قلت: نعم، قال: فأين باب الرّدّا إذا[(٢)].

٥ ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن موسى بن بكر، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ السّنة لا تقاس، و كيف تقاس السّنّة و الحائض تقضي الصّيام و لا تقضي الصّلوة[(٣)].

٦ ـ عنه، عن ابن محبوب أو غيره، عن المثنى الحنّاط، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: يرد علينا أشياء لا نجدها في الكتاب و السّنّة فنقول فيها برأينا؟ ـ فقال: أما إنّك ان أصبت لم توجر، و ان أخطأت كذبت على اللّه[(٤)].

٧ ـ الصدوق حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي اللّه عنه قال: حدّثني عبداللّه بن جعفر الحميريّ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي حمزة الثماليّ قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما أدنى النصب؟ فقال: أن يبتدع الرّجل شيئا فيحبّ عليه و يبغض عليه[(٥)].

---

(١) المحاسن: ٢٠٨. (٢) المحاسن: ٢١٣.

(٣) المحاسن: ٢١٤. (٤) المحاسن: ٢١٥.

(٥) عقاب الاعمال: ٣٠٧.

٨ ـ المفيد اخبرنى، أبو جعفر محمّد بن على، قال حدثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عثمان، عن زرارة بن أعين، قال قال لى أبو جعفر محمّد بن على عليهما السلام يا زرارة اياك و أصحاب القياس فى الدين، فانهم تركوا علم ماوكلوا به و تكلّفوا ما قد كفوه، يتأولون الأخبار و يكذبون على اللّه عزّوجلّ، كأنى بالرجل منهم ينادى من بين يديه قد تاهوا و تحيّروا فى الأرض و الدين[1].

٩ ـ الصدوق، حدّثنى محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى اللّه عنه، قال : حدّثنى عبداللّه بن جعفر الحميرىّ، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن ميمون القدّاح، عن أبى جعفر عليه السلام قال : أيّما عبد من عباداللّه سنّ سنّة هوى كان له اجر مثل أجر من عمل بذلك من غير ان ينقص من اجورهم شيئا و أيما عبد من عباد اللّه سنّ سنّة ضلالة كان عليه مثل وزر من فعل ذلك من غير أن ينقص من أوزارهم شيء[2].

١٠ ـ باب الوقوف عند الشبهات

١ ـ البرقى عن ابن محبوب أو غيره، عن المثنّى الحنّاط، عن أبى بصير قال : قلت لأبى جعفر عليه السلام يرد علينا أشياء لا نجدها فى الكتاب و السّنة فنقول فيها برأينا؟ فقال: أما انّك ان أصبت لم توجر، و ان أخطأت كذبت على اللّه[3].

٢ ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبى

---

(١) امالى المفيد : ٣٩.
(٢) ثواب الاعمال : ١٦.
(٣) المحاسن : ٢١٥.

جعفر عليه السلام قال: لو أنّ العباد إذا جهلوا و قفوا لم يجحدوا و لم يكفروا (١).

١١ ـ باب استعمال العلم

١ ـ الحميرى عن مسعدة بن صدقة، قال ثنا جعفر عن أبيه قال قيل للقمان ما الذى اجمعت عليه من حكمتك قال لا أتكلّف ما قد كفيته و لا اضيع ما وليّته (٢).

٢ ـ محمّد بن يعقوب، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد: عن أبيه، عمّن ذكره، عن محمّد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اذا سمعتم العلم فاستعملوه، و لتتسع قلوبكم، فانّ العلم اذا كثر فى قلب رجل لا يحتمله، قدر الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان فأقبلوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفا، فقلت: و ما الذى نعرفه ؟ قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة اللّه عزّوجلّ (٣).

١٢ ـ باب علماء السوء

١ ـ الحميرى عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبيه محمّد بن علىّ عليه السلام قال اياكم و الجهّال من المتعبّدين و الفجّار من العلماء، فانهم فتنة كلّ مفتون (٤).

---

(١) المحاسن: ٢١٦.
(٢) قرب الاسناد: ٣٤.
(٣) الكافى: ١/٤٥.
(٤) قرب الاسناد: ٣٤.

۱۳ ـ باب درجات العلم

۱ ـ الصدوق، حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى اللّه عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن جعفر بن محمّد بن عبيداللّه، عن عبداللّه بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: جاء رجلٌ الى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول اللّه ما العلم؟ قال: الانصاف، قال: ثمّ مه؟ قال: الاستماع له، قال: ثمّ مه؟ قال: الحفظ له، قال: ثمّ مه؟ قال: العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره[1]

***

(۱) الخصال: ۲۸۷.

كتاب التوحيد

١ ـ باب ابتداء الخلق

١ ـ البرقي عن عليّ بن الحكم، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال : لو علم النّاس كيف كان ابتداء الخلق لما اختلف إثنان، فقال: إنّ اللّه تبارك و تعالى قبل أن يخلق الخلق قال : كن ماء عذبا أخلق منك جنّتي و أهل طاعتي، و قال: كن ماء ملحا أجاجا أخلق منك ناري و أهل معصيتي، ثمّ أمرهما فامتزجا، فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر، و يلد الكافر مؤمنا، ثمّ أخذ طين آدم من أديم الأرض، فعركه عركا شديدا، فإذا هم كالذرّ يدبّون.

فقال لأصحاب اليمين، الى الجنّة بسلام، و قال لأصحاب النّار، الى النّار و لا أبالي ثم أمرنارا فاستعرت، فقال لأصحاب الشّمال: «ادخلوها»، فهابوها و قال لأصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها. فقال: كوني بردا و سلاما. فقال أصحاب الشّمال: يا ربّ أقلنا. فقال: قد أقلتكم. فادخلوها. فذهبوا. فهابوها. فثمّ ثبتت الطاعة و المعصية، فلا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء، و لا هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء[١].

٢ ـ عنه ، عن عبداللّه بن محمّد النهيكي، عن حسّان، عن أبيه، عن أبي

---

(١) المحاسن : ٢٨٢.

إسحاق السّبيعي، عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام قالا: كان في بدء خلق اللّه أن خلق أرضا، وطينة، و فجر منها ماءها، و أجرى ذلك الماء على الأرض سبعة أيّام ولياليها ثم نضب الماء عنها، ثم أخذ صفوة تلك الطينة طينة الأئمة، ثمّ أخذ قبضة أخرى من أسفل تلك الطينة، و هي طينة ذرّية الأئمة و شيعتهم، فلو تركت طينتكم كما تركت طينتنا، لكنتم أنتم و نحن شيئا واحدا.

قلت: فما صنع بطينتنا؟ قال: انّ اللّه عزّ و جلّ خلق أرضا سبخة ثمّ أجرى عليها ماء اجاجا و اجراه سبعة أيام و لياليها ثمّ نضب عنها الماء، ثمّ أخذ من صفوة تلك الطينة طينة أئمة الكفر، فلو تركت طينة عدّونا كما أخذها، لم يشهدوا الشّهادتين، أن لا اله الاّ اللّه و أنّ محمّداً رسول اللّه، و لم يكونوا يحجّون البيت، و لا يعتمرون، و لا يؤتون الزكوة، و لا يصدّقون، و لا يعملون شيئا من أعمال البرّ.

ثم قال: أخذ اللّه طينة شيعتنا وطينة عدّونا، و خلطها و عركها عرك الأديم، ثمّ مزجها بالماء ثمّ جذب هذه من هذه، و قال: هذه في الجنّه، و لا أبالي، و هذه في النّار، و لا أبالي، فما رأيت في المؤمن من زعارة و سوء الخلق و اكتساب سيئات فمن تلك السّبخة الّتي مازجته من النّاصب، و ما رأيت من حسن خلق النّاصب و طلاقة و جهه و حسن بشره و صومه و صلاته، فمن تلك السبختة الّتي أصابته من المؤمن(١).

٢ـ باب التفويض الى اللّه

١ ـ الحميري عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، قال قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: أطيعوا اللّه عزّوجلّ، فما أعلم اللّه بما يصلحكم(٢).

---

(١) المحاسن: ٢٨٢.

(٢) قرب الاسناد: ٥٦.

٢ ـ البرقي عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض أسفاره إذا لقيه ركب، فقالوا: السّلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: ما أنتم قالوا: نحن مؤمنون يا رسول الله قال: فما حقيقة إيمانكم؟ قالوا: الرّضا بقضاء الله، و التفويض الى الله، و التسليم لأمر الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: علماء حكماء، كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا مالا تسكنون، و لا تجمعوا مالا تأكلون، و اتّقوا الله الّذي اليه ترجعون(١).

٣ ـ باب النهي عن الجدال في الله

١ ـ البرقي عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن حمران، عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا زياد إيّاك و الخصومات، فانّها تورث الشّك و تحبط العمل و تردي صاحبها، و عسى أن يتكلّم بالشيء لا يغفر له يا زياد إنّه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكّلوا به، و طلبوا علم ما كفوه حتّى انتهى الكلام بهم الى الله فتحيّروا، فان كان الرّجل ليدعى من بين يديه، فيجيب من خلفه، و يدعى من خلفه فيجيب من بين يديه(٢).

٢ ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن الصّيقل، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تكلّموا فيما دون العرش و لا تكلّموا فيما فوق العرش، فانّ قوما تكلّموا في الله فتاهوا، حتّى كان الرّجل ينادي

---

(١) المحاسن: ٢٢٦.
(٢) المحاسن: ٢٣٨ و الكافي: ١/٩٢.

من بين يديه فيجيب من خلفه[1].

٣ ـ عنه، عن محمّد بن عيسى، عمّن ذكره رفعه قال: سئل أبو جعفر عليه السلام يجوز أن يقال لله: «انّه موجود» ؟ قال: نعم، تخرجه من الحدّين حدّ الابطال و حدّ التّشبيه[2].

٤ ـ محمّد بن يعقوب، محمّد بن الحسين، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: تكلموا في خلق الله و لا تتكلموا في الله فانّ الكلام في الله لا يزداد صاحبه الاّ تحيّرا[3].

٥ ـ عنه، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عبدالحميد، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ايّاكم و التفكّر في الله و لكن اذا أردتم أن تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظيم خلقه[4].

٦ ـ الصدوق، أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: تكلّموا في خلق الله و لا تكلّموا في الله فانّ الكلام في الله لا يزيد الاّ تحيّرا[5].

٧ ـ عنه، بهذاالاسناد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: تكلّموا في كلّ شيء و لا تكلّموا في الله[6].

٨ ـ عنه بهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن ضريس الكناسيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: اذكروا من عظمة الله ما شئتم و لا

(١) المحاسن: ٢٣٨.

(٢) المحاسن ٢٤.٣٨.

(٣) الكافي: ٩٢/١.

(٤) الكافي: ٩٣/١.

(٥) التوحيد: ٤٥٤.

(٦) التوحيد: ٤٥٥.

تذكروا ذاته فانّكم لا تذكرون منه شيئا إلاّ و هو أعظم منه[۱].

۹ ـ عنه و بهذا الاسناد، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللّه عزّوجلّ «و من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى و أضلّ سبيلا» قال: من لم يدلّه خلق السموات و الأرض و اختلاف اللّيل و النهار و دوران الفلك، و الشمس و القمر، و الآيات العجيبات على أنّ وراء ذلك أمرا أعظم منه فهو في الآخرة أعمى و أضلّ سبيلا، قال: فهو عما لم يعاين أعمى وأضل[۲].

۱۰ ـ عنه، حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه اللّه قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفار، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن الصيقل عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: تكلّموا في مادون العرش و لا تكلّموا في مافوق العرش فإنّ قوما تكلّموا في اللّه عزّ و جلّ فتاهوا حتى كان الرّجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه و ينادى من خلفه فيجيب من بين يديه[۳].

۱۱ ـ عنه أبي رحمه اللّه، قال: حدّثنا علىّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن يحيى الخثعمي، عن عبدالرّحيم القصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد، فرفع يديه الى السماء، و قال: تعالى اللّه الجبّار، إنّ من تعاطى ما ثمّ هلك[٤]

۱۲ ـ عنه بهذاالاسناد، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن حمران، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا زياد ايّاك و الخصومات فانّها تورث الشكّ

---

(۱) التوحيد: ٤٥٥.
(۲) التوحيد: ٤٥٥.
(۳) التوحيد: ٤٥٥.
(٤) التوحيد: ٤٥٦.

و تحبط العمل، و تردى صاحبها، و عسى أن يتكلّم بالشّيء فلا يغفر له، انّه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به، و طلبوا علم ما كفوه، حتّى انتهى كلامهم الى اللّه عزّوجلّ فتحيّروا، فان كان الرّجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه و يدعى من خلفه فيجيب من بين يديه(١).

١٣ ـ عنه بهذا الاسناد، عن أبي اليسع، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دعوا التفكّر في اللّه، فانّ التفكّر في اللّه لا يزيد إلاّ تيها، لانّ اللّه و تعالى لا تدركه الأبصار و لا تبلغه الأخبار(٢).

١٤ ـ عنه حدّثنا، عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدّقاق رضي اللّه عنه، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن أبي عبداللّه الكوفيّ، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان بن الحسن الكوفيّ، قال: حدّثنا عبداللّه بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن حسّان الواسطيّ، عن بعض أصحابنا، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ الناس قبلنا قد أكثروا في الصفة، فما تقول؟ فقال: مكروه، أما تسمع اللّه عزّوجلّ يقول: «و أنّ الى ربك المنتهى» تكلّموا فيما دون ذلك(٣).

١٥ ـ عنه أبي رحمه اللّه، قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالحميد، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ايّاكم و التفكّر في اللّه، و لكن اذا أردتم أن تنظروا الى عظمة اللّه فانظروا الى عظم خلقه(٤).

١٦ ـ عنه أبي رضي اللّه عنه، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن السندي، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي

---

(١) التوحيد: ٤٥٦.
(٢) التوحيد: ٤٥٧.
(٣) التوحيد: ٤٥٧.
(٤) التوحيد: ٤٥٨.

بصير عن أبي جعفر عليه السلام، قال : سمعته يقول: الخصومة تمحق الدّين و تحبط العمل و تورث الشكّ[١].

١٧ ـ عنه أبي رحمه اللّه، قال: حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن فضيل، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا أبا عبيدة ايّاك و أصحاب الخصومات و الكذّابين علينا، فـانّهم تركوا ما امروا بعلمه، و تكلّفوا علم السّماء، يا أبا عبيدة خالفوا الناس بأخلاقهم و زايلوهم بأعمالهم، انّا لا نعدّ الرّجل فينا عاقلا حتّى يعرف لحن القول، ثمّ قرأ هذه الآياية « ولتعرفنّهم في لحن القول»[٢].

١٨ ـ عنه أبي رحمه اللّه، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال : حدّثنا محمّد بن أحمد، عن عليّ بن اسماعيل، عن المعلّى بن محمّد البصريّ، عن عليّ بن أسباط، عن جعفر بن سماعة، عن غير واحد عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما حجّة اللّه على العباد ؟ قال: أن يقولوا ما يعلمون و يقفوا عند مالا يعلمون[٣].

٤ ـ باب الخير و الشر

١ ـ البرقي عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن حكيم، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : انّ في بعض ما أنزل اللّه في كتبه، أنّي أنا اللّه لا إله إلاّ أنا، خلقت الخير، و خلقت الشرّ، فطوبى لمن أجريت على يديه الخير، و ويل لمن أجريت على يديه الشرّ، و ويل لمن قال: كيف ذا ؟ و كيف ذا ؟[٤]

---

(١) التوحيد : ٤٥٨.
(٢) التوحيد : ٤٥٨.
(٣) التوحيد : ٤٥٩.
(٤) المحاسن : ٢٨٣.

٢ ـ عنه، عن محمّد بن سنان، عن حسين بن أبي عبيد، و عمرو الأفرق الخيّاط، و عبدالله بن مسكان، كلّهم، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله يقول: أنا الله لا إله إلاّ أنا، خالق الخير و الشرّ، و هما خلقان من خلق، فطوبى لمن قدّرت له الخير، و ويل لمن قدّرت له الشرّ، و ويل لمن قال: كيف ذا؟(١)

٣ ـ عنه، عن محمّد بن سنان، عن عبدالله بن مسكان و إسحاق بن عمّار، جميعا، عن عبدالله بن الوليد الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ فيما ناجى الله به موسى عليه السلام أن قال: يا ربّ هذا السّامريّ صنع العجل الخوار من صنعه؟ فأوحى الله تبارك و تعالى إليه: أن تلك من فتنتي، فلا تفصحنّ عنها؟(٢)

٥ - باب العلم و البداء

١ ـ البرقي عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعيّ بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: العلم علمان فعلم عند الله مخزون، لم يطلع عليه أحدا من خلقه، و علم علّمه ملائكته و رسله، فأمّا ما علّم ملائكته و رسله فانّه سيكون و لا يكذّب نفسه، و لا ملائكته و لا رسله، و علم عنده مخزون يقدّم منها ما يشاء، ويؤخر ما يشاء و يثبت ما يشاء(٣).

٢ ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد، عن ربعيّ، عن فضيل قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من الأمور أمور موقوفة عندالله، يقدّم منها ما يشاء، و يؤخر منها ما يشاء(٤).

---

(١) المحاسن: ٢٨٣.
(٢) المحاسن: ٢٨٤.
(٣) المحاسن: ٢٤٣.
(٤) المحاسن: ٢٤٣.

٣ ـ عنه، عن أبيه، عن إسماعيل بن إبراهيم، و محمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن حمران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: «هل أتى على الانسان حين من الدّهر لم يكن شيئا مذكورا» فقال: «كان شيئا و لم يكن مذكورا» قلت فقوله: أولم يرالانسان أنّا خلقناه من قبل و لم يك شيئا» ؟ قال: لم يكن شيئا في كتاب و لاعلم[١].

٤ ـ محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان الله عزّوجلّ و لا شيء غيره، ولم يزل عالما بما كون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه[٢].

٥ ـ عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن عبدالصمد بن بشير، عن فضيل بن سكرة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إن رأيت أن تعلّمني هل كان الله جلّ وجهه يعلم قبل أن يخلق الخلق، أنّه وحده ؟ فقد اختلف مواليك.

فقال بعضهم: قد كان يعلم قبل أن يخلق شيئا من خلقه، و قال بعضهم: إنّما معنى يعلم يفعل، فهو اليوم يعلم أنّه لا غيره قبل فعل الأشياء فقالوا: إن أثبتنا أنّه لم يزل عالما بأنّه لا غيره فقد أثبتنا معه غيره، في أزليّته ؟ فان رأيت يا سيّدي أن تعلّمني ما لا أعدوه الى غيره ؟ فكتب عليه السلام: ما زال الله عالما تبارك و تعالى ذكره[٣].

٦ ـ عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير،

(١) المحاسن: ٢٤٣.
(٢) الكافي: ١٠٧/١.
(٣) الكافي: ١٠٨/١.

عن زرارة عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: «قضى أجلا و أجل مسمّى عنده» قال: هما أجلان: أجلٌ محتومٌ و أجلٌ موقوفٌ[١].

٧ ـ عنه، عن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعيّ بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: العلم علمان: فعلم عندالله مخزون لم يطّلع عليه أحدا من خلقه، و علمٌ علّمه ملائكته و رسله، فما علّمه ملائكته و رسله فانّه سيكون، لا يكذّب نفسه و لا ملائكته و لا رسله، و علم عنده مخزون يقدّم منه ما يشاء، و يؤخّر منه ما يشاء، و يثبت ما يشاء[٢].

٨ ـ عنه بهذا الاسناد، عن حمّاد، عن ربعيّ، عن الفضيل قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من الأمور أمورٌ موقوفة عند الله، يقدّم منها ما يشاء و يؤخّر منها ما يشاء[٣].

٩ ـ الصدوق أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن أبي الحسن الصيرفيّ، عن بكّار الواسطيّ، عن أبي حمزة الثماليّ عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام في العلم، قال: هو كيدك منك[٤].

١٠ ـ عنه حدّثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن يونس، عن أبي الحسن عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الله تباركت أسماؤه، و تعالى في علوّ كنهه توحدّ بالتوحيد في توحيده، ثمّ أجراه على خلقه، فهو أحد، صمد، ملك

(١) الكافي: ١٤٧/١.
(٢) الكافي: ١٤٧/١.
(٣) الكافي: ١٤٧/١.
(٤) التوحيد: ١٣٤.

قدّوس، يعبده كلّ شيء و يصعد إليه، و فوق الّذى عسينا أن نبلغ ربّنا، وسع ربّنا كلّ شيء علما[١].

١١ ـ روى المجلسى عن كتاب حسين بن عثمان، عن سليمان الطلحيّ قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرنى عمّا أخبرت به الرسل عن ربّها، و أنهت ذلك إلى قومها، أيكون للّه البداء فيه ؟ قال: أما أنّى لا أقول لك: انّه يفعل، و لكن إن شاء فعل[٢].

٦ ـ باب القضاء و القدر

١ ـ البرقى عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن محمّد بن عمارة، عن حريز بن عبداللّه و عبداللّه بن مسكان، قالا: قال أبو جعفر عليه السلام : لا يكون شيء فى الأرض و لا فى السّماء إلاّ بهذه الخصال السّبعة، بمشيّة، و إرادة، و قدر، و قضاء، و إذن، و كتاب، و أجل، فمن زعم أنّه يقدر على نقص واحدة منهنّ فقد كفر[٣].

٢ ـ محمّد بن يعقوب علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن غير واحد، عن أبى جعفر و أبى عبداللّه عليهما السلام ، قالا: إنّ اللّه أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنوب، ثمّ يعذّبهم عليها، واللّه أعزّ من أن يريد أمرا، فلا يكون، قال: فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر و القدر منزلة ثالثة؟ قالا: نعم أوسع ممّا بين السماء و الأرض[٤].

٣ ـ الصدوق حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن عذافر، عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السلام ، قال : بينا

---

(١) التوحيد: ١٣٦.

(٢) بحار الانوار : ٤/١٢٢.

(٣) المحاسن : ٢٤٤.

(٤) الكافى : ١/١٥٩.

رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في بعض أسفاره، إذ لقيه ركب فقالوا: السّلام عليك يا رسول الله، فالتفت إليهم فقال: ما أنتم؟ فقالوا: مؤمنون.

فقال: ما حقيقة إيمانكم؟ قالوا: الرّضا بقضاء الله و التسليم لأمر الله و التفويض إلى الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: علماء حكماء كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فإن كنتم صادقين فلاتبنوا مالاتسكنون، و لا تجمعوا مالا تأكلون، و اتّقو الله الّذى إليه ترجعون(١).

٤ ـ عنه حدّثنى أحمد بن محمّد رضى الله عنه، قال: حدّثنى سعد بن عبدالله قال: حدّثنى أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن علىّ بن أبى حمزة قال: حدّثنى أبى أنّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: يحشر المكذّبون بقدرالله من قبورهم قد مسخوا قردة و خنازير(٢).

٥ ـ عنه حدّثنى محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه، قال: حدّثنى عبدالله بن جعفر الحميرىّ، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زرارة بن أعين؛ و محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام قال: نزلت هذه الآية فى القدريّة «ذوقوا مسّ سقر. إنّا كلّ شيء خلقناه بقدر»(٣).

٦ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد، عن أبيه عن جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنى عبّاد بن يعقوب عن عمر بن بشر البزاز، قال قال أبو جعفر محمّد بن على الباقر عليه السلام: ما يستطيع أهل القدر أن يقولوا والله لقد خلق الله آدم للدنيا و اسكنه الجنة ليعصيه فيردّه إلى ما خلقه له(٤).

---

(١) التوحيد: ٣٧١.

(٢) عقاب الاعمال: ٢٥٣.

(٣) عقاب الاعمال: ٢٥٣.

(٤) علل الشرايع: ٢/٢٦٥.

٧ ـ باب معنى عروة اللّه

١ ـ البرقى عن الحسن بن أحمد، عن أبان الأحمر عن أبى جعفر الأحول، عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه‌السلام قال: عروة اللّه الوثـق: التّـوحيد، و الصـبْغة الاسلام[١].

٨ ـ باب معنى الصمد

١ ـ محمّد بن يعقوب عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبداللّه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن الحسن بن السرّى، عن جابر بن يزيد الجعفىّ قال: سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن شىء من التوحيد، فقال: إنّ اللّـه تـباركت أسماؤه الّتى يدعابها و تعالى فى علوّ كنهه واحد توّحد بالتوحيد فى توحده، ثمّ أجراه على خلقه فهو واحد، صمد، قدّوس، يعبده كلّ شىء، و يصمد إليه كل شئ و وسع كل شئ علماء[٢]

٩ ـ باب الشرك

١ ـ الحميرى، عن مسعدة بن زياد و ثنا جعفر، عن أبيه أن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : ان اللّه تبارک و تعالى يأتى يوم القيامة بكلّ شئ يعبد من دونه من شمس أو

(١) المحاسن : ١/٩٤. (٢) الكافى : ١/١٢٣.

قرأ و غير ذلك ثم يسئل كلّ إنسان عمّا كان يعبد، فيقول كلّ من عبد غيره: ربّنا أنا كنا نعبدها ليقربنا إليك زلفى، قال فيقول اللّه تبارك و تعالى للملائكة اذهبوا بهم و بما كانوا يعبدون إلى النار، ما خلا من استثنيت فإنّ اولئك عنها مبعدون[1].

١٠ ـ باب النهى عن التوصيف

١ ـ الكلينى علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن يحيى الخثعميّ عن عبدالرّحمن بن عتيك القصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من الصفة فرفع يده إلى السماء ثمّ قال: تعالى الجبّار، تعالى الجبّار، من تعاطى ما ثمّ هلك[2].

٢ ـ عنه عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرق، عن محمّد بن عيسى، عن المشرق حمزة بن المرتفع، عن بعض أصحابنا قال: كنت فى مجلس أبي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه عمرو بن عبيد، فقال له: جعلت فداك قول اللّه تبارك و تعالى: «و من يحلل عليه غضبي فقد هوى» ما ذلك الغضب؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: هو العقاب يا عمرو إنّه من زعم أنّ اللّه قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة مخلوق و إنّ اللّه تعالى لا يستفزّه شيء فيغيره[3].

٣ ـ الصدوق حدّثنا أبي رحمه اللّه قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعيّ بن عبداللّه عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: انّ اللّه عزّوجلّ لا يوصف. قال: و قال زرارة:

---

(١) قرب الاسناد: ٤١. (٢) الكافى: ١/٩٤.

(٣) الكافى: ١/١١٠.

قال أبو جعفر علیه السلام: إنّ اللّه عزّوجلّ لا يوصف و كيف يوصف و قد قال في كتابه: «و ما قدروا اللّه حقّ قدره» فلا يوصف بقدرة إلّا كان أعظم من ذلك[۱].

۱۱ ـ باب النهى عن الجسم و الصورة

۱ ـ محمّد بن يعقوب على بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن حمّاد، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر علیه السلام أنّه قال في صفة القديم: إنّه واحدٌ صمدٌ احديّ المعنى ليس بمعانى كثيرة مختلفة، قال: قلت: جعلت فداك يزعم قومٌ من أهل العراق أنّه يسمع بغير الّذى يبصر و يبصر بغير الّذى يسمع، قال: فقال: كذبوا و ألحدوا و شبّهوا تعالى اللّه عن ذلك، انّه سميع بصير يسمع بما يبصر و يبصر بما يسمع، قال: قلت: يزعمون أنّه بصير على ما يعقلونه، قال، فقال: تعالى اللّه إنّما يعقل ما كان بصفة المخلوق و ليس اللّه كذلك[۲].

۲ ـ عنه عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبداللّه بن بحر، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عمّا يروون أنّ اللّه خلق آدم على صورته، فقال هي صورة، محدثة، مخلوقة و اصطفاها اللّه و اختارها على سائر الصور المختلفة. فأضافها الى نفسه، كما أضاف الكعبة الى نفسه، والروح إلى نفسه، فقال: «بيتى»، «ونفخت فيه من روحى»[۳].

۳ ـ الصدوق حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى اللّه عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار؛ و سعد بن عبد اللّه جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن

---

(۱) التوحيد: ۱۲۷. (۲) الكافى: ۱/۱۰۸.
(۳) الكافى: ۱/۱۳٤.

عيسى ؛ والهيثم بن أبى مسرق النهدى ؛ و محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب كلّهم ، عن الحسن بن محبوب، عن عمربن أبى المقدام ، عن إسحاق ين غالب ، عن أبى عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى بعض خطبه.

الحمد لله الّذى كان فى أوليّته وحدانيّاً ، وفى أزليته متعظّماً بالالهيّة ، متكبّراً بكبريائه و جبروته ابتدأ ما ابتدع، و أنشأ ما خلق ، على غير مثال كان، سبق بشىء ممّا خلق ربّنا القديم بلطف ربوبيّته و بعلم خبره فتق ، و بأحكام قدرته خلق جميع ما خلق ، و بنور الاصباح فلق، فلا مبدّل لخلقه، و لا مغيّر لصنعه ، ولا معقّب لحكمه، ولا رادّ لأمره ، ولا مستراح عن دعوته ولا زوال لملكه ، ولا لانقطاع لمدّته، وهو الكينون أوّلا والدّيموم أبدا.

المحتجب بنوره دون خلقه فى الأفق الطامح ، و العزّ الشامخ والملك الباذخ ، فوق كلّ شىء علا ، ومن كلّ شىء دنا، فتجلّى لخلقه من غير أن يكون يرى . وهو بالمنظر الأعلى، فأحبّ الاختصاص بالتوحيد، إذاحتجب بنوره، وسما فى علوّه ، واستتر عن خلقه، و بعث اليهم الرسل لتكون له الحجّة البالغة على خلقه و يكون رسله إليهم شهداء عليهم، وابتعث فيهم النبيّين مبشرين و منذرين ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حىّ عن بيّنة ، و ليعقل العباد عن ربّهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيّته بعد ما أنكروا ويوحّدوه بالالهيّة بعد ما عضدوا(١).

٤ ـ عنه أبى رحمه الله قال: حدّثنا علىّ بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علىّ بن معبد، عن عبدالله بن سنان، عن أبيه ، قال: حضرت أبا جعفر عليه السلام فدخل عليه رجلٌ من الخوارج ، فقال له: يا أبا جعفر أى شىء تعبد ؟ قال: اللّه ، قال: رأيته؟ قال: لم تره العيون بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان ، لا

---

(١) التوحيد : ٤٤.

يعرف بالقياس ، ولا يدرك بالحواسّ، ولا يشبه بالناس ، موصوف بالآيات ، معروف بالعلامات، لا يجور في حكمه، ذلك اللّه لا إله إلاّ هو. قال: فخرج الرجل وهو يقول: اللّه أعلم حيث يجعل رسالته[١].

١٢ ـ باب انه شيء لا كالاشياء

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى ، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران ، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التوحيد ، فقلت: أتوهّم شيئاً؟ فقال: نعم، غير معقول ولا محدود، فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه ، لا يشبهه شيء، ولا تدركه الاوهام ، كيف تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل ، و خلاف ما يتصوّر في الاوهام؟ انّما يتوهّم شيء غير معقول ولا محدود[٢].

٢ ـ عنه عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عيسى ، عمّن ذكره قال: سئل أبو جعفر عليه السلام : أيجوز أن يقال: إنّ اللّه شيء ؟ قال: نعم يخرجه من الحدّين: حدّ التعطيل و حدّ التشبيه[٣].

٤ ـ الصدوق حدّثنا حمزة بن محمّد العلوي رحمه اللّه ، قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن عطيّة ، عن خيثمة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: إنّ اللّه تبارك و تعالى خلوّ من خلقه ، و خلقه خلوّ منه ، وكلّ ماوقع عليه اسم شيء ما خلا اللّه عزّ و جلّ فهو مخلوق واللّه تعالى خالق كلّ شيء[٤].

---

(١) التوحيد : ١٠٨.
(٢) الكافي : ١/٨٢.
(٣) الكافي : ١/٨٥.
(٤) التوحيد : ١٠٥.

١٣ ـ باب نفى الزمان و المكان

١ ـ محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة قال: سأل نافع بن الازرق أبا جعفر عليه السلام فقال: أخبرنى عن اللّه متى كان ؟ فقال: متى لم يكن حتّى اخبرك متى كان، سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتّخذ صاحبة ولا ولدا(١).

٢ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال: جاء رجلٌ الى أبي جعفر عليه السلام فقال له: أخبرنى عن ربّك متى كان؟ فقال: ويلك انّما يقال لشيء لم يكن : متى كان، انّ ربّى تبارك و تعالى كان ولم يزل حيّا بلا كيف ، ولم يكن له كان، ولا كان لكونه كون ، كيف ولا كان له أين ، ولا كان فى شيء ، ولا كان على شيء ، ولا ابتدع لمكانه مكانا ولا قوى بعد ماكوّن الأشياء ولا كان ضعيفا قبل أن يكوّن شيئاً.

ولا كان مستوحشا قبل أن يبتدع شيئا ، ولا يشبه شيئا مذكورا ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه ، لم يزل حيّا بلا حياة و ملكا قادراً قبل أن ينشىء شيئا و ملكا جبارا بعد انشائه للكون ، فليس لكونه كيف ولا له أين ولا له حدّ ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول البقاء ولا يصعق لشيء بل لخوفه تصعق الأشياء كلّها كان حيّا بلا حياة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ، ولا أين موقوف عليه ولا مكان جاور شيئاً.

(١) الكافى : ٨٨/١.

بل حيّ يعرف و ملك لم يزل له القدرة والملك أنشأ ماشاء حين شاء بمشيئة ، لا يحدّ ولا يبعّض ولا يفنى ، كان أوّلا بلا كيف و يكون آخرا بلا أين و كلّ شيء هالك الاّ وجهه ؛ له الخلق والأمر تبارك اللّه ربّ العالمين؛ ويلك أيّها السائل انّ ربّي لا تغشاه الاوهام ولا تنزل به الشبهات ، ولا يحار ، ولا يجاوزه شيء ولا ينزل به الأحداث ولا يسأل عن شيء ولا يندم على شيء ولا تأخذه سنة ، ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى (۱).

۳ ـ الصدوق حدّثنا أبوطالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ السمرقندي رضي اللّه عنه ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود العياشيّ قال: حدّثنا الحسين بن إشكيب ، قال: أخبرني هارون بن عقبة الخزاعيّ ، عن أسد بن سعيد النخعيّ، قال: أخبرني عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفيّ، قال: قال محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام : يا جابر ما أعظم فرية أهل الشام على اللّه عزّ و جلّ.

يزعمون أنّ اللّه تبارك و تعالى حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس ، ولقد وضع عبد من عباد اللّه قدمه على حجرة فأمرنا اللّه تبارك و تعالى أن نتخذه مصلّى ، يا جابر إنّ اللّه تبارك و تعالى لا نظير له ولا شبيه ، تعالى عن صفة الواصفين ، وجلّ عن أوهام المتوهّمين واحتجب عن أعين الناظرين لا يزول مع الزائلين ولا يأفل مع الآفلين ، ليس كمثله شيء هو السميع العليم (۲).

---

(۱) الكافي : ۱/۸۸.　(۲) التوحيد : ۱۷۹.

١٤ ـ باب الاسماء و الصفات

١ ـ محمّد بن يعقوب عن عليّ بن ابراهيم، عن العبّاس بن معروف، عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال: كتبت الى أبي جعفر عليه‌السلام أو قلت له: جعلني اللّه فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد الأحد الصمد؟ قال: فقال: إنّ من عبد الاسم دون المسمّى بالاسماء أشرك و كفر و جحد ولم يعبد شيئا بل اعبد اللّه الواحد الأحد الصمد المسمّى بهذه الأسماء دون الأسماء انّ الاسماء صفات وصف بها نفسه[٢].

٢ ـ الصدوق حدثنا حمزة بن محمّد العلويّ رحمه اللّه، قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن حمّاد، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه‌السلام أنّه قال: من صفة القديم أنّه واحد، أحد، صمد، أحديّ المعنى، و ليس بمعان كثيرة مختلفة، قال: قلت: جعلت فداك يزعم قوم من أهل العراق أنّه يسمع بغير الّذي يبصر، و يبصر بغير الّذي يسمع، قال: فقال: كذبوا و ألحدوا و شبّهوا: تعالى اللّه عن ذلك، انّه سميع بصير، يسمع بما يبصر، و يبصر بما يسمع قال: قلت: يزعمون أنّه بصير على ما يعقلونه. قال: فقال تعالى اللّه، انّما يعقل ما كان بصفة المخلوقين و ليس الله كذلك[١]

٣ ـ عنه أبي رحمه اللّه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: سمعته يقول: كان اللّه ولا شيء غيره، ولم يزل عالما بما كوّن

---

(٢) الكافي: ١/٨٨.

(١) التوحيد: ١٤٤.

فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كوّنه[١].

١٥ ـ باب الاستطاعة

١ ـ الصدوق حدّثنا أبي و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما، قالا ، حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد البرق ، عن محمّد بن يحيى الصيرفيّ ، عن صباح الحذّاء ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: سأله زرارة و أنا حاضر فقال: أفرأيت ما افترض الله علينا فى كتابه وما نهانا عنه جعلنا مستطيعين لما افترض علينا مستطيعين لترك مانهانا عنه ، فقال: نعم[٢].

١٦ ـ باب الطينة

١ ـ الصدوق أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمّد الجعفى ، و عقبة جميعا عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ الله عزّ و جلّ خلق الخلق فخلق من أحبّ ممّا أحبّ وكان ما أحبّ أن خلقه من طينة الجنّة و خلق من أبغض ممّا أبغض وكان ما أبغض أن خلقه من طينة النار ثمّ بعثهم فى الظلال فقلت وأىّ شىء الظلال.

فقال: ألم تر الى ظلّك فى الشمس شىء و ليس بشىء ثم بعث منهم النبيّين ، فدعوهم الى الاقرار با الله و هو قوله عزّو جلّ «و لئن سئلتهم من خلقهم ليقولنّ الله» ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيّين ، فانكر بعض و أقرّ بعض ثمّ دعوهم الى ولايتنا

---

(١) التوحيد : ١٤٥. (٢) التوحيد : ٣٤٧.

فأقربها و اللّه من أحبّ وانكرها من أبغض ، وهو قوله عزّ و جلّ «ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل» ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم[1].

٢ ـ الطوسي باسناده عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له فطرة اللّه التي فطر الناس عليها ؟ قال: التوحيد [2].

١٧ ـ باب الرؤية

١ ـ قال السيد المرتضى : أتى أعرابيّ أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام ، فقال له: هل رأيت ربّك حين عبدته ؟ فقال: لم أكن لأعبد شيئا لم أره ، فقال: كيف رأيته ؟ فقال: لم تره الأبصار بمشاهدة العيان ، بل رأته القلوب بحقائق الايمان ؛ لا يدرك بالحواسّ ، ولا يقاس بالناس ، معروف بالآيات ، منعوت بالعلامات ، لا يجور في قضيّته ؛ هو الّذي لا اله الاّ هو . فقال الاعرابيّ اللّه أعلم حيث يجعل رسالاته[3].

١٨ ـ باب الهداية

١ ـ البرقي ، عن أبي خدّاش المهدي ، عن الهيثم بن حفص ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس على الناس أن يعلموا حتّى يكون اللّه هو المعلّم لهم ، فاذا علّمهم فعليهم أن يعلموا[3] .

(١) علل الشرايع : ١/١١٣. (٢) امالي الشيخ : ٢/٢٧٤.

(٣) امالي المرتضى : ١/١٥٠ و زهر الاداب : ١/١١٧.

(٣) المحاسن : ٢٠٠.

١٩ ـ باب جوامع التوحيد

١ ـ البرقى ، عن محمّد بن علىّ ، عن أبى الفضيل ، عن أبى حمزة ، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما من شيء أعظم من شهادة أن لا اله إلاّ اللّه ، لانّ اللّه لم يعدله شيء ولا يشركه فى الامور أحد(١).

٢ ـ عنه ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن أبى المقدام ، عن أبان بن تغلب ، قال: قال أبو جعفر عليه السلام : اذا قدمت الكوفة إن شاء اللّه فار و عنّى هذا الحديث ؛ «من شهد أن لا اله الا اللّه وجبت له الجنة» فقلت: جعلت فداك يجيئنى كلّ صنف من الأصناف فأروىَ لهم هذا الحديث ؟ قال: نعم ، يا أبان بن تغلب انه اذا كان يوم القيامة جمع اللّه تبارك و تعالى الاوّلين و الآخرين فى روضة واحدة فيسلب لا اله الا اللّه الاّ من كان على هذا الأمر(٢).

٣ ـ عنه ، عن محمّد بن عيسى اليقطينى ، عن يونس بن عبد الرّحمن ، عن الحسن بن السّرىّ ، عن جابر بن يزيد الجعفىّ قال:قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ اللّه تباركت أسماؤه التى يدعى بها ، وتعالى فى علوّ كنهه أحد، توحّد بالتوحيد فى توحّده ثمّ أجراه على خلقه، فهو أحد صمد قدّوس يعبده كل، شيء و يصمد اليه ، و فوق الّذى عيننا تبلغ ، وسع كلّ شيء علما(٣).

٤ ـ عنه، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام : قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى كان وليس شيء غيره نور الاظلام فيه،

---

(١) المحاسن : ٣٠. (٢) المحاسن : ١٨١.

(٣) المحاسن : ٢٤١.

وصدقا لا كذب فيه ، و علما لا جهل فيه ، وحيوة لاموت فيه، و كذلك هو اليوم وكذلک لا يزال أبدا[١].

٥ ـ عنه ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن سيابة ، عن أبي النعمان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: العجب كلّ العجب للشّاك في قدرة اللّه وهو يرى خلق اللّه ، والعجب كلّ العجب للمكذّب بالنشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى ، والعجب كلّ العجب للمصدّق بدار الخلود وهو يعمل لدار الغرور ، والعجب كلّ العجب للمختال الفخور الّذي خلق من نطفة ثمّ يصير جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري كيف يصنع[٢].

٦ ـ قال الصدوق قال: وهب بن وهب القرشيّ: سمعت الصادق يقول: قدم وفد من أهل فلسطين على الباقر عليه السلام فسألوه عن مسائل فأجابهم ، ثمّ سألوه عن الصمد ، فقال: تفسيره فيه، الصمد خمسة أحرف : فالالف دليل على إنّيته وهو قوله عزّو جلّ : « شهد اللّه أنّه لا إله إلاّ هو» و ذلك تنبيه و إشارة إلى الغائب عن درك الحواسّ ، واللام دليل على إلهيّته بأنّه هو اللّه و الالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع و يظهران في الكتابة دليلان على أنّ إلهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواسّ ، ولا تقع في لسان واصف ، ولا أذن سامع.

لأنّ تفسير الإله هو الّذي أله الخلق عن درك ماهيّته ، و كيفيّته بحسّ أو بوهم، لا بل هو مبدع الأوهام و خالق الحواسّ ، و إنّما يظهر ذالك عند الكتابة ، دليل على أنّ اللّه سبحانه أظهر ربوبيّته في إبداع الخلق ، و تركيب أرواحهم اللّطيفة في أجسادهم الكثيفة ، فاذا نظر عبد الى نفسه لم ير روحه كما أنّ لام الصمد لا تتبيّن ، ولا تدخل في حاسّة من الحواسّ الخمس ، فاذا نظر إلى الكتابة ظهر له ما خفي و

(١) المحاسن : ٢٤٢.
(٢) المحاسن : ٢٤٢.

لطف ، فمتى تفكّر العبد في ماهيّة الباريء و كيفيّته أله فيه و تحيّر ولم تحط فكرته بشيء يتصوّر له.

لأنّه عزّ و جلّ خالق الصور، فاذا نظر الى خلقه ثبت له ، أنّه عزّ وجلّ خالقهم ومركّب أرواحهم في أجسادهم ، و أمّا الصاد ، فدليل على أنّه عزّوجلّ صادق و قوله صدق ، وكلامه صدق ، و دعا عباده إلى اتّباع الصدق بالصدق ، ووعد بالصدق دار الصدق و أمّا الميم فدليل على ملكه و أنّه الملك الحقّ لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه و أمّا الدال فدليل على دوام ملكه و أنّه عزّوجلّ دائم تعالى عن الكون و الزّوال بل هو عزّو جلّ يكوّن الكائنات الّذي كان بتكوينه كلّ كائن.

ثمّ قال عليه‌السلام : لو وجدت لعلمي الّذي آتاني اللّه عزّ و جلّ حملة لنشرت التوحيد و الإسلام و الايمان والدين و الشرائع من الصمد ، و كيف لي بذلك ولم يجد جدّي أمير المؤمنين عليه‌السلام حملة لعلمه حتّى كان يتنفّس الصعداء و يقول على المنبر: «سلوني قبل أن تفقدوني فإنّ بين الجوانح منّي علما جمّا ، هاه هاه ألا لا أجد من يحمله ، ألا و انّي عليكم من اللّه الحجّة البالغة فلا تتولّوا قوما غضب اللّه عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفّار من أصحاب القبور».

ثمّ قال الباقر عليه‌السلام : الحمد للّه الّذي منّ علينا و وفّقنا لعبادته ، الأحد الصمد الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، و جنّبنا عبادة الأوثان ، حمدا سرمدا و شكرا واصبا ، و قوله عزّ وجلّ : «لم يلد ولم يولد» يقول: لم يلد عزّ وجلّ فيكون له ولد يرثه ولم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيّته وملكه «ولم يكن له كفواً أحد» فيعاونه في سلطانه[١].

٧ ـ عنه أبي رحمه اللّه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه ، قال: حدّثنا محمّد

---

(١) التوحيد : ٩٢.

بن‌عيسى عن يونس بن عبد الرّحمن ، عن الحسين بن أبي السريّ ، عن جابر بن يزيد ، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد ، فقال: إنّ اللّه ـ تباركت أسماؤه الّتي يدعى بها و تعالى فى علوّ كنهه واحد ، توحّد بالتوحيد في علوّ توحيده ، ثمّ أجراه على خلقه فهو واحد ، صمد ، قدّوس ،يعبده كلّ شيء و يصمد اليه كلّ شيء ، و وسع كلّ شيء علما[1]

٨ ـ عنه حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه اللّه ، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد و لقبه شباب الصيرفيّ، عن داود بن القاسم الجعفريّ ، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك ما الصمد؟ قال: السيّد المصمود اليه فى القليل و الكثير[2].

٩ ـ عنه حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه اللّه ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن عيسى ابن أبي منصور ، عن جابر الجعفيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول انّ اللّه نور لا ظلمة فيه ، و علم لا جهل فيه ، و حياة لا موت فيه[3].

١٠ ـ عنه حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكلّ رحمه اللّه ، قال : حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن سنان ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال : إنّ للّه تعالى علما خاصّا، و علما عامّا، فامّا العلم الخاصّ فالعلم الّذى لم يطلع عليه ملائكته المقرّبين، و أنبياءه المرسلين، و أمّا علمه العامّ فانّه علمه الّذى أطلع عليه ملائكته المقرّبين و أنبياءه المرسلين، وقد وقع الينا من رسول اللّه صلى الله عليه و آله[4].

---

(١) التوحيد : ٩٣.
(٢) التوحيد : ٩٤.
(٣) التوحيد : ١٣٨.
(٤) التوحيد : ١٣٨

١١ ـ عنه حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدّقاق رحمه اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الأسديّ، عن موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن زيد بن المعدل النميريّ، و عبداللّه بن سنان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ للّه لعلما لايعلّمه غيره، و علما يعلّمه ملائكته المقرّبون و أنبياؤه المرسلون، و نحن نعلمه[١].

١٢ ـ عنه حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه اللّه، قال حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: انّ اللّه تبارک و تعالی کان و لاشئ غيره، نورا لا ظلام فيه و صادقا لا كذب فيه و علما لاجهل فيه، و حيّا لا موت فيه، و كذلك هو اليوم و كذلك لا يزال أبدا.[٢]

***

(١) التوحيد: ١٣٨

(٢) التوحيد: ١٤٠

كتاب الأنبياء عليهم السلام

١ ـ باب ما روى فى الأنبياء عليهم السلام

١ ـ البرقى، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن مفضلّ بن صالح، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بعث اللّه نبيّا حبشيّا إلى قومه، فقاتلهم، فقتل أصحابه و أسروا، و خدّوا لهم أخدودا، من نار، ثمّ نادوا: من كان من أهل ملّتنا فليعتزل؛ و من كان على دين هذا النبيّ، فليقتحم النّار، فجعلوا يقتحمون النّار، و أقبلت امرأة معها صبيّ لها، فهابت النّار، فقال لها صبيّها: اقتحمى قال: فاقتحمت النّار و هم أصحاب الأخدود[1].

٢ ـ الصفار حدثنا أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن تغلب، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، عن قول اللّه عزّوجلّ «و كان رسولا نبيّا» قلت ما هو الرّسول من النبيّ قال: النبيّ هو الّذى يرى فى منامه و يسمع الصوت و لا يعاين الملک و الرّسول يعاين الملک و يكلّمه. قلت فالإمام ما منزلته قال يسمع الصوت و لا يرى و لا يعاين، ثمّ تلا «وما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبيّ و لا محدّث»[2].

٣ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد، عن ابن فضّال عن ابن

---

(١) المحاسن: ٢٤٩ (٢) بصائر الدرجات: ٣٦٨

بكير عن زرارة قال : سئلت أبا جعفر عليه السلام عن الرّسول و النبيّ و المحدّث، فقال : الرّسول الّذى يأتيه الملک فيحدثه و يكلّمه ، كما يحدّث أحدكم صاحبه ، و النبيّ الّذى يؤتى فى منامه نحو رؤيا إبراهيم، قال قلت و ما علم أنّ الّذى رأى فى منامه أنّه حقّ، قال بينه اللّه حتّى يعلم أنّه حقّ، و ينزل عليه و قد كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله نبيا، و المحدّث يسمع الصوت و لا يرى شيئا(١).

حدّثنا يعقوب بن يزيد عن محمّد بن الحسين ، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال : الأنبياء على خمسة أنواع، منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة ، فيعلم ما عنى به و منهم من ينبأ فى منامه مثل يوسف و إبراهيم، و منهم من يعاين و منهم من ينكت فى قلبه و يوقر فى اذنه(٢).

٤ ـ الصدوق حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى اللّه عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عمّن ذكره ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: إنّ اللّه تبارك و تعالى لم يبعث الأنبياء ملوكا في الأرض الاّ أربعة بعد نوح : ذوالقرنين و اسمه عيّاش، و داود، و سليمان ، و يوسف عليهم السلام فأمّا عيّاش فملك ما بين المشرق المغرب، و أما داود فملك ما بين الشامات إلى بلاد اصطخر، و كذلك كان ملك سليمان، و أمّا يوسف فملك مصر و براريها ولم يجاوزها إلى غيرها(٣).

٤ ـ عنه حدّثنا محمّد بن الحسن رضى اللّه عنه، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّد بن أورمة، عن محمّد بن علىّ الكوفيّ، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن أبان بن عثمان ، عن إسماعيل الجعفيّ، عن

(١) بصائر الدرجات : ٣٦٨ (٢) بصائر الدرجات : ٣٦٩.

(٣) الخصال : ٢٤٨

أبي جعفر عليه السلام، قال: أولوالعزم من الرّسل خمسة: نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين(١).

٥ ـ الراوندي باسناده عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن عبداللّه بن سنان، عن محمّد بن مروان، عن الباقر عليه السلام، قال: إنّ نبيّا من الأنبياء عليهم السلام حمداللّه بهذه المحامد، فأوحى اللّه جلّت عظمته إليه: لقد شغلت الكاتبين قال: اللّهم لک الحمد كثيرا طيّبا مباركا فيه، كما ينبغي لك أن تحمد، و كما ينبغي لكرم وجهك و عزّ جلالك(٢).

٢ ـ باب ما روى في آدم و حواء عليهما السلام

١ ـ الحميري عن مسعدة بن زياد، قال ثنا جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ روح آدم عليه السلام لمّا أمرت أن تدخل فيه و كرهته فأمرها أن تدخل كرها و تخرج كرها(٣).

٢ ـ محمّد بن يعقوب، عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ اللّه تبارک و تعالى عهد إلى آدم عليه السلام أن لايقرب هذه الشجرة، فلمّا بلغ الوقت الذي كان في علم اللّه أن يأكل منها نسى فأكل منها و هو قول اللّه عزّوجلّ «ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي و لم نجد له عزما» فلمّا أكل آدم عليه السلام من الشجرة أهبط إلى الأرض، فولد له هابيل و اخته توأم و ولد له قابيل و أخته توأم.

ثمّ انّ آدم عليه السلام أمر هابيل و قابيل أن يقرّبا قربانا و كان هابيل صاحب غنم

---

(١) الخصال: ٣٠٠

(٢) قصص الانبياء: ٢٧٨

(٣) قرب الاسناد: ٣٨

و كان قابيل صاحب زرع، فقرّب هابيل كبشا من أفاضل غنمه، و قرب قابيل من زرعه ما لم يتقبّل فتقبّل قربان هابيل، و لم يتقبّل قربان قابيل، و هو قول اللّه عزّجلّ: «و اتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحقّ إذ قرّبا قربانا فتقبّل من أحدهما و لم يتقبّل من الآخر ـ الى آخر الآية ـ»، و كان القربان تأكله النّار فعمد قابيل إلى النّار فبنى لها بيتا و هو أوّل من بنى بيوت النّار فقال : لأعبدنّ هذه النّار حتّى تتقبّل منّى قربانى.

ثمّ إنّ ابليس لعنه اللّه أتاه ـ و هو يجرى من ابن آدم مجرى الدّم فى العروق ـ فقال له ـ يا قابيل قد تقبّل قربان هابيل و لم يتقبّل قربانك، و انّک إن تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك و يقولون : نحن ابناء الذى تقبّل قربانه فاقتله كيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله ، فلمّا رجع قابيل الى آدم عليه السلام قال له : يا قابيل أين هابيل ؟ فقال : اطلبه حيث قرّبنا القربان فانطلق آدم عليه السلام فوجد هابيل قتيلا فقال : آدم عليه السلام :لعنت من أرض كما قبلت دم هابيل، و بكى آدم عليه السلام على هابيل أربعين ليلة ثمّ إنّ آدم سأل ربّه ولدا فولد له غلام فسمّاه هبة اللّه لأنّ اللّه عزّوجلّ و هبه له و أخته توأم.

فلمّا انقضت نبوّة آدم عليه السلام و استكمل أيامه أوحى اللّه عزّوجلّ إليه أن يا آدم قد انقضت نبوّتك و استكملت أيّامك فاجعل العلم الّذى عندک و الايمان و الإسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوّة فى العقب من ذرّيتك عند هبة اللّه، فانّى لن أقطع العلم و الايمان و الاسم الأكبر و آثار النبوّة من العقب من ذريتک إلى يوم القيامة ، و لن أدع الأرض إلاّ و فيها عالم يعرف به دينى، و يعرف به طاعتى، و يكون نجاة لمن يولد فيما بينك و بين نوح و بشّر آدم بنوح عليه السلام.

فقال : انّ اللّه تبارک و تعالى باعث نبيا اسمه نوح و انّه يدعو الى اللّه عزّ ذكره و يكذّبه قومه، فيهلكم اللّه بالطّوفان، و كان بين آدم و بين نوح عليهما السلام عشرة آباء أنبياء و أوصياء كلّهم و أوصى آدم عليه السلام ، إلى هبة اللّه أنّ من أدركه

منكم فليؤمن به و ليتّبعه و ليصدّق به، فانه ينجو من الغرق، ثمّ انّ آدم عليه السلام مرض المرضة الّتي مات فيها، فأرسل هبة اللّه و قال له: إن لقيت جبرئيل أو من لقيت من الملائكة فاقرأه منّي السلام و قل له: يا جبرئيل إنّ أبي يستهديك من ثمار الجنّة.

فقال له جبرئيل: يا هبة اللّه إنّ أباك قد قبض و إنّا نزلنا للصلاة عليه فارجع فرجع فوجد آدم عليه السلام قد قبض فأراه جبرئيل كيف يغسّله فغسّله حتّى إذا بلغ الصلاة عليه، قال هبة اللّه: يا جبرئيل تقدّم فصلّ على آدم، فقال له جبرئيل: إنّ اللّه عزّوجلّ أمرنا أن نسجد لأبيک آدم، و هو في الجنّة فليس لنا أن يؤمّ شيئا من ولده، فتقدّم هبة اللّه فصلّى على أبيه و جبرئيل خلفه و جنود الملائكه و كبّر عليه ثلاثين تكبيرة، فأمر جبرئيل عليه السلام فرفع خمسا و عشرين تكبيرة ـ و السّنة اليوم فينا خمس تكبيرات، و قد كان يكبّر على أهل بدر تسعا و سبعا.

ثمّ انّ هبة اللّه لمّا دفن أباه أتاه قابيل، فقال: يا هبة اللّه انّي قد رأيت أبي آدم قد خصّك من العلم بمالم أخصّ به، أنا و هو العلم الّذي دعا به أخوک هابيل فتقبّل قربانه و انّما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون: نحن أبناء الّذي تقبّل قربانه و أنتم أبناء الّذي ترک قربانه فانّک إن أظهرت من العلم الّذي اختصّک به أبوک شيئا قتلتك كما قتلت أخاک هابيل.

فلبث هبة اللّه و العقب منه مستخفين بما عندهم من العلم و الايمان و الاسم الأكبر و ميراث النبوة و آثار علم النبوة حتّى بعث اللّه نوحا عليه السلام و ظهرت وصيّة هبة اللّه حين نظروا في وصيّة آدم عليه السلام فوجدوا نوحا عليه السلام، نبيا قد بشر به آدم عليه السلام فآمنوا به و اتّبعوه و صدقوه و قد كان آدم عليه السلام وصىّ هبة اللّه أن يتعاهد هذه الوصيّة عند رأس كلّ سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون نوحا و زمانه الّذي يخرج فيه و كذلك جاء في وصيّة كلّ نبيّ حتّى بعث اللّه محمّدا صلّى اللّه عليه و آله.

إنّما عرفوا نوحا بالعلم الذي عندهم و هو قول اللّه عزّوجلّ: «وقد أرسلنا

نوحا إلى قومه ـ إلى آخر الآية ـ» و كان من بين آدم و نوح من الأنبياء مستخفين و لذلك خفي ذكرهم في القرآن، فلم يسمّوا كما سمّي من استعلن من الأنبياء صلوات اللّه عليهم أجمعين و هو قول اللّه عزّوجل: «و رسلا قد قصصناهم عليک من قبل و رسلا لم نقصصهم عليک» يعني لم اسمّ المستخفين كما سمّيت المستعلنين من الأنبياء عليهم السلام.

فمكث نوح عليه السلام في قومه ألف سنة الأ خمسين عاما، لم يشاركه في نبوّته أحد ولكنّه قدم على قوم مكذّبين للأنبياء عليهم السلام، الّذين كانوا بينه و بين آدم عليه السلام، و ذلك قول اللّه عزّوجلّ: «كذبت قوم نوح المرسلين» يعني من كان بينه و بين آدم عليه السلام إلى أن انتهى الى قوله عزّوجلّ «و انّ ربّک لهو العزيز الرّحيم» ثمّ إنّ نوحا عليه السلام لما انقضت نبوّته و استكملت أيّامه أوحى اللّه عزّوجلّ إليه أن يا نوح قد قضيت نبوّتك واستكملت أيّامك.

فاجعل العلم الّذي عندک و الايمان و الإسم الإكبر وميراث العلم و آثار علم النّبوة في العقب، من ذرّيتک، فأنّي لن أقطعها كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء عليهم السلام الّتي بينک و بين آدم عليه السلام، و لن أدع الأرض إلاّ و فيها عالم يعرف به ديني و تعرف به طاعتي، و يكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبيّ إلى خروج النبيّ الآخر، و بشّر نوح ساما بهود عليه السلام و كان فيما بين نوح و هود من الأنبياء عليهم السلام.

قال نوح: إنّ اللّه باعث نبيّا يقال له: هود و إنّه يدعو قومه الى اللّه عزّوجلّ فيكذّبونه و اللّه عزّوجلّ مهلكهم بالرّيح فمن أدركه منكم فليؤمن به، و ليتّبعه، فانّ اللّه عزّوجلّ ينجيه من عذاب الرّيح، و أمر نوح عليه السلام ابنه ساما أن يتعاهد هذه الوصّية عند رأس كلّ سنة، فيكون يومئذ عيدالهم، فيتعاهدون فيه ما عندهم من العلم و الايمان و الإسم الأكبر، و مواريث العلم و آثار علم النبوة فوجدوا هودا نبيا

عليه السّلام ، و قد بشّر به أبوهم نوح عليه السلام فآمنوا به و اتّبعوه و صدّقوه فنجوا من عذاب الرّيح.

هو قول اللّه عزّوجلّ: «و إلى عاد أخاهم هودا» و قوله عزّوجلّ «كذّبت عاد المرسلين إذ قال لهم أخوهم هود ألاتتقون» و قال تبارك و تعالى: «وصى بها إبراهيم بنيه و يعقوب» و قوله: «و وهبنا له إسحاق و يعقوب كلاً هدينا (لنجعلها في اهل بيته) و نوحا هدينا من قبل» لنجعلها في أهل بيته و أمرالعقب من ذرّيّة الأنبياء عليهم السلام من كان قبل إبراهيم، لابراهيم عليه السلام و كان بين إبراهيم و هود من الأنبياء صلوات اللّه عليهم و هو قول اللّه عزّوجلّ: «و ما قوم لوط منكم ببعيد».

قوله عزّ ذكره «فآمن له لوط و قال إنّي مهاجر الى ربّي» و قوله عزّوجلّ: «و إبراهيم اذ قال لقومه اعبدوا اللّه و اتّقوه ذلكم خير لكم» فجرى بين كلّ نبيّين عشرة أنبياء و تسعة و ثمانية أنبياء كلّهم أنبياء و جرى لكلّ نبيّ ما جرى لنوح صلى اللّه عليه و كما جرى لآدم و هود و صالح و شعيب و إبراهيم صلوات اللّه عليهم حتّى انتهت إلى يوسف بن يعقوب عليهما السلام.

ثمّ صارت من بعد يوسف في أسباط إلى موسى عليه السلام فكان بين يوسف و بين موسى من الأنبياء عليهم السلام، فأرسل اللّه موسى و هارون عليهما السلام إلى فرعون و هامان و قارون، ثمّ أرسل الرسل تترى «كلّما جاء امّة رسولهم كذّبوه فأتبعنا بعضهم بعضا و جعلناهم احاديث» و كانت بنو اسرائيل تقتل نبيّا و اثنان قائمان و يقتلون اثنين و أربعة قيام حتّى أنّه كان ربّما قتلوا في اليوم الواحد سبعين نبيا و يقوم سوق قتلهم آخر النهار.

فلمّا نزلت التوراة على موسى عليه السلام بشّر بمحمّد صلى الله عليه و آله، و كان بين يوسف و موسى من الأنبياء وكان وصيّ موسى يوشع بن نون عليه السلام، و هو فتاه الّذي ذكره اللّه عزّوجلّ في كتابه، فلم تزل الأنبياء تبشّر بمحمّد صلى الله عليه و آله حتّى بعث اللّه تبارك و تعالى

المسيح عيسى بن مريم فبشّر بمحمّد صلى الله عليه وآله و ذلك قوله تعالى: «يجدونه (يعنى اليهود و النصارى) مكتوبا (يعنى صفة محمّد صلى الله عليه وآله) عندهم (يعنى فى التوراة و الانجيل) يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر».

هو قول اللّه عزّوجلّ يخبر عن عيسى: «و مبشّرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد» و بشّر موسى و عيسى بمحمّد صلى الله عليه وآله كما بشّر الأنبياء عليهم السلام بعضهم ببعض حتّى بلغت محمّدا صلى الله عليه وآله، فلمّا قضى محمّد صلى الله عليه وآله نبوّته، و استكملت أيامه، أوحى اللّه تبارک و تعالى إليه يا محمّد قد قضيت نبوّتک و استكملت أيّامك فاجعل العلم الّذى عندك و الايمان و الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوّة فى أهل بيتك عند علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

فإنّى لم أقطع العلم و الأيمان، و الإسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الّذين كانوا بينك و بين أبيك آدم، و ذلك قول اللّه تبارک و تعالى: «انّ اللّه اصطفى آدم و نوحا و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين. ذريّة بعضها من بعض و اللّه سميع عليم» و أنّ اللّه تبارک و تعالى لم يجعل العلم جهلا، و لم يكن أمره الى أحد من خلقه لا إلى ملك مقرّب و لانبىّ مرسل و لكنّه أرسل رسولا من ملائكته فقال له: قل كذا وكذا.

فأمرهم بما يحبّ و نهاهم عمّا يكره فقصّ إليهم أمر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم و علّم أنبياءه و أصفياءه من الأنبياء و الإخوان و الذّريّة الّتى بعضها من بعض، فذلك قوله جلّ و عزّ: «فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب و الحكمة وآتيناهم ملكا عظيما» فأمّا الكتاب فهو النبوّة، و أما الحكمة فهم الحكماء من الأنبياء من الصفوة.

أمّا الملك العظيم فهم الأئمة الهداة من الصفوة و كلّ هؤلاء من الذّرية الّتى بعضها من بعض و العلماء الّذين جعل اللّه فيهم البقيّه و فيهم العاقبة و حفظ الميثاق حتّى تنقضى الدّنيا و العلماء، و لولاة الأمر استنباط العلم و للهداة فهذا شأن الفضل

من الصفوة و الرّسل والأنبياء والحكماء و أئمة الهدى و الخلفاء الّذين هم ولاة أمر اللّه عزّوجلّ و استنباط علم اللّه و أهل آثار علم اللّه من الذرّيّة الّتى بعضها من بعض من الصفوة بعد الأنبياء عليهم السلام من الآباء والإخوان والذرّيّة من الأنبياء.

فمن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم، و نجا بنصرتهم، و من وضع ولاة أمراللّه عزّوجلّ و أهل استنباط علمه فى غير الصفوة من بيوتات الأنبياء عليهم السلام فقد خالف أمر اللّه عزّوجلّ و جعل الجهّال ولاة أمر اللّه و المتكلّفين بغير هدى من اللّه عزّوجلّ، و زعموا أنهم أهل استنباط علم اللّه فقد كذّبوا على اللّه و رسوله و رغبوا عن وصيّه، عليه السلام و طاعته و لم يضعوا فضل اللّه حيث وضعه اللّه تبارك و تعالى، فضلّوا و أضلّوا أتباعهم، و لم يكن لهم حجّة يوم القيامة.

إنّما الحجّة فى آل إبراهيم عليه السلام، لقول اللّه عزّوجلّ: «ولقد آتينا آل إبراهيم الكتاب و الحكم و النّبوة و آتيناهم ملكا عظيما» فالحجّة الأنبياء عليهم السلام، و أهل بيوتات الأنبياء عليهم السلام حتّى تقوم الساعة لأنّ كتاب اللّه ينطق بذلك، وصيّة اللّه بعضها من بعض الّتى وضعها على النّاس فقال عزّ وجلّ: «فى بيوت أذن اللّه أن ترفع» و هى بيوتات الأنبياء، و الرسل و الحكماء، و أئمة الهدى فهذا بيان عروة الايمان الّتى نجابها من نجا قبلكم و بها ينجو من يتّبع الأئمة.

قال اللّه عزّوجلّ فى كتابه: «نوحا هدينا من قبل و من ذريّته داود و سليمان وأيّوب ويوسف و موسى و هارون و كذلك نجزى المحسنين و زكريا و يحيى و عيسى و الياس كلّ من الصالحين، و إسماعيل و اليسع و يونس و لوطا و كلا فضّلنا على العالمين و من آبائهم و ذريّاتهم و اخوانهم و اجتبيناهم و هديناهم الى صراط مستقيم ... اولئك الّذين آتيناهم الكتاب و الحكم و النّبوة، فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلّنا بها قوما ليسوا بها بكافرين».

فانّه و كلّ بالفضل من أهل بيته و الإخوان و الذّريّة و هو قول اللّه تبارك و

تعالى: إن تكفر به امّتک فقد و كلّت أهل بيتك بالأيمان الذى أرسلتك به فلا يكفرون به أبدا و لا أضيع الايمان الّذى أرسلتك به من أهل بيتك من بعدك علماء امّتک، و ولاة أمرى بعدک و أهل استنباط العلم الّذى ليس فيه كذب ولا اثم، و لا زور و لا بطر و لا رياء فهذا بيان ما ينتهى إليه أمر هذه الأمة: انّ اللّه جلّ و عزّ طهّر أهل بيت نبيّه عليهم السلام و سألهم أجر المودّة و أجرى لهم الولاية و جعلهم أوصياءه و أحبّاءه ثابتة بعده فى امّته.

فاعتبروا يا أيها النّاس فيا قلت حيث وضع اللّه عزّوجلّ ولايته و طاعته و مودّته و استنباط علمه و حججه، فأيّاه فتقبلوا و به فاستمسكوا تنجوا به و تكون لكم الحجة يوم القيامة و طريق ربّكم جلّ و عزّ و لاتصل ولاية إلى اللّه عزّوجلّ إلاّ بهم، فمن فعل ذلك كان حقّا على اللّه أن يكرمه و لايعذّبه، و من يأت اللّه عزّوجلّ بغيرما أمره كان حقّا على اللّه عزّوجلّ أن يذلّه و أن يعذّبه[١].

٣ ـ الصدوق أبى رحمه اللّه قال حدّثنا سعد بن عبداللّه، قال حدّثنى عبداللّه بن محمّد، عن أبيه عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو بن مصعب، عن فرات بن أحنف، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: لولا ان آدم اذنب، ما أذنب مؤمن أبدا و لولا أنّ اللّه عزّوجلّ تاب على آدم ما تاب على مذنب أبدا.[٢]

٤ ـ عنه اخبرنى علىّ بن حاتم قال: حدّثنا أبو عبداللّه بن ثابت، قال حدّثنا عبداللّه بن أحمد عن القسم بن عروة، عن بريد بن معاوية العجلى، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ اللّه عزّوجلّ أنزل حوراء من الجنة الى آدم فزوّجها إحدا بنيه، و تزّوج الآخر إلى الجنّ فولدتا جميعا. فما كان من الناس من جمال و حسن خلق فهو من الحوراء، و ما كان فيهم من سوء الخلق فمن بنت الجانّ و أنكر أن يكون زوّج بنيه

(١) الكافى: ٨/١١٣ ـ ١٢٠ (٢) علل الشرايع: ١/٧٩

من بناته(١).

٥ ـ عنه حدثني محمّد بن موسى بن المتوكلّ رحمه الله، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال إنّ اله عزّ و جلّ عرض على آدم أسماء الأنبياء و أعمارهم قال : فمرّ آدم باسم داود النبى فاذا عمره فى العالم أربعون سنة. فقال آدم عليه السلام يا ربّ ما أقل عمر داود و ما اكثر عمرى يا ربّ إن أنا زدت داود من عمرى ثلثين سنة أتثبت ذلک له؟.

قال يا آدم نعم، قال فإنى قد زدته من عمرى ثلاثين سنة فانفذ ذلك له ، و أثبتها له عندک و اطرحها من عمرى، قال أبو جعفر عليه السلام فأثبت الله عزّوجلّ لداود فى عمره ثلثين سنة و كانت له عند الله مثبتة فذلك قول الله عزّوجلّ «يمحوا الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب» قال فمحا الله ما كان عنده مثبتا لآدم و أثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا، قال فمضى عمر آدم فهبط عليه ملک الموت لقبض روحه فقال له آدم يا ملک الموت إنّه قد بقي من عمرى ثلثون سنة.

فقال له ملک الموت يا آدم الم تجعها لابنك داود النبي و طرحتها من عمرک حين عرض عليك أسماء الأنبياء من ذريتك و عرضت عليک أعمارهم و أنت يومئذ بوادي الدخياء قال فقال له آدم : ما اذكر هذا، قال فقال له ملك الموت يا آدم لاتجحد ألم تسال الله عزّوجلّ أن يثبتها لداود و يمحوها من عمرک فأثبتها لداود فى الزبور و محاها من عمرك فى الذكر قال آدم حتى اعلم ذلك.

قال أبو جعفر و كان آدم صادقا و لم يذكر و لم يجحد فمن ذلك اليوم أمر الله تبارک و تعالى العباد أن يكتبوا بينهم اذا تداينوا و تعاملوا إلى أجل مسمّى، لنسيان

---

(١) علل الشرايع : ٩٧/١

آدم و جحوده ما جعل على نفسه[١].

٦ ـ عنه حدثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكمندانيّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر، محمّد بن عليّ الباقر عليهم السلام قال: أوحى الله تبارك و تعالى إلى آدم عليه السلام: يا آدم إنّي أجمع لك الخير كلّه في أربع كلمات؛

واحدة لي: و واحدة لك؛ و واحدة فيما بيني و بينك؛ و واحدة فيما بينك و بين الناس. فأمّا الّتي لي: فتعبدني ولاتشرك بي شيئا؛ و أمّا الّتي لك: فاجازيك بعملك احوج ما تكون إليه؛ و أمّا الّتي بيني و بينك: فعليك الدّعاء و عليّ الإجابة: و أما الّتي فيما بينك و بين الناس: فترضى للناس ما ترضى لنفسك[٢].

٧ ـ المفيد مرسلا عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستانيّ قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: انّ الله لمّا أخرج ذرّيّة آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبيّة له و بالنبوّة لكلّ نبيّ، كان اوّل من أخذ عليهم الميثاق بالنبوّة نبوّة محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله، ثمّ قال الله تعالى لآدم عليه السلام: انظر ماذا ترى، قال: فنظر آدم الى ذرّيّته و هم ذرّ، قد ملؤوا السماء، فقال آدم: يا ربّ ما اكثر ذرّيّتي و لأمر ما خلقتهم، فما تريد منهم بأخذ الميثاق عليهم؟

قال الله تعالى: يعبدونني و لايشركون بي شيئا، و يؤمنون برسلي و يتبعونهم قال آدم: يا ربّ مالي أرى بعض الذّر أعظم من بعض و بعضهم له نور كثير، و بعضهم له نور قليل، و بعضهم ليس له نور؟ قال الله عزّوجلّ: كذلك خلقتهم لأبلوهم في كلّ حالاتهم، قال آدم: يا ربّ فتأذن لي في الكلام فأتكلّم؟ قال جلّ

---

(١) علل الشرايع: ٢/٢٣٩ (٢) معاني الاخبار: ١٣٧

جلاله له : تكلّم فانّ روحک من روحی و طبیعتك من خلاف كینونتی، قال آدم : یا ربّ فلو کنت خلقتهم علی مثال واحد و أعمار واحدة و أرزاق سویّ لم یبغ بعضهم علی بعض و لم یکن بینهم تحاسد و لاتباغض و الاختلاف فی شی من الأشیاء.

فقال اللّه : یا آدم بوحیی نطقت و لضعف طبعك تكلّفت ما لا علم لك به و أنا اللّه الخالق العلیم ، بعلمی خالفت بین خلقهم و بمشیّتی یمضی فیهم أمری وإلی تقدیری و تدبیری هم صائرون لاتبدیل لخلق ، و إنّما خلقت الجنّ و الانس لیعبدونی و خلقت الجنّة لمن عبدنی، و أطاعنی منهم و اتّبع رسلی و لا أبالی و خلقت النار لمن عصانی و لم یتّبع رسلی و لاابالی و خلقتك و خلقت ذرّیّتک من غیر فاقة بی إلیك و الیهم، و انّما خلقتك و خلقتهم لأبلوک و أبلوهم، أیّكم أحسن عملا فی دار الدّنیا فی حیاتكم و قبل مماتكم.

كذلك خلقت الدنیا و الآخرة و الحیاة و الموت و الطاعة و المعصیة و الجنّة و النار و كذلك أردت فی تقدیری و تدبیری، و بعلمی النافذ فیهم، خالفت بین صورهم و أجسامهم و أعمارهم و أرزاقهم و طاعتهم ، و معصیتهم فجعلت منهم السعید و الشقیّ و البصیر و الأعمی و القصیر و الطویل، و الجمیل و القبیح، و العالم و الجاهل و الغنیّ و الفقیر و المطیع و العاصیّ، و الصحیح و السقیم و من به الزّمانة و من لاعلّة به فینظر الصحیح الی ذوی العاهة فیحمدنی علی ما عافیته؛ و ینظر الّذی به العاهة الی الصحیح فیدعونی و یسألنی العافیة أو یصبر علی بلائی.

فأتیته جزیل عطائی، و ینظر الغنیّ إلی الفقیر فیحمدنی و یشكرنی؛ و ینظر الفقیر الی الغنیّ فیدعونی و یسألنی؛ و ینظر المؤمن إلی الكافر فیحمدنی علی ماهدیته فلذلك خلقتهم لأبلوهم فی السّراء و الضرّاء و فیما عافیتهم و فیما ابتلیتهم و فیما أعطیتهم و فیما منعتهم، و أنا اللّه الملك القادر ولی أن أمضی جمیع ما قدرت علی مادبرت ، ولی أن أغیّر من ذلك ما شئت إلی ماشئت ، و أقدّم من ذلك ما أخّرت و

أوخّر من ذلك ماقدّمت ، و أنا اللّه الفعّال لما اريد، لاأسأل عما أفعل و أنـا أسأل خلق، عمّا هم فاعلون(١).

٨ ـ الراوندی باسناده عن ابن بابويه أخبرنا محمّد بن موسى بـن المـتوكّل، أخبرنا عبداللّه بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسى عـن الحسـن بـن محبوب عن علاء ، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر صلوات اللّه عليه، قال : إنّ آدم صلوات اللّه عليه لمّا بنى الكعبة و طاف بها قال : اللّهم إنّ لكلّ عامل أجرا اللّهم و إنى قد عملت فقيل له : سل يا آدم فقال : اللّهم اغفر لي ذنبي فقيل له : قد غفر لك يا آدم فقال : ولذريّتي من بعدى فقيل له : يا آدم من باء منهم بذنبه هيهنا كما بؤت غفرت له(٢).

٩ ـ عنه باسناده، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج، عـن القاسم بن محمّد، عن أبي جعفر الباقر عليه الصّلاة و السّلام، قال : أتى آدم صلوات اللّه عليه هذا البيت ألف اتية على قدميه منها سبعمائة حجّة و ثلاثمائة عمرة(٣).

١٠ ـ عنه باسناده ، عن الصّفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان ، عن أبي جميلة، عن عامر، عن أبي جعفر صلوات اللّه عليه، قال : قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله : إنّ اللّه عزّوجلّ حين أهبط آدم صلوات اللّه عليه من الجنّة، أمره أن يحرث بيده، فيأكل من كدّها بعد نعيم الجنّة، فجعل يجأر و يبكى على الجنّة مائتى سنة، ثمّ إنّه سجد للّه سجدة، فلم يرفع رأسه ثلاثه أيام و لياليها(٤).

١١ ـ عنه باسناده، عن أبي بصير، عن إبراهيم بن محرز، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه الصّلاة و السّلام، قال : انّ آدم نزل بالهند، فبنى اللّه تعالى له البيت و

---

(١) الاختصاص : ٣٣٢ (٢) قصص الانبياء : ٤٧

(٣) (٤)و قصص الانبياء : ٤٩

أمره أن يأتيه فيطوف به اسبوعا، فيأتى منى و عرفات و يقضى مناسكه كما أمرالله تعالى، ثم خطا من الهند، فكان موضع قدميه حيث خطا عمران ، و مابين القدم و القدم صحارى ليس فيها شئ، ثم جاء الى البيت فطاف به أسبوعا و قضى مناسكه، فقضاها كما أمره الله تعالى، فقبل الله منه توبته و غفرله ، فقال آدم صلوات الله عليه: يا ربّ و لذرّيتى من بعدى فقال : نعم من آمن بى و برسلى[١].

١٢ ـ عنه باسناده عن ابن بابويه، أخبرنا أبو جعفر محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر صلوات الله عليه قال : الكلمات الّتى تلّقى بهنّ آدم عليه السلام ربّه فتاب عليه، قال : «اللّهم لا إله إلاّ أنت سبحانك و بحمدك إنّى عملت سوءا و ظلمت نفسى، فاغفرلى إنّک أنت التوّاب الرّحيم، لا إله الاّ أنت سبحانك و بحمدك عملت سوأ و ظلمت نفسى، فاغفرلى إنّک أنت خير الغافرين[٢].

١٣ ـ عنه عن ابن بابويه، أخبرنا محمّد بن موسى بن المتوكل، أخبرنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السّجستانى، عن أبى جعفر صلوات الله عليه، قال : لمّا قرب ابنا آدم صلوات الله عليه القربان، فتقبّل من هابيل و لم يتقبّل من قابيل، دخل قابيل من ذلك حسد شديد، و بغى قابيل على هابيل، فلم يزل يرصده و يتبع خلواته حتّى خلا به متنحيا عن آدم عليه السلام، فوثب عليه فقتله ، و كان من قصتها ماقد بينّه الله فى كتابه من المحاورة قبل أن يقتله[٣].

---

(١) قصص الانبياء : ٥٠

(٢) قصص الانبياء : ٥٣

(٣) قصص الانبياء : ٦١

١٤ ـ عنه باسناده عن حبيب السّجستانى، عن أبى جعفر صلوات اللّه عليه قال: لمّا علم آدم صلوات اللّه عليه بقتل هابيل جزع عليه جزعا شديدا عظيما فشكا ذلك إلى اللّه تعالى، فأوحى اللّه تعالى اليه: أنّى واهب لك ذكرا يكون خلفا من هابيل فولدته حوا، فلمّا كان اليوم السّابع سمّاه آدم عليه السلام شيثا، فأوحى اللّه تعالى إليه: يا آدم انّما هذا الغلام هبة منّى إليك فسمّه هبة اللّه، فسمّاه آدم به

فلمّا جاء وقت وفاة آدم صلوات اللّه عليه أوحى اللّه تعالى إليه إنّى متوفّيك، فأوص الى خير ولدك، و هو هبتى الّذى و هبته لك، فأوصى اليه و سلّم اليه ما علمتك من الأسماء، فأنّى أحبّ أن لاتخلو الأرض من عالم يعلم علمى و يقضى بحكمى، أجعله حجّة لى على خلق، فجمع آدم صلوات اللّه عليه ولده جميعا من الرّجال و النّساء. ثمّ قال لهم: يا ولدى إنّ اللّه أوحى إلىّ إنى متوفيك و أمرنى أن أوصى إلى غير ولدى و انه هبة اللّه و ان اللّه اختاره لى و لكم من بعدى، فاسمعوا له و أطيعوا أمره، فانّه وصيّيى و خليفتى عليكم.

فقالوا جيمعا: نسمع له و نطيع أمره و لانخالفه، قال: و أمر آدم صلوات اللّه عليه بتابوت، ثم، جعل فيه علمه و الأسماء و الوصيّة، ثمّ دفعه إلى هبة اللّه، فقال له: انظر اذا أنا متّ يا هبة اللّه فاغسلنى و كفّنى وصلّ علىّ و أدخلنى حفرتى، و إذا حضرت و فاتك و أحسست بذلك من نفسك، فالتمس خير ولدك و أكثر هم لك صحبة و أفضلهم، فأوص إليه بما أوصيت به اليك، و لاتدع الأرض بغير عالم منّا أهل البيت، يا بنىّ: إنّ اللّه تعالى أهبطنى إلى الأرض، و جعلنى خليفة فيها و حجة له على خلقه، و جعلتك حجّة اللّه فى أرضه من بعدى.

فلا تخرجنّ من الدّنيا حتّى تجعل للّه حجّة على خلقه و وصيّا من بعدك، و سلّم إليه التابوت وما فيه كما سلّمت إليك، و أعلمه أنّه سيكون من ذريّتى رجل نبىّ اسمه نوح يكون فى نبوّته الطّوفان و الغرق، و أوص وصيّك أن يحتفظ بالتّابوت و بما

فيه، فاذا حضرته وفاته فره أن يوصى الى خير ولده، و ليضع كلّ وصيّ و صيته فى التّابوت و ليوص بذلك بعضهم إلى بعض، فن أدرک منهم نبوة نوح فليركب معه و ليحمل التابوت و ما فيه الى فلكه ولا يتخلف عنه واحد، و احذر يا هبة اللّه و أنتم يا ولدى الملعون قابيل.

فلمّا كان اليوم الذى أخبره اللّه أنّه متوفّيه تهيّأ آدم صلوات اللّه عليه للموت و أذعن به، فهبط ملک الموت ، فقال آدم : أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريک له، وأشهد أنّى عبداللّه و خليفته فى أرضه، ابتدانى بإحسانه، و أسجد لى ملائكته، و علّمنى الأسماء كلّها، ثمّ أسكننى جنته و لم يكن جعلها لى دار قرار و لا منزل استيطان، و انّما خلقنى لأسكن الأرض الّذى أراد من التقدير و التدبير، و قد كان نزل جبرئيل صلوات اللّه عليه بكفن آدم من الجنة و الحنوط و المسحاة معه.

قال : و نزل مع جبرئيل سبعون ألف ملک صلوات اللّه عليهم ليحضروا جنازة آدم عليه السلام ، فغسله هبة اللّه و جبرئيل صلوات اللّه عليهما و كفنه و حنّطه، ثمّ قال جبرئيل لهبة اللّه، تقدم فصلّ على أبيک و كبّر عليه خمسا و سبعين تكبيرة، فحضرت الملائكة ثم أدخلوه حفرته، فقام هبة اللّه فى ولد أبيه بطاعة اللّه تعالى، فلمّا حضرته وفاته أوصى إلى ابنه قينان، و سلّم إليه التّابوت، فقام قينان فى إخوته و ولد أبيه بطاعة اللّه تعالى و تقدّس.

فلمّا حضرته الوفاة أوصى إلى ابنه يزد و سلّم إليه التّابوت و جميع ما فيه، و تقدم إليه فى نبوة نوح صلوات اللّه عليه، فلمّا حضرت وفاة يزد أوصى الى ابنه أخنوخ ـ وهو ادريس ـ و سلم إليه التابوت و جميع ما فيه و الوصية، فقام أخنوخ به ، فلمّا قرب أجله أوحى اللّه تعالى إليه : أنّى رافعک إلى السماء فأوص إلى ابنك خرقاسيل، ففعل، فقام خرقاسيل بوصية أخنوخ، فلمّا حضرته الوفاة أوصى الى ابنه نوح، و سلم إليه التابوت، فلم يزل التّابوت عند نوح حتى حمله معه فى سفينته ،

فلمّا حضرته الوفاة أوصى الى ابنه سام و سلّم إليه التّابوت وجميع ما فيه[١].

١٥ ـ الراوندى أخبرنا السيّد أبو حرب بن المجتبى بن الدّاعى الحسنى، أخبرنا الدّوريستى عن أبيه، عن ابن بابويه، حدّثنا محمّد بن الحسن، أخبرنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علىّ، عن عمر، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن يسار، عن أبى جعفر صلوات اللّه عليه قال: أرسل آدم ابنه الى جبرئيل عليه السلام فقال له: يقول لک أبى: أطعمنى من زيت الزيتون التّى فى موضع كذا و كذا من الجنّة. فلقيه جبرئيل عليه السلام: فقال له: ارجع إلى أبيک فقد قبض و أمرنا باجهازه و الصلاة عليه.

قال: فلمّا جهزّوه قال جبرئيل عليه السلام: تقدّم يا هبة اللّه، فصلّ على أبيك، فتقدّم و كبّر عليه خمسا و سبعين تكبيرة تفضيلا لآدم عليه السلام و خمسا للسّنة. قال: و آدم عليه السلام لم يزل يعبد اللّه بمكة حتّى إذا أراد أن يقبضه بعث إليه الملائكة معهم سرير و حنوط و كفن من الجنّة، فلمّا رأت حوّا عليها السلام الملائكة ذهبت لتدخل بينه و بينهم، فقال لها آدم: خلّى بينى و بين رسل ربّى، فقبض، فغسلوه بالسدر و الماء، ثمّ لحد و اقبره، و قال: هذا سنة ولده من بعده، فكان عمره منذ خلقه اللّه تعالى الى أن قبضه سبعمائة و ستا و ثلاثين سنة، و دفن بمكة، و كان بين آدم و نوح صلوات اللّه عليهما ألف و خمسمائة سنة[٢].

١٦ ـ عنه عن ابن بابويه، حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل، حدثّنا محمّد بن أبى عبداللّه الكوفى، حدثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن على بن سالم، عن أبيه، عن أبى بصير قال: كان أبو جعفر الباقر عليه الصّلاة و السّلام جالسا فى الحرم و حوله عصابة من أوليائه، اذ أقبل طاوس اليمانى، فى

---

(١) قصص الانبياء: ٦٢ (٢) قصص الانبياء: ٦٤

جماعة، فقال من صاحب الحلقة؟ قيل: محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: أيّاه أردت، فوقف بحياله و سلّم و جلس. ثمّ قال:

أتأذن لي في السّؤال؟ فقال الباقر عليه السلام: قد آذنّاك، فسل، قال: أخبرني بيوم هلك ثلث النّاس فقال: و همت يا شيخ أردت أن تقول: ربع النّاس و ذلك يوم قتل قابيل هابيل، كانوا أربعة: قابيل، و هابيل، و آدم، و حوّاء عليهم السّلام، فهلك ربعهم، فقال: أصبت، و وهمت أنا، فأيّهما كان الاب للنّاس القاتل أو المقتول؟ قال: لا واحد منهما، بل أبوهم شيث ابن آدم عليهما السّلام[1].

٣ـ باب ما روى في نوح عليه السلام

١ ـ الكليني، عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن إسماعيل الجعفيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت شريعة نوح عليه السلام أن يعبد اللّه بالتوحيد و الإخلاص و خلع الأنداد، و هي الفطرة الّتي فطر النّاس عليها، و أخذ اللّه ميثاقه على نوح عليه السلام، و على النبيّين عليهم السلام، أن يعبدوا اللّه تبارك و تعالى ولا يشركوا به شيئا، و أمر بالصلاة و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و الحلال و الحرام و لم يفرض عليه أحكام حدود و لافرض مواريث.

فهذه شريعته فلبث فيهم نوح ألف سنة الاّخمسين عاما، يدعوهم سرّا و علانية، فلمّا أبوا و عتوا قال: «ربّ إنّي مغلوب فانتصر» فأوحى اللّه جلّ و عزّ إليه «أنّه لن يؤمن من قومك إلاّ من قد آمن فلاتبتئس بما كانوا يعملون» فلذلك قال نوح عليه السلام: «ولا يلدوا ألاّ فاجرا كفّارا» فأوحى اللّه عزّوجلّ إليه: «أن اصنع الفلك»[2]

---

(١) قصص الانبياء: ٦٦

(٢) الكافي: ٨/٢٨٢.

٢ ـ عنه، عن أبيه، و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعا، عن الحسن بن عليّ بن عمرو بن أبان، عن إسماعيل الجعفيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ نوحا عليه السلام لمّا غرس النّوى مرّعليه قومه فجعلوا يضحكون و يسخرون و يقولون قد قعد غرّاسا حتّى اذا طال النخل و كان جبّارا طوالا، قطعه ثمّ نحته فقالوا: قد قعد نجّارا ثمّ ألّفه فجعله سفينة فرّوا عليه فجعلوا يضحكون و يسخرون و يقولون: قد قعد ملاّحا في فلاة من الأرض حتّى فرغ منها عليه السلام[١].

٣ – الصدوق حدّثنا أبي رضي اللّه عنه قال حدّثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام، قال إنّ نوحا إنما سمّي عبدا شكورا، لأنه كان يقول إذا أمسى و أصبح: اللّهم انّي اشهدک انّه ما أمسى و أصبح بي من نعمة، أو عافية في دين، أو دنيا فنک وحدک لا شريک لك، لک الحمد، و لک الشكر بها عليّ حتى ترضى و بعد الرضا الهنا[٢].

٤ ـ عنه حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي اللّه عنه، قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: أرأيت نوحا عليه السلام حين دعا على قومه، فقال: «ربّ لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا أنّک ان تذرهم يضّلوا عبادک و لايلدوا إلاّ فاجرا كفارا» قال عليه السلام: علم أنه لاينجب من بينهم أحد، قال قلت: و كيف علم ذلك، قال أوحى اللّه إليه «أنّه لايؤمن من قومك الاّ من قد آمن» فعند هذا دعا عليهم بهذا الدعا؟[٣].

(١) الكافي: ٨/٢٨٣ (٢) علل الشرايع: ١/٢٨

(٣) علل الشرايع: ١/٣٠

٥ ـ عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي عبدالله، عن محمّد بن خالد البرقيّ، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا دعا نوح عليه السلام ربّه عزّوجلّ على قومه، أتاه إبليس لعنه الله فقال: يا نوح انّ لک عندی يدا أريد أن اكافيک عليها، فقال نوح: و الله أنّى لبغيض إليّ أن يكون لك عندى يد فماهي؟

قال: بلى دعوت الله على قومك فأغرقتهم فلم يبق أحد اغويه، فأنا مستريح حتّى ينشأقرن آخر فأغويهم، فقال له نوح: ما الّذى تريد أن تكافئنى به؟ قال له: اذكرنى فى ثلاثة مواطن، فإنّى أقرب ما أكون إلى العبد إذا كان فى احديهنّ: اذكرنى اذا غضبت، و اذكرنى اذا حكمت بين اثنين و اذكرنى اذا كنت مع امرأة خاليا ليس معكما أحد[1].

٦ ـ عنه باسناده عن ابن أورمة، عن محمّد بن عليّ الكوفى، عن أحمد بن محمّد، عن أبان بن عثمان، عن إسماعيل الجعفى، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: مكث نوح عليه السلام فى قومه يدعوهم الى الله سرّا و علانية، فلمّا عتوا و أبوا قال: «ربّ إنّى مغلوب فانتصر» فأوحى الله تعالى اليه «أن اصنع الفلك» و أمره بغرس النّوى، فرّ عليه قومه فجعلوا يضحكون و يسخرون و يقولون: قد قعد غراسا حتّى إذا طال و صار طوالا قطعه و نجره، فقالوا قد قعد نجّارا، ثمّ ألفه فجعله سفينة، فرّوا عليه فجعلوا يضحكون و يسخرون و يقولون: قد قعد ملاّحا فى أرض فلاة حتّى فرغ منها[2].

---

(١) الخصال: ١٣٢ (٢) قصص الانبياء: ٨١

٤ ـ باب ما روى فى إبراهيم عليه السلام

١ ـ الكلينى محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، و علىّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن أبان بن عثمان، عن الحسن بن عمارة، عن نعيم القضاعىّ، عن أبى جعفر عليه السلام قال: أصبح إبراهيم عليه السلام فرأى فى لحيته شعرة بيضاء فقال: الحمد للّه ربّ العالمين الّذى بلغنى هذا المبلغ لم أعص اللّه طرفة عين[١].

٢ ـ عنه، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن مروان، عمّن رواه، عن أبى جعفر عليه السلام قال: لمّا اتّخذ اللّه عزّ وجلّ إبراهيم خليلا، أتاه بشراه بالخلّة فجاءه ملك الموت فى صورة شابّ أبيض عليه ثوبان أبيضان يقطر رأسه ماء أو دهنا، فدخل إبراهيم عليه السلام الدّار فاستقبله خارجا من الدّار، و كان إبراهيم عليه السلام رجلا غيورا و كان اذا خرج فى حاجة أغلق بابه و أخذ مفتاحه معه، ثمّ رجع ففتح فاذا هو برجل قائم أحسن ما يكون من الرّجال.

فأخذه بيده و قال: يا عبداللّه من أدخلك دارى، فقال: ربّها أدخلنيها، فقال ربّها أحقّ بها منّى فمن أنت؟ قال: أنا ملك الموت ففزع إبراهيم عليه السلام فقال: جئتنى لتسلبنى روحى؟ قال: لا ولكن اتّخذ اللّه عبدا خليلا فجئت لبشارته قال: فمن هو لعلّى أخدمه حتّى أموت؟ قال: أنت هو، فدخل على سارة عليها السلام فقال لها: إنّ اللّه تبارك و تعالى اتّخذنى خليلا[٢].

---

(١) الكافى: ٣٩١/٨

(٢) الكافى: ٣٩٢/٨

٣ـ عنه عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام أنّ إبراهيم عليه السلام خرج ذات يوم يسير ببعير فمرّ بفلاة من الأرض فاذا هو برجل قائم يصلى قد قطع الأرض إلى السّماء طوله و لباسه شعر، قال: فوقف عليه إبراهيم عليه السلام و عجب منه و جلس ينتظر فراغه، فلمّا طال عليه حرّكه بيده فقال له: انّ لي حاجة فخفف، قال: فخففّ الرّجل و جلس إبراهيم عليه السلام.

فقال له إبراهيم عليه السلام، لمن تصلّى؟ فقال له: لإله إبراهيم، فقال له: و من إله إبراهيم؟ فقال: الّذي خلقك و خلقني، فقال له إبراهيم عليه السلام: قد أعجبني نحوك و أنا أحبّ أن أواخيك في الله، أين منزلك إذا أردت زيارتك و لقاءك؟ فقال له الرّجل: منزلي خلف هذه النطفة، و أشار بيده إلى البحر، و أمّا مصلاّي فهذا الموضع تصيبني فيه إذا أردتني إن شاء الله. قال: ثمّ قال الرّجل لأبراهيم عليه السلام: ألك حاجة؟ فقال إبراهيم: نعم.

فقال له: و ما هي؟ قال: تدعوا الله و أؤمن على دعائك و أدعو أنا فتؤمن على دعائي، فقال الرّجل: فبم تدعوا الله؟ فقال إبراهيم عليه السلام: للمذنبين من المؤمنين، فقال الرّجل: لا، فقال إبراهيم و لم؟ فقال: لأنّي قد دعوت الله عزّوجلّ منذ ثلاث سنين بدعوة لم أر إجابتها حتّى الساعة، و أنا أستحيي من الله تعالى أن أدعوه حتّى أعلم أنّه قد أجابني، فقال إبراهيم عليه السلام: فبم دعوته؟

فقال له الرّجل: أنّي في مصلاّي هذا ذات يوم إذ مرّبي غلام أروع، النور يطلع من جبهته، له ذؤابة من خلفه و معه بقر يسوقها كأنّما دهنت دهنا و غنم يسوقها كأنّها دخست دخسا، فأعجبني ما رأيت منه فقلت له: يا غلام لمن هذا البقر و الغنم؟ فقال لي: لإبراهيم عليه السلام، فقلت: و من أنت؟ فقال: أنا إسماعيل بن إبراهيم خليل الرّحمن فدعوت الله عزّوجلّ و سألته أن يريني خليله.

فقال له إبراهيم : فأنا إبراهيم خليل الرّحمن و ذلك الغلام ابني فقال له الرّجل عند ذلك : الحمد للّه الّذي أجاب دعوتي، ثمّ قبل الرّجل صفحتي إبراهيم عليه السلام و عانقه، ثمّ قال : أمّا الآن فقم حتّى أؤمن على دعائك ، فدعا إبراهيم عليه السلام للمؤمنين و المؤمنات و المذنبين من يومه ذلك بالمغفرة و الرّضا عنهم ، قال : و أمّن الرّجل على دعائه. قال أبو جعفر عليه السلام فدعوة إبراهيم عليه السلام بالغة للمؤمنين المذنبين من شيعتنا إلى يوم القيامة(١).

٤ ـ الصدوق حدّثنا أبي رضي اللّه عنه، قال حدّثنا سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن مروان، عمّن رواه، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما اتخذ اللّه إبراهيم خليلا، أتاه ببشارة الخلّة ملك الموت في صورة شاب أبيض عليه ثوبان أبيضان يقطر رأسه ماء و دهنا، فدخل إبراهيم عليه السلام الدار فاستقبله خارجا من الدار، و كان إبراهيم رجلا غيورا، و كان اذا خرج من حاجة اغلق بابه و اخذ مفتاحه، فخرج ذات يوم في حاجة و اغلق بابه.

ثم رجع ففتح بابه فاذا هو برجل قائم كاحسن مايكون من الرجال فاخذته الغيرة و قال له يا عبداللّه ما أدخلك داري فقال ربها ادخلنيها فقال إبراهيم ربها أحقّ بهامني، فمن انت ؟ قال انا ملك الموت قال ففزع إبراهيم و قال جئتني لتسلبني روحي ، فقال لا و لكن اتخذ اللّه عزّوجلّ عبدا خليلا فجئت ببشارته فقال إبراهيم فمن هذا العبد لعلي أخدمه حتى أموت ؟ قال انت هو قال : فدخل على سارة فقال : ان اللّه اتخذني خليلا(٢).

٥ ـ عنه حدّثنا محمّد بن الحسن قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، عن

---

(١) الكافي : ٨/٣٩٢ (٢) علل الشرايع : ١/٣٣

العباس بن معروف، عن على بن مهزيار عن الحسين بن عمار، عن نعيم، عن أبى جعفر عليه السلام، قال أصبح إبراهيم عليه السلام فرأى فى لحيته شيباشعرة بيضاء فقال الحمد للّه ربّ العالمين الّذى بلغنى هذا المبلغ و لم أعص اللّه طرفة عين[1].

٦ ـ المفيد باسناده عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ اللّه اتّخذ إبراهيم عبدا قبل أن يتّخذه نبيّا، و اتّخذه نبيّا قبل أن يتّخذه رسولا، و اتّخذه رسولا قبل أن يتّخذه خليلا، و إنّ اللّه اتّخذ إبراهيم خليلا قبل أن يتّخذه إماما، فلمّا جمع له الأشياء و قبض يده قال له: يا إبراهيم «إنّى جاعلك للنّاس إماما» فمن عظمها فى عين إبراهيم عليه السلام قال: يا ربّ «و من ذرّيتى قال لاينال عهدى الظالمين»[2].

٧ ـ عنه باسناده، عن محمّد بن المثنّى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول اللّه عزّوجلّ: «و كذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات و الأرض و ليكون من الموقنين» قال: و كنت مطرقا الى الأرض فرفع يده الى فوق، ثمّ قال: ارفع رأسك، فرفعت رأسى فنظرت الى السقف، قد انفرج حتّى خلص بصرى الى نور ساطع، و حار بصرى دونه، ثمّ قال، لى: رأى ابراهيم ملكوت السموات و الأرض هكذا، ثمّ قال لى: أطرق فاطرقت.

ثمّ قال: ارفع رأسك فرفعت رأسى، فاذا السقف على حاله، ثمّ أخذ بيدى فقام و أخرجنى من البيت الّذى كنت فيه، و أدخلنى بيتا آخر فخلع ثيابه الّتى، كانت عليه و لبس ثيابا غيرها، ثمّ قال لى: غضّ بصرك فغضضت بصرى، فقال: لا تفتح عينيك، فلبثت ساعة ثمّ قال لى: تدرى أين أنت؟ قلت: لا، قال: أنت فى الظلمة الّتى سلكها ذوالقرنين، فقلت له: جعلت فداك أتأذن لى أن أفتح عينى فأراك.

---

(١) علل الشرايع: ٩٧/١   (٢) الاختصاص: ٢٣

فقال لی: افتح فانّك لا ترى شيئا، ففتحت عيني فاذا أنا فی ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمی، ثمّ سار قليلا، وقف، فقال: هل تدرى أين أنت؟ فـقلت: لا أدرى، فقال: أنت واقف على عين الحياة الّتی شرب منها الخضر عليه‌السلام، و سرنا فخرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر فسلكنا فيه فرأينا كهيئة عالمنا هذا فی بنائه و مساكـنه و أهله، ثمّ خرجنا الى عالم ثالث كهيئة الأول و الثّانی حتّى وردنا على خمسه عوالم.

قال: ثمّ قال لی: هذه ملكوت الأرض و لم يرها ابـراهـيم عليه‌السلام و انّمـا رأى ملكوت السموات و هی اثنا عشر عالما كلّ عالم كهيئة ما رأيت، كلّما مضى منا إمام سكن إحدى هذه العوالم حتّى يكون آخرهم القائم فی عالمنا الّذى نحن ساكنوه ثمّ قال لی: غضّ بصرك، ثمّ أخذ بيدى فاذا فی البيت الّذى خرجنا مـنه فـنزع ذلك الثياب و لبس ثيابه الّتی كانت عليه و عدنا الى مجلسنا، فقلت له: جعلت فداك كم مضى من النهار فقال : ثلاث ساعات(۱).

۸ـ الراوندى عن ابن بابويه، حدثنا محمّد بن على ما جيلويه، عن عمّه محمّد بن أبی القاسم، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن مروان.

عن أبی جعفر صلوات الله عليه، قال: كان دعاء ابراهيم عليه‌السلام يومئذ: «يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد» ثمّ توكّلت على الله، فقال: كفيت.

قال: لمّا قال الله تعالى للنّار: «كونی بردا و سلاما على ابراهـيم» لم تـعمل يومئذ نار على وجه الأرض، و لا انتفع بها أحد ثلاثة أيّام، قال : و نزل جبرئيل يحدّثه وسط النّار، قال نمرود: من اتّخذ إلها فليتخذ مثل إله إبراهيم، فقال عظيم من

(۱) الاختصاص : ۳۲۲.

عظمائهم: إنّي عزمت على النّيران أن لاتحرقه، قال: فخرجت عنق من النّار فأحرقته، وكان نمرود ينظر بشرفة على النّار.

فلمّا كان بعد ثلاثة أيّام قال نمرود لآذر: اصعد بنا حتّى ننظر فصعدا، فاذا إبراهيم في روضة خضراء و معه شيخ يحدثه، قال: فالتفت نمرود إلى آذر، فقال: ما أكرم ابنك على اللّه ـ والعرب تسمّي العمّ ـ «أبا» قال تعالى: في قصة يعقوب: «قالوا نعبد إلهك و إله آبائك إبراهيم و اسماعيل و اسحق» و اسماعيل كان عمّ يعقوب عليهم السلام و قد سمّاه أبا في هذه الآية.(١)

١٩ ـ عنه باسناده عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن مروان، عن زرارة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر صلوات اللّه عليه قال: كان إبراهيم عليه‌السلام رجلا غيورا، كان اذا خرج أغلق بابه، فرجع يوما فرأى رجلا في داره عليه ثوبان أبيضان يقطر رأسه ماء و دهنا، فقال له: من أنت؟ فقال: أنا ملك الموت، ففزع إبراهيم عليه‌السلام و قال: جئتني لتسلبني روحي؟ فقال: لا ولكن اللّه اتّخذ عبدا خليلا فجئته ببشارة، فقال: و من هو؟ قال: و ما تريد منه؟ قال إبراهيم عليه‌السلام: أخدمه حتى أموت فقال: أنت هو(٢).

٥ ـ باب ما روى في ادريس عليه السلام

١ ـ الصدوق حدّثنا أبي، و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد؛ و محمّد بن موسى بن المتوكلّ ـ رضي اللّه عنهم ـ قالوا: حدّثنا سعد بن عبداللّه، و عبداللّه بن جعفر الحميريّ، و محمّد بن يحيى العطّار قالوا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، و

---

(١) قصص الانبياء: ١٠٥

(٢) قصص الانبياء: ١٠٥

إبراهيم بن هاشم جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال: كان بدء نبوّة إدريس عليه السلام أنّه كان في زمانه ملك جبّار و أنّه ركب ذات يوم في بعض نزهه.

فمرّ بأرض خضرة نضرة لعبد مؤمن من الرّافضة فأعجبته فسأل وزراءه لمن هذه الأرض؟ قالوا: لعبد مؤمن من عبيدالملك، فلان الرّافضيّ، فدعا به فقال له: أمتعني بأرضك هذه فقال: عيالي أحوج إليها منك، قال: فسمني بها أثمن لك، قال: لا امتعك بها و لا أسومك، دع عنك ذكرها، فغضب الملك عند ذلك و أسف و انصرف إلى أهله، و هو مغموم متفكّر في امره و كانت له امراة من الأزارقة، و كان بها معجبا يشاورها في الأمر إذا نزل به.

فلمّا استقرّ في مجلسه بعث اليها ليشاورها في أمر صاحب الأرض، فخرجت إليه فرأت في وجهه الغضب فقالت: أيّها الملك ما الّذي دهاک، حتّى بدا الغضب في وجهك قبل فعلك؟ فأخبرها بخبر الأرض و ما كان من قوله لصاحبها، و من قول صاحبها له، فقالت: أيها الملك إنّما يهتمّ به من لايقدر على التغيير و الإنتقام، فإن كنت تكره أن تقتله بغير حجّة فأنا أكفيك أمره و اصيّر أرضه بيديك بحجّة لک فيها العذر عند أهل مملكتك، قال: و ما هي؟

قالت: أبعث إليه أقواما من أصحابي الأزارقة حتّى يأتوک به فيشهدوا عليه عندک أنّه قد برئ من دينك فيجوز لک قتله و أخذ أرضه، قال: فافعلي ذلك، قال: و كان لها أصحاب من الأزارقة على دينها يرون قتل الرّوافض من المؤمنين، فبعث إلى قوم من الأزارقة فأتوها فأمرتهم أن يشهدوا على فلان الرّافضيّ عندالملك، أنّه قد بريء من دين الملك فشهدوا عليه أنّه قد برئ من دين الملك فقتله و استخلص أرضه، فغضب اللّه تعالى للمؤمن عند ذلك.

فأوحى اللّه إلى إدريس أن ائت عبدي هذا الجبّار فقل له: أما رضيت أن

قتلت عبدى المؤمن ظلما حتّى استخلصت أرضه خالصة لک، فأحوجت عياله من بعده و أجعتهم، أما و عزتى لأنتقمنّ له منک فى الآجل، و لأسلبنك ملكک فى العاجل، و لأخربنّ مدينتك و لأذلّنّ عزّک و لأطعمنّ الكلاب لحم امرأتک، فقد غرّک يا مبتلى حلمى عنک. فأتاه إدريس عليه السلام برسالة ربّه و هو فى مجلسه و حوله أصحابه.

فقال : أيّها الجبّار إنّى رسول اللّه اليك و هو يقول لك: أمّا رضيت أن قتلت عبدى المؤمن ظلما حتّى استخلصت أرضه خالصة لك، و أحوجت، عياله من بعده و أجعتهم، أما و عزّتى لانتقمنّ له منك فى الآجل، و لأسلبنّك ملكك فى العاجل، و لاخربنّ مدينتك، و لاذلنّ، عزّك، ولأطعمنّ الكلاب لحم امرأتك، فقال الجبّار: اخرج يا ادريس، فلن تسبقنى بنفسك.

ثمّ أرسل الى امرأته فاخبرها بما جاء به إدريس، فقال: لا تهولنّك رسالة اله إدريس أنا أكفيك أمر إدريس، أرسل اليه من يقتله فتبطل رسالة اهه، و كلّما جاءك به، قال: فافعلى، و كان لإدريس، أصحاب من الرّافضة مؤمنون يجتمعون اليه فى مجلس له فيأنسون به و يأنس بهم، فأخبرهم إدريس بما كان من وحى اللّه عزّوجلّ اليه، و رسالته الى الجبّار، و ماكان من تبليغه رسالة اللّه عزّوجلّ الى الجبّار.

فأشفقوا على إدريس و أصحابه، و خافوا عليه القتل. و بعثت امرأة الجبّار الى إدريس أربعين رجلا من الأزارقة ليقتلوه فأتوه فى مجلسه الّذى كان يجتمع اليه فيه أصحابه، فلم يجدوه، فانصرفوا و قدرآهم أصحاب إدريس فحسبوا أنّهم أتوا إدريس ليقتلوه فتفرّقوا فى طلبه، فلقوه فقالوا له: خذ حذرك يا إدريس فانّ الجبّار قاتلك قد بعث اليوم أربعين رجلا من الأزارقة ليقتلوك فاخرج من هذه القرية.

فتنحىّ إدريس، عن القرية من يومه ذلك، و معه نفر من أصحابه، فلمّا كان فى السّحر ناجى إدريس ربّه فقال: يا ربّ بعثتنى الى جبّار فبلّغت رسالتك، و قد

توعّدني هذا الجبّار. بالقتل، بل هو قاتلي إن ظفربي، فأوحى اللّه عزّوجلّ: أن تنحّ و اخرج من قريته، و خلّني و إيّاه فوعزّتي لأنفذن فيه أمري، ولا صدّقنّ قولك فيه، و ما أرسلتك به اليه، فقال إدريس: يا ربّ إنّ لي حاجة، قال اللّه عزّوجلّ: سل تعطها، قال: أسألك أن لا تمطر السّماء على أهل هذه القرية و ما حولها و ما حوت عليه حتّى أسألك ذلك.

قال اللّه عزّوجلّ: يا إدريس اذا تخرب القرية و يشتدّ جهد أهلها و يجوعون، قال إدريس: و إن خربت و جهدوا و جاعوا، قال اللّه عزّوجلّ: فانّي قد أعطيتك ما سألت و لن أمطر السّماء عليهم حتّى تسألني ذلك، و أنا أحقّ من وفى بوعده، فأخبر إدريس أصحابه بما سأل اللّه من حبس المطر عنهم، و بما أوحى اللّه إليه و وعده أن لا يمطر السّماء عليهم حتّى يسأله ذلك. فاخرجوا أيّها المؤمنون من هذه القرية الى غيرها من القرى، فخرجوا منها، وعدّتهم يومئذ عشرون رجلا.

فتفرّقوا في القرى، و شاع خبر إدريس في القرى بما سأل ربّه تعالى، و تنحىّ إدريس الى كهف في جبل شاهق، فلجأ اليه و وكّل اللّه عزّوجلّ به ملكا يأتيه بطعامه عند كلّ مساء، و كان يصوم النّار فيأتيه الملك بطعامه عند كلّ مساء، و سلب اللّه عزّوجلّ عند ذلك ملك الجبّار و قتله و أخرب مدينته و أطعم الكلاب لحم امرأته غضبا للمؤمن فظهر في المدينة جبّار آخر عاص، فمكثوا بذلك بعد خروج إدريس من القرية عشرين سنة لم تمطر السّماء عليهم قطرة من مائها عليهم.

فجهد القوم و اشتدّت حالهم و صاروا يمتارون الأطعمة من القرى من بعد. فلمّا جهدوا مشى بعضهم الى بعض فقالوا: إنّ الّذي نزل بنا ممّا ترون بسؤال إدريس ربّه أن لا يمطر السماء علينا حتّى يسأله هو، و قد خفي إدريس عنّا و لا علم لنا بموضعه، و اللّه أرحم بنا منه فأجمع أمرهم على أن يتوبوا الى اللّه و يدعوه و يفزعوا اليه و يسألوه أن يمطر السماء عليهم و على ما حوت قريتهم، فقاموا على الرّماد و

لبسوا المسوح و حثّوا على روؤسهم التراب، و عجّوا الى اللّه بالتوبة و الاستغفار و البكاء و التضرّع اليه.

فأوحى اللّه عزّوجلّ الى إدريس يا إدريس إنّ أهل قريتك قد عـجّوا اليّ بالتوبة و الاستغفار و البكاء و التضرّع، و أنا اللّه الرّحمن الرّحيم، أقبل التوبة و أعفو عن السيئة، و قد رحمتهم و لم يمنعني إجابتهم الى ما سألونى من المطر إلاّ مناظر تك فيما سألتنى أن لا أمطر السّماء عليهم، حتّى تسألني، فسلنى يا إدريس حتّى أغيثهم و أمطر السّماء عليهم؟ قال إدريس: اللّهمّ إنّى لا أسألك ذلك، قال اللّه عـزّوجلّ: ألم تسألني يا إدريس فأجـبتك الى مـا سألت و أنـا أسألك أن تسألنى فـلم لا تجب مسألتى؟

قال إدريس: اللّهم لا أسألك، فأوحى اللّه عزّوجلّ الى الملك ـ الّذى أمره أن يأتى إدريس بطعامه كلّ مساء ـ أن أحبس عن ادريس طعامه و لا تأته به، فـلمّا أمسى إدريس فى ليلة ذلك اليوم، فلم يؤت بطعامه حزن و جاع فصبر، فلمّا كان فى ليلة اليوم الثانى، فلم يؤت بطعامه اشتدّ حزنه و جوعه، فلمّا كانت الّليلة من اليوم الثالث فلم يؤت بطعامه اشتدّ جهده و جوعه و حزنه و قلّ صبره فنادى ربّه يا ربّ حبست عنّى رزقى من قبل أن تقبض روحى.

فأوحى اللّه عزّوجلّ اليه يا ادريس جزعت أن حبست عنك طعامك ثلاثة أيّام و لياليها و لم تجزع و لم تذكر جوع أهل قريتك و جهدهم منذ عشرين سنة، ثمّ سألتك عن جهدهم و رحمتى إيّاهم أن تسألنى أن أمطر السماء عليهم فلم تسألنى و بخلت عليهم بمسألتك إيّاى، فأدّبتك بالجوع. فقلّ عند ذلك صبرك و ظهر جزعك، فاهبط من موضعك فاطلب المعاش لنفسك فقد و كلتك فى طلبه الى حيلتك. فهبط إدريس عليه‌السلام من موضعه الى قرية يطلب اكلة من جوع.

فلمّا دخل القرية نظر الى دخان فى بعض منازلها، فأقبل نحـوه فـهجم عـلى

عجوز كبيرة و هى ترقّق قرصتين لها على مقلاة، فقال لها: أيّتها المرأة أطعمينى فانّى مجهود من الجوع فقالت له: يا عبداللّه ما تركت لنا دعوة إدريس فضلا نطعمه أحدا ـ و حلفت أنّها ما تملك غيره شيئا ـ فاطلب المعاش من غير أهل هذه القرية، فقال لها: أطعمينى ما أمسك به روحى و تحملني به رجلي الى أن أطلب، قالت، إنّما هما قرصتان واحدة لى و الاخرى لابني فان أطعمتك قوتى متّ و ان أطعمتك قوت ابنى مات، و ما ههنا فضل اطعمكه.

فقال لها: انّ ابنك صغير يجزيه نصف قرصة فيحيى به و يجزينى النصف الآخر فاحيى به، و فى ذلك بلغة لى وله، فأكلت المرأة قرصتها و كسرت الاخرى بين إدريس و بين ابنها، فلمّا رأى ابنها إدريس يأكل من قرصته اضطرب حتّى مات، قالت امّه: يا عبداللّه قتلت علىّ ابنى جزعا على قوته، قال لها إدريس: فأنا احييه باذن اللّه تعالى فلا تجزعى، ثمّ أخذ إدريس بعضدى الصبىّ ، ثمّ قال: أيّتها الرّوح الخارجة عن بدن هذاالغلام بأمر اللّه ارجعى الى بدنه باذن اللّه، و أنا إدريس النّبى.

فرجعت روح الغلام اليه باذن اللّه، فلمّا سمعت المرأة كلام إدريس و قوله: «أنا إدريس» و نظرت على ابنها قد عاش بعد الموت، قالت: أشهد أنك إدريس النّبى و خرجت تنادى بأعلى صوتها فى القرية أبشروا بالفرج فقد دخل إدريس قريتكم، و مضى إدريس حتّى جلس على موضع مدينة الجبّار الأول، فوجدها و هى تلّ، فاجتمع اليه أناس من أهل قريته فقالوا له: يا إدريس أما رحمتنا فى هذه العشرين سنة الّتى جهدنا فيها و مسّنا الجوع و الجهد فيها.

فادع اللّه لنا أن يمطر السّماء علينا قال: لا حتّى يأتينى جبّاركم هذا و جميع أهل قريتكم مشاة حفاة فيسألونى ذلك، فبلغ الجبّار قوله فبعث إليه أربعين رجلا يأتوه بإدريس ، فأتوه فقالوا له: إنّ الجبّار بعثنا إليك لنذهب بك إليه، فدعا عليهم فماتوا، فبلغ الجبّار ذلك، فبعث إليه خمسمائة رجل ليأتوه به فأتوه فقالوا له: يا

إدريس إنّ الجبّار بعثنا إليك لنذهب بك إليه، فقال لهم إدريس: انظروا الى مصارع أصحابكم فقالوا له: يا إدريس قتلتنا بالجوع منذ عشرين سنة ثمّ تريد أن تدعو علينا بالموت أمالك رحمة؟

فقال: ما أنا بذاهب إليه و ما أنا بسائل اللّه أن يمطر السماء عليكم حتّى يأتيني جبّاركم، ماشيا حافيا، و أهل قريتكم، فانطلقوا إلى الجبّار فأخبروه بقول إدريس سألوه أن يمضي معهم و جميع أهل قريتهم إلى ادريس مشاة حفاة، فأتوه حتّى وقفوا بين يديه خاضعين له طالبين إليه أن يسأل اللّه عزّوجلّ لهم أن يمطر السّماء عليهم.

فقال لهم إدريس: أمّا الآن فنعم فسأل اللّه عزّوجلّ إدريس عند ذلك أن يمطر السّماء عليهم و على قريتهم و نواحيها، فأظلّتهم سحابة من السماء و أرعدت و أبرقت و هطلت عليهم من ساعتهم حتّى ظنّوا انّه الغرق، فما رجعوا إلى منازلهم حتّى اهمّتهم أنفسهم من الماء[1].

٢ ـ الراوندي أخبرنا السيد أبو الصّمصام ذوالفقار بن أحمد بن معبد الحسني، حدثنا الشيخ أبو جعفر الطّوسي، حدّثنا الشيخ المفيد أبو عبداللّه، حدّثنا الشّيخ أبو جعفر بن بابويه، حدّثنا أبي، حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي جعفر صلوات اللّه عليه قال: كان نبوّة إدريس عليه‌السلام، أنه كان في زمنه ملك جبّار و أنّه ركب ذات يوم في بعض نزهه، فمرّ بأرض خضرة نضرة لعبد مؤمن فاعجبته.

فسأل وزراءه لمن هذه؟ فقالوا: لفلان، فدعا به، فقال له: أمتعني بأرضك هذه، فقال: عيالي أحوج إليها منك، فغضب الملك و انصرف الى أهله، و كانت له امرأة من الأزارقة يشاورها في الأمر إذ انزل به، فخرجت إليه فرأت في وجهه

---

(١) كمال الدين: ١٢٧ ـ ١٣٣

الغضب، فقالت: أيّها الملك انّما يغتمّ و يأسف من لايقدر على التغيير، فان كنت تكره أن تقتله بغير حجة، فأنا أكفيك أمره و أصيّر أرضه بيدك بحجة لك فيها العذر عند أهل مملكتك.

فقال: ما هي؟ قالت: أبعث أقواما من أصحابي الأزارقة حتى يأتوك به، فيشهدون لك عليه عندك أنّه قد برئ من دينكم، فيجوز لك قتله و أخذ أرضه، قال: فافعلي و كان أهلها يرون قتل المؤمنين، فأمرتهم بذلك، فشهدوا عليه أنّه برئ من دين الملك، فقتله و استخلص أرضه. فغضب اللّه تعالى للمؤمن، فأوحى إلى إدريس عليه السلام أن ائت عبدي الجبار فقل له: أما رضيت أن قتلت عبدي المؤمن ظلما حتى استخلصت أرضه، فأحوجت عياله من بعده و أجعتهم.

أما و عزّتي لأنتقمنّ له منك في الآجل، و لأسلبنك ملكك في العاجل، و لأطعمنّ الكلاب من لحمك، فقد غرّك حلمي، فأتاه إدريس عليه السلام برسالة ربّه، و هو في مجلسه و حوله أصحابه. فقال الجبار: اخرج عنّي يا إدريس، ثمّ أخبر امراته بما جاء به إدريس صلوات اللّه عليه، فقالت: لاتهولنك رسالة إدريس أنا أرسل إليه من يقتله و أكفيك أمره، و كان لإدريس صلوات اللّه عليه أصحاب مؤمنون يأنسون به، و يأنس بهم، فأخبرهم بوحي اللّه و رسالته إلى الجبّار، فخافوا على إدريس منه.

ثمّ بعثت امرأة الجبار أربعين رجلا من الازارقة ليقتلوا إدريس، فأتوه فلم يجدوه في مجلسه، فانصرفوا و رآهم أصحاب إدريس، فأحسّوا بأنّهم يريدون قتل إدريس عليه السلام، فتفرقوا في طلبه و قالوا له: خذ حذرك يا إدريس، فتنحّى عن القرية من يومه ذلك و معه نفر من أصحابه، فلمّا كان في السّحر ناجى ربّه، فأوحى اللّه إليه أن تنحّ عنه و خلّني و إيّاه، قال إدريس صلوات اللّه عليه: أسألك أن لاتمطر السّماء على أهل هذه القرية، و ان خربت و جهدوا و جاعوا.

قال اللّه تعالى : إنّي قد أعطيتك ما سألته، فأخبر إدريس أصحابه بما سأل اللّه من حبس المطر عليهم وَ عنهم، و قال: أخرجوا من هذه القرية إلى غيرها من القرى، فتفرقوا و شاع الخبر، بما سأل إدريس عليه السلام ربّه، و تنحّى إدريس إلى كهف في جبل شاهق، و وكلّ اللّه تعالى ملكا يأتيه بالطّعام عند كلّ مساء، و كان يصوم النّهار، و ظهر في المدينة جبّار آخر، فسلب ملكه ـ أعني : الأول ـ و قتله و أطعم الكلاب لحمه و لحم امرأته.

فمكثوا بعد إدريس عشرين سنة لم تمطر السماء عليهم مطرة، فلما جهدوا و مشى بعضهم إلى بعض، فقالوا : إنّ الّذي نزل بنا مما ترون بسؤال إدريس عليه السلام ربّه، و قد تنحّى عنّا، و لا علم لنا بموضعه، و اللّه أرحم بنا منه، فأجمعوا أمرهم على أن يتوبوا إلى اللّه تعالى، فقاموا على الرّماد، و لبسوا المسوح، و حثّوا على رؤوسهم التّراب، و عجّوا إلى اللّه بالتّوبة و الاستغفار و البكاء و التضرّع إليه.

فأوحى اللّه تعالى إلى الملك الّذي يأتي إدريس عليه السلام بطعامه، أن أحبس طعامه عنه، فجاع إدريس عليه السلام ليلة، فلمّا كان في ليلة اليوم الثّاني لم يؤت بطعامه قلّ صبره و كذلك اللّيلة الثّالثه، فنادى يا ربّ حبست، عنّي رزقي من قبل أن تقبض روحي، فأوحى اللّه إليه اهبط من موضعك، و اطلب المعاش لنفسك، فهبط إلى قرية فلمّا دخلها نظر الى دخان بعض منازلها، فأقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة و هي ترفق قرصين لها على مقلاة، فقال : بيعي منّي هذا الطّعام، فحلفت أنّها ما تملك شيئا غيرهما واحدلي و واحد لابني.

فقال : انّ ابنك صغير يكفيه نصف قرصة فيحيي به و يجزيني النّصف الآخر، فأكلت المرأة قرصها، و كسرت القرس الآخر بين إدريس و بين ابنها، فلمّا رآى ابنها إدريس يأكل من قرصته اضطرب حتّى مات ، فقالت يا عبداللّه : قتلت ابني جزعا على قوته، فقال لها إدريس عليه السلام : أحييه بإذن اللّه و لا تجزعي. ثمّ

أخذ إدريس بعضد الصّبيّ، و قال : أيّتها الرّوح الخارجة ، عن هذا الغلام إرجعي إليه و إلى بدنه باذن اللّه تعالى ، أنا إدريس النبيّ، فرجعت روح الغلام إليه، فقالت أشهد أنک إدريس النبيّ،و خرجت و نادت في القرية بأعلى صوتها:

أبشروا بالفرج قد دخل إدريس عليه السلام قريتكم. و مضى إدريس حتى جلس على موضع مدينة الجبّار الأوّل و هي تلّ، فاجتمع إليه النّاس من أهل قريته، فقالوا: مسنا الجوع و الجهد في هذه العشرين سنة، فادع اللّه تعالى لنا أن يمطر علينا، قال إدريس عليه السلام : لا أدعوا حتّى يأتيني جبّاركم و جميع أهل قريتكم مشاة حفاة، فبلغ الجبّار قوله : فبعث إليه أربعين رجلا يأتوه بادريس، فأتوه و عنفوا به فدعا عليهم فماتوا: فبلغ الجبّار الخبر.

فبعث إليه خمسمائة رجل ، فقالوا له : يا إدريس إنّ الملک بعثنا إليك لنذهب بک اليه، فقال لهم إدريس ، عليه السلام : انظروا إلى مصارع أصحابكم قالوا : متنا بالجوع فارحم و ادع اللّه أن يمطر علينا فقال : حتّى يأتي الجبّار، ثمّ إنهم سألوا الجبّار أن يمضي معهم ، فأتوه و وقفوا بين يديه خاضعين ، فقال إدريس عليه السلام : الآن، فنعم. فسأل اللّه أن يمطر عليهم فأظلّتهم سحابة من السّماء، فارعدت و أبرقت و هطلت عليهم[1]

٣ ـ عنه عن ابن بابويه ، عن أبيه ، حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمّد بن أورمة ، حدّثنا محمّد بن عثمان ، عن أبي جميلة ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر صلوات اللّه عليه ، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : إنّ ملكا من الملائكة كانت له منزلة، فاحبطه اللّه تعالى من السّماء إلى الأرض ، فأتى إدريس النبيّ عليه السلام ، فقال له : اشفع لي عند ربّک.

---

(١) قصص الانبياء : ٧٣-٧٦.

قال : فصلّى ثلاث ليال لايفتر و صام أيّامها لايفطر. ثمّ طلب إلى اللّه تعالى في السّحر لک ملك، فأذن له في الصّعود إلى السّماء ، فقال له الملك : أحبّ أن اكافيك ، فأطلب إلّي حاجة، فقال : تريني ملك الموت لعلّي آنس به ، فأنّه ليس يهنئني مع ذكره شيئ، فبسط جناحيه.

ثمّ قال له : اركب فصعد به ، فطلب ملك الموت في السماء الدّنيا، فقيل له : إنّه قد صعد فاستقبله بين السماء الرابعة والخامسة، فقال الملك لملك الموت : مالي أراك قاطبا؟ قال : أتعجّب أنّي كنت تحت ظلّ العرش حتّى أومر أن أقبض روح إدريس بين السّماء الرّابعة و الخامسة، فسمع إدريس ذلك، فانتقض من جناح الملك، و قبض ملك الموت روحه مكانه ، و في قوله تعالى : «واذكر في الكتاب إدريس إنّه كان صديقا نبيا و رفعناه مكانا عليّا».(١)

٦ ـ باب ما روى في موسى عليه السّلام

١ ـ المفيد عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان ، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا انتهى بهم موسى إلى الأرض المقدّسة قال لهم : «ادخلوا الأرض المقدّسة الّتي كتب اللّه لكم و لا ترتدّوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين» ـ و قد كتبها اللّه لهم ـ قالوا : «إنّ فيها قوما جبّارين؛ و إنّا لن ندخلها حتّى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فإنّا داخلون».

قال رجلان من الذّين يخافون أنعم اللّه عليهما، ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنّكم غالبون ، قالوا : إذهب أنت و ربّک فقاتلا انّا ههنا قاعدون ، قال :

---

(١) قصص الانبياء: ٧۶.

ربّ إنّي لا أملك الاّ نفسي و أخي فافرق بيننا و بين القوم الفاسقين ، فلمّا أبوا أن يدخلوها حرّمها اللّه عليهم فتاهوا في أربع فراسخ أربعين سنة يتيهون في الأرض فلاتأس على القوم الفاسقين.

قال أبو عبداللّه عليه السلام : و كانوا إذا أمسوا نادى مناديهم أمسيتهم الرّحيل فيرتحلون بالحداء و الرجز حتّى إذا أسحروا أمر اللّه الأرض فدارت بهم ، فيصبحوا في منزلهم الّذي ارتحلوا منه ، فيقولون : قد أخطاتم الطريق ، فكثوا بهذا أربعين سنة، و نزل عليهم المنّ و السلوى حتّى هلكوا جميعا إلاّ رجلين ؛ يوشع بن نون و كالب بن يوفنا و أبناؤهم و كانوا يتيهون في نحو من أربع فراسخ فاذا أرادوا أن يرتحلوا ثبت ثيابهم عليهم و خفافهم ؛ قال : و كان معهم حجر إذا نزلوا ضربه موسى بعصاه ، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، لكلّ سبط عين ، فإذا ارتحلوا رجع الماء فدخل في الحجر و وضع الحجر على الدابّة[١].

٢ ـ عنه باسناده عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال جبرئيل : عليه السلام : نازلت ربي في فرعون منازلة، فقلت : يا ربّ تدعه و قد قال : أنا ربكم الأعلى ، فقال : إنّما يقول هذا مثلك[٢]؟

٣ ـ عنه عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ، عن أبيه ، عن حمدان بن سليمان النيسابوريّ، قال : حدثّنا عبداللّه بن محمّد اليماني ، عن منيع ، عن مجاشع ، عن المعلّى ، عن محمّد بن الفيض ، عن محمّد بن عليّ عليه السلام ، قال : كانت عصا موسى لآدم سقطت إلى شعيب ثمّ ثارت إلى موسى و إنّها لعندنا و إنّ عهدي بها آنفا، و انّها لخضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها، و انّها لتنطق إذا استنطقت.

---

(١) الاختصاص: ٢٦٥.

(٢) الاختصاص : ٢٦٦

أعدّت لقائمنا يصنع بها ما كان موسى عليه السلام يصنع بها، و أنّها لتروع و تلقف ما يأفكون و تصنع ما تؤمر، فكان حيث أقبلت تلقف ما يأفكون، ففتحت لها شفتان كانت إحداهما في الأرض و الأخرى في السقف و بينهما أربعون ذراعا، فتلقف ما يأفكون بلسانها(١).

٤ ـ الراوندي باسناده عن ابن بابويه ، حدثّنا محمّد بن يحيى العطّار، عن الحسين بن إسحاق التّاجر، عن علي بن مهزيار، و عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن منذر ، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال : لمّا لقي موسى العالم عليهما السّلام و كلمه و ساءله نظر إلى خطّاف يصفر و يرتفع في الماء و يسفل في البحر، فقال العالم لموسى : أتدري ما تقول هذه الخطافة؟ قال : و ما تقول ؟

قال : تقول : و ربّ السّموات و الأرض و ربّ البحر ما علمكما من علم الله إلاّ قدر ما أخذت بمنقاري من هذا البحر و أكثر. و لمّا فارقه موسى قال له موسى : أوصني . فقال الخضر: الزم ما لا يضرّك معه شئ، كما لا ينفعك من غيره شئ. و ايّاك و اللّجاجة، و المشي إلى غير حاجة و الضّحك في غير تعجّب ، يابن عمران لاتعيّرنّ أحدا بخطيئة و ابک على خطيئتک.(٢)

٥ – عنه عن ابن بابويه ، عن ابن الوليد، عن الصّفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحجّال ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال : إنّ موسى عليه السلام سأل ربّه أن يعلمه زوال الشّمس ، فوكلّ الله بها ملكا، فقال : يا موسى قد زالت الشّمس ، فقال موسى متى ؟ فقال حين أخبرتک و قد

(١) الاختصاص : ٢٦٩

٢– قصص الانبياء : ١٥٧

سارت خمسمائة عام و الله هوالولي[١].

٦ـ عنه عن ابن بابويه ، عن أبيه ، حدثّنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه ، قال : أوحى الله تعالى إلى موسى صلوات الله عليه أنّه ما يتقرّب إليّ عبد بشئ أحبّ إليّ من خصال ، فقال موسى : و ما هي يا ربّ؟ قال : الزّهد في الدّنيا ، و الورع عن محارمي ، و من خشيتي ، فقال موسى : فما لمن صنع ذلك؟ فقال : أمّا الزّاهدون فيّ فأحكّمهم في الجنّة، و أمّا الورعون عن محارمي فانّي أفتش النّاس و لا افتشهم البكاؤون من خشيتي ففي الرفيق الأعلى لايشركهم فيه أحد.[٢]

٧ـ عنه باسناده قال أبو جعفر صلوات الله عليه : إنّ فيما ناجي الله تعالى موسى عليه السلام أن قال : إنّ الدّنيا ليست بثواب للمؤمن بعمله و لا نقمة للفاجر بذنبه ، و هي دار الظّالمين إلاّ العامل فيها بالخير، فإنّها له نعمت الدّار.[٣]

٨ـ عنه قال أبو جعفر صلوات الله عليه : قال موسى عليه السلام : أيّ عبادك أبغض إليك؟ قال : جيفة باللّيل بطّال بالنّهار، و قال : قال موسى عليه السلام لرّبه : يا ربّ إن كنت بعيدا ناديت ، و إن كنت قريبا ناجيت ، قال يا موسى : أنا جليس من ذكرني ، فقال موسى: يا ربّ إنّا نكون على حال من الحالات في الدّنيا مثل الغائط و الجنابة فنذكرك ؟ قال يا موسى : اذكرني على كلّ حال.

قال قال موسى عليه السلام : يا ربّ ما لمن عاد مريضا ؟ قال أو كل ملكا يعوده في قبره الى محشره قال ياربّ ما لمن غسّل ميّتا؟ قال : أخرجه من ذنوبه كما خرج من بطن امه ، قال : يا ربّ ما لمن شيّع جنازة ؟ قال : أوكلّ به ملائكة معهم رايات

---

(١) قصص الانبياء : ١٦١ (٢) قصص الانبياء : ١٦١

(٣) قصص الانبياء : ١٦٢

يشيعونه من محشره إلى مقامه ، قال : فما لمن عزّى الثكلى ؟ قال : أظلّه في ظلّي يوم لاظل إلاّ ظلّي تعالى اللّه.

قال فيما ناجى اللّه به موسى أن قال : اكرم السّائل إذا هو أتاک بشئ أو ببذل يسيراً و بردّ جميل، فانّه قد أتاک من ليس بجنّي و لا إنسيّ ملك من ملائكة الرّحمن ليبلوك فيما خوّلتك و نسألک عمّا موليک ، فكيف أنت صانع ؟ و قال يا موسى : لخلوف فم الصّائم أطيب عنداللّه من ريح المسک[1].

٩ ـ عنه عن ابن بابويه ، حدثّنا محمّد بن موسى بن المتوكلّ ، حدثّنا عبداللّه بن جعفر، عن محمّد بن الحسين ، حدثّنا الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السّجستاني ، عن أبي جعفر صلوات اللّه عليه ، قال : انّ في التّوارة مكتوبا فيما ناجى اللّه به موسى صلوات اللّه عليه ، خفني في سرّ أمرک ، أحفظك من وراء عورتك ، و اذكرني في خلواتك و عند سرور لذاتك أذكرک عند غفلاتك و املك غضبك عمّن ملّكتک عليه أكفّ غضبي عنك ، و اكتم مكنون سرّى في سريرک ، و أظهر في علانيتك المدارة عنّي لعدّوك و عدّوى من خلق.

ياموسى إنّي خلقتك و اصطفيتك و قوّيتك و أمرتک بطاعتي و نهيتك عن معصيتي، فان أنت أطعتني أعنتك على طاعتي ، و إن أنت عصيتني لم أعنك على معصيتي ولي عليک المنّة في طاعتك ، و لي عليک الحجّة في معصيتك إيّاي ، و قال : قال موسى : يا ربّ من يسكن حظيرة القدس ؟ قال : الذّين لم ترأعينهم الزّنا، و لم يخالط أموالهم الرّبا، و لم يأخذوا في حكمهم الرّشا، و قال : قال يا موسى لاتستذلّ الفقير و لا تغبط الغني بالشّئ اليسير.[2]

١٠ ـ عنه عن ابن بابويه ، عن أبيه ، حدثّنا سعد بن عبداللّه ، حدثّنا محمّد بن

---

(١) قصص الانبياء : ١٦٣ (٢) قصص الانبياء : ١٦٤

الحسين بن أبي الخطّاب ، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الوصّافي ، عن أبي جعفر صلوات اللّه عليه قال : فيما ناجى اللّه موسى عليه السلام أن قال : إنّ لي عبادا أبيحهم جنّتي و أحكّمهم فيها قال موسى : من هؤلاء الذين أبحتهم جنّتك و تحكّمهم فيها؟ قال : من أدخل على مؤمن سرورا(١).

١١ ـ عنه عن ابن بابويه ، حدثّنا محمّد بن الحسن الصفّار، حدثّنا إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر صلوات اللّه عليه ، قال : لمّا انتهى بهم موسى عليه السلام إلى الأرض المقدّسة ، قال لهم : ادخلوا فأبوا أن يدخلوها، فتاهوا في أربعة فراسخ أربعين سنة، وكانوا إذا أمسوا نادى مناديهم أمسيتم الرحيل، حتّى إذا انتهى إلى مقدار ما أرادوا أمر اللّه الارض.

فدارت بهم إلى منازلهم الأولى ، فيصبحون في منزلهم الّذي ارتحلوا منه ، فكثوا بذلك أربعين سنة ينزل عليهم المنّ و السّلوى ، فهلكوا فيها أجمعين إلاّ رجلين يوشع بن نون و كالب بن يوفنا الّذين أنعم اللّه عليهما، و مات موسى و هارون صلوات اللّه عليهما، فدخلها يوشع بن نون و كالب وأبناؤهما، و كان معهم حجر كان موسى يضرب به بعصاه فينفجر منه الماء لكل سبط عين(٢).

١٢ ـ عنه عن ابن بابويه ، حدثّنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطّالقاني ، حدثّنا أحمد بن محمّد بن سعيد مولى بني هاشم، حدثّنا جعفر بن عبداللّه بن جعفر بن محمّد، حدثّنا كثير بن عيّاش القطّان ، عن زياد بن المنذر، عن الباقر عليه السلام، قال في قوله تعالى : «و ادخلوا الباب سجّدا» : إنّ ذلك حين فصل موسى من أرض التيه فدخلوا العمران ، كان بنو إسرائيل أخطؤا خطيئة، فأحبّ اللّه أن ينقذهم منها، إن تابوا : فقال لهم : إذا انتهيتم الى باب القرية فاسجدوا وقولوا : حطة ، تنحط عنكم

---

(١) قصص الانبياء : ١٦٥ (٢) قصص الانبياء : ١٧١

خطاياكم، فأمّا المحسنون ففعلوا ما أمروا به، و أمّا الّذين ظلموا فزعموا حنطة حمراء، فبدّلو فأنزل الله تعالى عليهم رجزا[١].

١٣ ـ عنه عن ابن بابويه، حدثّنا أبي، حدثّنا محمّد بن يحيى العطّار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن ابن أورمة باسناده إلى أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ إمراة موسى عليه السلام خرجت على يوشع بن نون راكبة زرّاقه، فكان لها أوّل النّهار و له آخر النّهار، فظفر بها فأشار عليه بعض من حضره بما لا ينبغى فيها فقال: أبعد مضاجعة موسى لها؟ و لكن أحفظه فيها.[٢]

١٤ ـ عنه عن ابن بابويه، عن أبيه، حدثّنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن على، عن أبي جميلة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان فى بنى إسرائيل عابد يقال له: جريج و كان يعبد الله فى صومعة، فجاءته أمّه و هو يصلّى، فدعته فلم يجبها و لم يكلّمها، فانصرفت و هي تقول: أسأل إله بنى إسرائيل أن يخذلك، فلمّا كان من الغد جاءت فاجرة و قعدت عند صومعته قد أخذها الطّلق.

فادّعت أنّ الولد من جريج، ففشا فى بنى إسرائيل أنّ من كان يلوم النّاس على الزّنا زنى، أمر الملک بصلبه، فأقبلت أمّه إليه تلطم وجهها، فقال لها: اسكتى إنّما هذا لدعوتک، فقال النّاس لمّا سمعوا منه ذلك، و كيف لنا بذلك؟ قال: هاتوا الصّبيّ، فجاؤوا به فأخذته، فقال: من أبوک؟ فقال: فلان الرّاعى لبنى فلان، فأكذب الله الّذين قالوا ما قالوا فى جريج، فحلف جريج أن لايفارق أمّه يخدمها[٣].

١٥ ـ عنه عن ابن بابويه، عن محمّد بن الحسن، حدثّنا محمّد بن الحسن الصّفار عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحكم بن مسكين، عن النّعمان بن

(١) قصص الانبياء: ١٧٤
(٢) قصص الانبياء: ١٧٥
(٣) قصص الانبياء: ١٧٧

يحيى الأزرق ، عن أبي حمزة الثمالى ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ ملكا من بنى إسرائيل قال : لأبنينّ مدينة لايعيبها أحد. فلمّا فرغ من بنائها اجتمع رأيهم على أنّهم لم يروا مثلها قطّ.

فقال له رجل ، لو آمنتنى على نفسى أخبرتك بعيبها فقال : لک الأمان . فقال: لها عيبيان أعيب من هذا، إنّک تهلک عنها ، والثّانى: أنّها تخرب من بعدك فقال الملک: و أىّ عيب أعيب من هذا ، ثمّ قال : فما تصنع قال : تبني ما يبق و لا يفنى ، و تكون شابّا لاتهرم أبدا فقال الملك لابنته ذلك فقالت : ما صدقك أحد غيره من أهل مملتك.(١)

١٦ ـ عنه عن ابن بابويه ، عن أبيه ، حدثّنا علىّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن عبدالملك بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان فى بنى إسرائيل رجل و كان له بنتان ، فزوّجها من رجلين ، واحد زرّاع و آخر يعمل الفخار، ثمّ إنّه زارهما، فبدأ بامرأة الزّراع ، فقال لها : كيف حالك ؟ قالت : قد زرع زوجى زرعا كثيرا، فإن جاء اللّه بالسّماء فنحن أحسن بنى إسرائيل حالا، ثمّ ذهب إلى أخرى ، فسألها عن حالها، فقال : قد عمل زوجى فخارا كثيرا، فإن أمسک اللّه السّماء عنّا ، فنحن أحسن بنى إسرائيل حالا، فانصرف و هو يقول : «أللّهم أنت لهما»(٢)

١٧ ـ عنه عن ابن بابويه، حدثّنا محمّد بن موسى بن المتوكلّ، حدثّنا عبد جعفر، حدثّنا أحمد بن محمّد، عن الثّمالى ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : كان فى بنى إسرائيل رجل و كان يقضي فيهم بالحق ، فلمّا حضرته الوفاة قال لامرأته : فاغسلينى و كفنينى و غطّى وجهى وضعينى على سريرى ، فانّک لاترين سوأ فلمّا

(١) قصص الانبياء : ١٧٨

(٢) قصص الانبياء : ١٧٨

مات فعلت ما كان أمرها به ، ثمّ مكثت بعد ذلك حينا.

ثمّ إنّها كشف وجهه فاذا دودة تقرض من منخره ، ففزعت من ذلك، فلمّا كان باللّيل أتاها يعنى رأته فى النّوم ـ فقال لها: فزعت ممّا رأيت ؟ قالت : أجل قال : و اللّه ما هو أخيک ، و ذلك أنّه أتانى و معه خصم له فلمّا جلسا قلت : اللّهم اجعل الحق له اختصما كان الحق له ففرحت ، فأصابنى ما رأيت لموضع هواى مع موافقة الحق له.(١)

١٨ ـ عنه باسناده عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطيّة ، عن الثّمالى ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : كان فى بنى إسرائيل رجل عاقل كثير المال ، و كان له ابن يشبهه فى الشّمائل من زوجة عفيفة ، و كان له ابنان من زوجة غير عفيفة، فلمّا حضرته الوفاة قال لهم : هذا مالى لواحد، فلمّا توفّى ، قال الكبير: أنا ذلك الواحد، و قال الأوسط : أنا ذلك ، و قال الأصغر : أنا ذلك ، فاختصموا إلى قاضيهم.

قال : ليس عندى فى أمركم شئ، إنطلقوا إلى بنى غنام الاخوة الثّلاث ، فانتهوا إلى واحد منهم فرأوا شيخا كبيرا، فقال لهم : ادخلوا إلى أخى فلان أكبر منّى فاسألوه ، فدخلوا عليه ، فخرج شيخ كهل ، فقال : اسالوا أخى الأكبر منّى ، فدخلوا على الثّالث فاذا هو فى المنظر أصغر، فسألوه أوّلا عن حالهم ، ثمّ سألهم . فقال : أمّا أخى الّذى رأيتموه أوّلا فهو الأصغر و انّ له امرأة سوء تسوؤه و قد صبر عليها مخافة أن يبتلى ببلاء لاصبر له عليه فهرمته.

أمّا أخى الثّانى فانّ عنده زوجة تسوؤه و تسره فهو متماسك الشّباب ، و أمّا أنا فزوجتى تسرّنى و لاتسوؤنى و لم يلزمنى منها مكروه قطّ منذ صحبتنى ، فشبابى معها متماسك ، و أمّا حديثكم الّذى هو حديث أبيكم ، فانطلقوا أوّلا و بعثروا قبره و

(١) قصص الانبياء : ١٨٠

استخرجوا عظامه و أحرقوا ، ثمّ عودوا لأقضي بينكم ، فانصرفوا فأخذ الصّبيّ سيف أبيه ، و أخذ الأخوان المعاول ، فلمّا أن همّا بذلك قال لهم الصّغير: لا تبعثروا قبر أبي و أنا أدع لكما حصّتي فانصرفوا، إلى القاضي، فقال: يقنمكما هذا ائتوني بالمال، فقال للصغير: خذ المال، فلو كانا ابنيه لدخلهما من الرّقة كما دخل على الصّغير[١].

١٩ ـ عنه باسناده عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرجت امرأة بغيّ على شباب من بني إسرائيل، فأفتنتهم، فقال بعضهم: لو كان العابد فلانا لورآها أفتنته، و سمعت مقالتهم، فقالت و اللّه: لا أنصرف منزلي حتّى أفتنه، فمضت نحوه في اللّيل فدقت فقالت: آوي عندك، فأبي عليها، فقالت: إنّ بعض شباب بني إسرائيل راودوني عن نفسي، فإن أدخلتني و إلاّ لحقوني و فضحوني.

فلمّا سمع مقالتها فتح لها، فلمّا دخلت، عليه رمت بثيابها، فلمّا رآى جمالها وهيئتها وقعت في نفسه، فضرب يده عليها ثمّ رجعت إليه نفسه و قد كان يوقد تحت قدر له، فأقبل حتّى وضع يده على النّار، فقالت: أيّ شئ تصنع؟ فقال: أحرقها لأنّها عملت العمل فخرجت حتّى أتت جماعة بني إسرائيل، فقالت: ألحقوا فلانا فقد وضع يده على النّار، فأقبلوا فلحقوه و قد احترقت يده[٢].

٢٠ ـ عنه عن ابن بابويه، عن محمّد بن عليّ ما جيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل جبّار، و أنّه أقعد في قبره وردّ إليه روحه، فقيل له: أنّا جالدوك مائة جلدة من عذاب اللّه.

قال: لا أطيقها، فلم يزالوا ينقصونه من الجلد و هو يقول: لا أطيق، حتّى

---

(١) قصص الانبياء : ١٨٢.
(٢)/قصص الانبياء : ١٨٣.

صاروا إلى واحدة قال: لا أطيقها قالوا: لن نصرفها عنك، قال: فلما اذا تجلدونني؟ قالوا: مررت يوما بعبد للّه ضعيف مسكين مقهور فاستغاث بك، فلم تغثه و لم تدفع عنه، قال: فجلدوه جلدة واحدة، فامتلا قبره نارا(۱).

۲۱ ـ عنه عن ابن بابويه، حدّثنا محمّد بن علي ما جيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ، عن عيسى بن عبداللّه العلويّ، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المائدة الّتي نزلت على بني إسرائيل كانت مدلاة بسلاسل من ذهب عليها تسعة أحوات و تسعة أرغف فحسب(۲).

۲۲ ـ عنه باسناده عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن عبداللّه بن زرارة، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل عابد و كان محارفا تنفق عليه امرأته فجاءها يوما فدفعت إليه غزلا فذهب فلا يشتري بشيء فجاء إلى البحر فاذا هو بصيّاد قد اصطاد سمكا كثيرا، فأعطاه الغزل و قال: انتفع في شبكتك، فدفع إليه سمكة فأخذها و خرج بها إلى زوجته فلمّا شقّها بدت من جوفها لؤلؤة فباعها بعشرين ألف درهم(۳).

۲۳ ـ روى المجلسي عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن سنان، عمّن أخبره، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ موسى بن عمران عليه السلام حبس عنه الوحي، ثلاثين صباحا، فصعد على جبل بالشّام يقال له أريحا، فقال: يا ربّ لم حبست عنّي وحيك و كلامك؟ ألذنب أذنبته؟ فها أنا بين يدك فاقتصّ لنفسك رضاها، و إن كنت إنّما حبست عنّي وحيك و كلامك لذنوب بني إسرائيل فعفوك القديم.

---

(۱) قصص الانبياء: ۱۸۴. (۲) قصص الانبياء: ۱۸۵.

(۳) قصص الانبياء: ۱۸۵.

فأوحى اللّه إليه: أن يا موسى تدرى لم خصصتك بوحيي و كلامي من بين خلق. فقال: لا أعلمه ياربّ، قال: يا موسى انى اطلعت الى خلق اطلاعة فلم أر في خلق أشد تواضعامنك، فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلق قال: فكان موسى عليه السلام إذا صلّى لم ينفتل حتى يلصق خدّه الأيمن بالأرض و خدّه الأيسر بالأرض (١).

٢٤ ـ عنه عن كتاب فضايل الأشهر الثلاثة، عن محمّد بن عليّ ما جيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقيّ، عن محمّد بن عليّ القرشي، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: لمّا كلّم اللّه عزّوجلّ موسى بن عمران عليه السلام قال موسى: إلهي ماجزاء من شهد أنّي رسولك و نبيّك، و أنّك كلّمتني؟ قال: يا موسى تأتيه ملائكتي فتبشّره بجنّتي. قال موسى: إلهي فما جزاء من قام بين يديك فصلّى؟

فقال: يا موسى اباهي به ملائكتي راكعا و ساجدا و قائما و قاعدا، و من باهيت به ملائكتي لا اعذّبه، قال موسى: إلهي فما جزاء من أطعم مسكينا ابتغاء وجهك؟ قال: يا موسى آمر مناديا ينادي يوم القيامة على رؤس الخلائق: إنّ فلان بن فلان من عتقاء اللّه من النار، قال موسى: الهي فما جزاء من وصل رحمه؟ قال: يا موسى انسيء في عمره و اهوّن عليه سكرات الموت، و يناديه خزنة الجنّة: هلّم إلينا فادخل من أيّ أبوابها شئت.

قال موسى: إلهي فما جزاء من كفّ أذاه عن الناس و بذل معروفه؟ قال: يا موسى يناجيه النار يوم القيامة، لا سبيل لي إليك، قال موسى: إلهي ما جزاء من ذكرك بلسانه و قلبه؟ قال: يا موسى اظلّه يوم القيامة بظلّ عرشي، و أجعله في كنفي.

(١) بحار الانوار: ١٣/ ٣٤٧.

قال: إلهي فما جزاء من تلا حكمتك سرّا و جهرا؟ قال: يا موسى يمرّ على الصراط كالبرق، قال موسى: فما جزاء من صبر على أذى الناس و شتمهم؟ قال: اعينه على أهوال يوم القيامة.

قال: إلهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟ قال: يا موسى آمن وجهه من حرّ النار و اؤمنه يوم الفزع الأكبر، قال: إلهي فما جزاء من صبر عند مصيبة و أنفذ أمرك؟ قال: يا موسى له بكلّ نفس يتنفّسه درجة في الجنّة والدرجة خير من الدّنيا و ما فيها، قال: إلهي فما جزاء من صبر على فرائضك؟ قال: يا موسى له بكلّ فريضة يؤدّيها درجة من درجات العلى.

قال: إلهي فما جزاء من مشى في ظلمة اللّيل إلى طاعتك؟ قال: اوجب له النور الدائم يوم القيامة، و يكتب له من الحسنات بعدد كلّ شيء مرّ عليه سواد الليل وضوء القمر، و نور الكواكب، قال: إلهي فما جزاء من لم يكفّ عن معاصيك؟ قال: يا موسى أعطيه كتابه بشماله من وراء ظهره.

قال: إلهي فما جزاء من زنا فرجه؟ قال: يدخن يوم القيامة بدخان أنتن من ريح الجيف و يرفع فوق الناس. قال: إلهي فما جزاء من احبّ اهل طاعتك لحبّك؟ قال: يا موسى احرّمه على ناري. قال: إلهي فما جزاء من لم يصرّ لسانه عن ذكرك و التضرّع و الاستكانة لك في الدّنيا؟ قال: يا موسى اعينه على شدائد الاخرة.

قال: إلهي فما جزاء من قتل مؤمنا متعمّدا؟ قال: لا أنظر إليه يوم القيامة، و لا أقيل عثرته. قال: إلهي فما جزاء من دعا نفسا كافرة إلى الإسلام؟ قال: يا موسى آذن له يوم القيامة في الشفاعة لمن يريد. قال: إلهي فما جزاء من دعا نفسا مسلمة إلى طاعتك و نهاها عن معصيتك؟ قال: يا موسى أحشره يوم القيامة في زمرة المتقين، قال: إلهي فما جزاء من صلّى الصلاة لوقتها لم يشغله عن وقتها دنيا؟ قال: يا موسى أعطيه سؤله و ابيحه جنّتي.

قال: إلهي فما جزاء من كفل اليتيم ؟ قال: اظلّه يوم القيامة في ظلّ عرشي، قال: فما جزاء من أتمّ الوضوء من خشيتك؟ قال: يا موسى أبعثه يوم القيامة له نور، يتلألا بين عينيه، قال: إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به النّاس؟ قال: يا موسى ثوابه كثواب من لم يصمه. قال: إلهي فما جزاء من صام في بياض النهار يلتمس بذلك رضاك؟ قال: يا موسى له جنّتي و له الأمان من كلّ خوف و العتق من النار[١].

٧ـ باب ما روى في يعقوب و يوسف عليهما السلام

١ ـ الكليني حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما كان ولد يعقوب أنبياء؟ قال: لا ولكنّهم كانوا أسباط أولاد الأنبياء، و لم يكن يفارقوا الدّنيا إلاّ سعداء تابوا و تذكّروا ما صنعوا و إنّ الشيخين فارقا الدّنيا و لم يتوبا و لم يتذكّرا ما صنعا بأمير المؤمنين عليه السلام فعليهما لعنة اللّه و الملائكة والناس أجمعين[٢].

٢ ـ عنه قال: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفّر العلوى رضى اللّه عنه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا ابراهيم بن علي، قال: حدّثناابراهيم بن اسحاق عن يونس بن عبدالرحمان، عن على بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا خير فيمن لا تقية له، و لقد قال يوسف: «أيّتها العيرانكم لسارقون»[٣].

٣ ـ الراوندى أخبرنا الشيخ أبو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى،

---

(١) بحار الانوار: ٦٩/٤١١ ـ ٤١٢ ـ ٤١٣.

(٢) الكافي: ٨/٢٤٦.

(٣) علل الشرايع: ١/٤٨.

عن جعفر الدّور يستى، عن الشّيخ المفيد، عن ابن بابويه، عن أبيه، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن على بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر صلوات اللّه عليه قال: لمّا فقد يعقوب يوسف عليهما السلام اشتدّ حزنه، و تغيّر حاله، و كان يمتار القمح من مصر لعياله فى السّنة مرّتين فى الشّتاء و الصيّف، فانّه بعث عدّة من ولده ببضاعة يسيرة مع رفقة خرجت.

فلمّا دخلوا على يوسف عليه السلام عرفهم و لم يعرفوه، فقال: هلموا بضاعتكم حتّى أبدأبكم قبل الرّفاق و قال لفتيانه: عجّلوا لهؤلاء بالكيل و أوقروهم، واجعلوا بضاعتهم فى رحالهم إذا فرغتم، و قال يوسف لهم: كان أخوان من أبيكم فا فعلا؟ قالوا: أمّا الكبير منهما فانّ الذّئب أكله، و أمّا الأصغر فخلّفناه عند أبيه، و هو به ضنين و عليه شفيق. قال: إنّى أحبّ أن تأتونى به معكم إذا جئتم لتمتاروا، «ولمّا فتحوا متاعهم و جدوا بضاعتهم فيها» قالوا: «يا أبانا ما نبغى هذه بضاعتنا ردّت إلينا».

فلمّا احتاجوا إلى الميرة بعد ستّة أشهر، بعثهم، و بعث معهم ابن يامين ببضاعة يسيرة «فأخذ عليهم موثقا من اللّه لتأتنّنى به» فانطلقوا مع الرّفاق حتّى دخلوا على يوسف ، فهيّألهم طعاما و قال: ليجلس كلّ بنى أمّ على مائدة، فجلسوا و بق ابن يامين قائما، فقال له يوسف: مالك لم تجلس؟ فقال: ليس لى فيهم ابن أمّ، فقال يوسف: فالك ابن امّ؟ قال: بلى زعم هؤلاء أنّ الذّئب أكله.

قال: فا بلغ من حزنك عليه؟ قال: ؟ولدلى أحد عشر ابنا لكلّهم اشتقّ اسما من اسمه فقال: أراك قد عانقت النّساء و شممت الولد من بعده، فقال: إنّ لى أبا صالحا قال لى: تزوّج لعلّ اللّه أن يخرج منك ذرية تثقل الارض بالتّسبيح، قال يوسف: فاجلس معى على مائدتى، فقال إخوة يوسف: لقد فضّل اللّه يوسف و أخاه حتّى أنّ الملك قد أجلسه معه على مائدته، و قال لابن يامين: إنّى أنا أخوك فلا تبتئس بما

ترانى أفعل واكتم ما أخبرتك و لا تحزن و لا تخف.

ثم أخرجه اليهم و أمر فتيته أن يأخذوا بضاعتهم و يعجّلوا لهم الكيل، فاذا فرغوا جعلوا المكيال فى رحل أخيه ابن يامين، ففعلوا ذلك و ارتحل القوم مع الرّفقة، فضوا و لحقهم فتية يوسف، فنادوا «أيّتها العير إنّكم لسارقون» قالوا: «ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ـ قالوا: و ما كنّا سارقين قالوا: «فما جزاؤه إن كنتم كاذبين» قالوا: «جزاؤه من وجد فى رحله فهو جزاؤه» «فبدأ بأوعيتهم قبل و عاء أخيه ثمّ استخرجها من وعاء أخيه» «قالوا: إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل».

ثمّ «قالوا: يا أيّها العزيز إنّ له أبا شيخا كبيرا فخذ أحدنا مكانه» «قال: معاذ اللّه أن ناخذ إلاّمن وجدنا متاعنا عنده» قال كبيرهم: إنّى لست أبرح الأرض حتّى يأذن لى أبى، فضى إخوة يوسف حتّى دخلوا على يعقوب صلوات اللّه عليه، فقال هم: أين ابن يامين؟ قالوا: سرق مكيال الملك، فحبسه عنده، فاسأل أهل القرية و العير حتّى يخبروك بذلك، فاسترجع يعقوب و استعبر حتّى تقوّس ظهره.

فقال يعقوب: «يابنيّ اذهبوا فتحسسّوا من يوسف و أخيه» فخرج منهم نفر و بعث معهم ببضاعة وكتب معهم كتابا الى عزيز مصر، يعطفه على نفسه و ولده.

فدخلوا على يوسف بكتاب أبيهم، فأخذه و قبّله و بكى، ثمّ أقبل عليهم فقال: «هل علمتم ما فعلتم بيوسف و أخيه» قالوا: أأنت يوسف؟ «قال: أنا يوسف و هذا أخى» و قال يوسف: «لا تثريب عليكم اليوم يغفر اللّه لكم» و «اذهبوا بقميصى هذا» بلّته دموعى «فألقوه على وجه أبى و أتونى بأهلكم أجمعين».

فأقبل ولد يعقوب عليه السلام، يحثّون السّير بالقميص، فلمّا دخلوا عليه قال لهم: ما فعل ابن يامين؟ قالوا: خلفناه عند أخيه صالحا، فحمد اللّه عند ذلك يعقوب و سجد لربه سجدة الشكر، و اعتدل ظهره، و قال لولده: تحملوا إلى يوسف من يومكم، فساروا فى تسعة أيّام إلى مصر، فلمّا دخلوا اعتنق يوسف أباه و رفع خالته، ثم دخل

منزله و أدهن و لبس ثياب الملك، فلمّا رأوه سجدوا شكرا للّه، و ما تطيب يوسف فى تلك المدّة و لا مسّ النّساء حتّى جمع اللّه ليعقوب صلوات اللّه عليه شمله(١).

۴ ـ عنه عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن على، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبى جعفر صلوات اللّه عليه: أخبرنى عن يعقوب عليه السلام حين قال لولده: «يابنيّ اذهبوا فتحسّسوا من يوسف و أخيه» أكان عالما بأنّه حيّ؟ قال: نعم قلت: فكيف ذلك؟ قال: ان اهبط عليه ملك الموت. قال يعقوب عليه السلام ليوسف: حدّثنى كيف صنع بك إخوتك؟ قال: يا أبت دعنى، فقال أقسمت عليك إلاّ أخبرتنى.

قال: أخذونى فأقعدونى على رأس الجبّ، ثمّ قالوا لى: انزع قيصك، قلت لهم: إنّى أسألكم بوجه يعقوب ألاّ تنزعوا قيصى، و تبدوا عورتى، فرفع فلان علىّ السّكين، و قال: انزع، فصاح يعقوب عليه السلام و سقط مغشيا عليه، ثمّ أفاق فقال: يا بنىّ كيف صنعوا بك؟ قال: إنّى أسألك بآل إبراهيم و إسحاق و إسماعيل إلاّ أعفيتنى عنه، فتركه(٢).

٨ ـ باب ما روى فى داود عليه السلام

١ ـ الطوسى باسناده عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد، عن ابراهيم بن أبى البلاد، عن سعد الإسكاف قال: لا أعلمه إلا قال عن أبى جعفر عليه السلام، قال: كان فى بنى إسرائيل عابد فأعجب به داود عليه السلام فأوحى اللّه عزوجل اليه: لا يعجبك شيء من أمره فانه مراء قال: فمات الرجل فأتى داود عليه السلام، و قيل له مات الرجل

---

(١) قصص الانبياء : ١٢٩.

(٢) قصص الانبياء : ١٣٤.

فقال داود عليه السلام: ادفنوا صاحبكم قال: فأنكرت بنو إسرائيل، و قالوا كيف لم يحضره؟

قال: فلما غسل قام خمسون رجلا فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلا خيرا فلما صلّوا قام خمسون آخرون، فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلاّ خيرا، فلمّا دفنوه قام خمسون فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلا خيرا فأوحى الله عزّوجلّ الى داود عليه السلام ما منعك أن يشهدو فلانا؟ قال داود: الذى اطلعتنى عليه من أمره فأوحى الله عزّوجلّ إنه كان كذلك و لكنه قد شهد قوم من الأنصار و الرهبان ما يعلمون منه إلاّ خيرا فأجزت شهادتهم به عليه و غفرت له علمي فيه(١).

٢ ـ الراوندى عن ابن بابويه، حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ داود عليه السلام سأل ربّه أن يريه قضيّة من قضايا الآخرة، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: لقد سألت ربّك شيئا ما سأله قبلك نبيّ من أنبيائه صلوات الله عليهم.

يا داود إنّ الّذى سألت لم يطلع الله عليه أحدا من خلقه و لا ينبغي لأحد أن يقضى به غيره فقد أجاب الله دعوتك و أعطاك ما سألت، إنّ أوّل خصمين يردان عليك غدا القضيّة فيهما من قضايا الآخرة، فلمّا أصبح داود و جلس فى مجلس القضاء، أتى شيخ متعلّق بشاب، و مع الشّاب عنقود من عنب، فقال الشيخ : يا نبيّ الله إنّ هذا الشّاب دخل بستانى، و خرّب كرمى، و أكل منه بغير إذنى، قال: فقال داود للشّاب: ما تقول؟ قال: فأقرّ الشّاب بانّه قد فعل ذلك.

فأوحى الله تعالى اليه يا داود إن كشفت لك من قضايا الآخرة، فقضيت بها

(١) التهذيب : ٢٧٨/٦.

بين الشّيخ و الغلام لم يحتملها قلبك و لا يرضى بها قومك، يا داود إنّ هذا الشّيخ اقتحم على والد هذا الشّاب فى بستانه، فقتله و غصبه بستانه و أخذ منه أربعين ألف درهم، فدفنها فى جانب بستانه، فادفع الى الشّاب سيفا و مره أن يضرب عنق الشّيخ، و ادفع اليه البستان، و مره أن يحفر فى موضع كذا من البستان و يأخذ ماله، قال: ففزع داود عليه‌السلام من ذلك و جمع علماء أصحابه و أخبرهم بالخبر، و أمضى القضيّة على ما أوحى اللّه اليه(١).

٣ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علىّ، عن علىّ بن سوقة، عن عيسى الفراء و أبى علىّ العطّار، عن رجل، عن الثّمالى عن أبى جعفر عليه‌السلام قال: بينا داود عليه‌السلام جالس و عنده شاب رثّ الهيئة يكثر الجلوس عنده، و يطيل الصّمت إذا أتاه ملك الموت، فسلّم عليه و أحدّ ملك الموت النّظر إلى الشّابّ: فقال داود عليه‌السلام: نظرت الى هذا؟ فقال: نعم إنّى امرت بقبض روحه الى سبعة أيّام فى هذا الموضع.

فرحمه داود، فقال: يا شابّ هل لك امرأة؟ قال: لا و ما تزوّجت قطّ، قال داود: فأت فلانا ـ رجلا كان عظيم القدر فى بنى إسرائيل ـ فقل له: إن داود يأمرك أن تزوجّنى ابنتك، و تدخلها اللّيلة علىّ، و خذ من النفقه ما يحتاج اليه و كن عندها، فاذا مضت سبعة أيّام فوافنى فى هذا الموضع، فمضى الشّابّ برسالة داود عليه‌السلام، فزّوجه الرّجل ابنته، و أدخلها عليه و أقام عندها سبعة أيّام.

ثمّ وافى داود اليوم الثّامن، فقال له داود: يا شابّ كيف رأيت ما كنت فيه؟ قال: ما كنت فى نعمة و لا سرور قطّ أعظم ممّا كنت فيه، قال داود: اجلس فجلس داود ينتظر أن تقبض روحه، فلمّا طال قال: انصرف الى منزلك فكن مع أهلك، فاذا

---

(١) قصص الانبياء: ٢٠.

كان اليوم الثّامن فوافنى هاهنا، فمضى الشّاب، ثمّ وافاه اليوم الثّامن و جلس عنده، ثمّ انصرف أسبوعا آخر، ثمّ أتاه و جلس فجاء ملك الموت داود، فقال داود: ألست حدّثتنى بأنّك أمرت بقبض روح هذا الشّاب الى سبعة أيّام، فقد مضت ثمانية و ثمانية؟ قال يا داود: إنّ اللّه تعالى رحمه برحمتك له، فأخّر فى أجله ثلاثين سنة(١).

٤ ـ روى المجلسى عن كتاب الحسين بن سعيد عن الحسن بن محمّد، عن أبى حمزة، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ داود النّبى عليه السلام كان ذات يوم فى محرابه إذ مرّت به دودة حمراء صغيرة تدّب حتّى انتهت إلى موضع سجوده، فنظر اليها داود، و حدّث فى نفسه: لم خلقت هذه الدودة؟ فأوحى اللّه إليها: تكلّمى، فقالت له: يا داود هل سمعت حسّى أو استبنت على الصفا أثرى؟ فقال لها داود: لا، قالت: فإنّ اللّه يسمع نفسى و حسّى و يرى أثر مشيى فاخفض من صوتك(٢).

٥ ـ عنه عن كتاب الحسين بن سعيد عن ابن أبى البلاد، عن سعد الإسكاف، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان فى بنى إسرائيل عابد فأعجب به داود عليه السلام، فأوحى اللّه تبارك و تعالى اليه: لا يعجبك شىء من أمره فانّه مراء، قال: فمات الرجل فأتى داود، فقيل له: مات الرّجل؛ فقال: ادفنوا صاحبكم، قال: فأنكرت ذلك بنو إسرائيل و قالوا: كيف لم يحضره؟ قال: فلما غسّل قام خمسون رجلا فشهدوا باللّه ما يعلمون منه الاّ خيرا.

فلمّا صلّوا عليه قام خمسون رجلا فشهدوا باللّه ما يعلمون إلاّ خيرا، فلمّا دفنوه قال: فأوحى اللّه عزّوجلّ الى داود عليه السلام: ما منعك أن تشهد فلانا؟ قال: الّذى أطلعتنى عليه من أمره، قال: إن كان لكذلك و لكن شهده قوم من الأحبار و الرهبان، فشهدوا لى ما يعلمون إلا خيرا، فأجزت شهادتهم عليه، و غفرت له

(١) قصص الانبياء: ٢٠٤.
(٢) بحار الانوار: ١٧/١٤.

علمی فیه[1].

۶ ـ عنه عن کتاب الحسین بن سعید عن ابن محبوب، عن الثمالیّ، عن أبی جعفر عليه‌السلام قال: إنّ اللّه تبارک و تعالی أوحی إلی داود النّبی عليه‌السلام، أن ائت عبدی دانیال فقل له: إنّك عصیتنی فغفرت لك، و عصیتنی فغفرت لك، فان أنت عصیتنی الرابعة لم أغفر لك، قال: فأتاه داود عليه‌السلام فقال له: یا دانیال إنّی رسول اللّه إلیك، و یقول لك:

إنّك عصیتنی فغفرت لك، و عصیتنی فغفرت لك، و عصیتنی فغفرت لك، فان أنت عصیتنی الرابعة لم أغفر لك.

فقال له دانیال: قد بلّغت یا نبیّ اللّه، قال: فلمّا کان فی السّحر قام دانیال و ناجی ربّه فقال: یا ربّ إنّ داود نبیّك أخبرنی عنك أنّی قد عصیتك فغفرت لی، و عصیتك فغفرت لی، و عصیتك فغفرت لی و أخبرنی عنك أنّی إن عصیتك الرابعة لم تغفر لی، فو عزّتك لأعصینّك ثمّ لأعصینّك ثمّ لأعصینّك إن لم تعصمنی[2].

۹ ـ باب ما روی فی شعیب علیه السلام

۱ ـ الراوندی عن ابن بابویه، حدّثنا أحمد بن علی، عن أبیه، عن جدّه إبراهیم بن هشام، عن علیّ بن معبد، عن علیّ بن عبدالعزیز، عن یحیی بن بشیر، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه صلوات اللّه علیه، قال: بعث هشام بن عبدالملك الی أبی عليه‌السلام، فأشخصه الی الشّام، فلمّا دخل علیه قال له: یا أبا جعفر إنّما بعثت إلیك لأسألك عن مسألة لم یصلح أن یسألك عنها غیری، و لا ینبغی أن یعرف هذه

(۱) بحار الانوار: ۴۲/۱۴.
(۲) بحار الانوار: ۳۶۱/۷۳.

المسألة إلاّ رجل واحد.

فقال له أبي: يسألني أمير المؤمنين عمّا أحبّ، فان علمت أجبته، و إن لم أعلم قلت: لا أدرى وكان الصّدق أولى بي. فقال هشام: أخبرنى عن اللّيلة الّتى قتل فيها علىّ بن أبي طالب، بما استدلّ الغائب عن المصر الّذى قتل فيه على ذلك؟ و ما كانت العلامة فيه للنّاس؟ و أخبرنى هل كانت لغيره فى قتله عبرة؟

فقال له أبي: إنّه لمّا كانت اللّيلة الّتى قتل فيها علىّ صلوات اللّه عليه لم يرفع عن وجه الارض حجر إلاّ وجد تحته دم عبيط، حتّى طلع الفجر، و كذلك كانت اللّيلة الّتى فقد فيها هارون أخو موسى عليهما السلام، و كذلك كانت الّيلة الّتى قتل فيها يوشع بن نون، و كذلك كانت اللّيلة الّتى رفع فيها عيسى بن مريم عليهما السلام، و كذلك كانت اللّيلة الّتى قتل فيها الحسين صلوات اللّه عليه.

فتربّد وجه هشام، وامتقع لونه، وهمّ أن يبطش بأبى فقال له أبي: يا أمير المؤمنين الواجب على النّاس الطّاعة لإمامهم و الصّدق له بالنّصيحة، و أنّ الّذى دعانى الى ما أجبت به أمير المؤمنين فيما سألنى عنه معرفتى بما يجب له من الطّاعة، فليحسن ظنّ أمير المؤمنين، فقال له هشام: أعطنى عهد اللّه و ميثاقه ألاّ ترفع هذاالحديث إلى أحد ما حييت فأعطاه أبي من ذلك ما أرضاه. ثمّ قال هشام: انصرف الى أهلك إذا شئت.

فخرج أبي متوجّها من الشّام نحو الحجاز، و أبرد هشام بريدا و كتب معه الى جميع عمّاله ما بين دمشق الى يثرب يأمرهم أن لا يأذنوا لأبى فى شىء من مدينتهم، و لا يبايعوه فى أسواقهم، و لا يأذنوا له فى مخالطة أهل الشّام حتّى ينفذ الى الحجاز، فلمّا انتهى الى مدينة مدين و معه حشمه، و أتاهم بعضهم فأخبرهم أنّ زادهم قد نفد، و أنّهم قد منعوا من السّوق، و أنّ باب المدينة أغلق.

فقال أبي: فعلوها؟ ائتونى بوضوء فأتى بما فتوضّأ، ثمّ توكّأ على غلام له، ثمّ

صعد الجبل حتى إذا صار فی ثنيّة استقبل القبلة، فصلّى ركعتين، فقام و أشرف على المدينة، ثمّ نادى باعلى صوته، و قال: «والى مدين أخاهم شعيبا قال: يا قوم اعبدوااللّه مالكم من اله غيره و لا تنقصوا المكيال و الميزان انّى أراكم بخير و انّى أخاف عليكم عذاب يوم محيط و يا قوم أوفوا المكيال و الميزان بالقسط و لا تبخسوا النّاس أشياءهم و لا تعثوا فی الأرض مفسدين بقية اللّه خيرلكم إن كنتم مؤمنين».

ثمّ وضع يده على صدره، ثمّ نادى بأعلى صوته أنا و اللّه بقية اللّه، أنّا و اللّه بقية اللّه. قال: و كان فی أهل مدين شيخ كبير قد بلغ السّن و أدّبته التّجارب، و قد قرأ الكتب، و عرفه أهل مدين بالصّلاح، فلمّا سمع النّداء قال لأهله: أخرجونی فحمل و وضع وسط المدينة، فاجتمع النّاس اليه، فقال لهم: ما هذا الّذی سمعته من فوق الجبل، قالوا: هذا رجل يطلب السّوق فمنعه السّلطان من ذلك و حال بينه و بين منافعه.

فقال لهم الشّيخ: تطيعونی؟ قالوا: اللّهم نعم، قال: قوم صالح إنّما ولی عقر النّاقة منهم رجل واحد، و عذّبوا جميعا على الرّضا بفعله، و هذا رجل قد قام مقام شعيب، و نادى مثل ندآء شعيب صلوات اللّه عليه، و هذا رجل ما بعده، فارفضوا السّلطان و أطيعونی و أخرجوا اليه بالسّوق فاقبضوا حاجته، و إلاّ لم آمن و اللّه عليكم الهلكة، قال: ففتحوا الباب و أخرجوا السّوق الى أبی، فاشتروا حاجتهم و دخلوا مدينتهم، و كتب عامل هشام اليه بما فعلوه، و بخبر الشّيخ، فكتب هشام الى عامله بمدين بحمل الشّيخ اليه. فمات فی الطّريق رضی اللّه عنه(١).

(١) قصص الانبياء: ١٤٣ ـ ١٤٤.

۱۰ ـ باب ما روى فى سليمان عليه السلام

۱ ـ الصدوق حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى اللّه عنه، قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن على بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن على بن موسى الرّضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن على، عليهم السلام، قال: إنّ سليمان بن داود قال ذات يوم لأصحابه: إنّ اللّه تبارك و تعالى قد وهب لى ملكا لاينبغى لأحد من بعدى سخر لى الريح و الإنس و الجنّ و الطير و الوحوش و علّمنى منطق الطير و آتانى من كلّ شىء، و مع جميع ما أوتيت من الملك ماتم لى سرور يوم الى الليل.

قد أحببت أن أدخل قصرى فى غد فاصعد أعلاه و أنظر الى ممالكى، فلا تأذنوا لأحد علىّ بالدخول لئلا يرد على ما ينغص علىّ يومى، فقالوا: نعم فلمّا كان من الغد أخذ عصاه بيده و صعد الى أعلى موضع من قصره و وقف متكئا على عصاه، ينظر الى ممالكه سرورا بما أوتى فرحا بما أعطى، اذ نظر الى شاب حسن الوجه و اللّباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره، فلمّا أبصر به سليمان عليه السلام قال له: من أدخلك الى هذا القصر و قد أردت أن اخلو فيه اليوم؟ فباذن من دخلت؟

فقال الشّاب: أدخلنى هذا القصر ربه و باذنه دخلت، فقال: ربه أحقّ به منّى فمن أنت؟ قال: أنا ملك الموت، قال: و فيما جئت؟ قال: لأقبض روحك، فقال: امض بما أمرت به، هذا يوم سرورى و أبى اللّه عزّوجلّ أن يكون لى سرورادون لقائه، فقبض ملك الموت روحه و هو متكى، على عصاه، فبقى سليمان متكئا على عصاه و هو ميت ما شاء اللّه، و النّاس ينظرون اليه و هم يقدرون أنه حى، فافتتنوا فيه و اختلفوا، فنهم من قال: ان سليمان قد بقى متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة و لم

يأكل و لم يشرب و لم يتعب و لم ينم انه لربنا الذى يجب علينا أن نعبده.

قال قوم أما أن سليمان لساحر و إنه يرينا إنه واقف متكىء على عصاه يسحر أعيننا و ليس كذلك، فقال المؤمنين: إن سليمان هو عبدالله و نبيه يدبّر الله أمره بما شاء، فلمّا اختلفوا بعث الله عزّوجلّ الأرضة فدبت فى عصاه فلمّا أكلت جوفها انكسرت العصا و خرت سليمان من قصره على وجهه، فشكرت الجن الارضة على صنيعها، فلأجل ذلك لا توجد الأرضة فى مكان إلاّ و عندها ماء و طين.

ذلك قول الله عزّ و جلّ: «فلما قضينا عليه الموت مادلّهم على موته إلاّ دابة الأرض فاكل منسأته» يعنى عصاه «فلمّا خرّ تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا فى العذاب المهين» قال الصادق عليه السلام: و ما نزلت هذه الاية هكذا، و إنّما نزلت: فلمّا خرّ تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين(١).

٢ ـ عنه حدّثنا محمّد بن القاسم المفسر المعروف بأبى الحسن الجرجانى رضى الله عنه، قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد و على بن محمّد بن سيار، عن أبويهما، عن الحسن بن على، عن أبيه على بن محمّد عن أبيه محمّد بن على عن أبيه الرضا على بن موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام (٢) فى قول الله عزّوجل: «واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان و ما كفر سليمان» قال: اتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر والنير نجات على ملك سليمان الذين يزعمون أن سليمان به ملك و نحن ايضاً به.

فظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس و قالوا: كان سليمان كافرا ساحراً ماهراً بسحره ملك ماملك، و قدّ ما قدر، فردّالله عزوجلّ عليهم، فقال و ما كفر سليمان و لا

---

(١) عيون اخبار الرضا: ٢٦٥/١.
(٢) وفى نسخة عن آبيه محمّد بن على.

استعمل السحر الذى تنسبوه الى سليمان والى «ما أنزل على الملكين ببابل هاروت و ماروت» و كان بعد نوح (عليه السلام) قد كثر السحرة و المموهون، فبعث اللّه ملكين إلى نبيّ ذلك الزّمان بذكرما تسحر به السحرة، و ذكر ما يبطل، به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبيّ عليه السلام عن الملكين و أداه الى عباداللّه بامراللّه عزوجل.

فأمرهم أن يقفوا به على السحر وأن يبطلوه، و نهاهم أن يسحروا به الناس و هذا كما يدلّ على السحر ما هو و على ما يدفع به غائلة السحر، ثم قال عزوجل: «و ما يعلّمان من أحد حتى يقولا إنّما نحن فتنة فلاتكفر» يعنى إنّ ذلك النبى عليه السلام أمر الملكين أن يظهر الناس بصورة بشرين و يعلّماهم ما علّمهما اللّه من ذلك، فقال اللّه عزوجلّ :« و ما يعلّمان من أحد ذلك السحر و إبطاله «حتى يقولا» للمتعلّم: «انما نحن فتنة» و امتحان للعباد ليطيعوا اللّه عزوجل فيما يتعلّمون من هذا و يبطلوا به كيد السحرة و لا يسحروهم.

«فلاتكفر» باستعمال هذا السحر و طلب الاضرار به، و دعاء الناس الى أن يعتقدوا انك به تحيى و تميت و تفعل ما لا يقدر عليه إلاّ اللّه عزوجلّ فان ذلك كفر، قال اللّه عزوجلّ «فيتعلّمون» يعنى طالبى السحر «منهما» يعنى مما كتبت الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات و مما «انزل على الملكين ببابل هاروت و ماروت» يتعلّمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء و زوجه هذا ما يتعلم الاضرار بالناس، يتعلّمون التضريب بضروب الحيل و التمائم و الايهام و أنه قد دفن فى موضع كذا و عمل كذا ليحبّب المرأة الى الرجل و الرجل الى المرأة و يؤدى الى الفراق بينهما.

فقال عزّو جلّ «ماهم بضارّين به من احد إلا بإذن اللّه» أى ما المتعلّمون بذلك بضارين من أحد إلاّ باذن اللّه يعنى بتخلية اللّه و علمه فإنه لوشاء لمنعهم بالجبر و القهر ثم قال: «و يتعلّمون ما يضرّهم و لا ينفعهم» لأنهم اذا تعلموا ذلك

السحر يسحروابه، و يضروا فقد تعلموا ما يضرّهم فى دينهم و لا ينفعهم فيه بل ينساخون عن دين اللّه بذلك «ولقد علموا» هؤلا المتعلمون «لمن اشتراه» بدينه الذى ينسلخ عنه بتعلّمه «ماله فى الآخرة من خلاق» اى من نصيب فى ثواب الجنه.

ثم قال عزّوجلّ: «ولبئس ما شروا به أنفسهم» و رهنوها بالعذاب «لو كانوا يعلمون» انهم قد باعوا الآخرة و تركوا نصيبهم من الجنه لأنّ المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون أن لا رسول و لا إله و لا بعث و لا نشور فقال : «ولقد علموا لمن اشتريه ماله فى الآخرة من خلاق» لأنهم يعتقدون أن لا آخرة فهم يعتقدون أنها اذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم فى دار بعد الدنيا و إن كانت بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها.

ثم قال: «و لبئس ما شروا به انفسهم» بالعذاب اذباعو الآخرة بالدّنيا و رهنوا بالعذاب الدّايم أنفسهم «لو كانوا يعلمون» انهم قد باعوا أنفسهم بالعذاب و لكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به، فلمّا تركوا النظر فى حجج اللّه حتى يعلموا عذّبهم على اعتقادهم الباطل و جحدهم الحقّ قال يوسف بن محمّد بن زياد و على بن محمّد بن سيار عن أبويهما أنهما قالا: فقلنا للحسن بن على عليه السلام فان قوماً عندنا يزعمون أن هاروت و ماروت ملكان اختارهما اللّه الملئكة لما كثر عصيان بنى آدم.

أنزلهما مع ثالث لهما الى دار الدنيا و انهما افتتنا بالزهرة و أرادا الزنا بها و شربا الخمر و قتلا النفس المحرمة و إنّ اللّه عزّوجلّ يعذّبهما ببابل و أنّ السحرة منهما يتعلّمون السحر و أن اللّه تعالى مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذى هو الزهرة فقال الامام عليه السلام: معاذ اللّه من ذلك أن ملئكة اللّه معصومون محفوظون من الكفر و القبائح بألطاف اللّه تعالى قال اللّه عزّوجلّ فيهم «لا يعصون اللّه فيما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون» و قال اللّه عزّوجلّ: «و له من فى السموات و الأرض و من عنده» يعنى الملئكة: «لا يستكبرون عن عبادته و لا يستحسرون يسبحون اللّيل و

النهار لا يفترون».

قال عزّ و جلّ في الملئكة ايضاً: «بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم و ماخلفهم و لا يشفعون إلاّ لمن ارتضى و هم من خشيته مشفقون» ثم قال عليه السلام لو كان كما يقولون كان اللّه عزّوجلّ قد جعل هؤلاء الملائكة خلفائه في الارض و كانوا كالأنبياء في الدنيا أو كالائمة فيكون من الأنبياء و الائمة عليهم السلام قتل النفس و الزنا.

ثم قال عليه السلام أو لست تعلم أنّ اللّه عزّوجلّ لم يخل الدنيا من نبي قطّ أو امام من البشرأ و ليس اللّه عزّوجلّ يقول: «و ما أرسلنا من قبلك من رسول» يعني الى الخلق إلاّ رجالا يوحى اليهم من أهل القرى فأخبر أنه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا أئمة و حكاماً و إنّما كانوا ارسلوا الى أنبياء اللّه قالا فقلنا له: فعلى هذا أيضا لم يكن إبليس أيضاً ملكا فقال لا بل كان من الجنّ أما تسمعان اللّه عزّوجلّ يقول: «و اذ قلنا للملائكة اسجدو الادم، فسجدوا الا ابليس كان من الجن» فاخبر عزّ و جلّ انه كان من الجن و هو الذى قال اللّه عزّوجلّ: «و الجانّ خلقناه من قبل من نار السموم»(۱).

۳ ـ عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رضى اللّه عنه قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا محمّد بن نصير عن أحمد بن محمّد، عن العباس بن معروف، عن على بن مهزيار عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى و فضالة عن أبان عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام قال إنّ الجنّ شكروا الأرضة ما صنعت بعصا سليمان فما تكاد تراها في مكان إلاّ و عندها ماء و طين(۲).

۴ ـ الراوندى باسناده عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم عن أبى

---

(۱) عيون اخبار الرضا: ۲۶۶/۱ ـ ۱۷۱. (۲) علل الشرايع: ۶۹/۱.

حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان ملك سليمان ما بين الشّامات الى بلاد إصطخر[١].

٥ ـ عنه باسناده عن ابن محبوب عن أبى ولاد عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان لسليمان العطر و فرض النكاح فى حصن بناه الشياطين له فيه ألف بيت فى كلّ بيت طروقة منهنّ بسبعمائة أمة قبطيّة و ثلاثمائة حرة مهيرة فأعطاه اللّه تعالى قوة أربعين رجالاً فى مباضعة النّساء و كان يطوف بهنّ جميعاً و يسعفهنّ قال: و كان سليمان يأمر الشياطين.

فتحمل له الحجارة من موضع الى موضع فقال لهم إبليس: كيف أنتم؟ قالوا: مالنا طاقة بما نحن فيه، فقال إبليس أليس تذهبون بالحجارة و ترجعون فراغاً قالوا: نعم.

قال: فأنتم فى راحة، فأبلغت الرّيح سليمان ما قال ابليس للشياطين فأمرهم أن يحملوا الحجارة ذاهبين و يحملو الطّين راجعين الى موضعها فتراءى لهم ابليس، فقال: كيف أنتم، فشكو اليه، فقال: ألستم تنامون بالليل قالوا بلى قال: فأنتم فى راحة فأبلغت الريح سليمان ما قالت الشياطين و ابليس فأمرهم أن يعملوا با اللّيل و النّهار فما لبثوا إلا يسيراً حتى مات سليمان عليه السلام.

قال: خرج سليمان يستسق و معه الجنّ و الإنس فرّ بنملة عرجاء نا شرة جناحها رافعة يدها و تقول: اللّهم إنّا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك، فلا تؤاخذنا بذنوب بنى آدم و اسقنا فقال سليمان لمن كان معه: ارجعوا فقد شفع فيكم غيركم و فى خبر: قد كفيتم بغيركم[٢].

٦ ـ روى المجلسى عن امالى الصدوق عن العطار، عن أبيه، عن ابن عيسى

---

(١) قصص الانبياء: ٢٠٨.

(٢) قصص الانبياء: ٢٠٩ ـ ٢١٠.

عن نوح بن شعيب عن الدهقان عن عروة بن أخي شعيب عن شعيب عن أبي بصير قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يحدث عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول اللّه يوما لأصحابه: أيّكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان رحمة اللّه عليه، أنا يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: فأيّكم يحيى الليل؟ قال سلمان: أنا يا رسول اللّه، قال فأيكم يختم القرآن فى كلّ يوم؟ فقال سلمان أنا يا رسول اللّه فغضب بعض أصحابه فقال: يا رسول اللّه: إنّ سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش قلت: أيّكم يصوم الدهر؟

فقال أنا و هو أكثر أيّامه ياكل و قلت: أيّكم يحيى اللّيل؟ فقال: أنا و هو أكثر ليلته نائم و قلت: أيكم يختم القرآن فى كلّ يوم؟ فقال: أنا و هو أكثر نهاره صامت، فقال النّبي: مه يا فلان أنّى لك بمثل لقمان الحكيم سله فإنّه ينبئك، فقال الرجل لسلمان: يا أبا عبداللّه أليس زعمت أنّك تصوم الدهر؟ فقال نعم فقال: رأيتك فى أكثر نهارك تأكل، فقال: ليس حيث تذهب إنّى أصوم الثلاثة فى الشهر.

قال اللّه عزّ و جلّ: من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واصل شعبان بشهر رمضان ذلك صوم الدهر فقال: «أليس زعمت أنّك تحيى الليل؟ فقال: نعم فقال: أنت أكثر ليلتك نائم، فقال: ليس حيث تذهب ولكنّى سمعت. حبيبى رسول اللّه يقول: من بات على طهر فكأنّما أحيى الليل كلّه، فأنا أبيت على طهر، فقال: أليس زعمت أنك تختم القرآن فى كلّ يوم؟ فقال: نعم، قال فأنت أكثر أيامك صامت.

فقال: ليس حيث تذهب و لكنّى سمعت حبيبى رسول اللّه يقول لعلى عليه السلام يا أبا الحسن مثلك فى أمّتى مثل قل هو اللّه أحد، فمن قرأها مرّة قرأ ثلث القرآن و من قرأها مرّتين فقد قرأ ثلثى القرآن و من قرأها ثلاثا فقد ختم القرآن فمن أحبك بلسانه، فقد كمل له ثلث الإيمان، و من أحبّك بلسانه و قلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان، و من أحبّك بلسانه و قلبه، و نصرك بيده فقد استكمل الايمان، والذى بعثنى بالحقّ يا

عليّ لو أحبك أهل الارض كمحبة أهل السّماء لك لما عذّب احد بالنار، و أنا أقرأ قل هو اللّه أحد فى كلّ يوم ثلاث مرّات فقام و كأنّه قد ألقم حجرا(١).

١١ ـ باب ما روى فى صالح عليه‌السّلام

١ ـ الكلينى على بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال : إن رسول اللّه سأل جبرئيل عليه السلام كيف كان مهلك قوم صالح عليه السلام فقال: يا محمّد أنّ صالحاً بعث الى قومه و هو ابن ستّ عشرة سنة، فلبث فيهم حتّى بلغ عشرين و مائة سنة لا يجيبونه الى خير، قال: و كان لهم سبعون صنماً يعبدونها من دون اللّه عزّوجلّ فلمّا رأى ذلك منهم.

قال: يا قوم بعثت إليكم و أنا ابن ستّ عشر سنة، و قد بلغت عشرين و مائة سنة و أنا أعرض عليكم أمرين إن شئتم فاسألونى حتّى أسأل الهى فيجيبكم فيما سألتمونى السّاعة و ان شئتم سألت آلهتكم فان أجابتنى بالّذى أسألها خرجت عنكم فقد سئمتكم و سئمتمونى قالوا: قد أنصفت يا صالح فاتّعدو اليوم يخرجون فيه قال: فخرجوا بأصنامهم الى ظهرهم ثمّ قرّبوا طعامهم و شرابهم، فأكلوا و شربوا فلمّا فرغوا دعوه فقالوا:

يا صالح سل: فقال لكبيرهم ما اسم هذا قالوا: فلان، فقال له صالح: يا فلان أجب فلم يجبه، فقال صالح: ماله لايجيب: قالوا : ادع غيره، قال: فدعاها كلّها بأسمائها فلم يجبه منها شىء فأقبلوا على أصنامهم، فقالوا لها: ما لك لا تجيبين صالحاً؟ فلم تجب فقالوا: تنحّ عنّا و دعنا و آلهتنا ساعة ثمّ نحو ابسطهم و فرشهم و نحوا

(١) بحار الانوار : ٢٢/٣١٧ ـ ٣١٨.

ثيابهم و تمرّغوا على التّراب و طرحوا التراب على رؤسهم و قالوا لأصنامهم: لئن لم تجبن صالحاً اليوم لتفضحنّ قال: ثمّ دعوه فقالوا: يا صالح ادعها فدعاها فلم تجبه.

فقال لهم: يا قوم قد ذهب صدر النّهار و لا أرى آلهتكم تجيبونى فاسألونى حتّى أدعوا إلهي فيجيبكم الساعة فانتدب له منهم سبعون رجلاً من كبرائهم و المنظور اليهم منهم، فقالوا: يا صالح نحن نسألك فان اجابك ربّك اتبعناك و أجبناك و يبايعك جميع أهل قريتنا فقال لهم صالح عليه السلام سلونى ما شئتم فقالوا: تقدّم بنا الى هذا الجبل وكان الجبل قريباً منهم فانطلق معهم صالح، فلمّا انتهوا إلى الجبل قالوا يا صالح ادع لناربك يخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة حمراء شقراء و براء عشراء بين جنبيها ميل.

فقال لهم صالح: لقد سألتمونى شيئا يعظم علىّ و يهون على ربىّ جلّ و عزّ قال فسأل اللّه تعالى صالح ذلك فانصدع الجبل صدعاً كادت تطير منه عقولهم لمّا سمعوا ذلك ثمّ اضطرب ذلك الجبل اضطراباً شديداً كالمرأة إذا أخذها المخاض، ثمّ لم يفجأهم الاّرأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها حتّى اجترّت ثمّ خرج سائر جسدها ثم استوت قائمة على الأرض فلمّا رأواذلك قالوا: يا صالح ما أسرع ما أجابك ربّك ادع لنا ربّك يخرج لنا فصيلها فسأل اللّه عزوجل ذلك فرمت به فدب حولها.

فقال لهم: يا قوم أبق شيء قالوا: لا انطلق بنا الى قومنا نخبرهم بما رأينا و يؤمنون بك قال: فرجعوا فلم يبلغ السبعون اليهم حتّى ارتدّ منهم أربعة و ستون رجلاً و قالوا: سحر و كذب قالوا: فانتهوا الى الجميع فقال الستّة: حقّ و قال الجميع: كذبٌ و سحرٌ قال: فانصرفوا على ذلك ثمّ ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها، قال ابن محبوب: فحدّثت بهذا الحديث رجلاً من أصحابنا يقال له: سعيد بن يزيد فأخبرنى أنّه رأى الجبل الّذى خرجت منه بالشام قال: فرأيت جنبها قد حك

الجبل فأثر جنبها فيه و جبل آخر بينه و بين هذا(١)

١٢ ـ باب ما روى فى ايوب

١ ـ الصدوق حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علىّ السكرىّ قال: حدثنا محمّد بن زكريّا الجوهرى قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال: انّ أيّوب ابتلى من غير ذنب وإنّ الانبياء لا يذنبون لأنّهم معصومون المطّهرون لا يذنبون و لا يزيغون و لا يرتكبون ذنباً صغيراً و كبيراً.

قال إنّ أيّوب مع جميع ما ابتلى به لم ينتن له رائحة و لا قبحت له صورة، و لا خرجت منه مدة دم و لا قيح و لا استقذره أحدرآه و لا استوحش منه أحدٌ شاهده، و لا يدّودشيء من جسده و هكذا يصنع اللّه عزّوجلّ بجميع من يبتليه من أنبيائه و أوليائه المكرمين عليه و أنّما اجتنبه النّاس لفقره وضعفه فى ظاهر أمره لجهلهم بماله عند ربّه تعالى ذكره من التأييد و الفرج و قدقال النّبى أعظم الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل.

انّما ابتلاه اللّه عزوجلّ بالبلاء العظيم الذى يهون معه على جميع الناس لئلاّ يدّعوا له الربوبيّه اذا شاهدوا ما أراد اللّه أن يوصله اليه من عظائم نعمه متى شاهدوه ليستدلّوا بذلك على أنّ الثواب من اللّه تعالى ذكره على ضربين استحقاق و اختصاص و لئلاّ يحتقروا ضعيفاً لضعفه و لا فقيراً لفقره و لا مريضاً لمرضه و ليعلموا أنّه يسقم من يشاء و يشفى من يشاء متى شاء كيف شاء، بأىّ سبب شاء و يجعل ذلك

(١) الكافى : ١٨٥/٨ ـ ١٨٦.

عبرة لمن يشاء و شقاوة لمن يشاء و سعادة لمن يشاء، و هو فى جميع ذلك عدل فى قضائه و حكيم فى أفعاله لا يفعل بعباده إلاّ الا صلح لهم و لا قوة لهم إلاّ به[1].

١٣ ـ باب ما روى فى لوط

١ ـ الصدوق حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم عن أبى بصير، قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: كان رسول الله يتعوذ من البخل، فقال نعم يا با محمّد فى كلّ صباح و مساء و نحن نتعوذ با الله من البخل، يقول الله «ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» و سا خبرك عن عاقبة البخل ان قوم لوط كانو أهل قرية اشحاء على الطعام فاعقبهم البخل داء لا دواء له فى فروجهم فقلت و ما أعقبهم.

فقال إنّ قريه قوم لوط كانت على طريق السيارة الى الشام و مصر فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفو نهم فلمّا كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعا وبخلا ولو ما فدعاهم البخل الى أن كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم الى ذلك وانما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل النازل عنهم فشاع أمرهم فى القرية و حذرهم النازلة، فأورثهم البخل بلاء لا يستطيعون رفعه عن أنفسهم من غير شهوة لهم الى ذلك حتى صاروا يطلبونه من الرجال فى البلاد و يعطونهم عليه الجعل.

ثمّ قال: فأى داء أدأى من البخل و لا اضرّ عاقبة و لا أفحش عند الله عزّ و جلّ قال أبو بصير فقلت له: جعلت فداك فهل كان أهل قرية لوط كـلهم هكـذا

(١) الخصال: ٣٩٩ ـ ٤٠٠.

يعملون فقال: نعم إلاّ أهل بيت منهم من المسلمين أما تسمع لقوله تعالى «فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين» ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام ان لوطا لبث في قومه ثلثين سنة يدعوهم الى اللّه عزّوجلّ و يحذّرهم عذابه و كانوا قوماً لا يتنظفون من الغايط و لا يتطهرون من الجنابة.

كان لوط ابن خالة ابراهيم و كانت إمراة ابراهيم سارة اخت لوط وكان لوط و ابراهيم نبييّن مرسلين منذرين و كان لوط رجلا سخيا كريما يقرى الضيف اذا نزل به و يحذّرهم قومه قال: فلمّا رأى قوم لوط ذلك منه قالو له إنا ننهاك عن العالمين لا تقرى ضيفا ينزل بك ان فعلت ذلك فضحنا ضيفك الذى ينزل بك و أخذناك فكان لوط اذا نزل الضيف كتم أمره مخافة أن يفضحه قومه و ذلك انه لم يكن للوط عشيرة.

قال ولم يزل لوط وابراهيم يتوقعان نزول العذاب على قومهم، فكانت لابراهيم و للوط منزلة من اللّه عزوجل شريفة و أن اللّه عزوجل كان اذا أراد عذاب قوم لوط أدركته مودّة ابراهيم و خلّته و محبة لوط فيراقبهم فيؤخر. عذابهم قال ابو جعفر عليه السلام فلما اشتدّ أسف اللّه على قوم لوط و قدر عذابهم و قضى أن يعوض ابراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلى به مصابه بهلاك قوم لوط.

فبعث اللّه رسلا الى ابراهيم يبشرونه بإسماعيل فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم، و خاف أن يكونوا سرّاقا فلما رأته الرسل فزعا مذعورا قالوا: سلاماً قال سلام انا منكم و جلون قالوا لا توجل أنّا رسل ربك نبشرك بغلام عليم» قال أبو جعفر عليه السلام و الغلام هو إسمعيل بن هاجر فقال ابراهيم للرسل «ابشرتمونى على أن الكبر فبم تبشرون قالو بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين» فقال ابراهيم فما خطبكم بعد البشارة «قالوا انا أرسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط انّهم كانوا قوماً فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين».

قال أبو جعفر عليه السلام فقال ابراهيم للرسل: «ان فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن

فيها لننجينه و أهله اجمعين الا امرأته قدرنا انّها لمن الغابرين» قال «فلمّا جاء آل لوط المرسلون قال انّكم قوم منكرون» قالوا بل جئناك بما كانوا فيه قومك من عذاب الله يمترون، و اتيناك بالحقّ لتنذر قومك العذاب و انا لصادقون فاسر باهلك يا لوط إذا مضى لك من يومك هذا سبعة أيام و لياليها بقطع من الليل إذا مضى نصف من الليل و لا يلتفت منكم أحد الاّ امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم و امضوا من تلك الليلة حيث تؤمرون.

قال أبو جعفر عليه السلام: فقضوا ذلك الأمر الى لوط إنّ دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قال: قال أبوجعفر عليه السلام فلمّا كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم اللّه عزوجلّ رسلا الى ابراهيم يبشرونه باسحق و يعزونه بهلاك قوم لوط، و ذلك قوله «ولقد جائت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ» يعني ذكيا مشويا نضيجا «فلما رأى ابراهيم أيديهم لاتصل اليه نكرهم و أوجس في نفسه منهم خيفة قالوا لا تخف انا أرسلنا الى قوم لوط و امراته قائمة فبشروها باسحق و من وراء اسحق يعقوب».

فضحكت يعني فتعجبت من قولهم «قالت يا ويلتى أألد وأنا عجوز و هذا بعلي شيخا انّ هذا الشيء عجيب» قالوا أتعجبين من أمرالله رحمة اللّه و بركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد» قال أبوجعفر عليه السلام فلما جائت ابراهيم البشارة بإسحق و ذهب عنه الروع أقبل يناجي ربّه في قوم لوط ويسئله كشف البلاء عنهم، فقال اللّه عزّوجلّ: «يا ابراهيم اعرض عن هذا انّه قد جاء أمر ربك» و أنهم آتيهم عذابي بعد طلوع الشمس من يوم محتوم و غير مردود[١].

٢ ـ عنه بهذاالاسناد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة

(١) علل الشرايع: ٢/٢٣٤.

الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط؟ فقال ان قوم لوط كانوا أهل قرية لا يتنظفون من الغائط و لا يتطهرون من الجنابة، بخلاء أشحّاء على الطعام و إنّ لوطا لبث فيهم ثلاثين سنة و انما كان نازلا عليهم و لم يكن منهم و لا عشيرة له فيهم، و لا قوم و أنّه دعاهم الى اللّه عزّوجلّ و إلى الايمان به و اتباعه ، و نهاهم عن الفواحش و حثّهم على طاعة اللّه فلم يجيبوه و لم يطيعوه و أن اللّه عزوجلّ لمّا أراد عذابهم بعث اليهم رسلا منذرين عذراً أو نذراً.

فلما عتوا عن أمره بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من كان فى قريتهم من المؤمنين فما و جدوا فيها غير بيت من المسلمين فأخرجهم منها و قالوا للوط أسر بأهلك من هذه القرية اللّيلة بقطع من الليل و لا يلتفت منكم أحدوامضوا حيث تؤمرون، فلمّا انتصف اللّيل سار لوط ببناته و تولّت امرأته مدبرة فانقطعت الى قومها تسعى بلوط و تخبرهم أنّ لوطا قدسا رببناته و إنى نوديت من تلقاء العرش لمّا طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من اللّه بحتم عذاب قوم لوط فأهبط الى قرية قوم لوط و ما حوت فاقلعها من تحت سبع أرضين.

ثم أعرج بها الى السماء فاوقفها حتى ياتيك أمر الجبار فى قلبها ودع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت على أهل القرية الظالمين، فضربت بجناحى الأيمن على ما حوى عليه شرقيها و ضربت بجناحى الا يسر على ما حوى عليه غربيّها فاقتلعتها يا محمّد من تحت سبع أرضين الاّ منزل لوط آية للسيارة ثم عرجت بها فى خوافى جناحى حتى أوقفتها حيث يسمع أهل السماء زقاء ديوكها و نباح كلابها فلمّا طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش يا جبرئيل اقلب القريه على القوم.

فقلّبتها عليهم حتى صار أسفلها أعلاها و أمطر اللّه عليهم حجارة من سجّيل مسومة عند ربك و ما هى يا محمّد من الظالمين عليها من امتك ببعيد قال: فقال له

رسول اللّه صلى الله عليه وآله يا جبرئيل و اين كانت قريتهم من البلاد فقال جبرئيل كان موضع قريتهم اذ ذاك فى موضع بحيرة طبرية اليوم و هى فى نواحى الشام قال فقال له صلى الله عليه وآله : أرايتك حين قلبتها عليهم فى أىّ موضع من الأرضين وقعت القرية و أهلها فقال يا محمّد: وقعت فيما بين بحر الشام الى مصر فصارت تلولا فى البحر(١).

٣ـ عنه حدثنى محمّد بن الحسن رضى اللّه عنه قال: حدثنى الحسن بن متيل عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد بن سعيد قال: أخبرنى زكريا بن محمّد عن أبيه عن عمرو، عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان قوم لوط أفضل قوم خلقهم اللّـه تـعالى فطلبهم إبليس لعنه اللّه الطلب الشديد، و كان من قصّتهم و خبرهم أنّهم إذا خرجوا الى العمل خرجوا بأجمعهم و تبقى النساء خلفهم فأتى إبليس عبادتهم و كـانوا إذا رجعوا خرّب إبليس ما يعملون فقال بعضهم لبعض: تعالوا نرصد هذا الذى يخرب متاعنا.

فرصدوه فاذا هو غلام أحسن ما يكون من الغلمان، فقالوا: أنت الذى تخرب متاعنا؟ فقال: نعم مرة بعد مرّة فاجتمع رأيهم على أن يقتلوه فبيتوه عند رجل، فلمّا كان اللّيل صاح، فقال: مالك فقال: كان أبى ينوّمنى على بطنه فقال: تعال فنم على بطنى قال فلم يزل بذلك الرّجل حتّى علمه أن يعمل بنفسه فأولاً عمله إبليس الثانية عمله هو ثمّ انسلّ و فرّمنهم، فأصبحوا فجعل الرّجل يخبر ما فعل الغلام و يعجبهم منه شىء لا يعرفونه فوضعوا أيديهم فيه، حتّى اكتفى الرّجال بعضهم ببعض.

ثم جعلوا يرصدون مارّ الطريق فيفعلون بهم حتّى ترك مدينتهم النـاس ثم تركوا نساءهم فأقبلوا على الغلمان فلما رأى إبليس لعنه اللّه أنّه قد أحكم أمره فى الرّجال دار الى النساء فصيّر نفسه مرأة ثم قال إنّ رجالكم يفعلون بعضهم ببعض؟

---

(١) علل الشرايع : ٢/٢٣٦.

قلن نعم قد رأينا ذلك و على ذلك يعظهم لوط و يوصيهم، حتّى استكفت النساء بالنساء فلمّا كملت عليهم الحجّة بعث الله عزّوجلّ جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل فى زىّ غلمان عليهم أقبية فمرّوا بلوط عليه السلام و هو يحرث.

فقال: أين تريدون؟ فما رأيت أجمل منكم قطّ قالوا؟ أرسلنا سيّدنا الى ربّ هذه المدينة فقال: أولم يبلغ سيّدكم ما يفعل أهل هذه المدينة يا بنىّ إنّهم و الله يأخذون الرجال فيفعلون بهم حتّى يخرج الدّم فقالوا: أمرنا سيّدنا أن نمرّ وسطها قال: فلى إليكم حاجة قالوا: و ما هى؟ قال: تصبرون هيهنا الى اختلاط الظلام قال: فجلسوا قال: فبعث ابنته فقال: جيئى لهم بخبز و جيئى لهم بماء فى القرعة و جيئى لهم عباء يتغطّون بها من البرد فلما أن ذهبت الى البيت أقبل المطر وامتلأ الوادى.

فقال لوط: الساعة يذهب بالصبيان الوادى قال لهم: قوموا حتّى نمضى فجعل لوط عليه السلام يمشى فى أصل الحائط و جعل جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل يمشون فى وسط الطريق، فقال: يا بنىّ هيهنا فقالوا: أمرنا سيّدنا أن نمرّ فى وسطها و كان لوط عليه السلام يستغنم الظلام و مرّ ابليس لعنه الله فاخذ من حجر امرأة صبياً فطرحه فى البئر فتصايح أهل المدينة كلّهم على باب لوط عليه السلام فلمّا نظروا الى الغلمان فى منزل لوط عليه السلام قالوا: يا لوط قد دخلت فى عملنا قال: «هؤلاء ضيفى فلا تفضحون» قالوا: هم ثلاثة خذوا حداً واعطنا إثنين قال: و أدخلهم الحجرة.

قال لوط عليه السلام لو أنّ لى أهل بيت يمنعونى منكم قال و قد تدافعوا على الباب فكسروا باب لوط عليه السلام و طرحوا لوطاً فقال له جبرئيل عليه السلام: «إنّا رسل ربك لن يصلوا إليك» فأخذ كفّا من بطحاء فضرب و جوههم و قال: شاهت الوجوه فعمى أهل المدينة كلّهم فقال لهم لوط يا رسل ربّى بما أمركم ربّى فيهم؟ قالوا: أمرنا أن نأخذهم بالسحر، قال: فلى اليكم حاجة قالوا: و ما حاجتك؟ قال: تأخذونهم الساعة قالوا: يا لوط «إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب» لكن ترحل فخذ

بناتك وامض ودع امرأتك.

قال أبو جعفر عليه السلام: رحم اللّه لوطا لويدرى من معه فى الحجرة لعلم أنّه منصور حين يقول: «لو أن لى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد» أىّ ركن أشد من جبرئيل معه فى الحجرة قال اللّه عزّوجلّ لمحمّد صلى الله عليه وآله «و ما هى من الظالمين ببعيد» أى من ظالمى امتك ان عملوا عمل قوم لوط [١].

٤ ـ عنه عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم، عن أبى بصير قال قلت لأبى جعفر عليه الصلاة و السلام: أخبرنى عن عاقبة البخل فقال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يتعوذ من البخل الى اللّه تعالى واللّه يقول: «و من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» و سأخبرك عن عاقبة البخل: إن قوم لوط كانوا أهل قريةٍ أشحاء على الطعام و أعقبهم البخل داء لا دواء له فى خروجهم قلت: ما أعقبهم.

قال: إنّ قرية قوم لوط كانت على طريق السّيارة الى الشام و مصر فكانت السّيارة تنزل بهم فيضيفونهم فلمّا كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعاً فدعاهم البخل الى أن كانوا اذا نزل بهم الضّيف فضحوه من غير شهوة بهم الى ذلك حتّى صاروا يطلبونه من الرجال و يعطون عليه الجعل و إنّ لوطاً عليه السلام لبث مع قومه ثلاثين سنه يدعوعم الى اللّه تعالى و يحذّرهم عقابه، و كانت امرأة ابراهيم عليه السلام سارة أخت لوط، و كان لوط رجلاً شيخاً كريماً يقرى الضيف اذا نزل به و يحذره قومه.

فقال قومه: إنا ننهاك عن الضيف و قرائه فان لم تفعل أخز يناك فيه فكان لوط إذا نزل به الضّيف كتم أمرة مخافة أن يفضحه قومه و ذلك أنه لم يكن للوط

---

(١) عقاب الاعمال: ٣١٤ ـ ٣١٥.

عشيرة ولم يزل لوط و ابراهيم يتوقّعان نزول العذاب على قوم لوط، وكان لابراهيم و لوط منزلة عنداللّه شريفة و أنّ اللّه تعالى لمّا أراد عذاب قوم لوط أدركه خـلّة ابراهيم و محبّة لوط فبرأ فتهم يؤخّر عذابهم أراد اللّه أن يعوض ابراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلّى به مصابه بهلاك قوم لوط.

فبعث اللّه رسلاً الى ابراهيم يبشرونه باسماعيل فدخلوا عليه ليـلاً فـفزع و خاف أن يكونوا سرّاقاً فلمّا رأوه فزعا قالوا: «إنّا نبشرك بغلام عليم» ثمّ قالوا: «انّا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط» فلمّا كان اليوم الثامن مع طلوع الفجر قدم اللّـه رسلاً الى ابراهيم يبشرونه باسحاق و يعزّونه بهلاك قوم لوط[١].

١٤ ـ باب ما روى في يونس عليه السلام

١ ـ الراوندي باسناده عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عـن أبي عبيدة الحذّاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في بعض كتب عليّ عليه السلام أنـه قـال حدثني رسول اللّه صلى الله عليه وآله أنّ جبرئيل عليه السلام حدّثه أنّ يونس بن متى بعثه اللّه تعالى الى قومه و هو ابن ثلاثين سنة و أنّه أقام فيهم يدعوهم الى اللّه تعالى فلم يؤمن به الاّ رجلان أحدهما روبيل و كان من أهل بيت العلم و الحلم و كان قديم الصّحبة ليونس عليه السّلام قبل أن يبعثه اللّه بالنبوّة و كان صاحب غنم يرعاها و يتقوّت منها.

الثّاني ـ تنّوخا: رجل عابد زاهد ليس له علم و لا حكمة و كان يحـتطب و

(١) قصص الانبياء: ١١٨ ـ ١١٩.

يأكل من كسبه، فلمّا رآى يونس أنّ قومه لا يجيبونه و خاف أن يقتلوه شكى ذلك الى ربّه تعالى: فأوحى اللّه تعالى اليه؛ أن فيهم الحبلى و الجنين والطفل الصّغير و الشيخ الكبير و المرأة الضّعيفة، أحبّ أن أرفق بهم و أنتظر توبتهم، كهيئة الطّبيب المداوى العالم بمداوة الدّاء فإنى أنزل العذاب يوم الأربعاء فى وسط شوّال بعد طلوع الشمس، فأخبر يونس عليه السلام تنوخا العابد به و روبيل ليعلماهم.

فقال تنوخا: أرى لكم أن تعزلوا الأطفال عن الأمّهات فى أسفل الجبل فى طريق الأودية فاذا رأيتم ريحاً صفراء أقبلت من المشرق فعجّوا بالصّراخ و التّوبة الى اللّه تعالى جلّت قدرته بالاستغفار و ارفعوا رؤوسكم الى السّماء و قولوا: ربّنا ظلمنا أنفسا فاقبل توبتنا ـ و لا تملّن من التّضرع الى اللّه جلّت عظمته و البكاء حتّى تتوارى الشمس بالحجاب و يكشف اللّه عنكم العذاب ففعلوا ذلك فتاب عليهم و لم يكن اللّه اشترط على يونس أنّه يهلكم بالعذاب إذا أنزله.

فأوحى اللّه جلّ جلاله الى اسرافيل: أن اصرف عنهم ما قد نزل بهم من العذاب فهبط إسرافيل عليهم فنشراً جنحته فاستاق بها العذاب حتّى ضرب بها الجبال الّتى بناحية الموصل، فصارت حديداً الى يوم القيامة فلمّا رآى قوم يونس أنّ العذاب صرف عنهم حمدوا اللّه و هبطوا الى منازلهم و ضمّوا اليهم نساءهم و أولادهم و غاب يونس عليه السلام عن قومه ثمانيه و عشرين يوماً سبعة فى ذهابه و سبعة فى بطن الحوت و سبعة بالعراء و سبعة فى رجوعه الى قومه فأتاهم فآمنوا به و صدّقوه و اتبعوه عليه السلام(١).

(١) قصص الانبياء : ٢٥٢.

١٥ ـ باب ما روى فى الخضر عليه السلام

١ ـ الصدوق حدّثنا على بن احمد بن عبدالله بن ابى عبدالله البرقىّ قال حدّثنا أبى عن جدّه أحمد بن ابى عبدالله عن أبيه عن محمّد بن أبى عمير، عن حمزة بن حمران و غيره عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: خرج أبو جعفر محمّد بن على الباقر عليه السلام بالمدينة فتضجّر واتكأ على جدار من جدرانها متفكّراً، إذ أقبل إليه رجلٌ فقال له: يا أبا جعفر على م حزنك؟ على الدّنيا فرزق الله عزّوجلّ حاضر يشترك فيه البرّ و الفاجرأم على الآخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قادر.

قال أبو جعفر عليه السلام ما على هذا حزنى إنّما حزنى على فتنة ابن الزّبير فقال له الرّجل: فهل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه، أم هل رأيت أحداً توكّل على الله فلم يكفه؟ و هل رأيت أحداً استجار الله فلم يجره؟ فقال أبو جعفر عليه السلام لا فولّى الرّجل فقيل: من هوذاك؟ فقال أبو جعفر: هذا هو الخضر عليه السلام(١).

١٦ ـ باب ما روى فى ذى القرنين

١ ـ الصدوق حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن على بن النعمان عن هارون بن خارجة عن أبى بصير. عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إنّ ذاالقرنين لم يكن نبياً و لكنّه كان عبداً صالحاً أحبّ

---

(١) كمال الدين : ٣٨٦.

اللّه فأحبّه اللّه و ناصح اللّه فناصحه اللّه أمر قومه بتقوى اللّه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زماناً ثمّ رجع إليهم فضربوه على قرنه الآخر و فيكم من هو على سنّته[١].

٢ ـ الراوندى أخبرنا الأديب أبو عبداللّه الحسين المؤدب القمّى حدّثنا جعفر الدوريستى، حدّثنا أبى عن الشيخ أبى جعفر بن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن عبداللّه عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن على بن النّعمان، عن هارون بن خارجة، عن أبى بصير عن أبى جعفر صلوات اللّه عليه، قال: إنّ ذاالقرنين لم يكن نبياً و لكنّه كان عبداً صالحاً أحبّ اللّه فأحبّه اللّه و ناصح اللّه فناصحه اللّه، أمر قومه بتقوى اللّه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زماناً ثمّ رجع إليهم فضربوه على قرنه الآخر، و فيكم من هو على سنته و أنّه خيّرا السّحاب الصّعب و السّحاب الذّلول، فاختار الذلول فركب الذّلول، و كان إذا انتهى الى قوم كان رسول نفسه اليهم لكيلا يكذب الرّسل[٢].

٣ ـ عنه عن ابن بابويه عن محمّد بن الحسن، عن الصّفار محمّد بن الحسن، عن ابراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان عن رجل عن خلاّن، عن سماك بن حرب بن حبيب قال: أتى رجلٌ علياً صلوات اللّه عليه فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنى عن ذى القرنين، فقال له على عليه السلام: سخّرت له السّحاب و قربت له الأسباب و بسط له فى النّور، فقال صلوات اللّه عليه: كان يبصر باللّيل كما يبصر بالنّهار[٣].

٤ ـ عنه عن ابن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبداللّه، حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن على عن المثنى عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ

(١) كمال الدين : ٣٦٣. (٢) قصص الانبياء : ١٢٠.

(٣) قصص الانبياء : ١٢١.

ذاالقرنين كان عبداً صالحاً لم يكن له قرن من ذهبٍ و لا من فضّة بعثه اللّه فى قومه فضربوه على قرنه الأيمن، و فيكم مثله قالها ثلاث مرّات، و كان قد وصف له عين الحياة و قيل له: من شرب منها شربة لم يمت حتى يسمع الصيحة، و أنّه خرج فى طلبها حتّى أتى موضعاً كان فيه ثمانية و ستّون عيناً و كان الخضر عليه السلام على مقدمته و كان من آثر أصحابه عنده.

فدعاه و أعطاه و أعطى قوماً من أصحابه كلّ واحد منهم حوتاً مملوحاً، ثمّ قال انطلقوا الى هذه المواضع فليغسل كلّ رجل منكم حوته و أنّ الخضرانتهى إلى عين من تلك العيون فلمّا غمس الحوت و وجد ريح الماء حيّي و انساب فى الماء فلمّا رآى ذلك الخضر رمي ثيابه و سقط فى الماء فجعل يرتمس فى الماء و يشرب رجاء أن يصيبها، فلمّا رأى ذلك رجع أصحابه، فأمر ذوالقرنين بقبض السّمك فقال انظروا فقد تخلّفت سمكة واحدة فقالوا: الخضر صاحبها.

فدعاه فقال: ما فعلت بسمكتك فأخبره الخبر فقال: ماذا صنعت قال: سقطت فيها أغوص و أطلبها فلم أجدها قال: فشربت من الماء قال: نعم قال: فطلب ذوالقرنين العين فلم يجدها فقال الخضر: أنت صاحبها و أنت الّذى خلقت لهذه العين و كان اسم ذى القرنين عياشاً و كان أول الملوك بعد نوح عليه السلام ملك ما بين المشرق و المغرب(١).

٥ ـ عنه باسناده عن محمّد بن أورمة حدثنا محمّد بن خالد عمّن ذكره عن أبي جعفر صلوات اللّه عليه،قال: حجّ ذوالقرنين فى ستمائة ألف فارس، فلمّا دخل الحرم شيعه بعض أصحابه الى البيت فلمّا انصرف قال رأيت رجلاً ما رأيت أكثر نوراً و وجهاً منه قالوا: ذاك ابراهيم خليل الرحمن صلوات اللّه عليه قال: اسرجوا

(١) قصص العلماء: ١٢١.

فأسرجوا ستمائة دابة فى مقدار ما يسرج دابة واحدة، قال: ثمّ قال ذوالقرنين: لابل نمشى إلى خليل الرّحمن فمشى و مشى معه بعده أصحابه النقباء.

قال ابراهيم عليه السلام: لم قطعت الدّهر؟ قال: بأحد عشر كلمة و هى: سبحان من هو باق لا يفنى، سبحان من هو عالم لا ينسى سبحان من هو حافظ لا يسقط سبحان من هو بصير لا يرتاب، سبحان من هو قيّوم لا ينام، سبحان من هو ملك لا يرام، سبحان من هو عزيز لا يضام، سبحان من هو محتجب لا يرى، سبحان من هو واسع لا يتكلف سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان سبحان من هو دائم لا يسهو[١].

١٧ ـ باب ما روى فى لقمان

١ ـ الراوندى باسناده عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سيف بن عميرة النّخعى عن أخيه علىّ، عن أبيه عن عمروبن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان فيما وعظ به لقمان عليه السلام ابنه أن قال: يا بنىّ إن تك فى شكّ من الموت فادفع عن نفسك النّوم و لن تستطيع ذلك إن كنت فى شك من البعث فادفع عن نفسك الانتباه و لن تستطيع ذلك فانّك اذا فكّرت علمت أن نفسك بيد غيرك و إنّما النّوم بمنزلة الموت و إنّما اليقظة بعد النّوم بمنزلة البعث بعد الموت.

قال : قال لقمان عليه السّلام : يا بنىّ لا تقترب فيكون أبعد لك و لا تبعد فتهان كلّ دابّة تحبّ مثلها و ابن آدم لا يحبّ مثله؟ لا تنشر برّك الاّ عند باغيه و كما ليس بين الكبش و الذئب خلّة كذلك ليس بين البارّ و الفاجر خلّة، من يقترب من

(١) قصص الانبياء : ١٢٢.

الرّفث يعلق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلّم من طرقه من يحبّ المرآء يشتم و من يدخل مدخل السوء يتّهم و من يقارن قرين السوء لا يسلم و من لا يملك لسانه يندم.

قال: يا بنيّ صاحب مائة و لا تعاد واحداً يا بنيّ إنّما هو خلاقك و خلقك فخلاقك دينك و خلقك بينك و بين الناس فلا ينقصنّ، تعلّم محاسن الأخلاق و يا بنيّ كن عبداً للأخيار و لاتكن ولداً للأشرار، يا بنيّ عليك بأداء الأمانة تسلم دنياك و آخرتك وكن أميناً، فانّ اللّه تعالى لا يحبّ الخائنين يا بنيّ لاترالناس انك تخش اللّه و قلبك فاجر(١).

١٨ ـ باب ما روى فى قوم ثمود

١ ـ الراوندى أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن على النيشابورى عن على بن عبدالصّمد التّميمى، عن السيّد أبي البركات على بن الحسين عن ابن بابويه، حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، حدثنا عبداللّه بن جعفر عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال: سأل أبا جعفر عليه السلام رجل و أنا حاضر عن قوله تعالى: «و قالوا ربّنا باعد بين أسفارنا» فقال: هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض ولهم أنهار جارية و فواكه و أعناب و كانت قراهم فيما بين المدينة على ساحل البحر الى الشام فكفروا فغيّر اللّه ما بهم من نعمة فأرسل عليهم سيل العرم فغرق قراهم(٢).

٢ ـ عنه باسناده عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن أبي عبيدة عن

(١) قصص الانبياء: ١٩٠.
(٢) قصص العلماء: ٩٩.

أبي جعفر عليه السلام إنّ قوماً من أهل إيلة من قوم ثمود كانت الحيتان تستبق إليهم كلّ يوم و كانوا نهوا عن صيدها فأكلها الجهّال و لا ينهاهم ذلك العلماء، ثمّ انحازت طائفة منهم ذات اليمين فقالت إنّ اللّه تعالى ينهاكم عنها و اعتزلت طائفة منهم ذات اليسار، فسكتت و لم تعظهم و قالت الاولى: «لم تعظون قوماً اللّه مهلكهم أو معذّبهم قالوا معذرة الى ربكم و لعلّهم يتّقون فلمّا نسوا ما ذكروابه» أي: تركوا ما و عظوبه.

خرجت الطائفة الواعظة من المدينة مخافة أن يصيبهم العذاب و كانوا أقل الطائفتين فلمّا أصبح أولياء اللّه أتوا باب المدينة، فاذاهم بالقوم قردة لهم أذناب، ثمّ قال أبو جعفر قال على بن أبي طالب عليه الصلاة و السلام: لهذه الأمة بعد نبيّها سنة اولئك لا ينكرون و لا يغيّرون عن معصية اللّه و قد قال اللّه تعالى: « أنجينا الذين ينهون عن السّوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون»[١].

١٩ ـ باب ما روى في حزقيل

١ ـ الراوندى باسناده عن أبي حمزة عن الباقر عليه السلام قال: لمّا خرج ملك القبط يريد هدم بيت المقدس اجتمع النّاس الى حزقيل النّبي، فشكوا إليه فقال: إنّي أناجي ربّي اللّيلة فناجى ربّه فأوحى اللّه إليه: قد كفيتم و كانوا قد مضوا فأوحى اللّه تعالى الى ملك الهواء أن امسك عليهم أنفاسهم فماتوا كلّهم و أصبح حزقيل عليه السلام فأخبر قومه فخرجوا فوجدوهم قد ماتوا[٢].

---

(١) قصص الانبياء: ١٠٠. (٢) قصص الانبياء: ٢٤١.

٢٠ ـ باب ما روى فى اصحاب الاخدود

١ ـ البرقى عن أبيه، عن هارون بن الجهم عن مفضّل بن صالح عن جابر الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام قال: بعث اللّه نبياً حبشياً إلى قومه فقاتلهم فقتل أصحابه و أسروا و خدّوا لهم أخدوداً من نار ثمّ نادوا: من كان من أهل ملّتنا فليعتزل: و من كان على دين هذا النبيّ فليقتحم النار، فجعلوا يقتحمون النّار و أقبلت امرأة معها صبيّ لها. فهابت النّار فقال لها صبيّها: اقتحمى قال: فاقتحمت النّار و هم أصحاب الأخدود(١).

٢ ـ الراوندى عن ابن بابويه حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أخبرنا أبي على بن الحسين عليهما السلام حدثني جابر بن عبداللّه قال: سمعت سلمان الفارسي رضى اللّه عنه يحدّث أنّه كان فى ملوك فارس ملك يقال له: روذين جبّار عنيد، عات فلمّا اشتدّ فى ملكه فساده فى الأرض ابتلاه اللّه بالصّداع فى شقّ رأسه الأيمن حتّى منعه من المطعم و المشرب فاستغاث وذلّ و دعا وزراءه، فشكى إليهم ذلك فأستقوه الأدوية و آيس من سكوته فعند ذلك بعث اللّه نبياً.

فقال له: اذهب الى روذين عبدي الجبار فى هيئة الأطباء و ابتدئه بالتعظيم له و الرّفق به و منّه سرعة الشّفاء بلا دواء تسقيه و لاكيّ تكويه و إذا رأيته قد أقبل

---

(١) المحاسن: ٢٤٩.

وجهه إليك فقل: إنّ شفاء دائك في دم صبيّ رضيع بين أبويه يذبحانه لك طائعين غير مكرهين، فتأخذ من دمه ثلاث قطرات فتسعط به في منخرك الأيمن تبرأ من ساعتك ففعل النّبي ذلك، فقال الملك: ما أعرف في النّاس هذا فقال إن بذلت العطيّة وجدت البغية.

قال: فبعث الملك بالرّسل في ذلك فوجدوا جنيناً بين أبويه محتاجين فأرغبهما في العطيّة فانطلقا بالصبيّ إلى الملك فدعا بطاس فضّة و شفرة و قال لأمه: امسكي ابنك في حجرك. فأنطق اللّه الصّبيّ و قال: أيّها الملك كفّهما عن ذبحي فبئس الوالدان هما أيّها الملك إنّ الصّبي الضّعيف إذا ضيم كان أبواه يدفعان عنه و أنّ أبويّ ظلماني فايّاك أن تعينهما على ظلمي.

ففزع الملك فزعاً شديداً أذهب عنه الدّاء و نام روذين في تلك الحالة فرآى في النّوم من يقول له: الا له الأعظم أنطق الصّبي و منعك و منع أبويه من ذبحه و هو ابتلاك الشّقيقة لنزعك من سوء السيّرة في البلاد و هو الّذي ردّك الى الصّحة و قد وعظك بما أسمعك. فانتبه و لم يجدوجعاً و علم أنّ كلّه من اللّه تعالى فسار في البلاد بالعدل(١).

٣ ـ عنه عن ابن بابويه حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن عمّه محمّد بن القاسم، حدثنا محمّد بن علي الكوفي عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ أسقف نجران دخل على أمير المؤمنين عليه السلام فجرى ذكر أصحاب الأخدود فقال عليه السلام: بعث اللّه نبياً حبشياً الى قومه و هم حبشة فدعاهم إلى اللّه تعالى فكذّبوه و حاربوه و ظفروا به و خدّوا أخدوداً و جعلوا فيها الحطب و النار.

فلمّا كان حرّاً قالوا لمن كان على دين ذلك النبيّ عليه السلام: اعتزلوا و الأطرحناكم

---

(١) قصص الانبياء: ٢٤.

فيها فاعتزل قوم كثير و قذف فيها خلق كثير، حتّى وقعت امرأة و معها ابن لها من شهرين، فقيل لها: إمّا أن ترجعي و امّا أن تقذ فى النّار فهمّت أن تطرح نفسها فى النار فلمّا رأت ابنها رحمته فأنطق اللّه تعالى الصبيّ و قال: يا اماه ألق نفسك و ايّاى في النّار فانّ هذا فى اللّه قليل(١).

٤ ـ عنه باسناده عن ابن ماجيلويه حدثنا محمّد بن يحيى العطّار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمّد بن أورمة، عن عليّ بن هلال الصّيقل عن شريك بن عبداللّه، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن الباقر عليه السلام قال: ولّى عمر رجلاً كورة من الشام فافتتحا و اذا أهلها أسلموا فبنى لهم مسجداً، فسقط ثمّ بنى لهم، فسقط ثم بناه، فسقط، فكتب إلى عمر بذلك فلمّا قرأ الكتاب سأل أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله هل عندكم فى هذا علم؟ قالوا: لانبعث إلى على بن أبى طالب عليه السلام فأقرأه الكتاب.

فقال هذا نبيّ كذّبه قومه، فقتلوه و دفنوه فى هذا المسجد و هو متشحّط فى دمه، فاكتب إلى صاحبك فلينبشه فانّه سيجده طريّاً ليصل عليه و ليدفعه في موضع كذا ثمّ ليبن مسجداً فانّه سيقوم ففعل ذلك ثمّ بنى المسجد فثبت و فى رواية: اكتب إلى صاحبك أن يحفر ميمنة أساس المسجد فانّه سيصيب فيها رجلاً قاعداً يده على أنفه و وجهه، فقال عمر: من هو قال على: فاكتب الى صاحبك فليعمل ما أمرته، فان وجده كما و صفت لك أعلمتك انشاء اللّه فلم يلبث اذ كتب العامل اصبت الرجل على ما و صفته فصنعت الذى امرت فثبت البناء فقال عمر لعلى عليه السلام: ما حال هذا الرّجل؟ فقال: هذا نبيّ أصحاب الأخدود(٢).

---

(١) قصص الانبياء: ٢٤٦ (٢) قصص الانبياء: ٢٤٧

٢١ ـ باب اصحاب الكهف

١ ـ عنه، عن ابن بابويه حدثنا أبي، حدثنا سعد بن عبدالله، حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: صلّى النبيّ صلى الله عليه و آله ذات ليلة ثم توّجه إلى البنية فدعا أبابكر و عمر و عثمان و علياً عليه السلام فقال: امضوا حتّى تأتوا أصحاب الكهف و تقرؤهم منّي السّلام و تقدم أنت يا أبابكر فانكّ أسن القوم ثم أنت يا عمر ثمّ أنت يا عثمان فان أجابوا واحداً منكم و الاّ فتقدم أنت يا علي كن آخرهم ثم أمرا الرّيح فحملتهم حتّى وضعتهم على باب الكهف.

فتقدم أبوبكر فسلم فلم يرّدوا عليه فتنحّى، فتقدّم عمر فسّلم فلم يردّوا عليه، و تقدم عثمان فسلّم فلم يردّوا عليه، فتقدم عليّ عليه السلام و قال: السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته أهل الكهف الذّين آمنوا بربّهم و زادهم هدى و ربط على قلوبهم أنا رسول رسول اللّه إليكم فقالوا: مرحباً برسول اللّه و برسوله، و عليك السّلام يا وصيّ رسول اللّه و رحمة اللّه و بركاته. قال: فكيف علمتم أنى وصيّ النبيّ صلى الله عليه و آله؟

فقالوا: إنّه ضرب على آذاننا أن لانكلّم إلاّ نبياً أو وصيّ نبيّ فكيف تركت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و كيف حشمه و كيف حاله؟ و بالغوا في السّؤال و قالوا: خبر أصحابك هؤلاء إنا لانكلّم إلاّ نبياً أو وصيّ نبيّ فقال لهم: أسمعتم ما يقولون؟ قالوا: نعم قال: فاشهدوا ثمّ حوّلوا وجوهم قبل المدينة فحملتهم الريح حتّى وضعتهم بين يدي رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فأخبروه بالذي كان، فقال لهم النبيّ صلى الله عليه و آله قد رأيتم و سمعتم فاشهدوا قالوا: نعم فانصرف النبيّ صلى الله عليه و آله إلى منزله و قال لهم: احفظوا

شهادتكم (١).

٢٢ ـ باب ما روى فى عمران عليه السّلام

١ ـ الراوندي باسناده عن ابن بابويه حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى حدّثنا الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب، عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن عمران أكان نبياً؟ فقال : نعم كان نبياً مرسلاً الى قومه ، و كان حنّة امرأة عمران و حنانة امرأة زكريّا أختين، فولد لعمران من حنّة مريم ، و ولد لزكريّا من حنانة يحيى عليه السلام و ولدت مريم عيسى عليه السلام و كان عيسى ابن بنت خالته و كان يحيى عليه السلام ابن خالة مريم و خالة الأمّ بمنزلة الخالة (٢)

٢٣ ـ باب ما روى فى زكريا عليه السلام

١ ـ الراوندى باسناده عن أبان عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا ولد يحيى عليه السلام رفع إلى السماء فغذّى بأنهار الجنة حتّى فطم ثمّ نزل إلى أبيه و كان يضئ البيت بنوره (٣).

(١) قصص الانبياء : ٢٥۴

(٢) قصص الانبياء : ٢١۴

(٣) قصص العلماء : ٢١۶

۲۴ ـ باب ما روى فى يحيى عليه السلام

۱ ـ عنه باسناده عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام انّ عاقر ناقة صالح كان أزرق ابن بغى و كانت ثمود تقول: ما نعرف له فينا أباً و لا نسباً و أنّ قاتل الحسين بن على صلوات اللّه عليهما ابن بغىّ و أنّه لم يقتل الأنبياء و لا أولاد الانبياء إلاّ أولاد البغايا و قال فى قوله تعالى جلّ ذكره: «لم نجعل له من قبل سميّاً» قال يحيى بن زكريا لم يكن له سميّ قبله و الحسين بن على لم يكن له سمّى قبله بكت السماء عليهما أربعين صباحاً و كذلك بكت الشمس عليهما و بكاؤها أن تطلع حمراء و تغيب حمراء[۱]

۲۵ ـ باب ما روى فى عيسى عليه السلام

۱ ـ الكلينى عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب عن هشام بن سالم، عن يزيد الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أكان عيسى ابن مريم عليه السلام حين تكلّم فى المهد حجّة للّه على أهل زمانه؟ فقال: كان يومئذ نبياً حجّة للّه غير مرسل أما تسمع لقوله حين قال: «إنّى عبداللّه آتانى الكتاب و جعلنى نبياً و جعلنى مباركاً أينما كنت و أوصانى بالصّلاة و الزكاة مادمت حياً» قلت: فكان يومئذ حجة اللّه على زكريّا فى تلك الحال و هو فى المهد؟

فقال: كان عيسى فى تلك الحال آية للنّاس و رحمة من اللّه لمريم، حين تكلّم

---

(۱) قصص الانبياء: ۲۲۰.

فعبّر عنها و كان نبياً حجّة على من سمع كلامه فى تلك الحال، ثمّ صمت فلم يتكلّم حتّى مضت له سنتان و كان زكريّا حجّة اللّه عزوجلّ على النّاس بعد صمت عيسى بسنتين ثمّ مات زكريّا فورثه ابنه يحيى الكتاب و الحكمة و هو صبيّ صغيرٌ أما تسمع لقوله عزّوجلّ: «يا يحيى خذا الكتاب بقوّة و آتيناه الحكم صبياً» فلمّا بلغ عيسى عليه السلام سبع سنين تكلّم بالنبوّة و الرسالة حين أوحى اللّه تعالى اليه.

فكان عيسى الحجة على يحيى و على النّاس أجمعين و ليس تبق الأرض يا أبا خالد يوماً واحداً بغير حجّة للّه على الناس منذ يوم خلق اللّه آدم عليه السلام و أسكنه الأرض. فقلت: جعلت فداك أكان علىّ عليه السلام حجّة من اللّه و رسوله على هذه الأمّة فى حياة رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟ فقال: نعم يوم أقامه للناس و نصبه علماً و دعاهم إلى ولايته و أمرهم بطاعته. قلت: و كانت طاعة علىّ عليه السلام واجبة على الناس فى حياة رسول اللّه صلى الله عليه وآله بعد وفاته؟ فقال: نعم ولكنّه صمت فلم يتكلّم مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله و كانت الطاعة لرسول اللّه على أمّته و على علىّ عليه السلام فى حياة رسول اللّه و كانت الطاعة من اللّه و من رسوله على الناس كلهم لعلّى بعد وفاة رسول اللّه صلى الله عليه وآله و كان علىّ عليه السلام حكيماً عالماً[1].

٢ ـ الصدوق حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن اسحاق رضى اللّه عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني، مولى بنى هاشم، قال: حدّثنا جعفر بن عبداللّه بن جعفر بن عبداللّه بن جعفر بن محمّد بن على بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثنا كثير بن عيّاش القطّان عن أبى الجارود زياد بن المنذر عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال لمّا ولد عيسى بن مريم عليه السلام كان ابن يوم كأنّه ابن شهرين فلمّا كان ابن سبعة أشهر أخذت والدته بيده و جاءت به إلى الكتّاب و أقعدته بين يدى المؤدّب.

(١) الكافى: ٣٨٢/١.

فقال له المؤدّب قل: بسم اللّه الرحمن الرحيم، فقال عيسى عليه السلام بسم اللّه الرحمن الرحيم فقال له المؤدّب قل : أبجد فرفع، عيسى عليه السلام رأسه فقال : هل تدرى ما أبجد؟ فعلاه بالدّرّة ليضربه فقال : يا مؤدّب لاتضربنى إن كنت تدرى و الاّ فاسألنى حتّى افسّرلك قال : فسّره لي فقال عيسى عليه السلام : ألالف آلاءاللّه و الباء بهجة اللّه. و الجيم جمال اللّه و الدّال دين اللّه. (هوّز) الهاء هول جهنّم والواوويل لأهل النار و الزاى زفير جهنّم ، «حطّى» حطّت الخطايا عن المستغفرين. «كلمن» كلام اللّه لامبدّل لكلماته «سعفص» صاع بصاع و الجزاء بالجزاء «قرشت» قرشهم فحشرهم.

فقال المؤدّب : أيّتها المرأة خذى بيدابنك فقد علم و لاحاجة له فى المؤدّب(١).

٣ـعنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى اللّه عنه قال : حدثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب و أحمد بن الحسن بن علىّ بن فضّال عن علىّ بن أسباط عن الحسن بن زيد قال : حدثنى محمّد بن سالم من الأصبغ بن نباته قال :

قال أميرالمؤمنين عليه السلام : سأل عثمان بن عفّان رسول اللّه صلى الله عليه وآله عن تفسير أبجد فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : تعلّموا تفسير أبجد فانّ فيه الأعاجيب كلّها ويلٌ لعالم جهل تفسيره : فقيل : يا رسول اللّه : ما تفسير أبجد فقال صلى الله عليه وآله : أما الألف فآلاء اللّه حرف من حروف أسمائه و أمّا الباء فبهجة اللّه و أما الجيم فجنّة اللّه و جلال اللّه و جماله.

أمّا الدّال فدين اللّه و أمّا (هوّز) فالهاء هاء الهاوية فويلٌ لمن هوى فى النار و

---

(١) التوحيد:

أمّا الواو فويلٌ لأهل النّار، و أمّا الزّاى فزاوية فى النّار، فنعوذ باللّه ممّا فى الزّاوية، يعنى زوايا جهنّم و أمّا «حطّى» فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين فى ليلة القدر و ما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر، و أمّا الطاء فطوبى لهم و حسن مآب، و هى شجرة غرسها اللّه عزوجلّ و نفخ فيها من روحه و إنّ أغصانها لترى من وراء سور الجنّة تنبت بالحلىّ و الحلل متدلّية على أفواهم.

أمّا الياء فيد اللّه فوق خلقه سبحانه و تعالى عمّا يشركون ، و أمّا «كلمن فالكاف كلام اللّه لامبدّل لكلمات اللّه، و لن تجد من دونه ملتحداً و أمّا اللام فالمّام أهل الجنة بينهم فى الزّيارة و التحيّة و السّلام و تلاوم أهل النّار فيما بينهم و أمّا الميم فلك اللّه الذى لايزول و دوام اللّه الذّى لايفنى و أمّا النون فنون و القلم و ما يسطرون فالقلم قلم من نور و كتاب من نور فى لوح محفوظ يشهده المقرّبون و كفى باللّه شهيداً.

و أمّا «سعفص» فالصّاد صاع بصاع و فصّ بفصّ، يعنى الجزاء بالجزاء و كما تدين تدان إنّ اللّه لايريد ظلماً للعباد و أمّا «قرشت» يعنى قرشهم اللّه فحشرهم إلى يوم القيامة فقضى بينهم بالحق و هم لايظلمون[1].

٤ ـ الراوندى باسناده عن ابن بابويه حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمّد حدّثنا الحسن بن محبوب، عن أبى أيّوب الخزّاز ، عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لمّا قالت العواتق الفرية و هى سبعون لمريم عليها السلام: لقد جئت شيئاً فريّاً أنطلق اللّه تعالى عيسى عليه السلام عند ذلك ، فقال لهنّ : تفترين على أمىّ أنا عبداللّه آتانى الكتاب و أقسم با اللّه لأضربنّ كلّ امرأة منكنّ حدّاً بافترائكنّ على أمىّ قال

---

(١) التوحيد : ٢٣٦ ـ ٢٣٧

الحكم: فقلت للباقر عليه السلام أفضر بهنّ عيسى عليه السلام بعد ذلک ؟ قال : نعم وللّه الحمد و المنة[1].

٥ ـ عنه باسناده عن سعد بن عبداللّه حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : كان عيسى حين تكلّم في المهد حجّة اللّه جلّت عظمته على أهل زمانه ؟ قال : كان يومئذ نبيّاً حجّة على زكريّا في تلک الحال، و هو في المهد، و قال : كان في تلک الحال آية للنّاس و رحمة من اللّه لمريم عليها السلام، حين تكلّم و عبّر عنها و نبياً و حجّة على من سمع كلامه في تلك الحال ثمّ صمت فما تكلّم حتى مضت له سنتان و كان زكريّا عليه السلام الحجّة على النّاس بعد صمت عيسى سنتين.

ثمّ مات زكريّا فورثه يحيى عليهما السلام الكتاب و الحكمة و هو صبيّ صغير فلمّا بلغ عيسى عليه السلام سبع سنين تكلّم بالنبوّة حين أوحى اللّه تعالى إليه و كان عيسى الحجّة على يحيى و على الناس أجمعين، و ليس تبق الأرض يا أبا خالد يوماً واحداً بغير حجّة اللّه على الناس منذ خلق اللّه آدم عليه السلام. قلت : أو كان علي بن أبي طالب عليه السلام حجّة من اللّه و رسوله إلى هذه الأمّة في حياة رسول اللّه صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم. و كانت طاعته واجبة على الناس في حياة رسول اللّه صلى الله عليه وآله و بعد وفاته و لكنّه صمت ولم يتكلّم مع النبيّ صلى الله عليه وآله و كانت الطّاعة لرسول اللّه صلى الله عليه وآله على امّته و على عليّ معهم في حال حياة رسول اللّه و كان عليّ حكيماً عالماً[2].

(۱) قصص الانبياء : ۲۶۵ (۲) قصص الانبياء : ۲۶۶

٢٦ ـ باب ما روى فى محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله

١ ـ البرقى، عن عباس بن عامر القصبانىّ عن محمّد بن يحيى الخثعمىّ عن أبى غيلان عن أبى إسماعيل الجعفىّ قال: قال أبو جعفر عليه‌السلام: إنّ اللّه برّأ محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله من ثلاث أن يتقوّل على اللّه أو ينطق عن هواه أو يتكلّف(١).

٢ ـ الكلينى أحمد عن الحسين، عن محمّد بن عبداللّه عن محمّد بن الفضيل، عن أبى حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول: أوحى اللّه تعالى إلى محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله إنّى خلقتك و لم تك شيئاً و نفخت فيك من روحى كرامة منّى أكرمتك بها حين أوجبت لك الطاعة على خلق جميعاً فن أطاعك فقد أطاعنى و من عصاك فقد عصانى و أوجبت ذلك فى علىّ و فى نسله ممّن اختصصته منهم لنفسى(٢).

٣ ـ عنه عن محمّد بن الحسين عن سهل بن زياد عن ابن فضّال، عن علىّ بن النعمان، عن أبى مريم الأنصاريّ عن أبى جعفر عليه‌السلام قال: قلت له: كيف كانت الصّلاة على النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله؟ قال: لمّا غسّله أميرالمؤمنين عليه‌السلام و كفنّه سجّاه ثمّ أدخل عليه عشرة فداروا حوله، ثمّ وقف أميرالمؤمنين عليه‌السلام فى وسطهم فقال: «إن اللّه و ملائكته يصلّون على النبىّ يا أيّها الذّين آمنو ا صلّوا عليه و سلمّوا تسليماً» فيقول القوم كما يقول حتّى صلى عليه أهل المدينة و أهل العوالى(٣).

٤ ـ عنه عن محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علىّ بن سيف عن أبى

(١) المحاسن: ٢٧٠
(٢) الكافى: ١/ ٤٤٠
(٣) الكافى: ١/ ٤٥٠

المعزا عن عقبة بن بشير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام يا عليّ ادفنّي في هذا المكان و ارفع قبري من الأرض أربع أصابع ورشّ عليه من الماء[1].

۵ ـ عنه علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلّبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتى العبّاس أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: يا عليّ إنّ الناس قد اجتمعوا أن يدفنوا رسول الله صلى الله عليه وآله في بقيع المصلّى و أن يؤمّهم رجل منهم فخرج أميرالمؤمنين عليه السلام إلى الناس فقال: يا أيها الناس إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إمام حيّاً و ميتاً و قال: إني ادفن في البقعة الّتي أقبض فيها، ثمّ قام على الباب فصلّى عليه ثمّ أمرالناس عشرة عشرة يصلّون عليه ثمّ يخرجون[2].

۶ ـ عنه محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب عن عليّ بن سيف، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا قبض النبيّ صلى الله عليه وآله صلّت عليه الملائكة و المهاجرون و الأنصار فوجاً فوجاً قال: و قال أميرالمؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في صحّته و سلامته: انّما أنزلت هذه الآية في الصلاة عليّ بعد قبض الله لي «إنّ الله و ملائكته يصلّون على النبيّ يا أيها الّذين آمنوا صلّوا عليه و سلّموا تسليما»[3].

۷ ـ الكليني عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن علي بن سيف، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: صف لي نبيّ الله صلى الله عليه وآله قال: كان نبي الله أبيض مشرب حمرة، أدعج العينين، مقرون الحاجبين، شثن الأطراف، كأنّ الذهب أفرغ على براثنته، عظيم مشاشة المنكبين.

اذا التفت يلتفت جميعا من شدّة استرساله، سربته سائلة من لبتّه إلى سرّته،

---

(۱) الكافي: ۱/۴۵۰ (۲) الكافي: ۱/۴۵۱

(۳) الكافي: ۱/۴۵۱

كأنّها وسط الفضّة المصفّاة، وكأنّ عنقه إلى كاهله إبريق فضّة يكادأنفه إذا شرب أن يرد الماء، وإذا مشى تكفّأ، كأنّه ينزل في صبب لم ير مثل نبيّ الله قبله ولا بعده صلّى الله عليه و آله[1].

٨ـ عنه عن على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح، عن يزيد الكناسى عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله كان نزل على رجل بالطّائف قبل الاسلام فأكرمه فلمّا أن بعث الله محمّدا صلى الله عليه و آله إلى الناس قيل للرّجل أتدرى من الذّى أرسله الله عزوجلّ إلى النّاس؟ قال: لاقالوا له: هو محمّد بن عبدالله يتيم أبى طالب و هو الذّى كان نزل بک بالطائف يوم كذا و كذا فأكرمته قال: فقدم الرّجل على رسول الله صلى الله عليه و آله فسلّم عليه و أسلم ثمّ قال له: أتعرفنى يا رسول الله.

قال: و من أنت؟ قال: أنا ربّ المنزل الذى نزلت به بالطائف في الجاهليّة يوم كذا و كذا فأكرمتک فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله مرحبا بك، سل حاجتك، فقال: أسألك مأتي شاة برعاتها فامر له رسول الله بما سأل، ثم قال لأصحابه: ما كان على هذا الرجل أن يسألني سؤال عجوز بنى اسرائيل لموسى عليه السلام فقالوا: و ما سألت عجوز بنى إسرائيل لموسى؟

فقال: إنّ الله عزّ ذكره أوحى إلى موسى أن أحمل عظام يوسف من مصر قبل أن تخرج منها إلى الأرض المقدسة بالشام فسأل موسى عن قبر يوسف عليه السلام فجائه شيخ فقال: ان كان أحد يعرف قبره ففلانة، فارسل موسى إليها فلمّا جاءته قال: تعلمين موضع قبر يوسف عليه السلام قالت: نعم قال: فدلّيني عليه و لک ما سألت: قال: لا أدلّک عليه إلاّ بحكمى قال: فلك الجنة قالت: لا إلاّ بحكمى عليك فأوحى الله

(١) الكافي: ١/٤٤٣

عزّوجل إلى موسى لايكبر عليك أن تجعل لها حكمها فقال: لها موسى فلك حكمك قالت: فإنّ حكمي أن أكون معك في درجتك الّتي تكون فيها يوم القيامة في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كان على هذا لوسألني ما سألت عجوز بني إسرائيل(١).

٩ – عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قام رسول الله على الصفا فقال: يا بني هاشم يا بني عبدالمطلب إنّي رسول الله إليكم و إنّي شفيق عليكم و إنّ لي عملي و لكلّ رجل منكم عمله لاتقولوا: إنّ محمّد امنّا و سندخل مدخله فلا و اللّه ما أوليائي منكم و لا من غيركم يا بني عبدالمطلب إلاّ المتقّون ألا فلا أعرفكم يوم القيامة تأتون تحملون الدنيا على ظهوركم و يأتون النّاس يحملون الآخرة ألا إنّي قد أعذرت إليكم فيما بيني و بينكم و فيما بيني و بين اللّه عزّوجلّ فيكم(٢).

١٠ ـ عنه عن حميد بن زياد، عن محمّد بن أيّوب، عن علي بن أسباط، عن الحكم بن مسكين عن يوسف بن صهيب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أقبل يقول لأبي بكر في الغار: اسكن فإنّ الله معنا و قد أخذته الرّعدة و هو لا يسكن، فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله حاله قال له: تريد أن أريك أصحابي من الأنصار في مجالسهم يتحدّثون، فاريك جعفراً و أصحابه في البحر يغوصون قال: نعم، فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله: بيده على وجهه فنظر إلى الأنصار يتحدّثون و نظر إلى جعفر عليه السلام و أصحابه في البحر يغوصون فأضمر تلك السّاعة أنّه ساحر(٣).

١١ ـ عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن أحمد بن محمّد عن أبان عن أبي

---

(١) الكافي: ١٥٥/٨.

(٢) الكافي: ١٨٢/٨

(٣) الكافي: ٢٦٢/٨

بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا ولد النبيّ صلى الله عليه وآله جاء رجل من أهل الكتاب إلى ملأ من قريش فيهم هشام بن المغيرة و الوليد بن المغيرة و العاص بن هشام ، و أبو وجزة بن أبي عمرو بن أميّة، و عتبة بن ربيعة فقال : أولد فيكم مولود اللّيله ؟ فقالوا: لا قال : فولد إذاً بفلسطين غلام اسمه أحمد به شامة كلون الخزّ الادكن و يكون هلاک أهل الكتاب و اليهود على يديه قد أخطأكم و اللّه يا معشر قريش.

فتفرّقوا و سألوا فأخبروا أنّه ولد لعبد اللّه بن عبدالمطلب غلام فطلبوا الرّجل فلقوه فقالوا : إنّه قد ولد فينا و اللّه غلام قال : قبل أن أقول لكم أوبعد ما قلت لكم قالوا : قبل أن تقول لنا قال : فانطلقوا بنا إليه حتّى ننظر إليه فانطلقوا حتّى أتوا أمّه فقالوا: اخرجي ابنك، حتّى ننظر إليه فقالت : إنّ ابني و اللّه لقد سقط و ما سقط كما يسقط الصبيان لقد أتّقى الأرض بيديه و رفع رأسه إلى السّماء فنظر إليها ثمّ خرج منه نور حتّى نظرت إلى قصور بصرى و سمعت هاتفاً في الجوّ يقول : لقد ولدتيه سيد الأمة.

فإذا وضعتيه فقولي : اعيذه بالواحد من شرّ كلّ حاسد، و سميه محمّداً قال الرّجل: فأخرجيه فاخرجته فنظر إليه ثمّ قلبه و نظر إلى الشامة بين كتفيه فخرّ مغشياً عليه، فأخذوا الغلام فأدخلوه إلى أمّه و قالوا: بارک اللّه لک فيه، فلمّا خرجوا أفاق فقالوا له : مالك و يلك ؟ قال : ذهبت نبوة بني إسرائيل إلى يوم القيامة هذا و اللّه من يبيرهم ففرحت قريش بذلك فلمّا رآهم قد فرحوا قال قد فرحتم أما و اللّه يسطون بكم سطوة يتحدّث بها أهل المشرق و المغرب و كان أبوسفيان يقول يسطو بمصره[1].

١٢ ـ الكليني ، عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن

---

(١) الكافي : ٨/٣٠٠

أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنّ ثمامة بن أثال أسرته خيل النبيّ صلى الله عليه وآله و قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أللهم أمكنّي من ثمامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي مخيّرك واحدة من ثلاث.

أقتلك، قال: إذا تقتل عظيما، أو أفاديك، قال: إذا تجدني غاليا، أو أمنّ عليك قال: إذا تجدني شاكرا، قال فإنّي قد مننت عليك قال: فإنّي أشهد أن لا إله إلا الله و أنك محمّد رسول الله و قد و الله علمت أنك رسول الله حيث رأيتك و ما كنت لأشهد بها و أنا في الوثاق(١).

١٣ ـ الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن منصور بن العباس، عن عليّ بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بات آل محمّد عليهم السلام بأطول ليلة حتّى ظنّوا أن لا سماء تظلّهم و لا أرض تقلّهم، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و ترالأقربين و الأبعدين في اللّه، فبيناهم كذلك إذ أتاهم آت لا يرونه و يسمعون كلامه.

فقال: السّلام عليكم أهل البيت و رحمة اللّه و بركاته، أنّ في اللّه عزاء من كلّ مصيبة و نجاة من كلّ هلكة و دركاً لما فات «كلّ نفس ذائقة الموت و انّما توفّون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النّار و ادخل الجنّة فقد فاز و ما الحياة الدّنيا الاّ متاع الغرور» إنّ اللّه اختاركم و فضلكم و طهّركم و جعلكم أهل بيت نبيّه و استودعكم علمه و أورثكم كتابه و جعلكم تابوت علمه و عصا عزّه و ضرب لكم مثلا من نوره و عصمكم من الزّلل و آمنكم من الفتن.

فتعزّوا بعزاء اللّه، فإنّ اللّه لم ينزع منكم رحمته و لن يزيل عنكم نعمته، فأنتم أهل اللّه عزّوجلّ الّذين بهم تمّت النعمة و اجتمعت الفرقة و ائتلفت الكلمة و أنتم

(١) الكافي: ٢٩٩/٨

أولياؤه، فمن تولاكم فازو من ظلم حقكم زهق، مودّتكم من اللّه واجبة في كتابه على عباده المؤمنين، ثمّ اللّه على نصركم إذا يشاء قدير، فاصبروا لعواقب الأمور، فإنها إلى اللّه تصير قد قبلكم اللّه من نبيّه وديعة و استودعكم أولياءه المؤمنين في الأرض فمن أدّى أمانته أتاه اللّه صدقه.

فأنتم الأمانة المستودعة و لكم المودّة الواجبة و الطاعة المفروضة و قد قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله و قد أكمل لكم الدّين، و بيّن لكم سبيل المخرج، فلم يترك لجاهل حجّة، فمن جهل أو تجاهل أو أنكر أونسي أو تناسى فعلى اللّه حسابه و اللّه من وراء حوائجكم : و أستودعكم اللّه و السلام عليكم. فسألت أبا جعفر عليه السلام ممّن أتاهم التعزية، فقال : من اللّه تبارك تعالى[١].

١٤ ـ الحميري عن محمّد بن عيسى عن عبداللّه بن ميمون القداح عن جعفر بن محمّد قال قال أبي كان النبيّ صلى الله عليه وآله اخذ من العباس يوم بدر دنانير كانت معه فقال يا رسول اللّه ما عندي غيرها فقال فاين الذي استخبيته عند امّ الفضل، فقال أشهد ان لا اله الا اللّه و اشهدانك رسول اللّه ما كان معنا أحد حين استخبيتها[٢].

١٥ ـ عنه عن جعفر عن أبيه أن الحسن بن علي عليهما السلام كان جالسا و معه أصحاب له فمرّ بجنازة فقام بعض القوم و لم يقم الحسن عليه السلام فلمّا مضوا بها قال بعضهم ألاقمت عافاك اللّه فقد كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقوم للجنازة اذا مرّوا بها عليه، فقال الحسن عليه السلام انّما قام رسول اللّه صلى الله عليه وآله مرّة واحدة و ذاك انّه مرّ بجنازة يهوديّ و كان المكان ضيقا فقام رسول اللّه صلى الله عليه وآله و كره ان تعلو رأسه[٣].

١٦ ـ عنه عن جعفر عن أبيه أن رسول اللّه صلى الله عليه وآله احتجم وسط رأسه حجمه

---

(١) الكافي : ١/٤٤٥.
(٢) قرب الاسناد : ١١.
(٣) قرب الاسناد : ٤٢

ابن أبي طيّبة بمحجمة من صفر و أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله صاعا من تمر(١).

١٧ ـ عنه عن جعفر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك و تعالى قسّم الناس نصفين فكنت في النصف الخير ثمّ قسم النصف الخير ثلاثة فكنت في الثلث الخير و ما عرق فيّ عرق سفاح قطّ و ما عرق فيّ إلاعرق نكاح كنكاح الاسلام حتّى آدم عليه السلام(٢).

١٨ ـ عنه عن جعفر، عن أبيه، قال : جاء الى النبيّ صلى الله عليه وآله سائل يسئله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هل من أحد عنده سلف فقام رجل من الأنصار من بني الجبلى، فقال : عندي يا رسول الله قال : فأعط هذا السائل أربعة أوساق تمر، قال : فأعطاه، قال : ثم جاء الأنصاري بعد إلى النبي صلى الله عليه وآله يتقاضاه. فقال : يكون إن شاء الله ، ثمّ عاد اليه الثانية، فقال له يكون إن شاء الله ، ثمّ عاد اليه الثالثة، فقال : يكون إن شاء الله فقال : قد أكثرت يا رسول الله من قول يكون إن شاء الله، قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله ، و قال : هل من رجل عنده سلف، قال : فقام رجل، فقال له عندي يا رسول الله قال : و كم عندك قال : ما شئت، قال : فاعط هذا ثمانية أوسق من تمر، فقال الأنصاري : إنما لي اربعة يا رسول الله و أربعة أيضا(٣).

١٩ ـ عنه عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يورث درهما و لا دينارا ، و لا عبد او لا وليدة و لا شاة و لابعيرا، و لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله و أنّ درعه مرهونة عند يهوديّ من يهود المدينة بعشرين صاعا شعيرا استسلفها نفقة لأهله(٤).

٢٠ ـ الصفار، حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير عن إبراهيم بن

---

(١) قرب الاسناد : ٥٢
(٢) قرب الاسناد : ٥٣.
(٣) قرب الاسناد : ٤٤
(٤) قرب الاسناد : ٤٤

عبدالحميد عن أبي اسامة، عن أبي جعفر عليه السلام. قال إنّ الله خلق محمّدا صلى الله عليه وآله عبدا فأدّبه حتى إذا بلغ أربعين سنة أوحى إليه و فوّض اليه الأشياء فقال «ماآتيكم الرّسول فخذوه و مانهيكم عنه فانتهو»(١).

٢١ ـ عنه حدثّنا محمّد بن الحسن، عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن زرارة قال سئلت أبا جعفر عليه السلام، عن أشياء من الصلوة و الديات و الفرائض و أشياء من أشباه هذا، فقال إنّ الله فوّض الى نبيّه صلى الله عليه وآله(٢).

٢٢ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن عبدالله بن محمد الحجّال، عن ثعلبة، عن زرارة قال سمعت أبا جعفر و أبا عبدالله عليهما السلام يقول إنّ الله فوّض إلى نبيّه أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثمّ تلى هذه الآية «ماايتكم الرّسول فخذوه و ما نهيكم عنه فانتهوا»(٣).

٢٣ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ بن فضال عن عبدالله بن بكير عن زرارة عن حمران قال سئلت أبا جعفر عليه السلام عن أشياء من الصلوة و الدّيات والفرائض واشياء من أشباه هذا فقال إنّ الله فوّض الى نبيه صلى الله عليه وآله(٤).

٢٤ ـ عنه حدثنا عبدالله بن عامر، عن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن عثمان، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي قال قرأت هذه الاية لابي جعفر عليه السلام «ليس لک من الامر شئ» قول الله تعالى نبيّه و أنا اريد ان أسئله عنها فقال أبو جعفر عليه السلام: بل و شئ بشئ مرّتين و كيف لايكون له من الأمر شئ فقد فوّض الله اليه دينه، فقال: « ما آتيكم الرسول فخذوه و ما نهيكم عنه فانتهوا» فما أحلّ رسول الله صلى الله عليه وآله فهو حلال و ما حرّم فهو حرام(٥).

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٧٨
(٢) البصائر: ٣٧٩
(٣) البصائر: ٣٧٩.
(٤) البصائر: ٣٨٠.
(٥) بصائر الدرجات: ٣٨٢

٢٥ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل ، عن محمّد بن عذافر، عن عبدالله بن سنان عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله تبارك و تعالى ادّب محمّدا صلى الله عليه وآله فلمّا تأدّب فوّض إليه، فقال تبارك و تعالى ما اٰتيكم الرسول فخذوه و ما نهيكم عنه فانتهوا، فقال من يطع الرسول فقد أطاع الله، فكان فيما، فرض في القرآن فرائض الصّلب و فرض رسول الله صلى الله عليه وآله فرايض الجدّ فأجاز الله ذلك له و أنزل الله في القرآن تحريم الخمر بعينها فحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله تحريم المسكر فاجاز الله له ذلك في أشياء كثيرة فما حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله فهو بمنزلة ما حرّم الله(١).

٢٦ ـ عنه حدّثنا عبدالله بن محمّد عن إبراهيم بن محمّد، عن عمرو بن سعيد الثقفي، عن يحيى بن الحسن بن الفرات عن يحيى بن المساور، عن الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال لمّا صعد رسول الله صلى الله عليه وآله الغار طلبه على بن ابى طالب عليه السلام، و خشي ان يغتاله المشركون و كان رسول الله صلى الله عليه وآله على حراء و عليّ على ثبير فبصر به النبيّ صلى الله عليه وآله فقال مالك يا عليّ قال بأبي أنت و أمّي خشيت أن يغتالك المشركون فطلبتك فقال النبي صلى الله عليه وآله ناولني يدك يا عليّ فرجف الجبل حتّى خطأ برجله إلى الجبل الآخر ثمّ رجع الجبل إلى قراره(٢).

٢٧ ـ عنه حدّثنا السندي بن محمّد، عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه حيوتي خير لكم، تحدّثون و نحدّث لكم، و مماتي خير لكم تعرض عليّ أعمالكم، فان رأيت حسنا جميلا حمدت الله على ذلك ، و إن رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم(٣).

---

(١) بصائر الدرجات : ٣٨٢ (٢) البصائر : ٤٠٧.
(٣) البصائر : ٤٤٤

٢٨ ـ عنه حدثنا محمّد بن عبدالحميد، عن حيان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : و هو في نفر من أصحابه إنّ مقامي بين أظهركم و مفارقتي خير لكم، فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري ، و قال يا رسول الله أمّا مقامك بين أظهرنا، فهو خير لنا فكيف يكون مفارقتك ايّانا خير لنا، قال أمّا مقامي بين أظهركم إنّ الله يقول «وما كان الله ليعذّبهم و أنت فيهم، و ما كان الله معذّبهم و هم يستغفرون» يعذّبهم بالسّيف و أمّا مفارقتي إيّاكم فإنّه خير لكم فإنّ أعمالكم تعرض عليّ كلّ إثنتين و كل خميس، فما كان من حسن حمدت الله عليه و ما كان من سيّيء استغفرت الله لكم[1]

٢٩ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله لأصحابه حيوتي خيرلكم تحدّثون و نحدّث لكم، ثمّ قال و مماتي خير لكم تعرض عليّ أعمالكم فان رأيت حسنا حمدت الله على ذلك و ان رأيت غير ذلك استغفرت الله[2].

٣٠ ـ الصدوق روى يونس بن عبدالرّحمن عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال : انّ اسم النبيّ صلى الله عليه وآله في صحف إبراهيم الماحي، و في توراة موسى الحادّ و في إنجيل عيسى أحمد و في الفرقان محمّد قيل فما تأويل الماحي؟ قال : الماحي صورة الأصنام و ما حي الأوثان و الأزلام و كلّ معبود دون الرّحمن، و قيل : فما تأويل الحادّ قال : يحادّ من حادّ الله و دينه قريباً كان أو بعيداً قيل : فما تأويل أحمد؟ قال : حسن ثناء الله عزّوجلّ عليه في الكتب بما حمد من أفعاله قيل: فما تأويل محمّد؟

قال : إنّ الله و ملائكته و جميع أنبيائه و رسله و جميع أممهم يحمدونه و

---

(١) البصائر : ٤٤٤ (٢) بصائرالدرجات : ٤٤٤

يصلّون عليه و إنّ اسمه المكتوب على العرش محمّد رسول اللّه و كان عليه السلام يلبس من القلانس اليمنية و البيضاء و المضرّبة ذات الأُذنين فى الحروب و كانت له عنزة يتكّىء عليها و يخرجها فى العيدين، فيخطب بها و كان له قضيب يقال له الممشوق و كان له فسطاط يسمّى الكنّ و كانت له قصعة تسمّى السعة و كان له قعب يسمّى الريّ و كان له فرسان يقال لأحدهما: المر تجز و الآخر السكب.

كان له بغلتان يقال لإحديهما: الدّلدل والآخرى الشهباء، و كانت له نا قتان يقال لإحديهما: العضباء و الأخرى الجدعاء و كان له سيفان يقال لأحدهما ذوالفقار و الأخرى العون، و كان له سيفان آخران، يقال لأحدهما: المخذم و الآخر الرسوم و كان له حمار يسمّى اليعفور و كانت له عمامة تسمّى السحاب، و كان له درع تسمّى ذات الفضول لها ثلاث حلقات فضّة حلقة بين يديها و حلقتان خلفها.

كانت له راية تسمّى العقاب، و كان له بعير يحمل عليه يقال له: الدّيباج و كان له لواء يسمّى المعلوم و كان له مغفر يسمّى الأسعد فسلّم ذلك كلّه الى على عليه السلام. عند موته و أخرج خاتمه وجعله فى إصبعه فذكر علىّ عليه السلام أنّه وجد فى قائمة سيف من سيوفه صحيفة فيها ثلاثة أحرف: صل من قطعك و قل الحقّ و لو على نفسك، و أحسن الى من أساء اليك[1].

٣١ ـ حدثنا محمّد بن الحسن رضى اللّه عنه، قال حدثنا سعد بن عبداللّه، قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب، عن على بن حسان و على بن أسباط و غيره رفعه عن أبى جعفر عليه السلام قال قلت إنّ الناس يزعمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله لم يكتب و لا يقر أفقال كذبوا لعنهم اللّه أنى يكون ذلك، و قد قال اللّه عزوجل و «هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم، يتلو عليهم آياته ويزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة

---

(١) الفقيه : ١٧٧/٤.

و ان كانوا من قبل لفي ضلال مبين» فكيف يعلّمهم الكتاب و الحكمة و ليس يحسن أن يقرأ و يكتب قال قلت فلم سمي النّبي الامّي قال لانه نسب الى مكة و ذلك قول اللّه عزّ و جلّ: «لتنذر أمّ القرى ومن حولها» فأمّ القرى مكة فقيل امّي لذلك[(١)].

٣٢ ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان، عن إسمعيل الجعفي أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول قال رسول اللّه صلى اللّه اعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلي جعلت لي الارض مسجداً و طهوراً و احلّ لي المغنم و نصرت بالرعب و اعطيت جوامع الكلام و اعطيت الشفاعة[(٢)].

٣٣ ـ عنه حدثنا ابي رحمه اللّه قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبداللّه بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر الباقر قال: إنّ رسول اللّه حيث أسرى به الى السماء لم يمر بخلق من خلق اللّه إلاّ رآى منه ما يحب من البشر و اللطف و السّرور به حتى مر بخلق من خلق اللّه فلم يلتفت اليه و لم يقل له شيئا فوجده، قاطبا عابسا.

فقال يا جبرئيل مامررت بخلق من خلق اللّه إلاّ رأيت البشر و اللطف و السرور منه الاهذا فمن هذا، قال هذا مالك خازن النار و هكذا خلقه ربه قال فاني أحب ان تطلب اليه أن يريني النار، فقال له جبرئيل إن هذا محمّد رسول اللّه و قد سألني أن أطلب اليك ان تريه النار قال فاخرج له عنقا منها فرآها فلما أبصرها لم يكن ضاحكا حتى قبضه اللّه عزوجل و صلى اللّه على محمّد و اله الطاهرين[(٣)].

٣٤ ـ عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثنا أبي عن الحسين بن

---

(١) علل الشرايع: ١١٩/١.
(٢) امالي الصدوق : ١٣٠.
(٣) امالي الصدوق : ٣٥٧.

عبيدالله عن محمّد بن عبدالله، عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر الباقر يقول: أوحى الله عزوجلّ الى محمّد صلى الله عليه وآله: يا محمّد إنى خلقتک و لم تک شيئانفخت فيک من روحى كرامة منى أكرمتک بها حتى أوجبت لک الطاعة على خلقي، جميعا فمن أطاعك، فقد أطاعنى و من عصاك فقد عصانى، و أوجبت ذلك فى علي و فى نسله من اختصصت منهم لنفسى(١).

٣٥ ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن ظريف بن ناصح، عن إبراهيم بن يحيى، قال: حدّثنى جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قسم الله تبارك و تعالى أهل الأرض قسمين فجعلنى فى خيرهما، ثم قسم النصف الاخر على ثلاثة، فكنت خير الثلاثة، ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قريشا من العرب ثم اختار بنى هاشم من قريش، ثمّ اختار بنى عبدالمطّلب من بنى هاشم، ثم اختارنى من بنى عبدالمطّلب(٢).

٣٦ ـ عنه حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن ابن بكير، عن محمّد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام، قال: أنّ لرسول الله عليه السلام عشرة أسماء خمسة منها فى القرآن و خمسة ليست فى القرآن فأمّا التى في القرآن: فمحمّد عليه السلام، أحمد، عبدالله، يس و نون و أمّا الّتى ليست فى القرآن فالفاتح و الخاتم و الكافى و المقفّى والحاشر(٣).

٣٧ ـ المفيد أخبرنى أبو جعفر محمّد بن على، عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن إبراهيم بن محمّد الثقفى، عن محمّد بن مروان عن زيد بن أبان بن عثمان، عن أبى بصير

---

(١) امالى الصدوق: ٣٦٠　　(٢) الخصال: ٣٦
(٣) الخصال: ٤٢٦

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال لمّا حضر النبي صلى الله عليه وآله الوفاة نزل جبرئيل فقال له جبرئيل يا رسول اللّه هل لک في الرجوع قال لا قد بلغت رسالات ربّي، ثم قال له أتريد الرجوع إلى الدنيا قال: لا بل الرفيق الأعلى ثم قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله للمسلمين وهم مجتمون حوله أيها الناس لانبيّ بعدي و لا سنة بعد سنّتي فن ادّعى ذلك فدعواه و بدعته في النار، و من ادّعى ذلك فاقتلوه و من اتبعه فانهم في النار، أيّها الناس احيوا القصاص واحيوا الحق و لا تفرقوا و اسلموا تسلموا «كتب اللّه لأغلبن انا و رسلي ان اللّه قوي عزيز[1]».

٣٨ ـ ابن شهر آشوب مرسلا، قال أبو جعفر بينا رسول اللّه في المسجد اذ قال قم يا فلان قم يا فلان حتى اخرج خمسة نفر فقال أخرجوا من مسجدنا لاتصلون فيه و انتم لاتزكّون[2].

٣٩ ـ عنه روى عن الباقر في خبر يذكر فيه وفاة النبي صلى الله عليه وآله انّه اتاهم آت لايرونه و يسمعون كلامه. فقال السلام عليكم و رحمة اللّه و بركاته في اللّه عزاء من كلّ مصيبة و نجاة من كلّ هلكة و دركا لما فات كلّ نفس ذائقة الموت الاية إنّ اللّه عزوجّل اصطفاكم وفضلكم و طهركم و جعلكم أهل بيت نبيّه و أودعكم حكمه و أورثكم كتابه و جعلكم تابوت علمه، و عصا عزّه ضرب لكم مثلا من دونه عصمكم من الذنوب و آمنكم من الفتنة فتعزّوا بعزاء اللّه فانّ اللّه عزوجلّ لاينزع عنكم نعمة و لايزيل عنكم بركة في كلام طويل فقيل للباقر ممن كانت التعزية، فقال من اللّه تعالى على لسان جبرئيل[3].

٤٠ ـ أبو جعفر المشهدي باسناده عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام

---

(١) امالي المفيد: ٤٠ (٢) مناقب ابن شهرآشوب: ٧٤/١.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٤٠٨/١.

قال: مر أعمى على رسول اللّه فقال له: يافلان أفتشتهي أن يردّ اللّه عليك بصرك؟ قال: ما من شيء أوتاه من الدنيا أحبّ إليّ من أن يردّ اللّه عليّ بصري، فقال صلى الله عليه وآله: توضأ اسبغ الوضوء ثم صلّ ركعتين ثمّ قل: اللّهم إني أسألك و أدعوك أرغب إليك واتوجّه إليك بنبيك محمّد صلى الله عليه وآله نبيّ الرحمه يا محمّد إنّي أتوجّه بك إلى اللّه ربّك و ربيّ ليردّبك عليّ بصري. قال: فما قام النبي صلى الله عليه وآله من مجلسه ولا خطا خطوة حتّى رجع الأعمى و قد ردّ اللّه عليه بصره (١)

٤١ ـ عنه باسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال تراءى له جبرئيل عليه السلام بأعلى الوادي عليه جبّة من سندس فأخرج له درنوكاً من درانيك الجنّة فأجلسه عليه ثمّ أخبره أنّه رسول اللّه و أمره بما أراد أن يأمره به فلمّا أراد جبرئيل عليه السلام الانصراف أخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله بثوبه فقال: ما اسمك ؟ قال: جبرئيل، فعلم رسول اللّه فلحق بالغنم فما مرّ بشجر و لا مدر إلاّ سلّم عليه. (٢)

٤٢ ـ روى المجلسي عن كتاب العدد عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعت آبائي يحدّثون: كانت لقريش كاهنة يقالها: جرهمانيّه و كانلها ابن من أشدّ قريش عبادة للأصنام، فلمّا كانت الليلة التي ولد فيها رسول اللّه صلى الله عليه وآله جآءت إليها تابعتها و قالت لها جرهمّانيّة: حيل بيني و بينك جآء النور الممدود.

الّذي من دخل في نوره نجا و من تخلّف عن نوره هلك أحمد صاحب اللّواء الأكبر و العزّ الأبديّ و ابنها يسمع فلمّا كانت الليلة الثانية عاد بمثل قوله ثمّ مرّ فلمّا كانت الليلة الثالثة عاد بمثل قوله فقالت: ويحك و من أحمد ؟ قالت: ابن عبداللّه بن عبدالمطلّب يتيم قريش صاحب الغرّة الجحلاء و النور الساطع، فلمّا تكلمّت بهذا الكلام نظرت إلى صنمها يمشي مرّة و يعد و مرّة و يقول: ويلي من هذا المولود

(١) الثاقب في المناقب: ٦٥
(٢) الثاقب: ٦٨

هلكت الأصنام ، قال : فكانت الجرهمانيّة تنوح على نفسها بهذا الحديث(١)

٤٣ ـ عنه عن كتاب الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبى عبيدة عن أبى جعفر عليه السلام ، قال : لمّا كان يوم فتح مكة قام رسول اللّه صلى الله عليه وآله فى الناس خطيبا فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال: أيها الناس ليبلّغ الشاهد الغائب إنّ اللّه تبارك و تعالى قد أذهب عنكم بالاسلام نخوة الجاهليّة و التفاخر بآبائها و عشائرها ، أيها الناس إنكم من آدم و آدم من طين الا و إن خيركم عند اللّه و أكرمكم عليه اليوم أتقاكم و أطوعكم له ألا و إنّ العربية ليست بأب والد و لكنّها لسان ناطق فمن طعن بينكم و علم أنّه يبلغه رضوان اللّه حسبه ألا و إنّ كل دم أو مظلمة أو إحنة كانت فى الجاهلية فهى مطلّ تحت قدمى إلى يوم القيامة(٢)

(١) بحار الانوار: ١٥/٢٩٧ (٢) بحار الانوار : ٢١/١٣٨

كتاب الامامة

١ ـ باب فرض طاعتهم عليهم السّلام

١ ـ أبان قال لي أبو جعفر الباقر عليه السلام ما لقينا أهل البيت من ظلم قريش، و تظاهرهم علينا، و قتلهم إيانا، وما لقيت شيعتنا و محبّونا من الناس إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قبض وقد قام بحقّنا و أمر بطاعتنا و فرض ولايتنا ومودّتنا و أخبرهم بأنا أولى الناس بهم من أنفسهم و أمر أن يبلّغ الشاهد الغائب فتظاهروا على عليّ عليه السلام فاحتج عليهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه و ما سمعت العامة.

فقالوا صدقت قد قال رسول الله و لكن قد نسخه فقال إنا أهل بيت اكرمنا الله عزوجل و اصطفانا و لم يرض لنا بالدنيا و إن الله لايجمع لنا النبوة و الخلافة فشهد له بذلك أربعة نفر عمر و أبو عبيدة و معاذ بن جبل و سالم مولى أبي حذيفة، فشبّهوا على العامة و صدقوهم وردّوهم على أدبارهم و أخرجوها من معدنها حيث جعلها الله و احتجّوا على الأنصار بحقنا و حجتنا فعقدوها لأبي‌بكر ثم ردّها أبوبكر إلى عمر يكافيه بها ثم جعلها عمر شورى بين ستة.

ثم جعلها ابن عوف لعثمان على أن يردها عليه، فغدر به عثمان و أظهر ابن عوف كفره و جهله و طعن عليه في حياته و زعم ولده أنّ عثمان سمه فمات ثم قام طلحة و الزبير فبايعا علياً طائعين غير مكرهين ثم نكثا و غدرا و ذهبا بعائشة الى البصرة، ثم دعا معاوية طغاة أهل الشام إلى الطلب بدم عثمان و نصب لنا الحرب ثم خالفه أهل حروراء على أن يحكم بكتاب الله و سنة نبيه فلو كان حكما بما اشترط

عليها لحكما أنّ علياً أميرالمؤمنين فى كتاب اللّه و على لسان نبيه و فى سنته فخالفه أهل النهروان وقاتلوه.

ثم بايعوا الحسن بن على عليه السلام ، بعد أبيه و عاهدوه، ثم غدروا به و أسلموه و وثبوا به حتّى طعنوه، بخنجر فى فخذه و انتهبوا عسكره وعا لجواخلاخيل أمهات الأولاد فصالح، معاوية حقن دمه و دم أهل بيته و شيعته و هم قليل(١) حقّ قليل حين لايجد أعواناً ثم بايع الحسين عليه السلام من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفا ثم غدروا به ثم خرجوا إليه فقاتلوه حتى قتل ثم لم يزل أهل البيت منذ قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله نذل و نقصى و نحرم و نقتل و نطرد، و نخاف على دمائنا و كل من يحبّنا و وجد الكاذبون لكذبهم موضعاً يتقربون به الى أوليائهم و قضاتهم و عمالهم فى كل بلدة.

يحدثون عدوّنا و ولاتهم الماضين بالأحاديث الكاذبة الباطلة و يروون عنا ما لم نقل تهجيناً منهم لنا و كذباً منهم علينا و تقرباً إلى ولاتهم و قضاتهم بالزور و الكذب، وكان عظم ذلك وكثرته فى زمن معاوية بعد موت الحسن فقتلت الشيعة فى كلّ بلدة و قطعت أيديهم و أرجلهم و صلبوا على التهمة و الظّنة من ذكر حبنا و الا نقطاع إلينا ، ثم لم يزل البلاء يشتدّو يزداد إلى زمان ابن زياد، بعد قتل الحسين.

ثم جاء الحجاج فقتلهم بكلّ قتلة و بكلّ ظنّة و بكل تهمة حتى أنّ الرجل يقال له زنديق أو مجوسى كان ذلك أحبّ إليه من أن يشار إليه من أنه من شيعة الحسين صلوات اللّه عليه و ربما رأيت الرجل الذى يذكر بالخير و لعلّه يكون ورعاً صدوقاً يحدث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى من الولاة لم يخلق اللّه منها شيئاً قطّ و هو يحسب انّها حق لكثرة من قد سمعها منه ممّن لايعرف بكذب و لابقلة ورع.

---

(١) كذا فى الاصل.

يروون عن علي عليه السلام أشياء قبيحة و عن الحسن و الحسين عليهما السلام ما يعلم الله أنّهم قدرووا في ذلك الباطل و الكذب و الزور قلت له أصلحك الله سمّ لي من ذلك شيئاً قال رووا أنّ سيدى كهول أهل الجنة أبوبكر و عمرو ان عمر محدّث و أن الملك يلقّنه و أن السكينة تنطق على لسانه و أنّ عثمان الملائكة تستحي منه و أثبت حراً فما عليك إلا نبيّ و صدّيق و شهيد حتّى عدّد أبو جعفر عليه السلام اكثر من مائة رواية يحسبون أنّها حقّ فقال هي و الله كلها كذب و زور قلت اصلحك الله لم يكن منها شيء.

قال عليه السلام : منها موضوع و منها محرف فأما المحرّف فإنّما عنى عليك نبي الله و صديق و شهيد يعني علياً فقبلها و مثله و كيف لايبارك لك. و قد علاك نبي و صديق و شهيد يعني علياً و عامها كذب و زور و باطل. اللّهم إجعل قولي قول رسول الله صلى الله عليه وآله و قول علي عليه السلام ما اختلف فيه أمة محمّد من بعده إلى أن يبعث الله المهدي عليه السلام(١).

٢ ـ الكليني علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى، عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر قال : ذروة الأمر و سنامه و مفتاحه و باب الأشياء و رضا الرحمن تبارک و تعالى الطاعة للإمام بعد معرفته ثمّ قال : إنّ الله تبارک و تعالى يقول : «من يطع الرّسول فقد أطاع الله و من تولّى فما أرسلناك عليهم حفيظا»(٢).

٣ ـ عنه محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجل، « و آتيناهم ملكاً عظيماً» قال : الطاعة المفروضة(٣).

---

(١) اصل سليم : ١٠٨.
(٢) الكافي : ١/١٨٥
(٣) الكافي : ١/١٨٦

٤ ـ عنه محمّد بن الحسن عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن فضالة بن أيّوب عن أبان، عن عبدالله بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أعرض عليك ديني الذي أدين الله عزّوجلّ به؟ قال: فقال: هات قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له و أن محمّد أعبده و رسوله الإقرار بما جاء به من عندالله و أنّ علياً كان إماماً فرض الله طاعته ثمّ كان بعده الحسن إماماً فرض الله طاعته، ثم كان بعده الحسين إماماً فرض الله طاعته، ثم كان بعده على بن الحسين اماماً فرض الله طاعته حتّى انتهى الأمر إليه ثمّ قلت: أنت يرحمك الله؟ قال: فقال: هذا دين الله و دين ملائكته(١).

٥ ـ عنه أحمد بن محمّد، و محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عبدالحميد عن منصور بن يونس، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبّ أن يحيى حياة تشبه حياة الأنبياء و يموت ميتة تشبه ميتة الشهداء و يسكن الجنان الّتي غرسها الرّحمن فليتولّ علياً و ليوال وليّه، و ليتقد بالائمة من بعده، فإنّهم عترتى خلقوا من طينتي اللّهم ارزقهم فهمي و علمي و ويل للمخالفين لهم من أمّتي اللّهمّ لا تنلهم شفاعتي.(٢)

٦ ـ عنه محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن النضر بن شعيب عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله: إنّ الله تبارك و تعالى يقول: استكمال حجّتي على الأشقياء من امتك: من ترك ولاية عليّ و والى أعداءه، و أنكر فضله و فضل الأوصياء من بعده، فإنّ فضلك فضلهم طاعتك طاعتهم، و حقّك حقّهم، و معصيتك معصيتهم، و هم الأئمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك و روحك ماجرى فيك من ربّك.

---

(١) الكافي: ١٨٨/١ (٢) الكافي: ٢٠٨/١

هم عترتك من طينتك و لحمك و دمك و قد أجرى اللّه عزّوجلّ فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك و هم خزّاني على علمي من بعدك حقّ عليّ لقداصطفيتهم و انتجبتهم و أخلصتهم و ارتضيتهم، و نجى من أحبّهم ووالاهم و سلّم افضلهم و لقد آتاني جبرئيل عليه السلام بأسمائهم و أسماء آبائهم و أحبّائهم و المسلمين لفضلهم.[١]

٧ ـ عنه محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبداللّه بن القاسم بن عبدالقهار عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : من سرّه أن يحيى حياتي و يموت ميتتي ويدخل الجنّة الّتي و عدنيها ربّي ويتمسك بقضيب غرسه ربّي بيده فليتولّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام و أوصياءه من بعده ، فإنهم لايدخلونكم في باب ضلال و لايخرجونكم من باب هدى فلا تعلموهم فانّهم أعلم منكم و انّي سألت ربّي ألا يفرّق بينهم و بين الكتاب حتّي يردا عليّ الحوض هكذا ضمّ بين أصبعيه و عرضه ما بين صنعاء إلى أيلة، فيه قدحان فضّة و ذهب عدد النجوم.[٢]

٨ ـ عنه الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد عن محمّد بن جمهور، عن فضالة بن أيّوب ، عن الحسن بن زياد، عن الفضيل بن يسار قال : قال أبو جعفر عليه السلام و إنّ الرّوح والراحة و الفلج و العون و النجاح و البركة و الكرامة والمغفرة و المعافاة و اليسر و البشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكّن والرجّا والمحبة من اللّه عزوجلّ لمن تولى عليّاً وائتمّ به وبرى من عدوّه و سلّم لفضله وللأوصياء من بعده حقاً عليّ أن ادخلهم في شفاعتي و حقّ على ربّي تبارك و تعالى أن يستجيب لي فيهم فإنّهم أتباعي و من تبعني فإنّه منّي[٣].

---

(١) الكافي : ٢٠٨/١ (٢) الكافي : ٢٠٩/١

(٣) الكافي:٢١٠/١.

٩ ـ عنه الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن عبداللّه بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللّه عزّجلّ: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله الذكر أنا و الأئمة أهل الذكر، و قوله عزّوجلّ: «وإنّه لذكر لك و لقومك و سوف تسألون» قال أبو جعفرعليه السلام : نحن قومه و نحن المسؤلون[١].

١٠ ـ المفيد عن أحمد بن عمر الحلبي قال : قال أبو جعفر عليه السلام لايستكمل عبدالايمان حتّى يعرف أنّه يجرى لآخرنا ما يجرى لأوّلنا و هم فى الطاعة والحجّه و الحلال و الحرام سواء ولمحمّد و أمير المؤمنين عليهما السلام فضلهما[٢].

١١ ـ الصفّار حدثنا محمّد بن عبدالحميد، عن منصور بن يونس، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يحيى حياتى و يموت مماتى، و يدخل الجنّة التى وعدنى ربّى جنّة عدن منزلى قضيب من قضبانه غرسه ربّى بيده، ثم قال له كن فكان، فليتولّ عليّا من بعدى و الأوصياء من ذريّتى أعطاهم اللّه فهمى و علمى و أيم اللّه ليقتلنّ ابنى لا أنا لهم شفاعتى[٣].

١٢ ـ عنه محمّد بن عيسى عن أبي عبداللّه المؤمن عن أبي عبداللّه الحذّاء عن سعد بن طريف عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول اللّه من سرّه ان يحيى حياتى و يموت مماتى و يدخل جنّه ربّى جنّه عدن قضيب من قضبانه غرسه ربّى بيده فقال له كن فكان، فليتوّل عليّا و الأوصياء من بعده و ليسلم لفضلهم فانّهم الهداة المرضيّون أعطاهم فهمى و علمى و هم عترتى من دمى و لحمى أشكوا الى اللّه عدوّهم من امّتى المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتى و اللّه ليقتلنّ ابنى و لا ينالهم اللّه

---

(١) الكافى : ١/٢١٠.
(٢) الاختصاص : ٢٦٨.
(٣) بصائر الدرجات : ٤٨.

شفاعتى[١].

١٣ ـ عنه حدّثنا العبّاس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سرّ أن يحيى حيوتى و يموت مماتى و يدخل جنّة عدن منزلى، قضيب من قضبانها غرسها الله ربّى بيده، فليتوّل عليّا و الائمّة من بعده فانّهم ائمة الهدى أعطاهم الله فهما وعلما فهم عترتى من لحمى و دمى الى الله اشكو من عاداهم من امّتى و الله ليقتلّن ابنى لا أنا لهم الله شفاعتى[٢].

١٤ ـ عنه حدّثنا محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن عبدالقاهر، عن جابر الجعفىّ عن ابى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يحيى حيوتى و يموت ميتتى و يدخل جنّة عدن قضيب غرسه ربّى فليتولّ عليّا و أوصيائه من بعدى فانّهم لا يدخلونكم فى باب ضلال و لا يخرجونكم من باب هدى و لا تعلّموهم فانّهم أعلم منكم و انّى سئلت ربّى أن لا يفرّق بينهم و بين الكتاب حتّى يردا علىّ الحوض معى هكذا و ضمّ بين اصبعيه و عرضه ما بين صنعا الى إيلة فيه قدحان فضّة و ذهباً عدد النجوم[٣].

٢ ـ باب حق الامام عليه السلام

١ ـ الكلينى الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور عن حمّاد ابن عثمان عن أبى حمزة قال: سألت أباجعفر عليه السلام ما حقّ الامام على الناس؟ قال

(١) بصائر الدرجات: ٤٨. (٢) بصائر الدرجات: ٤٩.

(٣) بصائر الدرجات: ٤٩.

حقّه عليهم أن يسمعوا له و يطيعوا، قلت: فما حقّهم عليهم؟ قال: يقسم بينهم بالسويّة و يعدل فى الرعيّة فاذا كان ذلك فى الناس فلايبالى من أخذ ههنا و ههنا(١).

٢ ـ عنه محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد رفعه، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: خلق اللّه آدم و أقطعه الدّنيا قطيعة فما كان لآدم عليه السلام فلرسول اللّه صلى الله عليه و آله و ما كان لرسول اللّه فهو للأئمّة من آل محمّد عليهم السلام(٢).

٣ ـ الصدوق حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى اللّه عنه، قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، و محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، و الهيثم بن أبى مسروق النهدىّ عن الحسن بن محبوب السرّاد عن علىّ بن رئاب، عن أبى حمزة الثمالىّ عن أبى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: إنّ أقرب النّاس الى اللّه عزوجلّ و أعلمهم به و أرأفهم بالناس محمّد صلّى اللّه عليه وآله والأئمة عليهم السّلام، فادخلوا أين دخلوا و فارقوا من فارقوا ـ عنى بذلك حسيناً و ولده.

فإنّ الحقّ فيهم و هم الأوصياء و منهم الأئمة فأينما رأيتموهم فاتبعوهم و إن أصبحتم يوماً لا ترون منهم أحداً فاستغيثوا باللّه عزوجلّ و انظروا السنّة الّتى كنتم عليها و اتبعوها و أحبوا من كنتم تحبّون و أبغضوا من كنتم تبغضون، فما أسرع ما يأتيكم الفرج(٣).

---

(١) الكافى: ١/٤٠٥. (٢) الكافى: ١/٤٠٩.

(٣) كمال الدين: ٣٢٨

٣ ـ باب علامات الامام

١ ـ الكليني على بن محمّد عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: للإمام عشر علامات: يولد مطهّراً مختوناً و إذا وقع على الأرض وقع على راحته رافعاً صوته بالشهادتين، و لايجنب و تنام عينيه و لاينام قلبه، و لا يتثأب و لا يتمطّى و يرى من خلفه كما يرى من أمامه و نجوه كرائحة المسك و الأرض موكلّة بستره و ابتلاعه و إذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه و آله كانت عليه وفقاً إذا لبسها غيره من النّاس طويلهم و قصيرهم زادت عليه بشراً و هو محدّث إلى أن تنقضي أيّامه[١].

٤ ـ باب ان الأرض لاتخلو من امام

١ ـ الكليني على عن محمّد بن عيسى عن أبي عبدالله المؤمن عن أبي هراسة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أنّ الامام رفع من الأرض ساعة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله[٢].

٢ ـ الصفار حدثنا محمّد بن عيسى، عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: و الله ما ترك الأرض منذ قبض الله آدم الاّ و فيها إمام يهتدى به الى الله و هو حجّة الله على عباده و لاتبق الأرض بغير امام حجّة الله

---

(١) الكافى: ٣٨٨/١ (٢) الكافى: ١٧٩/١.

يهتدى به الى اللّه و هو حجّة اللّه على عباده و لاتبقى الأرض بغير امام حجّة اللّه على عباده(١).

٣ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي عن ايّوب بن حرّ، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما كانت الأرض الاّ و للّه فيها عالم(٢).

٤ ـ عنه حدّثنا محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، و الحجّال عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال لاتبقى الأرض بغير امام ظاهر(٣).

٥ ـ عنه حدّثنا محمّد بن عيسى قال حدّثني المؤمن حدثني أبو هراسه عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أنّ الامام رفع من الأرض ساعة ساخت بأهله كما يموج البحر بأهله(٤).

٦ ـ الصدوق أبي رحمه اللّه قال حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن السندى بن محمّد، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لاتبقى الارض بغير امام ظاهراً و باطنا(٥).

٧ ـ عنه حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه اللّه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي عن شعيب الحذاء، عن أبي حمزة الثمالى عن ابي جعفر عليه السلام قال: إن الأرض لاتبقى إلاّ و منّا فيها من يعرف الحق فاذا زاد الناس، قال قد زادوا و اذا نقصوا منه قال قد نقصوا و لو لا أنّ ذلك كذلك لم يعرف الحقّ من الباطل(٦).

٨ ـ عنه أبي رحمه اللّه قال حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه عن يحيى بن أبي

---

(١) بصائر الدرجات: ٤٨٥.
(٢) بصائر الدرجات: ٤٨٥
(٣) بصائر الدرجات: ٤٨٦
(٤) بصائر الدرجات: ٢٨٨
(٥) علل الشرايع: ١٨٨/١
(٦) علل الشرايع: ١٩٠/١

عمران الهمدانی ، عن یونس عن إسحق بن عمّار ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبی جعفر عليه السلام قال : إن اللّه لم یدع الأرض إلاّ و فیها عالم یعلم الزیادة و النقصان من دین اللّه عزوجلّ فإذا زاد المؤمنون شئیا ردّهم و اذا نقصوا أکمله لهم ، و لو لا ذلک لاتلبس علی المسلمین أمرهم(١).

٩ ـ عنه حدّثنا أبی و محمّد بن الحسن رضی اللّه عنهما ، قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه ، قال : حدّثنا محمّد بن عیسی بن عبید، عن أبی عبداللّه ، زکریّا بن محمّد المؤمن ، عن أبی هراسة ، عن أبی جعفر عليه السلام قال : قال : لو أنّ الإمام رفع من الأرض ساعة ، لماجت بأهلها، کما یموج البحر بأهله(٢).

١٠ ـ عنه حدثنا أبی و محمّد بن الحسن رضی اللّه عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه و عبداللّه بن جعفر قالا: حدّثنا محمّد بن عیسی و محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب عن أبی عبداللّه المؤمن و الحسن بن علیّ بن فضّال عن أبی هراسة عن أبی جعفر عليه السلام قال : لو أنّ الامام رفع من الأرض لماجت الأرض بأهلها کما یموج البحر بأهله (٣).

١١ ـ عنه حدثنا أبی و محمّد بن الحسن رضی اللّه عنهما ، قالا: حدّثنا عبداللّه بن جعفر قال حدّثنا محمّد بن أحمد، عن أبی سعید العصفری عن عمرو بن ثابت عن أبیه عن أبی جعفر عليه السلام قال : سمعته یقول: لو بقیت الأرض یوماً بلا إمام منّا لساخت بأهلها و لعذّبهم اللّه بأشدّ عذابه،إنّ اللّه تبارک و تعالی جعلنا حجّة فی أرضه و أماناً فی الأرض لأهل الأرض لم یزالوا فی أمان من أن تسیخ بهم الأرض مادمنا بین أظهرکم ، فاذا أراد اللّه أن یهلکم ثمّ لایمهلهم و لاینظرهم ذهب بنا من

(١) علل الشرایع : ١٩١/١
(٢) کمال الدین : ٢٠٢
(٣) کمال الدین : ٢٠٣

بينهم و رفعنا إليه ثمّ يفعل اللّه ماشاء و أحبّ(١).

١٢ ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسن رضى اللّه عنه قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه و عبداللّه بن جعفر الحميرىّ جميعاً عن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن إسماعيل الميثمى عن ثعلبة بن ميمون عن عبدالأعلى بن أعين عن أبى جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ما ترک اللّه الأرض بغير عالم ينقص مازاد و يزيد ما نقصوا و لولا ذلك لاختلطت على الناس امورهم(٢).

١٣ ـ عنه حدثنا أبى و محمّد بن الحسن رضى اللّه عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه و عبداللّه بن جعفر الحميّرى عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن علىّ الخزّاز عن عمر بن أبان عن الحسين بن أبى حمزة عن أبيه عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال: يا أبا حمزة إنّ الأرض لن تخلو إلاّ و فيها منّا عالم إن زاد النّاس قال قد زادوا وإن نقصوا قال قد نقصوا و لن يخرج اللّه ذلك العالم حتّى يرى فى ولده من يعلم مثله علمه(٣).

١٤ ـ عنه حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى اللّه عنه قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميرى قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم عن يزيدالكناسىّ، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ليس تبق الأرض يا أبا خالد يوماً واحداً بغير حجّة للّه على النّاس و لم تبق منذ خلق اللّه جلّ و عزّ آدم عليه السلام و أسكنه الأرض(٤).

١٥ ـ النعمانى عن علىّ بن ابراهيم عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن الفضيل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: واللّه ما ترك اللّه أرضه منذ

---

(١) كمال الدين: ٢٠٤
(٢) كمال الدين: ٢٠٤
(٣) كمال الدين: ٢٢٨.
(٤) كمال الدين: ٢٣٣.

قبض اللّه آدم إلاّ و فيها إمام يهتدى به الى اللّه و هو حجّته على عباده و لا تبق الأرض بغير إمام حجّة للّه على عباده[١].

١٦ ـ الطوسى باسناده عن محمّد بن عبداللّه بن جعفر عن أبيه عن محمّد بن أحمد بن أحمد بن يحيى، عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله إني و أحد عشر من ولدى و أنت يا على زرالأرض، أعنى أوتادها و جبالها، بنا أوتد اللّه الأرض أن تسيخ بأهلها فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدى ساخت الأرض بأهلها و لم ينظروا[٢].

٥ ـ باب أن الائمة ولاة الامور

١ ـ الكليني عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن على بن أسباط عن أبيه أسباط، عن سورة بن كليب قال: قال لى أبو جعفر عليه السلام: و اللّه إنّا لخزّان اللّه فى سمائه و أرضه لا على ذهب و لا على فضّة إلاّ على علمه[٣].

٢ ـ عنه عليّ بن موسى عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد و محمّد بن خالد البرقى عن النضر بن سويد رفعه عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما أنتم؟ قال: نحن خزّان علم اللّه و نحن تراجمة وحى اللّه و نحن الحجّة البالغة على من دون السماء و من فوق الأرض[٤].

٣ ـ عنه محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: قال

---

(١) غيبة النعمانى: ١٣٨.
(٢) غيبة الشيخ: ٩٢.
(٣) الكافى: ١/١٩٢.
(٤) الكافى: ١/١٩٢.

اللّه تبارك و تعالى استكمال حجّتي على الأشقياء من امّتك من ترك ولاية عليّ و الأوصياء من بعدك فإن فيهم سنّتك و سنّة الانبياء من قبلك و هم خزّاني على علمي من بعدك، ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : لقد أنبأني جبرئيل عليه السلام بأسمائهم و أسماء آبائهم(١).

٤ ـ عنه الحسين بن محمّد بن عامر الأشعري عن معلّي بن محمّد قال: حدّثني الحسن بن علي الوشّاء عن أحمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلّي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه عزوجلّ: «أطيعوااللّه و أطيعو الرسول و اولي الامر منكم» فكان جوابه: «ألم تر الى الّذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت و الطاغوت و يقولون للّذين كفروا هؤلاء أهدى من الّذين آمنو سبيلا» يقولون لائمة الضلالة و الدّعاة الى النار: هؤلاء أهدى من آل محمّد سبيلا «أولئك الّذين لعنهم اللّه و من يلعن اللّه فلن تجدله نصيراً» أم لهم نصيب من الملك ـ يعني الإمامة و الخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيراً» نحن الناس الّذين عنى اللّه و النقير النقطة الّتي في وسط النواة «أم يحسدون الناس على ما آتاهم اللّه من فضله» نحن الناس المحسودون على ما آتانا اللّه من الامامة دون خلق اللّه أجمعين«فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» يقول: جعلنا منهم الرّسل و الانبياء و الائمة فكيف يقرّون به في آل إبراهيم عليه السلام و ينكرونه في آل محمّد صلى الله عليه وآله «فنهم من آمن به و منهم من صدّ عنه و كفى بجهنّم سعيراً إنّ الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلّما نضجت جلودهم بدّلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب إنّ اللّه كان عزيزاً حكيما»(٢).

٥ ـ عنه علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة

(١) الكافي : ١/١٩٣.

(٢) الكافي : ١/٢٠٥.

عن بريد العجلى عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك و تعالى: «فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» قال: جعل منهم الرسل و الأنبياء و الائمة فكيف يقرون فى آل إبراهيم عليه السلام و ينكرونه فى آل محمّد صلى الله عليه و آله، قال: قلت و آتيناهم ملكاً عظيماً» قال: الملك العظيم أن جعل فيهم أئمة، من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم[1].

٦ ـ عنه الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن الحسن بن زياد، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: و إنّ الرّوح و الراحة و الفلج و العون و النجاح و البركة و الكرامة و المغفرة و المعافاة و اليسر و البشرى و الرضوان و القرب و النصر و التمكّن و الرّجاء و المحبّة من الله عزوجلّ لمن تولّى عليّاً و ائتم به و برىء من عدوّه و سلّم لفضله و للأوصياء من بعده حقاً علىّ أن أدخلهم فى شفاعتى و حقّ على ربّى تبارك و تعالى أن يستجيب لى فيهم فإنّهم أتباعى و من تبعنى فإنّه منّى[2].

٧ ـ عنه الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الوشاء عن عبدالله بن عجلان عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزّوجلّ: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الذّكر أنا و الأئمّة اهل الذكر «وإنّه لذكر لك و لقومك، و سوف تسألون» قال أبو جعفر عليه السلام: نحن قومه و نحن المسؤولون[3].

٨ ـ عنه محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن غالب، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال: لمّا نزلت هذه الآية: «يوم ندعو كلّ أناس بإمامهم» قال المسلمون: يا رسول الله ألست إمام الناس كلّهم

---

(١) الكافى: ٢٠٦/١. (٢) الكافى: ٢١٠/١.
(٣) الكافى: ٢١٠/١.

أجمعين؟ قال: فقال رسول اللّه ﷺ: أنا رسول اللّه إلى الناس أجمعين و لكن سيكون من بعدى أئمة على الناس من اللّه من أهل بيتى يقومون فى الناس فيكذّبون و يظلمهم أئمة الكفر و الضلال و أشياعهم فمن والاهم و اتّبعهم و صدّقهم فهو منّى و معى و سيلقانى ألاومن ظلمهم و كذّبهم فليس منّى و لا معى و أنا منه برىء[١].

٩ ـ الصدوق حدثنا أبى رحمه اللّه قال: حدّثنى سعد بن عبداللّه، عن ابراهيم بن هاشم، عن عبيداللّه بن موسى العبسى عن سعد بن طريف عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه ﷺ: يا علىّ إذا كان يوم القيامة أقعد أنا و أنت و جبرئيل على الصراط فلم يجز أحد الاّ من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك[٢].

١٠ ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسن رضى اللّه عنه قال: حدثنا سعد بن عبداللّه عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن الحسن بن علىّ بن يقطين، عن أبى نجران و جعفر بن سليمان عن العلاء بن رزين عن أبى حمزة الثمالىّ قال: قال أبو جعفر عليه السلام بنى الاسلام على خمس: إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و حجّ البيت وصوم شهر رمضان و الولاية لنا أهل البيت فجعل فى أربع منها رخصة و لم يجعل فى الولاية رخصة من لم يكن له مال لم يكن عليه الزّكاة و من لم يكن عنده مال فليس عليه حجّ و من كان مريضاً صلّى قاعداً و أفطر شهر رمضان و الولاية صحيحاً كان أو مريضاً أوذا مال أولا مال له فهى لازمة واجبة[٣].

١١ـ ابن الشيخ عن والده رضى اللّه عنهما قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدثنى أبى عن سعد بن عبداللّه عن أحمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب عن ابى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر محمّد

(١) الكافى: ١/٢١٥. (٢) معانى الاخبار: ٣٥.
(٣) الخصال: ٢٧٧.

بن على عليهما السلام قال: بنى الاسلام على خمس دعائم: إقام الصلاة و ايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان و حجّ البيت و الولاية لنا أهل البيت(١).

٦ـ باب من جحدهم عليهم السلام

١ ـ البرقى عن على بن عبدالله عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم الحضرمىّ، عن المفضّل بن عمر عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الله عزوجلّ جعل عليّاً علما بينه و بين خلقه ليس بينه و بينهم علم غيره فمن تبعه كان مؤمنا و من جحده كان كافراً و من شكّ فيه كان مشركا(٢).

٢ ـ عنه عن ابن فضّال عن على بن عقبة، عن عمر بن أبان، عن عبدالحميد الواسطى قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام إن لنا جاراً ينتهك المحارم كلّها، حتّى أنّه ليدع الصّلوة فضلاً فقال: سبحان الله و أعظم ذلك ثم قال: ألا أخبرك بمن هو شرّ منه؟ قلت: بلى قال: النّاصب لنا شر منه(٣).

٣ ـ عنه عن محمّد بن على عن علىّ بن النعمان عن عبدالله بن مسكان عن أبى عاصم السجستانى قال: سمعت مولى لبنى أميّه يحدّث قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول من أبغض عليّاً دخل النّار، ثمّ جعل الله فى عنقه إثنى عشر ألف شعبة على كلّ شعبة منها شيطان يبزق فى وجهه و يكدح(٤).

٤ ـ عنه عن أبى يوسف يعقوب بن يزيد عن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن حميدة عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: التاركون ولاية

---

(١) امالى الطوسى: ١/١٢٤.
(٢) المحاسن: ٨٩.
(٣) المحاسن: ١٨٦.
(٤) المحاسن: ١٨٦.

علىّ المنكرون لفضله المظاهرون أعداءه خارجون من الإسلام من مات منهم على ذلك[١].

٥ ـ الصفار حدثنا محمّد بن الحسين، و عبداللّه بن محمّد جميعا، عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين، عن محمّد عن أبى جعفر عليه السلام قال قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أما و اللّه إنّ فى أهل بيتى من عترتى لهداة مهتدين من بعدى يعطهم علمى و فهمى و حلمى و خلق و طينتهم من طينتى الطاهرة و ويل للمنكرين لحقّهم المكذبين لهم من بعدى القاطعين فيهم صلتى المستولين عليهم و الآخذين منهم حقّهم، ألافلا أنالهم اللّه شفاعتى[٢].

٦ ـ محمّد بن يعقوب الكليّنى عن محمّد بن الحسن، و علىّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب عن بكير بن أعين قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: إنّ اللّه أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية و هم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذّر و الإقرار له بالربوبيّة و لمحمّد عليه السلام بالنبوّة[٣].

٧ ـ عنه محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة، عن عبداللّه بن محمّد الجعفرى، عن أبى جعفر عليه السلام: و عن عقبة عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ اللّه خلق الخلق فخلق ما أحبّ ممّا أحبّ و كان ما أحبّ أن خلقه من طينة الجنّة و خلق ما أبغض ممّا أبغض و كان ما أبغض أن خلقه من طينة النار، ثمّ بعثهم فى الظلال، فقلت، و أى شىء الظلال؟

قال: ألم تر إلى ظلك فى الشمس شىء و ليس شىء، ثمّ بعث اللّه فيهم النبيّين يدعونهم الى الإقرار باللّه و هو قوله: «و لئن سألتهم من خلقهم ليقولنّ اللّه»: ثمّ

---

(١) المحاسن: ١٨٦.
(٢) بصائر الدرجات: ٥٠.
(٣) الكافى: ١/٤٣٦.

دعاهم الى الاقرار بالنبييّن فأقرّ بعضهم وأنكر بعضهم ثمّ دعاهم الى ولايتنا فأقرّ بها و اللّه من أحبّ و أنكرها من أبغض و هو قوله: «فما كانوا ليؤمنوا بما كذّبوا به من قبل» ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: كان التكذيب ثم(١).

٨ ـ عنه محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: واللّه إنّ في السماء لسبعين صفاً من الملائكة لو اجتمع أهل الأرض كلّهم يحصون عدد كلّ صفّ منهم، ما أحصوهم و إنّهم ليدينون بولايتنا(٢).

٩ ـ عنه الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور قال: حدثنا يونس، عن حمّاد بن عثمان عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ اللّه عزّوجلّ نصب عليّاً عليه السلام علماً بينه و بين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا و من أنكره كان كافراً و من جهله كان ضالاً و من نصب معه شيئا كان مشركاً و من جاء بولايته دخل الجنّة(٣).

١٠ ـ عنه الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الوشاء عن عبداللّه بن سنان عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ علياً عليه السلام بابٌ فتحه اللّه، فمن دخله كان مؤمناً و من خرج منه كان كافراً و من لم يدخل فيه و لم يخرج منه كان في الطبقة الّذين قال اللّه تبارك و تعالى: لي فيهم المشيئة(٤).

١١ ـ عنه، محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب عن بكير بن أعين، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: إنّ اللّه أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لناوهم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذّر بالاقرار له بالربوبيّة و لمحمّد صلى اللّه عليه وآله

(١) الكافي: ١/٤٣٦.
(٢) الكافي: ١/٤٣٧.
(٣) الكافي: ١/٤٣٧.
(٤) الكافي: ١/٤٣٧.

بالنبوّة و عرض اللّه جلّ و عزّ على محمّد صلى الله عليه وآله أمّته فى الطين و هم أظلة و خلقهم من الطينة الّتى خلق منها آدم و خلق اللّه أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفى عام و عرضهم عليه و عرفهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله و عرّفهم علياً و نحن نعرفهم فى لحن القول(١).

١٢ ـ عنه محمّد بن سعيد قال: حدّثنى القاسم بن عروة عن عبيد بن زرارة، عن أبيه عن أبى جعفر عليه السلام قال: من قعد فى مجلس يسبّ فيه إمام من الائمة يقدر على الانتصاف فلم يفعل ألبسه اللّه عزّجلّ الذّل فى الدّنيا و عذّبه فى الآخرة و سلبه صالح ما منّ به عليه من معرفتنا(٢).

١٣ ـ عنه حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد الكندى، عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن الفضيل عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ الناس لمّا صنعوا ما صنعوا إذ بايعوا أبابكر لم يمنع أمير المؤمنين عليه السلام من أن يدعوا لى نفسه إلاّ نظر الناس و تخوّفا عليهم أن يرتدّوا عن الاسلام فيعبدوا الاوثان و لا يشهدوا أن لا إله الا اللّه و أنّ محمّداً رسول اللّه صلى الله عليه وآله و كان الأحبّ إليه أن يقرّهم على ما صنعوا من أن يرتدّوا عن جميع الاسلام و إنّما هلك الذين ركبوا ما ركبو فأمّا من لم يصنع ذلك و دخل فيما دخل فيه الناس على غير علم و لا عداوة لأميرالمؤمنين عليه السلام، فإنّ ذلك لا يكفره و لا يخرجه من الإسلام، و لذلك كتم علىّ عليه السلام أمره بايع مكرهاً حيث لم يجد اعوانا(٣).

١٤ ـ عنه حدثنا محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن على بن النعمان عن عبداللّه بن مسكان عن عبدالرّحيم القصير قال: قلت

---

(١) الكافى: ٤٣٧/١. (٢) الكافى: ٢٣٥/٨.

(٣) الكافى: ٢٩٥/٨.

لأبي جعفر عليه السلام، إنّ الناس يفزعون إذا قلنا: إنّ الناس ارتدّوا فقال: يا عبدالرحيم إنّ الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله عليه السلام أهل جاهليّة إنّ الأنصار اعتزلت فلم تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعداً و هم يرتجزون ارتجاز الجاهليّة يا سعد أنت المرجّاء و شعرك المرّجل و فحلك المرجم[١].

١٥ ـ عنه حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد الكندي، عن غير واحد من أصحابه عن أبان بن عثمان عن أبي جعفر الأحول و الفضيل بن يسار عن زكريّا النقاض عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: الناس صاروا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة من اتبع هارون عليه السلام و من اتبع العجل و إنّ أبابكر دعا فابى علىّ عليه السلام إلاّ القرآن، و إنّ عمر دعا فأبى علىّ عليه السلام إلاّ القرآن و إنّ عثمان دعا فأبى علىّ عليه السلام إلا القرآن و إنّه ليس من أحد يدعو الى أن يخرج الدجّال الاّ سيجد من يبايعه و من رفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت[٢].

١٦ ـ الصدوق حدثنى محمّد بن الحسن رضى الله عنه قال: حدّثنى محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال عن علىّ بن عقبة بن خالد، عن ميسّر قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام و عنده فى الفسطاط نحو من خمسين رجلاً فجلس بعد سكوت منّا طويلاً فقال: ما لكم لعلّكم ترون أنّى نبىّ الله و الله ما أنا كذلك و لكن لى قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله و ولادة فمن وصلنا وصله الله و من أحبّنا أحبّه الله عزّوجلّ، و من حرمنا حرمه الله أتدرون أى البقاع أفضل عند الله منزلة، فلم يتكلّم أحدمنّا فكان هو الرّادّ على نفسه فقال: ذلك مكّة الحرم الّتى رضيها الله لنفسه حرماً وجعل بيته فيها

ثم قال: أتدرون أىّ البقاع أفضل فيها عندالله حرمةً فلم يتكلّم أحدٌ منّا،

---

(١) الكافى : ٨/٢٩٦. (٢) الكافى : ٨/٢٩٧.

فكان هو الرّادّ على نفسه فقال: ذاك المسجد الحرام، ثمّ قال: أتدرون أىّ بقعة فى المسجد الحرام أعظم عند اللّه حرمة؟ فلم يتكلّم أحد منّا فكان هوالرّاد على نفسه قال : ذاك ما بين الركّن الأسود و المقام و باب الكعبه و ذلك حطيم إسماعيل عليه السلام ذاك الّذى كان يزوّد فيه غنيماته و يصلّى فيه و اللّه لو أن عبداً صفّ قدميه فى ذلك المكان قام اللّيل مصلّياً حتى يجيئه النهار. و صام النّهار حتّى يجيئه اللّيل و لم يعرف حقّنا و حرمتنا أهل البيت لم يقبل اللّه منه شيئاً أبداً[١].

١٧ ـ عنه باسناده عن عبداللّه بن حمّاد عن عبداللّه بن بكير عن حمران بن أعين عن أبى جعفر عليه السلام قال : لو أنّ كلّ ملك خلقه اللّه عزّوجلّ و كلّ نبىّ بعثه اللّه ، و كلّ صديق و كلّ شهيد، شفعوا فى ناصب لنا أهل البيت أن يخرجه اللّه عزّوجلّ من النار ما أخرجه اللّه أبداً و اللّه عزّوجلّ يقول فى كتابه : «ماكثين فيه أبداً»[٢].

١٨ ـ عنه باسناده عن عبداللّه بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال : من لم يعرف سوء ما أوتى إلينا من ظلمنا و ذهاب حقّنا و مانكبنا به فهو شريک من أتى إلينا فيما ولينابه[٣].

١٩ ـ عنه باسناده عن أحمد بن أبى عبداللّه، عن محمّد بن حسّان السّلمى ، عن محمّد بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال : علىّ عليه السلام باب الهدى من خالفه كان كافراً و من أنكره دخل النار[٤].

٢٠ ـ عنه باسناده عن أحمد بن أبى عبداللّه عن محمّد بن حسان السلمى عن محمّد بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام على النبى صلى الله عليه وآله فقال : يا محمّد السلام يقرئك السلام و يقول : خلقت السماوات السبع و ما فيهنّ و الأرضين السبع

---

(١) عقاب الاعمال : ٢٤٤

(٢) عقاب الاعمال : ٢٤٧

(٣) عقاب الاعمال : ٢٤٨

(٤) عقاب الاعمال : ٢٤٩

و ما عليهنّ و ما خلقت موضعاً أعظم من الرّكن و المقام و لو أنّ عبداً دعاني منذ خلقت السماوات و الأرضين ثم لقيني جاحداً لك و لولاية عليّ لأكببته في سقر[1].

٢١ ـ النعماني باسناده عن ابن محبوب عن أبي أيّوب الخزّاز عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : أرأيت من جحد إماماً منكم ما حاله ؟ فقال : من جحد إماماً من اللّه و بری منه و من دينه فهو كافر مرتدّ عن الإسلام ، لأنّ الإمام من اللّه و دينه من دين اللّه و من برئ من دين اللّه فدمه مباح في تلك الحال إلاّ أن يرجع أو يتوب إلى اللّه تعالى ممّا قال[2].

٢٢ ـ المفيد بإسناده عن أبي أيّوب عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: عورة المؤمن على المؤمن حرام و قال : من اطّلع على مؤمن في منزله فعيناه مباحتان للمؤمن في تلك الحال و من دخل على مؤمن في منزله بغير إذنه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال ، و من جحد نبياً مرسلاً نبوّته و كذّبه فدمه مباح ، قال : قلت : أرأيت من جحد الإمام منكم ما حاله ؟ قال : فقال : من جحد إماماً من اللّه و برئ منه و من دينه فهو كافر مرتدّ عن الإسلام لأنّ الإمام من اللّه و دينه دين اللّه و من برئ من دين اللّه فهو كافر دمه مباح في تلك الحال إلاّ أن يرجع و يتوب إلى اللّه ممّا قال . قال : و من فتك بمؤمن يريد ماله و نفسه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال[3].

٢٣ ـ أبو علي الطوسي عن والده رضي اللّه عنهما قال : أخبرنا محمّد بن محمّد قال : حدثنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال : حدثني محمّد بن عبيداللّه بن أبي أيوب بساحل الشام قال : حدّثنا جعفر بن هرون المصيصي قال : حدّثنا خالد بن

(١) عقاب الاعمال : ٢٥٠ (٢) غيبت نعماني : ١٢٩

(٣) الاختصاص : ٢٥٩

يزيد القسرى قال : حدثنا أبي الصيرفى قال : سمعت ابا جعفر محمّد بن علی عليه السلام يقول : برئ اللّه ممن تبرأ منا لعن اللّه من لعننا أهلك اللّه من عادانا اللّهم إنک تعلم أنّا سبب الهدى لهم و إنّما يعادونا فكن أنت المتفرّد بعذابهم[1].

٧ـ باب ائمة الجور

١ ـ البرقى ، عن محمّد بن على ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ أئمة الجور و أتباعهم لمعزولون عن دين اللّه و الحقّ، قد ضلّوا بأعمالهم التّى يعملونها «كرماد اشتدت به الرّيح فى يوم عاصف لايقدرون على شئ ممّا كسبوا ذلك هو الضّلال البعيد»[2].

٢ ـ عنه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبداللّه بن بكير، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : أربع من قواصم الظّهر: منها امام يعصى اللّه و يطاع أمره[3].

٣ ـ عنه عن أبي محمّد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستانى ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال اللّه تبارک و تعالى : لأعذّبن كلّ رعية فى الإسلام أطاعت اماماً جائرا ليس من اللّه و ان كانت الرعيّة فى أعمالها برّة تقيّه و لأعفونّ عن كلّ رعية فى الإسلام أطاعت إماماً هادياً من اللّه وإن كانت الرّعية فى أعمالها ظالمة مسيئة[4].

٤ ـ الصدوق حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رحمه اللّه عن هشام بن سالم،

---

(١) امالى الطوسى : ١/٧٨
(٢) المحاسن : ٩٣
(٣) المحاسن : ٩٤
(٤) المحاسن : ٩٤.

عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال اللّه عزوجلّ: لأعذبنّ كل رعية في الإسلام دانت بولاية امام جائر ظالم ليس من اللّه، و ان كانت الرعية في أعمالها بارة تقية و لأعفونّ عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية امام عادل من اللّه و ان كانت الرعية في أعمالها ظالمة سيئة[١].

٨ ـ باب ان الجنّ ياتيهم عليهم السلام

١ ـ الصفار حدثنا محمّد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصّيرفي قال أوصاني أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة قال فبينا أنا في فجّ الروحاء على راحلتي اذا انسان يلوى بثوبه، قال فلت إليه و ظننت أنّه عطشان فناولته الأداوة قال فقال لاحاجة لي بها، ثمّ ناولني كتاباً طينه رطب قال فلمّا نظرت إلى ختمه اذا هو خاتم ابي جعفر، فقلت له متى عهدك بصاحب الكتاب قال السّاعة قال فاذا فيه أشياء يأمرني بها، ثم قال التفتّ فاذا ليس عندى أحد قال فقدم أبو جعفر عليه السلام فلقيته فقلت له جعلت فداك رجل أتاني بكتاب و طينه رطب قال: اذا عجّل لنا أمر أرسلت بعضهم يعني الجنّ و زاد فيه محمّد بن الحسين بهذا الاسناد يا سدير انّ لنا خدما من الجنّ فاذا أردنا السّرعة بعثناهم[٢].

٢ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطيّة عن أبي حمزة الثمالي، قال كنت استأذن على أبي جعفر عليه السلام فقيل عنده قوم اثبت قليلا حتّى يخرجوا فخرج قوم انكرتهم و لم أعرفهم ثم أذن لي فدخلت عليه فقلت جعلت فداك هذا زمان بني أميّة و سيفهم يقطر دما، فقال لي يا أبا حمزة هؤلاء و فد شيعتنا

(١) فضائل الشيعة: ١٢ (٢) بصائر الدرجات: ٩٦

من الجنّ جاؤا يسئلوننا عن معالم دينهم[١].

٣ـ عنه حدثنا محمّد بن علي بن حديد، عن منصور بن حازم، عن سعد الإسكاف قال اتيت باب أبي جعفر عليه السلام مع أصحاب لنا لندخل عليه، فاذا ثمانية نفركأنّهم من أب و أمّ عليهم ثياب زرابي واقبية طاق طاق و عمائم صفر دخلوا فما احتسبوا حتّى خرجوا قال لي يا ابا سعد رأيتهم قلت نعم جعلت فداك قال اولئك اخوانكم من الجنّ أتونا يستفتوننا في حلالهم و حرامهم كما تأتونا و تستفتوننا في حلالكم و حرامكم[٢].

٤ـ عنه عن ابن سنان عن ابن مسكان، عن سعد الأسكاف قال طلبت الأذن عن أبي جعفر عليه السلام فبعث اليّ لاتعجل، فانّ عندي قوماً من إخوانكم فلم ألبث أن خرج عليّ اثنا عشر رجلا يشتبهون الزطّ، عليهم أقبية طبقين و خفاف فسلّموا و مرّوا و دخلت على ابي جعفر عليه السلام قلت جعلت فداك من هؤلاء الذّين خرجوا من عندك قال هؤلاء قوم من إخوانكم من الجنّ قلت له و يظهرون لكم قال نعم[٣].

٥ـ عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن أيّوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال بينا أميرالمؤمنين عليه السلام على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد فهمّ الناس أن يقتلوه فأرسل أميرالمؤمنين عليه السلام إليهم ان كفّوا، فكفّوا و أقبل الثعبان ينساب حتّى انتهى الى المنبر فتطاول و سلّم على أميرالمؤمنين عليه السلام فاشار أميرالمؤمنين بيده، فنظر الناس و الثعبان في أصل المنبر حتّى فرغ على أميرالمؤمنين عليه السلام من خطبته.

ثم أقبل عليه، فقال له من أنت قال: أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجنّ و

(١) بصائر الدرجات: ٩٦
(٢) بصائر الدرجات: ٩٧
(٣) بصائر الدرجات: ٩٧

إنّ أبي مات و أوصاني أن آتيك فاستطلع رأيك، فقد أتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني به، و ما ترى، فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام اوصيك بتقوى اللّه و أن تنصرف فتقوم مقام أبيك في الجنّ فانّك خليفتي عليهم، قال فودّع اميرالمؤمنين و انصرف فهو خليفته على الجنّ فقلت له جعلت فداك فيأتيك عمرو و ذلك الواجب عليه قال نعم[1].

٦ ـ محمّد بن يعقوب بعض أصحابنا، عن محمّد بن علي، عن يحيى بن مساور، عن سعد الإسكاف قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام في بعض ما أتيته فجعل يقول: لاتعجل حتّى حميت الشمس عليّ و جعلت أتتبع الأفياء فما لبث أن خرج عليّ قوم كأنّهم الجراد الصفر عليهم البتوت قد انتهكتهم العبادة قال: فواللّه لأنساني ما كنت فيه من حسن هيئة القوم فلمّا دخلت عليه قال لي: أراني قد شققت عليك.

قلت: أجل و اللّه لقد أنساني ما كنت فيه قوم مرّوا بي لم أر قوماً أحسن هيئة منهم في زيّ رجل واحد، كأنّ ألوانهم الجراد الصفر قد انتهكتهم العبادة فقال: يا سعد رأيتهم؟ قلت: نعم قال اولئك إخوانك من الجنّ قال: فقلت: يأتونك؟ قال: نعم يأتونا يسألونا عن معالم دينهم و حلالهم و حرامهم[2].

٧ ـ عنه أحمد بن ادريس و محمّد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن ابن فضّال عن بعض أصحابنا عن سعد الاسكاف قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام أريد الاذن عليه فإذا رحال على الباب مصفوفة و إذا الأصوات قد ارتفعت ثمّ خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزّط قال: فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك أبطأ إذنك عليّ اليوم و رأيت قوماً خرجوا عليّ معتمين بالعمائم، فانكرتهم فقال: أو تدري من أولئك يا سعد؟ قال: قلت: لاقال: فقال: اولئك إخوانكم من

---

(١) بصائر الدرجات: ٩٧ (٢) الكافي: ١/٣٩٤

الجن يأتونا فيسألونا عن حلالهم و حرامهم و معالم دينهم(١).

٩ ـ باب انهم عليهم السلام حكموا بما انزل الله

١ ـ محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن احمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال له حمران: جعلت فداك أرأيت ما كان من أمر عليّ و الحسن و الحسين عليهم السلام و خروجهم و قيامهم بدين الله عزّوجلّ و ما أصيبوا من قتل الطواغيت إيّاهم و الظفر بهم حتّى قتلوا و غلبوا؟ فقال أبو جعفر عليه السلام يا حمران إنّ الله تبارک و تعالی قد كان قدّر ذلك عليهم و قضاه و أمضاه حتمه ثمّ أجراه فبتقدّم علم ذلك إليهم من رسول الله قام عليّ و الحسن و الحسين و بعلم صمت من صمت منّا(٢).

٢ ـ عنه علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضل الأعور، عن أبي عبيدة الحذّاء قال: كنا زمان أبي جعفر عليه السلام حين قبض نتردّد كالغنم لاراعی لها فلقينا سالم بن أبي حفصة، فقال لي: يا أبا عبيدة من إمامك؟ فقلت أئمّتي آل محمّد فقال: اهلكت و أهلكت أما سمعت أنا و أنت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات و ليس عليه إمام مات ميتة جاهلية؟

فقلت: بلى لعمري ولقد كان قبل ذلك بثلاث أو نحوها، دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فرزق الله المعرفة فقلت لأبي عبدالله عليه السلام إنّ سالماً قال لي كذا و كذا قال: فقال: يا أبا عبيدة إنّه لايموت منّا ميت حتّى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله و يسير بسيرته و يدعوا إلى ما دعا إليه يا أبا عبيدة، إنّه لم يمنع ما أعطى داود

---

(١) الكافي: ٣٩٥/١ (٢) الكافي: ٢٨١/١

أن اعطى سليمان، ثمّ قال: يا أبا عبيدة إذا قام قائم آل محمّد عليه السلام حكم بحكم داود و سليمان لايسأل ببينة[١].

٣ ـ المفيد باسناده عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي، و حدّثني محمّد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من أحللنا له شيئاً أصابه من أعمال الظالمين فهو له حلال لأنّ الأئمة منّا مفوّض إليهم فما أحلّو فهو حلال و ما حرّموا فهو حرام[٢].

٤ ـ عنه أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي إسحاق النحوي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ اللّه أدّب نبيّه صلى الله عليه وآله على محبّته، فقال: انّك لعلى خلق عظيم، ثمّ فوّض إليه فقال «ما آتيكم الرّسول فخذوه و ما نهيكم عنه فانتهوا» و قال «من يطع الرّسول فقد أطاع اللّه» و إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله فوّض الى علي عليه السلام و ائتمنه فسلّمتم و جحد الناس و نحن فيما بينكم وبين اللّه ما جعل اللّه لأحد من خير في خلاف أمرنا فانّ أمرنا أمر اللّه عزّوجل[٣].

١٠ ـ باب ان الحقّ عندهم عليهم السلام

١ ـ محمّد بن يعقوب عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر، عن محمّد بن حمران، عن أسود بن سعيد قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأنشأ يقول

---

(١) الكافي: ١/٣٩٧ (٢) الاختصاص: ٣٣٠

(٣) الاختصاص: ٣٣٠

ابتداء منه من غير أن أسأله: نحن حجة اللّه و نحن باب اللّه و نحن لسان اللّه و نحن وجه اللّه و نحن عين اللّه فى خلقه و نحن ولاة أمر اللّه فى عباده(١).

٢ ـ عنه الحسين بن محمّد، عن معلّىٰ بن محمّد عن محمّد بن جمهور، عن على بن الصلت، عن الحكم و إسماعيل ابنى حبيب عن بريد العجلى قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: بنا عبداللّه و بنا عرف اللّه و بنا وحدّاللّه تبارک و تعالى و محمّد حجاب اللّه تبارک و تعالى(٢).

٣ ـ عنه بعض أصحابنا عن محمّد بن عبداللّه، عن عبدالوهّاب بن بشر عن موسى ابن قادم عن سليمان، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول اللّه عزّوجل «و ما ظلمونا و لكن كانوا أنفسهم يظلمون» قال: إنّ اللّه تعالى أعظم و أعزّ و أجلّ و أمنع من أن يظلم و لكنّه خلّطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه و ولايتنا و لايته حيث يقول: «إنّما وليّكم اللّه و رسوله و الذين آمنوا» يعنى الأئمة منّا. ثم قال فى موضع آخر: «و ما ظلمونا و لكن كانوا أنفسهم يظلمون»(٣).

٤ ـ عنه على بن إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ليس عند أحد من الناس حقّ و لا صواب و لا أحد من الناس يقضى بقضاء حقّ إلاّ ما خرج منّا أهل البيت و اذا تشعبت بهم الأمور كان الخطاء منهم و الصواب من علىّ عليه السلام(٤).

٥ ـ عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبى نصر، عن مثنّى، عن زرارة قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام فقال له رجل من أهل الكوفة يسأله عن قول أميرالمؤمنين عليه السلام: سلونى عمّا شئتم فلا تسألونى عن شئ إلاّ أنبأتكم به قال:

---

(١) الكافى: ١/١٤٥
(٢) الكافى: ١/١٤٥
(٣) الكافى: ١/١٤٦
(٤) الكافى: ١/٣٩٩

إنّه ليس أحد عنده علم شئ إلاّ خرج من عند أميرالمؤمنين عليه السلام فليذهب الناس حيث شاؤوا ، فوالله ليس الأمر إلاّ من ههنا و أشار بيده إلى بيته[١].

٦ ـ عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي مريم ، قال قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل و الحكم بن عتيبة شرّقا و غرّبا فلاتجدان علماً صحيحاً إلا شيئاً خرج من عندنا أهل البيت[٢].

٧ ـ عنه علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولدالزّنا تجوز؟ فقال : لافقلت : إنّ الحكم بن عتيبة يزعم أنّها تجوز. فقال : اللّهم لاتغفر ذنبه ما قال الله للحكم «انّه لذكر لك و لقومك» فليذهب الحكم يميناً و شمالاً فوالله لايؤخذ العلم إلاّ من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام[٣].

٨ ـ المفيد مرسلا قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : كلّ شئ لم يخرج من هذا البيت فهو وبال ، و قال يا فضيل إنّ هذا الدّين حداً مثل حدّيتي هذا[٤].

١١ ـ باب انهم عليهم السلام حجج الله و اركانه

١ ـ الصفار حدثّنا عبدالله بن عامر، عن العباس بن معروف عن عبدالرّحمن بن أبي عبدالله البصري ، عن أبي المعزا عن أبي بصير عن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول نحن جنب الله و نحن صفوته و نحن خيرته و نحن مستودع مواريث الانبياء و نحن امناء الله و نحن حجّة الله و نحن اركان الايمان و نحن دعائم الاسلام ،

---

(١) الكافي : ٣٩٩/١

(٢) الكافي : ٣٩٩/١

(٣) الكافي : ٤٠٠/١

(٤) الاختصاص : ٣١

و نحن من رحمة الله على خلقه و نحن الذّين بنا يفتح الله و بنا يختم ، و نحن ائمّة الهدى و نحن مصابيح الدّجي و نحن منار الهدى و نحن السابقون و نحن الآخرون

نحن العلم المرفوع للخلق من تمسّك بنا لحق و من تخلّف عنّا غرق و نحن قادة الغرّ المحجلين و نحن خيرة الله و نحن الطّريق و صراط الله المستقيم الى الله و نحن من نعمة الله على خلقه و نحن المنهاج و نحن معدن النبوّة ، و نحن موضع الرسالة و نحن الذين الينا مختلف الملائكة و نحن السراج لمن استضاء بنا و نحن السبيل لمن اقتدى بنا و نحن الهداة الى الجنة و نحن عزّ الاسلام و نحن الجسور و القناطر من مضى عليها سبق و من تخلّف عنها محق و نحن السنام الاعظم و نحن الذّين بنا نزل الرّحمة و بنا تسقون الغيث و نحن الذّين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا و نصرنا و عرف حقّنا و اخذ بأمرنا فهو منّا و إلينا(١).

٢ ـ الكليني محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان عن أبي سلام النّحاس عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال : نحن المثاني الذّى أعطاه الله نبيّنا محمداً صلى الله عليه وآله و نحن وجه الله نتقلّب في الأرض بين أظهركم و نحن عين الله في خلقه و يده المبسوطة بالرحمة على عباده عرفنا من عرفنا و جهلنا من جهلنا و إمامة المتقين(٢).

١٢ ـ باب الرد الى الامام عليه السلام

١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد، عن معلىّ بن محمّد، عن الحسن بن على الوشاء قال : حدثنا محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : إنّما

(١) بصائر الدرجات : ٦٢ ـ ٦٣
(٢) الكافي : ١٤٣/١

يعبد اللّه من يعرف اللّه فأمّا من لايعرف اللّه فانّما يعبده هكذا ضلالاً قلت : جعلت فداك فما معرفة اللّه؟ قال : تصديق اللّه عزوجلّ و تصديق رسوله صلى الله عليه وآله و موالاة عليّ عليه السلام ، و الائتمام به و بأئمة الهدى عليهم السلام و البراءة إلى اللّه عزّوجل من عدوّهم هكذا يعرف اللّه عزّوجلّ[١].

٢ ـ عنه عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّما يعرف اللّه عزّوجلّ و يعبده من عرف اللّه و عرف إمامه منّا أهل البيت و من لايعرف اللّه عزّوجلّ و لا يعرف الامام منّا أهل البيت فإنّما يعرف و يعبد غير اللّه هكذا و اللّه ضلالاً[٢].

٣ ـ عنه أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبدالجبّار عن ابن فضّال ، عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة أنّه سمع أبا جعفر و أبا عبداللّه عليهما السلام يقولان : إنّ اللّه تبارك و تعالى فوض إلى نبيه صلى الله عليه وآله أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ، ثم تلاهذه الآية «ما آتاكم الرّسول فخذوه و مانهاكم عنه فانتهوا»[٣].

٤ ـ عنه الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء ، عن حمّاد بن عثمان ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : وضع رسول اللّه صلى الله عليه وآله دية العين و دية النفس و حرم النبيذ و كلّ مسكر، فقال له رجل: من غير أن يكون جاء فيه شئ؟ قال : نعم ليعلم من يطع الرّسول ممن يعصيه[٤].

٥ ـ عنه عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن سنان، عن ابن مسكان عن سدير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّي تركت مواليك مختلفين يتبرّأ بعضهم من بعض قال : فقال : و ما أنت و ذاك إنّما كلف النّاس ثلاثة: معرفة الأئمة و

---

(١) الكافي : ١٨٠/١
(٢) الكافي : ١٨١/١
(٣) الكافي : ٢٦٧/١
(٤) الكافي : ٢٦٧/١

التسليم لهم فيما ورد عليهم و الرّد إليهم فيما اختلفوا فيه[١].

٦ - عنه الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الوشّاء عن أبان عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللّه تبارك و تعالى: «و من يقترف حسنة نزد له فيها حسناً» قال: الاقتراف التسليم لنا و الصدق علينا و ألاّ يكذب علينا[٢].

٧ ـ عنه علي بن محمّد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه عن محمّد بن عبدالحميد عن منصور بن يونس عن بشير الدّهان عن كامل التّمار قال: قال أبو جعفر عليه السلام «قد أفلح المؤمنون» أتدري من هم؟ قلت أنت أعلم قال: قد أفلح المؤمنون المسلمون أنّ المسلمين هم النجباء، فالمؤمن غريب فطوبى للغرباء[٣].

٨ - عنه علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة عن زرارة أو بريد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: لقد خاطب اللّه أميرالمؤمنين عليه السلام في كتابه قال: قلت: في أيّ موضع؟ قال: في قوله: «لو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا اللّه و استغفر لهم الرسول لوجدوا اللّه تواباً رحيماً فلاّ و ربّك لايؤمنون حتي يحكّموك فيما شجر بينهم» فيما تعاقدوا عليه لئن أمات اللّه محمّداً ألاّ يردّوا هذا الأمر في بني هاشم «ثم لايجدوا في انفسهم حرجاً ممّا قضيت (عليهم من القتل أو العفو) و يسلّموا تسليماً»[٤].

٩ ـ عنه علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة، عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: نظر إلى الناس يطوفون حول الكعبة فقال: هكذا كانوا يطوفون في الجاهليّه إنّما أمروا أن يطوفوا ثمّ لينفروا إلينا فيعلمونا و لايتهم و مودّتهم و يعرضوا علينا نصرتهم ثمّ قرأ هذه الآية «واجعل أفئدة من النّاس تهوى

(١) الكافي: ٣٩٠/١
(٢) الكافي: ٣٩١/١
(٣) الكافي: ٣٩١/١
(٤) الكافي: ٣٩١/١

إليهم»[١].

١٠ ـ عنه عن الحسين بن محمّد عن معلىّ بن محمّد عن على بن أسباط عن داود بن النعمان عن أبي عبيدة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام و رأى الناس بمكة و ما يعملون. قال فقال: فعال كفعال الجاهليّة أما و اللّه ما أمروا بهذا و ما أمروا إلاّ أن يقضوا تفثهم و ليوفوا نذورهم، فيمرّوا بنا فيخبرونا بولايتهم و يعرضوا علينا نصرتهم[٢].

١١ ـ عنه على بن إبراهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال جميعاً عن أبي جميلة، عن خالد بن عمّار عن سدير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام و هو داخل و أنا خارج و أخذ بيدى ثمّ استقبل البيت، فقال: يا سدير إنّما أمر الناس أن يأتو هذه الأحجار فيطوفوا بها، ثمّ يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا و هو قول اللّه: «وإنّي لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى» ثمّ أومأ بيده إلى صدره ـ إلى ولايتنا.

ثم قال: يا سدير فأريك الصّادين عن دين اللّه ثمّ نظر إلى أبي حنيفة و سفيان الثورى فى ذلك الزّمان و هم حلق فى المسجد فقال: هؤلاء الصّادّون عن دين اللّه بلاهدى من اللّه و لا كتاب مبين إنّ هؤلاء الأخابث لو جلسوا فى بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحداً يخبرهم عن اللّه تبارك و تعالى و عن رسوله صلى الله عليه وآله حتّى يأتونا فنخبرهم عن اللّه تبارك و تعالى و عن رسوله صلى الله عليه وآله[٣].

١٢ ـ عنه محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان عن عمّار بن مروان، عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّ حديث آل

---

(١) الكافى: ١/٣٩٢ (٢) الكافى: ١/٣٩٢

(٣) الكافى: ١/٣٩٢ـ٣٩٣

محمّد صعب مستصعب لا يؤمن به إلاّ ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد امتحن اللّه قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمّد صلى الله عليه وآله فلانت له قلوبكم و عرفتموه فاقبلوه و ما اشمأزّت منه قلوبكم و أنكرتموه فردّوه إلى اللّه و إلى الرّسـول و إلى العالم من آل محمّد و إنّما الهالك أن يحدّث أحدكم بشئ منه لايحتمله فيقول : و اللّه ما كان هذا و اللّه ما كان هذا و الانكار هو الكفر[1].

١٣ ـ باب النصيحة للامام

١ ـ الكلينى ، على بن إبراهيم ، عن أبيه و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن بريد بن معاوية ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : ما نظر اللّه عزوجلّ إلى ولى له يجهد نفسه بالطاعة لإمامه و النصيحة إلاّ كان معنا فى الرفيق الأعلى[2].

١٤ ـ باب ان الارض كلّها للامام

١ ـ الكلينى محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبى خالد الكابلى عن أبى جعفر عليه السلام قال : وجدنا فى كتاب علىّ عليه السلام «أنّ الأرض للّه يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين» أنا و أهل بيتى الّذين أورثنا اللّه الأرض و نحن المتّقون و الأرض كلّها لنا فمن أحيا أرضاً من المسلمين فليعمرها و ليؤدّ خراجها إلى الامام من أهل بيتى و له ما أكل منها فإن

---

(١) الكافى : ١/٤٠١

(٢) الكافى : ١/٤٠٤

تركها أو أخربها و أخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها و أحياها فهو أحقّ بها من الّذى تركها يؤدّى خراجها إلى الإمام من أهل بيتى و له ما أكل منها حتّى يظهر القائم من أهل بيتى بالسّيف فيحويها و يمنعها و يخرجهم منها كما حواها رسول اللّه صلى الله عليه و آله و منعها إلاّ ما كان فى أيدى شيعتنا فانّه يقاطعهم على ما فى أيديهم و يترک الأرض فى أيديهم.(١)

٢ ـ عنه محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد رفعه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: خلق اللّه آدم و أقطعه الدنيا قطيعة فما كان لآدم عليه السلام فلرسول اللّه صلى الله عليه و آله و ما كان لرسول اللّه فهو للأئمة من آل محمّد عليهم السلام(٢).

١٥ ـ باب ان الائمة هم الهداة

١ ـ الكلينى على بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن أبى عمير عن أبن اذينة عن بريد العجلى قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: قول اللّه تبارک و تعالى: «و كذلك جعلناكم أمّة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرّسول عليكم شهيداً» قال: نحن الأمّة الوسط و نحن شهداء اللّه تبارک و تعالى على خلقه و حججه فى أرضه قلت: قوله تعالى: يا أيّها الّذين آمنوا اركعوا و اسجدوا و اعبدوا ربكم و افعلوا الخير لعلّكم تفلحون و جاهدوا فى اللّه حقّ جهاده هو اجتباكم» قال: إيّانا عنى و نحن المجتبون و لم يجعل اللّه تبارک و تعالى فى الدين من حرج».

فالحرج أشدّ من الضّيق «ملة أبيكم إبراهيم» إيانا عنى خاصّة و «سمّاكم

(١) الكافى: ٤٠٧/١ ـ ٤٠٨ (٢) الكافى: ٤٠٩/١

المسلمين» اللّه سمّانا المسلمين «من قبل» فى الكتب الّتى مضت و فى هذا القرآن ليكون الرّسول عليكم شهيداً و تكونوا شهدا على الناس» فرسول اللّه ﷺ شهيد علينا . بما بلّغنا عن اللّه تبارک و تعالى و نحن الشهداء على الناس فمن صدّق يوم القيامة صدّقناه و من كذّب كذّبناه(١).

٢ ـ عنه علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن أبى عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلى عن أبى جعفر عليه السلام فى قول اللّه عزّوجلّ : «إنّما أنت منذر و لكلّ قوم هاد» فقال : رسول اللّه ﷺ المنذر و لكلّ زمان منّا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبىّ اللّه ﷺ ثم الهداة من بعده على ، ثم الأوصياء واحدا بعد واحد(٢).

٣ ـ عنه محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد عن صفوان ، عن منصور عن عبدالرحيم القصير، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول اللّه تبارک و تعالى: «إنّما أنت منذر و لكل قوم هاد» فقال : رسول اللّه ﷺ : أنا المنذر و علىّ الهادى أما و اللّه ما ذهبت منّا و مازالت فينا إلى الساعة(٣).

٤ ـ عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن علي بن أسباط ، عن أبيه أسباط عن سورة بن كليب، قال : قال لى أبو جعفر عليه السلام: و اللّه إنا لخزان اللّه فى سمائه و أرضه لا على ذهب و لا على فضّة إلاّ على علمه(٤).

٥ ـ عنه على بن موسى عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد و محمّد بن خالد البرقى، عن النضر بن سويد، رفعه عن سدير عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت له: جعلت فداک ما أنتم ؟ قال : نحن خزّان علم اللّه و نحن تراجمة وحى اللّه و نحن الحجّة البالغة على من دون السماء و من فوق الأرض(٥).

---

(١) الكافى : ١/١٩١
(٢) الكافى : ١/١٩١
(٣) الكافى : ١/١٩٢
(٤) الكافى : ١/١٩٢
(٥) الكافى : ١/١٩٢

٦ ـ عنه محمّد بن يحيى و أحمد بن محمّد جميعا عن محمّد بن الحسن، عن عليّ بن حسّان قال: حدثني أبو عبدالله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: فضل أميرالمؤمنين عليه السلام، ما جاء به آخذ به وما نهى عنه أنتهى عنه جرى له من الطّاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ما لرسول الله صلى الله عليه وآله و الفضل لمحمّد صلى الله عليه وآله المتقدّم بين يديه كالمتقدّم بين يدى الله و رسوله و المتفضل عليه كـالمتفضل عـلى رسول الله صلى الله عليه وآله و الرادّ عليه في صغيرة أو كبيرة على حدّ الشرك بالله.

فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله باب الله الّذي لا يؤتى إلاّ منه، و سبيله الّذي من سلكه وصل إلى الله عزوجلّ، و كذلك كان أميرالمؤمنين عليه السلام من بعده و جـرى للأئمـة عليهم السلام واحداً بعد واحد جعلهم الله عزوجلّ أركان الأرض أن تميد بأهلها و عمد الإسلام و رابطة على سبيل هداة لا يهتدي هاد إلاّ بهداهم و لا يضلّ خارج من الهدى إلاّ بتقصير، عن حقّهم، أمناء الله على ما أهبط من علم أو عذر أو نـذر و الحجّة البالغة على من في الأرض يجري لآخرهم من الله مثل الّذي جرى لأوّلهم و لا يصل أحد إلى ذلك الاّ بعون الله.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا قسيم الله بين الجنّة و النار لا يدخلها داخل إلاّ على حدّ قسمي و أنا الفاروق الأكبر و أنا الإمام لمن بعدي و المؤدّي عمن كان قبلي لا يتقدّمني أحد إلاّ أحمد و إنّي و إياه لعلى سبيل واحد إلاّ أنّه هو المدعوّ باسمه و لقد أعطيت الستّ: علم المنايا و البلايا؛ و الوصايا و فصل الخطاب و إنّي لصـاحب الكرّات و دولة الدّول و إنّي لصاحب العصا و الميسم و الدابّة الّتي تكلّم الناس (١).

(١) الكافي: ١/١٩٧

بـــاب المحـدث

١ ـ الصفار حدثنا علي بن حسان عن موسى بن بكر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله من اهل بيتي اثنا عشر محدّثا فقال له عبدالله بن زيد كان أخا عليّ لأمه: سبحان الله كان محدّثا كالمنكر لذلك فاقبل عليه أبو جعفر عليه السلام فقال أما و الله إنّ ابن امكَ بعد و قد كان يعرف ذلك قال فلمّا قال ذلك سكت الرّجل فقال أبو جعفر هي الّتي هلك فيها أبو الخطّاب لم يدر تاويل المحدّث والنّبي صلى الله عليه وآله(١).

٢ ـ عنه حدثنا عبدالله عن الحسن بن موسى الخشاب، عن ابن سماعة و عليّ بن الحسين بن رباطة عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الائمه من آل محمّد كلّهم محدّث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله، و ولد عليّ عليه السلام فرسول الله صلى الله عليه وآله، و عليّ عليهما السلام هما الوالدان فقال عبدالرحمن بن زيد و ذكر ذلك و كان أخا لعلي بن الحسين لامّه فضرب أبو جعفر عليه السلام فخذه فقال امّا ابن امّك كان أحدهم(٢).

٣ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحجّال و غيره عن القاسم بن محمّد عن زرارة قال أرسل أبو جعفر عليه السلام الى زرارة اعلم الحكم بن عيينة إنّ اوصياء عليّ عليه السلام محدّثون(٣).

٤ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٢٠.
(٢) بصائر الدرجات: ٣٢٠.
(٣) بصائر الدرجات: ٣٢٠.

الحسين بن المختار، عن الحرث بن المغيرة النضرى، عن حمران قال قال لى أبو جعفر عليه السلام إنّ عليًا عليه السلام كان محدّثا فخرجت الى أصحابى فقلت لهم جئت بعجيبة قالوا ما هى قلت سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كان علىّ محدّثا قالوا ما صنعت شيئا إلاّ سألته من يحدثه فرجعت اليه فقلت له إنّى حدّثت أصحابى بما حدثتنى قالوا ما صنعت شيئا إلاّ سألته من يحدّثه فقال لى يحدّثه ملك قلت فيقول أنّه نبىّ قال فحرّك يده هكذا ثم قال كصاحب موسى او كذى القرنين أو ما بلغكم انّه قال و فيكم مثله[١].

٥ ـ عنه حدثنا أبو محمّد عن عمران عن موسى بن جعفر، عن على بن أسباط، عن محمّد بن الفضيل، عن أبى حمزة الثمالى قال كنت أنا و المغيرة بن سعيد جالسين فى المسجد فاتانا الحكم بن عيينة فقال لقد سمعت من أبى جعفر عليه السلام حديثا ما سمعه أحد قطّ فسألناه فأبى أن يخبرنابه فدخلنا عليه فقلنا انّ الحكم بن عيينة أخبرنا انّه سمع منك مالم يسمعه منك احد قطّ فابى أن يخبر نابه.

فقال نعم وجدنا علم علىّ عليه السلام فى آية من كتاب اللّه «وما ارسلنا من قبلك من رسول و لا نبىّ ولا محدث» فقلنا ليست هكذا هى فقال فى كتاب علىّ و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبىّ و لا محدث الاّ إذا تمنى ألق الشيطان فى امنيته فقلت و أىّ شىء المحدث فقال ينكت فى اذنه فيسمع طنينا كطنين الطست أو يقرع على قلبه فيسمع وقعا كوقع السلسلة على الطست فقلت انّه نبى ثم قال لا مثل الخضر و مثل ذى القرنين[٢].

٦ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن على بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال كنت مع أبى بصير عند أبى جعفر عليه السلام، فقال له أبو بصير بما يعلم عالمكم جعلت فداك، قال يا با محمّد أنّ عالمنا لا يعلم الغيب و لو وكل اللّه عالمنا الى

---

(١) بصائر الدرجات : ٣٢١. (٢) بصائر الدرجات : ٣٢٤.

نفسه كان لبعضكم و لكن يحدث اليه ساعة بعد ساعة[١].

٧ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن تغلب عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّٰه عزوجل «و كان رسولا نبيّا» قلت ما هو الرسول من النبي قال: النبيّ هو الذي يرى في منامه و يسمع الصوت و لا يعاين الملك و الرسول يعاين الملك و يكلمه، قلت: فالامام ما منزلته، قال يسمع الصوت و لا يرى و لا يعاين ثم تلا «و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبيّ و لا محدّث»[٢].

٨ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد عن ابن فضّال عن ابن بكير عن زرارة قال سئلت أبا جعفر عليه السلام عن الرّسول و النبيّ و المحدّث فقال الرسول الّذى يأتيه الملك فيحدّثه و يكلّمه كما يحدّث أحدكم صاحبه و النّبي الّذى يؤتى في منامه نحو رؤيا ابراهيم قال: قلت و ما علم أنّ الذى رأى في منامه، أنّه حقّ قال بيّنه اللّٰه حتّى يعلم أنّه حقّ و ينزل عليه و قد كان رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله نبياً و المحدّث يسمع الصوت و لا يرى شيئا[٣].

٩ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن الحرث البصرى قال اتانا الحكم بن عيينة قال إنّ على بن الحسين، قال انّ علم علىّ كلّه فى آية واحدة، قال فخرج حمران بن أعين ليسئله فوجد علىّ بن الحسين قد قبض فقال لأبي جعفر عليه السلام إنّ الحكم بن عيينة حدّثنا انّ علىّ بن الحسين قال انّ علم علىّ عليه السلام كلّه فى آية واحدة قال ابو جعفر عليه السلام و ما تدرى ما هو قال قلت لا قال هو قول اللّٰه تبارك و تعالى «و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبيّ و لا محدّث»[٤].

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٢٥.
(٢) بصائر الدرجات: ٣٦٨.
(٣) بصائر الدرجات: ٣٦٨.
(٤) بصائر الدرجات: ٣٦٩.

١٠ ـ عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمّد بن الحسين عن حماد بن عيسى، عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: الانبياء على خمسة أنواع منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عنى به و منهم من ينبأ فى منامه مثل يوسف و ابراهيم و منهم يعاين و منهم من ينكت فى قلبه و يوقر فى أذنه(١).

١١ ـ عنه حدثنا على بن حسان عن ابن بكير عن زرارة قال سئلت أبا جعفر عليه السلام من الرّسول من النّبي من المحدث فقال الرسول الّذى يأتيه جبرئيل فيكلّمه قبلا فيراه كما يرى أحدكم الّذى يكلّمه فهذا الرسول و النّبي الذى يؤتى فى النوم نحو رؤيا ابراهيم و نحو ماكان ياخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله من السبات اذاتاه جبرئيل فى النوم، فهكذا النّبى و منهم من يجتمع له الرسالة والنبوّة فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله رسولاً ياتيه جبرئيل قبلا فيكلّمه و يراه و يأتيه فى النوم، و أمّا المحدّث فهو الّذى يسمع كلام الملك فيحدّثه من غيرأن يراه و من غيران يأتيه فى النوم(٢).

١٢ ـ عنه حدّثنا أحمد بن الحسن بن على بن فضّال عن على بن يعقوب الهاشمى، عن هارون بن مسلم عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام و أبى عبداللّه عليه السلام فى قوله: «و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبيّ و لا محدّث» قلت جعلت فداك ليس هذه قرائتنا فما الرسول و النّبى و المحدّث قال الرسول الّذى يظهر له الملك فيكلّمه و النّبى يرى فى المنام و ربّما اجتمعت النّبوة و الرسالة الواحد و المحدّث الذى يسمع الصوت و لايرى الصورة قال قلت: أصلحك اللّه كيف يعلم أنّ الذى رأى فى المنام هو الحقّ و انّه من الملك قال يوقع علم ذلك حتّى يعرفه(٣).

١٣ ـ عنه حدثنا ابو محمّد عن عمران بن موسى بن جعفر، عن علىّ بن

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٦٩.
(٢) بصائر الدرجات: ٣٧١.
(٣) بصائر الدرجات: ٣٧١.

اسباط، عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبيّ و لا محدّث الاّ اذا تمنّى ألقى الشيطان فى امنيّته فقلت وأىّ شئ المحدّث قال ينكت فى أذنه فيسمع طنينا كطنين الطست او يقرع على قلبه فيسمع وقعا كوقع السلسلة على الطست، فقلت نبىّ فقال لا مثل الخضر و مثل ذى القرنين[(١)]

١٤ـ عنه حدثنا أبو على أحمد بن إسحق عن الحسن عن العباس بن جريش عن أبي جعفر الثانى قال قال أبو جعفر الباقر عليه السلام أنّ الأوصياء محدّثون يحدّثهم روح القدس و لا يرونه و كان علىّ عليه السلام يعرض على روح القدس ما يسئل عنه فيوجس فى نفسه أن قد أصبت بالجواب فينجر، فيكون كما قال[(٢)].

١٥ـ الكلينى محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحجّال عن القاسم بن محمّد عن عبيد بن زرارة ، قال : أرسل أبو جعفر عليه السلام إلى زرارة أن يعلم الحكم بن عيينة أنّ أوصياء محمّد عليه و عليهم السلام محدّثون[(٣)].

١٦ـ عنه محمّد بن يحيى عن عبدالله بن محمّد الخشّاب عن ابن سماعة عن علىّ بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : الاثنا عشر الامام من آل محمّد عليهم السلام كلّهم محدّث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله و من علىّ و رسول الله و على عليهما السلام هما الوالدان فقال علىّ بن راشد و كان أخا على بن الحسين لأمه: و أنكر ذلك فصرّر أبو جعفر عليه السلام و قال أما إنّ ابن امّك كان أحدهم[(٤)].

١٧ـ النعمانى أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفى ، قال : حدثنا

---

(١) بصائر الدرجات : ٣٧٢
(٢) بصائر الدرجات ٤٥٣
(٣) الكافى : ١/ ٢٧٠
(٤) الكافى : ١/ ٥٣١

يحيى بن زكريّا ابن شيبان من كتابه سنة ثلاث و سبعين و مائتين ، قال : حدثنا عليّ بن سيف بن عميرة قال : حدثنا أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : إنّ من أهل بيتي اثني عشر محدثاً فقال له رجل يقال له عبداللّه بن زيد و كان أخا عليّ بن الحسين عليهما السلام من الرضاعة ، سبحان اللّه محدثاً ؟ كالمنكر لذلك قال : فأقبل عليه أبو جعفر عليه السلام فقال له أما و اللّه إنّ ابن امّک کان كذلك يعني علي بن الحسين عليهما السلام(١).

١٨ ـ عنه محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري عن أبيه قال : حدثنا محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبيّ عن عليّ بن أبي حمزة قال : كنت مع أبي بصير و معنا مولى لأبي جعفر الباقر عليه السلام فقال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : منّا أثنا عشر محدثاً السابع من بعدى ولدي القائم فقام إليه أبو بصير فقال : أشهد أني سمعت أبا جعفر عليه السلام يقوله منذ أربعين سنة(٢).

١٦ ـ باب ان حبهم عليهم السلام ايمان

١ ـ الكليني عليّ عن محمّد بن عيسى عن يونس ، عن محمّد بن الفضيل قال : سألته عن أفضل ما يتقرّب به العباد إلى اللّه عزوجلّ قال : أفضل ما يتقرب به العباد إلى اللّه عزوجلّ طاعة اللّه و طاعة رسوله و طاعة أولى الأمر قال أبو جعفر عليه السلام حبنّا إيمان و بغضنا كفر(٣).

---

(١) غيبة النعماني : ٦٦
(٢) غيبة النعماني : ٩٦
(٣) الكافي : ١/١٨٧

١٧ ـ باب انهم عليهم السلام نور اللّه

١ ـ الكليني ، أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبدالجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي الجارود قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام لقد آتى اللّه أهل الكتاب خيراً كثيراً قال : و ما ذاك؟ قلت : قول اللّه تعالى : الّذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. إلى قوله أولئك يؤتون أجرهم مرّتين بما صبروا قال : فقال قد آتاكم اللّه كما آتاهم ثم تلا: يا أيها الذين آمنوا اتقوا اللّه و آمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته و يجعل لكم نوراً تمشون به يعني إماماً تأتمّون به(١).

٢ ـ عنه أحمد بن مهران عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسني عن علي بن أسباط و الحسن بن محبوب عن أبي أيّوب عن أبي خالد الكابلي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه تعالى : فآمنوا باللّه و رسوله و النور الّذي أنزلنا فقال : يا أبا خالد النور و اللّه الأئمة عليهم السلام يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار و هم الذين ينورون قلوب المؤمنين و يحجب اللّه نورهم عمّن يشاء فتظلم قلوبهم و يغشاهم بها(٢).

١٨ ـ باب انهم عليهم السلام اهل الذكر

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء،

---

(١) الكافي : ١٩٤/١ (٢) الكافي : ١٩٥/١

عن عبدالله بن عجلان ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : فأسألوا أهل الذّكر إن كنتم لاتعلمون ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الذكر أنا و الأئمة أهل الذكر و قوله عزوجلّ : «و انّه لذكر لک و لقومك و سوف تسألون» قال أبو جعفر عليه السلام نحن قومه و نحن المسؤولون[١].

٢ ـ عنه محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن أبي‌بكر الحضرميّ قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه الورد أخو الكميت فقال : جعلني الله فداك اخترت لک سبعين مسألة ما تحضرني منها مسألة واحدة قال : و لا واحدة ياورد؟ قال : بلى قد حضرني منها واحدة قال و ما هي قال : قول الله تبارک و تعالى : «فأسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون» من هم ؟ قال : نحن قال: قلت علينا ان نسألكم ؟ قال : نعم . قلت عليكم أن تجيبونا؟ قال : ذاک إلينا[٢].

٣ ـ عنه محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن من عندنا يزعمون أن قول الله عزّوجلّ «فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لاتعلمون» أنّهم اليهود و النّصارى قال : إذا يدعونكم إلى دينهم قال : قال بيده إلى صدره نحن أهل الذكر و نحن المسؤولون[٣] ـ.

---

(١) الكافي : ٢١٠/١ (٢) الكافي : ٢١١/١
(٣) الكافي : ٢١١/١

١٩ ـ باب انهم عليهم السلام المتوسّمون

١ ـ الكليني ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان عن حمّاد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللّه عزّوجلّ إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين قال : هم الأئمة عليهم السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتقوا فراسة المؤمن ، فإنّه ينظر بنور الله عزوجلّ في قول اللّه تعالى : «إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين»[١].

٢ ـ عنه محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن أسلم ، عن إبراهيم بن أيّوب ، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام في قوله : تعالى «إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين» قال : كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله المتوسّم و أنا من بعده والأئمة من ذريتي المتوسّمون[٢].

٢٠ ـ باب من دان بغير امام منصوص

١ ـ الصفار حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن إسحق بن عمّار عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال من دان الله بغير سماع عن صادق الزمه الله البتّة إلى يوم القيمة[٣].

---

(١) الكافي : ٢١٨/١ (٢) الكافي : ٢١٨/١

(٣) بصائر الدرجات : ١٣.

٢ ـ الكليني محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كلّ من دان اللّه عزّوجلّ بعبادة يجهد فيها نفسه و لا إمام له من اللّه فسعيه غير مقبول و هو ضال متحيّر و اللّه شأنى لأعماله و مثله كمثل شاة ضلّت عن راعيها و قطيعه فهجمت ذاهبة و جائية يومها فلمّا جنّها اللّيل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فحنّت إليها و اغترت بها فباتت معها فى مربضها.

فلمّا أن ساق الراعى قطيعه أنكرت راعيها و قطيعها فهجمت متحيّرة تطلب راعيها و قطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنّت إليها و اغترّت بها ، فصاح بها الراعى : الحق براعيك و قطيعك ، فأنت تائهة متحيّرة عن راعيك و قطيعك فهجمت ذعرة متحيرة تائهة لا راعى لها يرشدها إلى مرعاها أو يردّها فبيناهى كذلك ، إذا اغتنم الذّئب ضيعتها فأكلها.

كذلك و اللّه يا محمّد من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من اللّه عزّوجلّ ظاهر عادل أصبح ضالاً تائها و إن مات على هذه الحالة مات ميتة كفر و نفاق و اعلم يا محمّد أنّ أئمة الجور و أتباعهم لمعزولون عن دين اللّه قد ضلّوا و أضلّوا ، فأعمالهم التى يعملونها كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف لايقدرون ممّا كسبوا على شئ ذلك هو الضلال البعيد(١).

٣ ـ عنه محمّد بن يحيى عن عبداللّه بن محمّد، عن علىّ بن الحكم عن أبان عن أبى بصير قال : قال لى أبو جعفر عليه السلام : هل عرفت إمامك ؟ قال قلت : إى و اللّه قبل أن أخرج من الكوفة فقال : حسبك إذاً(٢).

٤ ـ عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل، عن

---

(١) الكافى : ١/١٨٣ (٢) الكافى : ١/١٨٥

منصور بن یونس، عن برید قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام یقول فی قول اللّه تبارک و تعالی: «أومن کان میتاً فأحییناه و جعلنا له نوراً یمشی به فی الناس» فقال: میت لایعرف شیئاً «نوراً یمشی به فی الناس» إماماً یؤتمّ به «کمن مثله فی الظلمات لیس بخارج منها» قال: الّذی لایعرف الإمام(١).

٥ - عنه علی بن إبراهیم عن أبیه عن حمّاد بن عیسی، عن حریز. عن زرارة عن أبی جعفر عليه السلام قال: ذروة الأمر و سنامه مفتاحه و باب الأشیاء و رضا الرحمن تبارک و تعالی الطاعة للامام بعد معرفته ثمّ قال: إنّ اللّه تبارک و تعالی یقول: من یطع الرسول فقد أطاع اللّه و من تولیّ فما أرسلناك علیهم حفیظا(٢).

٦ - عنه باسناده عن هشام بن سالم عن حبیب السجستانی عن أبی جعفر عليه السلام قال: قال اللّه تبارک و تعالی: لاعذبّن کلّ رعیة فی الإسلام دانت بولایة کلّ إمام جائر لیس من اللّه و إن کانت الرّعیه فی أعمالها برّة تقیّة، و لأعفونّ عن کلّ رعیة فی الإسلام دانت بولایة کلّ امام عادل من اللّه و إن کانت الرّعیة فی أنفسها ظالمة مسیئة(٣).

٧ - الصدوق حدثنی محمّد بن موسی بن المتوکلّ قال: حدثنی عبداللّه بن جعفر الحمیری عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم عن حبیب السجستانی عن أبی جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه قال اللّه عزوجلّ لاعذبّن کلّ رعیة فی الاسلام أطاعت إماماً جائراً لیس من اللّه عزّوجلّ و إن کانت الرّعیة فی أعمالها برّة تقیّه، و لأعفونّ عن کل رعیة فی الإسلام أطاعت إماماً هادیاً من اللّه عزوجلّ و إن کانت الرّعیة فی أعمالها ظالمة مسیئة(٤).

(١) الکافی: ١/١٨٥
(٢) الکافی: ١/١٨٥
(٣) الکافی: ١/٣٧٦
(٤) ثواب الاعمال: ٢٤٥

٨ ـ النعماني أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الموصلي قال : حدّثني محمّد بن جعفر القرشي المعروف بالرزاز الكوفيّ قال : حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي سلاّم ، عن سورة بن كليب ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله «يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودّة أليس في جهنّم مثوى للمتكبرين» قال : من قال إنّي إمام و ليس بإمام قلت : و إن كان علوياً فاطميّاً قال : و إن كان علوياً فاطميّاً قلت : و إن كان من ولد عليّ ابن أبي طالب عليه السلام قال : و إن كان من ولد عليّ بن أبي طالب(١).

٩ ـ عنه أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن رباح الزّهريّ، قال : حدّثنا محمّد بن العباس بن عيسى الحسيني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه عن مالك بن أعين الجهني عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال : كل راية ترفع قبل راية القائم عليه السلام صاحبها طاغوت(٢).

١٠ ـ عنه أخبرنا عبدالواحد بن رباح قال : حدّثنا أحمد بن علي الحميري قال: حدّثني الحسن بن أيّوب عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن أبان عن الفضيل قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من ادّعى مقامنا ـ يعني الامامة ـ فهو كافر : أو قال : شرك(٣).

١١ ـ عنه حدّثنا أبوالعباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال : حدّثنا محمّد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري و سعدان بن إسحاق بن سعيد، و أحمد بن الحسين بن عبدالملك و محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعاً : حدّثنا الحسن بن محبوب الزرادّ عن علي بن رئاب عن محمّد بن مسلم الثقفي قال : سمعت أبا جعفر

---

(١) غيبة النعماني : ١١٤
(٢) غيبة النعماني : ١١٤
(٣) غيبة النعماني : ١١٤

محمّد بن علي الباقر عليهما السلام يقول: كلّ من دان اللّه بعبادة يجهد فيها نفسه و لا إمام له من اللّه تعالى فسعيه غير مقبول و هو ضال متحيّر و اللّه شانئ لأعماله و مثله كمثل شاة من الأنعام ضلّت عن راعيها أو قطيعها فتاهت ذاهبة و جائية و حارت يومها فلمّا جنّها اللّيل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فحنّت إليها و اغترت بها فباتت معها في ربضتها.

فلمّا أصبحت و ساق الرّاعي قطيعه أنكرت راعيها و قطيعها فهجمت متحيّرة تطلب راعيها فبصرت بسرح غنم مع راعيها فحنّت إليها و اغترّت بها فصاح بها راعي القطيع أيّتها الشاة الضالّة المتحيرة الحق براعيك و قطيعك فانّك متحيرة قد ضللت عن راعيك و قطيعك فهجمت ذعرة متحيرة تائهة لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها أو يردّها إلى مربضها فبينا هي كذلك إذا اغتنم الذّئب ضيعتها فأكلها.

هكذا و اللّه يا ابن مسلم من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من اللّه عزّوجلّ أصبح تائهاً متحيراً ضالاً إن مات على هذه الحال مات ميتة كفر و نفاق و اعلم يا محمّد أنّ ائمة الحق و أتباعهم هم الذين على دين اللّه و إنّ ائمة الجور لمعزولون عن دين اللّه و عن الحقّ فقد ضلوا و أضلّوا فأعمالهم الّتي يعملونها كرماد اشتدّت به الرّيح في يوم عاصف لايقدرون ممّا كسبوا على شئ و ذلك هو الضلال البعيد[1].

١٢ ـ أبو علي الطوسي قال: أملأ علينا والدي رضي اللّه عنه قال: أخبرنا أبو عبداللّه محمّد بن محمّد قال: قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمّد الزّراري رحمه اللّه قال: حدثنا عمّي علي بن سليمان قال: حدثنا محمّد بن خالد الطيالسي قال: حدثني العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم الثقفي قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علي عليه السلام يقول: لا دين لمن دان بطاعة من عصى اللّه و لا دين لمن دان بفرية باطل على اللّه و

---

(١) غيبة النعماني: ١٢٧

لا دين لمن دان بجحود شئ من آيات الله[١].

١٣ ـ المفيد باسناده عن أبي أيوب عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: عورة المؤمن على المؤمن حرام و قال: من اطلع على مؤمن في منزله فعيناه مباحتان للمؤمن في تلك الحال، و من دخل على مؤمن في منزله بغير إذنه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال، و من جحد نبياً مرسلاً نبوّته و كذّبه فدمه مباح، قال: قلت: أرأيت من جحد الإمام منكم ما حاله؟ قال: فقال من جحد إماماً من الله و برئ منه و من دينه فهو كافر مرتد عن الإسلام.

لأنّ الإمام من الله و دينه دين الله و من برئ، من دين الله فهو كافر دمه مباح في تلك الحال إلاّ أن يرجع و يتوب إلى الله مما قال قال: و من فتك بمؤمن يريد ماله و نفسه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال.[٢]

١٤ ـ الطبري الامامي أخبرنا الشريف أبوالبركات عمر بن حمزة و أبو غالب سعيد بن محمّد قالا أخبرنا أبو عبدالله بن عبدالرحمن العلوي قال أخبرنا جعفر بن محمّد بن حاجب قال حدّثنا علي بن أحمد بن عمر، قال حدثنا محمّد بن منصور قال حدثنا حرب بن حسن الطحان قال حدثنا يحيى بن مساور عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام يا أبا الجارود أما ترضون أن تصلوا فيقبل منكم و تصوموا فيقبل منكم و تحجوا فيقبل منكم و الله انه ليصلي غيركم فما يقبل منه و يصوم فما يقبل منه و يحجّ غيركم فما يقبل منه[٣].

(١) امالي الطوسي: ٧٦/١ (٢) الاختصاص: ٢٥٩
(٣) بشارة المصطفى: ٨٣ ـ ٨٤

٢١ ـ باب ان الائمة عليهم السلام اثنا عشر

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابـن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصارى قال : دخلت على فاطمة عليها السلام و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدهـا فعددت أثنى عشر آخرهم القائم عليه السلام ثلاثة منهم محمّد و ثلاثة منهم على[1].

٢ ـ عنه عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله ارسل محمّداً صلى الله عليه وآله إلى الجنّ و الإنس و جعل من بعده اثنى عشر وصياً منهم من سبق و منهم من بق ، و كل وصيّ جرت به سنّة و الأوصياء الذّين من بعد محمّد صلى الله عليه وآله على سنة أوصياء عيسى و كانوا اثنى عشر و كان أميرالمؤمنين عليه السلام على سنّة المسيح[2].

٣ ـ عنه أبو علي الأشعرى عن الحسن بن عبيدالله عن الحسن بـن مـوسى الخشّاب، عن على بن سماعة عن على بن الحسن بن رباط عن ابن أذينة عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : الاثنا عشر الإمام من آل محمّد كلّهم محدّث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله و ولد على بن أبي طالب عليه السلام فرسول الله صلى الله عليه وآله و عليّ عليه السلام هما الوالدان[3].

٤ ـ عنه الحسين بن محمّد ، عن معلّيّ بن محمّد عن الوشّاء عن أبان عن زرارة

---

(١) الكافى : ٥٣٢/١

(٢) الكافى : ٥٣٢/١

(٣) الكافى : ٥٣٣/١

قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماماً منهم حسن و حسين ثمّ الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام[١].

٥ ـ الصدوق حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: تكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليه السلام تاسعهم قائمهم[٢].

٦ – عنه حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر الأشعريّ عن المعلّى بن محمّد البصريّ عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان بن عثمان عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماماً منهم حسن و حسين ثم الأئمة من ولد الحسين[٣].

٧ ـ عنه حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القميّ، عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: كنت أنا و أبو بصير و محمّد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله فقال محمّد بن عمران: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدّثا فقال له أبو بصير: تالله لقد سمعت ذلك من أبي عبدالله عليه السلام فحلفه مرّة أو مرّتين فحلف أنّه قد سمعه، فقال أبوبصير: لكنّي سمعته من أبي جعفر عليه السلام[٤].

٨ ـ عنه حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ قال: حدّثنا أبو عليّ الأشعريّ، عن الحسين بن عبيدالله، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عليّ بن سماعة، عن عليّ بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن ابن اذينة، عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اثنا عشر

---

(١) الكافي: ١/٥٣٣
(٢) الخصال: ٤١٩
(٣) الخصال: ٤٧٨
(٤) الخصال: ٤٧٨

إماما من آل محمّد عليهم السلام كلّهم محدّثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و علىّ بن أبي طالب عليه السلام منهم[١].

٩ ـ عنه حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علىّ تاسعهم قائمهم عليهم السّلام[٢].

١٠ ـ عنه حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضى الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر الأشعرىّ، عن معلىّ بن محمّد البصرىّ، عن الحسن بن علىّ الوشّاء عن أبان، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إثنا عشر إماما منهم علىّ و الحسن و الحسين، ثمّ الأئمة من ولد الحسين عليهم السّلام[٣].

١١ ـ عنه حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفر العلوىّ رضى اللّه عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه قال: حدّثنا أبوالقاسم قال: كتبت من كتاب أحمد الدّهان، عن القاسم بن حمزة، عن ابن أبي عمير قال: أخبرني أبو إسماعيل السّراج عن خيثمة الجعفىّ قال: حدّثني أبو أيّوب المخزومىّ قال: ذكر أبو جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السلام سير الخلفاء الاثنى عشر الرّاشدين صلوات اللّه عليهم فلمّا بلغ آخرهم قال: الثاني عشر الّذي يصلّي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه عليک بسنته و القرآن الكريم[٤].

١٢ ـ عنه حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن المعلى بن محمّد البصرى، عن الحسن بن على الوشا عن أبان بن عثمان، عن زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن أثنا عشر إماما، منهم

(١) الخصال: ٤٨٠
(٢) الخصال: ٤٨٠
(٣) الخصال: ٤٨٠
(٤) كمال الدين: ٣٣١

الحسن و الحسين ثم الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام[١].

١٣ ـ عنه حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال: كنت أنا و أبو بصير و محمّد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزل فقال محمّدبن عمران: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: نحن اثناعشر محدثا، فقال له أبو بصير: بالله لقد سمعت ذلك من أبي عبدالله عليه السلام فحلفه مرة أو مرتين، فحلف انه قال سمعته، فقال له أبو بصير: لكني سمعته من أبي جعفر عليه السلام[٢].

١٤ ـ عنه حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام، قال: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه و آله: إني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي، من العترة؟ فقال: أنا و الحسن و الحسين و الأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم و قائمهم، لايفارقون كتاب الله و لايفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه و آله حوضه[٣].

١٥ ـ النعماني حدّثنا أبوالحارث عبدالله بن عبدالملك بن سهل الطبرانيّ، قال: حدّثنا محمّد بن المثنّى البغداديّ، قال حدّثننا محمّد بن إسماعيل الرّقي، قال: حدّثنا موسى بن عيسى بن عبدالرحمن، قال: حدّثنا هشام بن عبدالله الدّستوائيّ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفيّ، عن محمّد

(١) عيون الرضا: ١/٥٦ (٢) عيون اخبار الرضا: ١/٥٦
(٣) عيون اخبار الرضا: ١/٥٧.

بن عليّ الباقر عليهما السلام ، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه عبدالله بن عمر بن الخطّاب ، قال.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، «إنّ الله عزّوجلّ أوحى إليّ ليلة اسرى بي : يا محمّد من خلفت في الأرض في امّتک ؟ ـ و هو أعلم بذلك ـ قلت : يا ربّ أخي ، قال : يا محمّد عليّ بن أبي طالب ؟ قلت : نعم يا ربّ ، قال : يا محمّد إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتک منها فلا اذكر حتّى تذكر معي ، فأنا المحمود ، و أنت محمّد، ثمّ إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة اخرى فاخترت منها علىّ بن أبي طالب فجعلته وصيّک فأنت سيّد الأنبياء و عليّ سيّد الأوصياء ، ثمّ شققت له إسما من أسمائي ، فأنا الأعلى و هو عليّ.

يا محمّد إنّي خلقت عليّا و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمّة من نور واحد، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة، فن قبلها كان من المقرّبين ، و من جحدها كان من الكافرين ، يا محمّد لو أنّ عبدا من عبادي، عبدني حتّى ينقطع ، ثمّ لقيني جاحدا لولايتهم أدخلته ناري ، ثمّ قال : يا محمّد أتحبّ أن تراهم ؟ فقلت : نعم ، فقال : تقدّم أمامك.

فتقدّمت أمامي فإذا عليّ بن أبي طالب ، و الحسن ، و الحسين ، و عليّ بن الحسين ، و محمّد بن عليّ، و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر، و عليّ بن موسى ، و محمّد بن عليّ، و عليّبن محمّد ، و الحسن بن عليّ، و الحجّة القائم كأنّه الكوكب الدّريّ في وسطهم، فقلت : يا ربّ من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الأئمّة، و هذا القائم ، محلّل حلالي و محرّم حرامي، و ينتقم من أعدائي ، يا محمّد أحببه فإنّي أحبّه و احبّ من يحبّه[1].

١٦ـ المفيد حدّثنا محمّد بن معقل قال : حدّثنا أبي ، عن عبدالله بن جعفر

(١) غيبة النعماني : ٩٣

الحميريّ عند قبر الحسين عليه السلام في الحائر سنة ثمان و تسعين و مائتين قال: حدثنا الحسن بن ظريف بن ناصح، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبي محمّد لجابر بن عبدالله الأنصاري: إنّ لي إليك حاجة فمتى يخفّ عليك أن أخلوبك فأسألك عنها؟ قال له جابر: في أيّ وقت شئت يا سيّدي فخلابه أبي في بعض الأيّام.

فقال له: يا جابر أخبرني عن اللّوح الّذي رأيته في يدي أمّي فاطمة صلوات اللّه عليها، و ما أخبرتك أمّي أنه مكتوب في اللّوح؟ فقال جابر: أشهد باللّه أنّي دخلت على فاطمة أمّك صلوات اللّه عليها في حياة رسول اللّه صلى الله عليه و آله فهنّيتها بولادة الحسين عليه السلام، فرأيت في يدها لوحا أخضر، فظننت أنّه من زمرّد، و رأيت فيه كتابا أبيض شبه نورالشمس، فقلت لها: بأبي أنت و أمّي ما هذا اللّوح؟

قالت: هذا لوح أهداه اللّه تبارك و تعالى إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فيه إسم أبي و إسمي و إسم بعلي و إسم ابنيّ و أسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليسرّني به، قال جابر: فأعطتنيه أمّك فقرأته و استنسخته فقال أبي عليه السلام: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟ قال: نعم، فمشي معه أبي حتّى أتى منزل جابر فاخرج أبي من كمّه صحيفة من رقّ فقال: يا جابر انظر في كتابك لأقرأ أنا عليك، فنظر في نسخته فقرأه عليه أبي فما خالف حرف حرفا، فقال جابر اشهد باللّه أنّي كذا رأيته في اللّوح مكتوبا(١).

١٧ ـ الطوسي باسناده عن جعفر بن محمّد بن مالك عن محمّد بن نعمة السلولي عن وهب ابن جعفر عن عبدالله بن قاسم، عن عبدالله بن خالد عن أبي السفاتج عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

(١) الاختصاص: ٢١٠.

دخلت على فاطمة عليها السلام و بين يديها أسماء الأوصياء من ولدها فعددت أثنى عشر إسما آخرهم القائم ثلاثة منهم محمّد و ثلاثة منهم علىّ(١).

١٨ ـ عنه أخبرنى جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمّد بن يعقوب عن أبى على الأشعرى عن الحسين بن عبدالله عن الحسن بن موسى الخشاب، عن الحسن بن سماعة عن على بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الامام من آل محمّد كلّهم هم المحدثون ولد رسول الله صلى الله عليه وآله و ولد على بن أبى طالب عليه السلام، فرسول الله و علىّ هما الولدان(٢).

١٩ ـ قال المجلسى ممّا رواه من كتاب منهج التحقيق باسناده عن محمّد بن الحسين رفعه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال: إنّ الله تعالى خلق أربعة عشر نورا من نور عظمته، قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام فهى أرواحنا فقيل له: يابن رسول الله عدّهم بأسمائهم فمن هؤلآء الأربعة عشر نورا؟ فقال: محمّد و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم، ثمّ عدّهم بأسمائهم.

ثمّ قال: نحن و الله الأوصيآء الخلفاء من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، نحن المثانى الّتى أعطاها الله نبيّنا، و نحن شجرة النبوة و منبت الرّحمة و معدن الحكمة و مصابيح العلم و موضع الرّسالة و مختلف الملائكة و موضع سرّ الله، و وديعة الله جلّ اسمه فى عباده، و حرم الله الأكبر و عهده المسئول عنه، فمن و فى بعهدنا فقد وفى بعهد الله و من خفره فقد خفر ذمة الله و عهده، عرفنا من عرفنا و جهلنا من جهلنا.

نحن الاسمآء الحسنى الّتى لايقبل الله من العباد عملا إلاّ بمعرفتنا، و نحن و الله الكلمات الّتى تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، إنّ الله تعالى خلقنا فأحسن خلقنا، و

---

(١) غيبة الشيخ: ٩٢

(٢) غيبة الشيخ: ٩٧

صوّرنا فأحسن صورنا و جعلنا عينه على عباده و لسانه النّاطق فى خلقه، و يده المبسوطة عليهم بالرأفة و الرّحمة و وجهه الّذى يؤتى منه و بابه الّذى يدلّ عليه، و خزّان علمه و تراجمة و حيه و أعلام دينه، و العروة الوثق و الدّليل الواضح لمن اهتدى، و بنا أثمرت الأشجار و أينعت الثّمار و جرت الأنهار و نزل الغيث من السّمآء و نبت عشب الأرض، و بعبادتنا عبداللّه، و لولانا ما عرف اللّه، و أيم اللّه لولا وصيّة سبقت و عهد اخذ علينا لقلت: قولا يعجب منه، أو يذهل منه الأوّلون و الآخرون(١).

٢٠ ـ عنه عن كتاب النصوص عن علىّ بن محمّد بن متولة، عن محمّد بن عمر القاضي الجعابىّ، عن نصر بن عبداللّه عن الوشاء، عن زيد بن الحسن الانماطى عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبداللّه الأنصارىّ قال: كنت عند النبىّ صلى الله عليه و آله فى بيت امّ سلمة فأنزل اللّه هذه الآية «إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيرا» فدعا النبىّ صلى الله عليه و آله بالحسن و الحسين و فاطمة أجلسهم بين يديه، و دعا عليّا عليه السلام فأجلسه خلف ظهره و قال:

اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا، قالت امّ سلمة: و أنا معهم يا رسول اللّه؟ قال: أنت على خير، فقلت: يا رسول اللّه لقد أكرم اللّه هذه العترة الطاهرة و الذّريّة المباركة بذهاب الرجس عنهم؟ قال: يا جابر لأنّهم عترتى من لحمى و دمى، فأخى سيّدالأوصياء، و ابناى خير الأسباط؟ و ابنتى سيّدة النسوان، و منّا المهدىّ، قلت: يا رسول اللّه و من المهدىّ؟ قال: تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار و التاسع قائمهم، يملأ الأرض قسطا و عدلا، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل(٢).

---

(١) بحار الانوار: ٢٥/٤ (٢) بحار الانوار: ٣٦/٣٠٨

٢٢ ـ باب صفات الامام عليه السلام

١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم ، عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما علامة الإمام الّذي بعد الامام ؟ فقال : طهارة الولادة و حسن المنشأ، و لا يلهو و لا يلعب.[(١)]

٢ ـ عنه محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الجارود، عن موسى بن بكر بن دأب ، عمّن حدّثه ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّ زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام دخل على أبي جعفر محمّد بن عليّ و معه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى انفسهم و يخبرونه باجتماعهم و يأمرونه بالخروج ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : هذه الكتب ابتداء منهم ، أو جواب ما كتبت به إليهم و دعوتهم إليه؟

فقال : بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقّنا و بقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه و آله ، و لما يجدون في كتاب الله عزّوجلّ من وجوب مودّتنا و فرض طاعتنا ، و لما نحن فيه من الضيق و الضنك و البلاء. فقال له أبو جعفر عليه السلام ، إنّ الطاعه مفروضة من اللّه عزّوجلّ و سنّة أمضاها في الأوّلين و كذلك يجريها في الآخرين و الطاعة لواحد منّا و المودّة للجميع ، و أمر اللّه يجري لأوليائه بحكم موصول ، و قضاء مفصول ، و حتم مقضيّ و قدر مقدور، و أجل مسمّى لوقت معلوم ، فلا يستخفنّك الّذين لا يوقنون ، إنّهم لن يغنوا عنك من اللّه شيئًا.

فلاتعجل ، فانّ اللّه لايعجل لعجلة العباد و لاتسبقنّ اللّه فتعجزك البليّة

---

(١) الكافي : ١/ ٢٨٤

فتصرعک، قال فغضب زيد عند ذلك، ثمّ قال: ليس الامام منّا من جلس فى بيته و أرخى ستره و ثبط عن الجهاد، و لكن الامام منّا من منع حوزته، و جاهد فى سبيل اللّه حقّ جهاده و دفع عن رعيّته و ذبّ عن حريمه، قال أبو جعفر عليه السلام: هل تعرف يا أخى من نفسك شيئاً ممّا نسبتها إليه فتجيئ عليه بشاهد من كتاب اللّه أو حجّة من رسول اللّه صلى الله عليه وآله أو تضرب به مثلاً

فإنّ اللّه عزوجلّ أحلّ حلالاً و حرّم حراماً و فرض فرائض و ضرب أمثالاً و سنّ سننا و لم يجعل الامام القائم بأمره شبهة فيما فرض له من الطاعة أن يسبقه بأمر قبل محلّه أو يجاهد فيه قبل حلوله وقد قال اللّه عزّوجلّ فى الصيّد: «لاتقتلوا الصيد و أنتم حرم» أفقتل الصيد أعظم أم قتل النفس الّتى حرّم اللّه و جعل لكلّ شئ محلاً و قال اللّه عزوجلّ: «و إذا حللتم فاصطادوا» و قال عزوجلّ: «لاتحلّوا شعائر اللّه و لا الشهر الحرام» فجعل الشهور عدّة معلومة فجعل منها أربعة حرماً و قال: «فسيحوا فى الأرض أربعة أشهر وا علموا أنّكم غير معجزى اللّه» ثم قال تبارک و تعالى: «فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلواالمشركين حيث وجدتموهم».

فجعل لذلك محلاً و قال: «ولا تعزموا عقدة النكاح حتّى يبلغ الكتاب أجله» فجعل لكلّ شئ أجلا و لكلّ أجل كتاباً فان كنت على بيّنة من ربک و يقين من أمرک و تبيان من شأنك و إلاّ فلاترومنّ أمراً أنت منه فى شكّ و شبهة و لاتتعاط زوال ملك لم تنقض أكله و لم ينقطع مداه و لم يبلغ الكتاب أجله فلوقد بلغ مداه و انقطع أكله و بلغ الكتاب أجله لانقطع الفصل و تتابع النظام و لأعقب اللّه فى التّابع و المتبوع الذّل و الصغار.

أعوذ باللّه من إمام ضلّ عن وقته فكان التابع فيه أعلم من المتبوع أتريد يا أخى أن تحيى ملّة قوم قد كفروا بآيات اللّه و عصوا رسوله و اتبعوا أهواءهم بغير هدى من اللّه و ادّعوا الخلافة بلابرهان من اللّه و لا عهد من رسوله أعيذك باللّه يا

أخى أن تكون غداً المصلوب بالكناسة ثم أرفضّت عيناه وسالت دموعه ثمّ قال : اللّه بيننا و بين من هتك سترنا و جحد ناحقنا و أفشى سرّنا و نسبنا إلى غير جدّنا و قال فينا ما لم نقله فى أنفسنا[١].

٣ـعنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن أبى عبيدة الحذّاء قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة و قول النّاس فقال : و تلاهذه الآية «ولايزالون مختلفين إلاّ من رحم ربّک و لذلک خلقهم» يا أبا عبيدة الناس مختلفون فى إصابة القول و كلّهم هالك قال : قلت : قـوله : «إلاّ مـن رحـم ربّک»؟ قال : هم شيعتنا و لرحمته خلقهم و هو قوله : «و لذلك خلقهم» يـقول : لطاعة الامام الرحمة التى يقول : «و رحمتى وسعت كلّ شئ» يقول : علم الإمـام و وسع علمه الّذى هو من علمه كلّ شى هم شيعتنا ثم قال : «فسأكتبها للذين يتقون» يعنى ولاية غير الامام و طاعته.

ثم قال : «يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة و الانجيل» يعنى النـبى صلى الله عليه وآله و الوصيّ و القائم يأمرهم بالمعروف إذا قام و ينهاهم عن المنكر و المنكر من أنكـر فضل الإمام و جحده «ويحل لهم الطيبات» أخذ العلم من أهـله «ويحـرّم عـليهم الخبائث» و الخبائث قول من خالف «ويضع عنهم إصرهم» و هـى الذّنـوب التى كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام «والأغلال الّتى كانت عليهم» و الأغلال مـا كانوا يقولون ممّا لم يكونوا أمروا به من ترک فضل الامام فلمّا عرفوا فضل الإمام وضع عنهم إصرهم و الاصر الذنب و هى الآصار ثمّ نسبهم فقال : «الذين آمنوا به (يعنى بالإمام)» و عزّروه و نصروه و اتـبعوا النـور الذى انـزل مـعه أولئك هـم المفلحون»

(١) الكافى : ١/٣٥٦ـ٣٥٧

يعنى الذين أجتنبوا الجبت و الطاغوت أن يعبدوها و الجبت و الطاغوت فلان و فلان و فلان و العبادة طاعة الناس لهم ثم قال : «أنيبوا إلى ربكم و أسلموا له» ثم جزاهم فقال : «لهم البشرى فى الحياة الدنيا و فى الآخرة» و الإمام يبشّرهم بقيام القائم و بظهوره و بقتل أعدائهم و بالنجاة فى الآخرة و الورود على محمّد صلى الله عليه و آله الصادقين ـ على الحوض[١].

٤ ـ الصدوق حدثنا أبى رضى اللّه عنه قال : حدثنا سعد بن عبداللّه عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبداللّه بن عبدالرحمن البصرىّ عن أبى المغرا حميد بن المثنى العجلى عن أبى بصير عن خيثمة الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: نحن جنب اللّه و نحن صفوته و نحن حوزته و نحن مستودع مواريث الأنبياء و نحن امناء اللّه عزوجلّ و نحن حجج اللّه و نحن أركان الايمان و نحن دعائم الاسلام و نحن من رحمة اللّه على خلقه و نحن من بنا يفتح و بنا يختم و نحن أئمة الهدى و نحن مصابيح الدّجى و نحن منار الهدى و نحن السابقون و نحن الآخرون و نحن العلم المرفوع للخلق.

من تمسک بنالحق و من تأخّر عنّا غرق و نحن قادة الغرّ المحجلين و نحن خيرة اللّه و نحن الطريق الواضح و الصراط المستقيم إلى اللّه عزّوجل و نحن من نعمة اللّه عزّوجلّ على خلقه و نحن المنهاج و نحن معدن النبوّة و نحن موضع الرسالة و نحن الذين إلينا تختلف الملائكة و نحن السراج لمن استضاء بنا و نحن السبيل لمن اقتدى بنا و نحن الهداة إلى الجنة و نحن عرى الإسلام و نحن الجسور و القناطر من مضى عليها لم يسبق و من تخلّف عنها محق و نحن السّنام الأعظم و نحن الذين بنا ينزل اللّه عزوجلّ الرحمة و بنا يسقون الغيث و نحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن

(١) الكافى : ج ١/ ٤٢٩

عرفنا و أبصرنا و عرف حقنا و أخذ بأمرنا فهو منّا و إلينا[١].

٥ ـ عنه حدّثنا أبي رضي اللّه عنه قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه قال : حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عـن أبي جـعفر عليه‌السلام قـال : قـال رسـول اللّـه صلى‌الله‌عليه‌وآله لأميرالمومنين عليه‌السلام: اكتب ما أملي عليک قال : يانبيّ اللّه أتخاف عليّ النسـيان ؟ فقال : لست أخاف عليک النسيان و قد دعوت اللّه لک أن يحفظك و لاينسيك و لكن اكتب لشركائک قال: قلت : و من شركائي يا نبي اللّه؟ قال : الائمة من ولدک بهم تسق أمتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم و بهم يصرف اللّه عنهم البلاء و بهم تنزل الرّحمة من السّماء و هذا أوّلهم. و أومأ بيده إلى الحسن عليه‌السلام ثم أومأبيده إلى الحسين عليه‌السلام ثمّ قال عليه‌السلام : الأئمة من ولده[٢].

٢٣ ـ باب أنهم يعرفون المؤمن و المنافق

١ ـ الصفار ، حدّثنا أحمد بن الحسين ، عن الحسين بن سعيد، عن عمر بـن ميمون عن عمّار بن مروان ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال انّا لنعرف الرّجل إذا رأيـناه بحقيقة الايمان و بحقيقة النفاق[٣].

٢ ـ المفيد باسناده عن السندى بن الربيع البغدادى عن الحسن بن علي بـن فضال عن علي بن غراب، عن أبي بكر بن محمّد الحضرمي، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سمعته يقول: إنّه ليس من مخلوق إلاّ بين عينيه مكتوب مؤمن أو كافر ذلك محجوب

(١) كمال الدين : ٢٠٥
(٢) كمال الدين : ٢٠٦
(٣) بصائر الدرجات : ٢٨٨ و الكافي : ٤٣٨/١

عنكم وليس بمحجوب عن الأئمة من آل محمّد صلى الله عليه وآله ثم ليس يدخل عليهم أحد إلاّ عرفوه مؤمن أو كـافر، ثمّ تـلاهذه الآيـة «إنّ فى ذلك لآيـات للـمتوسّمين» فـهم المتوسّمون(١).

٣ـ عنه باسناده عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب و إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان الخزّاز عن إبراهيم بن أيوب عن عمروبن شمر، عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر عليه السلام قال: بينا أميرالمؤمنين عليه السلام فى مسجد الكوفة إذ جاءت امرأة تستعدى على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقال: لا و اللّه ما الحـقّ فـيما قضيت و ما تقضى بالسّوية و لاتعدل فى الرّعيّه و لاقضيتك عنداللّه بالمرضيّة فنظر إليها مليّاً ثم قال لها: كذبت يا جريئة يا بذّية يا سلفع يا سلقلقية يا الّتى لاتحمل من حيث تحمل النساء قال: فولّت المرأة هاربة مولولة و تقول: ويلى و يلى ويلى لقد هتكت يا ابن أبى طالب ستراًكان مستوراً.

قال: فلحقها عمرو بن حريث فقال: يا أمة اللّه لقد استقبلت علينا بكـلام سررتنى به ثم إنّه نزع لك بكلام فوليت عنه هاربة تولولين؟ فقالت: إنّ علياً و اللّه أخبرنى بالحقّ و بما أكتمه من زوجى منذ ولى عصمتى و من أبوىّ فعاد عمرو إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فأخبره بما قالت له المرأة و قال له فيما يقول: ما أعرفك بالكهانة؟ فقال له على عليه السلام: ويلك إنّها ليست بالكهانة منّى و لكنّ اللّه خلق الارواح قبل الأبدان بألفى عام فلمّا ركب الأرواح فى أبدانها كتب بين أعينهم كافر و مؤمن و ما هم مبتلين وما هم عليه من سيّئ عملهم و حسنه فى قدر اذن الفارة، ثم أنزل بذلك قرآناً على نبيه صلى الله عليه وآله فقال: «انّ فى ذلك لآيات للمتوسّمين» فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله المتوسم ثم أنا من بعده و الأئمة من ذريتىّ هم المتوسّمون فلمّا تأملتها عرفت ما فيها و

(١) الاختصاص: ٣٠٢

ما هي عليه بسيمائها(١).

٤ ـ عنه عن عباد بن سليمان عن محمّد بن سليمان عن أبيه سليمان الدّيلميّ، عن هارون بن الجهم، عن سعد بن طريف الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال بينا أميرالمؤمنين عليه السلام يوماً جالساً في المسجد و أصحابه حوله فأتاه رجل من شيعته فقال له: يا أميرالمؤمنين إنّ اللّه يعلم أنّي أدينه بحبك في السّر كما أدينه بحبك في العلانيّة و أتولاّک في السرّ كما أتولاّک في العلانية، فقال له أميرالمؤمنين: صدقت أما فاتخذ للفقر جلباباً فان الفقر أسرع الى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي، قال: فولى الرجل و هو يبكي فرحاً لقول أميرالمؤمنين «صدقت».

قال: و كان هناك رجل من الخوارج و صاحباً له قريباً من أميرالمؤمنين عليه السلام فقال أحدهما: تا اللّه إن رأيت كاليوم قطّ إنّه أتاه رجل فقال له: إنّي أحبّك فقال له: صدقت فقال له الآخر: ما أنكرت ذلك أتجدبدا من أن إذا قيل له: إني أحبك أن يقول: صدقت؟ أتعلم أنّي أحبّه؟ فقال: لا قال: فأنا أقوم فأقول له مثل ما قال له الرّجل فيردّ عليّ مثل ماردّ عليه قال: نعم فقام الرّجل فقال له مثل مقالة الرّجل الاوّل فنظر إليه مليّاً ثم قال: كذبت لا و اللّه ما تحبني و لا احبّک قال: فبكى الخارجي.

ثمّ قال: يا أميرالمؤمنين تستقبلني بهذا و قد علم اللّه خلاقه ابسط يدک أبا يعك فقال عليّ: على ماذا؟ قال: على ما عمل به زريق و حبتر فقال له: أصفق لعن اللّه الاثنين و اللّه لكأنّي بک قد قتلت على ضلال و وطئ وجهك دواب العراق و لا يعرفك قومك قال: فلم يلبث أن خرج عليه أهل النهروان و أن خرج الرّجل معهم فقتل(٢).

(١) الاختصاص: ٣٠٢ (٢) الاختصاص: ٣١٢

٢٤ ـ باب من مات و ليس له امام

١ ـ البرقي عن ابن محبوب عن عبدالله بن غالب عن جابر بن يزيد الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا أنزلت «يوم ندعو كلّ أناس بامامهم» قال المسلمون: يا رسول الله ألست امام النّاس كلّهم أجمعين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين و لكن سيكون بعدي أئمة على الناس من أهل بيتي من الله يقومون في النّاس فيكذبونهم و يظلمونهم أئمة الكفر و الضّلال و أشياعهم ألا فمن والاهم و اتبعهم و صدّقهم فهو منّي و معي و سيلقاني، ألا و من ظلمهم و أعان ظلمهم و كذّبهم فليس منّي و لا معي و أنا منه بريء[1].

٢ ـ عنه عن أبيه عن علي بن النّعمان عن محمّد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات و ليس له امام فموته ميتة جاهليّة و لا يعذرالناس حتّى يعرفوا إمامهم و من مات و هو عارف لأمامه لايضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخره، و من مات عارفاً لامامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه[2]

٣ ـ الكليني عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن النعمان عن محمّد بن مروان عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات و ليس له إمام فميتته ميتة جاهليّة و من مات و هو عارف لإمامه لم يضرّه تقدم هذا الأمر أوتأخر و من مات و هو عارفٌ لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه[3].

(١) المحاسن: ١٥٥ (٢) المحاسن: ١٥٦
(٣) الكافي: ١/٣٧١.

٤ ـ عنه الحسين بن علي العلوى عن سهل بن جمهور عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن الحسن بن الحسين العرنى عن علي بن هاشم، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما ضرّ من مات منتظراً لأمرنا ألاّ يموت في وسط فسطاط المهديّ و عسكره[١].

٥ ـ عنه محمّد بن يحي، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبي سلام عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: قول الله عزّوجلّ: «و يوم القيامة ترى الّذين كذبوا على الله وجوههم مسوّدة» قال: من قال: إنّي إمام و ليس بامام قال: قلت: و إن كان علوياً؟ قال: و إن كان علوياً قلت و إن كان من ولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: و إن كان[٢].

٦ ـ الصدوق حدثنا أبي، و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن ثعلبة بن ميمون عن محمّد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: من مات و ليس له إمام مات ميتة جاهليّة و لا يعذر الناس حتّى يعرفوا إمامهم[٣].

٢٥ ـ باب من ادعى الامامة

١ ـ الصفار حدثنا العباس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي، عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كلّما لم يخرج من هذاالبيت فهو باطل[٤].

---

(١) الكافي: ٣٧٢/١.
(٢) الكافي: ٣٧٢/١.
(٣) كمال الدين: ٤١٢.
(٤) بصائر الدرجات: ٥١١.

٢ ـ النعمانى أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدثنا محمّد بن المفضّل بن ابراهيم الأشعريّ قال: حدّثني محمّد بن عبدالله بن زرارة، عن مرزبان القمى، عن عمران الأشعرى عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة و لا يزكيهم ولهم عذاب أليم: من زعم أنّه إمام و ليس بامام و من زعم في إمام حقّ أنّه ليس بامام و هو إمام و من زعم أنّ لهما في الاسلام نصيبا[١].

٣ ـ عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة: قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضّال من كتابه قال: حدثنا العباس بن عامر بن رباح الثقفي عن أبي المعزا عن ابى سلام عن سورة بن كليب عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام أنّه قال: قول الله عزّوجلّ «ويوم القيامة ترى الّذين كذبوا على الله وجوههم مسوّدة أليس في جهنّم مثوى للمتكبّرين» قال: من زعم أنّه إمام و ليس بامام قلت: و إن كان علويّا فاطميّاً، قال: و ان كان علويا فاطميّا[٢].

٤ ـ عنه حدثنا محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن عمر وبن ثابت عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ «ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبّونهم كحبّ الله» قال: هم والله أولياء فلان و فلان اتخذوهم أئمة دون الامام الّذى جعله الله للناس إماما و لذلك قال: «و لو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أنّ القوّة لله جميعاً و أن الله شديد العذاب إذ تبرّأ الّذين اتبعوا من الّذين اتبعوا و رأوا العذاب و تقطّعت بهم الأسباب و قال الّذين اتبعوا لو أنّ لنا كرّة فنتبرّء منهم كما تبرؤا منّا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم و ما هم بخارجين من النار» ثم قال أبو جعفر عليه السلام هم و

---

(١) غيبة النعمانى: ١١١. (٢) غيبة النعمانى: ١١٢.

اللّه يا جابر أئمة الظلم و أشياعهم [١].

٥ ـ عنه باسناده عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستانى عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال اللّه عزّوجلّ: «لاعذّبن كلّ رعية فى الاسلام دانت بولاية كل إمام جائر ليس من اللّه و ان كانت الرّعيه فى أعمالها برّة تقيّة و لأعفونّ عن كل رعيّة فى الإسلام دانت بولاية كلّ إمام عادل من اللّه و إن كانت الرّعية فى أعمالها ظالمة مسيئة [٢].

٢٦ ـ باب انّهم عليهم السلام ـ نجوم السّماء

١ ـ الكلينى على بن ابراهيم عن أبيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خرّبوذ عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّما نحن كنجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم حتّى إذا أشرتم بأصابعكم و ملتم بأعناقكم غيب اللّه عنكم نجمكم فاستوت بنو عبدالمطلب فلم يعرف أيّ من أيّ فإذا طلع نجمكم فاحمد و اربكّم [٣].

٢ ـ الصدوق حدثنا محمّد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضى اللّه عنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال حدثنا المغيرة بن محمّد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى، قال قلت لأبى جعفر محمّد بن على الباقر عليهما السلام، لأىّ شيء يحتاج الى النّبى صلى الله عليه وآله فقال لبقاء العالم على صلاحه و ذلك ان اللّه عزوجل يرفع العذاب عن أهل الأرض اذا كان فيها نبيّ أو امام قال اللّه عزوجلّ: «وما كان اللّه ليعذبهم و انت فيهم» و قال النّبى: النجوم أمان لأهل

(١) غيبة النعمانى : ١٣١.

(٢) غيبة النعمانى : ١٣٢.

(٣) الكافى : ١/٣٣٨.

السماء و أهل بيتي امان لأهل الأرض.

فاذا ذهبت النجوم اتى أهل السماء ما يكرهون و اذا ذهبت اهل بيتي اتى أهل الأرض ما يكرهون يعني باهل بيته الائمة الذين قرن اللّه عزوجلّ طاعتهم بطاعته فقال: «يا ايّها الذين آمنوا اطيعوا اللّه و اطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم» و هم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون و لا يعصون و هم المؤيدون الموفقون المسدّدون بهم يرزق اللّه عباده و بهم تعمر بلاده و بهم ينزل القطر من السماء و بهم يخرج بركات الارض و بهم يمهل أهل المعاصي و لا يعجل عليهم بالعقوبة و العذاب لا يفارقهم روح القدس و لا يفارقونه و لا يفارقون القرآن و لا يفارقهم صلوات اللّه عليهم اجمعين(١).

٣ ـ عنه حدثنا أبي رضي اللّه عنه قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، و محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمّد بن عيسى بن عبيد و عبداللّه بن عامر بن سعيد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن الحجّاج الخشّاب عن معروف بن خرّبوذ قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّما مثل أهل بيتي في هذه الامّة مثل نجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم(٢).

٤ ـ عنه باسناده عن محمّد بن مسعود قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد، قال: حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغداديّ و يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسن عن سعد بن أبي خلف الزامّ، عن معروف بن خرّبوذ قال: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام أخبرني عنكم؟ قال: نحن بمنزلة النجوم إذا خفي نجم بدانجم منّا أمن و أمان و سلم و إسلام و فاتح و مفتاح حتّى إذا استوى بنو عبدالمطّلب فلم يدر أيّ من أيّ أظهر اللّه عزوجلّ لكم صاحبكم فاحمدوا اللّه عزوجلّ و هو يخيّر الصعب و الذّلول

---

(١) علل الشرايع: ١/٢٣٨. (٢) كمال الدين: ٢٨١.

فقلت: جعلت فداك فأيهما يختار؟ قال: يختار الصعب على الذّلول[(١)].

٥ ـ النعماني أخبرنا محمّد بن همّام قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن مالك و عبدالله بن جعفر الحميري قالا: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، و محمّد بن عيسى و عبدالله بن عامر القصباني جميعاً عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن الخشّاب عن معروف بن خرّبوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّما مثل أهل بيتي في هذه الامة كمثل نجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم حتّى إذا مددتم اليه حواجبكم و أشرتم إليه بالأصابع أتاه ملك الموت فذهب به ثم بقيتم ثبتا من دهركم لا تدرون أياً من أي فاستوى في ذلك بنو عبدالمطّلب فبينما أنتم كذلك إذا طلع الله عليكم نجمكم فاحمدوه و اقبلوه[(٢)].

٦ ـ عنه حدثنا محمّد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خرّبوذ عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: إنّما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتّى إذا أشرتم بأصابعكم و ملتم بحواجبكم غيّب الله عنكم فاستوت بنو عبدالمطّلب فلم يعرف أيّ من أي فاذا طلع نجمكم فاحمدوا ربّكم[(٣)]

٢٧ ـ باب انّهم عليهم السلام الامانات

١ ـ الكليني الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن على الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن ابن أذينة، عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن

(١) كمال الدين: ٣٢٩. (٢) غيبة النعماني: ١٥٥.

(٣) غيبة النعماني: ١٥٦.

قول اللّه عزّوجلّ: «إنّ اللّه يأمركم أن تؤدّوا الامانات إلى أهلها و إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل» قال: إيانا عنى أن يؤدىّ الأول الى الامام الذى بعده الكتب و العلم و السلاح «و إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل» الّذى فى أيديكم.

ثم قال للناس: «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا اللّه و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم» إيانا عنى خاصة أمر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا فإن خفتم تنازعاً فى أمر فردّوه الى اللّه و الى الرّسول و الى أولى الأمر منكم كذا نزلت و كيف يأمرهم اللّه عزوجلّ بطاعة ولاة الأمر و يرخّص فى منازعتهم؟ إنّما قيل ذلك للمأمورين الّذين قيل لهم: «أطيعو اللّه و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم»(١).

٢٨ ـ باب النصوص على الائمه عليهم السلام

١ ـ الصفار حدثنا محمّد بن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبداللّه عليه السلام قال الامام يعرف الامام الّذى يكون من بعده(٢).

٢ ـ عنه حدثنا الحسين بن محمّد عن أبي جعفر محمّد بن الربيع، عن رجل من أصحابنا عن أبي الجارود قال قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك اذا مضى عالمكم أهل البيت باىّ شيء يعرف الذى يجئ من بعده قال بالهداية و الاطراق و اقرار آل محمّد صلى الله عليه وآله بالفضل و لا يسأل عن شيء ممّا بين دفتين إلاّ اجاب عنه(٣).

(١) الكافى: ٢٧٦/١. (٢) بصائر الدرجات ٤٧٤.
(٣) بصائر الدرجات: ٤٨٩.

٣ ـ الكليني محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه عن عبداللّه بن المغيرة عن ابن مسكان عن عبدالرّحيم بن روح القصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللّه عزّوجلّ: «النّبي أولى بالمؤمنين من انفسهم و أزواجه أمّهاتهم واولوالأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب اللّه» فيمن نزلت؟ فقال نزلت في الإمرة إنّ هذه الآية جرت في ولد الحسين عليه السلام من بعده فنحن أولى بالأمر و برسول اللّه صلى الله عليه وآله من المؤمنين و المهاجرين و الانصار قلت: فولد جعفر لهم فيها نصيب؟

قال: لا قلت: فلولد العبّاس فيها نصيب؟ فقال: لا فعدّدت عليه بطون بني عبدالمطلب كلّ ذلك يقول لا قال: و نسيت ولد الحسن عليه السلام: فدخلت بعد ذلك عليه فقلت له: هل لولد الحسن عليه السلام فيها نصيب؟ فقال لا و اللّه يا عبدالرحيم ما لمحمّدي فيها نصيب غيرنا(١).

٤ ـ عنه عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة و الفضيل بن يسار و بكير بن أعين و محمّد بن مسلم و بريد بن معاوية و أبي الجارود جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام قال: أمر اللّه عزّوجلّ رسوله بولاية عليّ و أنزل عليه «إنّما وليّكم اللّه و رسوله و الّذين آمنو يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة» و فرض ولاية أولي الأمر فلم يدروا ما هي فأمر اللّه محمّد صلى الله عليه وآله أن يفسّر لهم الولاية كما فسّر لهم الصلاة و الزكاة و الصوم و الحجّ فلمّا أتاه ذلك من اللّه ضاق بذلك صدر رسول اللّه صلى الله عليه وآله و تخوّف أن يرتدّوا عن دينهم و أن يكذبوه.

فضاق صدره و راجع ربّه عزوجلّ فأوحى اللّه إليه «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربّك و إن لم تفعل فما بلّغت رسالته و اللّه يعصمك من النّاس» فصدع بأمر اللّه تعالى ذكره فقام بولاية على عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلاة جامعة و

---

(١) الكافي: ١/٢٨٨.

أمر الناس أن يبلّغ الشاهد الغائب، قال عمر بن أذينة: قالوا جميعاً غير أبي الجارود و قال أبو جعفر عليه السلام و كانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى و كانت الولاية آخر الفرائض فأنزل اللّه عزّوجلّ «اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى» قال أبو جعفر عليه السلام: يقول اللّه عزّوجلّ: لا نزّل عليكم بعد هذه فريضة قد أكملت لكم الفرائض (۱).

۵ ـ عنه على بن ابراهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده جالساً فقال له رجل حدثنى عن ولاية على أمن اللّه أومن رسوله؟ فغضب ثم قال: ويحك كان رسول اللّه عليه السلام أخوف للّه من أن يقول مالم يأمره به اللّه بل افترضه كما افترض اللّه الصلاة و الزكاة و الصوم الحجّ (۲).

۶ ـ عنه محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسين جميعاً عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: فرض اللّه عزوجلّ على العباد خمساً أخذوا أربعاً و تركوا واحداً، قلت: أتسمّيهن لى جعلت فداك؟ فقال: الصلاة و كان الناس لا يدرون كيف يصلّون، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد أخبرهم بمواقيت صلاتهم ثمّ نزلت الزكاة فقال: يا محمّد أخبرهم من زكاتهم ما أخبرتهم من صلاتهم، ثمّ نزل الصوم فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله إذا كان يوم عاشورا بعث الى ما حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم.

فنزل شهر رمضان بين شعبان و شوّال ثمّ نزل الحجّ فنزل جبرئيل عليه السلام فقال أخبرهم من حجّهم ما أخبرتهم من صلاتهم و زكاتهم و صومهم ثمّ نزلت الولاية و

(۱) الكافى: ۱/ ۲۸۹.
(۲) الكافى: ۱/ ۲۸۹.

إنّما أتاه ذلك فى يوم الجمعة بعرفة أنزل اللّه عزّوجلّ «اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى» و كان كمال الدين بولاية على بن أبى طالب عليه السلام فقال عند ذلك رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أمّتى حديثوا عهد بالجاهليّة و متى أخبرتهم بهذا فى ابن عمّى يقول قائل ـ فقلت فى نفسى من غير أن ينطق به لسانى فأتتنى عزيمة من اللّه عزّوجلّ بتلة أو عدنى إن لم ابلغ أن يعذّبنى فنزلت.

«يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك و إن لم تفعل فما بلّغت رسالته و اللّه يعصمك من الناس إنّ اللّه لا يهدى القوم الكافرين» فأخذ رسول اللّه صلى الله عليه و آله بيد على عليه السلام فقال: أيها النّاس إنّه لم يكن نبىّ من الأنبيا؟ ممّن كان قبلى إلاّ و قد عمّره اللّه ثم دعاه فأجابه فأوشك أن أدعى فأجيب و أنا مسئوول و أنتم مسؤولون فماذا أنتم قائلون؟ فقالوا: نشهد أنّك قد بلّغت و نصحت و أدّيت ما عليك فجزاك اللّه أفضل جزاء المرسلين فقال: اللّهم اشهد ـ ثلاث مرّات ـ ثمّ قال: يا معشر المسلمين هذا وليّكم من بعدى فليبلّغ الشاهد منكم الغائب.

قال أبو جعفر عليه السلام: كان واللّه على عليه السلام أمين اللّه على خلقه و غيبه و دينه الّذى ارتضاه لنفسه ثمّ إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله حضره الّذى حضر، فدعا علياً فقال: يا علىّ إنّى اريد أن أئتمنك على ما ائتمننى اللّه عليه من غيبه و علمه و من خلقه و من دينه الّذى ارتضاه لنفسه فلم يشرك و اللّه فيها يا زياد أحدا من الخلق ثم إنّ عليّاً عليه السلام حضره الّذى حضره فدعا ولده و كانوا اثنا عشر ذكراً فقال لهم: يا بنىّ إنّ اللّه عزّوجلّ قد أبى إلا أن يجعل فىّ سنة من يعقوب و إنّ يعقوب دعا ولده و كانوا اثنا عشر ذكراً فأخبرهم بصاحبهم.

ألا و انّى اخبركم بصاحبكم ألا إنّ هذين ابنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله الحسن و الحسين عليهما السلام فاسمعوا لهما و أطيعوا و وازروهما فإنّى قد أئتمنتهما على ما أئتمننى عليه رسول اللّه صلى الله عليه و آله ممّا ائتمنه اللّه عليه من خلقه و من غيبه و من دينه

الّذى ارتضاه لنفسه فأوجب اللّه لهما من على عليه السلام ما أوجب لعلي عليه السلام من رسول اللّه صلى الله عليه و آله فلم يكن لأحد منها فضل على صاحبه إلاّ كبره و إنّ الحسين كان إذ حضر الحسن لم ينطق فى ذلك المجلس حتّى يقوم.

ثم إنّ الحسن عليه السلام حضره الّذى حضره فسلّم ذلك الى الحسين عليه السلام ثم إنّ حسنياً حضره الذى حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة ـ بنت الحسين عليه السلام ـ فدفع اليها كتاباً ملفوفاً و وصيّة ظاهرة و كان على بن الحسين عليه السلام مبطوناً لا يرون إلاّ أنّه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى على بن الحسين ثم صارو اللّه ذلك الكتاب إلينا(١).

٧ ـ عنه محمّد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمّد بن عيسى، عن صفوان ابن يحيى عن صباح الأزرق عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ رجلاً من المختاريّة لقيني فزعم أنّ محمّد بن الحنفية إمام فغضب أبو جعفر عليه السلام ثم قال: أفلا قلت له؟ قال قلت: لا واللّه ما دريت ما أقول قال: أفلا قلت له: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله أوصى الى عليّ و الحسن و الحسين فلمّا مضى عليّ عليه السلام أوصى الى الحسن و الحسين و لو ذهب يزويها عنهما لقا لاله: نحن وصيّان مثلك و لم يكن ليفعل ذلك و أوصى الحسن الى الحسين و لو ذهب يزويها عنه لقال: أنا وصى مثلك من رسول اللّه صلى الله عليه و آله و من أبي و لم يكن ليفعل ذلك قال اللّه عزّوجلّ: «و أولوالأرحام بعضهم أولى ببعض» هي فيناوفى أبنائنا(٢).

٨ ـ عنه محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب عن عليّ بن رئاب عن أبي عبيدة و زرارة جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا قتل الحسين عليه السلام أرسل محمّد بن الحنفية الى على بن الحسين عليهما السلام فخلا به فقال له: يا ابن أخي قد علمت أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله دفع الوصيّة و الامامة من بعده الى أمير المؤمنين عليه السلام ثم

---

(١) الكافى: ١/٢٩٠.

(٢) الكافى: ١/٢٩١.

الى الحسن عليه السلام ثم الى الحسين عليه السلام و قد قتل أبوك رضى اللّه عنه و صلّى على روحه و لم يوص و أنا عمّك و صنو أبيك و ولادتى من على عليه السلام فى سنّى و قديمى أحقّ بها منك فى حداثتك فلاتنازعنى فى الوصيّة و الإمامة و لا تحاجّنى.

فقال له على بن الحسين عليه السلام يا عمّ اتّق اللّه و لا تدع ما ليس لك بحقّ إنّى أعظك أن تكون من الجاهلين إنّ أبى يا عمّ صلوات اللّه عليه أوصى إلىّ قبل أن يتوجّه الى العراق و عهد الىّ فى ذلك قبل أن يستشهد بساعة و هذا سلاح رسول اللّه صلى الله عليه وآله عندى فلا تتعرّض لهذا فإنّى أخاف عليك نقص العمر و تشتّت الحال إنّ اللّه عزّوجلّ جعل الوصيّة و الإمامة فى عقب الحسين عليه السلام فإذا أردت أن تعلم ذلك فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتّى نتحاكم اليه و نسأله عن ذلك.

قال أبو جعفر عليه السلام: و كان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتّى أتيا الحجر الأسود، فقال علىّ بن الحسين لمحمّد بن الحنفيّة: ابدأ أنت فابتهل الى اللّه عزّوجلّ و سله أن ينطق لك الحجر ثمّ سل، فابتهل محمّد فى الدعاء و سأل اللّه ثمّ دعا الحجر فلم يجبه فقال على بن الحسين عليهما السلام: يا عمّ لو كنت وصياً و اماما لأجابك قال له محمّد: فادع اللّه أنت يا ابن أخى و سله فدعا اللّه علىّ بن الحسين عليهما السلام بما أراد، ثمّ قال: أسألك بالّذى جعل فيك ميثاق الأنبياء و ميثاق الأوصيا؟ و ميثاق الناس أجمعين، لمّا أخبرتنا من الوصىّ و الامام بعد الحسين بن على عليه السلام.

قال: فتحرّك الحجر حتّى كاد أن يزول عن موضعه ثمّ أنطقه اللّه عزّوجلّ بلسان عربىّ مبين فقال: اللّهمّ إنّ الوصيّة و الإمامة بعد الحسين بن على عليهما السلام الى على بن الحسين بن على بن أبى طالب و ابن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: فانصرف محمّد بن على و هو يتولّى على بن الحسين عليه السلام[1].

---

(١) الكافى: ١/٣٤٨.

٩ ـ الصدوق حدثنا الحسن بن علي بن شعيب أبو محمّد الجوهري قال: حدثنا عيسى بن محمّد العلوي قال: حدثنا الحسن بن الحسن الحيري بالكوفة قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرني عن عمرو بن جميع عن عمرو بن أبي المقدام عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام قال: أتيت جابر بن عبدالله فقلت: أخبرنا عن حجّة الوداع فذكر حديثاً طويلاً ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا بعدي كتاب الله و عترتي أهل بيتي ثم قال: اللّهمّ اشهد ـ ثلاثاً(١).

١٠ ـ عنه حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضي الله عنه، و أحمد بن هارون العامي رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك بن السلولي عن درست عن عبدالحميد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن جبلة عن أبي السفاتج عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و قد امها لوح يكاد ضوئه يغشي الأبصار و فيه اثناعشر اسماً ثلثة في ظاهره و ثلثة في باطنه و ثلثة أسماء في آخره و ثلثة أسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا عشر قلت، أسماء من هؤلاء قالت: هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمّي و أحد عشر من ولدي آخرهم القائم قال جابر: فرأيت فيه محمّدا محمّدا في ثلثة مواضع و علياً علياً علياً علياً في أربعة مواضع(٢).

١١ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا أبي عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي

---

(١) كمال الدين: ٢٣٦.
(٢) عيون الاخبار ١/٤٦.

جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الانصارى قال: دخلت على فاطمة عليها السلام و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصيا؟ فعددت اثنا عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمّد و اربعه منهم على عليهم السلام[1].

١٢ ـ عنه حدثنا ابراهيم بن هارون العبسى قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال حدثنا جعفر بن عبدالله قال: حدّثنا كثير بن عيّاش عن أبى الجارود قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام : بم يعرف الامام؟ قال : بخصال أوّلها: نصّ من الله تبارك و تعالى عليه و نصبه علماً للنّاس حتّى يكون عليهم حجّة لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله نصب علياً عليه السلام و عرّفه الناس باسمه و عيّنه و كذلك الائمة عليهم السلام ينصب الأوّل الثانى و أن يسأل فيجيب و أن يسكت عنه فيبتدئ و يخبر النّاس بما يكون فى غد ويكلّم النّاس بكلّ لسان ولغة[2].

١٣ ـ النعمانى باسناده عن الحسن عن أبيه عن أبى بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سرّ أسرّه الله الى جبرئيل و أسرّه جبرئيل الى محمّد و أسرّه علىّ الى من شاء الله واحداً بعد واحد و أنتم تتكلمون به فى الطرق[3].

١٤ ـ عنه أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الموصلىّ قال : حدثنا محمّد بن جعفر قال : حدثنا أحمد بن محمّد بن خالد قال : حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرىّ عن أبى جعفر محمّد بن على عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : أقبل أميرالمؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم و معه الحسن بن على و سلمان الفارسى و أميرالمؤمنين متّكى على يد سلمان ـ رضى الله عنه ـ فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة و اللّباس فسلّم على أميرالمؤمنين و جلس بين يديه و قال:

(١) عيون الاخبار: ٤٧/١. (٢) معانى الاخبار : ١٠١.

(٣) غيبة النعمانى : ٣٧

يا أميرالمؤمنين أسألک عن ثلاث مسائل قال أميرالمؤمنين: سلني عمّا بدالك.

فقال الرّجل أخبرني عن الإنسان إذا نام أين تذهب روحه ؟ و عن الرّجل كيف يذكر و ينسى ؟ و عن الرّجل كيف يشبه ولده الأعمام و الأخوال فالتفت أميرالمؤمنين عليه السلام إلى الحسن و قال : أجبه يا أبا محمّد فقال أبو محمّد عليه السلام للرّجل : أمّاما سألت عنه عن أمرالرّجل إذا نام أين تذهب روحه فإنّ روحه معلّقة بالرّيح و الرّيح معلقة بالهواء إلى وقت مايتحرّک صاحبها باليقظة فإن أذن اللّه تعالى برد تلك الرّوح على ذلك البدن جذبت تلک الرّوح الرّيح و جذبت الرّيح الهواء فاستكنت في بدن صاحبها و إن لم يأذن اللّه برد تلک الرّوح على ذلك البدن جذب الهواء الريح و جذب الريح الرّوح فلا تردّ على صاحبها إلى وقت ما يبعث.

أما ما ذكرت من أمرالذّكر و النسيان فإنّ قلب الإنسان في حقّ و على الحقّ طبق فاذا هو صلّى على محمّد و آل محمّد صلاة تامّة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحقّ فأضاء القلب و ذكر الرّجل مانسي و إن هو لم يصل على محمّد و آل محمّد أو انتقص من الصلاة عليهم و أغضى عن بعضها انطبق ذلك الطبق على الحقّ فأظلم القلب و سهى الرّجل و نسي ما كان يذكره.

أما ما ذكرت من أمرالمولود يشبه الأعمام و الأخوال ، فإنّ الرّجل إذ أتى أهله فجامعها بقلب ساكن و عروق هادئة و بدن غير مضطرب استكنت تلك النطفة في جوف الرّحم فخرج المولود يشبه أباه و أمّه و إن هو أتى زوجته بقلب غير ساكن و عروق غير هادئة و بدن مضطرب اضطربت تلك النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه المولود أعمامه و إن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله.

فقال الرّجل : أشهد أن لا إله إلاّ اللّه و لم أزل أشهد بها و أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه صلّى الله عليه وآله و لم أزل أشهد بها، و أقولها و أشهد أنكّ وصيّ رسول اللّه صلّى الله عليه وآله و

القائم بحجّته و لم أزل أشهد بها و أقولها ـ و أشار بيده إلى أميرالمؤمنين عليه السلام و قال: أشهد أنكّ وصيّه و القائم بحجّته و لم أزل أقولها ـ و أشار بيده إلى الحسـن عليه السلام و أشهد على الحسين بن على أنّه وصيّه و القائم بحجّته و لم أزل أقولها و أشهد على علىّ بن الحسين أنّه القائم بأمر الحسين و أشهد على محمّد بن علىّ أنّه القائم بأمر علىّ و أشهد على جعفر أنّه القائم بأمر محمّد.

أشهد على موسى أنّه القائم بأمر جعفر أشهد على علىّ أنّه ولى موسى و أشهد على محمّد أنّه القائم بأمر على و أشهد على علىّ أنّه القائم بأمر محمّد و أشهد عـلى الحسن أنّه القائم بأمر علىّ و أشهد على رجل من ولد الحسين لايسمّى و لا يكنّى حتّى يظهر الله أمره يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظـلماً و السـلام عليك يا أميرالمؤمنين و رحمة الله و بركاته.

ثمّ قام فمضى فقال أميرالمؤمنين للحسن عليهما السلام: يا أبا محمّد اتبعه فانظر أين يقصد قال فخرجت فى أثره فما كان إلاّ أن وضع رجله خـارج المسجد حتّـى مادريت أيـن أخذ من الأرض فرجعت إلى أميـرالمؤمنين عليه السلام فأعلمته فقال: يا أبـا محمّد تعرفه؟ قلت لا و الله و رسـوله و أميـرالمؤمنين أعـلـم فـقـال: هـو الخضـر عليه السلام[(١)].

١٥ ـ المفيد باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد الجوهرى عن علىّ بن حمزة عن أبى بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سرّ الله اسرّه إلى جبرئيل و أسرّه جبرئيل إلى محمّد صلى الله عليه و آله و أسرّه محمّد إلى علىّ عليه السلام و أسرّه علىّ إلى من شاء الله واحداً بعد واحد[(٢)].

١٦ ـ الطوسى أخبرنا أحمد بن عبدون عن ابن أبى الزبير القرشى عن على بن

---

(١) غيبة النعمانى: ٥٨ (٢) الاختصاص: ٢٥٤

الحسن بن فضال عن محمّد بن عبدالله بن زرارة عمنّ رواه، عن عمرو بن شمر، عن جابر عنْ أبي جعفر عليه السلام قال: هذه وصية أميرالمؤمنين عليه السلام و هي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي رفعها الى ابان و قرأها عليه قال أبان و قرأتها على علي بن الحسين عليهما السلام، فقال: صدق سليم رحمه الله قال سليم: فشهدت وصية أميرالمؤمنين عليه السلام حين أوصى الى ابنه الحسن عليه السلام و اشهد على وصيته الحسين عليه السلام و محمّداً و جميع ولده و رؤساء شيعته و أهل بيته.

قال يا بنيّ أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن اوصي اليك و أن ادفع إليک كتبي و سلاحي، ثم أقبل عليه فقال: يا بنيّ انت ولي الأمر و وليّ الدم فان عفوت فلك و إن قتلت فضربة مكان ضربة و لاتأثم ثم ذكر الوصيّة الى آخرها فلما فرغ من وصيته قال: حفظكم الله فيكم بنبيكم أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام و رحمةالله ثم لم يزل يقول: لا اله الا الله حتى قبض ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى و عشرين من شهر رمضان (و في رواية اخرى) انه قبض ليلة احدى و عشرين و ضرب ليلة تسع عشرة و هي ألاظهر.(١)

١٧ ـ عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله عن الفضيل بن يسار قال قال أبو جعفر عليه السلام لما توجه الحسين عليه السلام الى العراق دفع إلى أم سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله الوصية و الكتب و غير ذلك و قال لها: إذا أتاک أكبر ولدي فادفعي إليه مادفعت إليك فلما قتل الحسين عليه السلام أتى علي بن الحسين عليهما السلام أم سلمة فدفعت إليه كل شئ أعطاها الحسين عليه السلام(٢).

---

(١) غيبة الشيخ: ١١٧

(٢) غيبة الشيخ: ١١٨

٢٩ ـ باب ان الامام جمع القرآن

١ ـ الكليني محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما أدّعى أحد من الناس أنّه جمع القرآن كلّه كما أنزل إلاّ كذّاب و ما جمعه و حفظه كما نزّله اللّه تعالى إلاّ علىّ بن أبي طالب عليه السلام و الأئمة من بعده عليهم السلام[1].

٢ ـ عنه محمّد بن الحسين عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن سنان عن عمّار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: ما يستطيع أحد أن يدّعي أن عنده جميع القرآن كلّه ظاهره و باطنه غير الأوصياء[2].

٣ ـ عنه علىّ بن محمّد و محمّد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القاسم بن الربيع، عن عبيد بن عبداللّه بن أبي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ من علم ما أوتينا تفسير القرآن و أحكامه و علم تغيير الزمان و حدثانه إذا أراد اللّه بقوم خيراً أسمعهم ولو أسمع من لم يسمع لولى معرضاً كان لم يسمع ثم أمسك هنيئة ثمّ قال: ولو وجدنا أوعية أو مستراحاً لقلنا و اللّه المستعان[3].

٣ ـ عنه علىّ بن إبراهيم، عن أبيه و محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن، عمّن ذكره جميعاً عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد بن معاوية قال: قلت لأبي

---

(١) الكافي: ١/٢٢٨ (٢) الكافي: ١/٢٢٨

(٣) الكافي: ١/٢٢٩

جعفر عليه السلام : قل كفى باللّه شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب» قال أيّانا عنى و عليّ أوّلنا و أفضلنا و خيرنا بعدالنبيّ صلى الله عليه و آله[١].

٣٠ - باب علم الامام عليه السلام

١ - الصفار، حدثنى السندى بن محمّد عن أبان بن عثمان، عن عبداللّه بن سليمان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام و عنده رجل من أهل البصرة يقال له عثمان الأعمى، و هو يقول إنّ الحسن البصرى يزعم أنّ الّذين يكتمون العلم يؤذى ريح بطونهم أهل النار فقال أبو جعفر عليه السلام فهلك اذا مؤمن آل فرعون و مازال العلم مكتوما منذ بعث اللّه نوحا عليه السلام فليذهب الحسن يمينا و شمالا فو اللّه ما يوجد العلم الاّ هيهنا[٢].

٢ - عنه حدثنى السندى بن محمّد و محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز قال لا فقلت انّ الحكم بن عيينة يزعم انّها تجوز فقال اللّهم لا تغفر له ذنبه، ماقال اللّه للحكم «انّه لذكر لك و لقومك و سوف تسئلون» فليذهب الحكم يمينا و شمالا فواللّه لا يوجد العلم الاّ من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل[٣].

٣ - عنه حدثنا الفضل عن موسى بن القاسم عن حماد بن عيسى، عن سليمان بن خالد، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول و سأله رجل من أهل البصرة فقال انّ عثمان الأعمى يروى عن الحسن انّ الذين يكتمون العلم تؤذى ريح بطونهم أهل

(١) الكافى : ١/٢٢٩ (٢) بصائر الدرجات : ٩.

(٣) بصائر الدرجات : ٩.

النار قال أبو جعفر عليه السلام فهلك اذا مؤمن ال فرعون كذبوا انّ ذلك من فروج الزناة و مازال العلم مكتوماً قبل قتل ابن آدم فليذهب الحسن يمنيا و شمالا لا يوجد العلم الاّ عند اهل العلم الذين نزل عليهم جبرئيل(١).

٤ ـ عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضّال عن الحسين بن عثمان عن يحيى بن الحلبي عن أبيه عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رجل و انا عنده انّ الحسن البصرى يروى انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كتم علما جاء يوم القيمة ملجّما بلجام من النّار قال كذب و يحه فاين قول الله «و قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربّى اللّه» ثم مدبّها أبو جعفر عليه السلام صوته فقال ليذهبوا حيث شاؤا أما والله لا يجدون العلم الاّ هيهنا ثم سكت ساعة ثم قال أبو جعفر عليه السلام عند آل محمّد(٢).

٥ ـ عنه حدثنى الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحق بن عمّار، عن جعفر عن أبيه عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما وجدتم فى كتاب الله فالعمل به لازم لاعذرلكم فى تركه و ما يكن فى كتاب الله و كانت فيه سنّة منّى فلا عذر لكم فى ترك سنّتى و مالم يكن فيه سنّة منّى فما قال أصحابى فخذوه فانّما مثل أصحابى فيكم كمثل النجوم فبايّها أخذ اهتدى و بايّ أقاويل اصحابى أخذتم اهتديتم و اختلاف اصحابى لكم رحمة قيل يا رسول الله و من أصحابك قال أهل بيتى(٣).

٦ ـ عنه حدثنى محمّد بن الجعفى عن جعفر بن بشير و الحسن بن على بن فضال عن مثنى عن زرارة قال كنت قاعدا عند أبي جعفر عليه السلام فقال رجل من أهل

---

(١) بصائر الدرجات : ١٠.

(٢) بصائر الدرجات : ١٠.

(٣) البصائر : ١١.

الكوفة يسئله عن قول أمير المؤمنين سلونى عمّا شئتم و لا تسئلونى عن شيء الاّ أنبأتكم به فقال انّه ليس أحد عنده علم الآخرج من عند أمير المؤمنين عليه‌السلام فليذهب الناس حيث شاؤا فو اللّه ليأتيهم الأمر من ههنا و اشار بيده الى المدينة(١).

٧ـ عنه حدثنا محمّد بن عبدالحميد، عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه‌السلام قال قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله من سرّه أن يحيى حياتى و يموت مماتى و يدخل الجنّه الّتى و عدنى ربّى جنّة عدن منزلي قضيب من قضبانه غرسه ربّى بيده ثمّ قال له كن فكان فليتولّ عليّا من بعدي و الأوصياء من ذرّيّتى أعطاهم اللّه فهمى و علمى و أيم اللّه ليقتلنّ ابنى لا أنالهم اللّه شفاعتى(٢).

٨ـ عنه حدثنا محمّد بن عبدالحميد و ابو طالب جميعاً عن حنان بن سدير عن أبي جعفر عليه‌السلام قال انّ للّه علما عامّا و علما خاصّا، فامّا الخاصّ فالّذى لم يطلّع عليه ملك مقرّب و لا نبيّ مرسل و امّا علمه العام االّذى اطلعت عليه الملائكة المقرّبين و الأنبياء المرسلين قد رفع ذلك كله الينا ثم قال اما تقرء «عنده علم السّاعة و ينزل الغيث و يعلم ما فى الأرحام و ما تدرى نفس ماذا تكسب غداً و ما تدرى نفس بايّ ارض تموت(٣).

٩ـ عنه حدثنا محمّد بن اسمعيل عن على بن الحكم، عن ضريس عن أبي جعفر عليه‌السلام قال سمعته يقول: إنّ للّه علمين علم مبذول و علم مكفوف فامّا المبذول فانّه ليس من شيء يعلمه الملائكه و الرّسل إلا و نحن نعلمه و امّا المكفوف فهو الّذى عنده فى امّ الكتاب اذا خرج نفذ(٤).

١٠ـ عنه حدثنا يعقوب بن يزيد و محمّد بن الحسين عن ابن ابى عمير عن

---

(١) البصائر : ١٢.
(٢) البصائر : ٤٨.
(٣) البصائر : ١٠٩.
(٤) البصائر : ١٠٩.

عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال انّ للّه علما لا يعلمه غيره و علما قدأ علمه ملائكته و أنبيائه و رسله فنحن نعلمه ثم أشار بيده الى صدره[١].

١١ ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسن عن ابن سنان عن عمّار بن مروان عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام إنّ للّه علما لا يعلمه الاّ هو و علما يعلمه الملائكة المقرّبون و الانبياء المرسلون فما كان من علم يعلمه الملائكة المقرّبون و انبياؤه المرسلون فنحن نعلمه[٢].

١٢ ـ عنه حدثنا عبداللّه بن عامر عن الربيع بن الخطاب عن جعفر بن بشير عن ضريس عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ للّه علمين علما مبذولا و علما مكفوفا فامّا المبذول فانّه ليس من شيء تعلمه الملائكة و الرّسل الاّ نحن نعلمه فامّا المكفوف فهو الّذى عند اللّه فى امّ الكتاب[٣].

١٣ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن حنان الكندى عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال انّ للّه علما خاصّا و علما عاماً فامّا علمه الخاصّ فالّذى لم يطلّع عليه ملائكته المقرّبون و أنبياؤه المرسلون و امّا علمه العامّ فهو الّذى اطّلع ملائكته المقرّبون و انبياؤه المرسلون فقد وقع علينا من رسول اللّه[٤].

١٤ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد عن البرقى عن الربيع الكاتب عن جعفر بن بشير قال قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول انّ للّه علمين علم مبذول و علم مكنون فامّا المبذول فانّه ليس من شيء تعلمه الملائكة و الرّسل الاّ نحن نعلمه و امّا المكنون فهو الّذى عند اللّه تبارك و تعالى فى امّ الكتاب اذا خرج نفذ[٥].

١٥ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن

(١) البصائر: ١١٠.
(٢) البصائر: ١١٠.
(٣) البصائر: ١١١.
(٤) البصائر: ١١١.
(٥) البصائر: ١١٢.

سدير قال سمعت حمران بن أعين يسئل عن ابى جعفر عليه السلام عن قول اللّـه تـعالى «بديع السّموات و الأرض» قال أبو جعفر انّ اللّه ابتدع الأشياء كلّها على غير مثال كان قبله و ابتدع السّموات و الأرض و لم يكن قبلهّن سموات و الارضون أما تسمع لقوله تعالى «و كان عرشه على الماء» فقال له حمران بن اعين رأيت قـوله «عـالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً».

فقال له ابو جعفر عليه السلام «الاّ من ارتضى من رسول فانّه يسلك من بين يديه و من خلفه رصدا» و كان واللّه محمّد ممّن ارتضى و امّا قوله عالم الغيب فانّ اللّه تبارك و تعالى عالم بما غاب عن خلقه فما يقدّر من شيء و يقضيه في علمه قبل أن يخلقه و قبل أن يقبضه الى الملائكه فذلك يا حمران علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه إذا أرادو يبدو له فيه فلا يمضيه، فأمّا العلم الّذى يقدّره اللّه و يمضيه فهو العلم الّذى انتهى الى رسول اللّه صلى الله عليه وآله ثمّ الينا(١).

١٦ ـ عنه حدثنا على بن الحسن بن الحسين السّحانى، عن محول بن ابراهيم عن أبى مريم، قال قال لى ابو جعفر عليه السلام عندنا الجامعة و هى سبعون ذراعاً فيها كلّ شيء حتّى أرش الخدش املاء رسول اللّه عليه السلام و خط علىّ عليه السلام و عندنا الجفر و هو اديم عكاظى قد كتب فيه حتّى ملئت أكارعه فيه ما كان و ما هو كائن الى يوم القيمة(٢).

١٧ ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن على بن فضّال، عن أبيه عن ابن بكير عن عبدالملك بن أعين قال ارانى أبو جعفر عليه السلام بعض كتب علىّ ثمّ قـال لى لأى شيء كتبت هذه الكتب قلت ما أبين الرأى فيها قال هات قلت علم أنّ قائمكم يقوم

---

(١) البصائر: ١١٣.　(٢) البصائر: ١٦٠.

يوماً فاحبّ ان يعمل لما فيها قال صدقت[١].

١٨ ـ عنه حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن عمر، عن عبدالله بن وليد السّمان، قال قال لى أبو جعفر عليه السلام يا عبدالله ما تقول الشيعة فى علىّ عليه السلام و موسى و عيسى قال قلت جعلت فداك و من ایّ حالات تسئلنى قال أسألك عن العلم فامّا الفضل فهم سواء، قال قلت جعلت فداك فما عسي أقول فيهم فقال هو و الله أعلم منها ثمّ قال يا عبدالله أليس يقولون إنّ لعلى عليه السلام ما للرسول من العلم قال قلت بلى قال فخاصمهم فيه قال إنّ الله تبارك و تعالى قال لموسى «و كتبنا له فى الا لواح من كل شيء» فاعلمنا انّه لم يبيّن له الأمر كلّه و قال الله تبارك و تعالى لمحمّد صلى الله عليه و آله «و جئنابك على هؤلاء شهيدا و نزّلنا عليك الكتاب تبيانا لكلّ شيء»[٢].

١٩ ـ عنه حدّثنا محمّد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن سدير عن أبى جعفر عليه السلام قال لمّا لقى موسى العالم كلّمه و سائله نظر الى خطّاف يصفر و يرتفع فى السماء و يتسفل فى البحر فقال العالم لموسى أتدرى ما يقول هذا الخطّاف قال و ما يقول قال يقول و ربّ السماء و ربّ الارض ما علمكما فى علم ربكما إلاّ مثل ما اخذت بمنقارى من هذا البحر قال فقال أبو جعفر عليه السلام امّا لو كنت عندهما لسئلتهما عن مسئلة لا يكون عندهما فيها علم[٣].

٢٠ ـ عنه حدّثنا أحمد بن الحسين عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن عمّار بن هارون عن أبى جعفر عليه السلام قال قال عندنا علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب و انساب العرب و مولد الاسلام[٤].

٢١ ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن محمّد بن سنان عن عمران بن مروان

---

(١) البصائر : ١٦٢.
(٢) بصائر الدرجات : ٢٢٨.
(٣) بصائر الدرجات : ٢٣٠.
(٤) البصائر : ٢٦٦.

عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول انّا أهل بيت علمنا المنايا و البلايا و الانساب و اعتبرو ابنا و بعدّونا و بهدانا و بهديهم و بقضائنا و بقضائهم و بحكمنا و بحكمهم و ميتتنا و ميتتهم يموتون بالقرحة والد بيلة و نموت بماشاء الله[1].

٢٢ ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زايدة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال انّ الله تعالى علم رسوله الحلال و الحرام و التأويل فعلّم رسول الله صلى الله عليه وآله كلّه عليّا عليه السلام[2].

٢٣ ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسين و يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن عبدالله بن سليمان عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال انّ جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمّا نتين فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله إحديهما و كسر الأخرى بنصفين و اطعم رسول الله عليّا نصفها ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أخي هل تدري ما هاتين الرمّانتين قال: لا قال أمّا الأولى فالنبوة ليس لك فيها شيء و امّا الاخرى فالعلم أنت شريكي فيه فقلت أصلحك الله كيف يكون شريكه فيه قال لا يعلّم الله محمّداً علماً الاّ و أمره أن يعلّم عليّا[3].

٢٤ ـ حدّثنا أحمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال ورث عليّ عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه وآله و ورث فاطمة تركته[4].

٢٥ ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسين عن ابن سنان عن عمّار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك و تعالى «الله نور السموات و الارض مثل نوره» فهوو محمّد صلى الله عليه وآله «فيها مصباح» و هو العلم «المصباح في

(١) البصائر : ٢٦٨.
(٢) البصائر : ٢٩٢.
(٣) البصائر : ٢٩٢.
(٤) البصائر : ٢٩٤.

زجاجة» فزعم انّ الزجاحة أمير المؤمنين و علم نبي اللّه عنده[1].

٢٦ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم عن عبداللّه بن بكير الهجرى عن أبي جعفر عليه‌السلام قال إنّ على بن أبي طالب عليه‌السلام كان هبة اللّه لمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله ورث علم الأوصياء، و علم ما كان قبله أمّا انّ محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله قدورث علم ما كان قبله من الأنبياء و الاوصياء و المرسلين[2].

٢٧ ـ عنه حدّثنا محمّد بن عبدالحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمّد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول نزل جبرئيل على محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله برمانتين من الجنّه فلقيه عليّ عليه‌السلام فقال لها هاتان الرمانتان في يديك؟ قال أمّا هذه فالنّبوة ليس لك فيها نصيب و امّا هذه فالعلم ثمّ فلقها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله فأعطاه نصفها و أخذ نصفها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ثم قال انت شريكى عليه و أنا شريكك فيه قال فلم يعلم و اللّه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله حرفا ممّا علّمه اللّه الاّ علمه علياً عليه‌السلام ثم انتهى ذلك العلم الينا ثم وضع يده على صدره[3].

٢٨ ـ عنه حدّثنا ابراهيم بن اسحق، عن عبداللّه بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابربن يزيد، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: ما من أرض مخصبة و لا مجدبة و لا فئة تضلّ مأته و تهدى مائه الا أنا أعلمها و قد علّمتها أهل بيتى يعلم كبيرهم و صغيرهم الى أن تقوم الساعة[4].

٢٩ ـ عنه حدّثنا حمزة بن يعلى عن أحمد بن النضر، عن عمروبن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه‌السلام قال يا جابر انّا لو كنّا نحدّثكم برأينا و هوانا لكنّا من الهالكين و لكنّا نحدثكم بأحاديث نكنزها عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله كما يكنز هؤلاء

---

(١) البصائر: ٢٩٤.
(٢) البصائر: ٢٩٤.
(٣) البصائر: ٢٩٥.
(٤) البصائر: ٢٩٧.

ذهبهم و فضّتهم[١].

٣٠ ـ عنه حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال لوأنا حدثنا برأينا ضللنا كما ضلّ من كان قبلنا و لكنّا حدثنا ببينة من ربّنا بيّنها لنبيّه فبينها لنا[٢].

٣١ ـ عنه حدّثنا محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن محمّد بن يحيى عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام يا جابر لو كنّا نفتي الناس برأينا و هو انا لكنا من الهالكين و لكنّا نفتيهم باثار من رسول الله صلى الله عليه وآله و اصول علم عندنا نتوارثها كابرا عن كابر نكنزها كما يكنز هولاء ذهبهم و فضّتهم[٣].

٣٢ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالى عن جابر قال أبو جعفر عليه السلام يا جابر و الله لو كنّا نحدّث الناس أوحدّثنا هم براينا لكنا من الهالكين و لكنّا نحدّثهم باثار عندنا من رسول الله صلى الله عليه وآله يتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم و فضّتهم[٤].

٣٣ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضيل بن يسار عن جعفر عليه السلام انّه قال انّا على بيّنة من ربّنا بينها لنبيه فبينها نبيّه لنا فلولا ذلك كنّا كهؤلاء الناس[٥].

٣٤ ـ عنه حدثنا محمّد بن عيسى عن أحمد بن حمزة، عن أبان، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّا بابا يفتح منه ألف باب كلّ باب يفتح الف باب[٦].

٣٥ ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسين، عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة قال قال

---

(١) البصائر: ٢٩٩.
(٢) البصائر: ٢٩٩.
(٣) البصائر: ٣٠٠.
(٤) البصائر: ٣٠٠.
(٥) البصائر: ٣٠١.
(٦) البصائر: ٣٠٦.

بكير بن أعين حدّثني من سمع أبا جعفر عليه السلام يحدّث قال لم يخرج الى الناس من تلك الأبواب الّتي علّمها رسول الله صلى الله عليه وآله عليّا عليه السلام الاباب أو اثنان و أكثر علمي أنه قال باب واحد(١).

٣٦ ـ عنه حدثنا محمّد بن عبدالجبار، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس عن أبي بكر الحضرميّ عن أبي جعفر عليه السلام قال علّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً ألف حرف كلّ حرف يفتح ألف حرف و كلّ حرف منها يفتح ألف حرف(٢).

٣٧ ـ عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن أبي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال انّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليا عليه السلام ألف حرف كلّ حرف يفتح الف حرف و الالف الحرف يفتح كلّ حرف منها الف حرف(٣).

٣٨ ـ عنه حدثنا ابراهيم بن هاشم عن عبدالله بن المغيرة قال حدّثني عبدالمؤمن بن القاسم الأنصاري قال حدّثني الحرث بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام انّه سمعه يقول علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّا عليه السلام الف كلمة كلّ كلمة تفتح ألف كلمة(٤).

٣٩ ـ عنه حدثنا ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن فضال عن علي عقبة عن أبي كهمش عن الحرث بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال ما يهلك منّا أهل البيت عالم حتّى يرى من يخلفه يعلم مثل علمه أو ما شاء الله قال قلت ما هذا العلم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن ابي طالب عليه السلام يستغني عن الناس و لا يستغني الناس عنه(٥).

٤٠ ـ عنه حدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عليّ بن النعمان عن ابن مسكان عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) البصائر : ٣٠٧.
(٢) البصائر : ٣٠٧.
(٣) البصائر : ٣٠٨.
(٤) البصائر : ٣١٠.
(٥) البصائر : ٣٢٧.

أنال في الناس و أنال و أنّا أهل البيت معاقل العلم و ابواب الحكم و ضياء الأمر[١].

٤١ ـ عنه حدثنا الحسن بن علي بن النعمان و أحمد بن محمّد عن علىّ بن النعمان عن ابن مسكان عن محمّد بن مسلمقال قال أبو جعفر عليه السلام إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنال في الناس فانال و أنال و انا أهل البيت أعرف الأمرو او اخيه و ضياؤه[٢].

٤٢ ـ عنه حدّثنا محمّد بن عيسى عن أبي عبدالله المؤمن عن ابن مسكان و أبي خالد و أبي ايّوب الخزاز عن محمّد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنال في الناس و أنال و عندنا عرى الأمر و ابواب الحكمة و معاقل العلم و ضياء الأمرو او اخيه، فمن عرفنا نفعته معرفته و قبل منه عمله و من لم يعرفنا لم تنفعه معرفته و لم يقبل منه عمله[٣].

٤٣ ـ عنه حدثنا احمد بن محمّد عن احمد بن محمّد بن أبي نصر عن ثعلبة، عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لولا نزاد لا نفدنا قال قلت تزادون شيئا لا يعلمه رسول الله قال انّه اذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ انتهى الينا[٤].

٤٤ ـ عنه حدثنا أحمد بن موسى، عن الحسن بن علىّ بن النعمان، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: لولا انّا نزاد نفدنا قال قلت فتزادون شيئا لا يعمله رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله و على الأئمة ثم انتهى الامر الينا[٥].

٤٥ ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن محمّد بن حكيم قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول كان ابو جعفر عليه السلام يقول لو لا أنّا نزاد لأنفدنا[٦].

(١) البصائر : ٣٦٣. (٢) البصائر : ٣٦٣.
(٣) البصائر : ٣٦٣. (٤) البصائر : ٣٩٢.
(٥) البصائر : ٣٩٤. (٦) البصائر : ٣٩٥.

٤٦ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسن بن على بن النعمان عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن زرارة قال كنت عند أبى جعفر عليه السلام فقال لى رجل من أهل الكوفة سئله عن قول أميرالمؤمنين عليه السلام سلونى عمّا شئتم ولا تسئلونى عن شىء الاّ انبأكم به، قال فسئلته فقال انّه ليس أحد عنده علم شىء إلاّ خرج من عند أمير المؤمنين فليذهب النّاس حيث شاؤا فواللّه ليأتين الأمر هيهنا و أشار بيده الى صدره (١).

٤٧ ـ عنه حدثنا العباس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن حريز، عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: انّه ليس عند أحد من حقّ ولا صواب وليس أحد من النّاس يقضى بقضاء يصيب فيه الحقّ الاّ مفتاحه علىّ فاذا تشعّبت بهم الأمور كان الخطاء من قبلهم والصواب من قبله أو كما قال (٢)

٤٨ ـ عنه حدّثنا محمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علىّ، عن محمّد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول أما انّه ليس عند أحد علم و لا حقّ و لا فتيا إلاّ شيئ أخذ عن على بن أبى طالب عليه السلام و عنّا اهل البيت و ما من قضاء يقضى به بحقّ و ثواب الاّ بدا ذلك و مفتاحه و سببه و علمه من علىّ و منّا فاذا اختلف عليهم أمرهم قاسوا و عملوا بالرّأى و كان الخطاء من قبلهم فاذا قاسوا و كان الصّواب اذا تبعوا الآثار من قبل على عليه السلام (٣).

٤٩ ـ عنه حدثنا عبداللّه بن جعفر عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبداللّه بن مسكان، عن محمّد بن مسلم، قال سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول ليس عند أحد من النّاس حقّ ولا صواب ولا أحد من النّاس يقضى بقضاء حقّ الاّ ما

(١) البصائر: ٥١٨.

(٢) البصائر: ٥١٩.

(٣) البصائر: ٥١٩.

خرج منّا أهل البيت فاذا تشعبت بهم الامور كان الخطاء منهم والصواب من قبل علي عليه السلام [١].

٥٠ ـ الكليني أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول في هذه الآية: «بل هو آيات بيّنات في صدور الّذين أُتوا العلم» فأومأ بيده إلى صدره [٢].

٥١ ـ عنه عن محمّد بن علي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية: «بل هو آيات بيّنات في صدور الّذين اوتوا العلم»... ثمّ قال: أما واللّه يا أبا محمّد ماقال بين دفّتي المصحف قلت: من هم؟ جعلت فداك؟ قال: من عسى أن يكون غيرنا [٣].

٥٢ ـ عنه محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة ابن أيّوب، عن عمر بن أبان، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ العلم الّذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات عالمٌ فذهب علمه [٤].

٥٣ ـ عنه محمّد عن أحمد، عن عليّ بن النعمان، رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام يمصّون الثمار و يدعون النهر العظيم قيل له: وما النهر العظيم؟ قال: رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله والعلم الّذي أعطاه اللّه إنّ اللّه عزّوجلّ جمع لمحمّد صلّى اللّه عليه وآله سنن النبيّين من آدم و هلمّ جرّاً إلى محمّد عليه السلام قيل له: وما تلك السنن قال: علم النبيّين بأسره و إنّ رسول اللّه عليه السلام صيّر ذلك كلّه عند أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال له رجلٌ: يابن رسول اللّه فأميرالمؤمنين أعلم أم بعض النّبيين؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: اسمعوا ما يقول؟ إنّ اللّه يفتح مسامع من يشاء إنّي حدّثته أنّ اللّه

(١) البصائر: ٥١٩
(٢) الكافي: ١/٢١٣
(٣) الكافي: ١/٢٤١
(٤) الكافي: ١/٢٢٢

جمع لمحمّد عليه السلام علم النبيين و أنّه جمع ذلك كلّه عند أميرالمؤمنين عليه السلام وهو يسألني أهو أعلم أم بعض النبيين[١].

٥٤ ـ عنه محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد عن البرقي، عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطّائي عن محمّد بن مسلم قال: قال أبوجعفر عليه السلام إن العلم يتوارث فلا يموت عالم إلاّ ترك من يعلم مثل علمه أو ما شاء اللّه[٢].

٥٥ ـ عنه محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن عبدالرّحمن بن كثير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه: إنّ أوّل وصّي كان على وجه الأرض هبة اللّه بن آدم وما من نبيّ مضى إلاّ وله وصيّ وكان جميع الأنبياء مائة ألف نبيّ و عشرين ألف نبيّ، منهم خمسة أولوا العزم: نوحٌ و إبراهيم و موسى و عيسى ومحمّد عليهم السّلام، و إنّ عليّ بن أبي طالب كان هبة اللّه لمحمّد وورث علم الأوصياء و علم من كان قبله.

أما إنّ محمّداً ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين، على قائمة العرش مكتوب حمزة أسداللّه و أسد رسوله وسيّد الشهداء وفي ذؤابة العرش عليّ أميرالمؤمنين فهذه حجّتنا على من أنكر حقّنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام وأمامنا اليقين فأيُّ حجّة تكون أبلغ من هذا[٣].

٥٦ ـ عنه محمّد بن يحيى عن محمّد بن عبد الجبّار عن محمّد بن إسماعيل عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمّد إنّ اللّه عزّ و جلّ لم يعط الأنبياء شيئاً إلاّ وقد أعطاه محمّداً صلى الله عليه وآله

قال: وقد أعطى محمّداً جميع ما أعطى الأنبياء و عندنا الصحف الّتي قال اللّه

---

(١) الكافي: ٢٢٢/١
(٢) الكافي: ٢٢٣/١
(٣) الكافي: ٢٢٤/١

عزّو جلّ: «صحف ابراهيم وموسى» قلت: جعلت فداك هي الألواح؟ قال: نعم[١].

٥٧ـ محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال كنت عند أبي في اليوم الّذى قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله و في كفنه و في دخوله قبره فقلت: يا أباه والله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن منك اليوم ما رأيت عليك أثرالموت فقال: يا بنيّ أما سمعت على بن الحسين عليهما السّلام. ينادى من وراء الجدار يا محمّد تعال عجّل[٢].

٥٨ـ عنه محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب عن ابن رئاب، عن ضريس الكناسيّ قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ـ و عنده أناس من أصحابه: عجبت من قوم يتولّونا و يجعلونا أئمّة و يصفون أنّ طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله ثمّ يكسرون حجّتهم و يخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم، فينقصونا حقنا و يعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حقّ معرفتنا، والتسليم لأمرنا، أترون أن الله تبارك و تعالى افترض طاعة أوليائه على عباده، ثمّ يخفى عنهم أخبار السموات والأرض و يقطع عنهم موادّ العلم فيما يرد عليهم ممّا فيه قوام دينهم؟!

فقال له حمران: جعلت فداك أرأيت ما كان من أمر قيام عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السّلام و خروجهم و قيامهم بدين الله عزّ ذكره، وما أصيبوا من قتل الطواغيت إيّاهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا؟ فقال أبوجعفر عليه السلام: يا حمران إنّ الله تبارك و تعالى قدكان قدّر ذلك عليهم و قضاه وأمضاه و حتمه على سبيل الاختيار

ثمّ أجراه فبتقدم علم إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قام عليّ والحسن والحسين عليهم السلام، و بعلم صمت من صمت منّا، ولو أنّهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل

---

(١) الكافى: ١/٢٢٥ (٢) الكافى: ١/٢٦٠

من أمرالله عزّو جلّ و إظهار الطواغيت عليهم سألوا اللّه عزّ و جلّ أن يدفع عنهم ذلك و ألحّوا عليه فى طلب ازالة ملك الطواغيت و ذهاب ملكهم إذا لأجابهم ودفع ذلك عنهم، ثمّ كان انقضاء مدّة الطواغيت و ذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدّد، وما كان ذلك الّذى أصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا اللّه فيها ولكن لمنازل وكرامة من اللّه، أراد أن يبلغوها، فلا تذهبنّ بك المذاهب فيهم[١].

٥٩ ـ عنه عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام على رسول اللّه صلى الله عليه وآله برمّانتين من الجنّة فأعطاه إيّاهما فأكل واحدة وكسر الاخرى بنصفين فأعطى عليّا عليه السلام نصفها فأكلها: فقال ياعليّ أمّا الرمانة الاولى الّتى أكلتها فالنبوّة ليس لك فيها شيء، و أمّا الاخرى فهو العلم فأنت شريكي فيه[٢].

٦٠ ـ عنه محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن ابن اذينة ، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل جبرئيل على محمّد صلى الله عليه وآله برمّانتين من الجنّة ، فلقيه عليّ عليه السلام فقال: ماهاتان الرمّانتين؟ فقال: أمّا هذه فالنبوّة ليس لك فيها نصيب وأمّا هذه فالعلم ثمّ فلقها رسول اللّه عليه السلام بنصفين فأعطاه نصفها و أخذ رسول اللّه نصفها ثمّ قال: أنت شريكي فيه و أنا شريكك فيه قال: فلم يعلم واللّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله حرفاً ممّا علّمه اللّه عزّ و جلّ إلاّ وقد علّمه عليّاً ثمّ انتهى العلم إلينا ثمّ وضع يده على صدره[٣].

٦١ ـ عنه أبو عليّ الأشعرى عن محمّد بن عبد الجبّار عن محمّد بن اسماعيل

---

(١) الكافى : ١/٢٦٢

(٢) الكافى : ١/٢٦٣

(٣) الكافى : ١/٢٦٣

عن علي بن النعمان عن سويد القلا عن أبي أيّوب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ للّه عزّ و جلّ علمين: علمٌ لا يعلمه إلاّ هو و علم علّمه ملائكته ورسله فما علّمه ملائكته و رسله عليهم السّلام فنحن نعلمه[1].

٦٢ـ عنه محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد، عن موسى بن عمر، عن محمّد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن علم العالم. فقال: ياجابر إنّ في الأنبياء و الأوصياء خمسة أرواح: روح القدس و روح الايمان و روح الحياة و روح القوّة و روح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش إلى ماتحت الثرى ثمّ قال: ياجابر إنّ هذه الأربعة أرواح يصيبها الحدثان إلاّ روح القدس فإنّها لا تلهو ولا تلعب[2].

٦٣ـ الصدوق حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي اللّه عنه. قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفّار و سعد بن عبد اللّه و عبد اللّه بن جعفر الحميري جميعاً عن إبراهيم بن مهزيار عن علي بن حديد عن عليّ بن النعمان و الحسن بن علي الوشّاء جميعاً عن الحسن بن أبي حمزة الثمالي عن أبيه قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام وهو يقول: لن تخلو الأرض إلاّ و فيها رجلٌ منّا يعرف الحقّ فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا وإذا نقصوا منه قال قد نقصوا و إذا جاؤوا به صدّقهم ولو لم يكن ذلك لم يعرف الحقّ من الباطل قال عبدالحميد بن عوّاض الطاعي: باللّه الّذي لا إله إلاّ هو لسمعت هذا الحديث من آبي جعفر عليه السلام باللّه الّذي لا اله ألاّ هو لسمعته منه.[3]

٦٤ـ عنه حدثنا أبي رضي اللّه عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه و عبد اللّه بن جعفر الحميري قالا: حدّثنا إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن النضر بن سويد

---

(١) الكافي: ٢٥٦/١
(٢) الكافي: ٢٧٢/١
(٣) كمال الدين: ٢٢٢

عن عاصم ابن حميد و فضالة بن أيّوب عن أبان بن عثمان عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ علياً عليه السلام عالم هذه الأمّة والعلم يتوارث و ليس يهلك منّا أحد إلاّ ترك من أهل بيته من يعلم مثل علمه أو ما شاء اللّه.(١)

٦٥ ـ عنه بهذا الاسناد عن عليّ بن مهزيار عن حمّاد بن عيسى عن ربعى، عن الفضيل بن يسار ،قال: سمعت أبا عبد اللّه و أبا جعفر عليه السلام يقولان: إنّ العلم الّذى هبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث و كلّ شيء من العلم و آثار الرسل و الأنبياء لم يكن من أهل البيت فهو باطل و إنّ علياً عليه السلام عالم هذه الامة و إنّه لم يمت منّا عالم الاّ خلّف من بعده من يعلم مثل علمه أوما شاء اللّه.(٢)

٦٦ ـ عنه حدّثنا أبي رضى اللّه عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنى محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطى ، عن عمر بن أذينة ، عن بكير بن أعين، عن سالم بن أبي حفصة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله علّم علياً عليه السلام ألف باب يفتح كلّ باب ألف باب فانطلق أصحابنا فسألوا أبا جعفر عليه السلام عن ذلك فاذا سالم قد صدق قال بكير: و حدّثنى من سمع أبا جعفر عليه السلام يحدّث بهذا الحديث ثمّ قال: ولم يخرج إلى النّاس من تلك الأبواب غير باب أواثنين و أكثر علمي أنّه قال: باب واحد.(٣)

٦٧ ـ عنه حدّثنا أبي و محمّد بن الحسن ، و أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضى اللّه عنهم ، قالوا : حدّثنا سعد بن عبد اللّه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بكر محمّد بن الحضرميّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله علّم عليا عليه السلام ألف حرف كلّ حرف يفتح ألف حرف

---

(١) كمال الدين : ٢٢٣
(٢) كمال الدين : ٢٢٣
(٣) الخصال : ٦٤٤

و الألف حرف ، كلّ حرف منها يفتح ألف حرف.(١)

٦٨ ـ عنه حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه ، عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، و علىّ بن إسماعيل بن عيسى ، و علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن محمّد بن عبيد الله ، عن عبد الله بن ميمون القدّاح ، عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام أنّ النّبى صلى الله عليه وآله حدّث علياً عليه السلام ألف كلمة كلّ كلمة يفتح ألف كلمة فما يدرى النّاس ما حدّثه. (٢)

٦٩ ـ عنه حدّثنا محمّد بن علىّ ما جيلويه و محمّد بن موسى بن المتوكّل و أحمد ابن محمّد بن يحيى العطّار رضى الله عنهم قالوا: حدثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسن بن أبى الخطّاب ، عن النضر بن شعيب ، عن خالد بن ماد القلانسى، عن جابر بن يزيد الجعفى عن أبى جعفر محمّد بن على الباقر عليه السلام قال: جاء رجل إلى على عليه السلام وهو على منبره فقال: يا أمير المؤمنين أتأذن لى أتكلّم بما سمعت عن عمّار بن ياسر يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال: اتّقوا الله ولا تقولوا على عمّار إلاّ ماقاله حتّى قال ذلك ثلاث مرّات ـ ثمّ قال له: تكلّم قال: سمعت عمّاراً يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا أقاتل على التنزيل و علّى يقاتل على التأويل فقال عليه السلام ، صدق عمّار و ربّ الكعبة إنّ هذه عندى لفى ألف كلمة تتبع كلّ كلمة ألف كلمة(٣).

٧٠ ـ عنه حدّثنا أبى: ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وأحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضى الله عنهم قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب عن جعفر بن بشير البجلى و الحسن بن علىّ بن فضّال عن المثنى بن الوليد الحنّاط عن منصور بن حازم، عن بكر بن حبيب ، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

---

(١) الخصال : ٦٤٨
(٢) الخصال : ٦٥٠
(٣) الخصال : ٦٥٠

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي قبض فيه: ادعوا لي خليلي فأرسلت عائشة و حفصة إلى أبويهما فلمّا جاء اغطّى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه و رأسه فانصرفا فكشف رأسه رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثمّ قال: ادعوا لي خليلي فأرسلت حفصة إلى أبيها و عائشه الى أبيها فلمّا جاءا غطّى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه فانطلقا و قالا: ما نرى رسول الله صلى الله عليه وآله أرادنا قالتا أجل إنّما قال: ادعوا لي خليلي ـ أو قال حبيبي ـ فرجونا أن تكونا أنتماهما فجاءه أمير المؤمنين عليه السلام و ألزق رسول الله صلى الله عليه وآله صدره بصدره و أومأ الى اذنه فحدّثه بألف حديث كلّ حديث ألف باب.(١)

٧١ ـ النعماني حدّثنا محمّد بن همام و محمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور، جميعاً عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه عن سماعة عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إذا مضى الامام القائم من أهل البيت فبأيّ شيء يعرف من يجيء بعده؟ قال بالهدى و الاطراق و إقرار آل محمّد له بالفضل ولا يسأل عن شيء بين صدفيها إلاّ أجاب.(٢)

٧٢ ـ المفيد باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن عبدالله بن بكير الهجري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمّد صلى الله عليه وآله ورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين.(٣)

٧٣ ـ عنه باسناده عن محمّد بن عبد الحميد العطّار، عن منصور بن يونس عن عمربن أذينة عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل جبرئيل على محمّد صلى الله عليه وآله برمّانتين من الجنّة فلقيه عليّ عليه السلام فقال: ماهاتان الرمّانتان اللّتان في

---

(١) الخصال: ٦٥١
(٢) غيبة النعماني: ٢٤٢
(٣) الاختصاص: ٢٧٩

يدك؟ فقال: أمّا هذه فالنبوّة ليس لك فيها نصيبٌ وأمّا هذه فالعلم ثمّ فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه نصفها فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثمّ قال: أنت شريكي و أنا شريكك فيه فلم يعلم والله رسول الله حرفاً ممّا علّمه الله إلاّ علمه علياً ثمّ انتهى العلم إلينا ووضع يده على صدره.(١)

٧٤ ـ عنه عن حمزة بن يعلى عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا جابر إنّا لو كنّا نحدّثكم برأينا و هوانا لكنّا من الهالكين ولكنّا نحدّثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما يكنز هؤلاء ذهبهم و ورقهم.(٢)

٧٥ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب عن جميل بن درّاج عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: إنّا على بيّنة من ربّنا بيّنها لنبيّه فبيّنها نبيّه صلى الله عليه وآله لنا و لولا ذلك لكنّا كهؤلاء الناس.(٣)

٧٦ ـ عنه باسناده عن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن عليّ بن إسماعيل الميثمي عن سماعة بن مهران عن شيخ من أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: جئنا نريد الدخول عليه فلمّا صرنا في الدهليز سمعنا قراءة سريانيّة بصوت حسن يقرء و يبكي حتّى أبكى بعضنا(٤).

٧٧ ـ عنه باسناده عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن أحمد بن الحسن الميثميّ عن أبان بن عثمان الفزاري عن موسى بن أكيل النميري قال: جئنا إلى باب أبي جعفر عليه السلام نستأذن عليه فسمعنا صوتاً يقرء بالعبرانيّة فبكينا حيث سمعنا

(١) الاختصاص: ٢٧٩
(٢) الاختصاص: ٢٨٠
(٣) الاختصاص: ٢٨١
(٤) الاختصاص: ٢٩١

الصوت فظننا أنّه بعث الى رجل من أهل الكتاب ليقرء عليه فدخلنا فلم نر عنده أحداً فقلنا: أصلحك اللّه سمعنا صوتاً بالعبرانيّة فظننا أنّك بعثت إلى رجل من أهل الكتاب استقرأته فقال: لا ولكنّي ذكرت مناجاة ايليا فبكيت من ذلك قلنا: وما كانت مناجاته؟ فقال: جعل يقول:

يا ربّ أتراك معذّبي بعد طول قيامي لك و عبادتي إيّاك و معذّبي بعد صلاتي لك و جعل يعدّد أعماله فأوحى اللّه إليه أنّي لست أُعذّبك فقال: يا ربّ وما يمنعك أن تقول: لا ، بعد نعم و أنا عبدك وفي قبضتك فأوحى اللّه إليه أنّي إذا قلت قولاً وفيت به.(١)

٧٨ ـ عنه باسناده عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن النضر بن شعيب عن عمر بن خليفة عن شيبة عن الفيض عن محمّد بن مسلم قال: أبا جعفر عليه السلام يقول: يا أيّها النّاس علّمنا منطق الطير و اوتينا من كلّ شيء إنّ هذا لهو الفضل المبين.(٢)

٧٩ ـ عنه عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن أبي عبد اللّه زكريّا بن محمّد المؤمن ، عن عبد اللّه بن مسكان و أبي خالد القمّاط و أبي أيوب الخزاز عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ رسول اللّه أنال في الناس و أنال و عندنا عرى العلم و أبواب الحكم و معاقل العلم و ضياء الأمر و أواخيه فمن عرفنا نفعته معرفته و قبل منه عمله ومن لم يعرفنا لم ينفعه اللّه بمعرفته ما علم ولم يقبل منه عمله (٣)

٨٠ ـ عنه باسناده عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد القمّاط ، عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما موضع

---

(١) الاختصاص : ٢٩٢

(٢) الاختصاص : ٢٩٣

(٣) الاختصاص : ٣٠٩

العلماء؟ فقال: مثل ذى القرنين و صاحب سليمان و صاحب موسى.(١)

٣١ ـ باب ان السلاح عندهم عليهم السلام

١ ـ الصفّار حدّثنا محمّد بن الحسن عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر، عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عمّا يتحدّث الناس انّه دفعت الى امّ سلمة صحيفة مختومة قال: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا قبض ورث علىّ عليه السلام سلاحه وما هنا لك صار الى الحسن و الحسين، فلمّا خشيا ان يفتشا استودعا امّ سلمة ثمّ قبضا بعد ذلك فصار الى أبيك على بن الحسين ثمّ انتهى اليك أو صار اليك قال: نعم.(٢)

٢ ـ عنه حدّثنا محمّد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان، عن حجر، عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكرت الكيسانيّة وما يقولون فى محمّد بن علىّ، فقال ألا يقولون عند من كان سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وما كان فى سيفه من علامة كانت فى جانبيه ان كانوا يعلمون، ثمّ قال: إنّ محمّد بن علىّ كان يحتاج إلى بعض الوصيّة أوالى شىء ممّا فى وصيّة فيبعث الى على بن الحسين فينسخه له.(٣)

٣ ـ عنه حدّثنا محمّد بن عبدالله بن زياد أبي الجبّار عن أبي القاسم، عن محمّد بن سهل، عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن اسماعيل بن محمّد بن عبد الله بن على بن الحسين، عن أبي جعفر محمّد بن على عليه السلام قال: لمّا حضرت على بن الحسين الوفاة قبل ذلك خرج سفطا أو صندوقا عنده فقال يا محمّد احمل هذا الصندوق، قال فحمل بين أربعة قال: فلما توفى جاء اخوته يدعون فى الصندوق، فقالوا اعطنا

---

(١) الاختصاص: ٣٠٩ (٢) البصائر: ١٧٧

(٣) البصائر: ١٧٨

نصيبنامن الصندوق فقال : واللّه مالكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء مارفعه اليّ وكان في الصندوق سلاح رسول اللّه صلى الله عليه وآله و كتبه.(١)

٤ ـ عنه حدّثنا عبد اللّه بن جعفر ، عن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن فضالة، عن أبان ، عن الحسين بن أبي سارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: السّلاح فينا بمنزلة التّابوت إذا وضع التّابوت على باب رجل من بني إسرائيل وقد أوتي الملك كذلك السّلاح حيث مادارت دارت الامامة.(٢)

٥ ـ عنه حدثنا محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن حمّاد بن عيسى ،عن أبان ،عن الحسن بن أبي سارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: السّلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل اذا وضع التابوت على باب رجل من بني اسرائيل علم بنو اسرائيل أنّه قد أوتي الملك، فكذلك السّلاح حيث مادارته دارت الامامة.(٣)

٦ ـ عنه حدثنا أحمد بن الحسين ، عن الحسين بن أسد ، عن الحسين القمي، عن نعمان بن منذر عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام ،قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام حين قتل عمر: ناشد قال نشدتكم باللّه هل فيكم أحدورث سلاح رسول اللّه و رايته و خاتمه غيري قالوا لا.(٤)

٧ ـ عنه حدّثنا عبداللّه بن جعفر، عن محمّد بن عيسى ، عن الحسن، عن فضالة، عن يحيى، عن أبيه، عن عبداللّه بن سليمان قال سمعت: أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل حيث دار التابوت فثمّ الملك و حيث ما دار السلاح فثمّ العلم.(٥)

٨ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي نصر ، عن أبي

---

(١) البصائر : ١٨٠
(٢) البصائر : ١٨٠
(٣) البصائر : ١٨٢
(٤) البصائر : ١٨٢
(٥) البصائر : ١٨٣

الحسن الرضا عليه السلام قال: أتانى اسحق فعظم علىّ بالحقّ و الحرمة السّيف الّذى أخذه هو سيف رسول اللّه فقلت له لا و كيف يكون هو وقد قال: أبوجعفر عليه السلام انّما مثل السّلاح فينا مثل التابوت فى بنى اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك.(١)

٩ ـ عنه حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن فضيل بن عثمان عن أبى عبيدة الحذّاء قال: قال لى أبو جعفر عليه السلام يا أبا عبيدة من كان عنده سيف رسول اللّه صلى الله عليه وآله ودرعه و رايته المغلبة و مصحف فاطمة قرّت عينه.(٢)

١٠ ـ الكلينى محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان ، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: كان أبوجعفر عليه السلام يقول: انّما مثل السّلاح فينا مثل التابوت فى بنى اسرائيل حيثما دار التابوت أُتوا النبوّة وحيثما دار السلاح فينا فثمّ الأمر قلت فيكون السلاح مزايلاً للعلم؟ قال: لا.(٣)

١١ ـ عنه عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد عن ابن أبى نصر عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام إنّما مثل السلاح فينا كمثل التابوت فى بنى اسرائيل ، أينما دار التابوت دار الملك و أينما دار السلاح فينا دار العلم.(٤)

٣٢ ـ باب انّهم عليهم السّلام قائمون بأمراللّه

١ ـ الكلينى عدّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم ، عن زيد أبى الحسن ، عن الحكم بن أبى نعيم قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام و هو

---

(١) البصائر : ١٨٥
(٢) البصائر : ١٨٦
(٣) الكافى : ١/٢٣٨
(٤) الكافى : ١/٢٣٨

بالمدينة فقلت له: عليَّ نذر بين الركن و المقام إن أنا لقيتك أن لا أخرج من المدينة حتّى أعلم أنك قائم آل محمّد أم، لا فلم يجبني بشيء فأقمت ثلاثين يوماً، ثمّ استقبلني في طريق فقال يا حكم و إنّك لهٰهنا بعد فقلت: نعم إنّي أخبرتك بما جعلت للّه عليَّ فلم تأمرني ولم تنهي عن شيء ولم تجبني بشيء؟ فقال: بكّر عـليَّ غـدوة المـنزل فغدوت عليه.

فقال عليه السلام سل عن حاجتك فقلت: إنّي جعلت للّه عليَّ نذراً و صياماً و صدقة بين الركن و المقام إن أنا لقيتك أن لا أخرج من المدينة حتّى أعلم أنّك قائم آل محمّد أم لا، فان كنت أنت رابطتك و إن لم تكن أنت سرت في الأرض فطلبت المعاش فقال: يا حكم لكنّا قائم بأمر اللّه قلت: فأنت المهديُّ؟ قال كلّنا نهدى إلى اللّه قلت: فأنت صاحب السيف؟ قال: لكنّا صاحب السيف ووارث السيف قلت: فأنت الّذي تقتل أعداء اللّه و يعزّ بك أولياء اللّه و يظهر بك دين اللّه؟ فقال: يا حكم كـيف أكون أنا وقد بلغت خمساً و أربعين سنة و إنّ صاحب هذا الأمر أقرب عهداً باللّبن منّي و أخفّ على ظهر الدابّة.(١)

٣٣ ـ باب ان لهم عليهم السّلام الانفال

١ ـ الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الوشّاء عن أبان عن محمّد بـن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللّه تعالى: «واعلموا أنّما غنمتم من شيء فانّ للّه خمسه و للرسول و لذي القربى» قال: هم قرابة رسول اللّه صلى الله عليه وآله و الخمس للّـه و

(١) الكافي: ٥٣٦/١.

للرّسول ولنا.(١)

٢ ـ عنه عدّةٌ من اصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الأنفال هو النفل وفي سورة الأنفال جذع الأنف.(٢)

٣ ـ عنه عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه سئل عن معادن الذهب و الفضّة و الحديد و الرصاص و الصفر فقال: عليها الخمس.(٣)

٣٤ ـ باب انّهم عليهم السلام في الطاعة سواء

١ ـ المفيد عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، و محمّد بن عبد الحميد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام لا يستكمل عبد الايمان حتّى يعرف أنّه يجري لآخرهم ما جرى لأوّلهم وهم في الحجّة والطاعة والحلال والحرام سوآء، و لمحمّد و أمير المؤمنين فضلهما.(٤)

(١) الكافي: ٥٣٩/١
(٢) الكافي: ٥٤٣/١
(٣) الكافي: ٥٤٤/١
(٤) الاختصاص: ٢٢

٣٥ـ باب انهم عليهم السلام اول خلق اللّه

١ ـ المجلسي باسناده الى جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال يا جابر كان اللّه ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول ، فأوّل ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمّداً صلّى الله عليه وآله و خلقنا أهل البيت معه من نور عظمته فأوقفنا أظلّة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربّنا كشعاع الشمس من الشمس نسبّح اللّه و نقدسه و نحمده و نعبد حقّ عبادته ثمّ بدا للّه أن يخلق المكان فخلقه و كتب على المكان «لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه عليّ أمير المؤمنين ووصيّه ، به أيّدته و نصرته» ثمّ خلق اللّه العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك.

ثمّ خلق اللّه السماوات فكتب على أطرافها مثل ذلك، ثمّ خلق الجنّة والنار، فكتب عليها مثل ذلك، ثمّ خلق الملائكة فأسكنهم السماء ثمّ خلق الهواء فكتب عليه مثل ذلك، ثمّ خلق الجنّ فأسكنهم الهواء ثمّ خلق الأرض فكتب على أطرافها مثل ذلك فبذلك يا جابر قامت السماوات بغير عمد و ثبتت الأرض ثمّ خلق اللّه آدم من أديم الأرض ثمّ ساق الحديث الطويل إلى قوله ـ فنحن أوّل خلق اللّه و أوّل خلق عبد اللّه و سبّحه و نحن سبب الخلق وسبب تسبيحهم و عبادتهم من الملائكة و الآدميّين.(١)

(١) الكافي : ١/١٦٩

٣٦ ـ باب انّهم عليهم السّلام شجرة النبوة

١ ـ روى المجلسى عن أحمد بن محمّد الطبرى، عن جعفر بن محمّد الكوفى، عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن عامر بن كثير، عن الحسن بن سعيد، عن زياد بن المنذر قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن على عليه السلام و هو يقول: نحن شجرة أصلها رسول اللّه و فرعها أمير المؤمنين علىّ و أغصانها فاطمة بنت محمّد و ثمرتها الحسن و الحسين عليهما السّلام، فانّها شجرة النبوّة و بيت الرحمة و مفتاح الحكمة و معدن العلم و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و موضع سرّاللّه و وديعته و الأمانة التى عرضت على السماوات و الأرض و حرم اللّه الأكبر و بيت اللّه العتيق و حرمه.

عندنا علم المنايا و البلايا و الوصايا و فصل الخطاب ومولد الاسلام و أنساب العرب كانوا نوراً مشرقاً حول عرش ربّهم، فأمرهم فسبّحوا فسبّح أهل السماوات بتسبيحهم ثمّ أهبطوا إلى الأرض فأمرهم فسبّحوا فسبّح أهل الأرض بتسبيحهم فانّهم لهم الصافون و إنّهم لهم المسبّحون فمن أوفى بذمّتهم، فقد أوفى بذمّة اللّه ومن عرف حقّهم فقد عرف حق اللّه.

هم ولاة أمراللّه و خزّان وحى اللّه وورثة كتاب اللّه، وهم المصطفون بسرّ اللّه والأمناء على وحى اللّه هؤلاء أهل بيت النبوّة و معدن الرّسالة و المستأنسون بخفق أجنحة الملائكة من كان يغذوهم جبرئيل من الملك الجليل بخبر التنزيل و برهان التأويل، هؤلاء أهل بيت أكرمهم اللّه بسرّه و شرّفهم بكرامته و أعزّهم بالهدى و ثبّتهم بالوحى و جعلهم أئمّة هدى و نوراً فى الظلم للنجاة واختصّهم لدينه

و فضّلهم بعلمه و آتاهم مالم يؤت أحداً من العالمين و جعلهم عماداً لدينه و مستودعاً لمكنون سرّه و امناء على وحيه و نجباء من خلقه و شهداء على بريّته.

اختارهم اللّه و حباهم و خصّهم واصطفاهم و فضّلهم وارتضاهم وانتجبهم و انتقاهم و جعلهم للبلاد و العباد عماراً و أدلاّء للأمّة على الصراط فهم أئمّة الهدى والدعاة إلى التقوى وكلمة اللّه العليا، و حجّته العظمى وهم النجاة و الزلفى هم الخيرة الكرام الأصفياء الحكّام ، هم النجوم الأعلام هم الصراط المستقيم ، هم السبيل الأقوم الراغب ، عنهم مارق و المقصّر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق ، نور اللّه في قلوب المؤمنين والبحار السائغة للشاربين ، أمنٌ لمن التجأ إليهم و أمان لمن تمسك بهم إلى اللّه يدعون وله يسلّمون و بأمره يعملون و بكتابه يحكمون.

منهم بعث اللّه رسوله و عليهم هبطت ملائكته و فيهم نزلت سكينته و إليهم بعث الروح الأمين ، منّا من اللّه عليهم فضّلهم به و خصّهم و اصول مباركة مستقرّ قرار الرحمة خزّان العلم وورثة الحلم وأولوا التقوى والنهى والنّور والضياء وورثة الأنبياء و بقيّة الأوصياء منهم الطّيب ذكره المبارك اسمه محمّد المصطفى المرتضى و رسوله الأمّي ومنهم الملك الأظهر و الأسد المرسل: حمزة و منهم المستقى به يوم الزيارة العبّاس بن عبد المطّلب عمّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وصنو أبيه وذوالجناحين و الهجرتين و القبلتين و البيعتين من الشجرة المباركة صحيح الأديم واضح البرهان.

منهم حبيب محمّد و أخوه المبلغ عنه من بعده البرهان و التأويل و محكم التفسير، أمير المؤمنين وولىّ المؤمنين ، ووصيّ رسول ربّ العالمين: علىّ بن أبي طالب عليه من اللّه الصلوات الزكيّة والبركات السنيّه ، هؤلاء الذين افترض اللّه مودّتهم وولايتهم على كلّ مسلم و مسلمة فقال في محكم كتابه لنبيّه صلى الله عليه وآله: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى و من يقترف حسنة نزدله فيها حسناً إنّ اللّه غفور شكور» فقال أبو جعفر محمّد بن على عليهما السلام اقتراف الحسنه مودّتنا

أهل البيت.(١)

٣٧ ـ باب ان عندهم حل المعضلات

١ ـ الصفار حدّثنا محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ يعمل بكتاب اللّه و سنّة رسوله فاذا ورد عليه شيء و الحادث الّذى ليس فى الكتاب ولا فى السنّة الهمه اللّه الحقّ فيه الهاما و ذلك واللّه من المعضلات.(٢)

٢ ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسين، عن عبداللّه بن هلال، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال كان عليّ عليه السلام يعمل بكتاب اللّه و سنّة نبيّه فاذا ورد عليه الشيء الحادث الّذى ليس فى كتاب ولا فى السنة أهمه اللّه تعالى الهاما و ذلك و اللّه من المعضلات.(٣)

٣ ـ عنه حدّثنا عبد اللّه بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان على عليه السلام يعمل بكتاب اللّه و سنّة نبيّه فاذا ورد عليه شيء حادث و الّذى ليس فى الكتاب ولا فى السنة أهمه اللّه الحقّ الهاما و ذلك واللّه من المعضلات.(٤)

٤ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن يحيى الخثعمى، عن عبد الرحيم القصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ اذا ورد عليه أمر مانزل به كتاب ولا سنّة قال: رجم فأصاب قال: أبو جعفر عليه السلام: وهى من

---

(١) بحار الانوار: ٢٦/٢٥٠ ـ ٢٥١

(٢) البصائر: ٢٣٤

(٣) البصائر: ٢٣٤

(٤) البصائر: ٢٣٥

المعضلات.(١)

٥ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد بن يحيى، عن عبد الرحيم، عن أبي جعفر عليه السلام قال كان عليٌّ عليه السلام يقضي بكتاب الله و سنة رسول الله فاذا جاءه ماليس في الكتاب و السنّة رجم فأصاب و هي المعضلات.(٢)

٦ـ عنه حدّثني علي بن إسماعيل بن عيسى بن صفوان بن يحيى، عن عبد الله مسكان، عن عبد الرّحيم القصير، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال: إنّ عليّاً عليه السلام إذا ورد عليه أمر ما نزل به كتاب ولا سنّة قال رجم فاصاب قال عليه السلام وهي المعضلات.(٣)

٧ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، والبرقي، عن النضربن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله مسكان، عن عبد الرحيم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: انّ عليّاً عليه السلام اذا ورد عليه أمر لم يجيء به كتاب و لا سنّة رجم به يعني ساهم فاصاب ثمّ قال يا عبدالرّحيم و تلك المعضلات.(٤)

٨ـ عنه حدّثنا أحمد بن موسى، عن أبي يوسف، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن يحيى، عن عبد الرّحيم القصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان عليّ عليه السلام إذا سئل فيما ليس في كتاب ولا سنّة رجم فأصاب و هي المعضلات.(٥)

٩ـ عنه حدّثنا أحمد بن موسى، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرّحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي عليه السلام إذا ورد عليه أمر ما نزل فيه كتاب ولا سنّة رجم فأصاب قال أبو جعفر و هي المعضلات.(٦)

---

(١) البصائر: ٣٨٩
(٢) البصائر: ٣٨٩
(٣) البصائر: ٣٨٩
(٤) البصائر: ٣٨٩
(٥) البصائر: ٣٨٩
(٦) البصائر: ٣٨٩

٣٨ ـ باب أن عندهم عليهم السّلام جميع القرآن

١ ـ الصفار حدّثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال ما يستطيع أحد أن يدّعى انّه جمع القرآن كلّه ظاهره و باطنه غير الأوصياء.(١)

٢ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ما من أحد من الناس يقول انّه جمع القرآن كلّها كما أنزل اللّه إلا كذاب وما جمعه وما حفظه كما أنزل اللّه إلاّ عليّ بن أبي طالب والأئمّة من بعده.(٢)

٣ ـ عنه حدّثنا محمّد بن الحسين، عن النضربن شعيب، عن عبد الغفّار قال سئل رجل أبا جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر ما يستطيع أحد يقول جمع القرآن كلّه غير الأوصياء.(٣)

٤ ـ عنه حدّثنا عبد اللّه بن عامر، عن أبي عبد اللّه البرقي، عن الحسن بن عثمان، عن محمّد بن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما أجد من هذه الامّة من جمع القرآن إلاّ الأوصياء.(٤)

---

(١) البصائر: ١٩٣
(٢) البصائر: ١٩٣
(٣) البصائر: ١٩٣
(٤) البصائر: ١٩٤

٣٩ ـ باب انهم بمنزلة صاحب موسى عليهم السلام

١ ـ الصفار حدثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى ،عن الحسين بن المختار، عن الحرث بن المغيرة، عن حمران قال: قال لى أبو جعفر عليه السلام إنّ علياً عليه السلام كان محدّثاً قلت فنقول انّه نبي قال: فحرّك يده هكذا ثمّ قال: أو كصاحب سليمان أوكصاحب موسى أو كذى القرنين أوما بلغكم انّه قال و فيكم مثله[1].

٢ ـ عنه حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن ابن أذينه، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام و أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: ما منزلكم ممّن تشبهون ممّن مضى، فقال كصاحب موسى و ذى القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيّين.[2]

٣ ـ عنه حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقى، عن صفوان بن يحيى، عن الحرث بن المغيرة النضرى، عن حمران بن أعين، قال أخبرنى أبو جعفر عليه السلام انّ علياً كان محدّثاً فقال أصحابنا ما صنعت شيئاً إلاّ سئلته من يحدّثه، فقضى انّى لقيت أبا جعفر عليه السلام فقلت: ألست أخبرتنى انّ علياً عليه السلام كان محدّثاً قال: بلى قلت من كان يحدّثه قال ملك قلت فأقول: انّه نبيّ أو رسول قال لا بل قل مثله مثل صاحب سليمان و صاحب موسى و مثله مثل ذى القرنين أما سمعت انّ علياً عليه السلام سئل عن ذى القرنين أنبيا كان قال لا ولكن كان عبدا أحبّ الله فأحبّه و ناصح الله

---

(١) البصائر: ٣٦٦ و الكافى: ١/٢٦٩ (٢) البصائر: ٣٦٦

فنصحه فهذا مثله.(١)

٤ ـ عنه حدّثنا على بن إسماعيل ، عن صفوان ، عن الحرث بن المغيرة ، عن حمران قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ألست أخبرتني أنّ علياً عليه السلام كان محدّثاً قال : بلى قلت من يحدّثه قال ملك يحدّثه قلت أقول انّه نبي أو رسول قال لا بل مثله مثل صاحب سليمان و مثل صاحب موسى و مثل ذى القرنين أما بلغك انّ علياً عليه السلام سئل عن ذي القرنين فقالوا كان نبيّاً قال لا بل كان عبداحبّ الله فأحبّه وناصح اللّه فناصحه فهذا مثله.(٢)

٤٠ ـ باب ان عندهم الجفر والجامعة

١ ـ الصفّار حدّثنا على بن إسماعيل ، عن على بن النعمان ، عن سويد ، عن أبي أيّوب ، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده فدعا بالجامعة فنظر فيها أبو جعفر عليه السلام فاذا فيها المرأة تموت وتترك زوجها ليس لها وارث غيره قال فله المال كلّه.(٣)

٢ ـ عنه حدّثنا على بن الحسين ، عن علىّ بن فضّال ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن محمّد الأشعرى ، عن مروان ، عن الفضيل بن يسار، قال قال لى أبو جعفر عليه السلام يا فضيل عندنا كتاب علىّ سبعون ذراعاً ما على الأرض شيء يحتاج إليه إلاّ وهو فيه حتّى أرش الخدش ثمّ خطّه بيده على إبهامه.(٤)

٣ ـ عنه حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسين عن ابن سنان ، عن أبي

(١) البصائر : ٣٦٦
(٢) بصائر الدرجات : ٣٦٦
(٣) بصائر الدرجات : ١٤٥
(٤) بصائر الدرجات : ١٤٧

الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ الحسين لمّا حضره الّذى حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع اليها كتاباً ملفوفاً و وصيّة ظاهرة ووصيّة باطنة و كان على بن الحسين مبطونا لا يرون إلاّ أنّه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى على بن الحسين ثمّ صار ذلك الينا فقلت فما فى ذلك فقال فيه و اللّه جميع ما يحتاج إليه ولد آدم الى ان تفنى الدّنيا.(١)

٤ ـ عنه حدّثنا علىّ بن الحسن بن الحسين السّحابى ، عن محول بن إبراهيم ، عن أبى مريم، قال قال لى أبو جعفر عليه السلام عندنا الجامعة وهى سبعون ذراعاً فيها كلّ شىء حتّى أرش الخدش ، إملاء رسول اللّه صلى الله عليه وآله و خط علىّ عليه السلام ، و عندنا الجفر و هو أديم عكاظى قد كتب فيه حتّى ملئت اكارعه فيه ماكان وما هو كائن إلى يوم القيامة.(٢)

٥ ـ عنه حدّثنا الحسن بن على ، عن أحمد بن هلال، عن اميّة بن على ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليمانى ، عن أبى الطفيل ، عن أبى جعفر عليه السلام ، قال قال رسول اللّه لأمير المؤمنين عليه السلام اكتب ما أملى عليك ، قال علىّ عليه السلام يا نبىّ اللّه و تخاف النسيان قال لست أخاف عليك النّسيان ، وقد دعوت اللّه لك أن يحفظك فلا ينساك لكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائى يا نبىّ اللّه قال الأئمّة من ولدك بهم يسقى امّتى الغيث و بهم يستجاب دعاؤهم و بهم يصرف البلاء عنهم و بهم تنزل الرحمة من السماء و هذا أوّلهم أوماء بيده إلى الحسن ثمّ أو ماء بيده إلى الحسين ثمّ قال الأئمّة من ولدك .(٣)

---

(١) بصائر الدرجات : ١٤٨

(٢) بصائر الدرجات : ١٦٠

(٣) بصائر الدرجات : ١٦٧

٤١ ـ باب ان الصحيفة عندهم

١ ـ الصفار حدّثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، و أبي المعزى ، عن حمران بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال أشار الى بيت كبير و قال يا حمران انّ في هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعاً بخطّ عليّ و املاء رسول اللّه ولو ولينا الناس لحكمنا بينهم بما أنزل اللّه لم نعد ما في هذه الصحيفة.(١)

٢ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن القاسم ، عن بريد بن معاوية العجلي ، عن محمّد بن مسلم ، قال قال أبو جعفر عليه السلام انّ عندنا صحيفة من كتب عليّ طولها سبعون ذراعاً فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها و سألته عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كلّ شيء من هذه الأمور الّتي تتكلّم فيه الناس مثل الطلاق و الفرائض فقال: إنّ عليّاً كتب العلم كلّه القضاء والفرايض فلو ظهر أمرنا لم يكن شيء إلاّ فيه نمضيها.(٢)

٣ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال أخرج إليّ أبو جعفر عليه السلام صحيفة فيها الحلال و الحرام والفرائض قلت ما هذه قال: هذه إملاء رسول اللّه صلى الله عليه وآله و خطّ عليّ بيده قال: فقلت فما تبلى قال فما يبليها، قلت وما تدرس قال وما يدرسها قال هي الجامعة أو من الجامعة.(٣)

(١) بصائر الدرجات : ١٤٣

(٢) بصائر الدرجات : ١٤٣

(٣) بصائر الدرجات : ١٤٤

٤ ـ عنه حدّثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل بن جميل بيّاع الجواري، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو جعفر إنّ عندي الصحيفة فيها تسعة عشرة صحيفة قدحباها رسول الله صلى الله عليه و آله.(١)

٥ ـ عنه حدّثنا محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن عبد الله بن مسكان، عن زرارة قال: دخلت عليه و في يده صحيفة فنطاها منّي بطيلسانه ثمّ أخرجها، فقرأها عليّ انّ ما يحدّث بها المرسلون كصوت السلسلة أو كمناجات الرجل صاحبه.(٢)

٦ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال حدّثني أبي عمّن ذكره، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و آله وفي يده اليمنى كتاب وفي يده اليسرى كتاب فنشر الكتاب الّذي في يده اليمنى فقرأ بسم الله الرّحمن الرّحيم كتاب لأهل الجنّة بأسمائهم و أسماء آبائهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد قال: ثمّ نشر الّذي بيده اليسرى فقرأ كتاب من الله الرحمان الرّحيم لأهل النار بأسمائهم و أسماء آبائهم و قبائلهم لايزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد.(٣)

٧ ـ عنه حدّثنا محمّد بن عيسى، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي جعفر عليه السلام قال انتهى النبيّ صلى الله عليه و آله إلى السّمآء السّابعة و انتهى إلى سدرة المنتهى، قال فقالت السدرة ما جاوزني مخلوق قبلك ثمّ دنى فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى قال فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين و كتاب أصحاب الشمال، فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه و فتحه و نظر فيه فاذا فيه أسماء أهل الجنّة و أسماء آبائهم و قبائلهم قال و فتح كتاب أصحاب الشمال و نظر فيه فاذا هي أسماء أهل النّار و أسماء آبائهم و

(١) بصائر الدرجات: ١٤٤

(٢) بصائر الدرجات: ١٤٤

(٣) بصائر الدرجات: ١٩١

قبائلهم، ثمّ نزل و معه الصحيفتان فدفعهما إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(١)

٤٢ـ باب انّهم عليهم السّلام امناء اللّه و خزانه

١ ـ الصفّار حدّثنا عبد اللّه بن جعفر، عن محمّد بن علىّ، عن الحسين بن سعيد، عن علىّ بن الصلت، عن الحكم و إسماعيل، عن بريد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول بنا عبداللّه و بنا عرف اللّه، و بنا وعد اللّه و محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله حجاب اللّه.(٢)

٢ ـ عنه حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبى عبد اللّه البرقى، عن خلف بن حمّاد، عن ذريح المحاربى، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: إنّ منّا لخزنة اللّه فى الأرض و خزنته فى السّمآء لسنا بخزّان على ذهب ولا فضّة.(٣)

٣ ـ عنه حدّثنا محمّد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماد عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول واللّه انّا لخزّان اللّه فى سمائه، و خزّانه فى أرضه لا على ذهب ولا على فضّة و إنّ منّا لحملة العرش يوم القيامة.(٤)

٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر الجعفى قال: قال أبو جعفر عليه السلام واللّه إنّا لخزّان اللّه فى السّمآء و خزّانه فى الأرض.(٥)

٥ ـ عنه حدّثنا عبد اللّه بن عامر، عن العباس بن معروف، عن أبى عبد الرحمن البصرى، عن أبى المعزا، عن أبى بصير، عن خيثمة، عن أبى جعفر عليه السلام

(١) بصائر الدرجات: ١٩٢
(٢) بصائر الدرجات: ٦٤
(٣) بصائر الدرجات: ١٠٤
(٤) بصائر الدرجات: ١٠٤
(٥) بصائر الدرجات: ١٠٤

قال سمعته يقول نحن خزّان الله.[١]

٦ـ عنه حدّثنا عليّ بن محمّد، عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقرى، عن سفيان بن موسى، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام. قال سمعته يقول نحن خزّان الله في الدنيا و الآخرة، و شيعتنا خزّاننا ولولانا ماعرف الله.[٢]

٧ـ عنه حدّثنا أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن عمربن ميمون، عن هارون، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ محمّداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله في أرضه. فلمّا قبضه الله كنا أهل البيت ورثته فنحن أمناء الله في أرضه عندنا علم المنايا والبلايا و أنساب العرب، و فصل الخطاب و مولد الاسلام قال: شرع لكم يا آل محمّد من الدّين ماوصّى به إبراهيم وموسى و عيسى فقد علمنا و بلغنا ما علّمنا و استودعنا علمه و نحن ورثة أولى العزم من الرّسل أن أقيموا الصلوة و الدّين يا آل محمّد ولا تفرّقوا و كونوا على جماعة كبر على المشركين ما تدعوهم إليه.[٣]

٨ـ عنه حدّثنا علي بن حسان قال حدّثني أبو عبدالله الرياحي عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: فضل أمير المؤمنين عليه السلام ماجاء أخذ به وما نهى عنه انتهى عنه و جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله مثل الّذى جرى لرسول الله والفضل لمحمّد صلى الله عليه وآله المتقدم بين يدى الله و رسوله و المتفضل عليه كالمتفضّل على الله و على رسوله و المتفضل عليه في صغيرة أو كبيرة على حدّ الشرك بالله فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله باب الله الّذى لا تؤتى إلاّ منه و سبيله الّذى من سلكه وصل إلى الله، و كذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام من بعده و جرى في الأئمّة واحداً بعد واحد.

---

(١) بصائر الدرجات: ١٠٥
(٢) بصائر الدرجات: ١٠٥
(٣) بصائر الدرجات: ١١٩

جعلهم اللّه أركان الأرض أن تميد بأهلها و عهد الاسلام و رابطه على سبيل هداه، ولا يهتدى هاد إلاّ بهديهم ولا يضلّ خارج من هدى إلاّ بتقصير عن حقّهم، لأنّهم أُمناء اللّه على ماهبط من علم أو عذر أو نذر، والحجّة البالغة على ما فى الأرض يجرى لآخرهم من اللّه مثل الّذى جرى لأوّلهم ولا يصل أحد إلى شىء من ذلك إلاّ بعون اللّه و قال أميرالمؤمنين: أنا قسيم الجنّة والنار لا يدخلها داخل إلاّ على أحد قسمين، و أنا الفاروق الأكبر وأنا الامام لمن بعدى والمؤدّى عمّن كان قبلى ولا يتقدّمنى أحد إلاّ أحمد صلى الله عليه وآله و إنّى و إيّاه لعلى سبيل واحد، إلاّ أنّه هو المدعوّ باسمه ولقد أعطيت الست علم المنايا و البلايا والوصايا والأنساب وفصل الخطاب، و إنّى لصاحب الكرّات و دولة الدول و انّى لصاحب العصا والميسم و الدابّة الّتى تكلم النّاس.(١)

٤٣ ـ باب انّهم عليهم السّلام الرّاسخون

١ ـ الصفار حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبى عمير، عن عمر بن أُذينة، عن بريد العجلى، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول اللّه تعالى «وما يعلم تأويله الاّ اللّه و الرّاسخون فى العلم» قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله أفضل الراسخين قد علّمه اللّه جميع ما أنزل اللّه إليه من التنزيل و التأويل، وما كان اللّه لينزل عليه شيئاً لم يعلّمه تأويله وأوصياؤه من بعده يعلمونه كلّه و الّذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيه العلم فأجابهم اللّه يقولون آمنّا به كلّ من عند ربّنا و القرآن له خاصّ وعامّ ومحكم و متشابه و ناسخ ومنسوخ.(٢)

---

(١) بصائر الدرجات: ١٩٩ (٢) بصائر الدرجات: ٢٠٣

٤٤ ـ باب ان عندهم الاسم الأعظم

١ ـ الصفار حدّثنا أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن محمّد بن الفضل قال أخبرني ضريس الوابشي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ اسم اللّه الأعظم على ثلاثة و سبعين حرفا و إنّما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلّم به، فخسف بالأرض ما بينه و بين سرير بلقيس، ثمّ تناول السّرير بيده ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين، و عندنا نحن من الإسم إثنان و سبعون حرفا و حرف عند اللّه استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوّة الاّ باللّه العلي العظيم.(١)

٢ ـ عنه حدّثنا محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم، عن محمّد بن الفضيل، عن ضريس الوابشي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له: جعلت فداك قول العالم: «أنا اتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك» قال فقال: يا جابر: إنّ اللّه جعل إسمه الأعظم على ثلثة و سبعين حرفا فكان عند العالم منها حرف واحد. فانخسف الأرض ما بينه و بين السّرير حتّى التقت القطعتان و حوّل من هذه على هذه و عندنا من إسم اللّه الأعظم اثنان و سبعون حرفا و حرف في علم الغيب المكنون عنده.(٢)

٣ ـ عنه حدّثنا الحسن بن علي بن عبداللّه، عن الحسين بن عليّ بن فضّال، عن داود بن أبي يزيد، عن بعض أصحابنا عن عمر بن حنظلة، قال قلت لأبي جعفر

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٠٨ و الكافي: ١٠٣/١

(٢) بصائر الدرجات: ٢٠٩

عليه السلام : إنّي أظنّ أنّ لي عندك منزلة قال أجل قال قلت: فإنّ لي إليك حاجة ، قال وما هي قال قلت تعلّمني الإسم الأعظم قال و تطيقه قلت نعم قال فادخل البيت قال فدخل البيت فوضع أبو جعفر يده على الأرض فأظلم البيت فأرعدت فرايص عمر فقال ما تقول: اعلّمك فقال لا قال فرفع يده فرجع البيت كما كان.(١)

٤٥ ـ باب انّهم يعرفون ليلة القدر

١ ـ الصفار حدّثنا إبراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني ، عن يونس ، عن داود بن فرقد، عن أبي المهاجر ، عن أبي الهذيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : يا أبا الهذيل إنّا لا يخفى علينا ليلة القدر انّ الملائكة يطوفون بنا فيها. (٢)

٤٦ ـ باب أخذ الميثاق لهم عليهم السّلام

١ ـ البرقي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تخاصموا النّاس فانّ النّاس لواستطاعوا أن يحبّونا لأحبّونا ، إنّ اللّه أخذ ميثاق النّاس فلا يزيد فيهم أحد أبداً ولا ينقص منهم أحد أبداً.(٣)

٢ ـ الصفار حدّثني أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن داود العجلي ، عن زرارة عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ اللّه تبارك و تعالى حيث خلق الخلق

---

(١) بصائر الدرجات : ٢١٠ (٢) بصائر الدرجات : ٢٢١

(٣) المحاسن : ١٣٦

خلق ماء عذبا وماء مالحا أجاجا، فامتزج الماآن فاخذ طـيناً مـن أديم الأرض فعركه عركا شديداً فقال لأصحاب اليمين وهم فيهم كالذرّ يدبّون إلى الجنّة بسلام و قال لأصحاب الشمال يدبّون الى النار ولا ابالى ثمّ « قال ألست بربّكم قالوا بـلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انّا كنّا عن هذا غافلين» ، قال ثمّ أخذ الميثاق عـلى النبيّين فقال الست بربّكم ثمّ قال و انّ هذا محمّد رسول اللّه و انّ هذا عـليّ أمـير المؤمنين . قالوا بلى فثبتت لهم النبوّة و أخذ الميثاق على أولوا العزم ألا أنّي ربكم و محمّد رسولى و على أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمرى و خزّان عـلمى وأنّ المهدى انتصر به لديني و أظهر به دولتي وانتقم به من أعدائى و أعبد به طوعاً وكرهاً قالوا اقررنا وشهدنا يا ربّ ولم يجحد آدم ولم يقرّ فثبتت العـزية لهـؤلاء الخمسة فى المهديّ ولم يكن لآدم عزم على الإقرار وهو قوله عزّ و جلّ.

«ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى فلم نجد له عزماً» قال انّما يعنى فترك ثمّ أمرنارا فأجّجت فقال لأصحاب الشّمال ادخلوها فهابوها وقال لأصحاب اليـمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليه برداً و سلاماً فقال أصحاب الشّمال ياربّ أقـلنا فقال قد أقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثمّ ثبتت الطّاعة والمعصية والولاية.(١)

٣ ـ عنه حدّثنا عبداللّه بن عامر ، عن أبي عبداللّه البرقى، عن الحسين بـن عثمان ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال : قال أبو جعفر عليه‌السلام : إنّ عليّاً آية لمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله و أنّ محمّداً يدعو الى ولاية عليّ عليه‌السلام .(٢)

٤ ـ عنه حدّثنا محمّد بن الحسين ، عن النضر بن سويد ، عن خالد بن حمّاد ، ومحمّد بن الفضيل ، عن الثمالى، عـن أبي جـعفر عليه‌السلام قـال أوحـى اللّـه إلى نـبيّه «فاستمسك بالّذى أوحى اليك انّك على صراط مستقيم » قال انّك على ولاية على

---

(١) بصائر الدرجات : ٧٠
(٢) بصائر الدرجات : ٧١

و عليّ هو الصراط المستقيم.(١)

٥ـ عنه حدّثنا عبد اللّه بن عامر، عن أبي عبد اللّه البرقي، عن الحسين بن عثمان، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام، انّ عليّاً عليه السلام آية لمحمّد و انّ محمّداً يدعو الى ولاية علي عليه السلام.(٢)

٦ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن العباس عن عبداللّه بن المغيرة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال رأيت رسول اللّه و سمعته يقول يا علي ما بعث اللّه نبيّاً الاّ وقد دعاه الى ولايتك طائعا أو كارها.(٣)

٧ـ عنه حدّثنا الحسن بن علي بن النعمان، عن يحيى بن أبي زكريّا بن عمرو الزيّات، قال سمعت من أبي و محمّد بن سماعة يرويه، عن فيض بن أبي شيبة، عن محمّد بن مسلم، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ اللّه تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على ولاية عليّ و اخذ عهد النبيين بولاية علي عليه السلام.(٤)

٨ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن حنان بن سدير، عن سلمة بن الحنّاط، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول اللّه عزّ و جلّ، «نزل به الرّوح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربيّ مبين» قال هي الولاية لأمير المؤمنين.(٥)

٩ـ عنه محمّد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير، عن سلمة بن الحنّاط، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول اللّه عزّ و جلّ «نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربيّ مبين» قال هي الولاية لأمير المؤمنين.(٦)

---

(١) بصائر الدرجات: ٧١
(٢) بصائر الدرجات: ٧٢
(٣) بصائر الدرجات: ٧٢
(٤) بصائر الدرجات: ٧٣
(٥) بصائر الدرجات: ٧٣
(٦) بصائر الدرجات: ٧٣

١٠ ـ عنه حدّثنا محمّد بن أحمد، عن العبّاس بن معروف عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير، عن سالم، عن أبي محمّد قال قلت: لأبي جعفر عليه السلام أخبرني عن الولاية انزل بها جبرئيل من عند ربّ العالمين يوم الغدير؟ فقال «نزل بهالرّوح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربيّ مبين و انّه لفي زبر الأوّلين» قال هي الولاية لأميرالمؤمنين.(١)

١١ ـ عنه حدّثنا محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى و أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن حجر بن زايدة، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللّه تعالى «يا أهل الكتاب لستم على شيء حتّى تقيموا التورية والإنجيل وما أنزل إليكم من ربّكم و ليزيدنّ كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربّك طغياناً و كفراً» قال هي ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام.(٢)

١٢ ـ عنه حدّثنا أبو الجوزا، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، قال: قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله الا أنّ جبرئيل أتاني فقال يا محمّد ربّك يأمرك بحبّ عليّ بن أبي طالب و يأمرك بولايته.(٣)

١٣ ـ عنه حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد اللّه بن جبلة، عن حميد بن شعيب السبيعي، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام ولايتنا ولاية اللّه الّتي لم يبعث نبيّاً قطّ إلاّ بها.(٤)

١٤ ـ عنه حدّثنا محمّد بن الحسين عن و هيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ولايتنا ولاية اللّه الّتي لم يبعث اللّه نبيّا قطّ إلاّ بها.(٥)

١٥ ـ عنه حدّثنا حمزة بن يعلى، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي،

---

(١) بصائر الدرجات: ٧٣
(٢) بصائر الدرجات: ٧٤
(٣) بصائر الدرجات: ٧٤
(٤) بصائر الدرجات: ٧٥
(٥) بصائر الدرجات: ٧٥

عن أبي جعفر عليه السلام انه قال ولايتنا ولاية اللّه الّتي لم يبعث نبيّا قطّ إلاّ بها.(١)

١٦ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن مفضّل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللّه تبارك و تعالى «إنّا عرضنا الأمانة على السموات و الأرض والجبال فأبين أن يحملنا واشفقن» قال الولاية أبين أن يحملنا كفرا بها، و عناداً و حملها الإنسان الّذي حملها أبو فلان.(٢)

١٧ ـ عنه حدّثناالعباس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللّه تعالى «ولو انّهم أقاموا التّورية و الإنجيل وما أنزل إليهم من ربّهم» قال الولاية.(٣)

١٨ ـ عنه حدّثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عبد اللّه بن محمّد الجعفي، عن عقبة عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ اللّه خلق الخلق فخلق من أحبّ ممّا أحبّ، و كان أحبّ أن يخلقه من طينة الجنّة، و خلق من أبغض ممّا أبغض و كان ما أبغض أن يخلقه من طينة النّار، ثمّ بعثهم في الظلال قال قلت أيّ شيء الظّلال قال ألم تر إذا ضلّ في الشّمس شيء وليس بشيء.

ثمّ بعث فيهم النبييّن يدعونهم الى الاقرار باالله وهو قوله: «ولئن سألتهم من خلقهم ليقولنّ اللّه ثمّ دعاهم إلى الإقرار بالنبيّين، فأقرّ بعضهم و أنكر بعضهم، ثمّ دعاهم الى ولايتنا فأقرّواللّه بها من أحبّ و أنكرها من أبغض، و هو قوله: «فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل» ثمّ قال أبوجعفر عليه السلام كان التكذيب ثمّة.(٤)

١٩ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علي بن النّعمي، عن ابن مسكان، عن عبدالرّحيم القصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

(١) بصائر الدرجات: ٧٥
(٢) بصائر الدرجات: ٧٦
(٣) بصائر الدرجات: ٧٦
(٤) بصائر الدرجات: ٨٠

إنّ امتي عرضت عليّ عند الميثاق و كان اوّل من آمن بي و صدّقني عليّ و كان أوّل من آمن بي و صدّقني حيث بعثت فهو، الصّديق الاكبر(١).

٢٠ ـ عنه حدّثنا العباس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي الجارود، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم و عنده جماعة من أصحابه : اللّهم لقّني إخواني مرّتين ، فقال من حوله من أصحابه أما نحن اخوانك يا رسول اللّه فقال لا انّكم أصحابي و إخواني قوم من آخر الزّمان آمنوا بي و لم يروني، لقد عرفنيهم اللّه بأسمائهم و اسماء آبائهم من قبل أن يخرجهم من أصلاب آبائهم و أرحام أمّهاتهم لأحدهم أشدّ بقيّة على دينه من خرط القتاد في الليلة الظلماء أو كالقابض على جمر الغضا اولئك مصابيح الدّجى ينجيهم اللّه من كلّ فتنة غبراء مظلمة(٢).

٢١ ـ عنه حدّثنا عباد بن سليمان ، عن سعد بن سعد، عن مقاتل بن مقاتل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام إنّ رسول اللّه مثّلت له امّته في الطين فعرفهم بأسمائهم و أسماء آبائهم و أخلاقهم و حلالهم قال قلنا له جعلت فداك جميع الأمّة من أوّلها الى آخرها قال هكذا قال أبو جعفر عليه السلام (٣).

٢٢ ـ عنه حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله عرضت على امّتي البارحة لدى هذه الحجرة اوّلها إلى آخرها قال قائل يا رسول اللّه قد عرض عليك من خلق أرأيت من لم يخلق قال صوّرلي و الّذي يحلف به رسول اللّه في الطين حتّى لأنا أعرف بهم من أحبّكم بصاحبه(٤).

---

(١) بصائر الدرجات : ٨٤
(٢) بصائر الدرجات : ٨٤
(٣) بصائر الدرجات : ٨٥.
(٤) بصائر الدرجات : ٨٥

٢٣ ـ عنه حدّثنا العباس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز عن ابن خرّبوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلّي إن ربّي مثّل لي امّتي في الطّين و علمّني أسمائهم كلّها كما علّم آدم الأسماء كلّها فمرّ بي أصحاب الرّايات فاستغفرت لك و لشيعتك يا عليّ إنّ ربي و عدني في شيعتك خصلة قلت و ما هي يا رسول الله قال المغفرة لمن آمن منهم و اتّقى لا يغادر منهم صغيرة و لا كبيرة و لهم تبدّل سيّئاتهم حسنات(١).

٢٤ ـ عنه حدّثنا عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول اللّه لعلي عليهما السلام انّ ربّي مثل امتي في الطين و علّمني اسمائهم كما علّم آدم الأسماء كلّها فمرّ بي أصحاب الرّايات فاستغفرت لك و لشيعتك(٢).

٢٥ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم ، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله تبارك و تعالى أخذ الميثاق على أولي العزم انّي ربّكم و محمّد رسولي و عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام و أوصيائه من بعده ولاة أمري و خزّان علمي و أنّ المهدي انتصر به لديني(٣).

٤٧ ـ باب انّهم ورثوا علم الأنبياء عليهم السلام

١ ـ الصفار حدثنا محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال كانت في عليّ سنّة ألف نبيّ و قال إنّ العلم

(١) بصائر الدرجات: ٨٥
(٢) بصائر الدرجات: ٨٦
(٣) بصائر الدرجات: ١٠٦

الّذى نزل مع آدم لم يرفع و مامات عالم فذهب علمه و أنّ العلم ليتوارث أنّ الأرض لاتبق بغير عالم[١].

٢ ـ عنه حدثنا العباس بن معروف ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام انّ العلم الّذى لم يزل مع آدم لم يرفع و العلم يتوارث، و كان علىّ عالم هذه الأمّة و انّه لن يهلک منّا عالم إلاّ خلّفه من أهله من يعلم مثل علمه أو ماشاءالله[٢].

٣ ـ عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علىّ بن فضّال، حدّثنا محمّد ابن القاسم عن أبيه عن فضيل بن يسار، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول انّ العلم الذّى نزل مع آدم على حاله و ليس يمضى منّا عالم إلاّ خلّفه من يعلم علمه كان علىّ عالم هذه الامّة[٣].

٤ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله بن أيّوب، عن عمر بن أبان، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول العلم الّذى نزل مع آدم ما رفع و مامات عالم فذهب علمه[٤].

٥ ـ عنه حدّثنا بعض أصحابنا، عن السندى بن الربيع عن محمّد بن القاسم عن أبيه عن الفضيل بن يسار عن أبى جعفر عليه السلام قال قال يا فضيل انّ العلم الّذى هبط مع آدم لم يرفع و انّ العلم ليتوارث انّه لن يهلک عالم الاّ خلّفه من اهله من يعلم علمه و العلم يتوارث[٥].

٦ ـ عنه حدّثنا العباس بن معروف ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعى عن الفضيل، عن أبى جعفر عليه السلام قال إنّ العلم الّذى هبط مع آدم لم يرفع و العلم يتوارث

---

(١) بصائر الدرجات : ١١٤.
(٢) بصائر الدرجات : ١١٥.
(٣) بصائر الدرجات : ١١٦
(٤) بصائر الدرجات : ١١٦.
(٥) بصائر الدرجات : ١١٦.

و انَّ عليًا عليه السلام عالم هذه الأمة و انّه لم يمت منّا عالم إلاّ خلّف من بعده من يعلم مثل علمه أو ماشاءاللّه[1].

٧ ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن حجر بن زائدة، عن حمران قال سمعت الشيخ يعنى أبا جعفر عليه السلام، يقول: العلم الّذى لم يزل مع آدم ما رفع و مامات عالم ذهب علمه[2].

٨ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن علىّ بن النعمان، عن بعض الصادقين يرفعه إلى جعفر قال قال أبو جعفر عليه السلام يمصّون الثماد و يدعون النّهر العظيم، قيل له و من النهر العظيم قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله و انه و العلم الذى أتاهاللّه أنّ اللّه جمع لمحمّد صلى الله عليه وآله سنن النبيين من آدم هلم جرّاً إلى محمّد قيل له و ما تلك السنن.

قال علم النبييّن بأسره إنّ اللّه جمع لمحمّد صلى الله عليه وآله علم النبييّن بأسره و انَّ رسول اللّه صيّر ذلک كلّه عند أميرالمؤمنين عليه السلام، فقال له الرَّجل يابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله فأمير المؤمنين اعلم أو بعض النبيين، فقال أبو جعفر عليه السلام: اسمعو ما تقول: إنّ اللّه يفتح مسامع من يشاء انّى حدّثت أنّ اللّه جمع لمحمّد صلى الله عليه وآله علم النّبيين و انّه جعل ذلک كلّه عند أميرالمؤمنين و هو يسألنى هو أعلم أم بعض النّبيين[3].

٩ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن البرق، عن نضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن عبدالحميد الطائى، عن محمّد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام: انّ العلم يتوارث و لايموت عالم الاّ ترک من يعلم مثل علمه او ماشاءاللّه[4].

١٠ ـ عنه حدّثنا عبداللّه بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن محمّد بن سالم، عن العلا، عن محمّد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال علىّ عليه السلام عالم هذه

---

(١) بصائر الدرجات: ١١٦.
(٢) بصائر الدرجات: ١١٦
(٣) بصائر الدرجات: ١١٧.
(٤) بصائر الدرجات: ١١٨.

الأمّة و العلم يتوارث و ليس يهلک هالک منهم حتّى يؤتى من أهله من يعلم مثل علمه[١].

١١ ـ عنه حدثنا العباس بن معروف عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن يزيد، قال أبو جعفر عليه السلام إنّ علياً عليه السلام عالم هذه الأمّة و العلم يتوارث و لايهلک أحد منّا الاّ ترک من أهله من يعلم مثل علمه أو ماشاءالله[٢].

١٢ ـ عنه حدثنى أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن مثّنى الحنّاط، عن أبي بصير قال دخلت على ابى عبدالله عليه السلام و أبى جعفر عليه السلام و قلت لهما انتما ورثة رسول الله صلى الله عليه و آله، قال نعم قلت: فرسول الله وارث الانبياء علم كلمّا علموا، فقال لى نعم انتم تقدرون على أن تحيوا الموتى و تبرئ الأكمه و الأبرص فقال لى نعم بإذن الله ثم قال ادن منّي يا ابا محمّد فمسح يده على عينى و وجهى و أبصرت الشمس و السّماء و الارض و البيوت و كل شئ فى الدار.

قال: أتحب ان تكون هكذا و لک ما للناس و عليک ما عليهم يوم القيمة أو تعود كما كنت و لک الجنّة خالصا قلت أعود كما كنت قال فمسح على عينى فعدت كما كنت قال عليّ فحدثّت به ابن ابى عمير فقال: أشهد انَّ هذا حقّ كما انَّ النّهار حقّ[٣].

٤٨ ـ باب ان عندهم عليهم السلام اخبار السماء

١ ـ الصفار حدثنا أحمد بن محمّد، و محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب،

(١) بصائر الدرجات: ١١٨.
(٢) بصائر الدرجات: ١١٨
(٣) بصائر الدرجات: ٢٦٩.

عن عليّ بن رئاب، عن ضريس قال قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول و اناس من أصحابه حوله انّي أعجب من قوم يتولّوننا و يجعلوننا أئمة و يصفون بانّ طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة اللّه، ثم يكسرون حجتهم و يخصّمون أنفسهم بضعف قلوبهم فينقصون حقّنا و يعيبون ذلک علينا من أعطاه اللّه برهان حقّ معرفتنا و التسليم لأمرنا أترون أنّ اللّه تبارک و تعالى افترض طاعة أوليائه على عباده، ثم يخفى عنهم أخبار السموات والأرض و يقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم ممّا فيه قوام دينهم.

فقال له حمران جعلت فداک يا أبا جعفر رأيت ما كان من أمر قيام عليّ بن أبي طالب عليه السلام و الحسن و الحسين عليهم السلام، و خروجهم و قيامهم بدين اللّه و ما أصيبوا به من قبل الطواغيت إيّاهم و الظفر بهم، حتّى قتلو و غلبوا فقال أبو جعفر عليه السلام يا حمران إنّ اللّه تبارک و تعالى قد كان قدّر ذلک عليهم و قضاه و أمضاه و حتمه ثمّ أجراه فتقدّم على رسول اللّه اليهم فى ذلک قام عليّ و الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهم و يعلم صمت من صمت منّا.

ولو أنّهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر اللّه و اظهار الطواغيت عليهم سألوا اللّه دفع ذلک عنهم و الحوافيه فى ازالة ملک الطواغيت اذاً لأجابهم و دفع ذلک عنهم ثم كان انقضاء مدّة الطواغيت و ذهاب ملكهم أسرع من سلک منظوم انقطع فتبدد و ما كان الّذى أصابهم من ذلک يا حمران لذنب اقترفوه و لا لعقوبة معصية خالفوا اللّه فيها، و لكن لمنازل و كرامة من اللّه اراد أن يبلغها فلا تذهبّن فيهم المذاهب بک[١].

(١)بصائر الدرجات: ١٢٤ ـ ١٢٥

٤٩ ـ باب ان عندهم كتب الانبياء

١ ـ الصفار حدثنا على بن خالد، عن يعقوب بن يزيد، عن عبّاس الوراق، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان عن ليث المرادى، انّه حدّثه، عن سدير بحديث فأتيته فقلت فانّ ليث المرادى، حدثنى عنک بحديث فقال و ماهو قلت جعلت فداک حديث اليمانى قال نعم كنت عند أبي جعفر عليه السلام فربنا رجل من أهل اليمن فسئله أبو جعفر عن اليمن فاقبل بحدّث فقال له أبو جعفر عليه السلام هل تعرف صخرة فى موضع كذا و كذا قال نعم و رأيتها فقال الرّجل ما رأيت رجلا، أعرف بالبلاد منک فلمّا قام الرّجل قال لى أبو جعفر عليه السلام : يا أباالفضل تلک الصخرة الّتى حيث غضب موسى فألق الألواح، فما ذهب من التورية التقمته الصخرة فلمّا بعث اللّه رسوله ادّته إليه و هى عندنا(١).

٢ ـ عنه حدثنا معاوية بن حكيم، عن شعيب بن غزوان، عن رجل عن أبي جفعر عليه السلام قال دخل عليه رجل من أهل بلخ ، فقال يا خراسانى تعرف وادى كذا و كذا قال نعم قال له تعرف صدعا فى الوادى من صفته كذا و كذا قال نعم، من ذلک يخرج الدّجال قال ثمّ دخل عليه رجل من أهل اليمن فقال له يايمانى أتعرف شعب كذا و كذا، قال نعم قال له تعرف شجرة فى الشعب من صفتها كذا و كذا قال له نعم قال له تعرف صخرة تحت الشجرة قال له : نعم قال فتلک الصخرة الّتى حفظت ألواح موسى على محمّد صلى الله عليه و آله(٢).

---

(١) بصائر الدرجات : ١٣٧

(٢) بصائر الدرجات : ١٤١

٣ ـ الكليني محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب، عن عبدالله بن محمّد، عن منيع بن الحجّاج البصري عن مجاشع، عن معلّ عن محمّد بن الفيض، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت عصا موسى لآدم عليه السلام فصارت إلى شعيب ثم صارت إلى موسى ابن عمران، و إنّها لعندنا و إنّ عهدي بها آنفا و هي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها إنها لتنطق إذا استنطقت أعدّت لقائمنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى و إنّها لتروع و تلقف ما يأفكون و تصنع ما تؤمر به إنّها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون يفتح لها شعبتان، إحداهما في الأرض والأخرى في السقف و بينهما أربعون ذراعاً تلقف ما يأفكون بلسانها[١].

٥٠ ـ باب ان الملائكة يتولاهم عليهم السلام

١ ـ الصفار حدثنا أحمد بن محمّد، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، و الحسين بن سعيد عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الصبّاح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول و الله انّ في السّماء لسبعين صنفاً من الملائكة لو اجتمع عليهم أهل الأرض كلّهم، يحصون عدد كلّ صنف منهم ما أحصوهم، و انّهم ليدينون بولايتنا[٢].

٢ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الصبّاح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال قال و الله انّ في السّماء لسبعين صنفا من الملائكة لو اجتمع أهل الأرض أن يعدّوا عدد صنف منهم ما عدّوهم و أنّهم ليدينون بولايتنا[٣].

---

(١) الكافي: ١/٢٣١	(٢) بصائر الدرجات: ٦٧

(٣) بصائر الدرجات: ٦٧

٣ ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن الهيثم، عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي يا أبا حمزة ألاترى أنّه اختار لأمرنا من الملئكة المقربين و من الأنبياء المرسلين و من المؤمنين الممتحنين(١).

٥١ ـ باب ان الملائكة تدخل منازلهم عليهم السلام

١ ـ الصفار حدثنا عمران بن موسى بن جعفر، عن الحسن بن علي، قال حدّثنا عبدالله بن سهل الأشعريّ، عن أبيه عن أبي اليسع، قال دخل حمران بن أعين على أبي جعفر عليه السلام و قال له: جعلت فداك يبلغنا انّ الملائكة تنزل عليكم، فقال: إنّ الملائكة و الله لتنزل علينا و تطأ فرشنا، أما تقرأ كتاب الله تعالى «انّ الذّين قالوا ربّنا الله ثم استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة الاّ تخافوا و لا تحزنوا و ابشروا بالجنّة الّتي كنتم توعدون»(٢).

٢ ـ عنه حدثنا عبدالله بن عامر، عن العبّاس بن معروف، عن عبدالله بن عبدالرّحمن النّضريّ، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، عن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام، قال سمعته يقول: نحن الّذين الينا تختلف الملائكة(٣).

٣ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد عن البرقي، عن عليّ بن الحكم، عن مالك عن أبي حمزة الثماليّ عن أبي جعفر عليه السلام قال: منّا من يسمع الصّوت و لا يرى الصّورة و أنّ الملائكة لتزاحمنا على تكآتنا، و انّا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخاباً لأولادنا(٤).

٤ ـ عنه حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن صالح، عن جعفر بن بشير عن عليّ بن

---

(١) بصائر الدرجات: ٦٨
(٢) بصائر الدرجات: ٩١
(٣) بصائر الدرجات: ٩٢
(٤) بصائر الدرجات: ٩٢.

الحكم عن مالك بن عطيّة عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال انّ الملائكة لتزاحمنا و انّا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخابا لأولادنا[١].

٥ ـ عنه حدثنا أحمد بن الحسين، عن الحسين بن أسد، عن الحسين القمي عن نعمان بن المنذر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أميرالمؤمنين عليه السلام بعد قتل عثمان حين ناشد القوم نشدتكم اللّه هل فيكم أحد سلّم عليه جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل في ثلثة ألف من الملائكة يوم بدر غيري قالوا اللّهم لا[٢].

٥٢ ـ باب ان أمرهم صعب

١ ـ الصفار حدثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان عن المنخل عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّ حديث آل محمّد صعب مستصعب لايؤمن به الاّ ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد امتحن اللّه قلبه للإيمان، فما ورد عليكم من حديث آل محمّد، فلانت له قلوبكم و عرفتموه، فاقبلوه، و ما اشمأزّت منه قلوبكم و انكرتموه فردوه الى اللّه و الى الرسول والى العالم من آل محمّد، و انّما الهالك أن يحدّث أحدكم بشئ منه لايحتمله فيقول و اللّه ما كان هذا ثلثا[٣].

٢ ـ عنه حدثنا أبو جعفر عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: إنّ حديث آل محمّد صعب مستصعب، ثقيل مقنع أجرد

---

(١) بصائر الدرجات: ٩٣ (٢) بصائر الدرجات: ٩٥.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٠.

ذكوان لايحتمله الاّ ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد امتحن اللّه قلبه للإيمـان أو مدينة حصينة فاذا قام قائمنا نطق و صدّقه القرآن[١].

٣ ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال قال أبو جعفر حديثنا صعب مستصعب لايؤمن به الاّ ملك مقرب أو نبيّ مرسل أو عبد امتحن اللّه قلبه للإيمان فما عرفت قلوبكم فخذوه و ما انكرت فردّوه إلينا[٢].

٤ ـ عنه حدثنا عبداللّه بن عامر عن البرقي، عن الحسين بن عثمان، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام ، قـال : انّ حـديثنا صـعب مستصعب لايؤمن به الاّ نبيّ مرسل او ملك مقرّب أو عبد امتحن اللّه قلبه للايمان، فما عرفت قلوبكم فخذوه و ما أنكرت قلوبكم فردّوه الينا[٣].

٥ ـ عنه حدّثنا عبداللّه بن محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم ، عن عمرو بن شمر، عن أبي جعفر قال انّ حديثنا صعب مستصعب أجـرد ذكوان و عر، شريف كريم، فاذا سمعتم منه شيئا و لانت له قلوبكم ، فـاحتملوه و احمدوا اللّه عليه، و إن لم يحتملوه و لم تطيقوه فردّوه إلى الامام العالم من آل محمّد صلى الله عليه وآله . فانّما الشقي الهالک الّذي يقول و اللّه ما كان هذا، ثمّ قال يا جابر انّ الانكار هو الكفر باللّه العظيم[٤].

٦ ـ عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن عمران، عن يـونس ، عـن سلمة بن صالح رفعه الى أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ حديثنا هذا تـشمازّ مـنه قـلوب الرجال فمن أقرّبه فزيدوه ، و من انكره فذروه إنّه لابدّ من أن تكون فتنة يسقط فيها كلّ بطانة و وليجة حتّي يسقط فيها من كان يشقّ الشعر بشعرتين حتّي لايبقى الاّ نحن

---

(١) بصائر الدرجات : ٢١.
(٢) بصائر الدرجات : ٢١.
(٣) بصائر الدرجات : ٢٢.
(٤) بصائر الدرجات : ٢٢.

و شيعتنا[١].

٧ ـ عنه حدثنا أحمد بن الحسين، عن محمّد بن الهيثم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعت يقول: انّ حديثنا صعب مستصعب لايحتمله إلاّ ثلث، نبيّ مرسل أو ملك مقرّب أو عبد مؤمن امتحن اللّه قلبه للإيمان، ثمّ قال يا أبا حمزة ألاترى إنّه اختار لأمرنا من الملئكة المقرّبين و من النبيين المرسلين و من المؤمنين الممتحنين[٢].

٨ ـ عنه حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن منصور، عن مخلّد بن حمزة بن نصر أبي ربيع الشامي، عن أبي جعفر عليه السلام قال كنت معه جالسا فرأيت أنّ أبا جعفر عليه السلام قد قام فرفع رأسه و هو يقول يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بالسنتها لاتدري ما كنهه، قلت ما هو جعلني اللّه فداك قال قول علي بن أبيطالب انّ أمرنا صعب مستصعب، لايحتمله إلاّ ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد مؤمن امتحن اللّه قلبه للايمان، يا أبا الربيع ألاترى أنّه يكون ملك و لايكون مقرّبا و لايحتمله الاّ مقرب و قد يكون نبيّ و ليس بمرسل و لايحتمله الاّ مرسل، و قد يكون مؤمن و ليس بممتحن و لايحتمله إلاّ مؤمن قد امتحن اللّه قلبه للإيمان[٣].

٩ ـ عنه حدثنا محمّد بن عبدالحميد، و أبو طالب جميعا عن حنان، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال يا أباالفضل لقد أمست شيعتنا أو اصبحت على أمرنا ما أقربّه إلاّ ملك مقرّب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن اللّه قلبه للإيمان[٤].

١٠ ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال قال أبو جعفر عليه السلام إنّ أمرنا صعب مستصعب على الكافر لايقرّ بأمرنا إلاّ نبي مرسل

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٣.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٥.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٦.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٧.

أو ملک مقرّب أو عبد مؤمن امتحن اللّه قلبه للإيمان[١].

١١ ـ عنه حدثنا محمّد بن عبدالجبّار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤی، عن محمّد بن الهيثم، عن أبيه عن أبی حمزة الثمالی قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول أمرنا صعب مستصعب، لايحتمله إلا ثلث ملک مقرّب او نبیّ مرسل، أو عبد امتحن اللّه قلبه للايمان، ثمّ قال يا أبا حمزة ألست تعلم فی الملائكة مقربين وغير مقربين فی النبيين مرسلين و غير مرسلين و من المؤمنين ممتحنين و غير ممتحنين قلت: بلى قال: الا ترى الى صفة أمرنا و ان اللّه اختار له من الملائكة مقربين و من النبيين مرسلين و من المؤمنين ممتحنين[٢].

١٢ ـ عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبی عبداللّه البرقی، عن خلف بن حمّاد، عن ذريح عن أبی حمزة الثمالی، عن أبی جعفر عليه السلام، قال سمعته يقول: انّ أبی نعم الأب رحمة اللّه عليه، يقول لو وجدت ثلثة رهط أستودعهم العلم و هم أهل لذلک لحدّثت، بما لايحتاج فيه بعدی الی حلال و لا حرام و مايكون إلی يوم القيمة[٣].

١٣ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبی عبيدة الحذّاء عن أبی جعفر عليه السلام، قال سمعته يقول أما و اللّه انّ أحبّ أصحابی إلیّ أورعهم و أفقههم و أكتمهم بحديثنا وانّ أسوأهم عندی حالا و أمقتهم إلیّ الّذی اذا سمع الحديث ينسب إلينا و يروی عنّا فلم يعقله و لم يقبله قلبه أشمأزّ منه و جحده، و كفر بمن دان به و هو لا يدری لعلّ الحديث من عندنا خرج و إلينا اسند فيكون بذلک خارجا من ولايتنا[٤].

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٧.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٨.
(٣) بصائر الدرجات ٤٧٨
(٤) بصائر الدرجات: ٥٣٨.

٥٣ ـ باب انّهم عليهم السلام الهادون

١ ـ الصفار حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللّه «إنّما انت منذر و لكلّ قوم هاد» قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله المنذر و في كلّ زمان منّا هادياً يهديهم الى ما جاء به نبيّ اللّه ثم الهداة من بعد عليّ، ثم الأوصياء واحد بعد واحد(١).

٢ ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن الحسين بن علي، عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام، قال قال: ألائمة في كتاب اللّه امامان قال اللّه تبارك و تعالى«و جعلناهم ائمّة يهدون بأمرنا، لا بامر الناس يقدّمون أمر اللّه قبل أمرهم و حكم اللّه قبل حكمهم، و قال «و جعلناهم أئمّة يدعون الى النار» يقدمون أمرهم قبل أمر اللّه و حكمهم قبل حكم اللّه و يأخذون بأهوائهم خلافا لما في كتاب اللّه(٢).

٣ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن عمر، عن المفضّل بن صالح، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّا أهل بيت من علم اللّه علمنا، و من حكمه أخذنا، و من قول الصّادق سمعنا فان تتبعونا تهتدوا(٣).

(١) بصائر الدرجات: ٢٩.
(٢) بصائر الدرجات: ٣٢.
(٣) بصائر الدرجات: ٥١٤.

٥٤ ـ باب التسليم لهم عليهم السلام

١ ـ الصفار حدّثنا عبدالله بن محمّد، عن موسى بن القاسم عن جعفر بن محمّد بن سماعة، عن عبدالله بن مسكان، عن الحكم بن الصّلت، عن أبي جعفر عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا بحجزة هذا الأنزع يعني عليّا فانّه الصّديق الأكبر، و هو الفاروق، يفرق بين الحقّ و الباطل، من أحبّه هداه الله و من أبغضه أضلّه الله و من تخلّف عنه محقه الله و منه سبطا امّتي الحسن و الحسين و هما إبناي و من الحسين أئمّة الهدى أعطاهم الله فهمي و علمي، فاحبّوهم و تولّوهم، و لا تتّخذوا و ليجة من دونهم فيحلّ عليكم غضب من ربّكم و من يحلل عليه غضب من ربّه فقد هوى، و ما الحيوة الدنيا، إلاّ متاع الغرور (١).

٢ ـ عنه حدّثنا محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب، عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله انّ الله تبارك و تعالى يقول انّ من استكمال حجّتي على الأشقياء من امتك، من ترك ولاية عليّ و اختار ولاية من والى أعدائه و أنكر فضله و فضل الأوصياء من بعده، فانّ فضلك فضلهم و حقّك حقّهم، و طاعتك طاعتهم و معصيتك معصيتهم.

هم الأئمّة الهداة من بعدك، جرى فيهم روحك و روحهم جرى فيك من ربك و هم عترتك من طينتك و لحمك و دمك قد أجرى الله فيهم، سنّتك و سنّة الأنبياء قبلك، و هم خزّاني على علمي من بعدك حقّاً عليّ لقد اصطفيتهم و

---

(١) بصائر الدرجات: ٥٣.

انتجبتهم و أخلصتهم و ارتضيتهم و نجى من أحبّهم و والاهم و سلّم بفضلهم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله : و لقد أتانى جبرئيل بأسمائهم و أسماء آبائهم و احبّائهم و المسلمين لفضلهم[١].

٣ ـ عنه حدثنا الحسن بن على بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن كامل التّمار، قال قال أبو جعفر عليه السلام : يا كامل تدرى ما قول الله «قد أفلح المؤمنون» قلت جعلت فداک افلحوا و فازوا و ادخلوا الجنّة. قال قد أفلح المسلمون انّ المسلمين هم النجباء[٢].

٤ ـ عنه حدّثنا محمّد بن عيسى، عن فضالة عن أبان، عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام، فى قول الله تعالى و من يقترف حسنة نزد له فيها حسنا. قال : الاقتراف التسليم لنا، و الصّدق علينا و لا يكذّب علينا[٣].

٥ ـ عنه حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد عن حريز، عن أبي جعفر عليه السلام «من يقترف حسنة نزد له فيها حسنا» قال الاقتراف التسليم لنا و الصّدق علينا و لا يكذّب علينا[٤].

٦ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم، عن كامل التّمار قال قال أبو جعفر عليه السلام : يا كامل قد أفلح المؤمنون المسلمون، يا كامل انّ المسلمين هم النجباء يا كامل انّ النّاس اشباه الغنم إلاّ قليلا من المؤمنين و المؤمن قليل[٥].

٧ ـ عنه حدثنا محمّد بن عيسى، عن الحسن بن جعفر بن بشير، عن أبي عثمان الأحول، عن كامل التمار عن أبي جعفر عليه السلام وحدى[٦] فنكس رأسه إلى الأرض

(١) بصائر الدرجات : ٥٤.
(٢) بصائر الدرجات : ٥٢٠.
(٣) بصائر الدرجات : ٥٢١.
(٤) بصائر الدرجات : ٥٢١.
(٥) بصائر الدرجات : ٥٢٢.
(٦) كذا فى الأصل.

فقال قد أفلح المسلمون انّ المسلمين هم النّجباء يا كامل الناس كلّهم بهائم، الاّ قليل من المؤمنين و المؤمن غريب[١].

٨ ـ عنه حدّثنا محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن ضريس قال أبو جعفر عليه السلام أرأيت ان لم يكن الصّوت الّذى قلنا لكم انّه يكون ما أنت صانع، قال قلتِ انتهى فيه و اللّه إلى أمرك، قال فقال هو و اللّه التسليم و الاّ فالّذبح و أهوى بيده الى حلقه[٢].

٩ ـ عنه حدّثنا بعض أصحابنا، عمّن روى عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة بن حمران، قال كان يجالسنا رجل من أصحابنا، فلم يكن يسمع بحديث الاّ قال سلّموا حتّى لقب، فكان كلّما جاء قالوا قد جاء سلم فدخل حمران و زرارة على أبي جعفر عليه السلام فقال: إنّ رجلا من أصحابنا اذا سمع شيئا من أحاديثكم قالوا سلّموا حتّى لقب وكان اذا جاء قالوا سلم فقال أبو جعفر عليه السلام قد أفلح المسلمون أنّ المسلمين هم النجباء[٣].

١٠ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن البرقى و الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيّوب بن الحرّ أخى اديم، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول انّ رجلا من موالى عثمان كان شتا ما لعليّ فحدّثنى مولى لهم يأتينا و بايعنا أنّه حين أحضر قال مالى و لهم قال فقلت: جعلت فداك ما لمن هذا قال فقال: أما تسمع قول اللّه «فلا و ربّك لايؤمنون حتّى يحكموك فيما شجر بينهم» الاّ أنّه قال هيهات هيهات لا و اللّه حتّى يحكموك الثبات الرّقّ القلب و إن صام و صلّى[٤].

١١ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان عن

---

(١) بصائر الدرجات: ٥٢٢.
(٢) بصائر الدرجات: ٥٢٢
(٣) بصائر الدرجات: ٥٢٣.
(٤) بصائر الدرجات: ٥٢٣

سدير، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام تركت مواليك مختلفين يتبرّأ بعضهم من بعض قال و ما أنت و ذاک انّما كلّف اللّه النّاس ثلثة معرفة الائمة و التسليم لهم فيما يرد عليهم و الرّد عليهم فيما اختلفوا فيه(١).

١٢ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، أخبرني محمّد بن حمّاد السمندلي، عن عبدالرّحمن بن سالم الأشلّ عن أبيه قال قال أبو جعفر عليه السلام يا سالم: إنّ الإمام هادي مهديّ لا يدخله اللّه في عماء و لايحمله على هيئة ليس للنّاس النّظر في أمره و لا التخيرّ عليه و انّما أمروا بالتسليم(٢).

١٣ ـ عنه حدّثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن موسى بن بكر، عن زرارة عن أبي عبيدة، قال قال أبو جعفر عليه السلام من سمع من رجل أمرا لم يحط به علما، فكذب به و من أمره بالرّضاء بنا و التسليم لنا فانّ ذلك لايكفره(٣).

١٤ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن منصور بن يونس، عن بشير الدّهان قال سمعت كليبا يقول قال أبو جعفر عليه السلام: قد أفلح المؤمنون أتدرى من هم قال: جعلت فداك أنت أعلم قال قد افلح المسلمون انّ المسلمين هم النّجباء(٤).

١٥ ـ البرقي عن محمّد بن عبدالحميد الكوفي، عن حمّاد بن عيسى، و منصور بن يونس بزرج، عن بشير الدّهان عن كامل التّمار قال: قال أبو جعفر: قد افلح المؤمنون أتدرى من هم؟ قلت انت أعلم قال: قد أفلح المؤمنون المسلمون انّ المسلمين هم النجباء و المؤمن غريب و المؤمن غريب ثمّ قال: طوبى للغرباء(٥).

١٦ ـ عنه عن أبيه عن عليّ بن النعمان عن عبداللّه بن مسكان، عن كامل

---

(١) بصائر الدرجات: ٥٢٣

(٢) بصائر الدرجات: ٥٢٣

(٣) بصائر الدرجات: ٥٢٤

(٤) بصائر الدرجات: ٥٢٥

(٥) المحاسن: ٢٧١

التمار قال: قال أبو جعفر عليه السلام يا كامل المؤمن غريب، المؤمن غريب ثمّ قال أتدرى ما قول الله «قد أفلح المؤمنون» ـ قلت: قد أفلحوا و فازوا و دخلوا الجنّة. فقال: قد أفلح المؤمنون المسلمون انّ المسلمين هم النجباء[١].

١٧ ـ أخبرنا الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسى رضى الله عنه، قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن بن على الطوسى رضى الله عنه، فى المحرم من سنة ست و خمسين و أربعمائة قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله قال: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن الحسن عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب عن أبان بن عثمان، عن اسماعيل الجعفى قال: دخل رجل على أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام و معه صحيفة مسائل شبه الخصومة.

فقال له أبو جعفر: هذه صحيفة تخاصم على الدين الذى يقبل الله فيه العمل؟ فقال: رحمك الله هذا الّذى أريد. فقال أبو جعفر: أشهد ان لا إله إلاّ الله لا شريك له و أنّ محمّداً عبده و رسوله و تقربما جاء من عند الله و الولاية لنا أهل البيت والبراءة من عدوّنا و التسليم لنا و التواضع و الطمأنينة و انتظار أمرنا فانّ لنا دولة إن شاء الله تعالى جاء بها[٢].

٥٥ ـ باب انّهم عليهم السلام معادن العلم

١ ـ الصفار حدثنا يعقوب بن إسحق بن إبراهيم الجريرى، و محمّد بن حسان قالا: أخبرنا أبو عمران الأرمنى و هو موسى بن زنجويه، عن عائذ بن إسماعيل،

---

(١) المحاسن: ٢٧٢ (٢) بصائر الدرجات: ١٨٢.

عمّن حدّثه عن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام ، قال نحن شجرة النبوّة و بيت الرّحمة و مفاتيح الحكمة، و معدن العلم و موضع الرسالة و مختلف الملائكة، و موضع سرّ اللّه و نحن وديعة اللّه في عباده ، و نحن حرم اللّه الأكبر ، و نحن عهد اللّه فمن و فابذمّتنا فقد و فابذمّة اللّه و من وفا بعهد نافقد وفا بعهد اللّه و من خفرنا فقد خفر ذمّة اللّـه و عهده(١).

٥٦ ـ باب ارواح الاوصياء عليهم السلام

١ ـ الصفار حدثنا بعض أصحابنا ، عن محمّد بن عمر، عن أبن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن علم العالم، فقال يا جابر انّ في الأنبياء و الأوصياء خمسة أرواح : روح القدس و روح الايمان و روح الحيوة ، وروح القوّة ، و روح الشهوة، فبروح القدس يا جابر علمنا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى، ثم قال يا جابر انّ هذه الأرواح يصيبه الحدثان، إلاّ أنّ روح القدس لايلهو و لايلعب(٢).

٢ ـ عنه حدثنا عمران بن موسى بن جعفر ، عن عليّ بن معبد، عن عبداللّه بن عبداللّه الواسطي، عن درست بن أبي منصور، عمّن ذكره عن جابر قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الروح قال يا جابر: إنّ اللّه خلق الخلق على ثلث طبقات و أنزلهم ثلث منازل و بيّن ذلك في كتابه حيث قال : «و أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة و اصحاب المشئمه ما اصحاب المشئمة و السابقون السابقون اولئك المقرّبون» فأمّا ما ذكر من السابقين فهم أنبياء مرسلون و غير مرسلين، جعل اللّه فيهم خمسة أرواح

---

(١) بصائر الدرجات : ١٨٢

(٢) بصائر الدرجات : ٤٤٧

القدس، و روح الايمان و روح القوّة و روح الشهوة و روح البدن و بـيّن ذلك فى كتابه حيث قال.

تلك الرّسل فضّلنا بعضهم على بعض منهم من كـلم اللّـه و رفـع بـعضهم درجات و آتينا عيسى بن مريم البيّنات و ايّدناه بروح القدس ثمّ قال فى جميعهم «و أيّدهم بروح منه» فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين، و غير مرسلين، و بـروح القدس علموا جميع الأشياء و بروح الأيمان عبدوا اللّه و لم يشركوا به شيئا، و بروح القوّة جاهدوا عدوّهم، و عالجوا معا يشهم، و بروح الشّهوة اصابوا لذّة الطعام و نكحوا الحلال من النّساء و بروح البدن يدّب و يدرج و امّا ما ذكرت من أصحاب الميمنة فهم المؤمنون حقّاً.

جعل فيهم أربعة أرواح روح الايمان، و روح القوّة و روح الشهوة، و روح البدن و لايزال العبد مستعملا بهذه الأرواح الأربعة حتّى يهمّ بالخطيئة فـإذا هـمّ بالخطيئة زيّن له روح الشّهوة و شجّعه روح القوّة، و قاده روح البدن حتى يوقعه فى تلك الخطيئة فاذا لامس الخطيئة انتقص من الايمان، و انتقص الايمان منه، فان تاب تاب اللّه عليه و قد يأتى على العبد تارات ينقص منه بعض هذه الأربعة، و ذلك قول اللّه تعالى «و منكم من يردّ إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا».

فتنتقص روح القوّة و لا يستطيع مجاهدة العدوّو لا معالجة المعيشة، فتنتقص منه روح الشّهوة، فلو مرّت به أحسن بنات آدم لم يحنّ اليها و تبق فيه روح الايمان و روح البدن، فبروح الايمان يعبد اللّه و بروح البدن يدّب و يدرج، حتّى تأتـيه ملك الموت و أمّا ما ذكرت أصحاب المشئمة فنهم اهل الكتاب.

قال اللّه تبارك و تعالى «الّذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبنائهم و انّ فريقا منهم ليكتمون الحقّ و هم يـعلمون، الحـقّ مـن ربکّ فـلاتكوننّ مـن الممترين» عرفوا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم والوصيّ من بعده و كتموا ما عرفوا من الحقّ بغيا

و حسدا فيسلبهم روح الايمان و جعل لهم ثلثة أرواح روح القوّة و روح الشّهوة و روح البدن، ثمّ أضافهم الى الأنعام فقال «ان هم إلاّ كالأنعام بل هم أضلّ سبيلا»، لأن الدابّة انّما تحمل بروح القوّة و تعتلف بروح الشهوة و يسير بروح البدن(١).

٥٧ ـ باب انّهم يعلمون متى يموتون

١ ـ الصفار حدّثنا عبداللّه بن محمّد، عن على بن مهزيار عن أبى مسافر، قال قال لى أبو جعفر فى العشيّة الّتى اعتلّ فيها من ليلتها العلّة الّتى توفّىّ فيها يا عبداللّه ما ارسل اللّه نبيّا من أنبيائه إلى أحد حتّى يأخذ عليه ثلثة أشياء قلت: و أىّ شئ هو يا سيّدى؟ قال الإقرار با اللّه بالعبوديّة و الوحدانيّة و انّ اللّه يقدم ما يشاء و نحن قوم أو نحن معشر اذا لم يرض اللّه لأحدنا الدنيا نقلنا اليه(٢).

٥٨ ـ باب انّ السحاب مسخرة لهم

١ ـ الصفار حدثنا أحمد بن محمّد عن علىّ بن سنان، عن عبدالرّحيم أنّه قال ابتدانى أبو جعفر فقال: أما أنّ ذالقرنين قد خيّر السحابين فاختار الذّلول و ذخر لصاحبكم الصعب قلت و ما الصعب قال: ما كان من سحاب فيه رعد و برق و صاعقة فصاحبكم يركبه، أما أنّه سيركب السحاب و يرقى فى الأسباب أسباب السموات السبع خمسة عوا مرو اثنين خراب(٣).

---

(١) بصائر الدرجات: ٤٤٧

(٢) بصائر الدرجات: ٤٨١

(٣) بصائر الدرجات: ٤٠٨

٢ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: إنّ عليّا عليه السلام ملك ما في الأرض و ما في تحتها فعرضت له السحابان الصعب و الذّلول فاختار الصّعب و كان في الصّعب ملك ما تحت الأرض و في الذلول ملك ما فوق الأرض و اختار الصّعب على الذّلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلث خراب و أربع عوامر(١).

٣ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد عن ابن سنان، عن أبي خالد و أبوسلام، عن سورة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ ذاالقرنين قد خيّر السحابين، فاختار الذّلول و ذخر لصاحبكم الصّعب قال قلت و ما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد و صاعقة أو برق فصاحبكم يركبه أما أنّه سيركب السحاب و يرقى في الأسباب اسباب السموات السبع و الارضين السّبع خمس عوامرواثنان خرابان(٢).

٥٩ ـ باب انهم عليهم السلام الثقل الاصغر

١ ـ الصفار حدثنا علي بن محمّد، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، عن يحيى بن أديم، عن شريك عن جابر، قال قال أبو جعفر عليه السلام: دعا رسول الله أصحابه بمنى فقال يا أيّها النّاس إنّي تارك فيكم الثقلين أما ان تمسكتم بهما لن تضلّوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي، فانّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ثم قال: يا أيّها النّاس انّي تارك فيكم حرمات الله كتاب الله و عترتي و الكعبة البيت الحرام، ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: أمّا كتاب الله فحرّفوا و أمّا الكعبة فهدموا و أمّا العترة فقتلوا

(١) بصائر الدرجات: ٤٠٩
(٢) بصائر الدرجات: ٤٠٩

و كلّ و دايع اللّه فقد تبرّوا(١).

٢ ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماد القلانسى، عن رجل عن أبى جعفر عليه السلام عن جابر بن عبداللّه الأنصارى، قال قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله إنّى تارک فيكم الثقلين الثّقل الاكبر و الثقل الأصغرا إن تمسّكتم بهما لاتضلّوا و لاتبدلوا، وإنّى سألت اللّطيف الخبير أن لايتفرّقا حتى يردا علىّ الحوض، فاعطيت ذلك قالوا و ما الثّقل الأكبر و ما الثقل الأصغر؟ قال الثقل الأكبر كتاب اللّه سبب طرفه بيداللّه و سبب طرفه بايديكم، و الثقل الأصغر عترتى و أهل بيتى(٢).

٣ ـ عنه حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبى عمران، عن يونس عن هشام بن الحكم، عن سعد الإسكاف قال سألت أبا جعفر عليه السلام ، عن قول النبىّ صلى الله عليه و آله: إنّى تارک فيكم الثقلين فتمسّكوا بهما فانّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض قال فقال: أبو جعفر لايزال كتاب اللّه و الدليل منّا يدلّ عليه حتّى يردا علىّ الحوض(٣).

٤ ـ الصدوق حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى اللّه عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، و يعقوب بن يزيد، جميعاً عن محمّد بن أبى عمير عن عبداللّه بن سنان عن معروف بن خرّبوذ، عن أبى الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفّارى قال: لمّا رجع رسول اللّه صلى الله عليه و آله من حجّة الوداع و نحن معه أقبل حتّى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنّزول فنزل القوم منازلهم ثمّ نودى بالصّلاة فصلّى بأصحابه ركعتين ثمّ أقبل بوجهه إليهم فقال لهم:

---

(١) بصائر الدرجات: ٤١٣
(٢) بصائر الدرجات: ٤١٤
(٣) بصائر الدرجات: ٤١٤

إنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّي ميت و أنكم ميّتون، و كأنّي قد دعيت فأجبت و أنّي مسول عمّا أرسلت به إليكم ، و عمّا خلّفت فيكم، من كتاب اللّه و حجّته ، و أنّكم مسؤولون فما أنتم قائلون لربّكم؟ قالوا : نقول : قد بلّغت و نصحت و جاهدت ، فجزاك اللّه عنّا أفضل الجزاء، ثمّ قال لهم : ألستم تشهدون أن لا إله إلاّ اللّه و أنّي رسول اللّه إليكم و أنّ الجنّةُ حقٌ و أنّ النّار حقٌ؟ و أنَّ البعث بعد الموت حق ؛ فقالوا: نشهد بذلك قال : اللّهم أشهد على ما يقولون ألا و إنّي أشهدكم أنّي أشهد أنّ اللّـه مولاى و أنا مولى كلّ مسلم و أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فهل تقرّون لى بذلك و تشهدون لى به ؟ فقالوا : نعم نشهدلك بذلك.

فقال : ألا من كنت مولاه فانّ علياً مولاه و هو هذا ثمّ أخذ بيد علىّ عليه السلام فرفعها مع يده حتّى بدت آباطهما: ثم : قال : أللّهم وال من والاه و عاد من عاداه، و انصر من نصره ، و اخذل من خذله ، ألا و إنّي فرطكم و أنتم واردون علىّ الحوض حوضى غداً و هو حوض عرضه مابين بصرى و صنعاء فيه أقداح من فضّة عدد نجوم السماء ألا و إنّي سائلكم غداً ماذا صنعتم فيما أشهدت اللّه به عليكم فى يومكم هذا إذا وردتم علىّ حوضى و ماذا صنعتم بالثقلين من بعدى.

فانظروا كيف تكونون خلفتمونى فيهما حين تـلقوّنى؟ قـالوا : و مـا هـذان الثقلان يا رسول اللّه؟ قال : أمّا الثقل الأكبر فكتاب اللّه عزوجلّ سبب ممدود من اللّه و منّى فى أيديكم طرفه بيداللّه و الطرف الآخر بأيديكم فيه علم ما مضى و ما بقى إلى أن تقوم السّاعة و أمّا الثقل الأصغر فهو حليف القرآن و هو على بـن أبى طالب و عترته عليهم السلام وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض .

قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبى جـعفر عليه السلام فـقال :

صدق أبو الطفيل ـ رحمه الله ـ هذا الكلام وجدناه فى كتاب على عليه السلام و عرفناه(١).

٥ ـ المفيد باسناده أخبرنا أبو الحسن على بن محمّد الكاتب قال حدثنى الحسن بن علىّ الزعفرانى قال : حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفى ، قال حدّثنى أبو عمرو حفص بن عمر الفراء قال حدثنا زيد بن الحسن الأنماطى عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا عبدالله مولى العباس يحدث أبا جعفر محمّد بن على عليه السلام قال سمعت ابا سعيد الخدرى يقول آخر خطبة خطبنا بها رسول الله لخطبة خطبنا فى مرضه الذى توفى فيه خرج متوكأ على على بن أبى طالب عليه السلام و ميمونة مولاته فجلس على المنبر.

قال أيها الناس إنى تارك فيكم الثقلين و سكت فقام رجل فقال يا رسول الله ما هذان الثقلان فغضب حتى أحمر وجهه، ثم سكن و قال ما ذكرتها إلا و أنا أريد ان أخبركم بها و لكن ربوت فلم استطع ، سبب طرفه بيدالله و طرف بايديكم تعملون فيه كذا ألا وهو القرآن و الثقل الأصغر أهل بيتى، ثم قال و أيم الله إنى لا أقول لكم هذا و رجال فى أصلاب أهل الشرك جى(٢) ارعندى من كثير منكم ثم قال و الله لا يحبّهم عبد إلاّ أعطاه الله نوراً يوم القيامة، حتى يردا علىّ الحوض و لا يبغضهم عبدا إلاّ احتجب الله عنه يوم القيامة فقال أبو جعفر عليه السلام إن أبا عبدالله ياتينا بما يعرف(٣).

---

(١) الخصال : ٦٥

(٢) كذا فى الأصل.

(٣) امالى المفيد : ٨٧

٦٠ ـ باب ان الامام يعرف باربع خصال

١ ـ الصدوق حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن عيسى عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك إذا مضى عالمكم أهل البيت فبأىّ شئ يعرفون من يجئ بعده قال : بالهدى و الاطراق و اقرار آل محمّد عليهم السلام له بالفضل و لا يسئل عن شئ ممّا بين صدفيها إلاّ أجاب فيه[١].

٦١ ـ باب ان الاعمال تعرض عليهم

١ ـ الصفار حدّثنا محمّد بن إسماعيل، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الأعمال تعرض كلّ خميس على رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

٢ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم ، عن داود بن النعمان، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : إنّ أعمال العباد تعرض على نبيّكم كلّ عشيّة الخميس فليستحيي أحدكم ان تعرض على نبيّه العمل القبيح[٣].

---

(١) الخصال : ٢٠٠

(٢) بصائر الدرجات : ٤٢٥

(٣) بصائر الدرجات : ٤٢٦

٣ ـ عنه حدّثنا السندى بن محمّد، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام، قال سئلته عن الأعمال هل يعرض على رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟ قال : ما فيه شكّ، قيل له أرأيت قول اللّه تعالى «اعملوا فسيرى اللّه عملكم و رسوله و المؤمنون» فقال: للّه شهداء فى أرضه(١).

٤ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم ، عن محمّد بن مروان ، قال قال أبو جعفر عليه السلام: اذا دخل أحدكم على الإمام فلينظر ما يتكلّم به، فانّ الإمام يسمع الكلام فى بطن امّه، فاذا هي وضعته سطع لها نور ساطع الى السّماء و سقط و فى عضده الأيمن مكتوب «و تمّت كلمة ربّك صدقا و عدلالا مبدّل لكلماته و هو السميع العليم» فاذا هو تكلّم رفع اللّه له عمودا و يشرف به على الأرض يعلم به أعمالهم(٢).

٥ ـ عنه حدثنا الهيثم بن أبى مسروق ، عن محمّد بن فضيل ، عن محمّد بن مروان ، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ الإمام منّا يسمع الكلام فى بطن امّه ، فاذا وقع على الأرض بعث اللّه ملكا فكتب على عضده «و تمّت كلمة ربّك صدقا و عدلا لامبدّل لكلماته و هو السميع العليم» ثمّ يرفع له عمودا من نور يرى به أعمال العباد(٣).

٦٢ ـ باب انهم عليهم السلام يرون الأعمال

١ ـ الصفار حدثنا أيوب بن نوح ، عن عبداللّه بن المغيرة، عن العلاء عن محمّد بن مسلم، قال قلت لابى جعفر عليه السلام الرّجل يكون فى المسجد، فيكون الصفوف

(١) بصائر الدرجات : ٤٣٠
(٢) بصائر الدرجات : ٤٣١
(٣) بصائر الدرجات : ٤٣٢

مختلف فيه الناس فأميل إليه مشيا حتّى يقيمه قال: نعم لابأس به إنّ رسول اللّـه صلى الله عليه وآله: يا أيّها النّاس إنّي أريكم من خلفي كما أريكم من بين يدي ليقيمن صفوفكم أوليخالفنّ اللّه بين قلوبكم(١).

٢ ـ عنه حدّثنا علي بن إسماعيل، عن صفوان يحيى، عن علا بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له أنّا نصلّي في مسجد لنا فربما كـان الصّف امام و فيه انقطاع فامشي إليه بجانبي حتّى اقيمه قال: نعم كان رسول اللّـه صلى الله عليه وآله قال أريكم من خلفي كما اريكم من بين يدي ليقيمّن صفوفكم اوليخا لفنّ اللّه بين قلوبكم(٢).

٣ ـ عنه حدّثنا أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، عن عبدالرّحمن بن كثير، قال قال أبو جعفر عليه السلام يوماً و نحن عنده جماعة من الشّيعة، قوموا تفرّقوا عنّي مثنى و ثلث فإنّي أريكم من خلفي كما أريكم من بين يديّ فليس عبد في نفسه ماشاء فانّ اللّه يعرفنيه(٣).

٤ ـ عنه حدثنا الحسن بن علي بن النّعمان، عن يحيى بن عـمر، عـن أبـان الأحمر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول اللّـه صلى الله عليه وآله: انّـا مـعاشر الأنبياء تنام عيوننا و لاتنام قلوبنا، و نرى من خلفنا كما نرى من بين أيدينا(٤).

٥ ـ عنه حدثنا عبداللّه بن عامر، عن أبي عبداللّه البرقي، عن الحسـن بـن عثمان، عن محمّد بن فضل عن أبي حمزة الثمالي قال قال أبو جعفر عليه السلام انّ الإمام منّا ليسمع الكلام في بطن امّه حتّى إذا سقط على الأرض أتاه ملك فيكتب على عضده الأيمن «و تمّت كلمة ربّک صدقا و عدلا لامبدّل لكلماته و هوالسميع العليم» حتّى إذا

(١) بصائر الدرجات: ٤١٩
(٢) بصائر الدرجات: ٤١٩
(٣) بصائر الدرجات: ٤٢٠
(٤) بصائر الدرجات: ٤٢٠

شبّ رفع اللّه له عمودا من نور يرى فيه الدنيا و ما فيها لايستر عنه منها شئ[1].

٦ ـ عنه حدّثنا محمّد بن الحسين، عن النّضر بن شعيب، عن خالد بن ماد، و محمّد بن الفضيل، عن محمّد بن مروان عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال سمعته يقول: إنّ الإمام ليسمع الكلام في بطن امّه حتّى اذا سقط على الأرض اتاه ملک فيكتب على عضده الأيمن «و تمت كلمة ربّک صدقا و عدلا لا مبدّل لكلماته و هو السميع العليم» فاذا شبّ رفع اللّه في كل قرية عمودا من نور مقامه في قرية و يعلم ما يعمل في القرية الاخرى[2].

٧ ـ عنه حدثنا أحمد بن الحسين، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عن يونس، عن غير واحد من أصحابنا قال قال أبو جعفر عليه السلام: لاتكلّموا في الإمام يسمع الكلام و هو جنين في بطن امّه، فاذا وضعته كتب الملک بين عينيه «وتمّت كلمة ربّک صدقا و عدلا لامبدّل لكلماته» فاذا قام بالأمر رفع اللّه له في كل بلد منارا ينظر الى أعمال الخلايق[3].

٨ ـ عنه حدثنا محمّد بن أحمد عن محمّد بن موسى، عن محمّد بن أسد الخزّاز، عن محمّد بن إسماعيل، عن عبداللّه الخراساني مولى جعفر بن محمّد، عن بنان الجوزي عن إسحق القمي، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداک ما قدر الإمام قال يسمع في بطن امّه، فإذا وصل إلى الأرض كان على منكبه الايمن مكتوبا «وتمّت كلمة ربّک صدقا و عدلا لامبدّل لكلماته و هو السميع العليم» ثمّ يبعث أيضا له عمودا من نور تحت بطنان العرش إلى الأرض يرى فيه أعمال الخلايق كلّها، ثمّ يتشعب له عمود آخر من عند اللّه الى أذن الامام كلّما احتاج الى مزيد افرغ فيه

---

(١) بصائر الدرجات: ٤٣٥
(٢) بصائر الدرجات: ٤٣٦
(٣) بصائر الدرجات: ٤٣٦

افراغا[١].

٦٣ ـ باب فى الامامة

١ ـ الصفار حدّثنا سلمة، عن أحمد بن عبدالرّحمن بن عبد ربّه الصيرفى، عن محمّد بن سليمان، عن يقطين الجواليق عن قلقة، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: إنّ اللّه خلق جبلا محيطا بالدّنيا من زبرجد خضر، و إنّما خضرة السّماء من خضرة ذلك الجبل، و خلق خلقا و لم يفرض عليهم شيئا ممّا افترض على خلقه من صلوة و زكوة و كلّهم يلعن رجلين من هذه الآمة و سمّاهما[٢].

٢ ـ عنه حدّثنا محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالصمد عن أبى جعفر عليه السلام، قال سمعته يقول إنّ من وراء هذه أربعين عين شمس ما بين شمس إلى شمس أربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون أنّ اللّه خلق آدم أو لم يخلقه، و أنّ من وراء قمركم هذا أربعين قمرا ما بين قمر الى قمر مسيرة أربعين يوما فيها خلق كثير ما يعلمون انّ اللّه خلق آدم أو لم يخلقه، قد الهموا كما الهمت النّحل لعنة الأوّل و الثّانى فى كل وقت من الأوقات و قد وكل بهم ملائكة متى ما لم يلعنوهما عذّبوا[٣].

٣ ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن عبدالكريم، عن محمّد بن مسلم عن أبى جعفر قال جاء أعرابى حتى قام على باب المسجد، فتوسّم فرأى أبا جعفر فعقل ناقته و دخل وجثى على ركبتيه و عليه شملة، فقال أبو جعفر عليه السلام: من أين جئت، يا اعرابى؟ قال: جئت من أقصى البلدان قال

---

(١) بصائر الدرجات: ٤٤٢

(٢) بصائر الدرجات: ٤٩٢

(٣) بصائر الدرجات: ٤٩٣

أبو جعفر عليه السلام : البلد أوسع من ذاك، فمن اين جئت قال جئت من أحقاف عاد، قال نعم فرأيت ثمّة سدرة اذا مرّ التجّار بها استظلّوا بفيئها، قال و ما علمك جعلنى اللّه فداك قال هو عندنا فى كتاب و أىّ شئ رأيت أيضا.

قال رأيت و اديا مظلما فيه الهام و البوم لا يبصر قعره قال: و تدرى ما ذاك الوادى قال لا و اللّه ما أدرى قال ذاك برهوت فيه نسمة كلّ كافر، ثمّ قال اين بلغت قال نقطع بالأعرابى فقال بلغت قوما جلوسا فى مجالسهم، ليس لهم طعام و لاشراب إلاّ ألبان اغنامهم فهى طعامهم و شرابهم، ثمّ نظر الى السّماء فقال اللّهم العنه فقال له جلساؤه . جعلنا فداک قال هو قابيل يعذّب بحرّالشمس و زمهرير البرد، ثمّ جائه رجل آخر فقال له رأيت جعفر ، فقال الأعرابى و من جعفر، هذا الّذى يسئل عنه قالوا ابنه قال سبحان اللّه و ما أعجب هذا الرّجل يخبرنا من خبر السّماء و لا يدرى اين ابنه(١).

٤ ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن عبدالكريم، عن محمّد بن مسلم، قال دخلت أنا و أبو جعفر مسجد الرّجال فاذا بطاوس اليماني، يقول لأصحابه تدرون متى قتل نصف النّاس فسمعه أبو جعفر عليه السلام نصف الناس قال انّما هو ربع النّاس ، إنّما هو آدم و حوّا و قابيل و هابيل ، قال صدقت يابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، قال محمّد بن مسلم قلت فى نفسي: هذه و اللّه مسئلة قال : فغدوت إليه فى منزله ، فلبس ثيابه و أسرج له قال فبدأنى بالحديث قبل ان أسأله .

فقال يا محمّد بن مسلم انّ بالهند و بتلقاء الهند رجل يلبس المسوح، مغلولة يده الى عنقه موكلّ به عشرة رهط تفنى النّاس و لايفنون كلّ ما ذهب واحد جعل

(١) بصائر الدرجات : ٥٠٨

مكانه آخر، يد و رمع الشمس حيث مادارت يعذّب بحرّالشمس و زمهرير البرد حتّى تقوم السّاعة قال قلت و ماذا جعلني الله فداك قال ذاك قابيل[١].

٥ ـ عنه حدثنا محمّد بن عبدالجبّار، عن البرقي، عن فضالة بن أيّوب، عن عبيدة، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أنّ سالم بن أبي حفصة، قال أما بلغك أنّه من مات ليس له إمام مات ميتة جاهليّة فقلت بلى فقال: من إمامك؟ قلت ائمّتي آل محمّد قال: فقال و اللّه ما أسمعك عرفت إماما قال فقال أبو جعفر عليه السلام ويح من سالم، يدرى سالم ما منزلة الإمام الامام أعظم و أفضل ممّا يذهب إليه سالم، و النّاس أجمعون وانّه لم يمت منّا ميّت قطّ، إلاّ جعل اللّه من بعده ممّن يعمل مثل عمله و تسير بسيرته، و يدعوا إلى مثل الّذى دعا إليه و انّه لم يمنع اللّه ما اعطى داود أن يعطى سليمان أفضل ممّا اعطى داود[٢].

٦ ـ عنه حدثنا عبداللّه أبي القاسم، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «و آتيناهم ملكا عظيما» فقال الطّاعة المفروضة[٣].

٧ ـ عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «و آتيناهم ملكا عظيما» فقال الطّاعة المفروضة[٤].

٨ ـ قال: وجدت في بعض رواية أصحابنا في كتاب رواه عن عبداللّه بن أحمد، عن بكر بن صالح، عن اسماعيل بن عباد النضرى، عن تميم، عن عبدالمؤمن عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: لم سمىّ أميرالمؤمنين عليه السلام أميرالمؤمنين فقال لى: لانّ ميرة المؤمنين منه كان يميرهم العلم[٥].

---

(١) بصائر الدرجات: ٥٠٨
(٢) بصائر الدرجات: ٥٠٩
(٣) بصائر الدرجات: ٥٠٩
(٤) بصائر الدرجات: ٥٠٩
(٥) بصائر الدرجات: ٥١٢

٩ ـ عنه حدّثنا محمّد بن عبدالجبّار، عن عبدالرحمن ، عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه‌السلام قال : إنّى لأعرف من لو قام شاطى البحر لندب بدوابّ البحر و بأمّهاتها و خالاتها[١].

١٠ ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن معمّر قال قلت أو تعلمون الغيب : قال فقال أبو جعفر ، يبسط لنا فنعلم و يقبض عنّا فلانعلم[٢].

١١ ـ عنه حدثنا محمّد بن عبدالجبّار، عن عبدالرّحمن بن أبى نجران ، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه‌السلام ، قال إنّى لأعرف من لو قام على شطّ البحر لندب بدوابّ البحر بأمّهاتها و عمّاتها و خالاتها[٣].

(١) بصائر الدرجات ٥١٣

(٢) بصائر الدرجات : ٥١٣

(٣) بصائر الدرجات : ٥١٧

كتاب الغيبة

١ ـ باب اخفاء ولادة المهدى عليه السلام

١ ـ محمّد بن يعقوب، الحسين بن محمّد و غيره عن جعفر بن محمّد، عن على بن العباس بن عامر، عن موسى بن هلال الكندى عن عبدالله بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: إنّ شيعتك بالعراق كثيرة و الله مافى أهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج؟ قال: فقال يا عبدالله بن عطاء قد أخذت تفرش أذنيك للنوكى اى والله ما أنا بصاحبكم، قال: قلت له: فن صاحبنا؟ قال: انظروا من عمى على الناس ولادته فذاك صاحبكم إنّه ليس منّا أحد يشار إليه بالأصبع وبالألسن إلّامات غيظاً أورغم أنفه(١).

٢ ـ الصدوق حدثنا أحمد بن هارون الفامى و على بن الحسين بن شاذويه المؤدب و جعفر بن محمّد بن مسرور و جعفر بن الحسين رضى الله عنهم قالوا: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميّرى، عن أبيه، عن أيّوب بن نوح عن العبّاس بن عامر القصبانى.

و حدّثنا جعفر بن على بن الحسن بن علىّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفى، قال حدّثنى جدّى الحسن بن على بن عبدالله، عن العباس بن عامر القصبانى، عن

---

(١) الكافى : ٢/٣٤٢.

موسى بن هلال الضبيّ ، عن عبدالله بن عطاء ، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ شيعتك بالعراق كثيرون فوالله ما في أهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج؟ فقال: يا عبدالله بن عطاء قد أمكنت الحشو من أذنيك والله ما أنا بصاحبكم، قلت: فمن صاحبنا؟ قال: انظروا من تخفى على النّاس ولادته فهو صاحبكم(١).

٣ ـ النعماني، حدثنا محمّد بن همّام باسناده، عن عبدالله بن عطاء المكّي، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ شيعتك بالعراق كثيرة والله ما في أهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج؟ فقال: يا عبدالله بن عطاء قد أخذت تفرش أذنيك للنوكى إي والله ما أنا بصاحبكم قلت: فمن صاحبنا فقال: انظروا من غيبت عن النّاس ولادته فذلك صاحبكم إنه ليس منّا أحد يشار اليه بالأصابع و يمضغ بالألسن إلّا مات غيظاً أو حتف أنفه(٢).

٤ ـ عنه حدثنا علي بن أحمد عن عبيدالله بن موسى العلويّ قال: حدّثني محمّد بن أحمد القلانسيّ بمكّة سنة سبع و ستّين و مائتين، قال: حدّثنا علي بن الحسن، عن العبّاس بن عامر، عن موسى بن هلال، عن عبداله بن عطاء المكيّ قال: خرجت حاجّاً من واسط فدخلت على أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام فسألني عن الناس والأسعار فقلت: تركت الناس مادين أعناقهم اليك، لو خرجت لا تبعك الخلق.

فقال: يا ابن عطا قد أخذت تفرش اذنيك للنوكى لا والله ما أنا بصاحبكم و لا يشار الى رجل منّا بالأصابع و يمطّ اليه بالحواجب إلاّ مات قتيلاً أو حتف أنفه، قلت: و ما حتف أنفه؟ قال: يموت بغيظه على فراشه حتّى يبعث الله من لا يؤبه لولادته قلت و من لا يؤبه لولادته؟ فقال: أنظر من لايدرى الناس أنّه ولد أم لا

---

(١) كمال الدين : ٣٢٥.

(٢) غيبة النعماني : ١٦٧.

فذاك صاحبكم[١].

٥ ـ عنه حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مالك قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، عن يحيى بن يعلى، عن أبي مريم الأنصاري، عن عبدالله بن عطاء، قال: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: أخبرني عن القائم عليه السلام، فقال: واللّه ما هو أنا ولا الّذي تمدّون اليه أعناقكم، لا يعرف ولادته، قلت: بما يسير؟ قال: بما سار به رسول اللّه صلى الله عليه وآله هدر ما قبله واستقبل[٢].

٢ ـ باب علة غيبته عليه السلام

١ ـ الصدوق حدثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري العطار رحمه اللّه، قال حدثنا علي بن محمّد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن محمّد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام: يقول: إن للقائم غيبة قبل ظهوره، قلت و لم قال يخاف و او مأ بيده الى بطنه قال زرارة يعني القتل[٣].

٢ ـ النعماني حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن الحسن قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي نجران عن عليّ بن مهزيار عن، حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانيّ، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: انّ لصاحب هذا الأمر غيبتين و سمعته يقول: لا يقوم القائم و لأحد في عنقه بيعة[٤].

٣ ـ عنه حدثنا علي بن أحمد البندنيجي، عن عبيداللّه بن موسى العلويّ

(١) غيبة النعماني: ١٦٨.
(٢) غيبة النعماني: ١٦٩.
(٣) علل الشرايع: ١/٢٣٤.
(٤) غيبة النعماني: ١٧١.

العباسيّ، عن محمّد بن أحمد القلانسي عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ للقائم عليه السلام غيبة و يجحده أهله قلت و لم ذلك؟ قال: يخاف و أومأ بيده الى بطنه[١].

٤ ـ حدثنا عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العلوى، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه عن ابن بكير، عن زرارة عن عبدالملك بن أعين، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ للقائم عليه السلام غيبة قبل أن يقوم قلت: و لم قال: يخاف و أومأ بيده الى بطنه ـ يعنى القتل[٢].

٥ ـ عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدثنا عليّ بن الحسن التيملى، عن العباس بن عامر بن رباح عن ابن بكير عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: إنّ للغلام غيبة قبل أن يقوم، و هو المطلوب تراثه قلت: و لم ذلك قال: يخاف ـ و أو مأ بيده الى بطنه ـ يعنى القتل[٣].

٦ ـ عنه عن عبد الواحد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن رباح، قال: حدّثنا أحمد بن على الحميرى قال: حدّثنا الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم بن عمرو، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم الثقفى عن الباقر أبي جعفر عليه السلام أنّه سمعه، يقول: إنّ للقائم غيبتين يقال له فى احديهما: هلك و لا يدرى فى أيّ وادسلك[٤].

٧ ـ قال المجلسي: روى السيّد على بن عبدالحميد فى كتاب الغيبة بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: إذا ظهر قائمنا أهل البيت عليهم السلام، قال: «ففررت منكم لمّا خفتكم فوهب لى ربّى حكماً» خفتكم على نفسى وجئتكم لما أذن لى ربّى و أصلح

---

(١) غيبة النعمانى: ١٧٦.
(٢) غيبة النعمانى: ١٧٦.
(٣) غيبة النعمانى: ١٧٧.
(٤) غيبة النعمانى: ١٧٣.

لى أمرى[١].

٨ ـ الصدوق حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال: حدثنا على بن ابراهيم، عن أبيه ابراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن حمّاد الأنصارى، و محمّد بن سنان، جميعاً عن أبى الجارود زياد بن المنذر، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السلام، قال: قال لى: يا أبا الجارود إذا دارت الفلك و قال النّاس: مات القائم أو هلك بأىّ و ادسلك، و قال الطالب: أنى يكون ذلك و قد بليت عظامه فعند ذلك فارجوه فإذا سمعتم به فأتوه و لوحبواً على الثلج[٢].

٩ ـ عنه حدثنا أبى و محمّد بن الحسن رضى الله عنهما قالا: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن محمّد بن عيسى عن سليمان بن داود، عن أبى بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: فى صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء عليهم السلام: سنّة من موسى و سنّة من عيسى و سنّة من يوسف و سنّة من محمّد صلى الله عليه وآله، فأمّا من موسى: فخائف يترّقب و أمّا من يوسف فالحبس و أما من عيسى، فيقال: إنه مات لم يمت، و أمّا من محمّد صلى الله عليه وآله فالسيف[٣].

١٠ ـ الطوسى باسناده عن الفضل بن شاذان النيشابورىّ، عن عبدالرحمان بن أبى نجران عن علىّ بن أبى حمزة عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام قال: لابدّ لصاحب هذا الأمر من عزلة و لابدّ فى عزلته من قوة، و ما بثلاثين من وحشة و نعم المنزل طيبة[٤].

---

(١) بحار الانوار: ٣٨٥/٥٢.
(٢) كمال الدين: ٣٢٦.
(٣) كمال الدين: ٣٢٦.
(٤) غيبة الشيخ: ١٠٢.

٣ـ باب ما يكون بعد الغيبة

١ـ الحميري عن سعدة بن زياد، عن جعفر عن أبيه، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بالنزول على أهل الذّمة، ثلاثة أيّام و قال: إذا قام قائمنا اضمحلّت القطائع فلاقطائع(١).

٢ـ البرقي عن أبيه عن محمّد بن سليمان عن داود بن النّعمان، عن عبدالرّحيم القصير، قال: قال أبو جعفر: أما لوقد قام قائمنا لقدردّت عليه الحميرآء حتّى يجلدها الحدّ و هو ينتقم لامّه فاطمة منها قلت جعلت فداك و لم تجلد الحدّ قال: لفريتها على أمّ ابراهيم قلت فكيف أخره الله عزّوجلّ للقائم قال: إنّ الله بعث محمّداً صلى الله عليه رحمة و يبعث القائم نقمة(٢).

٣ ـ الكليني باسناده عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب، عن الأحول، عن سلاّم بن المستنير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدّث إذا قام القائم عرض الايمان على كلّ ناصب، فإن دخل فيه بحقيقة و إلاّ ضرب عنقه أو يؤدّي الجزية كما يؤدّيها اليوم أهل الذّمة، و يشدّ على وسطه الهميان و يخرجهم من الأمصار الى السواد(٣).

٤ـ الصدوق حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن المعلّى بن محمّد البصريّ عن الحسن بن عليّ الوشاء عن مثنى الحنّاط عن قتيبة الأعشى، عن ابن أبي يعفور عن مولى لبني شيبان عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم و كملت

(١) قرب الاسناد: ٣٩. (٢) المحاسن : ٣٣٩.
(٣) الكافي : ٨/٢٢٧.

بها أحلامهم(١).

٤ ـ باب التوقيت و التسمية

١ ـ الكليني علي بن محمّد و محمّد بن الحسن عن سهل بن زياد، و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى، جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: يا ثابت إنّ اللّه تبارك و تعالى قد كان وقّت هذا الأمر في السبعين فلمّا أن قتل الحسين صلوات اللّه عليه اشتدّ غضب اللّه تعالى على أهل الأرض فأخره الى أربعين و مائة فحدّثناكم فأذعتم الحديث فكشفتم قناع السرّ ولم يجعل اللّه له بعد ذلك وقتاً عندنا و يمحو اللّه ما يشاء و يثبت و عنده أمّ الكتاب(٢).

٢ ـ عنه الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الخزاز، عن عبدالكريم بن عمر الخثعمي، عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: لهذا الأمر وقت؟ فقال كذب الوقّاتون كذب الوقّاتون، إنّ موسى عليه السلام لمّا خرج وافداً الى ربّه واعدهم، ثلاثين يوماً فلما زاده اللّه على الثلاثين عشراً قال قومه: قد أخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاذا حدّثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدّثناكم به فقولوا: صدق اللّه و إذا حدّثنا كم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا: صدق اللّه تؤجروا مرّتين(٣).

٣ ـ النعماني أخبرنا عبدالواحدبن عبداللّه بن يونس، قال: حدثنا محمّد بن

---

(١) كمال الدين: ٦٧٥. (٢) الكافي: ١/٣٦٨.

(٣) الكافي: ١/٣٦٨.

جعفر القريشيّ، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان عن محمّد بن يحيى الخثعمي، قال: حدّثني الضريس، عن أبي خالد الكابليّ قال: لمّا مضى عليّ بن الحسين عليهما السلام، دخلت على محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام، فقلت له: جعلت فداك قد عرفت انقطاعي الى أبيك، و انسي به و وحشتي من الناس قال: صدقت يا أبا خالد فتريد ماذا؟

قلت: جعلت فداك لقد وصف لي أبوك صاحب هذا الأمر بصفة لو رأيته في بعض الطريق لأخذت بيده، قال: فتريد ما ذايا أبا خالد؟ قلت: أريد أن تسميه لي، حتّى أعرفه باسمه، فقال: سألتني والله يا أبا خالد عن سؤال مجهد، و لقد سألتني عن أمر ما كنت محدّثاً به أحداًو لو كنت محدّثاً به أحداً لحدّثتك و لقد سألتني عن أمر لو أنّ بني فاطمة عرفوه حرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة (١).

٤ ـ عنه حدثنا محمّد بن يعقوب الكليني قال: حدّثنا على بن محمّد و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: يا ثابت إنّ الله تعالى قد كان وقّت هذا الأمر في سنة السبعين فلمّا قتل الحسين عليه السلام اشتدّ غضب الله فأخره الى أربعين و مائة فحدّثنا كم بذلك فأذعتم، و كشفتم قناع السرّ فلم يجعل الله لهذا الأمر بعد ذلك وقتاً عندنا و يمحوالله مايشاء و يثبت و عنده أمّ الكتاب، قال أبو حمزة: فحدّثت بذلك أبا عبدالله الصادق عليه السلام فقال: قد كان ذلك (٢).

٥ ـ أخبرنا محمّد بن يعقوب عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الخزّاز عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: لهذا الأمر وقت؟ فقال كذب الوقّاتون كذب الوقّاتون

---

(١) غيبة النعماني : ٢٨٨. (٢) غيبة النعماني : ٢٩٣.

إنّ موسى عليه السلام لمّا خرج وافداً الى ربّه واعدهم ثلاثين يوماً فـلما زاده اللّـه عـلى الثلاثين عشراً قال قومه: قد أخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم بحديث فجاء على ما حدّثنا كم به فقولوا: صدق اللّه و إذا حدثناكم بحديث فـجاء عـلى خلاف ما حدّثنا كم به فقولوا: صدق اللّه تؤجروا مرّتين(١).

٥ ـ باب كسوف الشمس و القمر

١ ـ الكليني عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر بن الخليل الأزدي قال: كنت جالساً عند أبي جعفر عليه السلام فقال: آيتان تكونان قبل قيام القائم عليه السلام لم تكونا مـنذ هـبط آدم الى الأرض، تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره فقال رجل: يا ابن رسول اللّه تنكسف الشمس في آخر الشهر، و القمر في النصف ؟ فقال أبـو جعفر عليه السلام: أنّي أعلم ما تقول و لكنّهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام(٢).

٢ ـ النعماني أخبرني أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدثنا علي بـن الحسـن التيملي، عن أحمد و محمّدا بني الحسن، عن أبيهما عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر بن الخليل الأسدي، قال : كنت عند أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام فذكر أيتين تكونان قبل قيام القائم عليه السلام لم تكونا منذ أهبط اللّه آدم صلوات اللّه عـليه أبداً، و ذلك أنّ الشمس تنسكف في النصف من شهر رمضان و القمر في آخره فقال له رجل : يابن رسول اللّه بل الشمس في آخر الشهر و القمر في النصف فقال له أبو

(١) غيبة النعماني : ٢٩٤.

(٢) الكافي : ٨/ ٢١٢.

جعفر عليه السلام: أنّي لأعلم بالّذي أقول؛ إنّهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم[١].

٣ـ عنه حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام الناشريّ عن عبدالله بن جبلة، عن الحكم بن أيمن عن ورد ـ أخي الكميت ـ عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام أنّه قال: إن بين يدي هذا الأمر انكساف القمر لخمس تبق و الشمس لخمس عشرة و ذلك في شهر رمضان و عنده يسقط حساب المنجّمين[٢].

٦ـ باب ما يحدث قبل الظهور

١ ـ الكليني محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّد، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة عن أبيه، عن ميسّر عن أبي جعفر عليه السلام قال: ياميسّر كم بينكم وبين قرقيسا؟ قلت: هي قريب على شاطئ الفرات فقال: أما إنّه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله تبارك و تعالى السماوات والأرض، و لا يكون مثلها مادامت السماوات و الأرض مأدبة للطير تشبع منها سباع الأرض و طيور السماء، يهلك فيها قيس و لا يدعى لها داعية، قال: و روى غير واحد و زاد فيه وينادي منا دهلمّوا الى لحوم الجبّارين[٣].

٢ ـ الصدوق حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدّثني اسماعيل بن عليّ القزويني، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام يقول: القائم منّا منصور بالرّعب، مؤيّد بالنصر، تطوى له الأرض و تظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه

(١) غيبة النعماني: ٧١.
(٢) غيبة النعماني: ٢٧١.
(٣) الكافي: ٨/٢٩٥.

المشرق والمغرب ويظهرالله عزّوجلّ به دينه على الّدين كلّه، ولوكره المشركون، فلا يبق فيالأرض خراب إلاّ قدعمرو ينزل روحالله عيسىبن مريمعليه السلام فيصلي خلفه.

قال: قلت يا ابن رسول الله متى يخرج قـائمكم؟ قـال: إذا تشـبه الرّجـال بالنساء، و النساء بالرّجال و اكتفى الرّجال باالرجّال و النساء با النسـاء، و ركب ذوات الفروج السروج و قبلت شهادات الزّور وردّت شهادات العدول و استخف النّاس بالدّماء، و ارتكاب الزناو أكل الرّبا، و اتّقى الأشرار مخافة ألسنتهم و خروج السفياني من الشام و اليماني من اليمن و خسف بالبيداء، و قتل غلام من آل محـمّد صلى الله عليه وآله بين الرّكن و المقام اسمه محمّد بن الحسن النفس الزكية و جاءت صيحة مـن السماء بأن الحقّ فيه و في شيعته فعند ذلك خروج قائمنا.

فاذا خرج أسند ظهره الى الكعبة و اجتمع اليه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً و أوّل ما ينطق به هذه الآية « بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين » ثمّ يقول: أنا بقية الله في أرضه و خليفته و حجّته عليكم، فلا يسلّم عليه مسلم إلاّ قال: السلام عليك يا بقيّة الله في أرضه فاذا اجتمع اليه العقد و هو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبق في الأرض معبود دون الله عزّوجل من صنم ووثن و غيره إلاّ وقعت فيه نار فاحترق و ذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب و يؤمن به[1].

٣ـ عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ عن الحارث بن المغيرة النصريّ عن ميمون البان، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام في فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال: إنّ أمر ناقد كان أبين من هذه الشمس ثم قال: ينادي مناد من السّماء فلان بن فلان، هو الامام باسمه، و ينادي إبليس لعنه

(١) كمال الدين : ٣٣.

اللّه من الأرض كما نادى برسول اللّه صلى الله عليه و آله ليلة العقبة[1].

٤ ـ حدثنا محمّد بن الحسن رضى اللّه عنه قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبيّ، عن الحكم الحنّاط عن محمّد بن همّام عن ورد عن أبي جعفر عليه السلام قال: اثنان بين يدى هـذا الأمـر: خسوف القمر لخمس و كسوف الشمس لخمس عشرة و لم يكن ذلك منذ هبط آدم عليه السلام الى الأرض و عند ذلك يسقط حساب المنجمين[2].

٥ ـ النعمانى أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن ابراهيم بن قيس و سعدان بن اسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسين بن عبدالملك، و محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانى قالوا جميعاً: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن ابراهيم بن زياد الخارق عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبداللّه عليه السلام : كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لقائم آل محمّد غيبتان إحداهما أطول من الاخرى ؟ فقال: نعم و لا يكون ذلك حتّى يختلف سيف بنى فلان و تضيق الحلقة و يظهر السفيانىّ و يشتدّ البلاء ويشمل الناس موت و قتل يلجأون فيه إلى حرم اللّه و حرم رسوله صلى الله عليه و آله [3].

٦ ـ عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة ، قال : حدّثنى أحمد بن يوسف بن يعقوب أبوالحسن الجعفي من كتابه، قال حدّثنا إسماعيل بن مهران قال: حدّثنا الحسن بن على بن أبى حمزه عن أبيه ، و وهيب بن حفص، عن أبي بصير عن أبي جعفر محمّد بن على عليهما السلام، أنّه قال : إذا رأيتم ناراً من قبل المشرق شبه الهرويّ العظيم تطلع ثلاثة أيّام أو سبعة فتوقّعوا فرج آل محمّد صلى الله عليه و آله إن شاء اللّه عزّوجلّ إنّ اللّه عزيز حكيم، ثم قال : الصيحة لاتكون إلاّ في شهر رمضان.

---

(١) كمال الدين : ٦٥٠. (٢) كمال الدين : ٦٥٥.

(٣) كمال الدين : ٦٥٠.

لأنَّ شهر رمضان شهر الله و الصيحة فيه هي صيحة جبرئيل عليه السلام إلى هذا الخلق، ثمَّ قال : ينادى مناد من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع من بالمشرق و من بالمغرب لايبق راقد إلاّ استيقظ، و لا قائم الاّ قعد و لا قاعد الاّ قام على رجليه فزعاً من ذلک الصوت فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت . فأجاب فإنَّ الصوت الأوّل هو صوت جبرئيل الرّوح الأمين عليه السلام(١).

٧ ـ عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، قال : حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب ، قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه عن شرحبيل قال : قال أبو جعفر عليه السلام و قد سألته عن القائم عليه السلام ـ فقال : إنّه لايكون حتى ينادى مناد من السماء يسمع أهل المشرق و المغرب حتّى تسمعه الفتاة فى خدرها(٢).

٨ ـ عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا الحسن بن على بن أبى حمزة، عن سيف بن عميرة، عن أبى بكر الحضرميّ، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام، أنّه سمعه يقول : لابدّ أن يملک بنوالعبّاس فإذا ملكوا و اختلفوا وتشتت أمرهم خرج عليهم الخراسانى و السفيانى هذا من المشرق و هذا من المغرب يستبقان إلى الكوفة كفرسى رهان، هذا من ههنا و هذا من ههنا، حتّى يكون هلاكهم على أيديهما أما إنّهما لايبقون منهم أحداً أبداً(٣).

٩ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنى أحمد بن يوسف بن يعقوب أبوالحسن الجعفى ، قال حدّثنى إسماعيل بن مهران، قال : حدّثنا الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه و وهيب عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال : يقوم

---

(١) غيبة النعمانى : ٢٥٣. (٢) غيبة النعمانى : ٢٥٧.

(٣) غيبة النعمانى : ٢٥٩.

القائم عليه السلام فى وتر من السنين: تسع، واحدة، ثلاث، خمس و قال: اذا اختلف بنو أميّة و ذهب ملكهم، ثمّ يملك بنوالعباس فلا يزالون فى عنفوان من الملک و غضارة من العيش حتّى يختلفوا فيما بينهم.

فاذا اختلفوا ذهب ملكهم و اختلف أهل المشرق و أهل المغرب، نعم و أهل القبلة و يلق الناس جهد شديد ممّا يمرّ بهم من الخوف فلايزالون بتلک الحال حتّى ينادى مناد من السماء فإذا نادى فالنفير النفير فوالله لكأنى أنظر إليه بين الرّكن و المقام يبايع الناس بأمر جديد و كتاب جديد و سلطان جديد من السماء أما إنّه لايردّ له راية أبداً حتّى يموت(١).

١٠ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنى أحمد بن يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران قال: حدّثنا الحسن بن على عن أبيه، و وهيب بن حفص عن ناجية القطّان انّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: انّ المنادى ينادى: انّ المهدىّ من آل محمّد فلان بن فلان باسمه و أسم أبيه فينادى الشيطان انّ فلاناً و شيعته على الحقّ يعنى رجلاً من بنى اميّه(٢).

١١ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم، قال: حدّثنا عبيس بن هشام، عن عبدالله بن جبلة، عن محمّد بن سليمان، عن العلاء عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام أنّه قال: السفيانىّ و القائم فى سنة واحدة(٣).

١٢ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنى على بن الحسن، عن أخيه محمّد بن الحسن، عن أبيه عن أحمد بن عمرالحلبىّ، عن الحسين بن موسى، عن

---

(١) غيبة النعمانى: ٢٦٢.
(٢) غيبة النعمانى: ٢٦٤.
(٣) غيبة النعمانى ٢٧.

معمر بن يحيى بن سام، عن أبي خالد الكابليّ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: كأنّي بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحقّ، فلايعطونه ثمّ يطلبونه فلايعطونه فإذار أوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم، فيعطون ما سألوه، فلايقبلونه حتّى يقوموا و لايدفعونها الاّ إلى صاحبكم، قتلاهم شهداء أما أنّي لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر(١).

١٣ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن الحسن عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القنديّ عن ابن اذينة عن معروف بن خربوز قال: ما دخلنا على أبي جعفر الباقر عليه السلام قطّ الاّ قال: «خراسان خراسان سجستان سجستان» كأنّه يبشّرنا بذلك(٢).

١٤ ـ عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن المفضل و سعدان بن اسحاق بن سعيد، و أحمد بن الحسين بن عبدالملك، و محمّد بن أحمد بن الحسن، جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السّراج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: يا جابر لايظهر القائم حتّى يشمل النّاس ـ الشام فتنة يطلبون المخرج منها فلايجدونه و يكون قتل بين الكوفة و الحيرة قتلاهم على سواء و ينادي مناد من السماء(٣).

١٥ ـ عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن هؤلاء الرّجال الأربعة عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: توقّعوا الصوت يأتيكم بغتة من قبل دمشق فيه لكم فرج عظيم(٤).

١٦ ـ عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن هؤلاء الرّجال الاربعة، عن ابن

---

(١) غيبة النعماني: ٢٣٧.
(٢) غيبة النعماني ٢٧٣.
(٣) غيبة النعماني: ٢٧٩.
(٤) غيبة النعماني: ٢٧٩.

محبوب و أخبرنا محمّد بن يعقوب الكليني أبو جعفر قال: حدّثني على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: حدّثني محمّد بن عمران قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: و حدثني على بن محمّد و غيره عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن محبوب قال: حدثنا عبدالواحد بن عبدالله الموصليّ عن أبي عليّ أحمد بن محمّد بن أبي ناشر عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفى، قالّ.

قال أبو جعفر محمّد بن على الباقر عليهما السلام: يا جابر ألزم الأرض و لاتحرّك يداً و لا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لک ان أدركتها: أولها اختلاف بنى العبّاس و ما أراک تدرک ذلك و لكن حدّث به من بعدي عنّي و مناد ينادي من السماء و يجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح و تخسف قرية من قرى الشام تسمىّ الجابية تسقط طائفة من مسجد دمشق الأيمن و مارقة تمرق من ناحية الترک و يعقبها هرج الرّوم و سيقبل إخوان الترک حتّى ينزلوا الجزيرة و سيقبل مارقة الرّوم حتى ينزلوا الرّمله.

فتلک السنة يا جابر فيها اختلاف كثير فى كلّ أرض من ناحية المغرب، فأول أرض تخرب أرض الشام، ثم يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: راية الأصهب وراية الأبقع وراية السفيانيّ فيلتق السفياني بالأبقع فيقتتلون فيقتله السفياني و من تبعه، ثم يقتل الأصهب ثم لايكون له همّة الاّ الاقبال نحو العراق و يمرّ جيشه بقرقيساء فيقتتلون بها فيقتل بها من الجبّارين مائة ألف و يبعث السفيانيّ جيشاً إلى الكوفة و عدّتهم سبعون ألفاً فيصيبون من أهل الكوفة قتلاً وصلباً و سبياً.

فبيناهم كذلك إذا أقبلت رايات من قبل خراسان و تطوى المنازل طيّاً حثيثاً و معهم نفر من أصحاب القائم ثم يخرج رجل من موالى أهل الكوفة فى ضعفاء فيقتله أمير جيش السفيانى بين الجزيرة و الكوفة و يبعث السفيانيّ بعثاً إلى المدينة

فينفر المهديّ منها إلى مكّة فيبلغ أميرجيش السفياني أنّ المهديّ قد خرج إلى مكّة فيبعث جيشاً على أثره فلا يدركه حتّى يدخل مكّة خائفاً يترقّب على سنّة موسى بن عمران عليه السلام.

قال : فينزل أمير جيش السفياني البيداء ، فينادي مناد من السماء «يا بيداء أبيدي القوم» فيخسف بهم فلا يفلت الاّ ثلاثة نفر يحوّل اللّه وجوههم إلى أقفيتهم و هم من كلب و فيهم نزلت هذه الآية: «يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نـزّلنا مصدقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها ـ الآية»

قال: و القائم يومئذ بمكّة قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً به فينادي: يا أيها النّاس إنّا نستنصر اللّه فمن أجابنا من الناس؟ فانّا أهل بيت نبيّكم محمّد و نحن أولى الناس باللّه و بمحمّد صلى الله عليه وآله. فمن حاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم و من حاجنّي في نوح فأنا أولى الناس بنوح، و من حاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بابراهيم، و من حاجني في محمّد صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بمحمّد صلى الله عليه وآله و من حاجني في النبييّن فأنا أولى الناس بالنبيين أليس اللّه يقول في محكم كتابه.

إنّ اللّه اصطفى آدم و نوحاً و آل إبراهيم، و آل عمران على العالمين ذريّـة بعضها من بعض واللّه سميع عليم» فأنا بقية من آدم و ذخيرة من نوح، و مصطفى من إبراهيم، و صفوة من محمّد صلى اللّه عليهم أجمعين، ألا فمن حاجني في كتاب اللّه فأنا أولى الناس بكتاب اللّه ألا و من حاجني في سنّة رسول اللّه فأنا أولى الناس بسنّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

فأنشد اللّه من سمع كلامي اليوم ، لمّا بلغ الشاهد منكم الغائب، و أسألكم بحقّ اللّه و حقّ رسوله صلى الله عليه وآله، و بحقّ، فإنّ لي عليكم حقّ القربى من رسـول اللّـه إلاّ أعنتمونا و منعتمونا ممّن يظلمنا فقد أخفنا و ظلمنا و طردنا من ديارنا و أبنائنا و بغي علينا و دفعنا عن حقّنا و افترى أهل الباطل علينا فاللّه اللّه فينا لاتخذ لونا و

انصرونا ينصركم اللّه تعالى.

قال : فيجمع اللّه عليه أصحابه، ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً و يجمعهم اللّه له على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف، و هي يا جابر الآية الّتي ذكرها اللّه في كتابه «أينما تكونوا يأت بكم اللّه جميعاً إن اللّه على كل شئ قدير» فيبايعونه بين الرّكن و المقام و معه عهد من رسول اللّه صلى الله عليه وآله قد توارثته الأبناء عن الآباء، و القائم يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح اللّه له أمره في ليلة فما أشكل على الناس من ذلك يا جابر فلايشكلن عليهم ولادته من رسول اللّه صلى الله عليه وآله و وراثته العلماء عالماً بعد عالم فإن أشكل هذا كلّه عليهم فإنّ الصوت من السماء لايشكل عليهم إذا نودي باسمه و اسم أبيه و أمّه(١).

١٧ ـ عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن سالم بن عبدالرحمن الأزدي، من كتابه في شوّال سنة إحدى و سبعين و مائتين قال : أخبرني عثمان بن سعيد الطويل، عن أحمد بن سليمان عن موسى بن بكر الواسطي ، عن بشير النبال، قال : قدمت المدينة ـ و ذكر مثل الحديث المتقدّم الا أنّه قال : ـ لمّا قدمت المدينة قلت لأبي جعفر عليه السلام انّهم يقولون إنّ المهديّ لو قام لاستقامت له الامور عفواً و لا يهريق محجمة دم فقال: كلاّ و الذي نفسي بيده لو استقامت لأحد عفواً لاستقامت لرسول اللّه حين أدميت رباعيته و شجّ في وجهه ، كلاّ و الّذي نفسي بيده حتّى نمسح نحن و أنتم العرق و العلق ثم مسح جبهته(٢).

١٨ ـ المفيد باسناده عن عمرو بن ثابت عن جابر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: و اللّه ليملكنّ رجل منّا أهل البيت بعد موته ثلاث مائة سنة و يزداد تسعاً قال: فقلت : فمتى يكون ذلک؟ قال : فقال : بعد موت القائم قلت له و لم يقوم القائم

---

(١) غيبة النعماني : ٢٧٩ ـ ٢٨٢. (٢) غيبة النعماني : ٢٨٤ .

فى عالمه حتّى يموت؟ قال : فقال؟ تسعة عشر سنة من يوم قيامه إلى يوم موته قال : قلت له: فيكون بعد موته الهرج، قال : نعم خمسين سنة.

ثمّ يخرج المنتصر إلى الدنيا فيطلب بدمه و دماء أصحابه فيقتل و يسبى حتّى يقال : لو كان هذا من ذريّة الأنبياء ما قتل الناس كلّ هذا القتل ، فـيجتمع عـليه الناس أبيضهم و أسودهم، فيكثرون عليه حتّى يلجئوه إلى حرم اللّه فـاذا اشـتدّ البلاء عليه و قتل المنتصر خرج السّفاح إلى الدّنيا غضبا للمنتصر فيقتل كلّ عدوّ لنا و هل تدرى من المنتصر و من السّفاح يا جابر؟ المنتصر الحسين بن على و السّفاح على بن أبى طالب عليهما السلام(١).

٧ ـ باب ما يكون عنده من آثارالانبياء عليهم‌السلام

١ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى اللّه عنه، قال: حدّثنا على بن إبراهيم عن أبيه، إبراهيم بن هاشم عن عبداللّه بن حمّاد الأنصارى، و محـمّد بـن سنان جميعاً عن أبى الجارود زياد بن المنذر، عن أبى جعفر محمّد بن عـلى البـاقر عليهما السلام، قال : قال لى: يا أبا الجارود إذا دارت الفلک و قال الناس : مات القائم أو هلک، بأىّ واد سلک و قال الطالب : أنى يكون ذلك و قد بليت عظامه فعند ذلك فارجوه فإذا سمعتم به فأتوه و لو حبواً على الثلج(٢).

٢ ـ عنه حدّثنا أبى و محمّد بن الحسن رضى اللّه عنهما قالا: حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن محمّد بن عيسى، عن سليمان بن داوود، عن أبى بصير، قـال: سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول : فى صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء عليهم

(١) الاختصاص : ٢٥٧.
(٢) كمال الدين : ٣٢٦.

السلام: سنّة من موسى و سنّة من عيسى و سنّة من يوسف و سنّة من محمّد صلى الله عليه و آله، فأمّا من موسى : فخائف يترقّب و أمّا من يوسف فالحبس و أمّا من عيسى فيقال : إنّه مات و لم يمت و أمّا من محمّد صلى الله عليه و آله فالسيف[1].

٣ـعنه حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام رضى اللّه عنه قال : حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني قال: حدّثنا القاسم بن العلاء قال: حدّثنا إسماعيل بن علىّ القزويني، قال : حدّثني على بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحنّاط عن محمّد بن مسلم الثقفيّ، الطّحان قال: دخلت على أبي جعفر محمّد بن على الباقر عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمّد صلى الله عليه و آله فقال لى مبتدئاً: يا محمّد بن مسلم انّ فى القائم من آل محمّد صلى الله عليه و آله شبحاً من خمسة من الرّسل يونس بن متى، و يوسف بن يعقوب، و موسى و عيسى و محمّد صلوات اللّه عليهم.

فأمّا شبهه من يونس بن متى، فرجوعه من غيبته و هو شاب، بعد كبر السن و أما شبهه من يوسف ين يعقوب عليه السلام : فالغيبة من خاصّته و عامته و اختفاؤه من إخوته، و إشكال أمره على أبيه يعقوب عليه السلام مع قرب المسافة بينه و بين أبيه و أهله وشيعته، و أمّا شبهه من موسى عليه السلام فدوام خوفه و طول غيبته و خفاء ولادته و تعب شيعته من بعده ممّا لقوامن الأذى و الهوان إلى أن أذن اللّه عزّوجلّ فى ظهوره و نصره و أيده على عدوّه.

أمّا شبهه من عيسى عليه السلام : فاختلاف فيه حتّى قالت طائفة منهم: ما ولد و قالت طائفة: مات و قالت طائفة: قتل و صلب و أمّا شبهه من جدّه المصطفى صلى الله عليه و آله فخروجه بالسيف و قتله أعداء اللّه و أعداء رسوله صلى الله عليه و آله و الجبّارين، و الطواغيت و أنّه ينصر بالسيف و الرّعب، و أنّه لاتردّ له راية و انّ من علامات خروجه: خروج

(١) كمال الدين : ٣٢٦.

السفيانى من الشام و خروج اليمانىّ من اليمن و صيحة من السماء فى شهر رمضان و مناد ينادى من السماء باسمه و اسم أبيه (١).

٤ ـ عنه حدّثنا على بن أحمد بن محمّد رضى اللّه عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبى عبداللّه الكوفىّ قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يـزيد النوفلى، عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه عن أبى بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول: فى صاحب هذا الأمر سنّة من موسى، و سنّة من عيسى، و سـنّة مـن يوسف و سنّة من محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله.

فأمّا من موسى فخائف يترقّب، و أمّا من عيسى فيقال فيه ما قـد قـيل فى عيسى و أما من يوسف فالسجن و الغيبة و أمّا من محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله فالقيام بسـيرته و تبيين آثاره، ثمّ يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر فلايزال يقتل أعداء اللّـه حـتّى يرضى اللّه عزّوجلّ قلت: و كيف يعلم أنّ اللّه تعالى قد رضى؟ قال يـلق اللّـه عزّوجلّ فى قلبه الرّحمه (٢).

٥ ـ عنه حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس رضى اللّه عنه، قال: حدّثنا أبو عمرو الكشىّ، قال: حدّثنا محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا علىّ بن محمّد القمىّ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عـن أبى أحمـد الأزدىّ عـن ضريس الكناسى، قال: سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول: إنّ صاحب هذا الأمر فيه سنّة من يوسف بن أمة سوداء يصلح اللّه عزّوجلّ أمره فى ليلة واحدة (٣).

٦ ـ عنه حدّثنا محمّد بن على ما جيلويه، رضى اللّه عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب و أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً،

---

(١) كمال الدين: ٣٢٧.
(٢) كمال الدين: ٣٢٩.
(٣) كمال الدين: ٣٢٩.

عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا خرج القائم عليه السلام من مكّة ينادي مناديه: ألا لايحملن أحدكم طعاماً و لا شراباً و حمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام و هو وقر بعير فلاينزل منزلاً إلاّ انفجرت منه عيون فمن كان جائعاً شبع، و من كان ظمآناً روى و رويت دوابّهم حتّى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة(١).

٧ ـ عنه باسناده عن أبان بن تغلب قال: حدّثني أبو حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام كأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة فإذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله و عمودها من عمد عرش الله تعالى و سائرها من نصر الله عزّوجلّ و لا تهوى بها إلى أحد إلاّ أهلكه الله تعالى، قال: قلت: أو تكون معه أو يؤتى بها؟ قال: بلى يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل عليه السلام(٢).

٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن جمهور عن أحمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: كأنّي بأصحاب القائم عليه السلام و قد أحاطوا بما بين الخافقين، فليس من شئ إلاّ و هو مطيع لهم، حتّى سباع الأرض و سباع الطير يطلب رضاهم في كلّ شئ حتّى تفخر الأرض على الأرض و تقول: مرّبي اليوم رجل من أصحاب القائم عليه السلام(٣).

٩ ـ عنه حدّثنا أبي و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما، قالا: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير قال سمعت

---

(١) كمال الدين: ٦٧٠.
(٢) كمال الدين: ٦٢٧.
(٣) كمال الدين: ٦٧٣.

أبا جعفر عليه السلام يقول: في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء سنّة من موسى و سنّة من عيسى و سنّة من يوسف و سنّة من محمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين فأمّا من موسى فخائف يترّقب و أمّا من يوسف فالسّجن و أمّا من عيسى فيقال له: أنه مات و لم يمت و أمّا من محمّد صلى الله عليه وآله فالسيف(۱).

۱۰ ـ النعماني أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل، و سعدان بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسين و محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني جميعاً عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم الجواليقيّ عن يزيد الكناسي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: انّ صاحب هذا الأمر فيه شبه من يوسف ابن أمة سوداء يصلح اللّه له أمره في ليلة(۲).

۱۱ ـ عنه حدّثنا علي بن أحمد عن عبيداللّه بن موسى، عن عبداللّه بن جبلة عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول في صاحب هذاالأمر سنن من أربعة أنبياء سنّة من موسى سنّة من عيسى و سنّة من يوسف و سنّة من محمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين فقلت: ما سنّة موسى؟ قال: خائف يترّقب قلت: و ما سنّة عيسى، فقال: يقال فيه ما قيل في عيسى قلت: فما سنة يوسف قال: السجن و الغيبة قلت و ما سنة محمّد صلى الله عليه وآله؟ قال: إذا قام سار بسيرة رسول اللّه صلى الله عليه وآله الاّ أنّه يبيّن آثار محمّد و يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجاً هرجاً حتّى رضى اللّه قلت: فكيف يعلم رضا اللّه؟ قال: يلقى اللّه في قلبه الرّحمة(۳).

۱۲ ـ عنه أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل النهاوندي قال: حدّثنا عبداللّه بن حمّاد الأنصاريّ، قال: حدّثنا أبوالجارود زياد

(۱) كمال الدين: ۱٥۳. (۲) غيبة النعماني: ۱٦۳.
(۳) غيبة النعماني: ۱٦٤.

بن المنذر، قال: قال أبو جعفر محمّد بن على عليهما السلام: إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر براية رسول الله صلى الله عليه وآله، و خاتم سليان و حجر موسى و عصاه ثمّ يأمر مناديه فينادى ألا لايحملنّ رجل منكم طعاماً و لا شرابا و لا علفاً فيقول أصحابه: إنّه يريد أن يقتلنا و يقتل دوابنا من الجوع و العطش فيسير و يسيرون معه فأوّل منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام و شراب و علف فيأكلون و يشربون و دوابهم حتّى ينزلوا النجف بظهر الكوفة(١).

١٣ ـ عنه أخبرنا محمّد بن همام و محمّد بن الحسن بن محمّد بن الجمهور العمّى، عن الحسن بن محمّد بن الجمهور عن أبيه، عن سليان بن سماعة، عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمّد بن على عليهما السلام، أنّه قال: إذا خرج القائم من مكّة ينادى مناديه ألا لايحملنّ أحد طعاماً و لا شراباً و يحمل معه حجر موسى بن عمران و هو وقر بعير فلاينزل منزلاً إلاّ نبعت منه عيون فن كان جائعاً شبع و من كان ظمآنا روى و رويت دوّابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة(٢).

١٤ ـ عنه أخبرنا أحمد بن هوذة الباهلى قال: حدّثنا إبراهيم بن اسحاق النهاونديّ، قال: حدّثنا عبدالله بن حماد الأنصارى عن عبدالله بن بكير، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر، أنّه قال: كأنّنى بدينكم هذا لايزال متخضخضاً يفحص بدمه، ثم لايردّه عليكم إلاّ رجل منّا أهل البيت فيعطيكم فى السنّة عطاءين و يرزقكم فى الشهر رزقين و تؤتون الحكمة فى زمانه حتّى أن المرأة لتقضى فى بيتها بكتاب الله تعالى و سنة رسول الله صلى الله عليه وآله(٣).

١٥ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا على بن الحسن

---

(١) غيبة النعمانى: ٢٣٨. (٢) غيبة النعمانى: ٢٣٨.

(٣) غيبة النعمانى: ٢٣٨.

التيملیّ فی صفر سنة أربع و سبعین و مائتین قال : حدّثنی محمّد بن علی، عن محمّد بن إسماعیل بن بزیع، عن منصور بن یونس بزرج عن حمزة بن حمران عن سالم الأشل، قال : سمعت أبا جعفر محمّد بن علی الباقر علیهما السلام یقول : نظر موسی بن عمران فی السفر الأوّل إلی ما یعطی قائم آل محمّد من التمکین و الفضل، فقال موسی: ربّ اجعلنی قائم آل محمّد فقیل له : إنّ ذاک من ذریّة أحمد ثم نظر فی السفر الثانی فوجد فیه مثل ذلک فقال مثله، فقیل له مثل ذلک ثم نظر فی السّفر الثالث فرأی مثله فقال مثله فقیل له مثله[(١)].

١٦ ـ الطوسی باسناده عن أبی بصیر عن أبی جعفر عليه السلام قال : فی القائم شبه من یوسف قلت و ما هو ؟ قال الحیرة والغیبة[(٢)].

٨ ـ باب انه یحکم بین الادیان

حدّثنا أبی رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبدالله عن الحسن بن علی الکوفی، عن عبدالله بن المغیرة، عن سفیان بن عبدالمؤمن الأنصاری عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال أقبل رجل إلی أبی جعفر عليه السلام و انا حاضر، فقال : رحمک الله اقبض هذه الخمسمائة درهم فضعها فی موضعها، فانها زکوة مالی فقال له أبو جعفر عليه السلام بل خذها أنت فضعها فی جیرانک و الأیتام و المساکین و فی إخوانک من المسلین إنما یکون هذا إذا قام قائمنا فانه یقسم بالسویة و یعدل فی خلق الرحمن البرّ منهم و الفاجر، فمن أطاعه فقد أطاع الله و من عصاه فقد عصی الله.

فانما سمّی المهدی لأنه یهدی لأمر خفي یستخرج التوریة و سایر کتب الله من

---

(١) غیبة النعمانی : ٢٤٠. (٢) غیبة الشیخ : ١٠٣.

غار بأنطاكية فيحكم بين أهل التورية بالتورية و بين اهل الأنجيل بالأنجيل، و بين أهل الزبور بالزبور، و بين أهل الفرقان بالفرقان، و تجمع إليه أموال الدنيا كلها فى فى بطن الأرض و ظهرها فيقول للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام و سفكتم فيه الدماء و ركبتم فيه محارم اللّه فيعطى شيئا لم يعط أحد كان قبله قال و قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله و هو رجل مني اسمه كاسمي يحفظنى اللّه فيه و يعمل بسنّتى، يملاء الأرض قسطا وعدلا و نورا بعد ما تمتلى ظلما و جورا و سوءا[١].

٩ ـ باب من ياتم به عليه السلام فى الغيبة

١ ـ الصّدوق حدّثنا محمّد بن الحسن رضى اللّه عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمّد بن جمهور عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن وهب، عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى و هو يأتمّ به فى غيبته قبل قيامه و يتولّى أولياءه و يعادى أعداءه، و ذلک من رفقائى و ذوى مودّتى و أكرم أمّتى علىّ يوم القيمة[٢].

٢ ـ عنه باسناده عن محمّد بن مسعود عن نصر بن الصباح، عن جعفر بن سهيل قال : حدّثنى أبو عبداللّه أخو أبى علىّ الكابلىّ عن القابوسى، عن نصر بن السندى عن الخليل بن عمرو عن على بن الحسين الفزارى عن إبراهيم بن عطيّة عن أمّ هانىء الثقفيّة، قالت : غدوت على سيّدى محمّد بن على الباقر عليهما السلام فقلت له: يا سيّدى آية فى كتاب اللّه عزّوجلّ عرضت بقلبى فأقلقتنى و أسهرت ليلى

---

(١) علل الشرايع : ١/١٥٥. (٢) كمال الدين : ٢٨٦.

قال: فسلي يا أمّ هانئ قالت : قلت : يا سيّدي قول اللّه عزّوجلّ : «فلا أقسم بالخنس الجوار الكنّس» قال: نعم المسألة سألتيني يا أمّ هانئ هذا مولود في آخر الزمّان هو المهدي من هذه العترة تكون له حيرة و غيبة يضلّ فيها أقوام و يهتدى فيها أقوام فياطوبى لك إن أدركتيه و يا طوبى لمن أدركه[1].

٣ ـ عنه حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي اللّه عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقيّ، عن أبيه عن المغيرة عن المفضّل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أنّه قال : يأتي على النّاس زمان يغيب عنهم إمامهم، فياطوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزّمان، انّ أدنى مايكون لهم من الثواب أن يناديهم البارئ جلّ جلاله، فيقول : عبادي و إمائي آمنتم بسرّي و صدّقتم بغيبي، فأبشروا بحسن الثواب منّي فأنتم عبادي و إمائي حقاً منكم أتقبل و عنكم أعفو و لكم أغفر و بكم أسقي عبادي الغيث، و أدفع عنهم البلاء و لو لاكم لأنزلت عليهم عذابي قال جابر : فقلت : يا ابن رسول اللّه فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزّمان ؟ قال : حفظ اللّسان و لزوم البيت[2].

٤ ـ عنه حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام رضي اللّه عنه قال : حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثنا القاسم بن العلاء قال : حدّثني إسماعيل بن علي القزويني، قال : حدّثني عليّ بن إسماعيل ، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمّد بن مسلم الثقفي ، قال : سمعت أبا جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام، يقول : القائم منّا منصور بالرّعب مؤيّد بالنصر تطوى له الأرض و تظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه المشرق و المغرب و يظهر اللّه عزّوجلّ به دينه على الدين كلّه و لو كره المشركون، فلا يبقى في الأرض خراب، الاّ قد عمر و ينزل روح اللّه عيسى بن مريم عليه السلام

---

(١) كمال الدين : ٣٣٠.
(٢) كمال الدين : ٣٣١.

فيصلّي خلفه.

قال : قلت : يا ابن رسول اللّه متى يخرج قائمكم ؟ قال اذا تشبّه الرّجال بالنساء و النساء بالرّجال ، و اكتفى الرّجال بالرّجال و النساء بالنساء ، و ركب ذوات الفروج السروج، و قبلت شهادات الزّور، وردّت شهادات العدول و استخفّ الناس بالدّماء و ارتكاب الزّنا و أكل الرّبا و اتّقي الأشرار مخافة ألسنتهم و خروج السفياني من الشام و اليماني من اليمن و خسف بالبيداء و قتل غلام من آل محمّد صلى الله عليه وآله بين الرّكن و المقام اسمه محمّد بن الحسن النفس الزكيّه و جاءت صيحة من السماء بأنّ الحقّ فيه و في شيعته.

فعند ذلك خروج قائمنا فاذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، و اجتمع إليه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً، و أوّل ما ينطق به هذه الآية «بقية اللّه خير لكم إن كنتم مؤمنين» ثمّ يقول : أنا بقيّة اللّه في أرضه و خليفته و حجة عليكم فلا يسلّم إلاّ قال : السلام عليك يا بقيّة اللّه في أرضه، فاذا اجتمع إليه العقد و هو عشرة آلاف رجل خرج فلايبقى في الأرض معبود دون اللّه عزّوجلّ من صنم و وثن و غيره إلاّ وقعت فيه نار فاحترق و ذلك بعد غيبة طويلة ليعلم اللّه من يطيعه بالغيب و يؤمن به[1].

١٠ ـ باب انتظار الفرج

١ ـ الكليني باسناده عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان الكلبيّ عن عبدالحميد الواسطي عن أبي جعفر عليه السلام، قال : قلت له : أصلحك اللّه

(١) كمال الدين : ٣٣١.

لقد تركنا أسواقنا انتظاراً لهذا الأمر حتّى ليوشك الرّجل منّا أن يسأل في يده؟ فقال: يا أبا عبدالحميد، أترى من حبس نفسه على اللّه لايجعل اللّه له مخرجاً؟ بلى و اللّه ليجعلنّ اللّه له مخرجاً. رحم اللّه عبداً أحيا أمرنا قلت أصلحك اللّـه إنّ هـؤلاء المرجئة يقولون ما علينا أن تكون على الّذى نحن عليه حتّى اذا جاء ماتقولون كنّا نحن و أنتم سواء؟

فقال: يا عبدالحميد صدقوا من تاب تاب اللّه عليه، و من أسرّ نفاقاً فلا يرغم اللّه الاّ بأنفه و من أظهر أمرنا اهرق اللّه دمه يذبحهم اللّه على الإسلام كما يذبح القصّاب شاته، قال: قلت: فنحن يومئذ و الناس فيه سواء قال لا أنتم يومئذ سنام الأرض و حكّامها لايسعنا في ديننا إلاّ ذلك قلت فإن مت قبل أن أدرك القائم عليه السلام؟ قال: إنّ القائل منكم إذا قال: إن أدركت قائم آل محمّد نصرته، كالمقارع معه بسيفه و الشهادة معه شهادتان[1].

٢ـ عنه عن معلّى عن الوشاء عن عبدالكريم بن عمرو، عن عمّار بن مروان، عن الفضيل بن يسار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا رأيت الفاقة و الحاجة قد كثرت، و أنكر الناس بعضهم بعضاً فعند ذلك فانتظر أمر اللّه عزّوجلّ قلت: جعلت فداك هذه الفاقة و الحاجة قد عرفتها فما إنكار النّاس بعضهم بعضاً؟ قال: يأتي الرّجل منكم أخاه فيسأله الحاجة، فينظر إليه بغير الوجه الّذى كان ينظر إليه و يكلّمه بغير اللّسان الّذى كان يكلّمه به[2].

٣ـ النعماني أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث و سبعين و مائتين، قال: حدّثنا عبداللّه بن حمّاد الأنصاري، سنة تسع و عشرين و مائتين، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام،

---

(١) الكافي: ٨/ ٨٠.
(٢) الكافي: ٨/ ٢٢١.

قال: قال لى: يا أبا الجارود إذا دارالفلک و قالوا: مات أو هلک و بأىّ واد سلک و قال الطالب له أنى يكون ذلك و بليت عظامه فعند ذلك فارتجوه و إذا سمعتم به فأتوه و لو حبواً على الثلج[١].

٤ ـ عنه أخبرنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک، قال حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: حدّثنا يحيى بن سالم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أنّه قال: صاحب هذا الأمر أصغرنا سنّاً، و أخملنا شخصاً قلت: متى يكون ذاك؟ قال إذا سارت الركبان ببيعة الغلام فعند ذلک يرفع، كلّ ذى صيصية لواء فانتظروا الفرج[٢].

٥ ـ عنه حدّثنا عبدالواحد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر القرشى، قال: حدّثنى محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، قال: حدّثنى محمّد بن سنان، عن أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام أنّه سمعه يقول: لاتزالون تنتظرون حتّى تكونوا كالمعز المهولة التّى لايبالى الجازر أين يضع يده منها ليس لكم شرف تشرفونه و لاسند تسندون إليه أموركم[٣].

٦ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن بعض رجاله، عن على بن عمارة الكنانى قال: حدّثنا محمّد بن سنان عن أبى الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له عليه السلام: أوصنى فقال: أوصيک بتقوى الله و أن تلزم بيتک و تقعد فى دهماء هؤلاء الناس و ايّاک و الخوارج منّا فانّهم ليسوا على شئ و لا إلى شئ.

اعلم أنّ لبنى أميّة ملكاً لايستطيع الناس أن تردعه و أنّ لأهل الحق دولة إذا جاءت و لاّها الله لمن يشاء منّا أهل البيت فمن أدركها منكم كان عندنا فى السنام

---

(١) غيبة النعمانى: ١٥٤. (٢) غيبة النعمانى: ١٨٤.

(٣) غيبة النعمانى: ١٩٣.

الأعلى، و إن قبضه اللّه قبل ذلك خار له و اعلم أنّه لاتقوم عصابة تدفع ضيماً أو تعزّ دينا الاّ صرعتهم المنيّة و البليّة، حتّى تقوم عصابة شهدوا بدراً مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله لايوارى قتيلهم و لا يرفع صريعهم و لا يداوى جريحهم قلت من هم ؟ قال : الملائكة(١).

٧ـ عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنى على بن الحسين التيملى، قال : حدّثنا الحسن و محمّد ابنا على بن يوسف عن أبيهما، عن أحمد بن علىّ الحلبى، عن صالح بن الأسود عن أبي الجارود قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ليس منّا أهل البيت أحد يدفع ضيماً، و لا يدعو إلى حقّ الاّ صرعته البليّة حتّى تقوم عصابة شهدت بدراً لايوارى قتيلها و لايداوى جريحها ـ قلت : من عنى أبو جعفر عليه السلام بذلك؟ قال : الملائكة(٢).

٨ ـ عنه أخبرنا محمّد بن همّام و محمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور، جميعاً عن الحسن بن محمّد بن جمهور عن أبيه عن سماعة بن مهران، عن صالح بن ميثم و يحيى بن سابق جميعاً عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أنّه قال : هلك أصحاب المحاضر و نجا المقرّبون و ثبت الحصن على أوتادها إنّ بعد الغمّ فتحاً عجيباً(٣).

٩ ـ عنه حدّثنا على بن أحمد، عن عبيداللّه بن موسى، عن هارون بن مسلم، عن القاسم بن عروة، عن بريد بن معاوية العجلى ، عن أبي جعفر محمّد بن على الباقر عليهما السلام فى قوله عزّوجلّ : «اصبروا و صابروا و رابطوا» فقال : اصبروا على أداء الفرائض و صابروا عدوّكم و رابطو إمامكم المنتظر(٤).

١٠ ـ حدّثنا محمّد بن همّام قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک قال : حدّثنى

---

(١) غيبة النعمانى : ١٩٣.
(٢) غيبة النعمانى : ١٩٥.
(٣) غيبة النعمانى : ١٩٨.
(٤) غيبة النعمانى : ١٩٩.

أحمد بن علي الجعفي، عن محمّد بن المثنّى الحضرميّ عن أبيه، عن عثمان بن يزيد عن جابر عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام قال: مثل خروج القائم منّا أهل البيت كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله و مثل من خرج منّا أهل البيت قبل قيام القائم مثل فرخ طار فوقع من وكره فتلاعبت به الصبيان[١].

١١ ـ عنه علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العلويّ، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: اسكنوا ما سكنت السماوات و الأرض ـ أي لاتخرجوا على أحد ـ فإنّ أمركم ليس به خفاء ألا إنّها آية من الله عزوجلّ ليست من الناس ألا إنّها أضوء من الشمس لاتخفى على برّ و لا فاجر أتعرفون الصبح؟ فانّها كالصبح ليس به خفاء[٢].

١٢ ـ عنه حدّثنا محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى، عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه ألى أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام قال: قال: انّ حديثكم هذا لتشمئزّ منه قلوب الرجال فانبذه إليهم نبذاً فن أقرّبه فزيدوه و من أنكر فذروه إنّه لابدّ من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة و وليجة، حتّى يسقط فيها من يشق الشعرة بشعرتين حتّى لايبقى إلاّ نحن و شيعتنا[٣].

---

(١) غيبة النعماني ١٩٩.
(٢) غيبة النعماني: ٢٠٠.
(٣) غيبة النعماني: ٢٠٢.

١١ ـ باب ما يقول عليه السلام عند قيامه

١ ـ النعمانى حدّثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن رباح قال : حدّثنى أحمد بن على الحميرى عن الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمى ، عن أحمد بن الحارث، عن المفضّل بن عمر، قال : سمعته يقول ـ يعنى أبا عبدالله عليه السلام : قال أبو جعفر محمّد بن على الباقر عليهما السلام: إذا قام القائم عليه السلام قال : ففررت منكم لمّا خفتكم فوهب لى ربّى حكماً و جعلنى من المرسلين»[1].

٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنى محمّد بن على التيلى عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، و حدّثنى غير واحد عن منصور بن يونس بزرج، عن إسماعيل بن جابر عن أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام أنّه قال : يكون لصاحب هذاالأمر غيبة فى بعض هذه الشعاب ـ و أو ما بيده إلى ناحية ذى طوى ـ حتّى إذا كان قبل خروجه أتى المولى الّذى كان معه حتّى يلقى أصحابه ، فيقول كم أنتم ههنا فيقولون : نحو من أربعين رجلاً فيقول : كيف أنتم لو رأيتم صاحبكم ؟ فيقولون : و الله لو نادى بنا الجبال لناديناها معه، ثم يأتيهم من القابلة و يقول : أشيروا إلى رؤسائكم أو خياركم عشرة فيشيرون له إليهم فينطلق بهم حتّى يلقوا صاحبهم و يعدهم الليلة التّى تليها.

---

(١) غيبة النعمانى : ١٧٤.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: و اللّه لكأنّى أنظر إليه و قد أسند ظهره إلى الحجر فينشد اللّه حقّه ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجنى فى اللّه فأنا أولى الناس باللّه أيها الناس من يحاجنى فى آدم فأنا أولى الناس بآدم. أيها النّاس من يحاجنى فى نوح، فأنا أولى الناس بنوح، أيها الناس من يحاجنى فى إبراهيم فأنا أولى الناس بابراهيم، أيها الناس من يحاجنى فى موسى فأنا أولى الناس بموسى، أيها الناس من يحاجنى فى عيسى فأنا أولى الناس بعيسى، أيها النّاس من يحاجنى فى محمّد فأنا أولى النـاس بمحمّد صلى الله عليه و آله.

أيهاالناس من يحاجنّى فى كتاب اللّه فأنّا أولى النّاس بكتاب اللّه، ثم ينتهى إلى المقام فيصلّى عنده ركعتين و ينشد اللّه حقّه ثم قال أبو جعفر عليه السلام: و هو و اللّه المضطرّ الّذى يقول‌اللّه فيه «أمن يجيب المضطرّ إذا دعاه و يكشف السوء و يجعلكم خلفاء الأرض» فيه نزلت و له[1].

١٢ ـ باب التسليم على المهدى عليه السلام

١ ـ الصدوق باسناده عن محمّد بن سنان عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبى جعفر قال: إنّ العلم بكتاب اللّه عزّوجلّ و سنّة نبيّه صلى الله عليه و آله لينبت فى قلب مهدينا كما ينبت الزّرع على أحسن نباته، فمن بقى منكم حتّى يراه فليقل حين يـراه: السـلام عليكم يا أهل بيت الرّحمة و النبوة و معدن العلم و موضع الرّسالة[2].

---

(١) غيبة النعمانى: ١٨١. (٢) كمال الدين: ٦٥٣.

١٣ ـ باب انّه يخرج يوم عاشورا

١ ـ الصدوق حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى اللّه عـنه ، قـال : حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد عن علىّ بـن أبى حمزة، عن أبى بصير، قال : قال : أبو جعفر عليه السلام : يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشورا يوم الذى قتل فيه الحسين عليه السلام (١).

٢ ـ الطوسى باسناده عن أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم ، عن ابـن أبى حمزة عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشورا اليوم الّذى قتل فيه الحسين عليه السلام يقطع أيدى بنى شيبة و يعلقها فى الكعبة(٢).

١٤ ـ باب انّه ينشر راية الرسول عليهما السلام

١ ـ الصدوق باسناده عن أبان بن تغلب، قال : حدّثنى أبو حمزة الثمالى ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : كأنّى انظر إلى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة فإذا ظهر على النجف نشرراية رسول اللّه صلى الله عليه وآله و عمودها من عمد عرش اللّـه تـعالى، و سائرها من نصر اللّه عزّوجلّ، و لا تهوى بها إلى أحد الاّ أهلكه اللّه تعالى قال :

---

(١) كمال الدين : ٦٥٣.

(٢) التهذيب : ٤/٣٣٣.

قلت : أو تكون معه أو يؤتى بها؟ قال : بل يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل عليه السلام(١).

٢ ـ النعمانى أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس ، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر القرشي، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، قال : حدّثنا محمّد بن سنان عن حمّاد بن أبي طلحة، عن أبي حمزة الثمالى قال : قال لى أبو جعفر عليه السلام : يا ثابت كأنّى بقائم أهل بيتى، قد أشرف على نجفكم هذا ـ و أو مأ بيده إلى ناحية الكوفة ـ فاذا هو أشرف على نجفكم نشرراية رسول الله صلى الله عليه وآله.

فاذا هو نشرها انحطّت عليه ملائكة بدر قلت : و ماراية رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : عمودها من عمد عرش الله و رحمته و سايرها من نصر الله لايهوى بها إلى شئ إلاّ أهلكه الله قلت : فمخبوة عندكم حتّى يقوم القائم عليه السلام أم يؤتى بها؟ قال : لابل يؤتى بها ، قلت : من يأتيه بها؟ قال : جبرئيل عليه السلام(٢).

١٥ ـ باب اصحاب المهدى عليه السلام

١ ـ الصدوق حدّثنا أبي رضى الله عنه، قال : حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن جمهور، عن أحمد بن أبى هراسة، عن أبى إسماعيل إبراهيم بن إسماعيل ، عن عبدالله بن حماد الأنصارى قال : حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: كأنّى بأصحاب القائم عليه السلام و قد أحاطوا بما بين الخافقين فليس من شئ إلاّ و هو مطيع لهم حتّى سباع الأرض و سباع الطير يطلب رضاهم في كل شئ حتّى تفخر الأرض على الأرض و تقول :

---

(١) كمال الدين : ٦٧٢.

(٢) غيبة النعمانى ٣٠٨.

مرّبي اليوم رجل من أصحاب القائم عليه السلام [١].

٢ ـ النعماني أخبرنا على بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العلوىّ، عن هارون بن مسلم الكاتب الذى كان يحدث بسرّ من رأى، عن مسعدة بن صدقة عن عبدالحميد الطائى، عن محمّد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام، فى قوله تعالى: «أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه» قال: نزلت فى القائم عليه السلام، و كان جبرئيل عليه السلام على الميزاب فى صورة طير أبيض، فيكون أوّل خلق اللّه مبايعة له ـ أعنى جبرئيل ـ و يبايعه الناس الثلاثمائة و ثلاثة عشر فمن كان ابتلى بالمسير وافى فى تلك الساعة و من لم يبتل بالمسير فقد من فراشة، و هو قول أميرالمؤمنين على عليه السلام: «المفقودون من فرشهم» و هو قول اللّه عزوجلّ: «فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم اللّه جميعاً» قال: الخيرات الولاية لنا أهل البيت» [٢].

٣ ـ عنه أخبرنا أحمد بن هوذة أبوسليمان، قال: حدّثنى إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، عن عبداللّه بن حماد الأنصارى عن أبى الجارود، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام، قال: أصحاب القائم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم بعضهم يحمل فى السحاب نهارا، يعرف باسمه و اسم أبيه، و نسبه و حليته و بعضهم نائم على فراشه فيوافيه فى مكّة على غير ميعاد [٣].

٤ ـ عنه حدّثنا على بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسّان الرّازىّ، عن محمّد بن على الكوفى، عن علىّ بن الحكم، عن على بن أبى حمزة عن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى جعفر الباقر عليه السلام أنّ القائم يهبط من ثنيّة ذى طوى فى عدّة أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً، حتّى يسند ظهره إلى الحجر

---

(١) كمال الدين: ٦٧٣.

(٢) غيبة النعمانى: ٣١٤.

(٣) غيبة النعمانى: ٣١٥.

الأسود و يهزّ الراية الغالبة(١).

٥ ـ المفيد باسناده قال أبو جعفر عليه السلام: ألق الرعب في قلوب شيعتنا من عدوّنا فاذا وقع أمرنا و خرج مهديّنا كان أحدهم أجرأ من اللّيث أمضى من السنان، يطاء عدونا بقدميه و يقتله بكفيّه(٢).

١٦ ـ باب ان غيبته من المحتوم

١ ـ النعمانى أخبرنا على بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا محمّد بن حسان الرّازىّ، عن محمّد بن على الكوفي عن إبراهيم بن محمّد بن يوسف، عن محمّد بن عيسى، عن عبدالرزاق، عن محمّد بن سنان عن فضيل الرّسان عن أبى حمزة الثمالى قال: كنت عند أبى جعفر محمّد بن على الباقر عليهما السلام ذات يوم فلمّا تفرّق من كان عنده قال لى.

يا أبا حمزة من المحتوم الّذى لاتبديل له عند اللّه قيام قائمنا فن شكّ فيما أقول لقى اللّه سبحانه و هو به كافر و له جاحد، ثم قال: بأبى و أمّى المسمّى باسمى و المكنّى بكنيتى السابع من بعدى بأبى من يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً، ثم قال: يا أبا حمزة من أدركه فلم يسلّم له فما سلّم لمحمّد و على عليهما السلام و قد حرّم اللّه عليه الجنّة و مأواه النار و بئس مثوى الظالمين(٣).

(١) غيبة النعمانى: ٣١٥. (٢) الاختصاص: ٢٦.

(٣) غيبة النعمانى: ٨٦.

١٧ ـ باب صفات المهدى عليه السلام

١ ـ النعمانی حدّثنا محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالک قال : حدّثنی أحمد بن ميثم، عن عبيدالله بن موسى، عن عبدالأعلى بن حصين التعلبي، عن أبيه قال : لقيت أبا جعفر محمّد بن على عليهما السلام فی حجّ أو عمرة، فقلت له : كبرت سنّی و دقّ عظمی، فلست أدری يقضى لی لقاؤک أم لا فاعهد الیّ عهداً و أخبرنی متى الفرج؟ فقال : إنّ الشريد الطريد الفريد الوحيد المفرد من أهله الموتور بوالده ، المكنّى بعمّه هو صاحب الرّايات و اسمه اسم نبیّ ، فقلت : أعد علیّ ، فدعا بكتاب أديم أو صحيفة فكتب لي فيها[1].

٢ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا أبو عبدالله يحيى بن زكريا بن شيبان، من كتابه ، قال : حدّثنا يونس بن كليب، قال : حدّثنا معاوية بن هشام، عن صبّاح؟ قال حدّثنا سالم الأشل، عن حصين التعلبیّ قال : لقيت أبا جعفر محمّد بن على عليهما السلام و ذكر مثل الحديث الأول إلاّ أنّه قال : ثم نظر الیّ أبو جعفر عند فراغه من كلامه فقال : أحفظت أم أكتبها لک ؟ فقلت : إن شئت فدعا بكراع من أديم أو صحيفة فكتبها لی ثمّ دفعها الیّ و أخرجها حصين إلينا فقرأ ها علينا ثم قال: هذا كتاب أبي جعفر عليه السلام[2].

٣ ـ عنه حدّثنا محمّد بن همّام قال : حدّثنی جعفر بن محمّد بن مالک، قال : حدّثنی عباد بن يعقوب، قال : حدّثنی الحسن بن حماد الطائی عن أبی الجارود عن

---

(١) غيبة النعمانی : ١٧٨.

(٢) غيبة النعمانی : ١٧٨.

أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام أنّه قال: صاحب هذا الأمر هو الطريد الشريد الموتور بأبيه المكنّي بعمّه المفرد من أهله اسمه اسم نبيّ[١].

٤ ـ عنه حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل النهاوندي، قال: حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري قال: حدّثنا عبدالله بن بكير، عن حمران بن أعين، قال: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: جعلت فداك إنّي قد دخلت المدينة و في حقوي هميان فيه ألف دينار، و قد أعطيت الله أنني انفقها ببابك ديناراً ديناراً أو تجيبني فيما أسألك عنه.

فقال: يا حمران سل تجب و لا تنفقنّ دنانيرك فقلت: سألتك بقرابتك من رسول الله صلّى الله عليه وآله أنت صاحب هذا الأمر و القائم به؟ قال: لا قلت: فمن هو بأبي أنت و امّي؟ فقال: ذاك المشرب حمرةً الغائر العينين المشرف الحاجبين العريض ما بين المنكبين برأسه حزاز و بوجهه أثر رحم الله موسى[٢].

٥ ـ عنه حدّثنا عبدالواحد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن رباح الزّهريّ، قال: حدّثنا أحمد بن علي الحميري قال: حدّثني الحسن بن أيّوب، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن إسحاق بن جرير، عن جرير، عن حجر بن زائدة عن حمران بن أعين، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، فقلت له: أنت القائم؟ فقال: قد ولّدني رسول الله صلّى الله عليه وآله و إنّي المطالب بالدّم و يفعل الله ما يشاء، ثمّ أعدت عليه فقال: قد عرفت حيث تذهب صاحبك المبدح البطن، ثمّ الحزاز برأسه ابن الارواع رحم الله فلاناً[٣].

٦ ـ عنه حدّثنا عبدالواحد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن رباح

---

(١) غيبة النعماني: ١٧٩.
(٢) غيبة النعماني: ٢١٥.
(٣) غيبة النعماني: ٢١٦.

الزهري قال: حدّثنا أحمد بن علي الحميري قال: حدّثنا الحسن بن أيّوب عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي. قال: حدّثني محمّد بن عصام قال: حدّثني وهيب بن حفص عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام أو أبو عبدالله عليه السلام الشكّ من ابن عصام يا أبا محمّد بالقائم علامتان: شامة في رأسه وداء الحزاز برأسه و شامة بين كتفيه من جانبه الأيسر تحت كتفه الأيسر ورقة مثل ورقة الآس(١).

٧ ـ الطوسي باسناده عن أحمد بن ادريس عن علي بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمّد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: المهدي رجل من ولد فاطمة و هو رجل آدم(٢).

١٨ ـ باب الامتحان و الابتلاء

١ ـ النعماني أخبرنا علي بن أحمد، قال قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى العلوي العبّاسي، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علي بن زياد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علي عليهما السلام يقول: و الله لتميّزنّ و الله لتمحصن والله لتغربلنّ كما يغربل الزوّان من القمح(٣).

٢ ـ عنه أخبرنا علي بن أحمد قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى العلوي، عن علي بن إسماعيل الأشعري، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن

---

(١) غيبة النعماني: ٢١٦.
(٢) غيبة الشيخ: ١١٤.
(٣) غيبة النعماني: ٢٠٥.

رجل عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: لتمحصنّ يا شيعة آل محمّد تمحيص الكحل في العين و إنّ صاحب العين يدري متى يقع الكحل في عينه و لا يعلم متى يخرج منها، و كذلك يصبح الرّجل على شريعة من أمرنا و يمسي و قد خرج منها و يمسي على شريعة من أمرنا و يصبح و قد خرج منها[1].

٣ ـ عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن عبدالله المحمّدي من كتابه في سنة ثمان و ستّين و مائتين قال: حدّثنا محمّد بن منصور الصيقل عن أبيه، قال: دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام، و عنده جماعة فبينا نحن نتحدّث و هو على بعض أصحابه، مقبل إذا التفت إلينا و قال: في أيّ شئ أنتم هيهات هيهات لايكون الّذي تمدّون إليه أعناقكم حتّى تمحصوا هيهات و لايكون الّذي تمدّون إليه أعناقكم حتّى تميّزوا و لايكون تمدون إليه أعناقكم حتّى تغربلوا و لا يكون الّذي تمدّون إليه أعناقكم إلاّ بعد إياس و لا يكون الّذي تمدّون إليه أعناقكم حتّى يشقى من شقي و يسعد من سعد[2].

٤ ـ عنه حدّثنا محمّد بن يعقوب عن محمّد بن الحسن و علي بن محمّد عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سنان عن محمّد بن منصور الصيقل عن أبيه، قال: كنت أنا والحارث بن المغيرة و جماعة من أصحابنا جلوساً عند أبي جعفر عليه السلام يسمع كلامنا قال ـ و ذكر مثله الاّ أنّه يقول في كلّ مرّة: لا و اللّه ما يكون ما تمدّون إليه أعينكم ـ بيمين ـ[3].

٥ ـ عنه حدّثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن رباح الزّهري الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن العباس بن عيسى الحسنيّ عن

---

(١) غيبة النعماني: ٢٠٦.

(٢) غيبة النعماني ٢٠٨.

(٣) غيبة النعماني: ٢٠٩

الحسن بن على البطائنى، عن أبيه عن أبى بصير قال: قال أبو جعفر محمّد بن على الباقر عليهما السلام: انّما مثل شيعتنا مثل أندر - يعنى بيدراً فيه طعام - فأصابه آكل فنقّى ثمّ أصابه آكل فنقّى حتّى بقى منه مالايضره الآكل و كذلك شيعتنا يميزون و يمحصون حتى تبقى منهم عصابة لا تضرها الفتنة(١).

٦ - عنه حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال حدّثنا جعفر بن عبدالله المحمّدى، قال: حدّثنى شريف بن سابق التفليسى، عن الفضل بن أبى قرّة التفليسى، عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام أنّه قال: المؤمنون يبتلون ثمّ يميزهم الله عنده، إنّ الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدّنيا ومرائرها ولكن أمنهم فيها من العمى والشقاء فى الآخرة، ثم قال: كان على بن الحسين بن على عليهما السلام يضع قتلاه بعضهم إلى بعض ثمّ يقول: قتلانا قتلى النبيين(٢).

١٩ - باب سيرة المهدى عليه السلام

١ - النعمانى أخبرنا على بن الحسين قال: حدّثنى محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن حسّان الرّازى، عن محمّد بن على الكوفى، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن عبدالله بن بكير، عن أبيه عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال: قلت له: صالح من الصالحين سمّه لى أريد القائم عليه السلام، فقال: اسمه اسمى قلت: أيسير بسيرة محمّد صلى الله عليه و آله، قال: هيهات هيهات يا زرارة ما يسير بسيرته قلت: جعلت فداك لم؟ قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله سار فى امّته بالمن كان يتألّف الناس و القائم يسير بالقتل بذاک أمر فى الكتاب الذّى معه أن يسير بالقتل و لا يستتيب أحداً ويل لمن

---

(١) غيبة النعمانى: ٢١٠. (٢) غيبة النعمانى: ٢١١.

ناواه(١).

٢ ـ عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا على بن الحسن عن أبيه، عن رفاعة بن موسى، عن عبدالله بن عطاء قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام، فقلت إذا قام القائم عليه السلام بأى سيرة يسير فى الناس؟ فقال: يهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله و يستأنف الاسلام جديداً(٢).

٣ ـ عنه أخبرنا على بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن حسّان الرازى، عن محمّد بن على الكوفى، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن العلاء عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لو يعلم الناس ما يصنع القائم، إذا خرج لأحبَّ أكثرهم ألاّ يروه ممّا يقتل من الناس أما أنّه لايبدأ الاّ بقريش، فلا يأخذ منها الاّ السيف و لايعطيها الاّ السيف حتّى يقول كثير من الناس: ليس هذا من آل محمّد و لو كان من آل محمّد لرحم(٣).

٤ ـ عنه أخبرنا على بن الحسين باسناده عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن عاصم بن حميدالحنّاط، عن أبى بصير قال: قال: أبو جعفر عليه السلام: يقوم القائم بأمر جديد، و كتاب جديد و قضاء جديد على العرب شديد ليس شأنه الاّ السيف لايستتيب أحداً و لا يأخذه فى الله لومة لائم(٤).

٥ ـ عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدّثنا يوسف بن كليب قال: حدّثنا الحسن بن على بن أبى حمزة عن عاصم بن حيمد الحنّاط عن أبى حمزة الثمالى قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن على عليهما السلام، يقول: لوقد خرج قائم آل محمّد عليهم السلام لنصره الله بالملائكة

---

(١) غيبة النعمانى: ٢٣١.
(٢) غيبة النعمانى: ٢٣٢.
(٣) غيبة النعمانى: ٢٣٣.
(٤) غيبة النعمانى ٢٣٤.

المسوّمين و المردفين و المنزلين و الكروبيّين، يكون جبرئيل أمامه و ميكائيل عن يمينه و إسرافيل عن يساره، و الرّعب يسير مسيرة شهر أمامه و خلفه و عن يمينه و عن شماله، و الملائكة المقرّبون حذاه أوّل من يتبعه محمّد صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام الثاني و معه سيف مخترط يفتح اللّه له الروم و الديلم و السند و الهند و كابل شاه و الخزز.

يا أبا حمزة لايقوم القائم عليه السلام الاّ على خوف شديد و زلازل و فتنة و بلاء يصيب الناس و طاعون قبل ذلك و سيف قاطع بين العرب، و اختلاف شديد بين الناس و تشتّت في دينهم و تغيّر من حالهم حتّى يتمنّى الموت صباحا و مساء من عظم ما يرى من كلب الناس و أكل بعضهم بعضاً و خروجه إذا خرج عند الإياس و القنوط، فياطوبى لمن أدركه و كان من أنصاره و الويل كلّ الويل لمن خالفه و خالف أمره وكان من أعدائه ثمّ قال: يقوم بأمر جديد و سنّة جديدة و قضاء جديد على العرب شديد ليس شأنه الاّ القتل و لايستتيب أحداً و لاتأخذه في اللّه لومة لائم(١).

٢٠ ـ باب أنه يملأ الأرض قسطاً و عدلاً

١ ـ النعماني أخبرنا علي بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان الرازي، قال: حدّثنا محمّد بن علي الصيرفي، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: دخل رجل على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال له: عافاك اللّه اقبض منّي هذه الخمسمائة درهم فإنّها زكاة مالي فقال له أبو جعفر عليه السلام:

---

(١) غيبة النعماني: ٢٣٤.

خذها أنت فضعها في جيرانک من أهل الاسلام و المساکين من إخوانک المؤمنين، ثم قال إذا قام قائم أهل البيت قسّم بالسّوية و عدل في الرّعية، فمن أطاعه فقد أطاع اللّه و من عصاه فقد عصى اللّه.

انّما سمّي المهديّ مهديّاً لأنّه يهدى إلى أمر خفيّ، و يستخرج التوراة و سائر كتب اللّه عزّوجلّ من غار بأنطاكية و يحكم بين أهل التوراة بالتوراة و بين أهل الانجيل بالإنجيل و بين أهل الزّبور بالزّبور و بين أهل القرآن بالقرآن و تجمع إليه أموال الدّنيا من بطن الارض و ظهرها فيقول للنّاس تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام و سفكتم فيه الدّماء الحرام و ركبتم فيه ماحرّم اللّه عزّوجلّ فيعطى شيئاً لم يعطه أحد كان قبله و يملأ الأرض عدلاً و قسطاً و نوراً كما ملئت ظلماً و جوراً و شراً(١).

٢١ ـ باب ما يصيبه من جهال الناس

أخبرنا عبدالواحد بن‌عبداللّه بن يونس قال: حدّثنا محمّد بن جعفر القرشيّ قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان عن الحسين بن المختار، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: انّ صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقي من الناس مثل ما لقي رسول اللّه صلى الله عليه وآله و اكثر (٢).

---

(١) غيبة النعماني: ٢٣٧. (٢) غيبة النعماني: ٢٩٧.

٢٢ ـ باب خروج السفيانى

حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال : حدّثنا على بن الحسن التيملى فى صفر سنة أربع و مائتين قال : حدّثنا الحسن بن محبوب عن أبى أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول : اتقوا اللّه و استعينوا على ما أنتم عليه بالورع و الاجتهاد فى طاعة اللّه فانّ أشدّ ما يكون أحدكم اغتباطاً بما هو فيه من الدّين لوقد صار، فى حدّ الآخرة و انقطعت الدّنيا عنه فاذا صار فى ذلك الحدّ عرف أنّه قد استقبل النعيم و الكرامة من اللّه و البشرى بالجنّة و أمن ممّا كان يخاف و أيقن أنّ الّذى كان عليه هو الحقّ و أنّ من خالف دينه على باطل و أنّـه هالك.

فابشروا ثمّ أبشروا بالّذى تريدون ألستم ترون أعداءكم يقتتلون فى معاصى اللّه و يقتل بعضهم بعضاً، على الدنيا دونكم ، و أنتم فى بيوتكم آمنون فى عزلة عنهم و كفى بالسفيانىّ نقمة لكم من عدوّكم، و هو من العلامات لكم مع انّ الفاسق لوقد خرج لمكثتم شهراً أو شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم بأس حتّى يقتل خلقاً كثيراً دونكم، فقال له بعض أصحابه : فكيف نصنع بالعيا ل إذا كان ذلک ؟

قال : يتغيب الرّجال منكم عنه فانّ حنقه و شرهه إنّما هى على شيعتنا و أمّا النسـاء فليس عليهنّ بأس إن شاء اللّه تعالى، قيل : فإلى أين مخرج الرّجال و يهربون منه ، فقال : من أراد منهم أن يخـرج يخرج إلى المدينة، أو إلـى مكّة أو إلى بـعض البلدان ، ثمّ قال ما تصنعون بالمدينـة و إنّما يقصد جيش الفـاسق إليهـا و لكـن عليكم بمكّة فإنّها مجمعكم و إنّما فتنتـه حمل أمراة تسـعة أشهـر و لا يجـوزها إن

شاءالله(۱).

۲ ـ عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدّثنا على بن الحسن عن العباس بن عامر، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة بن أعين، عن عبدالملك بن أعين قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام، فجرى ذكر القائم عليه السلام فقلت له: أرجو أن يكون عاجلاً و لا يكون سفيانيّ، فقال: لا و الله انّه لمن المحتوم الّذى لابدّ منه (۲).

۳ ـ عنه حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا على بن الحسن، عن محمّد بن خالد الأصمّ عن عبدالله بن بكير، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة عن حمران بن أعين عن أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام فى قوله تعالى: «ثم قضى أجلاً و أجل مسمّى عنده» فقال: «انّهما أجلان: أجل محتوم و أجل موقوف، فقال له حمران: ما المحتوم؟ قال: الّذى للّه فيه المشيئة قال حمران: انّى لأرجو ان يكون أجل السفيانى من الموقوف، فقال أبو جعفر عليه السلام: لا و الله انّه لمن المحتوم (۳).

٤ ـ عنه حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلى، قال: حدّثنا إبراهيم بن اسحاق النهاوندى بنهاوند، سنة ثلاث و سبعين و مائتين، قال: حدّثنا أبو محمّدعبدالله بن حماد الأنصارى سنة تسع و عشرين و مائتين، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام عن السفيانى فقال: و أنّى لكم بالسفيانى حتى يخرج قبله الشيصبانى يخرج من أرض كوفان ينبع كما ينبع الماء فيقتل و فدكم فتوقّعوا بعد ذلك السفيانى و خروج القائم عليه السلام(٤).

(۱) غيبة النعمانى: ۳۰۰.
(۲) غيبة النعمانى: ۳۰۱.
(۳) غيبة النعمانى: ۳۰۱.
(٤) غيبة النعمانى: ۳۰۲

٥ ـ عنه أخبرنا أحمد بن هوذة الباهلي قال : حدّثنا إبراهيم بن اسحاق النهاوندی ، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاریّ ، عن الحسين بن أبی العلاء ، عن عبدالله ابن أبی يعفور قال : قال لی أبو جعفر الباقر عليه السلام : إنّ لولد العباس و المروانی لوقعة بقرقيساء يشيب فيها الغلام الحزوّر و يرفع الله عنهم النصر و يوحی إلی طير السماء و سباع الأرض : اشبعی من لحوم الجبّارين ثم يخرج السفيانی(١).

٦ ـ عنه أخبرنا علی بن أحمد عن عبيدالله بن موسی ، عن محمّد بن موسی ، قال أخبرنی أحمد بن أبی أحمد المعروف بأبی جعفر الورّاق عن إسماعيل بن عيّاش ، عن مهاجر بن حكيم ، عن المغيرة بن سعيد ، عن أبی جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام إذا اختلف الرمحان بالشام لم تنجل الا عن آية من آيات الله قيل: ماهی يا أميرالمؤمنين قال : رجفة تكون بالشام ، يهلک فيها أكثر من مائة ألف يجعلها الله رحمة للمؤمنين و عذاباً علی الكافرين.

فاذا كان ذلک فانظروا إلی أصحاب البراذين الشهب المحذوفة و الرّايات الصفر تقبل من المغرب حتّی تحلّ بالشام و ذلک عند الجزع الأكبر و الموت الأحمر ، فاذا كان ذلک فانظروا خسف قريه من دمشق ، يقال لها: حرستا ، فاذا كان ذلک خرج ابن آكلة الأكباد من الوادی اليابس حتّی يستوی علی منبر دمشق فاذا كان ذلک فانتظروا خروج المهدیّ عليه السلام(٢).

٧ ـ عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، قال : حدّثنا حميد بن زياد ، قال : حدّثنی علی بن الصبّاح بن الضّحاک قال : حدّثنا أبو علی الحسن بن محمّد الحضرمی قال : حدّثنا جعفر بن محمّد ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن أبی أيّوب الخزّاز عن محمّد بن مسلم عن أبی جعفر الباقر عليه السلام قال : السفيانی أحمر أشقر أزرق

---

(١) غيبة النعمانی : ٣٠٣.
(٢) غيبة النعمانی : ٣٠٥.

لم يعبداللّه قطّ ولم يرمكة و لا المدينة قطّ يقول: يا ربّ ثاري و النّار يا ربّ ثاري و النّار[١].

٨ ـ روى المجلسي باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: يهزم المهدي عليه السلام السفياني تحت شجرة أغصانها مدلاة في الحيرة طويلة[٢].

٩ ـ روى المجلسي باسناده عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا بلغ السفياني أن القائم قد توّجه إليه من ناحية الكوفة يتجرّد بخيله حتّى يلقى القائم، فيخرج فيقول: أخرجوا اليّ ابن عمّي فيخرج عليه السفياني فيكلّمه القائم عليه السلام فيجئ السفياني فيبايعه ثمّ ينصرف إلى أصحابه فيقولون له: ما صنعت فيقول: أسلمت و بايعت فيقولون له: قبحّ اللّه رأيك بين ما أنت خليفة متبوع فصرت تابعاً فيستقبله فيقاتله ثمّ يمسون تلك اللّيلة ثمّ يصبحون للقائم عليه السلام بالحرب فيقتتلون يومهم ذلك.

ثم انّ اللّه تعالى يمنح القائم و أصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتّى يفنوهم حتّى أنّ الرّجل يختفي في الشجرة و الحجرة فتقول الشجرة: يا مؤمن هذا رجل كافر فاقتله، فيقتله قال: فتتشبع السباع و الطيور من لحومهم، فيقيم بها القائم عليه السلام ماشاء، قال: ثمّ يعقد بها القائم عليه السلام ثلاث رايات: لواء إلى القسطنطنيّة يفتح اللّه له و لواء إلى الصيّن فيفتح له و لواء إلى جبال الدّيلم فيفتح له[٣].

١٠ ـ عنه باسناده رفعه إلى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في خبر طويل إلى أن قال: و ينهزم قوم كثير من بني أميّة حتى يلحقوا بأرض الرّوم فيطلبوا إلى ملكها أن يدخلو إليه فيقول لهم الملك: لاندخلكم حتّى تدخلوا في ديننا و تنكحونا و

(١) غيبة النعماني :٣٠٦.

(٢) بحار الانوار : ٣٨٦/٥٢.

(٣) بحار الانوار: ٣٨٨/٥٢.

تنكحكم و تأكلوا لحم الخنازير و تشربوا الخمر و تعلّقوا الصـلبان فى أعـناقكم و الزّنانير فى أوساطكم، فيقبلون ذلك فيدخلونهم، فـيبعث إليهـم القـائم عليه السلام ان : أخـرجوا هؤلاء الّذين أدخلتموهم فيقولون : قوم رغبـوا فى ديـننا و زهـدوا فى دينكم.

فيقول عليه السلام : إنّكم إن لم تخرجوهم وضعنا السيف فيكم، فيقولون له : هـذا كتاب اللّه بيننا و بينكم فيقول : قدر ضيت به فيخرجون إليه فيقرأ عليهم و إذا فى شرطه الّذى شرط عليهم، أن يدفعوا إليه من دخل إليهم ، مرتدّاً عـن الإسـلام و لايردّ إليهم من خرج من عندهم راغباً إلى الاسلام فاذا قرأ عليهم الكتاب و رأوا هذا الشرط لازماً لهم أخرجوهم إليه فيقتل الرّجل ويبقر بطون الحـبالى و يـرفع الصلبان فى الرّماح قال : و اللّه لكأنّى أنظر إليه و إلى أصحابه يقتسمون الدّنانير على الجحفة ثم أسلم الرّوم على يده فيبنى فيهم مسجداً و يستخلف عليهم رجـلاً مـن أصحابه ثم ينصرف(١).

١١ ـ عنه باسناده عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قـال : يـقضى القـائم بقضايا ينكرها بعض أصحابه ممّن قد ضرب قدّامه بالسّيف و هو قضاء آدم عليه السلام فيقدّمهم فيضرب أعناقهم، ثمّ يقضى الثانية فينكرها قوم آخرون ممّن قـد ضرب قدّامه بالسيف و هو داود عليه السلام فيقدهم فيضرب اعناقهم ، ثم يقضى الثالثة فينكرها قوم آخرون ممّن قـد ضرب قدامه بالسيف و هو قضاء إبـراهيـم عليه السلام فـيقدّمهم فيضـرب أعناقهم ثم يقضـى الرابعة و هـو قـضاء محـمّد صلى الله عليه وآله فـلاينكرها أحـد عليه(٢).

١٢ ـ عنه باسناده رفعه إلى أبى الجارود قال : قلت لأبى جعفر عليه السلام : جعلت

---

(١) بحار الانوار : ٥٢/٣٨٨.

(٢) بحار الانوار : ٥٢/٣٨٩.

فداك أخبرني عن صاحب هذا الأمر قال: يمسي من أخوف النّاس و يصبح من آمن النّاس، يوحى إليه هذا الأمر ليله و نهاره قال: قلت: يوحى إليه ياباجعفر؟ قال: ياباجارود إنّه ليس وحي نبوّة و لكنّه يوحى إليه كوحيه إلى مريم بنت عمران، و إلى أمّ موسى و الى النحل يا باالجارود ان قائم آل محمّد لأكرم عندالله من مريم بنت عمران و أمّ موسى و النحل[١].

٢٣ ـ باب انه يدعوا الى امر جديد

١ ـ النعماني حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثني علي بن الحسن التيملي قال: حدّثني أخواي محمّد و أحمد ابنا الحسن، عن أبيهما عن ثعلبة بن ميمون و عن جيمع الكناسي جميعاً عن أبي بصير عن كامل عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: إنّ قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله و إنّ الاسلام بدأ غريباً و سيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء[٢].

٢ ـ عنه باسناده عن ابن سنان، عن عبدالله بن مسكان، عن مالك الجهنيّ قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّا نصف صاحب هذا الأمر بالصفة الّتي ليس بها أحد من الناس فقال: لا و الله لا يكون ذلك أبداً حتّى يكون هو الّذي يحتج عليكم بذلك و يدعوكم إليه[٣].

(١) بحار الانوار: ٣٨٩/٥٢. (٢) غيبة النعماني: ٣٢٠.

(٣) غيبة النعماني: ٣٢١.

٢٤ ـ باب سنه عليه السلام

١ ـ النعماني أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى ، قال : حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطاّب ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، أنّه سمعه يقول : الأمر في أصغرناسناً و أخملنا ذكراً (١).

٢ ـ عنه حدّثنا محمّد بن همّام قال : حدّثنا أحمد بن مابنداذ قال : حدّثنا أحمد بن هلال ، عن أبي مالك الحضرمي عن أبي السفاتج ، عن أبي بصير قال : قلت لأحدهما ـ لأبي عبدالله أو لأبي جعفر عليهما السلام : أيكون أن يقضى هذا الأمر إلى من لم يبلغ ؟ قال : سيكون ذلك قلت : فما يصنع ؟ قال : يورثه علماً و كتباً و لايكله إلى نفسه (٢).

٣ ـ عنه حدّثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال : حدّثنا محمّد بن جعفر القرشي ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام لايكون هذا الأمر إلاّ في أخملنا ذكراً و أحد ثنا سنّاً (٣).

---

(١) غيبة النعماني : ٣٢٢.

(٢) غيبة النعماني : ٣٢٢.

(٣) غيبة النعماني : ٣٢٣.

٢٥ ـ باب انه عليه السلام يزيل البدع

١ ـ الفتال النيسابوري باسناده قال أبو جعفر عليه السلام في حديث طويل: اذا قام القائم سار إلى الكوفة، يهدم بها أربعة مساجد و لم يبق على وجه الأرض مسجد له شرف الاّ هدمها و جعلها جمّا و وسّع الطريق الأعظم و كسر كل جناح خارج في الطريق و ابطل الكنف و الميازيب الى الطّرقات، و لا يترک بدعة إلاّ أزالها و لا سنّة الاّ أقامها و يفتتح قسطنطنيّة و الصين و جبال ديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كلّ سنة عشر سنين من سنيكم هذه ثم يفعل اللّه ما يشاء، قيل له جعلت فداک فكيف يطول السّنون قال يأمر اللّه الفلک باللّبوث و قلّة الحركة فتطول الآيام لذلک و السنون، قال قلت لهم انّهم يقولون أنّ الفلک ان تغيّر فسد، قال ذلك قول الزّنادقة فامّا المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك و قد شق اللّه القمر لنبيّه صلى الله عليه و آله وردّ الشمس من قبله ليوشع بن نون و اخبر بطول يوم القيامة و قال كألف سنة ممّا تعدّون(١).

٢ ـ عنه باسناده قال الباقر عليه السلام في حديث طويل: اذا قام القائم سار الى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر ألف يدعون البترية عليهم السّلاح فيقولون له ارجع من حيث جئت، فلا حاجة لنا في بني فاطمة، فيضع فيهم السّيف حتّى يأتي على آخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب، و يهدم القصر و يقتل مقاتلتها حتّى يرضى اللّه عزّوجلّ(٢).

---

(١) روضة الواعظين: ٢٢٧.

(٢) روضة الواعظين: ٢٢٨.

٣ ـ عنه باسناده قال أبو جعفر الباقر عليه السّلم اذا قام القائم من آل محمّد ضرب فسا طيط لمن يعلم النّاس القران ما انزله اللّه عزوجل فاصعب ما يكون على من حفظ اليوم لانّه يخالف فيه التاليف و قال الصادق عليه السّلم يخرج القائم من ظهر الكعبة سبعة و عشرين رجلا خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذيـن كـانوا يهدون بالحقّ و به يعدلون من اهل الكهف و يوشع بن نون و سلمان و ابو دجـانة الأنصاری و المقداد و مالک الأشتر فيكونون بيـن يديه انصارا و حكّاماً و قـال عليه السّلم اذا قام قايم آل محمّد عليه السلام حكـم بين النّاس بحكم داود لايحتـاج الى بينة يلهمه‌اللّه تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم ما استبطنوه و يعرف وليّه من عدوّه بالتوسّم قال اللّه «انّ فی ذلك لآيات للمتوسمين و انّا لبسبيل مقيم».

قد روی أنّه لم يمضی مهدی الامّة الاقبل القيامة باربعين يوماً يكون فيه الهرج و علامة خروج الاموات و قيام الساعة للحسنات و الجزاء و العلم عنداللّه قال أبو جعفر سئل عمر بن الخطّاب اميرالمؤمنين فقال أخبرنی عن المهدی ما اسمه قال له امّا اسمه فان حبيبی قد عهد الیّ الاّ احدث به حتّی يبعثه اللّه قال فاخبرنی عن صفته قال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر شعره على منكبه و يعلو نور وجهه سواد شعر لحيته و راسه ، بأبی ابن خيرة الاماء[1].

٤ ـ روی المجلسی باسناده عن أبی بصير عن أبی جعفر عليه السلام قال : يـقضی القائم بقضايا ينكرها بعض أصحابه ممّن قد ضرب قدّامه بالسّيف و هو قضاء آدم عليه السلام فيقدّمهم فيضرب أعناقهم ثمّ يقضی الثانية فينكرها قوم آخـرون ممّـن قـد ضرب قدّامه بالسّيف و هو قضاء داود عليه السلام فيقدّمهم فيضرب أعناقهم ثمّ يقضی الثالثة فينكرها قوم آخرون ممّن قد ضرب قدّامه بالسيف و هو قضاء إبراهيم عليه السلام

---

(١) روضة الواعظين : ٢٢٨.

فيقدّمهم فيضرب أعناقهم ثمّ يقضي الرابعة و هو قضاء محمّد صلى الله عليه و آله فلا ينكرها أحد عليه[١].

٥ ـ عنه باسناده رفعه إلى أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك أخبرني عن صاحب هذا الأمر قال: يمسي من أخوف النّاس و يصبح من آمن النّاس يوحي إليه هذا الأمر ليله و نهاره قال: قلت: يوحى إليه ياباجعفر؟ قال: ياجارود انّه ليس وحي نبوّة و لكنّه يوحى إليه كوحيه إلى مريم بنت عمران و إلى أمّ موسى و إلى النّحل ياباالجارود انّ قائم آل محمّد لأكرم عندالله من مريم بنت عمران و أم موسى و النحل[٢].

٢٦ ـ باب خصائص المهدى عليه السلام

١ ـ روى المجلسي عن أبي خالد الكابلي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: وجدنا فى كتاب عليّ عليه السلام أنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين فمن أخذ أرضاً من المسلمين فعمرها فليؤدّ خراجها إلى الامام من أهل بيتي و له ما أكل منها حتّى يظهر القائم عليه السلام من أهل بيتي بالسّيف فيحويها و يخرجهم عنها كما حواها رسول الله صلى الله عليه و آله الاّ ما كان فى أيدى شيعتنا فانّه يقاطعهم على ما فى أيديهم و يترك الأرض فى أيديهم[٣].

٢ ـ عنه باسناده رفعه إلى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: أول ما يبدء القائم عليه السلام بأنطاكية فيستخرج منها التّوراة من غار فيه عصي موسى و خاتم سليمان قال: و أسعد النّاس به أهل الكوفة و قال انّما سمّي المهديّ لأنه يهدى الى أمر خفي حتّى أنّه

(١) بحار الانوار: ٥٢/٣٨٩. (٢) بحار الانوار: ٥٢/٣٨٩.

(٣) بحار الانوار: ٥٢/٣٩٠.

يبعث إلى رجل لايعلم النّاس له ذنب فيقتله حتّى أنَّ أحدهم يتكلّم في بيته فيخاف أن يشهد عليه الجدار (١).

٣ ـ عنه باسناده عن الباقر عليه السلام قال: يملک القائم ثلاثمائة و يزداد تسعاً كما لبث أهل الكهف في كهفهم يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً فيفتح اللّه له شرق الأرض و غربها و يقتل النّاس لايبقى إلاّ دين محمّد و يسير بسيرة سليمان بن داود و يدعوا الشمس و القمر فيجيبانه و تطوى له الأرض و يوحى إليه فيعمل بالوحى بأمراللّه و عنه عليه السلام إذا ظهر القائم و دخل الكوفة بعث اللّه تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف صدّيق فيكونون في أصحابه و أنصاره و يردّ السّواد إلى أهله هم أهله و يعطى النّاس عطايا مرّتين في السنّة و يرزقهم في الشّهر رزقين و يسوى بين الناس حتّى لا ترى محتاجاً إلى الزكاة.

يجئ أصحاب الزّكاة بزكاتهم إلى المحاويج من شيعته فلا يقبلونها فيصرّونها و يدورون في دورهم فيخرجون إليهم فيقولون: لا حاجة لنا في دراهمكم و ساق الحديث إلى أن قال: و يجتمع إليه أموال أهل الدنيا كلّها من بطن الأرض و ظهرها فيقال للنّاس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام و سفكتم فيه الدّم الحرام و ركبتم فيه المحارم فيعطى عطاء لم يعطه أحد قبله (٢).

❊ ❊ ❊

قال العطاردى:

تم المجلد الاوّل و يتلوه إنشاء اللّه المجلد الثاني و أوله

كتاب مناقب أهل البيت عليهم السلام.

---

(١) بحار الانوار: ٥٢/ ٣٩٠.

(٢) بحار الانوار: ٥٢/ ٣٩٠.

فهرس العناوين

فهرس العناوين

العنوان	الصفحة
مقدمة المؤلف	٧
باب ولادته عليه السلام	٩
باب أسمائه و ألقابه عليه السلام	١٢
باب امامته عليه السلام	١۴
باب فضائله ومكارم اخلاقه عليه السلام	٢٧
باب علمه عليه السلام	۴۵
باب خوارق عاداته عليه السلام	۶۵
باب ماجرى بينه عليه السلام و جابر	١٠٣
باب ماجرى له عليه السلام بالشام	١١٨
باب ماجرى له عليه السلام مع أهل زمانه	١٣٢
باب شهادته عليه السلام	١۴٣
باب أولاده عليه السلام	١۴٩
باب زيارته عليه السلام	١۵٢
باب خواصه عليه السلام	١۵۴
باب مدايحه عليه السلام	١۵۵

كتاب العقل

كتاب العلم

كتاب التوحيد

كتاب الأنبياء

العنوان	الصفحة
باب ماروى في لقمان	٢٩٢
باب ماروى في قوم ثمود	٢٩٣
باب ماروى في حزقيل	٢٩٤
باب ماروى فيأصحاب الاخدود	٢٩٥
باب أصحاب الكهف	٢٩٨
باب ماروى في عمران عليه السلام	٢٩٩
باب ماروى في زكريّا عليه السلام	٢٩٩
باب ماروى في يحيى عليه السلام	٣٠٠
باب ماروى في عيسى عليه السلام	٣٠٠
باب ماروى في محمّد صلّىالله عليه وآله	٣٠٥

كتاب الامامة

العنوان	الصفحة
باب علم الامام عليه السلام	٤٠٨
باب أنّ السلاح عندهم عليهم السلام	٤٣٠
باب أنّهم عليهم السلام قائمون بأمرالله	٤٣٢
باب أنّ لهم عليهم السلام الانفال	٤٣٣
باب أنهم عليهم السلام في الطاعة سواء	٤٣٤
باب أنّهم عليهم السلام أول خلق الله	٤٣٥
باب أنّهم عليهم السلام شجرة النبوّة	٤٣٦
باب أنّ عندهم حقّ المعضلات	٤٣٨
باب عندهم عليهم السلام جميع القرآن	٤٤٠
باب أنهم بمنزلة صاحب موسى عليهم السلام	٤٤١
باب أنّ عندهم عليهم السلام الجفر والجامعة	٤٤٢
باب أنّ الصحيفة عندهم عليهم السلام	٤٤٤
باب أنّهم عليهم السلام أمناء الله وخزانة	٤٤٦
باب أنّهم عليهم السلام الراسخون	٤٤٨
باب أن عندهم عليهم السلام الاسم الأعظم	٤٤٩
باب أنهم يعرفون ليلة القدر	٤٥٠
باب أخذ الميثاق لهم عليهم السلام	٤٥٠
باب أنّهم ورثوا علم الانبياء عليهم السلام	٤٥٦
باب أنّ عندهم عليهم السلام أخبار السماء	٤٥٩
باب أنّ عندهم كتب الأنبياء	٤٦١
باب أنّ الملائكة يتولّاهم	٤٦٢

كتاب الغيبة